

شرح ديوان أبي الطيب المتنبي

لأبي العلاء المعري
(٣٦٣ - ٤٤٩)
«مفجز أحمد»

الجزء الرابع

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد المجيد دياب

عضو مركز تحقيق التراث
الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثانية



الطبعة الأولى : سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م
الطبعة الثانية : سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

شرح ديوان أبي الطيب المتنبي

لأبي العلاء المعري

(٤٤٩ - ٣٦٣)

مفجز أحمد.

الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

قصائد ومقطعات (الجزء الرابع)
كما رتبت في شرح أبي العلاء (معجز أحمد)

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		الكافوريات		
		وهي المصريات وما نظمها وهو على طريقه من مصر إلى العراق		
٢٤٣	١٧	كفى بك داء أن ترى الموت شافيا	٤٧	يمدح كافورا لما وفد عليه ويعرض بسيف الدولة
٢٤٤	٣٢	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	١٠	يهجو كافورا وقد نظر إلى رجله وقبحها
٢٤٥	٣٥	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا	٢٤	يهنته بدار بناها بإزاء الجامع الأشعري على البركة
٢٤٦	٤١	وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا	٤٦	يمدحه وكان قد وعده بتحقيق كل ما في نفسه
٢٤٧	٥٨	إنما التهنئات للأكفاء	٤٨	يمدحه ويستتجزه وعده
٢٤٨	٧٢	ولن يندى من البعداء	٢	يمدح كافورا وقد شكاه إليه ابن عياش طول قيامه في مجلس كافور
٢٤٩	٧٣	من الجآذر في زنى الأعراب	٦	يهنته بدار جديدة نزلها
٢٥٠	٧٥	حر الحلا والمطايا والجلايب	٤١	يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا ويذكر أسف الحمدانيين عليه
٢٥١	٨٧	أودّ من الأيام مالا توّده	١٠	يهجو كافورا
٢٥٢	٩٠	وأشكو إليها بيننا وهي جنده	٣٦	يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيد مولاة
٢٥٣	١٠٠	يقبل له القيام على الرءوس	٤٧	يمدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستبطه ويستتجزه وعده
٢٥٤	١١٥	وبذل المكرمات من النفوس	٢٥	يذكر حاله بمصر لما نراه قوم في مجلس سيف الدولة
٢٥٥	١٢٢	أحقّ دار بأن تدعى مباركة	١٠	في الحكيم
		دار مباركة الملك الذي فيها		
		فراق ومن فارقت غير مذمم		
		وأمّ ومن يمت خير ميمم		
		أنوك من عبيد ومن عرسه		
		من تحكم العيد على نفسه		
		حسم الصلح ما اشتتهه الأعداى		
		وأذاعته أسن المساد		
		أغالب فيها الشوق والشوق أغلب		
		وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب		
		يم التعلل لا أهل ولا وطن		
		ولا نديم ولا كأس ولا سكن		
		صحب الناس قبلنا ذا الزمانا		
		وعنتاهم من شأنه ما عنانا		

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الصفحة	رقم القصيدة
يمدح كافورا ويذكر خروج شبيب عليه وموته	٢٧	عدوك مدموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران	١٢٤	٢٥٦
يصف الحمى التي أصابته بمصر ويهجو كافورا	٤٢	ملومكما يجبل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام	١٣٤	٢٥٧
يمدح كافورا ويفتخر بنفسه ويذكر الشيب ويستنجز وعده	٤٣	منى كن لى إن البياض خضاب فيخفى بتبيض القرون شباب	١٤٦	٢٥٨
يهجو كافورا	٨	من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم	١٥٩	٢٥٩
يهجو كافورا	١٠	أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب المهموم	١٦٢	٢٦٠
يهجو كافورا	٣	لو كان ذا الأكل أزوادنا صيفنا لأوليناه إحسانا	١٦٥	٢٦١
استأذنه في السير إلى الرملة لقبض ماله فحلف: لا يكلفه السير بنفسه	٤	أخلف ما تكلفني مسيرا إلى بلد أحاول منه مسالا	١٦٦	٢٦٢
يهجو كافورا قبل مسيره من مصر بيوم واحد	٣٠	عيد بأية حال عدت يا عيد فما مضى أم لأمر فيك تجديد	١٦٧	٢٦٣
يمدح عبد العزيز الخزاعي (بدوى بيلبيس)	٤	جزى عربا أميت بيلبيس ربهما بسعائهما تقرر بذاك عيونها	١٧٦	٢٦٤
يهجو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق	٥	فإن تك طيئ كانت لثامنا فألأمها ربيعة أو بنووه	١٧٩	٢٦٥
يهجو وردان بن ربيعة أيضا	٥	لما الله وردانا وأما أتت به له كتب خنزير وخرطوم ثعلب	١٨٥	٢٦٦
قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق	٨	أعددت للغادين أسافا أجدع منهم بهن أنافا	١٨٦	٢٦٧
يذكر ضلال غلمانته في حرز الأشباح التي لاحت لهم في البادية	٣	بسطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى	١٨٨	٢٦٨
يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويفخر بمسيره في البادية ويهجو كافورا	٣٥	ألا كل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدى	١٩٠	٢٦٩
وقال يهجو كافورا	٤	وأسود أما القلب منه فضيق نخب وأما بطنه فرحيب	٢٠١	٢٧٠

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الصفحة	رقم القصيدة
يحيب صديقا له بمصر أنشده بيتا من كتاب الخيل ، لأبي عبيدة	٢	بلى تستوى والوردُ والوردُ دونها إذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع	٢٠٢	٢٧١
يمدح فاتكا	٤٦	خبره مع فاتك لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال	٢٠٤	٢٧٢
يرثى أبا شجاع فاك وهجو كافورا	٤٠	الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع	٢٢٠	٢٧٣
العراقيات الأخيرة				
يرثى فاتكا وقد أخرج تفاحة من الند عليها اسمه	١٠	يذكرني فاتكا حلمه وشيء من الند فيه اسمه	٢٣٥	٢٧٤
يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكا ويذكر همومه وأماله	٣٩	حتام نحن نسارى النجم في الظلم وما سراه على ساق ولا قدم	٢٣٨	٢٧٥
يهجو ضية بن يزيد العتبي	٣٩	ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبة	٢٥١	٢٧٦
يمدح دلير بن لشكروز وقد جاء إلى الكوفة بعد أن هاجمها الخوارج	٤٠	كدعواك كل يدعى صحة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل	٢٦٠	٢٧٧
العميديات				
يمدح أبا الفضل بن العميد ، بأرجان	٤٧	بادهواك صبرت أو لم تصبرا وبكالك إن لم يجر دمك أو جرى	٢٧٥	٢٧٨
يهنه بالنيروز ويصف سيفا قلده إياه وخيلا حمله عليها ويذكر انتقاده شعره	٤٠	جاء نيروزنا وأنت مراده وورت بالذي أراد زناده	٢٩١	٢٧٩
يصف كتاب أبي الفتح بن العميد	٥	بكتب الأنام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد	٣٠٤	٢٨٠
يصف مجمرة من آس وnergس	٤	أحب امرى حبت الأنفس وأطيب ما سمه معطس	٣٠٦	٢٨١
يودع ابن العميد عند خروجه	٤٢	نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولاخفرا زادت به حمرة الخد	٣٠٧	٢٨٢

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الصفحة	رقم القصيدة
		العضديات		
يمدح عضد الدولة	٤٩	أوه بديل من قولتي وأها لمن نأت والبديل ذكراها	٣٢٣	٢٨٣
يمدحه ويصف شعب يوان ويمدح ولديه	٤٨	مغاني الشعب طيبيا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان	٣٣٧	٢٨٤
يمدحه ويذكر هزيمة وهسودان	٤٩	اثبت فإننا أيها الطلل نبيكي وترزم تحتنا الإبل	٣٥١	٢٨٥
يرثي عمه عضد الدولة	٣٥	آخر ما الملك معزى به هذا الذي أثر في قلبه	٣٦٤	٢٨٦
يصف مجلسا نثر فيه الورد	٧	قد صدق الورد في الذي زعما أنك صيرت ثمره ديمًا	٣٧٣	٢٨٧
يمدحه ويذكر وقعه وهسودان	٤٧	أزائر يا خيال أم عائد أم عند مولاك أنتي راقد	٣٧٦	٢٨٨
طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرز ويمدح عضد الدولة	٥٩	ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول ماله ومالي؟	٣٩٠	٢٨٩
يمدحه ويودعه وهي آخر ماسار من شعره	٤٤	فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذا إلا فداكا	٤١٠	٢٩٠

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الصفحة	رقم القصيدة
		زيادات من شعر المتنبي		
أول شعره نظمه وهو صبي	٢	بأبي من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذلك اجتماعا	٤٣٠	١
يمدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي	٢٢	ياديوار العباهر الأتراب أين أهل الخيام والأطناب	٤٣٠	٢
يمدح ابن كيغلع وهو في حبسه	١٩	شغلى من الربع أن أسائله وأن أطيل البكاء في خَلْقِهِ	٤٣١	٣
يمدح أحمد بن الحسين	١٤	أتظعن ياقلب مع من ظعن حبيبين أندب نفسى إذن	٤٣٣	٤
وقال معاتباً	٣	إني لغير صنعة لشكور كلا وإن سَوَاءك المفرور	٤٣٤	٥
يمدح أبادلف	٤	ليس العليل الذى حمّاه فى الجسد بل العليل الذى حمّاه فى الكبد	٤٣٤	٦
وقال معاتباً	٣	أتانى عنك قول فازدهانى ومثلك يتقى أبداً ويرجى	٤٣٥	٧
كتب إلى الضير الضبي مجيباً	٣	نار الذراية من لسانى تقتدح يقدو على من النهى ما لم يرح	٤٣٥	٨
يفتخر بنفسه	٢	لى منصب العرب البيض المصاليت ومنطق صيغ من دُرّ وياقوت	٤٣٦	٩
هجو حيدرة قاضى طرابلس	١٢	هيناً فقدت من الرجال بليدا من كان عند وجوده مفقوداً	٤٣٦	١٠
هجو آل حيدرة	٣	يا آل حيدرة المعفر خدهم عبد المسيح على اسم عبد مناف	٤٣٧	١١
وكتب إليه الضبي. وهو فى الحبس فأجابه	٤	إيها أذاك الحِمَامُ فاخترمك لا رحم الله روح من رحمك	٤٣٧	١٢
قال معاتباً	٢	أبعين مفتقر إليك نظرتى فأهنتنى وقذفتنى من حالق	٤٣٨	١٣
وله فى خيمة سيف الدولة	٣	يا سيف دولة دين الله دم أبدا وعش برغم الأعداى عيشة رغدا	٤٣٨	١٤
يجيب من سأله : مالك لا تمدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب ؟	٢	وتركت مدحى للوصى تعمداً إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً	٤٣٩	١٥

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٦	٤٣٩	وحبيب أخفوه منى نهارا	٢	وقال متغزلاً
١٧	٤٤٠	فتخفى وزارنى فى اكتشام هو الزمان مننت بالذى جمعا	٣	يرثى ابن طفج الأخشىدى ويعزى ابنه أنوجور
١٨	٤٤٠	فى كل يوم ترى من صرفه بدعا قطعت بسيرى كل بهماء مفزع	١٣	يهجو كافورا ويفتخر بنفسه
١٩	٤٤١	وجبت بخيلى كل صرماء بلقع أفيقا خمار الهم نغضى الخمر	٣١	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور
٢٠	٤٤٣	وسكرى من الأيام جنبى السكر أمم هل ألم بك النهار	٧	وقال وقد كثرت الأمطار بآمد
٢١	٤٤٤	قديمًا أو أثير بك الغبار زعم المقيم بكوتكين بأنه	٢	يهجو ابن على الهاشمى عندما قبض عليه
٢٢	٤٤٤	من آل هاشم بن عبد مناف يبدى أيها الأمير الأريب	٤	وكتب إلى الوالى عندما جلس
٢٣	٤٤٥	لا لشيء إلا لأنى غريب لاعبت بالخطاتم إنسانة	٣	روى عنه ابن المستكفى قوله متغزلاً وهو فى مصر
٢٤	٤٤٥	كمثل بدر الدجى الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى	٢	يجيز بيتا أنشده بعض الحاضرين
٢٥	٤٤٥	يمثل لى من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٣	يمدح عبد العزيز الخزاعى قبل رحيله من مصر
٢٦	٤٤٦	بعبد العزيز الماجد الطرفين أى شعرى نظرت فيه لصب	٤	يهجو الضبى الشاعر
٢٧	٤٤٦	أوجد ماله على الدهر عون ذى الأرض عما أتاها أمس غانية	٣	له فى بستان المنية بمصر قبل رحيله
٢٨	٤٤٦	وغيرها كان محتاجاً إلى المطر معاذ ملاذ لزواره	٣	يمدح معاذ الصيدانى
٢٩	٤٤٧	ولا جار أكرم من جاره أفاعل بى فعال الموكس الزارى	٤	يعاتب معاذ الصيدانى
٣٠	٤٤٧	ونحن نسأل فيما كان من عارى إنى سألتك بالذى	٤	وكتب إلى على الماذرائى فى حاجة كانت له بالرملة
٣١	٤٤٧	زان الإمامة بالصوى لم لا يغات الشعر وهو يصيح	٢	ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال :
٣٢	٤٤٨	ويرى منار الحق وهو يلوح تضحك منا دهرنا لعتابنا وعلمنا التمويه لو نتعلم	٢	له فى الحكم

الكافوريات وهي المصريات

أقول : إنَّ السَّببَ ^(١) الذي أوجب خروجَ أبي الطَّيِّبِ إلى مصر ، ومدحه كافرًا الأسود : أن سيف الدولة كان يتلَوْن عليه ، ولا يثبَّت معه على حالٍ واحدة ، ويصفى إلى قومٍ كانوا يغرونه به ويقعون فيه حسدًا له ، فكثُر الأذى عليه من جهته فأجمَع رأيه على الرحيل من حلب ، فلم يجد بلدًا أدنى إليه من دمشق ^(٢) لأنَّ حمص من عمل سيف الدولة ، فسار إليها حتى نزها ، وبها يهودى من أهل تنمر يعرف بابن ملك ^(٣) من قِبَل كافر ، فالتمس منه المدح فقتل عليه ، وغضب ابن ملك ^(٣) فكتب إلى كافر يخبره أن أبا الطيب عنده ^(٤) ، وجعل كافر يكتب في إرسال أبي الطيب إليه ، فكتب إليه ابن ملك ^(٥) أن أبا الطيب قال : « ما أقصدهُ فإنَّه عبد ، وإذا دخلت مصر فإنما قصدي مولاة ، فأحفظته ^(٦) كته .

ونبَت ^(٧) دمشق ^(٨) بأبي الطيب ، فسار منها إلى الرملة ، فحمل إليه أميرها ^(٩) الحسن بن عبيد الله بن طنج ^(١٠) هدايا وخطع عليه ، وحمله على فرسٍ جوادٍ

(١) ع : « قال : السبب . »

(٢) ع : « فلم يجد بلدًا يأوى إليه أول من دمشق . »

(٣) ق ، شو : « مالك » وكان قد لقيه قبل ذلك سنة ٣٢٧ حين نزل على صاحبه أبي على الأوراجي الكاتب . انظر المتنى ٢٥٥/١ .

(٤) ع : عبارة مضطربة : « إن أبا أوكتب تكون أبو الطيب عبده كافر . ! ! وفي مقدمة الديوان :

« وكتب يكون أبي الطيب عنده إلى كافر . »

(٥) ع : « في أمر أبي الطيب فكتب إليه ابن ملك . »

(٦) ع : « ما أقصد العبد فإن دخلت مصر فإن قصدي مولاة . . . فأغاظته . »

(٧) نبا بك المنزل : إذا لم يمكن المقام فيه . انظر قوله في كافر .

وأنت مكلفي أنبا مكانا وأبعد شقة وأشد حالا

(٨) ع : « ونبت للمستق » تحريف .

(٩) ع : « أسيرها » تحريف .

(١٠) هو أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج : له إمارة في دولة عمه محمد بن طنج الإخشيد

وزوج ابنته ، وكان صاحب الرملة ، قال المتنى في مدحه قصيدته التي مطلعها :

أنا لأنمي إن كنت وقت اللوام علمت بماي بين تلك المعالم =

بمركب ثقيل ، وقلده سيفاً محلي ، وسأله المدح فاعتذر إليه بالأبيات الرائية وهي قوله :

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي

وقد تقدم ذكرها قبل هذا ، واتصل به أن كافوراً يقول : أترونه يبلغ إلى الرملة ، ولا يبلغ إلينا ؟ وأنه واجدٌ عليه ، ثم كتب كافور من مصر إلى أبي الطيب يستدعيه إلى حضرته ، فلم يمكنه إلا المسير إليه ، يظن^(١) أنه لا يسومه سوّم غيره ، من منعه من التصرف في نفسه .

وكافور هذا عبد أسود خصي لابي^(٢) متقرب الشفة السفلى بطين ، قبيح القدمين^(٣) ثقيل اليدين ، لا فرق بينه وبين الأمة ، وقد سئل عنه بعض بني هلال بالصعيد ، فقال : رأيت أمةً سوداء تأمر وتنهى .

ولقد كان رسول الروم بمصر ، فلما قعد في مركب راجعاً إلى بلد الروم والمسلمون ينظرون إليه قال لهم : ما أعرف أمةً أحسن منكم ! أعوزكم أبيض تملكونه أنفسكم ! وسار ، وولى كافوراً هذا أمر بني طغج عليهم^(٤) ، وملك ما كان في

= وذلك سنة ٣٣٦ المتنبى ١ / ٢٥٥ . ولما نزل أبو الطيب الرملة سنة ٣٤٦ يريد مصر دعاه أبو محمد فأكل معه وشرب وخلع عليه . وعاتبه على ترك مدحه فقال :

ترك مدحيك كالهجاء لنفسي وقليل لك المدح الكثير

انظر مقدمة الديوان ٢٠٦ والتبيان ٤ / ١١٠ وفهرس النجوم الزاهرة . وسير أعلام النبلاء . الطبقة العشرين وفيه : « الحسين بن عبيد الله » .

(١) في الأصول : « فيظن » .

(٢) يقال للأسود : لاني . ولوني . ونوني . نسبة إلى اللابة وهي الأرض ذات الحجارة السود أو هي الحرة . والنوب : جبل من السودان ، وبلاد النوبة : موطن ذلك الجبل . ويقع في الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وقال ياقوت . اللاب : من بلاد النوب . يجلب منها صنف من السودان منهم كافور . انظر لسان العرب ومعجم البلدان وشرح البيت الآتي للمتنبي :

كان الأسود اللاني فيهم غراب حوله رخم وبوم

(٣) ع : « قبيح القدمين السفلى » وفي مقدمة الديوان : « ثقيل البدن » بدل « اليدين » .

(٤) وذلك بعد موت سيده محمد بن طغج الإخشيد سنة ٣٣٥ الذي رقاها حتى جعله من كبار القواد لما رأى فيه من الحزم والعقل وحسن التدبير . قال ابن تغريدي نقلًا عن الذهبي : تقدم عند الإخشيد =

أيديهم ، واستملك العبيد ، وأفسدهم على ساداتهم .
 وكان هذا الأسود لقومٍ من أهل مصر ، يعرفون ببني عيَّاش ، يحمل لهم
 الحوائج من الأسواق على رأسه ، ويخدم الطَّبَّاح . مشراه ثمانية عشر ديناراً^(١) وكان
 ابن عيَّاش يربط في عنقه حبلاً إذا أراد النوم ، فإذا طلب منه حاجته جذبته
 لسقوطه ! فإنه لم يكن ينتبه بالصياح^(٢) فدخل إلى دار ابن طغج^(٣) والناس يمدون
 أيديهم إلى رأسه ! ويصفونه^(٤) بصلاية القفا ، فكان الغلمان كلما صفعوه ضحك !
 فقالوا : هذا الأسود خفيف الروح ، وكلموا صاحبه في بيته ، فوهبه لهم ، فأقاموه
 على الوضوء والخلاء ، ورأى محاريق ابن طغج وكثرة كذبه ، وما يتم لربه^(٥) ، فتعلم
 ذلك حتى ما يصدّق في حرف ، وأخذ عنه^(٦) وزاد عليه ، حتى وضع الكذب في
 غير مواضعه فاشتهر به .

ومات ابن طغج بدمشق^(٧) وولده صغير ، والأسود يخدمه ، فأخذ البيعة على
 الناس عند موته ، والناس يظنون أنه قد أمره بأخذها ، وسار غلامه في الوقت إلى
 مصر ، فاقتسموا [٢٧ - ١] الضياع ، وكانوا ضعفاء فقراء ، فاشتغلوا بما في أيديهم

= لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد وجهزه الإخشيد بجيش لحرب سيف الدولة الحمداني .
 النجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠ .

(١) يقول أبو المحاسن ابن تغريبردي : اشتراه الإخشيد من الزيتين وقيل من بعض رؤساء
 مصر ، ورباه وأعتقه ثم رقاها . النجوم ١/٤ .

(٢) ع : « ولم يكن ينتبه بالصياح » ق . شو : « فإنه لم يكن ينتبه في الصياح » .

(٣) المراد : محمد بن طغج في ولايته الثانية على مصر من قبل الخليفة الراضي بعد عزل الأمير أحمد
 ابن كيظف وذلك سنة ٣٢٣ . النجوم ٢٥١/٣ وكانت ولايته الأولى من قبل الخليفة القاهر سنة ٣٢٠ .
 النجوم ٢٣٦/٣ وهو أول من لقب بالإخشيد .

(٤) ق : « ويصفونه » . (٥) ع : « وما يتم له به » . (٦) ع : « وأخذ عنه » مهمل .

(٧) ق : « بالشام بدمشق » . وقد مرض ومات بدمشق في يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة سنة

٣٣٤ عن ٦٦ سنة ونقل فدفن ببيت المقدس الشريف . ابن تغريبردي ٢٥٦/٣ .

وكان قد عقد قبل وفاته لولده أنوجور من بعده ، ويقال إنه عقد لولديه من بعده : أنوجور وعلّى وقرر
 أن تكون الوصاية عليهما لغلامه كافور وكانت سن كافور إذ ذاك لا تتجاوز الخامسة عشرة . انظر مصر في
 عهد الإخشيديين ٩٤ .

لا يصدقون أنه يبقى لهم .
وتفرد الأسود بخدمة الصبى ومالت إليه والدته ! وهى أمة ؛ لأنه عبد ،
وتمكن من الصبى والمرأة حتى قرب من شاء وأبعد من شاء ، ونظر الناس إلى هذا
مع صغرهمهم وخفة أنفسهم ، فتسابقوا إلى التقرب إليه ، وسعى بعضهم ببعض
عنده ، حتى أن الرجل لا يأمن مملوكه ولا ولده على سره ! وصار كل عبد بمصر يرى
أنه خير من سيده ، ولا تبسط يد سيده عليه ، ولا يستبعد^(١) أن يصل إلى أضعاف
ما وصل إليه الخصى ، حتى ملك الأمر على الصبى ، وصار كل من معه عيناً عليه
للأسود ، فلا يقدر أحد أن يكلمه^(٢) ويسلم عليه !

وإذا رآه بعض غلمان أبيه أو غيرهم أسرع هارباً لئلاً يقال : إنه كلمه ! فن
كلمه أتلفه الأسود ، فلما كبر الصبى وتبين ما هو فيه ، وجعل ييوح بما فى نفسه فى
بعض الأوقات على الشراب ، وكل من معه^(٣) عين عليه ، فقدم الأسود فسقاه
سماً^(٤) فقتله^(٥) ، وخطت له مضر وهان عليه أخوه الأصغر وغيره .

فلما ورد كتاب الأسود على أبى الطيب بالرملة ، لم يمكنه إلا المسير إليه ، وظن
أنه لا يسومه سؤم غيره . من أخذ ماله ، وإضعاف حاله ، ومنعه من التصرف فى
نفسه . وهذه فعال الأسود بكل حر له محل ، يجتال عليه بالكتابة والمواعيد
الكاذبة ، حتى يصير إليه ، فإذا حصل عنده أخذ عييده وخيله وأضعفه عن
الحركة ، ومنعه منها ، وبقي مطرّحاً يشكو إليه ويبكى بين يديه ولا يعينه على

(١) فى النسخ : « لا يستبعد » .

(٢) ق : « أحدًا يكلمه » . ع : « أحد يكلمه » .

(٣) ق : « من منعه » تحريف .

(٤) فى مقدمة الديوان : « فزرع الأسود منه فسقاه شيئاً فقتله » .

(٥) واسمه : أبو القاسم أنوجور . وأنوجور : اسم أعجمى معناه بالعربية محمود وقد ولاه الخليفة

المطيع على مصر والشام وعلى كل ما كان لأبيه من الولاية . فإن أباه كان قد استخلفه وجعله ولى عهده .

فأقره الخليفة على ما عهد له أبوه . وتوفى سنة ٣٤١ وكانت مدة ولايته ١٤ سنة .

ولما مات أنوجور أقام كافور أخاه علياً بن الإخشيد مكانه وأقره الخليفة المطيع وقويت شوكة كافور فى

ولاية على أكثر مما كانت فى ولاته أخيه . انظر التجويد الزاهرة ٢٩٣/٣ و ٣٢٥ - ٣٢٧ .

المُقام ، ولا يأذن له في الرحيل ، وإن رحلَ عن غيرِ إذنه غرّقه في النيل ،
ولا يصفو قلبه إلا لعبد ، كأنه يطلب الأحرار بحقد^(١) .
فلما قدم عليه أبو الطيّب أخلى له داراً ووكلَ به ، وأظهر التهمة له ، وطالبه
بمدحه^(٢) ، وخلق عليه ، وحمل إليه آلافاً من الدراهم وغيرها^(٣) .

(٢٤٣)

فقال أبو الطيب بمدحه [لما وفد عليه] في جمادى الآخرة^(٤) سنة ست وأربعين
وثلاث مئة^(٥) [ويعرض بسيف الدولة]

١- كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسَبُ الْمَنَابِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

الباء في « بك » زائدة ، والتقدير : كفاك داء ، وليست هذه الباء مثلها في قوله
تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(٦) (وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)^(٧) لأن ، هاهنا زيدت الباء
على المفعول ، وفي الآية زيدت على الفاعل ، والفاعل في البيت قوله : « أَنْ تَرَى »
و « داء » نصب على التمييز . و « الأمانى » أصلها الثقيل ، والتخفيف جائز^(٨) .

(١) في مقدمة الديوان : « بحقه » .

(٢) في مقدمة الديوان : « وطالبه بمدحه فلم يفعل فخلق عليه » إلخ .

(٣) ع : « وخلق عليه آلاف من الدراهم » ومقدمة الديوان : « فخلق عليه وحمل إليه آلافاً من
الدراهم » .

(٤) هذا هو ما في الواحدى وفي الديوان : « جمادى الأول » .

(٥) الواحدى ٦٢٣ : « وقال أبو الطيب بمدح كافوراً الإخشيدى في جمادى الآخرة سنة ٣٤٦ »
« المصريات الكافوريات » . التبيان ٤ / ٢٨١ : « وقال بمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاثمائة » . الديوان
٤٣٥ وما بعدها : نص هذه المقدمة مع اختلاف يسير في الألفاظ . العرف الطيب ٤٧١ .

(٦) سورة النساء ٤ / ٧٩ والفتح ٤٨ / ٢٨ .

(٧) سورة الأنبياء ٢١ / ٤٧ .

(٨) يذكر صاحب التبيان أن تخفيفها لغة . والمحدوفة الياء الأولى المنقلبة عن واو لأن أصلها « أمنية »

ثم غيرت .

يقول : كفاك من الداء وأذية الزمان ، ما تستشفى منه بالموت ^(١) ! وماتمني معه الموت ! إذ الموت غاية الشدائد ^(٢) ، فإذا تمنّاه المرء فقد تمنى كلّ شدة .

٢- تَمَنَيْتَهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا ، أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا

يقول : تمنيت الموت ، لما تمنيت أن ترى صديقاً مخلصاً في صداقته ، أو عدواً مساتراً [٢٩٧ - ب] للعداوة ^(٣) فأعيا عليك وجود ذلك ، فلما لم تجد إلا صديقاً غير مخلص ^(٤) وجدت عدواً مظهرًا للعداوة ، تمنيت ^(٥) الموت ^(٦) .

٣- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
اسْتَعِدَّ وَأَعَدَّ بِمَعْنَى .

يقول : إذا رضيت بالذلّ ، وصبرت على الضيم ، فلا معنى لاستعداد السيف ، لأن السيف يُراد لدفع الضيم . ومثله لأبي العتاهية ^(٧) :
فَصُغَّ مَا كُنْتَ حَلِيًّا تَبِيهِ سَيْفَكَ خَلْخَالًا
فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قِتَالًا ^(٨) ؟
ومثله لعبد الرحمن بن دارة :

(١) ع : « ما يستشفى عنه بالموت » .

(٢) ع : « غاية الشدة . . . غاية الشدة » .

(٣) ق : « أو عدواً ساتراً للعداوة » .

(٤) ع : « فلما لم تجد للأصدقاء غير ذلك مخلصاً » .

(٥) ق . شو : « فتمنيت » .

(٦) قال الواحدي : وهذا تفسير الداء المذكور في البيت الأول .

(٧) هو : إسماعيل بن القاسم . وأبو العتاهية كنية غلبت عليه لأنه كان يحب الشهرة . والمجون . فكنى لعنوه بذلك . ويرمى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ وذكر الموت والنار والجنة . ويقول ابن

المعتر : والذي يصح أنه كان « ثنويًا » له ترجمة في الأغاني ٣ / ١٢٦ و ١٢٨ وابن خلكان ١ / ١٢٥ - ١٣٠

ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٨٥ وطبقات ابن المعتر ٢٢٨ .

(٨) ديوانه ٦٠٨ والأغاني ٤ / ٢٧ ط الدار ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٩٣ .

فَإِنَّ أُنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا^(١) بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَغَايَا لِلْخَلْقِ وَلِلْكَحْلِ^(٢)
 وَيَبْعُوا الرَّدِينِيَّاتِ بِالْخُمْرِ وَأَقْعُدُوا عَلَى الذَّلِّ وَابْتَاغُوا الْمَغَازِلَ بِالنَّبِيلِ^(٣)
 ٤- وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِغَارَةٍ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا

لا تستطيلنَّ : أى لا تطلب طولها ، وكذلك « لا تستجيدنَّ » : أى لا تطلب
 جودها .

يقول : إذا رضيت بالذلّ فلا تطلب الرمح الطويل ، والحيل الجياد^(٤) ، فإنك
 لا تحتاج إليها بعد أن رضيت بالذل واحتمال الضم .

٥- فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءَ مِنَ الطَّوَى وَلَا تَنْتَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا

يقول : إن الحياء لا ينفع الأسد من الجوع ولا يشبعه ، ولا يُخشى منه إلا إذا
 كان ضارياً جريئاً .

يعنى : أن الإنسان إنما يبلغ مراده إذا أطرح قناع الحياء عن وجهه ، واتكل على
 إقدامه^(٥) .

٦- حَبِيبِكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا

حبيته وأحبيته : لغتان : و « قلبى » : منادى ، أى يا قلبى ، و « من » فى
 موضع نصب بالمصدر الذى هو « حبك » .

يقول : يا قلبى أحببتك قبل أن تحبّ الحبيب الذى نأى عنك وغدر بك^(٦) .

(١) فى سائر المراجع « لم تثاروا » .

(٢) ق - شو : سقط هذا البيت .

(٣) الوساطة ٣٥٦ والأغاني ٦/٢١ ط الساسى والإبانة ١٥٩ ومحاضرات الأدباء ١٧٣/٢ وفيه

« فكونوا نساء للخلق وللكحل » . « وبيعوا الردينيات بالخلي واقعدوا » .

(٤) ع : « الجواد »

(٥) ع : « ويتكل على شجاعته وإقدامه » .

(٦) يريد به سيف الدولة .

فأنكرت غَدْرَهُ فلا تصنع معي من الغدر مثل ما صنع بك حبيبيك ، فتكون قد فعلت ما كرهته من غيرك .

وجعل حنين قلبه إلى الحبيب غَدْرًا منه ، لأنه يؤله ويؤدى إلى تلفه ، فتقع المفارقة بينه وبين قلبه ! وهى التى ذاقها^(١) من حبيبه . وهذا تعريض منه بسيف الدولة .

٧- وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ قُوَادِي إِنْ رَأَيْتَ شَاكِيًا

يقول : ياقلبي ، أعلم أن البين يخرجك إلى الشكوى ، ويؤثر فيك ، وإن فعلت ذلك تترأت منك ، ونفيت أن تكون قلبي ، لأنك غدرت بي .

٨- فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدْرٌ^(٢) بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيًا

روى : « غَدْرًا » فيكون مصدرًا فى معنى « غادر » فلا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، وروى « غُدْرٌ » وهو جمع غُدُور .

يقول : إن بكاءك على من غدر بك وفارقك غدرٌ منك بي ، وهذا إشارة إلى شكايه سيف الدولة^(٣) .

٩- إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

(١) ع : « ذمها » مكان « ذاقها » .

(٢) ق : « غدراً » .

(٣) يرى الأستاذ العلامة محمود شاكر أن الشاعر كان يحب « حولة » أخت سيف الدولة . وقد انفرد بهذا الرأى بين القدماء والمحدثين فيقول مستشهداً بهذه الأبيات . فاقراً الأبيات وتدبرها . وانظر فى خطابه قلبه - على غير عادته - خطاباً رقيقاً متهدداً ذاترفات . وانظر اضطراب أمره بين قلبه وفكره . وبين عاطفته ورجولته . يقول لقلبه : « لست قوادى إن رأيتك شاكياً » ثم يعود فيقول : « خلقت ألوفا ... » فليس فى الأبيات حبه لسيف الدولة وحسب . بل فيه تفحات من لوعة الحب الذى يستولى على القلب : أحب المرأة التى يهجرها الرجل . وهو يعلم يقيناً أنه لا يهجرها ، وإنما يهاجر قلبه الذى بين جنبيه . ويعانده ويراعمه . المتنبي ١/ ٢٤٣ .

شبه (لا) (بليس) في نصب الخبر؛ فلهذا نصب «مكسوباً وبقياً». .
يقول: إذا لم يكون الجود خالصاً من الأذى، وما يكدره من المن والتكدير،
فلم [٢٩٨-١] يكسب فاعله حمداً، وذهب ماله هدراً. وهذا تعريضٌ بسيف
الدولة.

١٠- وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيًا

يقول: لكل إنسان أخلاق يُستدلُّ بها على ما يأتيه من الجود، هل هو طبيعي
أو تكلفي؟ فيعرف حاله.

١١- أَقِلَّ اشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا^(١) رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَازِيًا

يجوز في «أقل» كسر اللام ونصبها^(٢).

يقول لقلبه: قلُّ الاشتياق إلى من لا يشتاق إليك، فإنك تُخلص المودة لمن
لا يجازيك على ذلك، ولا يُودِّك مثل ما توده،

وهذه الأبيات تعريض بسيف الدولة، وتطيب لنفسه على فراقه.

١٢- خُلِقْتُ أَوْفًا لَوَرَجَعْتُ^(٣) إِلَى الصَّبِيِّ لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا

يقول جُبلت^(٤) على الإلف، حتى إنني لشدة إني، لوفارقت الشيب
(الذي هو مكروه عند كل أحد) ورجعت إلى أيام الصبي؛ لبكيت جزعاً على
الشيب، من فراق المألوف، فلهذا أحن^(٥) إلى سيف الدولة وإن كان
يقصدني بالأذى.

١٣- وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْقَوَافِيَا

(١) ع: «إعلاء».

(٢) وذلك لانتفاء الساكنين. فالكسر لأجل كسرة القاف. فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلباً

للخفة مع التضمين. وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: (قَمَّ اللَّيْلُ) بفتح الميم.

(٣) ع: «رحلت» وهي كذلك في الواحدى والبيان والديوان.

(٤) ق: شو: «حييت».

(٥) ع: «أحن» ساقطة.

الْفُسْطَاطُ : مدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فأما مصر القديمة فهي في الجانب الآخر من النيل ، وليس بها اليوم إلا دور قليلة (١) .
المعنى : أتى فارقت سيف الدولة مع إلي له وأسنى على فراقه ؛ لأزور كافوراً الذي هو كالبحر : في الجود وسعة الصدر وبعْد العُور . وقوله : « أزرته حياتي » أي زرته بها (٢) .

١٤- وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا أَلْقْنَا فَبِتْنَ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا

« وَجُرْدًا » عطف على ما تقدم (٣) : أي قصدنا بخيل جرد ونصبنا رماحنا (٤)

بين آذانها فكانت الخيل تتبعها في السير .

١٥- تَمَاشَى بِأَيْدِي كَلَّمَا وَافَتِ الصِّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا

تماشى : أي تماشى .

يقول : هذه الخيل الجرد كانت تمشي بعضها إلى بعض ، فإذا وطئت الصفا بأيديها وهي حواف أثرت فيه آثار نقش صدر الباز (٥) .

وروى : « صَدْرَ الْبُرَاةِ » وهي جمع صِدَار (٦) . وروى : « صَدْرَ الْبُرَاةِ » ويراد به الصُّدُور (٧) .

١٦- وَتَنْظَرُ مِنْ سُوْدٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى يَرِينَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا

يقول : تنظر هذه الخيل من عيون سود ، ترى هذه العيون - من حدة النظر -

(١) كان هذا على عهد الشارح أي في القرن الخامس تقريبا أما اليوم فكثافتها السكانية كبيرة ودورها كثيرة .

(٢) أزرته : حملتها على الزيارة . التبيان .

(٣) من قوله : « حياتي » إلخ .

(٤) ق - شو : « نصبنا بها خفا » تحريف .

(٥) وصف حوافرها بالشدّة والصلابة وأنها تؤثر في الصخر حافية .

(٦) ع : « جمع صادر » والصدار : ثوب يغطي به الصدر . اللسان .

(٧) ق ، شو : « ويريد به الصدر » والصدر : مقدم كل شيء فيقال : صدر النهار وصدر الكتاب .

(اللسان) .

الشخص البعيد على هيئته وحاله ، ولا يتغير عليها فيصغر أو يعظم ، بل تراه على حقيقته . وقوله : « يرين » : يجوز أن يكون فعل « سود » ويجوز أن يكون : فعل « الخيل » .

١٧-- وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيُّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا
الجرس : الصوت .

يقول : هذه الخيل حديدة السمع ، فإذا أحست حساً خفيفاً وصوتاً خفياً ، نصبت أذانها ، فهي لحدة أذانها تحسب الصوت الخفي ، أنه كلام ظاهر وصوت عال [١٩٨ - ب] .

١٨-- تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا
إنما قال : « فرسان الصبح »^(١) ، لأن الغارات أكثر ما تكون في وقت السحر^(٢) ، وشبه الأعنة للينها ودقتها بالأفاعي .

يقول : إن الخيل لا تترك الأعنة تستقر في أيدي فرسانها ، لما فيها من المرح والنشاط ، فكانت الأعنة أفاعٍ على أعناقها^(٣) فهي تجاذبها الفوارس^(٤) .

١٩-- بَعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْحِ رَاكِبًا
بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا

الباء : متعلق بقوله : « أزرته » يعني : زرته بعزم .

يقول : قصدته بعزم قوى ، وجسمي يسير وأنا راكب ، وقلبي يسبقني إلى المنازل ؛ لقوة العزم وفرط الاشتياق إلى حضرته ، وكنت كلما نزلت منزلاً ، كانت همتي المنزل الآخر^(٥) ، لأقطعه .

(١) فرسان الصبح : فرسان الغارة التي تغرب عند الصباح . فصار الصباح اسماً للغارة .

(٢) وذلك وقت أغفل ما يكون فيه الناس .

(٣) في النسخ : « أفاعي تلد أعناقها » .

(٤) ق : « تجاذبها الفوارس » . ع : « تجاذب فيها الفوارس » .

(٥) ق ، شو : « كانت همتي في المنزل الآخر » .

٢٠- قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِيَا

« قواصد » : نصب على الحال . والعامل : « أزرته » أو « تجاذب » أو « تماشى » ويجوز الرفع : أى هى قواصد .

يقول : قصدت هذه الخيل كافوراً ، وتركت من سواه من الملوك ؛ لأنه أفضل منهم ، وغيره من الملوك بالإضافة إليه كالجدول من البحر^(١) .

٢١- فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

يقول : جاءت بنا هذه الخيل إلى من هو إنسان عين زمانه ، أى كما أن^(٢) أشرف ما فى العيون سوادها ، كذلك كافور أشرف الملوك ، وهو ناظر الزمان ، ومن سواه مثل البياض والمآق^(٣) ؛ فلهذا قصدناه وتركنا غيره فانتظم معنيين : حسن التشبيه ، لأنه شبه السواد بالسواد ، والثانى التفضيل^(٤) .

٢٢- نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا

« عليها » : أى على الخيل .

يقول : نتجاوز على هذه الخيل عند سيرنا عليها ، المحسنين من الناس الذين يرغبون فى المقام عندهم ، إلى من كانت أياديه ونعمه عندهم ، لأننا رأيناهم من قبل .

(١) يقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جعلنى ساقية وجعل الأسود

بحرا ! البيان ٤ / ٢٨٧ .

(٢) ع : « فكما أن » .

(٣) المآق : جمع موق . وموق العين : طرفها مما يلي الأنف . والمحاظ : طرفها الذى يلي الأذن .

وتجمع على أماق ، وأمآق . ومآق العين : لغة فى موق العين .

(٤) قال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا . البيان .

كأنه يذكر عبوره بأبن طفج^(١) ، وأنه رغب في فركته وقصدت كافوراً .
 ٢٣- فَتَى مَا سَرَّيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرَجِّي التَّلَاقِيَا

يقول : ما تنقلنا في ظهور أجدادنا السالفة ، إلى زمان هذا المدوح ؛ إلا لنصادف زمانه ونسعد بأيامه .

وقيل : أراد بالجدود . جمع الجد ، الذي هو الحظ .

٢٤- تَرْفَعُ عَنِ عُنُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا

« العون » : جمع عون ، وهو فوق البكر ، ودون القارض المسنة .
 والعذارى : جمع عذراء .

يقول : يرفع نفسه عن أن يقتدى بغيره في المكارم ، فلا يأتي من المكارم إلا ما لا يسبقه^(٢) أحد فيه .

قال ابن جني : وهذا مما ينقلب هجاءً فكأنه قال^(٣) : ترفع عن المكارم هزة^(٤) . ثم قال : فما يفعل من المخازي إلا ما لا يسبق^(٥) إليه ؛ لعظمه .

٢٥- يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا

يقول : يتلطف في أمر الأعداء وإزالة الأحقاد من قلوبهم بإحسانه ، فإن لم ينفع فيهم الرفق أهلكتهم وأفناهم .

٢٦- أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا
 إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا

(١) يريد به : الحسن بن عبيد الله بن طفج أمير الرملة . وقد سقت ترجمته . وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته . وليس كما قال . لأنه ليس لكافور على سيف الدولة وقومه نعم وإحسان .

(٢) ع : « متجر عالم يسبقه » . (٤) ق : « هزاء » .

(٣) ع : « أراد أنه » مكان « قال » . (٥) ع : « مالم » .

[٢٩٩-١] يقول : كنت مشتاقاً إلى وجهك ، راجياً لهذا الوقت ،
فقصدتك ، فافعل أنت ما يليق بك .

وهذا بالهزة أولى ، مع قبح كافور وسواد وجهه^(١) .

٢٧- لَقَيْتُ الْمَرَّورَى وَالشَّخَابِيبَ دُونَهُ وَجَبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا
المَرَّورَى : الفلوات ، واحدها مروراة والشَّخَابِيبَ : جمع شُنُوب ،
وشُنُوب ، وهي القطعة العالية من الجبل . والهجير : شدة الحر . والصَّادِي :
العطشان . والهاء في « دونه » للوجه .

يقول : لقيت الفلوات وشواهي الجبال ، وقاسيت الحر الشديد والعطش
المهلك ، الذي يترك الماء عطشاناً مع أنه يكسر العطش^(٢) ، فكيف حال غيره ؟ !

٢٨- أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ وَكُلَّ^(٣) سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْعَوَادِيَا
كان كافور مكنياً بأبي المسك^(٤) .

يقول : لست أنت أبا المسك وحده ، بل أنت أبو كلِّ طيب ، إذ الطيب كله
مجموع فيك ، وكذلك أنت أبو كلِّ سحاب ، ولست بالسحاب التي تأتي كلَّ
غداة ، بل كلَّ السحاب .

٢٩- يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَآخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
يُدِلُّ : من الدلال .

يقول : كلُّ شريف إنما يفتخر بمعنى واحد من الفضل ، وأنت جمعت كلَّ
معاني الفخر .

(١) قال ابن جني : وهذا البيت يتأول فيه الهجاء . التبيان .

(٢) قال المعري : وهذه مبالغة مفرطة لأنه زعم أن الماء يترك الهجير صادياً ، وقد جرت عادته أن
يسقى من الصدا . تفسير أبيات المعاني . وقال صاحب التبيان : ويجوز أن يكون بخذف المضاف . تترك
مستقر الماء صادياً ، لأنه لما كثر عليه الحر . شرب الماء ونقصه . فكان كالعطشان الذي تشرب الماء .

(٣) من روى « كلُّ » عطفه على « كلُّ » الأون . ومن روى « كلُّ » جعله منادى .

(٤) أبو المسك : كنية كناه بها الخليفة . خطط المقرئ ٢٧/٢

وهذا أيضاً مما يتقلب هجاء فكأنه يقول : جمع الله فيك كلّ المقابح .
وعن ابن جنى قال : لما وصلت إلى هذا البيت ضحكتُ فضحك أيضاً ،
وعرف غرضي . وهو أنه قصد به الهجاء .

٣٠- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

يقول : إذا بذل الناس الأموال ، ليكتسبوا المعالي ، وهبت أنت - في جملة
هباتك - المعالي لقصدك .

يعنى : أن من يقصدك يتشرف بهباتك ، حتى يبني بها المعالي ، أو تهب^(١) من
يقصدك الولايات العظيمة ، والدراجات المنيفة .
يعرض له بأن يوليه ناحية .

٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا

العراقين : الكوفة والبصرة .

يقول : لا يستكثر منك أن تهب العراقين لرجل قصدك راجلاً فيعود والياً ! .

٣٢- فَقَدْ تَهَبَ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا

يقول : إذا قفل جيشك من الغزو ، وهبته لسائلي واحد .

وقيل : أراد إذا غزاك جيشٌ أخذته فوهبته لواحد من سؤالك ، وطالبي
نؤالك^(٢) .

٣٣- وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرَبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا

يقول : رأيت جميع ما في الدنيا فانياً . فلماذا احتقرتها^(٣) ورغبت في الذكر

(١) ع : « حتى يبني لها المعالي . أو هبت » تحريف .

(٢) ع : « وطالبي نؤالك » مهمله .

(٣) في النسخ : « احتقرت بها » . استغناءً عن « احتقرتها » .

الجميل والثناء ، ثم استثنى المدح بقوله : « وحاشاك ^(١) » .

٣٤- وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا

يقول : لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ، وإنما أدركته بمقاساة الأمور العظيمة ، ومعاناة الخطوب الشديدة ، ومباشرة الحروب التي تشبب بهولها رءوس الأبطال . وأراد بـ « الأيام » : الحروب ، والخطوب العظيمة [٢٩٩ - ب] .

٣٥- عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا

الهاء في « تراها » قيل : « للمعالى ^(٢) » وقيل : « للأيام » .

يقول : أنت تعتقد في المعالى ، أو الخطوب العظيمة ، أضعاف ما يعتقدده أعداؤك من الملوك ، فهم يرونها مساعى في الأرض ، وأنت تراها مراقى في السماء ، فحرصك عليها أبلغ ، ونيلك لها ممكن .

٣٦- لَيْسَتْ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَانَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

يقول : ليست للمعالى أو للأيام ، لباس الغبار ، وملازمة القتام ، حتى كأنك إذا رأيت الجو ^(٣) صافياً من غبار الحروب ، رأيت ذلك كراهةً ، كما يكره غيرك الغبار ، وصفاء الجو عندك ، كدرة الغبار . ومثل هذا البيت في صفة السيف قوله :

يُلاَقِيكَ بِسَامًا وَوَجْهَكَ عَابِسٌ فَنَلْقَاهُ عَبَاسًا وَتَغْرُكَ بِاسِمٌ

(١) يقول الواحدى وتابعه صاحب التبيان واللفظ له : « حاشاك » من أحسن ما حوَّط به في هذا الموضع . والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ! ولكنها حشوة فستق وسكر ، ومثلها في الحشوات قول الحلم :

إن الثمانين . وبلغها قد أحوجت سمى إلى ترجان

(٢) يريد بذلك « مساعيا » . وقال الخطيب وغيره : « للأفعال » . التبيان .

(٣) الجو : ما بين السماء والأرض وهو الفضاء الذى بينها .

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيُثِينِكَ رَاضِيَا

«إليها» : أى إلى الأيام ، التى هى الحروب . والأجرد : القصير الشعر السابق^(١) : الذى يتقدم الخيل متجردا عنها^(٢) . والسابح : الشديد الجرىء . يقول : إنك تقود إلى الحروب كلّ فرس سابق ، وهو يأتى بك إلى الحرب وأنت غضبان ، ويرجع بك وأنت راض ؛ لوصولك إلى مرادك من الأعداء .

٣٨- وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَشَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا

وهذا عطف على ما قبله بإضمار فعل : أى وقدت إليها كلّ أجرد سابح ، واخترطت^(٣) كل سيف مجرد .

يقول : سيفك يطيعك إذا أمرته بالضرب ، فإن أردت التوقف عن الضرب عصاك ، لأنه قد قطع فلا يمكن رده^(٤) .

٣٩- وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا

أى : وحملت كلّ أسمر ذى عشرين ذراعاً^(٥) . وهذا على طريق المبالغة ؛ لأن ذلك لا يكون ، وأكثر ما يكون الرمح ثلاثة عشر ذراعاً . والمحمود ما يكون أحد عشر ذراعاً^(٦) . وقوله : «تَرْضَاهُ وَارِدًا» : أى إذا طعنت به رضيت نفاذه فى الطعن ، وهو أيضاً يرضاك إذا أوردته^(٧) فى نخور الخيل لتسقيه .

يعنى : هو يرضى منك جودة الطعن كما ترضى منه جودة النفاذ .

(١) ق : « السابق » مكانها بياض .

(٢) ق : « المتجرد عنها » .

(٣) اخترط السيف : استله من غمده . وفى حديث صلاة الخوف : « فاخترط سيفه » . اللسان .

(٤) ق ، شو : « فلا يمكن رده » مهمله .

(٥) قال الواحدى : يعنى رمحاً أسمر ذا عشرين كعباً أو ذراعاً .

(٦) ق ، شو : « والمحمود ما كان إحدى عشر ذراعاً » .

(٧) ع : « أوردته » .

٤٠- كَتَائِبَ^(١) مَا أَنْفَكْتَ تَجُوسُ عَمَائِرًا
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا

« تَجُوسُ » : أى تدوس وتطأ . والعماير : القبائل ، الواحدة عمارة .
يقول : إن كتابه لا تزال تدوس قبائل من أعدائه ، قد سرت إليها من بُعد ،
وقطعت فيافي من الأرض . يعنى : أنه يقصد الأعداء في ديارهم .
وقيل : أراد بالعماير الأرض العامرة ، ليطابق الفيافي .
والمعنى : أنها سلكت المفاوز والفلوات ، حتى وصلت إلى ديار الأعداء فوطئتها
وأغارت عليها .

٤١- غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا

المغاني : المنازل . واحداها : مغنى .
يقول : غزوت بخيلك دور الملوك فقتلتهم . ووطئت بجوافرها رءوسهم
وديارهم .

٤٢- وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوْلَا وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا

يقول : أنت تطرح نفسك على رماح أعدائك قبل أصحابك ، وتأنف أن
يتقدمك أحد [٣٠٠ - ١] في الحرب وروى : « تَلَقَى الْأَسِنَّةَ » في المصراعين .
يعنى^(٢) : أنك تطاعن الخيل قدماً . وتأنف أن^(٣) يتقدم عليك أحد .

٤٣- إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلٍ^(٤) التَّسَاوِيَا

(١) « كَتَائِبَ » : يروى بالرفع والنصب : على أنك قدت إلى الحرب كَتَائِبَ وَمِنْ رَفَعِ فَعَلِي
تقدير : لك كَتَائِبُ أَوْ مَا أَنْفَكْتَ لَكَ كَتَائِبُ .
(٢) ع : « وَأَنْفَ أَنْ تَلَقَى الْأَسِنَّةَ بِعَنَى » الخ .
(٣) ع : « وَأَنْفَ مِنْ أَنْ » .
(٤) في النسخ : « يَزِيلُ » والمذكور عن سائر المراجع وشرح البيت .

يقول : إذا عملت الهند سيفين ميتين من حديد واحد ، حتى لا فضل لأحدهما على الآخر ، فإذا حصل أحدهما في يدك صار أمضى من الآخر ، وزال التساوى بينهما .

وسيف كريهة : أى قاطع ، إذا أكره في الحديد والعظام مضى فيها .

٤٤- وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ : فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا

سام : ابن نوح عليها السلام ، أبو العرب والروم والفرس ، وحام : أبو السودان والبربر والهند ، وياث : أبو الترك^(١) . ويجوز « فدَى » بكسر الفاء و « ابن أخى » بالجر على الإضافة ويجوز : بفتح الفاء على أن تجعل « فدَى » فعلاً فتنصب « ابن أخى » على أنه مفعول به .

والمعنى : أن ساماً لو رأى سياستك لقال لك : فِدَاكَ نَفْسِي وَنَسْلِي وَمَالِي

٤٥- مَدَى بَلَغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

يقول : قد بلغ الله الأستاذ^(٢) هذه المترلة ، وبلغته أيضاً نفسه التى لم ترض إلا بلوغ الغاية فى المجد .

٤٦- دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفُوسَ الدَّوَاعِيَا

يقول : دعتة نفسه وهمته إلى طلب المجد والمعالي فأجابها ، وغيره من الملوك قد خالفتها النفوس الداعية .

(١) يروون أنه لما حضرت نوحاً الوفاة قسم البلاد بين أولاده فجعل لسام وسط الأرض والحرم وما حوله واليمن وحضرموت إلى عمان إلى البحرين . وجعل لحام : أرض المغرب والسواحل . وجعل لياث : مشرق الأرض جميعها . انظر طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب .

(٢) كان لقب « الأستاذ » يلقب به الوزراء فى بعض الأحيان فكان ابن العميد يلقب به . وانظر إلى قول الشاعر والشارح فى العمديات :

ودعاك حسدك الرئيس وأمسكوا ودعاك خالقك الرئيس الأكبر

فيقول الشارح : كان ابن العميد يخاطب بـ « الأستاذ الرئيس » وانظر الحضارة الإسلامية لمبتدئ ٢٧ / ٢٧ .

والراجح أن كافوراً لقب به منذ عهد إليه الإخشيد بترية ولديه . انظر مصر فى عهد الإخشيديين ١٢٧ .

٤٧- فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِبًا

يقول : أصبح كافور ، وقد علا النَّاسَ كُلَّهُمْ ، فهم يرونه بعيد المراتب على المراقب ، وإن كان يدنيه تواضعه من الناس .

(٢٤٤)

ودخل عليه بعد إنشاده ^(١) هذه القصيدة فابتسم ^(٢) إليه الأسود ، ونهض فلبس

نعلاً فرأى أبو الطيب شقوفاً برجليه وقبحها فقال ^(٣) [يهجوهُ] :

١- أَرِيكَ الرَّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا
وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا

يقول : أنا أظهر لك الرضا عنك ، والسرور بقربك ، ولكن ما في نفسي

لا يخفى ، فإنني غير راضٍ عنك ، ولا عن نفسي .

٢- أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً

وَجَبِينًا؟ أَشَخَصًا لُحْتَ لِي أُمِّ مَخَازِيَا؟!

« مِينًا ، وَإِخْلَاقًا ، وَغَدْرًا ، وَخِسَّةً ، وَجَبِينًا » نصب على المصدر ^(٤) .

(١) ق ، شو : « عند إنشاده » .

(٢) ق ، شو : « فابتسم » مكانها بياض .

(٣) الواحدى ٦٢٩ : « ودخل عليه بعد إنشاده هذه القصيدة . وابتسم إليه الأسود ونهض فلبس

نعلاً فرأى أبو الطيب شقوفاً برجليه فقال يهجوهُ » . التبيان ٤ / ٢٩٤ : « وقال يهجو كافوراً . وقد نظر إلى

رجليه وقبحها » . الديوان ٤٤٣ نص المذكور . ولا شك في أن أبا الطيب لم يشئ هذه القصيدة إلا بعد أن

يش من كافور فهجاه ، وموافقها القصيدة السابقة في الوزن والقافية أوهم رواية الديوان أنها قيلت بعدها

ولعل راوى الديوان ليس بواهم ولكنه رأى الأحسن ، وقد رويت في بعض نسخ الديوان بعد مدائح فاتك

فليتدبر . العرف الطيب ٥٤٢ .

(٤) نصب على المصدر بأفعال منها أى أتمين مِينًا ، وتختلف إِخْلَاقًا ، وتغدر غَدْرًا . والمين : الكذب .

والإخلاف : خلف الوعد . والمخازى : جمع مخزبة وهى ما يفعله الإنسان من الفعل المذموم .

و «شخصاً» نصب على الحال وكذلك «مخازياً».

يقول : جمعت هذه المثالب ، فإذا رأيتك لم أدر أنك إنسان ، أم أنت

مخازٍ ؟ !

٣- تَظُنُّ اِتِّسَامَاتِي رَجَاءً وَغِيْبَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

يقول : إذا رأيتني ضاحكاً حسيت أنني مسرورٌ بقربك ، راجٍ لفضلك ، وليس كذلك ، بل ذاك سخرية بنفسى ، أضحك منها ، كيف رجيت منالك مع لؤمك وخسنتك ؟ !

٤- وَتُعْجِبُنِي ^(١) رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، إِنِّي

رَأَيْتَكَ ذَا نَعْلٍ ^(١) إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

يقول : إذا رأيت رجلينك في النعل تعجبت من لبسك النعل ؛ لأنى رأيتك ذا

نعلٍ ، وإن [٣٠٠ - ب] كنت حافياً ؛ لغلظ رجلينك ^(٢) .

وقيل : المعنى إذا رأيتك وأنت لابس النعل تعجبت ، وذكرت أيام كنت تمشى

حافياً ، ورجلاك كأنهما فى النعل !

٥- وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ

مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا ؟ !

يقول : من جهلك لا تعرف حقيقة لونك ، وأنت أسود أم أبيض ؟

٦- وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ ^(٣) شَقَّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا

يقول : إذا رأيت شقوق كعبك ، تذكرت شققها حين كنت عبداً ، والسودان

تكثر الشقوق بأرجلهم .

(١) ق : «ويعجبني» ، «ذا فعل» .

(٢) ع : «تجليط كعبك» .

(٣) ع : «لغلظ أخمصيك» .

وقوله : « وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًّا » : يعنى : إني تذكرت أيام جئت من بلاد النوبة ، وكنت تُعرض على البيع وأنت عريان مطلى بالدهن ، فكأنك لبست ثوب الزيت ، وهذه عادة السودان إذا جلبوا أدهنوا بالزيت ؛ ليصفؤ سوادهم . ونصب « عارياً » على الحال .

وقيل : معناه إنك أسود تضرب إلى الصفرة . والمولدون من أهل العراق يسمنون من كان غير مشبع السواد زيتياً^(١) .

وقيل : معناه الوسخ الذى عليه من آثار دهن الزيت .

٧- وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِثِكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا

يقول : إنك لا تعرف المهجو من المدح ، فلولا أنى أخاف من فضول الناس ، لكنت أنشدك الهجو ، وأريك أنه غاية المدح .

٨- فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجُوكَ غَالِيًا

يقول : كنت تسر بإنشادى هجوك ! ظناً منك أنه مدح ، وإن كان هجوك لا يتساوى بالإنشاد .

٩- فَإِنْ كُنْتُ لَأَخِيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلِحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا

الملاهى : جمع ملهى ، وهو كل ما يلهى به . ويجوز أن يكون مصدرًا . ونصب « مِشْفَرِيكَ » « بِلِحْظِي » أى أفدت الملاهى ؛ بأن لحظت مشفريك . يقول : لم أستفد منك خيراً ، ولم أصل منك إلى مالٍ ، فإني استفدت اللّهُو برؤية مشفريك . و« أفدت » : بمعنى استفدت ها هنا .

١٠- وَمِثْلِكَ يُوْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا

الحداد : الثياب السود .

(١) قال الواحدي تعليقا على هذه الرواية : أى أنت فى حال كونك عارياً ، فى ثوب من الزيت

لأنك حبشى .

يقول : إن من رآك يضحك منك ، حتى النساء اللآبسات السواد في المصائب ، إذا رأيتك يضحكن منك ، ويتسلين عن غمهن ، وكل من عليه الحزن يقصدك من الأماكن البعيدة ؛ ليلهو عن حزنه .

(٢٤٥)

وبنى كافور داراً يازاء الجامع الأعلى على البركة ، ونحوها إليها وهنأه الناس بها ، وطالب أبا الطيب بذكرها فقال ^(١) :

١- إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبَعْدَاءِ
يدنى : يفتعل ^(٢) من الدنوّ .

يقول : إنما تكون التهنئة بين الأكفاء ، وأنا لست بكفاء لك ، وتكون لمن يكون بعيداً من الملوك ثم يدنوا منهم ، وأنا لست بواحد من هذين ، بل أنا عضو من أعضائك . على ما بيّن فيما يليه .

٢- وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
يقول : أنا عضو من أعضائك ، وهل رأيت عضواً إنسان يهني سائر أعضائه؟! فكما لا يهني الإنسان نفسه ، كذلك لا يلزمني تهنتك ؛ لأنني مشارك لك في [٣٠١-١] الأحوال .

٣- مُسْتَقِيلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَا نَ نُجُومًا آجِرٌ هَذَا الْبِنَاءِ

(١) ع : « وبني كافور داراً يازاء الجامع الأعلى وطالب أبا الطيب بذكرها فقال » . الفسر ١/٣٠٩ : « وبني كافور صاحب مصر داراً يازاء الجامع الأعلى ونحوها الناس إليها ، فطالب أبا الطيب أن يذكرها » . الواحدى ٦٣١ : « وبني كافور داراً يازاء الجامع الأعلى على البركة ونحوها إليها وطالب أبا الطيب بذكرها » . التبيان ١/٣٢ : « وبني كافور داراً ، فأمره أن يذكرها » . الديوان ٤٤٤ : « وبني الأسود ... إلخ المذكور . العرف الطيب ٤٧٨ .

(٢) في النسخ : « يدنى : يفعل » تحريف والتصويب من الفسر .

روى «مُسْتَقْلٌ» بفتح القاف . و«الدِّيَارُ» رفع . وروى : «مُسْتَقِلٌ لَكَ الدِّيَارَ» نصب .

يقول : أنا أستقل لك الديار والأبنية ، ولو كان آجرها (١) من النجوم .
٤- وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخِرُّ مِنَ الْأُمِّ حَوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بِيضَاءِ

يَخِرُّ : أى بصوت ، من الخريير .
يقول : لو كان الذى يخِرُّ (٢) فيها من المياه من فضة بيضاء ، لاستقلتها لك فى جنب قدرك .

٥- أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تُهَنَّا بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ

«أَنْ تُهَنَّا» : أصله أَنْ تَهَنَّا ، فخفف الهزرة ، فأبدلها ألفاً .
يقول : أنت أجلّ قدراً وأعلى محلاً من أن تهناً بدار فى الأرض أو فى السماء ، والمحلى والمحلة واحدة .

٦- وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسِرُّ وَمَا يَسْرُحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ
«وما يسرُّ» : أى ما يذهب من الدواب والوحش .

يقول : أنت تملك (٣) البلاد ومن عليها وما عليها من الحيوانات . والغبراء : الأرض . والخضراء : السماء .

٧- وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ (٤) سَمْرَاءِ

يقول : إنما بساتينك التى تنتزه فيها ، الجياد من الخيل ، وثمارها الرماح ، فأنت

(١) قال ابن جنى : الأجر : اسم أعجمى فيه خمس لغات : آجر . وآجور . وياجور ، وآجر .
الفسر ١/١١٠ . والآجر : هو ما يبنى به .

(٢) ع : «يجرى» .

(٣) ع : «تهلك» تحريف .

(٤) يذكر ابن جنى أن السهريّة : القناة المستوية منسوبة إلى السهري . يقال : هو زوج «ردينة» التى تنسب القناة إليها فيقال : «الردينيات» الفسر ١/١١٢ .

لا تنتزه إلا بهما ، فكيف أهنتك بالدار والبساتين !؟

٨- إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْكَ بِمَا يَبْنِي مِنَ الْعَلْيَاءِ

يقول هو : إنما يفخر بما يبنى من المعالي وما يشيد من المكارم . لا بالقصور
المبنية بالآجر ، فإنها تهدم عن قريب ، والمعالي تبقى أبداً .

٩- وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ

يقول : إنما يفخر بأيام حروبه ووقائعه التي سبقت له فظهرت منه ، ولا دار له
سوى الحروب ، ومعاركها^(١) .

١٠- وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْيَدِ خُضُّ لَهْ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ

يقول : إنما يفخر بتأثير سيوفه في رؤوس الأعداء .

١١- وَبِمَسْكَ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكَ لِكَ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ

أَرِحُ الطَّيْبِ وَأَرِيحُهُ : تَوْهَجُ رِيحِهِ .

يقول : يفخر بالمسك المكنى به ، ثم قال : وليس المسك المكنى به هو المسك
المعروف ، وإنما هو مسك الثناء وحسن الذكر .

١٢- لَا بِمَا تَبْنِي الْحَوَاضِرُ فِي الرَّيْفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ

الحواضر : جمع الحاضرة . وَيَطْبِي : أَيْ يَسْتَمِيلُ . وَالرَّيْفُ : الْمَدِينُ^(٢) وَالْمَاءُ

يقول : لا يفخر بما يبنيه أهل الحضرة ، وسكان المدن ، من الدور الحسنة

[ولا بالمسك]^(٣) لأن ذلك إنما يستميل قلوب النساء ، بل لا يفخر إلا بالمعالي

وحسن الثناء والمجد^(٤) .

(١) ع : « ومعاركها ، مهمله .

(٢) الريف : الحصب والسعة في المآكل ، والجمع أرياف . والريف : ما قارب الماء من أرض
العرب وغيرها . وقال أبو منصور : الريف : حيث يكون الحضر والمياه . ولعل هذا ما أراده شارحنا . انظر
اللسان . وقال ابن جنى . الريف : الحضر والمدن . الفسر ١/١١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين من الواحدى . (٤) ق . شو : « والحمد » .

١٣- نَزَلَتْ ، إِذْ نَزَلْتَهَا ، الدَّارُ فِي أَحَدِ حَسَنٍ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ

« السَّنَا » المقصور : الضوء ، و« السَّنَاء » الممدود : الشرف والعلو .
يقول : لما نزلت الدار تشرفت بك وتزينت بقربك ، فكانت حسنها حيث نزلتها
وتقديره : نزلت الدار في أحسن منها إذا نزلتها [٣٠١ - ب] .

١٤- حَلَّ فِي مَنبِتِ الرِّيحَيْنِ مِنْهَا مَنبِتُ المَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ

يقول : أنت منبت المكرمات والنعم ، حللت من هذه الدار منبت الرياحين ،
فأنت منبت المكارم ، وهي منبت الرياحين .

١٥- تَفْضَحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ سُبُحًا بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ

يقول : إذا طلعت الشمس تفضحها شمس سوداء !
وهذا في ظاهره مدح ، وهو مضمّر الهجو^(١) ، إذ الشمس لا تكون
سوداء^(٢) .

١٦- إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَيْصِيَاءُ يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءِ

يقول : إن في ثوبك : أي في^(٣) بدنك ، الذي هو محلّ المجد ضياء يقصر
بكل ضياء . لما قال في البيت الذي قبله : « شمس منيرة سوداء » أورد هذا
وما بعده ليزيل الإبهام .

١٧- إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ ، وَأَبْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ ابْيَاضَاتِ الْقَبَاءِ

(١) يروي ابن جني فيقول : « وكان المتنبي يقول : إنه هزى به في هذا البيت » الفسر ١ / ١١٥ .
(٢) ويرى الواحدى : أنه في سواده مشرق فهو بإشراقه في سواده يفضح الشمس ويقول : ويجوز أن
يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكراً ، ويريد نقاءه من العيوب والإنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين ،
ويجوز أن يراد بالإنارة : الشهرة لأن المنير مشهور ، فقيل للمشهور : منير وإن لم يكن ثم إنارة . وكذلك
المنير نقي من الدرن فقيل للنقي من العيوب : منير . ويستشهد بالبيت الذي يليه على صحة ما ذكره .
(٣) ق : « ثوبك : أي في » ساقط .

يقول : سوادك لا يَشِينُكَ^(١) ، وإنما هو بمنزلة الثوب والقباء ، وبياض النَّفسِ خبير من بياض القباء ، وليس الفخر بالبياض ، وإنما هو بالأفعال . وهذا من قول عبد بنى^(٢) الحسحاس^(٣) :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَفَنَسِي حُرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ^(٤)
ومثله كثير^(٥) .

١٨- كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ ، وَذَكَاءٌ فِي بَهَاءٍ ، وَقُدْرَةٌ فِي وَفَاءٍ

أى جمعت هذه الخلائق الشريفة ، فلا يشينك سواد لونك .

١٩- مَنْ لِيَبْيَضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبَدِّلَ اللَّوْنُ نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ
السَّحْنَاءُ : الهَيْئَةُ .

يقول : إن البيض يتمنون أن يستبدلو بألوانهم لونه ، ويغيروا هينتهم بهيئته ، ولكن أين لهم ذلك ؟!

٢٠- فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانِ نِ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللَّقَاءِ

الماء في « تراها » للملوك . والفاعل : لبني الحروب . والماء في « تراها » لكافور . يقول : إن الملوك البيض يتمنون أن يستبدلوا ألوانهم بلونه ، ليراهم الأبطال

(١) قال ابن جني رواية عن المتنبي : « وقال لى المتنبي : كان موته أن يذكر له إنسان السواد » . الفسر ١١٦/١ .

(٢) في النسخ : « عبد بن الحسحاس » .

(٣) هو : سحيم عبد بنى الحسحاس . شاعر رقيق كان عبداً نوبيا أعجمي الأصل اشتراه الحسحاس ، فنشأ فيهم ، مولده في أوائل عصر النبوة . رأى النبي ﷺ وكان يعجب بشعره وعاش إلى أواخر أيام عثمان ، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه ، لتشبيبه بسائهم . فوات الوفيات ١٦٦/١ والشعر والشعراء ١٥٢ والخزانة ٢٧٢/١ .

(٤) ديوانه ٥٥ ، ديوان المعاني ١٦٦/٢ . المستطرف ٣٠/٢ . زهر الآداب ٤٤/٢ . المثل السائر ٩٤/١ . مواسم الأدب ١٨٩ .

(٥) ع : « ومثله كثير » مهمله .

الذين هم أهل الحروب بالعيون التي رأوا بها كافوراً^(١) في الحرب . والأعيان^(٢) : جمع عين في القلة .

٢١- يَارَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ^(٣) لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي

يقول : كل أحد يرجو أن يراك ؛ لتفيض عليه إنعامك ، ولم يكن لي رجاء في قصدي مصر^(٤) سوى أن أراك وأتشرّف بمدحك .

٢٢- وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِي ، وَزَادِي وَمَائِي

يقول : قطعت المسافة البعيدة ، والمفاوز^(٥) الصعبة : لرؤيتك ، حتى أفنت المفاوز خيلي وزادي ومائي .

٢٣- فَارْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَاءِ
الرُّوَاءِ : المنظر .

يقول : كلّفني ما شئت من الأمور العظيمة ، فإنني وإن كنت في المنظر آدمياً فإن قلبي قلب الأسد^(٦) .

(١) يرى الواحدى أن الأسود أياً كان مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فبتناع أعداؤه منه إذا لقيهم .

(٢) يقال : عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء « أعيان » وهو قليل ، فيكون كطير وأطيّار . انظر الفسر ١١٧/١ والتبيان .

(٣) ع : « في كل مصر » .

(٤) ع : « إلى مصر » .

(٥) قال ابن جنى . المفاوز : جمع مفازة وهي الأرض البعيدة ، وسميت بذلك تفاؤلاً بالفوز والنجاة . وقيل أصلها من الملاك من قولهم : فاز الرجل إذا مات . انظر الفسر ١١٨/١ .

(٦) قيل : كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه بأن يوليه ولاية ، ولم يفعل كافور انظر الفسر ١١٨/١ والتبيان . والعجيب أن يطلق ابن جنى على هذا - وهو من المتحصبين للمتنبي - فيقول : كيف

لا يطلب منه الولاية وقد أراه وفاءه في أول لقائه بذكر سيف الدولة الذي أنعم عليه ورفعته بما ذكره به ، ثم أراه عقله أو نضجه في مدحه إياه بالسواد وتكرير ذلك في قصائده إما حمقاً أو غشاً وهو يرجع إلى الحمق أيضاً . المرجع السابق .

٢٤- وَقَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ
يقول : إني وإن كنت شاعراً ، فإن لي همّة عالية ، ونفسا شريفة ، وقلبي
قلب الملوك .

(٢٤٦)

ولما أنشده أبو الطيب ، حلف له كافور ليبلغه^(١) جميع ما في نفسه ،
(وإنه لا تكذب ما يكون إذا حلف !) فقال أبو الطيب وأنشده إياها^(٢) في
انسلاخ شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة^(٣) :

١- مَنِ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ
حُمُرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ ؟!

الجاحذِرُ : جمع جَوذُر ، وهو ولد البقرة الوحشية . والزِّي : اللباس
والأَعَارِبُ : جمع الأعراب ، والأعراب : جمع أعْرَابٍ . والحلى : جمع حَلِيَّة .
وهو بضم الحاء^(٤) وكسرهما . والجلابيب : جمع جَلْبَاب ، وهي الملاحف
والملايس^(٥) . وقال أبو عبيدة : [الجلابيب]^(٦) هي الخُمُر ، والملاحف .

(١) ع : حلف له ليبلغه .

(٢) ع : « أبو الطيب وأنشده إياها » مهملة .

(٣) الفسر ١ / ٣٥٤ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الواحدى ٦٣٣ :

« وقال يمدح كافوراً الإخشيدى في شوال سنة ٣٤٦ بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره » . التبيان

١ / ١٥٩ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٤٦ : « ولما أنشده أبو الطيب

حلف له ليبلغه جميع ما في قلبه ، وإنه لا تكذب ما يكون إذا حلف ! فقال أبو الطيب » . العرف الطيب

٤٨٠ .

(٤) ق : « الحاء » تحريف .

(٥) ع : « والملايس » مهملة والمذكور يوافق ما في الفسر لابن جنى .

(٦) ما بين المعقوفين عن الفسر .

وقد روى : برفع الرأء ونصبها ، فالرفع على الاستئناف أى : من حمر الحلى .
والنصب على الحال . جعل كونهن جآذر حقيقة ، وكونهن أعراب مجازاً وتشبيهاً ،
وهذا على عادته فى قلب التشبيه .

يقول : من هذه الجآذر التى فى زى الأعراب ؟ ! جعلهن جآذر ؛ لسواد
عينهن . ومن حمر الحلى ^(١) ؛ لأنها من الياقوت ، وملابهن حمر [لأنهن
غنيات] شواب ^(٢) ، يلبسن المعصفرات وثياب الملوك ^(٣) ، ومطايها من حمر ؛ لأنها
كرام الإبل عندهم ، وهى من مراكب الملوك .

٢- إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِى مَعَارِفِهَا

فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْهِدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !

أنكر على نفسه فى هذا ، السؤال ! وقال : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ مِنْ
حَيْثُ أَنْتَ شَكَّكَتَ فِيهِنَّ ، حَيْثُ أَشْبِهْنَ الْجَآذِرَ ، فَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَشْكَّ فِي
مَعْرِفَتِهِنَّ ، لِأَنَّهُنَّ اللَّائِقَاتُ سَهَّدْنَ عَيْنِيكَ ، وَعَذَّبْنَ قَلْبَكَ ، وَ« مَنْ » فى قوله : « فَمَنْ
بَلَكَ » على هذا تكون خبراً ، ويجوز أن تكون استفهاماً على معنى الإنكار .

والمعنى : إِنْ لَمْ تَعْرِفِيهِنَّ فَمَنْ الَّذِى بَلَكَ بِتَسْهِدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !

٣- لَا تَجْزِي بِيضَتِي بِى بَعْدَهَا بَقْرٌ تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ

الضنى : الألم ، ولا تجزى : جزم ^(٤) ، والهاء فى « بعدها » قيل : ضمير
البقر ^(٥) ، أى : بعد فراقهن ، وقيل : هو ضمير الحالة أو المرأة . أى : بعد هذه

(١) قال ابن جنى : حمر الحلى : أى حلين ذهب . الفسر .

(٢) ق : « شواب » تحريف وما بين المعقوفين عن ابن جنى فى الفسر ١/٣٥٥ .

(٣) قال صاحب التبيان : « وقيل : حمر الحلى : جمع حله . فيكون على هذا ثيابهن حمر أو

ملاحظهن حمر » .

(٤) جزم بالدعاء ، وهو بلفظ النهى ، فحكاه فى الجزم حكم النهى . تفسير أبيات المعاني

والفسر والتبيان .

(٥) وإن كانت « بقر » متؤخرة وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبة التقديم . فإذا أخرج جاز تقديم

الضمير العائد عليه . لأن النية فيه التقديم ومثله قوله تعالى : (فأوجس فى نفسه خيفة موسى) .

المرأة أو الحالة . وتقديره : لا تَجْزِي بَضْنِي بِي ضَنْي نِسَاءٍ يَجْزِينِي ^(١) بالبكاء بكاء .
على سبيل الدعاء لهنّ : أَى لَا مَرَضْنَ كَمَا مَرَضْتُ .
والمعنى : أنه دعاء لهنّ بالأَيُّضْنين بفراقه ، كما ضنى بفراقهنّ .

وقوله : « تَجْزِي دَمُوعِي » صفة البقر . يعنى : هذه البقرة التى جازتني
بالبكاء ، فجرت دموعهن لفراقى ، كما جرى دمعى .
وقيل : معناه ^(٢) قد أضناني حبّ هؤلاء ، حتى تغيّرت محاسنى ، وقرب
شيبى ، فلا تجزى بعدهن بفراقى ^(٣) ، لأنى قد شبتُ وبليتُ ، فلم يبق ^(٤) لى موضع
لعشق النساء كما عشقتهن ، فيجزينى ضنى بضعى ، وتقابلن بكاء بيبكاء ، رحمة لى
لا عشقاً . فيكون البقر غير التى جرى ذكرها .

٤ - سَوَائِرُ رَبِّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا مَنِيعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ

سوائِرُ : صفة أخرى لبقر ، وقيل : وهنّ سوائِرُ ^(٥) . و « منيعةٌ » : نصب على
الحال . يعنى : أنهن عزيزات فى قومٍ أعزّة ، فإذا سارت هودجهنّ [٣٠٢ - ب]
بهن ، كان حولهنّ من يذبُّ عنهن ويحميهن من كل من تعرّض لهنّ ، فلا مطمع
لأحد فيهن .

٥ - وَرَبِّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطْيُ بِهَا عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَضْبُوبٍ

الوخذُ والوخيد : ضرب من السّير السريع ^(٦) .

(١) ع : « يجزين » .

(٢) ع : « ذلك » مكان « معناه » .

(٣) ق : « بقرضى » .

(٤) ع : « فل يبق » ساقطة .

(٥) يريد أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره : هن سوائِر . وهى رواية التبيان .

(٦) قال ابن جنى . الوخذ : ضرب من السير . وأول السير « الدبيب » فإذا انبسط فهو « المشى » فإذا
ارتفع فهو « العنق » فإذا زاد على ذلك فهو « الوئيد » فإذا ارتفع شيئاً فهو « الرمل » فإذا ارتفع قليلاً فهو
« الفسيح والوسيح » فإذا ارتفع فهو (الخربان والوخذ) وهو ما ذكره الشارح . ويقول صاحب التبيان :
الوخذ : ضرب من السير اللين . انظر الفسر والتبيان .

يقول : ربّما سارت هواجُهن فوق الدّماء ، فتقع أيدى المطى على دماء
الفرسان المصبوبة ، إن تعرضوا لهن .
وإنما ذكر الأيدي دون الأرجل ؛ لأنها أول ما تقع على الأرض ، فاكتفى
بذكرها عن ذكر الأرجل .

٦- كَمْ زَوْرَةَ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةً
أَذْمَى - وَقَدْ رَقَدُوا - مِنْ زَوْرَةِ الذَّبِّ

أى : أذمى من زورّة الذّيب ، وقد فصل بينها بقوله : « وَقَدْ رَقَدُوا »
والذّيب : يضرب به المثل في الخبث والدهاء^(١) .

يخاطب نفسه ويقول : كم مرّة ذهبت إلى الأعراب حين رقدوا فزرت حبيبتك
وهم لا يشعرون ، وهجمت عليها هجوم الذّيب ، إذ اختطفها من بينهم على وجه
الاحتيال والاستخفاء ، كما يفعل الذّيب لما يختطف من الغنم ، ويهجم عليها من
حيث لا يشعر الراعى .

٧- أَزَوْرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
وَأَثْنِي وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِى بِي

يقول : إن الظلام يسترنى عند زيارتي هؤلاء الأعراب ، فكأنه يشفع لى إلى
ما أريد^(٢) . [وعند الانصراف يشهرنى الصبح]^(٣) ويحول بينى وبينها . ومثله لابن
المعتز^(٤) :

(١) ع : « والدماء » وفي الفسر والتبيان . وزورّة الذّيب تضرب مثلا في الخبث .

(٢) ع : « ما أريده » .

(٣) ما بين المعقوفين عن الواحدى .

(٤) هو : عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل بالله بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسى خليفة يوم
وليلة . ولد في بغداد وأولع بالأدب فكان يقصد فصحاء العرب ويأخذ عنهم ولد سنة ٢٤٩ وقل سنة ٢٩٦
له ترجمة في الأغاني ط الدار ١٠ / ٣٧٤ وابن خلكان ١ / ٢٥٨ ويذكر صاحب معاهد التنصيص أنه :
« أشعر بنى هاشم على الإطلاق وأشعر الناس في الأوصاف والتشبهات » معاهد ٢ / ٣٨ .

لَا تَلَقَ إِلَّا بَلِيلٍ مِّنْ تُوَاصِلُهُ فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادٌ^(١)

فذكر جميع ما في البيت في نصف بيت^(٢) .

٨- قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنِي مَرَاتِعَهَا
وَخَالَفُوهَا وَتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبٍ

التَّقْوِيضُ^(٣) : ضَدُّ التَّطْنِيبِ .

يقول : هؤلاء الأعراب وافقوا الوحش في حلولهم مراتع الوحوش وسكناهم مساكنها^(٤) وخالفوها بأنهم يحطون خيامهم مرة^(٥) ، ويقلقون أوتادهم مرة ، ثم يطنبونها : أى ينصبونها ، ويشدون حبالها^(٦) .

٩- جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصَاحِبِ^(٧)
الجوار : بضم الجيم وكسرها ، هى المجاورة ، ومعناه هاهنا : هم شر أهل الجوار .

يقول : جيران الوحش من حيث المسكن ، إلا أنهم شر الجيران لها ؛ لأنهم

(١) ديوانه ١٤٧ والبيان ١٧٩/١ معاهد التنصيص ٢١٠/٢ وفيه : « من تواعده » . ويقول : إلا أن ابن المعتز هجن هذا المعنى بذكر « نامة » وقواد « وأبو الطيب سبكه أحسن سبك وأبدعه . فصار أحق به منه . والفسر ٣٥٨/١ الشطر الثاني .

وقال ابن جني : هذا معنى حسن بلفظ شريف ، وحدثني المتنى وقت القراءة عليه قال : قال لى ابن خنزابة : يا أبا الطيب أعلمت أنى أحضرت كنى وجماعة يطلبون من أين أخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك . وقال لى المتنى : وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة ، يريد تعظيم أمر كتبه . فلما كان بعد ذلك فكرت أنا من أين أراد هذا المعنى . فوجدت لابن المعتز مصراعاً بلفظ لى ضعيف جدا فيه معنى البيت كله على جلالة لفظه وحسن فنه تأليفه وهو : الشمس نامة والبدر قواد . الفسر ٣٥٨/١ .

(٢) ق : « تذكر الجميع في نصف بيت » .

(٣) التقويض : حط الخيام . الفسر .

(٤) ق : « وسكناهم سكاها » .

(٥) ق : « بأنهم يجامهم مرة » .

(٦) ق : « أحبالها » .

(٧) الأصحاب : جمع أصحاب . وأصحاب : جمع صاحب . وجمع أصحاب أيضا . الفسر .

يصيدونها وهم أصحاب الوحوش ؛ إلا أنهم أشر الأصحاب ؛ لأنهم يأكلونها^(١) .
 ١٠- فَوَادُ كُلِّ مُجِبٍّ فِي بِيوتِهِمْ وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبٌ

أخيد المال : أى مأخوذ المال . والإضافة فى تقدير الانفصال ، ولهذا نكر الصفة فى قوله : « محروب » والمحروب : الذى أخذ حربيّه ، وهو ماله^(٢) . يقول : إن رجالهم صعاليك يغيرون على الأعداء ، ونساؤهم فواتن يسلبن قلوب العشاق ، فى بيوتهم قلوب الرجال وأموال الأبطال . وقيل : إنهم أحنوا إلى الناس فلكوا قلوبهم بالإحسان ، وملكوا أموال الأعداء بالقهر والإغارة .

١١- مَا أَوْجَهُ الْحَضْرَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

الرعايب : جمع رغبوبة ، وهى البيضاء المثلثة الجسم . والهاء فى « به » للحضر ، وهو خلاف البدو .

يقول : ليس أهل الحضرة كأهل البدو [٣٠٣ - ١] .

١٢- حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ

الحضارة : ملازمة الحضر ، والبداءة : ملازمة البدو . والتقدير : حسن أهل الحضارة وأهل البداءة^(٣) .

يقول : إن حسن الحضريات مصنوع بالتطرية ، وحسن البدويات مطبوع ، والمطبوع خير من المصنوع .

١٣- أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ

(١) ع : « إلا أنهم شر الأصحاب من حيث أنهم يأكلونها » .

(٢) فى النسخ : « وهى حاله » والتصويب من القصر وغيره .

(٣) ق : « فى أهل البداءة » . ع : « وفى أهل البداءة » .

المَعِيزُ والمَعَزَى والمَعَزَى^(١) : واحد . وناظرة : نصب على الحال^(٢) . أقام
الحضريات مقام المعز ، لكون المعز حضريات ، وأقام البدويات مقام الطباء ؛
لكون الطباء في الفلوات .

يقول : أين المعز من الطباء في حسنها وطيبها ! وفي^(٣) حال كونها ناظرة ، وفي
غير حال نظرها .

أى : كما أن الطباء أحسن من المعز في كل حال ، فكذلك البدويات أحسن من
الحضريات .

وقيل معنى قوله : « ناظرة وغير ناظرة » أى أن الطباء أحسن من المعز : حية
وميتة ، فهي أحسن منها منظرًا حية ، ولحمًا ميتة^(٤) .

١٤- أَفْدَى طِبَاءَ فَلَاحٍ مَاعَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِبِ

« الصَّبْغُ » بالفتح : مصدر ، وبالكسر : اسم . والحواجب : أراد به
الحواجب ، فأشبع الكسرة ؛ لتحدث الياء بعدها^(٥) . والهاء في « بها » للفلاة .
يقول : إن البدويات مطبوعات على حسن الكلام ، وحسن الحواجب ، فلا
يصبغن حواجبين بالسواد ، ولا يَمْضِغْنَ الكلام ؛ لأن كلامهن فيه غنة فلا يحتجن
إلى تكلفها .

وقيل : أراد بَمْضِغْنَ الكلام التفاضح .

١٥- وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً أَوْ رَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ

(١) المعز : نوع من الغم خلاف الضأن وهي من ذوات الشعر والأذنان القصار . الفسر والتبيان

والدميري .

(٢) في التبيان : نظرا : نصب على التمييز ويجوز أن يكون حالا .

(٣) ق : « حسنها وطيبها وفي » ساقطة انتقال نظر .

(٤) ع : « أحسن من حية وميتة . فهي أحسن منها حية لحامية » اضطراب في العبارة .

(٥) وهذه من ضرورات الشعر كما في قول الشاعر :

نبي الدراهم تنقاد الصياريف

«أوراكهن» رفع بـ «مائلة» و«صقيلات» نصب على الحال .
يعنى : أنهن مخلوقات كذلك فلا يصبغن حواجبين^(١) ، ولا يكسرن في
كلامهن ، ولا تتأيلن أوراكهن تصنعا ، ولا يصقلن عراقيهن كما تفعله النساء [من]
أهل الحضرة . فأفدى من هذه حالها .

١٦- وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةٌ تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيْبِيْ غَيْرَ مَخْضُوبٍ

المُموّه : المزور المشوش .

يقول : لما كنت أحب كل مطبوعة ، وأبغض كل مصنوعة ، تركت لون
شيبى^(٢) ظاهراً مطبوعاً ، لم أموهه بالخضاب . وهذا ينظر إلى قول الشاعر :
لأنته عن خلقي وتأتى مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم^(٣)

١٧- وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ
رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبٍ

الهاء في «عادته» للصدق .

يقول : من حببى للصدق واعتيادى له ، زهدت عن شعرٍ مخضوب في الوجه :
وهو المكذوب^(٤) .

١٨- لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ
مِنِّي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِبِي

يقول : إن الحوادث أخذت مني الشبَاب ، وأعطتني الحكمة والتجارب ، فليتها

(١) ق : من «حواجبين» ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : «مشيبى» .

(٣) نسب للأخطل في سيبويه ١/٢٤٤ والقلقشندي في صبح الأعشى ٢/٣١٤ وانظر ملحقات
ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٣٠ . وغير منسوب في عيون الأخبار ٢/١٩ والمستطرف ١/٢٤٤ .

(٤) قال ابن جني : هذا يؤكد المعنى الأول . فرد عليه أحد معلقيه قائلا : هذا إعادة للمعنى من غير
حاجة إليها . الفسر ١/٣٦٥ .

رَدَّتْ عَلَى مَا أَخَذَتْهُ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَأَخَذَتْ مَا أَعْطَتْ مِنَ الحِلْمِ وَالنُّهْيِ ^(١) .
 ١٩- فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّبَابِ

يقول : لبت الحوادث ردتني إلى أيام الصبي والحداثة ^(٢) ، فإنها لا تمنع من الحلم ، فيكون مع الحداثة ما يكفيني من الحلم والتجربة ؛ فإن العقل يوجد في الأحداث كما يوجد في الشيوخ . والحداثة : لا توجد إلا مع الشبان ^(٣) .

٢٠- تَرَعَّرَ المَلِكُ الأُسْتَاذُ مُكْتَهَلًا قَبْلَ اكْتِهَالِهِ ، أُدِيبًا قَبْلَ تَأْدِيبِ

تَرَعَّرَ ^(٤) : أى شبَّ ، ولا يكون إلا حسن الشَّباب . [٣٠٣ - ب]
 والاكْتِهَالُ : التمام في كلِّ شيء . والكهل من النَّاسِ : من سنه ما بين أربع وثلاثين ، إلى خمسين سنة ^(٥) . ونصب « مكتهلاً » و « أديباً » على الحال .

لما قال : إن الحداثة لا تمنع من الحلم ، استدلَّ بحال كافور فقال : الحلم يوجد في الأحداث ، كما أن الأستاذ كافور ترعرع ^(٦) من الحلم والأدب ، ولم يكن من الشيوخ . ولا الكهول .

يعنى : أنه خلق مطبوعاً على الأدب ، فلم يحتاج إلى مؤدب ، وكان ابتداء شبابه في الكمال . كاكتهال غيره .

(١) في الفسر : « الحلم والتجربة » وكذا في الواحدى والتبيان . ق : « الحكمة ، بدل : « الحلم »

(٢) الحداثة : يقال أخذ الأمر بحداثته : بأوله وابتدائه . والحديث : الصغير السن . ويريد بها الشباب . اللسان والتبيان وآخر شرح البيت .

(٣) يقول ابن جنى المعنى : لبت الحوادث ردت على شبابي . وأخذت منى الذى أعطته من الحلم والتجربة . وردتني إلى حال الحداثة . فقد كان معى فيها من الحلم والتجربة ما يكفى . الفسر ١/ ٣٦٥ .

(٤) قال ابن جنى ، ترعرع : شب وأيقع . . . ولا يكون إلا من حسن الشباب وجمعها : رعاع وعراعة . الفسر ١/ ٣٦٥ .

(٥) ذكر ابن جنى أنه من سنه ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . الفسر وفى اللسان :

الكهل : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين .

(٦) في النسخ : « كان ترعرع » .

٢١- مُجْرَبًا فَهَمًّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ مُهْدَبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْذِيبِ

«مهذبًا» و«مجربًا» نصب على الحال. و«فهماً» و«كرماً» نصب على المصدر أو على المفعول له.

يقول: ترعرع الملك على هذه الأحوال، فهو مجرب قبل تجربة؛ لما طبع عليه من الفهم، مهذب؛ لما جيل عليه من الكرم، فلا يحتاج إلى التهذيب والتجريب.

٢٢- حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَآئَتَهَا وَهَمَّهُ فِي ابْتِدَاءَاتِ وَتَشْبِيبِ التَّشْبِيبِ^(١) : الابتداء بالأمر.

يقول: قد أصاب الغاية من الدنيا، وهو مع ذلك في أول مطالبه وتشبيب همته، ولم تبلغ همته أقصى مرادها.

٢٣- يُدَبِّرُ الْمَلِكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضُ الرُّومِ فَالْتُّوبِ

يعنى: أن هذه النواحي كلها تحت يده، وهو يدبرها^(٢).

٢٤- إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَّاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ فَمَا تَهَبُّ بِهَا إِلَّا بترتيب

النكب: جمع النكباء، وهى كل ریح هبت بين مهبي ریحين. وقيل: هى ریح [تهب] من مهاب الریح الأربع [على غير استواء].

يقول: إن الریح النكباء مع اختلاف هبوبها، إذا أتت هذه النواحي، لا تهب فيها إلا بترتيب من حُسن سياسته وترتيبه الأمور^(٣).

(١) التشبيب: ذكر أيام الشباب واللهم والغزل. وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعراء يبدأ به أولاً، هذا هو الأصل. ثم سمي ابتداء لكل أمر تشبيهاً وإن لم يكن في ذكر أيام الشباب.

(٢) ع: «يدبر ملكها» ويريد اتساع ملكه إلى هذه الأطراف ذكر ابن خلكان أن ملكة كافور كانت

تمتد من مصر إلى الحجاز وما إليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهى حولها.

(٣) يقول ابن جني: إذا مرت الریح بمصر. وهى على غير استقامة. اعتدل بها هبوبها.

٢٥- وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَّقَتْ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ

روى : « إذا شرقت »^(١) و « إذا طلعت » والتغريب : أن تأخذ نحو المغرب^(٢) .

يقول : إذا طلعت الشمس على هذه التواحي ، فأرادت أن تتجاوزها ، فلا تجسر على المجاوزة ، إلا أن يأذن لها بالغروب ، والها في « منه » : لكافور وفي « لها » للشمس .

٢٦- يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينٌ خَاتِمِهِ . وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ

تَطَّلَسَ : أى انمحي وذهب أثره ، وَطَّلَسْتُ الْكِتَابَ : محوته .
يقول : لا يُمضَى الْأَمْرَ إِلَّا بِخَاتَمِهِ^(٣) ، وإن انمحت كتابته متى عرفت رسومه أمضى أمره ، رهبة له وإعظاماً .

٢٧- يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ
مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْبُوبِ

فاعل « يحط » « حامله » : أى حامل خاتمه . والهاء للخاتم^(٤) . واليعبوب : الفرس الكثير الجرى . وقيل : هى الطويل ، وطويل الباع : طويل القوائم .

= خشية منه وإعظاماً له . ومثله فى الواحدى والبيان . والرياح مثل أراد به البالغة فى مهابة الناس له وجانبهم الخلاف والفتنة حتى عقلت الرياح . انظر البيان .
(١) ق : « أشرفت » . (٢) ق : « الغرب » .

(٣) روى ابن جنى . يقال : « خاتم » و « خاتم » و « خاتم » و « خاتم » قرأه أبو عمرو فى قوله تعالى : « خاتمه مسك » وقرأ الكسانى « خاتمه مسك » . القيسر ١/٣٦٨ .

(٤) يقول ابن القطاع : حامله « الهاء » يعرود على : « كافور » أى إذا رآه الأبطال انخطوا . البيان . وقال الواحدى ، يحط : ينزل ويضع . وذلك أن الفارس إذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه . قال : ولم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة : يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزله عن سرج فرسه ، ومرة يحط حامل كتابه أهداهم عن سرورهم . وليس البيت عن القتل ولا من إنترك الأهدامى شياً . والمعنى : يريد نفاذ أمره واتساع قوائمه . انظر القيسر ١/٣٦٩ . والواحدى ١/٣٦٥ .

يقول : حامل خاتمه يحطُّ كلَّ فارسٍ طويل الرَّمح ، عن سرج كلِّ فرسٍ طويل القوائِمِ واسع الجرى ؛ لما يداخله من الهيبة . وانبساط أمره ، فإذا كانت [هذه] حاله ، فحال غيره في الانقياد أبلغ [٣٠٤ - ١] .

٢٨- كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
قَمِيصُ يُوسُفَ (١) فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ

يقول : يفرح بسؤال كلِّ سائل ، وكأنه في أذنه . مثل : قميص يوسف في عين يعقوب ، فهو يستشفي بالسؤال ، كما استشفى يعقوب بقميص يوسف .

٢٩- إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ

يقول : إن أعداءه إذا قصدوه بالخضوع والسؤال ، طلباً للماله أو طلباً للصالح منه . أجاوبهم لما يريدون ، فكأنهم قصدوه بجيش لا يُغلب .
٣٠- أَوْحَارِبَتُهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ مِمَّا أَرَادَ ، وَلَا تَنْجُو بِتَجْيِيبِ

التجيب : (بباءين) هو التأخر والهرب . وروى « تَخْيِيبِ » من قولهم : خَبَّبَ فلانٌ نفسه إذا بعد .

يقول : إن حاربه الأعداء فلا ينجون بالشجاعة والإقدام ، وإن هربوا لحقهم بخيله ، فلا ينجون بالهرب والانحزام .

٣١- أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِيهِ

عَلَى الْحِمَامِ ، فَمَا مَوْتُ بَمَرْهُوبِ
أضرت : أى أغرت . يقال : أضرت على كذا وضرت على كذا : إذا عودته . وأقصى كتابيه : أى جميع كتابيه ؛ لأن أقصى هو الغاية (٢) .

يقول : قد عودت شجاعته جميع عسكره لقاء الحروب ، فكأنه أضراهم على

(١) يوسف : يجوز فيها ضم السين وفتحها وكسرها . ابن جنى في الفسر ١/ ٣٦٩ .

(٢) يقول الواحدى يريد بأقصى كتابيه : الجناء الذين لا يشهدون القتال .

الموت ، فلا يخافون من الموت والقتل ، كالبازي إذا ضرى^(١) بالصيد ، لا يخاف منه .

٣٢- قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ ! قُلْتُ لَهُمْ :
إِلَى غِيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ

الشَّائِبِ : جمع شُوبِوب ، وهي الدفعة العظيمة من المطر .
والمعنى : أن أرض مصر لا تمطر^(٢) ، وكأنَّ النَّاسَ قالوا : لِمَ تركت ديارَ
الحِصْبِ والغَيْثِ^(٣) ، وقصدت كافرًا ؟ ! فقال لهم : إن غيث يديه وشَّائِبِ
جوده ، أكثر من الغيث وأنفع^(٤) .

٣٣- إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتِ رَاحَتَهُ
وَلَا يَمْنُ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ

يقول : إن كنتُ تركتُ الغَيْثَ ، فقد قصدتُ ملكًا يهب الولايات ، ولا يتبع
منه^(٥) .

وفيه تعريضان : أحدهما تعريض لكافور أن يوليه ولاية ، والآخر تعريض
بسيف الدولة أنه كان يمنُّ عليه بما يصل منه إليه .

٣٤- وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يُفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ

الموفور : الرَّجُلُ الكثير المال .

يقول : لا يغدُر بأحدٍ ، فيخاف آخرُ بأن يغدُر به كما غدُر بغيره ، ولا ينكب

(١) ق ، شو : «أضرى» يقال : أضريته على كذا أى عودته . ومنه : كلب ضار .
(٢) في النسخ : «إن أرض تمطر لا تمطر» تحريف . والتصويب عن المعرى في تفسير أبيات المعاني
وقد نسبه الواحدى إلى ابن فورجة .
(٣) ع : «لما تركت دياراً نخصب الغيث» .
(٤) قال ابن جني يقول : تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداءه . الفسر ٣٧١/١ .
(٥) ع : «ولا يمنع ما يهب» .

صاحب مالٍ ، فيخاف منه صاحبُ مالٍ أن ينكبه ، كما نكب غيره ^(١) .
 ٣٥- بَلَى يَرُوعُ بِيذَى جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحْمَ التَّقَعِ غَرِيبِ

يُجَدِّلُهُ . يصرعه على الجِدَالَةِ . وهي الأرض ، والأحْمَ : الأسود ، والتقَعِ :
 الغبار ، والغريب : الأسود ^(٢) جاء به توكيداً ^(٣) .

يقول : لا يروع بمغدور به أحداً ، ولكن يقصد إلى ملك صاحب جيش عظيم
 فيقتله ويروع به ملكاً آخر صاحب جيش مثل هذا المقتول ، فإذا رأى ما صنع
 بالأول هابه .

يعنى : أن همته ليست أخذ المال ، بل همته ^(٤) طلب العز [٣٠٤ - ب] .

٣٦- وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ ^(٥)

مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّبِ

التقريب : أرفع المشى ، وأذنى الجرى .

يقول : كان أنفع مال وجدته وجمعته : ما في الحيل السوابق من الجرى
 والتقريب .

جعل الجرى والتقريب مالاً ، لَمَّا وصل بهما إلى المال ؛ لاتصاله بالمدوح .

٣٧- لَمَّا رَأَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي وَفَيْنَ لِي وَوَفَّتْ صُمُّ الْأَنْبَابِ

يقول : لَمَّا وصلت هذه السوابق ، وبهذه الرماح إلى جميع ما أردته ، فكأنهن

وفين لي ، في وقتٍ غدرت بي صروفُ الدهر ، ولم توافني حوادث الأيام ^(٦) .

فهو يصف بذلك رحيله إلى مصر . ونجاته من أذية سيف الدولة .

(١) ع : «الأول» بدل «غيره» .

(٢) ق . شو : من «الأسود . . . الأسود» ساقط انتقال نظر .

(٣) يريد : جاء به توكيداً ل : «أحم» من حيث اللفظ . انظر الفسر ١ / ٣٧٢ .

(٤) ق : «همته» مهمله .

(٥) ع : «أملكه» .

(٦) ع : اضطرب شرح هذا البيت لكثرة ما فيه من تحريفات وسقط .

٣٨- فُتِنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا :

مَاذَا لَقِينَا مِنْ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ ؟ !

المهالك : جمع مهلكة ، وهى المفازة . والسرحوب : الفرس الطويل .
ولا يوصف بها الذكور .

يقول : سرعة هذه الخيل ، شكت المفاوز حتى قال قائلها : (أى بعض
بقاعها) : أى شئ لقينا من هذه الخيل ؟ !

وقيل : أراد بالمهالك أسباب الهلاك . أى فأتت خيل كل أمر فيه هلاك .

٣٩- تَهَوَّى بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِلْبَسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ

تَهَوَّى : أى تسرع . والمنجرد : الماضى فى أمره .

يقول : هذه السوابق تهوى فى المفاوز برجلٍ مجدٍ فى أمره ، ليست همته
المأكول والمشروب والملبوس ، وإنما همته معالى الأمور .

٤٠- يَرَى النُّجُومَ بَعِيَّتِي مَنْ يُحَاوِلُهَا كَأَنَّهَا سَلْبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ

يقول : ينظر هذا المنجرد إلى النجوم نظر من يريد تناولها ، فكأنها سلبٌ سلبٌ

منه ، فهو ينظر إليها كما ينظر المسلوب إلى سلبٍ فى يد غيره .

يعنى : أنه يستحق منازل النجوم ، لكن ^(١) الدَّهْرُ حَطَّه عن درجته ، فهو ينظر

إليها على هذا الوجه .

٤١- حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ

تَلَقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ ^(٢) غَيْرِ مَحْجُوبٍ

يقول : قطعت المهالك حتى وصلت إلى نفسٍ محجبةٍ من الناس ، لعظم

شأنه . ولكن فضلها غير محجوب .

(١) ع : « ولكن » .

(٢) فى النسخ : « بأمر » والمذكور عن الفسر والواحدى والتبيان والديوان وشرح البيت .

وقيل : إن هذا تعريض بسواده . يعني : وصلت إلى نفسٍ كريمة ، محجوبة في جسم أسود ، وفضلها غير محجوب : يعني : أن مخبره أحسن من منظره .

٤٢- في جِسْمِ أَرَوَعٍ صَافِيِ الْعَقْلِ تَضْحِكُهُ
خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ

يقول : هذه النَّفسُ في جسم رجل ذكي صافي العقل ، وإن كان أسود اللون . فهو أبيض العقل ، فلا يخالط عقله شيء من الكدورة ، وهو يضحك من أخلاق الناس لنقصاتهم في العقل ! فكأنه رأى شيئاً عجيباً . والأروع^(١) : الذكي القلب .

٤٣- فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ ، وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا
وَلَلْقَنَا وَلَا إِذْ لَاجِي وَتَأْوِيبي

له : أي لكافور . ولها : للخيل . والإذلاج : سير الليل . والتأويب : سير النهار كله^(٢) .

يقول : الحمد أولاً [لك] ، إذ كان كرمك هو الباعث على قصدك ، ثم بعد ذلك الخيل : لأنني وصلت بها إليك . وكننك لسيري ليلاً ونهاراً حتى وصلت إليك .

٤٤- وَكَيْفَ أَجْحَدَ^(٣) يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا
وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا كُلُّ مَطْلُوبِي ؟ !

(١) قال ابن جني ، الأروع : الذكي القلب كأنه مرتاع لذكائه . وهو في غير هذا الموضع : الجميل الذي يروعك بحسنه . الفسر ١/ ٣٧٥ .

(٢) ابن جني ، الإذلاج : السير من أول الليل . والتأويب : سير النهار إلى العشاء . الفسر ١/ ٣٧٥ . وفي اللسان . الدلجة : سير الليل كله وفي الحديث : « عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل » .

(٣) ع : « أكفر » .

[٣٠٥ - ١] يقول : كيف أجحد نعم هذه الخيل السوابق ! وهى التى بلغتنى إليك ، وأنت مأمولى وغاية كل مطلوبى^(١) .

٤٥- يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِيَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ

الغانى : المستغنى .

يقول : أنت مشهور فى العالم باسمك المذكور . فإذا قيل : كافور . عرفت واستغنيت عن الوصف ، واللقب^(٢) .

٤٦- أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُجَبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ

به : يرجع^(٣) . إلى الحبيب .

يقول : أنت حبيبى ، ولكنى أعوذ بك من أن أكون مجبأ لك ، ولا أكون محبوباً عندك . ومثله لأبى تمام قوله :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَالَ لِي مُتَمَثِّلاً : كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُودُودِ^(٤) !

(١) ع : « مأمولى وغاية مطلبي » .

(٢) ع : « والقباء » تحريف .

(٣) ع : « الهاء » ترجع ، وفى الفسر : قال : « به » ولم يقل « بك » لأنه رده إلى الحبيب .

(٤) ديوانه ٣٩١/١ والوساطة ٣٤٦ . والمعنى : أى كانوا يقولون أنت تودّ هذا المدح ، وهو

لا يودّك .

(٢٤٧)

وقال يمدحه في ذى الحجة من هذه السنة^(١) [ويستنجزه وعده] .

١ - أَوْدٌ مِّنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ
وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

الهاء في « تَوَدُّهُ » ترجع إلى « ما » والفعل للأيام . والهاء في « إِلَيْهَا » تعود إلى الأيام . وفي « جُنْدُهُ » إلى « البين » .

يقول : أريد من الأيام ألا تفرق بيني وبين أحبائي^(٢) ، والأيام لا تريد ذلك . وأشكو إليها الفراق وهي جُنْدُهُ : أي هو الذي حكم بها ،^(٣) فإذا شكوت إليها لم تشكني^(٤) .

٢ - يَا عِدْنَ حَبًّا يَجْتَمِعَنَّ وَوَصَلَهُ
فَكَيْفَ بِحَبِّ يَجْتَمِعَنَّ وَصَدَّهُ؟!

الحَبِّ : المحبوب . وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد ؛ لأنها في الأيام يكونان ، والظرف يتضمن الفعل ، فإذا تضمَّنه فقد لابسَه وصار كأنه مجتمع معه^(٥) ، وعطف الوصل والصد على الضمير في « يَجْتَمِعَنَّ » من غير التوكيد

(١) ع : « وقال في ذى الحجة من هذه السنة » . الواحدى ٦٤٠ : « وقال يمدح كافرًا في ذى الحجة من سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . النبيان ١٩/٢ : « وقال يمدح كافرًا سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٥٠ : « وقال يمدحه أيضا » العرف الطيب ٤٨٦ .

(٢) ع : « وبين الأيام أحبائي » .

(٣) ع : « أي هو الذي حتم به . . . لم » ق . شو : « لم تشكني » .

(٤) المراد : وهي جند الفراق وسببه ! فكيف أمل منها أن تسمع شكواي . وفي الواحدى والتبيان : وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والأيام جند الفراق لأنها سبب البعد والتفرق . والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا .

(٥) ق : « فيه » .

بالفصل^(١) . وهذا جائز في ضرورة الشعر .

يقول : إن الأيام تباعد مني الحبيب المواصل ، فكيف تقرب الحبيب

المقاطع ؟!

٣ - أَبِي خَلَقُ الدُّنْيَا حَيِّياً تُدِيمُهُ
فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَيِّياً تَرُدُّهُ

يقول : كيف ترد عليك الأيام حبيبك الذي فارقك ؟

وهي لا تترك عليك حبيبك الذي هو معك !

٤ - وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِراً تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدَّهُ

يقول : إن الدنيا مطبوعة على التغير والتنقل ، وإذا ساعدت بقرب حبيب لم

تلبث أن تفرق بيننا وبينه ! وترجع إلى عاداتها التي جبلت عليها ، فأسرع شيء

انتقالاً ، وأقربه زوالاً هو^(٢) : تكلف ما في طبعه خلافه .

٥ - رَعَى اللهُ عَيْساً فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا
مَهَا كُلُّهَا يُوَلَّى بِجَفْنِيهِ خَدَّهُ

المها : بقر الوحش ، وعنى بها النساء و « يولى » : من الولى ، وهو من المطر

الثاني . والهاء في « كلها » « للمها » وفي « جفنيه » و « خده » يعود إلى لفظ

« كل » .

يقول : حفظ الله عيساً فارقتنا وفوقهن نساء يبكين لفراقنا^(٣) ، فتجرى

دموعهن على خدودهن مرة بعد مرة ، فكان خد كل واحدة منهن يسقى ولياً بعد

وسمى^(٤) من سحابة جفنيها ، تأسفاً على الفراق .

(١) أى عطف « وصله وصدّه » على الضمير المرفوع في : « يجتمعن » والأحسن أن يؤكد بالمتفصل

مثل أن يقول : يجتمعن هن ووصله .

(٢) ع : « فأسرع شيء زوالاً وأقربه انتقالاً » .

(٣) ع : « بفراقهن » .

(٤) الولى : اللطر الثاني . والوسمى : المطر الأول .

٦- بَوَادٍ بِهِ مَابِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا جِيدُ تَنَاسَّرَ عِقْدُهُ

الماء في « به » و« كأنه » للوادي . وفي « عقده » للجيد .
يعنى : فارتقتنا هذه العيس بوادٍ به من [٣٠٥ - ب] الوحشة لفراقهن مثل
ما في قلوبنا من الوحشة ، فهو لوحشته كالجيد الذى انقطع عقده وتناثر درُّ قلائده .
أى كن زينةً له ، فلما رحلن عنه صار كالجيد نزع^(١) حليته^(٢) .

٧- إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِنَاتِ وَرَنَدُهُ

الأحداج : جمع الحدوج . وهو مركب من مراكب النساء . والرند :
الأس^(٣) . وقيل : شجر طيب الريح . والعرب تسمى العود « رنداً »^(٤) والماء
« نباته » و« رنده » للوادي .

يقول : اختلطت رائحة المسك من النساء برائحة الرند في هذا الوادي . فكان
كل واحد منهما يبارى الآخر بفوح الرائحة^(٥) .

٨- وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ

غَوْلُ الطَّرِيقِ^(٦) : بعده . يقول : هو الهلاك .

(١) ع : « تزعره عليه » .

(٢) قال المعري في تفسير أبيات المعاني : هذا (أى المذكور) هو المعنى الواضح . وقد يجوز أن يعنى
بقوله : « بوادٍ به ما بالقلوب » : أنهن ممثلات كما أنهن في قلوبنا كذلك .

(٣) قال أبو حنيفة الدينورى . الأس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وينمو حتى يكون
شجراً عظيماً واحده آسة . معجم أسماء النبات : ٨ .

(٤) واحده : رندة . شجر بالبادية يستاك به وليس بالكبير . وروى عن أبى العباس أحمد بن يحيى
أنه قال : الرند : الأس عند جماعة من أهل اللغة . انظر القاموس .

(٥) ع : « بالفوح » .

(٦) الغَوْل : بعد الطريق : لأنه يقتال من يمر به . فيقال : مغارة ذات غول أى بعيدة . انظر اللسان
« غول » وقال الواحدى غول الطريق : ما يقول سالكه من تعبته ومشقته .

يقول : رَبِّ حَالٍ مِثْلَ إِحْدَى هَوْلَاءِ الْجَوَارِي فِي الْحَسَنِ وَالْكَامَالِ ، أَوْ فِي الْعِزَّةِ وَالْإِمْتِنَاعِ . وَأَنَا أُرُومُ الْوَصْلِ إِلَيْهَا ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا طَرِيقٌ بَعِيدٌ يَهْلِكُ مِنْ سَلْكِهِ ^(١) .

٩- وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ زَادِ هَمِّهِ
وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَّهُ

الْوَجْدُ وَالْوَجْدَةُ : هُوَ الْغَيْبُ .

يقول : أتعِبَ النَّاسَ مِنْ أَتَعَبَ ^(٢) هَمَّتِهِ . وَلَمْ يَسَاعِدْهُ مَالُهُ وَإِمْكَانُهُ .

١٠- فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكَ كُلَّهُ
فَيَنْحَلُّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

يقول : لَا تَتْلَفُ مَالَكَ كُلَّهُ فِي اِكْتِسَابِ الْمَجْدِ وَالشَّاءِ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ افْتَدَيْتَ
وَضَاعَ الْمَجْدَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُهُ ! إِذِ الْمَجْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْمَالِ .

١١- وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ
إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ

يقول : دَبَّرَ الْمَالُ تَدْبِيرَ الرَّجُلِ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ . وَالْمَالُ زَنْدُهُ : يَعْنِي كَمَا لَا تَقُومُ
الْكَفُّ إِلَّا بِالزَّنْدِ . فَكَذَلِكَ لَا تَقْهَرُ الْأَعْدَاءَ إِلَّا بِالْمَالِ .

١٢- فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

يعنى : كَمَا لَا يَقُومُ الْمَجْدُ مِنْ دُونِ الْمَالِ ، كَذَلِكَ الْمَالُ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مَعَ الْمَجْدِ ، فَمَنْ
لَهُ الْمَالُ بَلَا مَجْدٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ .

(١) يريد : أَنَّهُ يَطْلُبُ أَحْوَالَ عَظِيمَةً لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوَصُولِ إِلَيْهَا . كَمَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوَصُولِ إِلَى
إِحْدَى هَوْلَاءِ الْغَايَاتِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيَعُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَالُ حَسَنَةً . كَمَا إِحْدَى هَوْلَاءِ الْغَوَايِ فِي الْحَسَنِ .
الْبَيَانُ ٢٢/٢ .

(٢) ق : « عتب » . ع : « تعب » والتصويب عن الواحدى والتبيان والعرف الطيب .

١٣- وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ
وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ

يقول : في الناس (١) من ليس له همّة ، فقد رضى بالدون من العيش ،
واقصر على طعام بطنه ، فلا يركب إلا رجله ، ولا يلبس إلا جلده .

١٤- وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ
مَدَى يَتَّهَى بِسِي فِي مَرَادٍ أَحَدُهُ

لفظة « ما » في قوله : « ما له » نبي .
يقول : أنا لست (٢) هكذا ، لكنني بعيد الهمّة ، ليس لهما غاية تقف
عندها . والهاء في « أحده » للمراد .

١٥- يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفًا تَرْتَبُهُ
فِيخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ

الشفوف : جمع شَفٍّ ، وهو الثوب الرقيق . وترتبه : تنعمه . وتهده : تهدمه .
يقول : هذا القلب يرى الجسم الذي فيه يلبس أثواباً (٣) رِقَاقًا ، وهو لا يختار له
ذلك ، وإنما يختار الدروع مع خشونتها وغلظتها ؛ لتهدم نعومة الجسم
[٣٠٦-١] .

١٦- يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ
مَرَاعِيهِ وَزَادِي رَبْدَهُ

التّهجير : السير في وقت الهاجرة . والعليق : ما تعلق به على الدابة ، من شعر
أو غيره . والرُبد : النعام ، الواحد أربد ، وربداء ، سميت بذلك لسواد لونها (٤) .

(١) ق : « في الناس » مهملة .

(٢) ع : « ما » في قوله : ما له . نبي ، يقول : لست .

(٣) ع : « ثوبا » .

(٤) ع : « ألوانها » .

يقول : قلبى يكلفنى السَّيرَ فى وقتِ الهَجرةِ فى كلِّ مَهْمَةٍ (١) بلا زاد ولا عَليق ،
فخِلى تَأْكُلُ من مَراعِيا ، وزادى من نَعامِها (٢) .

١٧- وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ
يقول : أمضى سلاح المرء : قصد كافور ورجاؤه . فكما أن أبلغ ما يتوصل به
المرء إلى مرامه هو السَّلاح ، كذلك أبلغ ما يوصله إلى مراده قصده ورجاؤه .

١٨- هُمَا نَاصِرًا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ
وَأَسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ
يقول : رجاؤه وقصده مُعَيَّنَانِ من ليس له معين . وعشيرة يتقوى بها ، كما
يتقوى الرجل بناصره وعشيرته .

١٩- أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ
لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وَوَلَدُهُ
الوَلْدُ وَالوَلْدُ : لغتان يقعان على الواحد والجمع . وقيل : الوَلْدُ : جمع الوَلْدِ .
يقول : أنا اليوم من جملة غلمانه ، وهم لى بمنزلة الوَلْدِ ، ونحن أولاده نتمنى أن
نفديه بأنفسنا .

٢٠- فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ
وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ
يعنى : أن نعمه عمت الكبير والصغير ، فال كبير ونفسه من هباته . ولبن
الصَّغِيرِ ومهده من ماله .

يعنى : أنه يملك نفوس الناس وأموالهم .
٢١- نَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ حَوْلَ قَبَائِهِ وَتَرْدِي بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ

(١) المهمة : الفلاة الواسعة .

(٢) ق : « مراعيه . . . نعامه » . ع : « أنعامه » والتصويب عن الواحدى .

الهاء في « جَرْدُهُ » يرجع إلى لفظ « الرباط » لأنه ^(١) اسم واحد موضوع للجمع مثل : القوم والنَّفر. وتردَّى : من الرديان ، وهي سرعة السير. والقُبُّ : جمع أقب وقباء وهو الفرس الضامر ، والرباط : اسم للخيل المربوطة ، وقال أبو زيد : هي الخمس فما فوقها .

يقول : نَجْرُ القنا حول قِيَاب الممدوح كل يوم ، لأننا من غلماننا ، ونَجْرِي الخيل في ميداننا ؛ لأن عادة الغلمان أنهم يتلاعبون في ميادين الملوك .

٢٢- وَنَمْتَجِنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوَى الْقِسَى الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ
الهاء في « رَعْدُهُ » يعود إلى « وابل » .

يقول : نرْمِي النَّشَابَ ^(٢) بين يديه ، ونمتحنها ، على عادة الغلمان من امتحان السهام . وشبه كثرة النَّشَاب بالمطر الوابل ، ودَوَى القسي وصوتها عند الرمي بالرعد . يصف كثرة غلماننا وجنده .

٢٣- فَإِلَّا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أُسْدُهُ
الشَّرَى : موضع [كثير] ^(٣) الأسد ، والعرين : الأجمة ^(٤) .

يقول : إن لم تكن مصر مقرَّ الأسود ، فإن الذي فيها أسود ، فلا اعتبار بالموضع ، وإنما الاعتبار بالأسد ^(٥) .

٢٤- سَبَائِكُ كَأُفُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي بِصُمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ
العقيان : الذهب .

(١) أى الرباط .

(٢) النشاب : السهام .

(٣) ما بين المعقوفين عن كتب اللغة والتبيان والواحدى .

(٤) الأجمة : الشجر الكثيف الملتف . وتجمع على أجم وإجام وآجام .

(٥) ق . شو : « وإنما هو بالأسد » .

يقول : هؤلاء الغلمان ، والرّجال [٣٠٦ - ب] (الذين هم الأسود)
سبائك لكافور ادّخرهم بعد أن امتحنهم بالطّعن بين يديه ، وجربهم فجعلهم
ذخائر ، وأقامهم مقام ماله ، الذي هو السبائك ^(١) والذهب ؛ لأنه يصل بهم إلى
مطالبه كما يوصل بالمال .

ولمّا جعلهم مالا جعل نقدهم بالقنا والطنن لا بالأصابع ، لأنه لم يردّ حقيقة
الدنانير التي تنقد بالأصابع .

وقيل : أراد أنه ^(٢) يكسب الذهب والفضة بضمّ القنا لا بالتجارة . والأول هو
الظاهر الأتيق .

قال أبو الطيب : لمّا أنشدتُ هذا البيت قال لي [كافور] ^(٣) : من يعرف
العقيان . اليوم ؟ فقلت : نعم هرباً من تفسيره إياه . فقال : (الصيوف) . يريد
السيوف .

٢٥- بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجِدُهُ

بلاها : أي جربها . والهاء فيها قيل : تعود إلى الخيل ، وقيل للسبائك
والعقيان .

يقول : إن العدو قد جرب هذه الخيل والغلمان ^(٤) وغير العدو أيضا .
فالعدو في الحرب في حالة الجِدِّ وغير العدو في الميدان : في حالة الهزل .

٢٦- أَيْرُ السَّيْفِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ وَلَكِنَّهُ يَفْنَى بِعُذْرِكَ حِقْدُهُ

يخاطب نفسه أو صاحبه يقول : إن عفوه لا يفنى بذنبك ، ولم يغلبه ذنب

(١) السبائك : جمع سبيكة ، وهي المذاب من الذهب والفضة . الواحدى .

(٢) ق ، شو : « إنه أراد » .

(٣) ما بين المعقوفين من إحدى النسخ الهامشية في الديوان . توضح المراد .

(٤) ق . شو : « والعقيان » .

المذنب ، ولكنه يُفنى حَقْدَهُ بعذرِكَ : يعنى إذا اعتذرت إليه زال عن قلبه حقدُهُ (١) .

٢٧- فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيهِ وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ سَعِيهِ وَجَدُّهُ : رفع بالمنصور .

المعنى : أنك بلغت جدك بسعيك ، ولم تبلغ ما بلغت بالجد وحده ، ولكنه بالجد والسعى ، فجدك ينصر سعيك في أمرك ويوقفه لك ، وسعيك ينصر جدك ، فقد اشتملتك السعادة والنصر (٢) .

٢٨- تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طَيْبُهُ وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتَكَ فَقَدُهُ أَخْلَفْتُ : أى وجدت طيب كافور خلفاً من الصبا (٣) .

يقول : لما تولت عني أيام الصبا جعلت طيبك خلفاً عنها ، فتاب مناب أيام الصبا ولم يضرنى فقد أيام الصبا (٤) لَمَّا رَأَيْتَكَ ، فسروى بك مثل سرورى بأيام الصبا .

٢٩- لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوُهُ لَدَيْكَ ، وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ يقول : شَبَّ كهولُ الزمان عندك ؛ لسرورهم بإحسانك إليهم فكانتهم في أيام

(١) ع : « الحقد » .

(٢) قال المعرى : أراد أن المملوح قد جمع بين الجد الذى هو الحظ ، وبين الجد الذى هو السعى في طلب المكارم ، فلا واحدة من الحالتين تنصر الأخرى ، لأن المجدود إذا اتكل على جدّه لم يسع في طلب المكارم . . . وإذا سعى وهو غير مجدود لم يصل إلى خير ؛ لأن المثل السائر : « عش بجدك لا بكذك » . تفسير أبيات المعاني .

(٣) ق ، شو زادتا بعد ذلك : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » .

(٤) ق ، شو : « سقطت هذه الجملة : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » من هذا المكان لأنها أتت بها

الصبا، والشباب عند غيرك شابت مُردٌ^(١) هذا الزمان لا يذائِه إياهم^(٢) .
يريد سيف الدولة^(٣) .

٣٠- أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَهُ فَتَسْأَلُهُ ، وَاللَّيْلِ يُخْبِرُ بَرْدَهُ

يقول : ليت حرّ الهواجر يخبرك بحاله ؛ حتى تسأله عما فعل بي ، وليت برد الليل يخبر أيضا ؛ لتعرف منه ما قاسيت من البرد^(٤) .

٣١- وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدَهُ

حيران : ماء بالشام^(٥) ، وقيل : جبل . كانت قد ظهرت له خيل وهو عليه .
يقول : ليتك تراني بهذا المكان ، حين لاحت لي الخيل ، لتعلم شجاعتي ،
وأني بمنزلة الحد في سيفك .

وقيل : شبه الجيش بحيران [٣٠٧-١] ، الذي هو الجبل .
والمعنى : ليتك رأيتني يوم يبدو فيه الجيش ، حتى تقف على شجاعتي ، وتعلم
أني حدّ حسامك .

٣٢- وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ^(٦)

(١) فللإد : الشبان .

(٢) يقول صاحب التبيان : يجوز أن يكون هذا من المقلوب هجوا ! يريد أن الكهول عندك لما ينالهم من الذل والظلم والاحتقار ، كحال الصبيان وأن المراد - وهم الشبان - عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا : أي موقرين توقير الشيوخ .

(٣) ع : « وأراد به » وفي التبيان قال أبو الفتح : هذا ترميض بسيف الدولة .

(٤) ق ، شو : « من البرد فيه » .

(٥) ق : « حيران : بالشام » وذكر ياقوت : حيران : بالكسر كأنه جمع حير ، ماء بين سلمية

والمؤنفة ذكره المتنبي . وقال صاحب التبيان : حيران : ماء الشام بالقرب من سلمية على بعد يوم منها .

وقال الواحدى : ترعاني : ليس من رعاية الحفظ وإنما هو معنى تراني وترقبني ، وحيران اسم ماء .

ومعروض : ظاهر .

(٦) ع : سقط نص هذا البيت واختلط شرحه بشرح البيت الذى يليه ٣٣ .

يقول : وتعلم أيضاً آتى إذا رُمْتُ أمراً ، قُرْبَ بعيده وهان شديده .
 ٣٣- وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحِتَ لِي لِأَحَ فَرَدُّهُ

يقول : كنت أظن أن أهل الدهر مشتبهون في المراتب والمنزلة ، متساويين في القدر ، فلما رأيتك رأيت فردَ الزمان^(١) الذي لا نظير له .

وقيل : إن أهل الدهر من الملوك كانوا يشتبهون بك عندي ، فيوهمني مساواتهم لك في الملك وسائر الحصال ، فلما رأيتك ، أوحده الدهر ، علمت بطلان دعاويهم .

٣٤- يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رَبَّ رَبِّ^(٢) ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

يقول : كنت إذا رأيت جيشاً وأميره ، قيل لي قدامك ملك - وهو كافر - وأمير هذا الجيش ، عبد ذلك الملك .

٣٥- وَالْقَى الْقَمَّ الضُّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ بِنِي الْكَفِّ الْمُقَدَّاةِ عَهْدُهُ

الهاء في « عهده » للقم . وقوله : « بنى الكف » : أى بهذه الكف ، وقيل بصاحب الكف .

يقول : كنت إذا رأيتك فمأ كثير الضحك علمت أنه قريب العهد بتقبيل كفك - التي تفدى الأنفس -^(٣) وذلك الضحك ، لما لحقه من السرور حين وصل إلى تقبيل كفك ، أو عرفت أنه قريب العهد بعبء كفك المقداة ، فذلك الضحك سرور بعبائك .

٣٦- فَرَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ

(١) ع : « مشتبهين في المنزلة والراتب ، متساويين في القدر والهمة وعلو الرتبة ، فلما رأيتك ، فرد الزمان » .

(٢) ع : « أمامك ربَّ ذا الجيش عبده » وفي الواحدى « أمامك ملك رب » .

(٣) ق : « التي تفدك بالأنفس » .

المعنى : زارك منى رجل مشتاق إليك ، زاهدٌ في جميع الناس إلا فيك
وحدك^(١) وقوله : « زَارَكَ مَنِي » أى أنا ذلك الذى إليك اشتياقه .

٣٧- يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
وَيَأْتِي قَيْدِي أَنْ ذَلِكَ جُهْدُهُ

الجُهدُ : الطاقة ، والجُهدُ^(٢) : المشقة ، وقيل : هما واحد .

يقول : من قصد غيرك من الملوك فقد خلّف وراءه غاية ، وإذا قصدك فقد بلغ
غاية جهده وطاقته^(٣) ، فإنه ليس وراءك غاية يطلب^(٤) الوصول إليها .

٣٨- فَإِنْ نَلْتُمْ مَا أَمَلْتُمْ مِنْكُمْ قُرْبَمَا شَرِبْتُمْ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدَّهُ

الوردُ : الورود ، وهو فاعل « يعجز » والضمير في « ورده » للماء والباء في
قوله : « شَرِبْتُمْ بِمَاءٍ » زائدة .

المعنى : إني بعيد المهمة ، شريف المطلب ، لا أطلب إلا غايةً بعيدة : فلهذا
قصدتكم ، وقاسيت الأخطار دونك ، وليس هذا بمنكر منى ، فإني ربما وصلتُ
إلى ما لا يقدر الطَّيْرُ على الوصول إليه ! يعنى : وصلت إلى مطالب يعجز عنها
غيرى .

٣٩- وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُّهُ

(١) ق : « وحدك » مكانها بياض .

(٢) ق . شو : « الجهد : الطاقة والمشقة » أى « الجهد » الثانية ساقطة .

(٣) جاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية ما يلي : جُهدُه : غايته . قال البصرى في ذلك : جُهدُه .
ويعجز جُهدُه : أى الطاقة والفتح أعجب إليه .

قال أبو الطيب : مذهبي أن الجُهد المصدر والجُهد الاسم . مثل الصَّرم والصَّرم . والتكسر والتكسر .
وقال أبو عبيدة : الجُهد والجُهد بمعنى .

(٤) ع : « فإنه ليس وراء ذلك غاية تطلب . . . » اللسان .

يقول : وعد كل أحد يشبه فعله ، وأنت صادق القول ، فإذا وعدت فكأنك ابتدأت بالجد . قبل الوعد ، فإن وعدك واقع لا محالة .

٤٠- فكن في اصطناعي مُحسناً كمُجربٍ
بين لك تقريبُ الجوادِ وشدهُ

التقريب : ضرب من سير الفرس دون الشد^(١) .

يقول : [٣٠٧ - ب] جرتني في اصطناعك إياي وإحسانك إلي ، ليتبين لك صغر حالي وكبرها .

شبه الصغر بالتقريب ، والكبر^(٢) بالشد^(٣) .

٤١- إذا كنت في شك من السيف فابله
فإما تنفيه وإما تُعدهُ

يقول : إن شككت في حالي فجرتني ، فإني مثل السيف يتبين حاله بالتجربة ، فإن رضيتني جعلتني عُدَّةً لك ، وإلا رميت بي .

٤٢- وما الصارمُ الهنديُّ إلا كغيره
إذا لم يفارقه النجادُ وغمدهُ
نجد السيف : حائله .

يقول : لافضل^(٤) بيني وبين غيري إذا لم تجربني^(٥) كما لافضل بين السيف الهندي القاطع ، وبين غيره من السيوف إذا لم يجرد من غمده . ومثله لأي تمام :

(١) قرب الفرس : إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً في العدو . والشد : العدو . وشد : أي عدا .
التبيان .

(٢) ع : « شبه الصغير ... والكبير » .

(٣) يقول الواحدى : فإن بالتجربة يعرف الفرس وأنواع جريه من التقريب والشد .

(٤) ق . شو : « لافضل » بالصاد المهملة في الموضعين . رواية .

(٥) قال ابن جنى : كان يطلب أن يوليه ولاية . فقال له : جرتني لتعرف ما عندى من الكفاية .

وأنى أصلح أن أكون ولياً . التبيان ٢٩/٢ .

لَمَّا انْتَضَيْتِكَ لِلخُطُوبِ كَفَيْتَهَا وَالسَّيْفَ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْتَضِيَ (١)
 ٤٣- وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةَ رِفْدُهُ
 الهاء في « رِفْدُهُ » للمشكور .

يقول : أنا أشكر لك في كل حالٍ ، وإن لم يكن من عطائك إلا طلاقة وجهك
 لكفاني ذلك (٢) .

٤٤- وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٍ فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نِدُهُ
 يقول : كلّ عطاءٍ كان منك فيما مضى أو سيكون ، فَنظرةٌ منك إليّ تقوم عندي
 مقامه . والنَّدُ : المثل . والهاء في « نِدُهُ » للنّوال .

٤٥- وَإِنِّي لَفِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ
 يقول : أنا في بحرٍ من الخير ، وأصل هذا البحر من عطائك ، وأرجو مدَّ
 عطائك ، فهي مدّ هذا البحر (٣) .

٤٦- وَمَا رَغِبْتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ
 العسجد : الذهب . وأَسْتَفِيدُهُ وأَسْتَجِدُّهُ بمعنى واحد .

يقول : ليست رغبتني في المال ، ولكن رغبتني في استفادة الفخر واستجداد
 الشرف . وأراد به الولاية . ومثله لأبي تمام :

وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ (٤)
 ٤٧- يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ
 فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا (٥)

(١) ديوانه ٣٠٤/٢ والوساطة ٢٢٣ والواحدى ٦٤٧ والتبيان ٢٩/٢ .

(٢) ع : « من عطائك ... لكفاني ذلك » . ق : « لكفاك ذلك » .

(٣) ع : « فعطائك مد هذا البحر » .

(٤) في المصادر المذكورة : « يبغي نوالهم » .

(٥) ديوانه ٢٤٤/٢ والوساطة ٢٦٦ والإبانة ٧٧ والواحدى ٦٤٧ والتبيان ٣٠/٢ .

الهاء في « به » للمفخر^(١) .

يقول : يجود بهذا المفخر^(٢) ، مَنْ جوده يفضح كلَّ جود . يعني كافورا .
ويحمده على هذا الجود ، مَنْ حَمَدَه يفضح كلَّ حمد . يعني به نفسه .
يعني : أنت أجود الملوك وأنا أبلغ الشعراء وأفصحهم .

٤٨- فَإِنَّكَ مَأْمَرُ النُّحُوسِ بِكُوكَبِ وَقَابَلْتُهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ

يقول : لو أن كوكبا من الكواكب أصابه نحس ، وقابلته أنت ، سعد ذلك
النجم بسعادتك ، وخرج النحس من غير أن يؤثر فيه بنحوسته .
يعني : أن من أتاك سعد بتربك ، وظهر عليه إقبالك ، فيرجع غنياً مسروراً .

(٢٤٨)

وشكا إليه ابن عيَّاش طول قيامه في مجلس الأسود (وكان دَسَّهُ عليه ، ليعلم
ما في نفسه) فقال أبو الطيب [يمدح كافورا]^(٣) ارتجالاً :

١- يَقِيلُ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ وَبَذَلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ

يقول : الوقوف بين يديه^(٤) يقلّ له ، لأنه يستحق فوق ذلك ، وكذلك يقلّ
له بذل النفوس المكرمة في جنب ما يستحقه من التعظيم .

٢- إِذَا خَاتَنَهُ فِي يَوْمِ ضَحُوكِ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ عَبُوسِ ؟

(١) ع : « للفرخ » ق « للمخر » تحريف .

(٢) ق . ع : « يجوز هذا المفخر » .

(٣) ق . شو : « وشكى إليه ابن عباس فقال « ثم البيتين . الواحدى ٦٤٨ : « ودس الأسود
إن أنى الطيب من قال له : قد طال قيامك في مجلسه . يريد أن يعلم ما في نفسه فقال « . التبيان
٢ / ٢٠٣ : « ودس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له : قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال « .

لديوان ٤٥٤ نص ما هو مذكور . العرف الطيب ٤٩٢ .

(٤) ع : « بين يدي كافور » .

[٣٠٨ - ١] يقول : إذا (١) خاتته (٢) في حال الرفاهية والسلم والسرور فتقصر في الخدمة والقيام بين يديه (٣) فكيف تكون في حال الشدة والحرب ؟ والغرض بضحك اليوم وعبوسه : حسنه وطلاقته . وقيل : أراد في يوم يضحك فيه ويعبس فيه كما يقال : ليل نائم أي ينام فيه

(٢٤٩)

ومات له في دار البركة التي انتقل إليها خمسون غلاما في أيام يسيرة ، ففزع ، وخرج إلى دار أخرى هاربا منها في الليل ، حتى قال الناس إنه جاءه في الليل أسود (٤) فقال له : إن خرجت منها .. وإلا قتلتك ! فخرج على وجهه (٥) ، ونزل دار بعض غلمانه إلى أن أصلحت له دار (٦) كانت لحرم ابن طولون (٧) ، فلما نزلها دخل عليه أبو الطيب فقال في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة (٨) .

١- أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مَبَارَكَةً دَارُ مَبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا

يقول : أحقّ الدور بأن تسمى مباركة ، هي الدار التي الملك فيها ، لما يشملها من نعمه وبره (٩) .

(١) ع : « يقول : إذا » ساقطة .

(٢) خاتته : الضمير للأنفس .

(٣) ق . شو : « فتقصر في الخدمة والقيام بين يديه » مهمله .

(٤) ع : « حتى قال الناس : لما أمكن به في الليل جاءه أسود » .

(٥) زادت مقدمة الديوان : « وحده يعدو » .

(٦) ق . شو : « ونزل دار بعض غلمانه أن أصلحت دار » .

(٧) ع : « كانت لأحمد بن طولون » وكذا الديوان .

(٨) الواحدى ٦٤٨ : « ومات للأسود خمسون غلاما في الدار الجديدة التي انتقل إليها في أيام

يسيرة » ففزع وخرج منها إلى دار أخرى فقال أبو الطيب « . التبيان ٤ / ٢٦٧ : « وكان الأسود قد عمر دارا وانتقل إليها . مات له خمسون غلاما . ففزع من ذلك . وخرج منها إلى دار أخرى . فقال « . الديوان

٤٥٥ قريب من النص المذكور . العرف الطيب ٤٩٢ . « قال : « ما (٩) » .

(٩) ع : « من نعمه وبره » مهمله .

٢- وَأَجْدِرَ الدُّورِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا
دَارٌ عَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(١)

يقول : إذا كان البعيد يستسقى من جود يديك^(٢) ، فدارك التي تسكنها أولى
بأن تسقيها بجودك وبركتك^(٣) .

٣- هَذِي مَنَازِلُكَ الأُخْرَى نُهَيْتَهَا
فَمَنْ يَمُرُّ عَلَيَّ الأُولَى يُسَلِّهَا

ويقول : نحن نهى دارك التي انتقلت إليها بنفسك ، فمن يمرُّ على^(٤)
الأولى (التي انتقلت عنها) يسليها : أى يصبرها . « مَنْ » بمعنى الذى .

٤- إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَيَّ مَا قَبْلَهُ تَيْهَا

يقول : إذا نزلت مكانًا بعد ما رحلت عن مكانٍ غيره ، تاه^(٥) المكان الذى
نزلته على الذى ارتحلت عنه . تشرُّفًا بك .

٥- لَا تُتَكَبَّرِ العَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا

يقول : لا تتكبر أن تكون الدار التي تحلها لها عقل ! تعرف به شرفها بقربك ،
لأن ريحك في منازلها ، لها روح تحيا به .

٦- أَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَّاكَ^(٦) أَوْلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

(١) ق : « أهاليها » .

(٢) ق : « إذا كان البعيد يستسقى من جود يدك » .

(٣) يقول الواحدى : أولى الدور بأن تكون مسقية ببركة من يسكنها ، دار سكانها شفاة الناس .

(٤) ق . شو : « بقربك منها » . فن يم « إلخ .

(٥) تاه فلان تها : إذا تكبر وافتنخر .

(٦) فى النسخ : « لافاك » .

يقول : أتم الله سَعَادَتِكَ ، كما ابتدأك بها ^(١) ، ولا استردّ منك ما أعطاك من الحياة .

(٢٥٠)

ودخل يوما أبو الطيّب علي كافر الأوسد ، فلما نظر إليه وإلى قلته في نفسه ونقص عقله ولؤم كفه ^(٢) وقبح فعله ، ثار الدّم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه ، فخرج فركب فأتبعه الأوسد بعض القواد ، وهو يرى أن أبا الطيب لا يفتن ^(٣) فسأله وسأله عن حاله وقال له : أراك متغيّر اللون ؟ فقال أبو الطيب : أصاب فرسى اليوم جرح خفته عليه ، وقلبي مشغول به ، وليس له ^(٤) خلف إن تلف ، فبلغ معه إليه ^(٥) ثم عاد إلى الأوسد فأخبره ، فأنفذ إليه مهراً أدهم ، فقال أبو الطيب [يمدحه ويذكر أسف الحمدانيين عليه] وأنشدها يوم الأحد لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الآخر ^(٦) من هذه السنة ^(٧) :

١- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذْمَمٍ وَأُمَّ وَمَنْ يَمَّتْ خَيْرٌ مِمِّمٍ ^(٨)

يقول : هذا فراق ومن فارقته غير مذموم ، وهو سيف الدولة ، وهذا أم : أى قُصد ، ومن [٣٠٨ - ب] أمّته خير مقصود ^(٩) ، وهو كافر .

(١) ع : « وابتدأ لك بها » .

(٢) مقدمة الديوان : « ولؤم كفه وأصله » وفي ع سقطت هذه الجملة .

(٣) ع : « لا يفتن » .

(٤) ع : ومقدمة الديوان : « وماله » .

(٥) مقدمة الديوان : « إلى منزله » .

(٦) ع : « لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الثاني » .

(٧) الواحدى ٦٤٩ : « وقال أيضاً يمدحه وقد قاد إليه مهراً أدهم من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧ » .

التيبان ١٣٤/٤ : « وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهراً أدهم » . الديوان ٤٥٦ : يقرب جداً من المذكور . العرف الطيب ٤٩٣ .

(٨) ق - شو : « غير ممم » .

(٩) ق : « يمته غير مقصود » . ع : « وأمته » .

٢- وَمَا مَنَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ إِذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ

يقول : ليست اللذة بلذة الأماكن^(١) إلا إذا أكرمني أصحابها وعظموا قدرى ، فمى كنت مهاناً فيها فلا أعدها لذة عندي^(٢) .

٣- سَجِيَّةٌ نَفْسِي مَاتَزَالُ مُلِيحَةً مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمِ

مُليحةٌ : أى مشفقة خائفة . والمخرم^(٣) : المفازة .

يقول : عادة نفسى أنها تأنف الذل ، وتشفق من الضم ، فلهذا أتحمّل المشقة وأقطع المفاوز .

٤- رَحَلْتُ فَكَمَّ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ عَلَيَّ ، وَكَمَّ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمِ

الشادن : ولدى الظبي إذا قوى . والضيمغ : الأسد .

يقول : لما رحلت بكى لفراق النساء اللواتي عيونهن كأعين الغزلان ، والأبطال الذين هم كالأسود ، وعنى به سيف الدولة وأصحابه .

يعنى : بكى لفراق حبيبي^(٤) بأجفان الشادن ، وبكى سيف الدولة بأجفان الضيمغ .

٥- وَمَا رَبَّةُ الْقَرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمَصْمِ

هذا تفسير البيت^(٥) الذى قبله . والهاء فى « مكانه » للقرط ، وهو [الذى يعلق فى

شحمة] الأذن .

(١) ع : « الأماكن » مهمله .

(٢) ع : « عندي » مهمله .

(٣) ذكر الواحدى أن المخرم : الطريق فى الجبل وهو ما فى اللسان والمعنى قريب . ومنه الحديث :

« اسلك بها حيث تعلم من مخارم الطرق » .

(٤) يقول شيخنا الأستاذ محمود شاكر : المقابلة بين سيف الدولة وهذه المرأة دليل على صلها بسيف

الدولة وبأن الطيب ومعرفة سيف الدولة بهذه الصلة . ولا نشك بعد ما رأيت أنه عنى بالباكية الجازعة

تفرقه « خولة » أخت سيف الدولة وتمثل هذا فسر تلك القصيدة وغيرها . المتنبي ٢٤٦/١ .

(٥) ق . شو : « هذا نظير للبيت » .

يقول : لم تكن حبيبي صاحبة القُرْط ، بأشدّ جزعاً لفراقى ، من حبيبي الذى هو صاحب السيف . وأراد به سيف الدولة .

٦- فَلَوْ كَانَ مَابِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ عَذَّرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمٍ

يقول : لو كان مابى من الشوق إنما هو لحبيبي المقنّع ، لعذرت نفسى فى فراقه ، لأننى فارقته لطلب المجد والعُلا ، ولكن أىّ عذر فى مفارقة حبيبي المعمم؟! وما رجوته من قصد غيره ، كان موجوداً عنده ! يظهر الندم على فراق سيف الدولة .

وقيل : معناه لو كان سبب فراقى من قبل المحبوبة لعذرتها ، لأن التغير والفراق من عادة النساء ، ولكن مابى من حبيب معمم ، فالتغير لا يعذر فيه .

٧- رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى هَوَى كَاسِرٍ كَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهُمِي

يقول : ذلك الحبيب المعمم رمانى بسهم ، ثم خاف أن أرميه بما رمانى به ، وليس يدرى أن هواه^(١) يكسر قوسى وكفى وسهمى .

يعنى : إن سيف الدولة بدأ لى بالاساءة ، ثم تغيّر لى ، لأنه حسب أنى تغيّرت له ، فقبل فى^(٢) كلام الأعداء وساء ظنّه ! وليس يدرى أن محبتي له تمنعنى من الإساءة إليه ، ومقابلته على فعله . وهذا عتاب لطيف^(٣) .

٨- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ

يقول : إذا أساء إنسان إلى إنسان ، أساء ظنّه به وصدق توهمه عليه^(٤) ، لأنه يظن أنه حقد عليه ففسدت نيته .

(١) ع : « أن هوى له » إلخ . (٢) ع : « قبل على » .

(٣) يقول العلامة الأستاذ شاكر : إذ كان « سيف الدولة » يعلم يقيناً أن أبا الطيب لن يرميه جزاء له كما رماه ، لما فى قلبه من حب « خولة » أخته وهواها الذى يجبس يده ويكسر كفه ويحطم قوسه ويدق سهامه . المتن ١/٢٤٦ .

(٤) ق : « ساء ظنّه به وصدق وهمه عليه » . والمعنى : يقول : من كان فعله سيئاً ساء ظنّه بالناس لسوء ما انطوى عليه . وإذا توهم فى أحد ربية أسرع إلى تصديق ما توهمه : لما يجد من مثل ذلك فى نفسه .

٩- وَعَادَى مُحِيَّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلَمٌ

يقول : إذا أساء الرجل إلى صديقه ، ظن أنه قد تغير له ، فيتنكر في مودته (١) ويعاديه بقول أعدائه .

١٠- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

يقول : أصادق الأرواح قبل الأشباح ، وأعرف أحوال الأرواح في فعل المرء وكلامه : الذي [٣٠٩-١] هو صاحب النفس .

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزُهُ حِلْمًا عَنِ الْجَهْلِ يَنْدَمَ

يقول : إذا جهل على خليلي حلمت ، وعلمت أني إذا قابلته بالحلم ، ندم على ما بدمرت (٢) منه وعاد إلى الوصل (٣) .

١٢- وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ

يقول : إذا شاب الإنسان جوده بالعبوس ، جدت له بترك نواله ، وتركته وقابلت عبوسه بالتبسم (٤) .

١٣- وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ (٥) الْمُقَوِّمِ

السמידع : السيد (٦) .

(١) ع : « فيشك في مودته » .

(٢) ق : « بدأ » .

(٣) في الواحدى بعد شرحه لهذا البيت : ومن روى : « متى أجزه يوماً على الجهل أندم » . أى متى جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن السفه والجهل ليس من أخلاقى .

(٤) البيت بهذه الرواية عند الواحدى والديوان ونسخه . ولكنه في التبيان : « يجود الباذل المتبسم » ويروى شارحه عن ابن القطاع أنه قد : صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه : « يجود التارك » ولا معنى « للتارك » وإنما هو « الباذل » .

(٥) السمهري من الرماح : القوى الصلب . من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

(٦) ع : « السيف » .

يقول : أحب كل سيد كريم ، ماض في أموره نافذاً فيها مثل الرمح المقوم .

١٤- خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ

بِهِ الْخَيْلُ كِبَاتٍ^(١) الْخَمِيسُ الْعَرْمَرَمُ

خَطَّتْ : أى قطعت من خطوط . والكبات : الصدمات والحملات . وروى

« كبات الخميس » والماء في « تحته » وفي « به » للسميدع .

يقول : أهوى كل سيد كريم ، قطع الفلوات وشاهد الواقعات ، وقارع

الأبطال والزمان^(٢) .

١٥- وَلَا عِقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِّ

يقول : أهوى من لاعة له في سيفه وسنانه : أى لا يردهما عن عدوه في

قتال ، وهو مع ذلك عفيف اليد والفرج والفم .

١٦- وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ

يقول : ليس كل من يحب الفعل الجميل يفعله ، ولا كل من يفعله يتممه

ويرببه . كأنه يعرض بسيف الدوله : أنه لم يتمم إحسانه .

١٧- فِدَى لَأَبِي الْمِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا^(٣) سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ

شبه الكرام بالخيال السوابق . وجعل كافورا فرساً أدهم يتقدمها^(٤) لسواد لونه .

(١) فى الواحدى والتبيان : « كبات » بفتح الكاف وفى الديوان : « كبات » بضمها . ويقول

الواحدى : الكبة : « بالفتح » الصدمة والحملة . ويقول صاحب التبيان و« الكبة » بضم الكاف : الجماعة من الخيل .

(٢) ع : « والفرسان » بدل « والزمان » .

(٣) روى أبو الفتح وجماعة « فإنها » والضمير عائد على الكرام ، وقال يجوز أن يكون الذى

حمله على ذلك أنه شبههم بالسوابق وقال « يهتدين » ولو قال : فإنهم سوابق لكان جيدا . وقد رواه

جماعة « فإنهم » ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكر فيه خلافا . التبيان .

(٤) (٤) يعنى أنه إمام الكرام وسابقهم ومتقدمهم .

وفداه يجمع الكرام المقتدين به^(١).

١٨- أَعْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّضَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخَلَقٍ مُطَهَّمٍ

شَخَّضَ : أى رفعن أبصارهن .

يقول : هذا الأذهم أعر بالمجد ، لا بالبياض ، فالمجد يشرق فى وجهه إشراق الغرة ، والسوابق وراءه ينظرون سعة^(٢) خلقه وكمال خلقه . شاخصة أبصارهن إليه .

١٩- إِذَا مَنَّتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَقَفَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمِ^(٣)

يقول : إذا صعب عليك أيها الإنسان أمر السياسة . فقف بين يديه وانظر إلى سياسته ، تتعلم^(٤) منه حسن السياسة^(٥)

٢٠- يَضِيقُ عَلَيَّ مَنْ رَأَاهُ الْعُدْرُ أَنْ يَرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ رَأَى : مقلوب رأى .

يقول : من رأى كافوراً وصحبه ، فلا عذر له فى ضعف مساعيه^(٦) وقلة تكرمه ، لأنه يتعلم منه المساعى وكرم الأخلاق^(٧)

(١) ق ، شو : « المتقدمين به » .

(٢) ع : « إلى سعة » .

(٣) ع : « بتعلم » .

(٤) ع : « حتى يتعلم منك سياسة » ؟ .

(٥) تبياً لكافور كثير من صفات الزعامة التى استطاع بفضلها أن يسود على الرغم من أصله ، وعلى رأس هذه الصفات : معرفته بالناس وأساليبهم ، وأخذ بعضهم باللين وبعضهم بالشدة ، واصطناع الحلم حيناً وإظهار الغضب حيناً آخر ، والتوفيق بين أصحاب التيارات المختلفة والأهداف المتباينة . نقل ابن تغريبردى عن الذهبي أنه : « كان خبيراً بالسياسة ، فطناً ، ذكياً ، جيد العقل ، داهية . انظر النجوم الزاهرة ٦/٤ » .

(٦) المساعى : جمع مسعاة ، وهى السعى فى طلب المجد . التبيان .

(٧) يجعل ابن جنى هذا من باب الهجاء على معنى أن مثله حسنة ولؤم أصل إذا كان لك تكرم فلا عذر

لأحد بعده فى تركها . انظر التبيان ٤ / ١٣٨ .

٢١- وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَكَانَ قَلِيلاً مَنْ يَقُولُ لَهَا اقْدِمِي

اقْدِمِي : من قَدُمَ يَقْدُمُ إِذَا تَقَدَّمَ .

يقول : من يكون مثله في حال شدة الحرب ؟ حين تأخرت الخيل عن الإقدام ، ولم يكن هناك من تقدم إلا القليل من الفرسان أى ليس لهمته في هذا الوقت نظير^(١) .

٢٢- شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ^(٢) وَالْتَقَعُ وَاصِلٌ إِلَى لَهَوَاتِ الفَارِسِ الْمُتَلْتَمِ

[٣٠٩ - ب] يقول : لا يصرف بصره في المعركة مع تراكم الغبار ودخوله في

لهوات الفارس المتلثم .

٢٣- أبا المِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا
وَأَمَلٌ غِرًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ

يقول : أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى أَعْدَائِي ، حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ ، وَأَخْضَبَ مِنْ

دمائهم سيوفى .

٢٤- وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ

يقول : أَرْجُو يَوْمًا تَنْعَمُ عَلَيَّ فِيهِ ، فَيَغِيظُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَسَادِي ، وَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ

تَبْلَغَنِي يَوْمًا أَقْتُلُ فِيهِ أَعْدَائِي وَأَغِيظُ فِيهِ حَسَادِي ، وَأَرْجُو حَالَةً أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ

التنعم : يَعْنِي يَكْثُرُ فِيهَا تَعَبُ الْحَرْبِ ، وَمَشَقَّةُ الْقِتَالِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّقَا عِنْدِي

بِمَنْزِلَةِ التَّنْعَمِ أُسْرَ بِهِ كَمَا أُسْرُ بِالتَّنْعَمِ^(٣) .

(١) ع : « أَى لَيْسَ لَهُ هَمَّةٌ ... نَظِيرُهُ » .

(٢) فِي التَّبْيَانِ الطَّرْفُ : « بِالْكَسْرِ » هُوَ الْفَرَسُ وَمَنْ رَوَى « بِفَتْحِ الطَّاءِ : أَرَادَ طَرَفَ الْعَيْنِ » .

(٣) ق . شَو : « كَمَا أُسْرُ بِالتَّنْعَمِ » مَهْمَلَةٌ .

٢٥- وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ
مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ

يقول : إنما رجوتك لهذا الأمر . لأنك أهل له قادر أن تبلغني ما أريده (١) ولو طلبت ذلك من غيرك لكنت قد ظلمته وكلفته مالا يقدر عليه . ووضعت الشيء في غير موضعه (٢) . وأكون كمن طلب المطر (٣) من غير السحاب .

٢٦- فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا
بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّمِ

يقول : قصدت مصر لألقاك . ولو لم تكن فيها لما سرت إليها بقلب المشتاق : الذي عنده الشوق .

٢٧- وَلَا تَبَحَتْ حَيْلِي كِلَابٌ قَبَائِلُ كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمُ
الدَّيْلِمُ : الأعداء . والدَّيْلِمُ : هذا الجيل من العجم (٥) .

وعن ابن جنى قال : سئل أبو الطيب فقال : أتريد الدَّيْلِمَ الأعداء . أو هذا الجيل من العجم (٦) ؟ فقال : بل كل (٧) .

يقول : لو لم تكن في مصر ، لما صرت على قبائل الأعراب ، حتى حملت كلابها على . كما تحمل الدَّيْلِمُ في حروبها مع الصَّيَّاحِ .

(١) ع : « وقادر إلى أن تبلغني إلى ما أريده » . (٢) في النسخ : « مواضعه » .

(٣) ع : « مثل من طلب المطر » . (٤) ع : « ولو لم تكن » .

(٥) يقول الواحدى . أراد بالدَّيْلِمِ : الأعداء والعرب تعبر عن اسم الدَّيْلِمِ بالأعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنتره :

زُوراءَ تُنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلِمِ

(٦) ع : « أو هذه الجيل من العجم » .

(٧) الرواية كما ذكرها الواحدى : وقال ابن جنى : سأل أبا الطيب بعض من حضر فقال : أتريد بالدَّيْلِمِ الأعداء أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل من العجم . وكما ذكرها صاحب التبيان : « وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالدَّيْلِمِ الأعداء أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم .

٢٨- وَلَا اتَّبَعْتَ آثَارَنَا عَيْنٌ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمٍ

القائِف : الذى يتبع الأثر والمنسِم : طرف خف البعير .
 والمعنى : أنه ركب الأبل وجنب الخيل ^(١) . وكانت حوافرها تقع ^(٢) على آثار
 أخفاف ^(٣) الإبل ، فمن تبع ^(٤) أثره رأى أثر حوافر الخيل على أثر أخفاف الإبل ^(٥) .
 ٢٩- وَسَمْنَا بِهَا الْبِيدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ
 تغمرت : أى شربت شربا قليلا ^(٦) . واستدرت : أى استترت . والمقطَّم :
 جبل على جانب النيل .

يقول : سرنا بالخيل والإبل فى البيداء ، فصارت آثارها فيها كالسمة ^(٥) ، حتى
 وصلنا إلى مصر ، فشربت من النيل واستترت بظل المقطَّم .

٣٠- وَأَبْلَجٌ ^(٦) يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ
 عَصِيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَوَلِيِّمِي

الأبْلَج : هو الجميل ، وقيل : المنقطع ما بين الحاجبين .
 يقول : قصدته وعصيت من لامي فيه ^(٧) ، وأشار على بترك لقائه ، كما عصى
 هو من لامة فى اختصاصي .

(١) عادة العرب إذا طالت الرحلة أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل فلذلك قال : «إلا حافرا فوق منسم» .

(٢) ع : «حوافرها ما تقع... أخفاف... فن طبع» الخ .

(٣) كأنه يقول : إذا نبحتهم الكلاب تنبه القوم لهم فاقفوا آثارهم يطلبونهم فى الفلوات فلم يذكرهم
 لسرعة سيرهم ولكن يرون آثار رواحلهم فى الأرض .

(٤) وإنما قل شربها لأنها وصلت الماء مكدودة فقل شربها حينئذ .

(٥) السمة : العلامة . والمعنى : وسما البيداء بآثار خيلنا . وسرنا فى أرض غفل لا أثرها للسالك .
 فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها .

(٦) فى الواحدى والتبيان : «أبْلَجٌ» وقالا الأبلج : العظم فى نفسه وهو من صفات الملوك ثم ذكرا

الرواية التى معنا «أبْلَجٌ» وقالا : هو الجميل الوجه وعنى به كافور .

(٧) ع : «قصدته أعطيه ولامني فيه» الخ .

وأراد به وزير كافور ابن خنزابة^(١) لأن المتنبي لم يمدحه^(٢) . وأراد بالأبلج : كافورا .

٣١- فساق إلى العرف غير مكدّر
وسقت إليه الشكر غير مجمّم^(٣)

[٣١٠ - ١] جَمِّمَ^(٤) الرجل بكلامه إذا لم يُفصح به ولم يُبينه .
يقول : لما قصدته أنعم عليّ نعماً غير مكدّرة بمن ولا أذى . ومدحته مدحاً لا عيب فيه . ولا إشارة فيه إلى ذم .

٣٢- قد اخترت الأملك فاختر لهم بنا
حديثاً وقد حكمت رأيك فاحكم

أى : قد اخترت من الأملك ، فحذف « من » وأوصل الفعل إلى ما بعده فنصبه^(٥) .

(١) في النسخ : « ابن خنزابة » والتصويب من كتب التاريخ المذكورة . بعد
وهو : جعفر بن الفضل ابن جعفر بن الفرات أبو الفضل بن خنزابة : وزير ابن وزير من العلماء
الباحثين سبق أن قال فيه المتنبي نفسه : « وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة » يريد
تعظيم كتبه . انظر شرح قوله .

من الحاذر في زى الأعراب حمر الخلى والمطايا والجلابيب ؟
وهو من أهل بغداد نزل بمصر واستوزره بنو الإخشيد بها مدة إمارة كافور . وبعد موت كافور قبض عليه
ابن طغج صاحب الرملة وصادره وعذبه فترح إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معزراً .
له تأليف في أسماء الرجال والأنساب . توفي بمصر سنة ٣٩١ وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها . اشتهر
بنسبه إلى « خنزابة » . وهى أم أبيه الفضل . انظر ابن خلكان ١١٠/١ والنجوم ٢٠٣/٤ .

(٢) قيل إن المتنبي نظم فيه قصيدته :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكالك إن لم يجر دمعتك أو جرى
ولكنه لم يظفر منه بالعطاء المنتظر فلم ينشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه
ثلاثة آلاف دينار . انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣٢/٣ .

(٣) ع : « محمّم » .

(٤) ع : « محمّم » .

(٥) وذلك كقوله تعالى : (واختار موسى قومه) أى من قومه .

يقول : قد اجترتكَ من بين الملوك ، فاختر أنت حديثاً يتحدثون به عنِّي وعنك . وقد جعلتك حاكماً ، فافعل بي فعلاً إذا سمعوه كان مختاراً عندهم .

٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ
وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ

يقول : وجه المحسن أحسن الوجوه ، وكفه أكثر بركة من سائر الأكَفِّ . ومثله
لآخر :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ (١) : أَمَا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ (٢)
٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْثَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
يقول : أشرف الناس من كانت همته أشرف ، وإقدامه على كل أمر عظيم
أكثر (٣) .

٣٥- لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا سُورَرَ مُجِبٌ أَوْ مَسَاءَةٌ مُجْرِمٌ
كأنه يخاطب نفسه أو صاحبه فيقول : إن المال إنما يراد به أن تسر (٤) الودود ،
وترغم أنف الحسود . فإذا لم ترد هذين فلماذا تطلب المال؟! وأى معنى في طلب
الجاه وحسن الحال!؟

٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ
مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ
يقول : قد وصل [إلى] المهر الموسوم باسمك ، الذي هو سمة (٥) في عنق

(١) ق : « كاهروف » تحريف .

(٢) غير منسوب في زهر الآداب ٦٢/٢ والمستطرف ١٩٦/١ .

(٣) يرى الواحدى أن هذا البيت والذي قبله يوريان عن هجاء له بقبح الصورة وأنه لا منقبة له بمدح
بها . غير أنه أحسن بالمعطاء فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان . ويده أيمين الأيدي بالإنعام .

وأنه خال بما بمدح به الملوك من حسب أو نسب أو شرف تليد . فإن لم يستحدث لنفسه شرفاً مطرفاً بعلو
همة وإقدام . لم يكن له خصلة بمدح بها . انظر ٦٣٠ من الواحدى .

(٤) ع : « أن تسر » ساقطة . (٥) في النسخ : « الذى هو موسوم » والتصويب عن الواحدى .

كل حيٌ ويده ، فَرَسًا^(١) كان أو غيره^(٢) .

٣٧- لَكَ الْحَيَّوَانُ الرَّاَكِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ

يقول : أنت تملك الخيل وراكبيها ، وكل حيوان^(٣) موسومٌ باسمك فالخيل موسومة بالنيران ، والناس موسومون بالنعيم والإحسان .

٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتَهَا وَصَيَّرْتُ ثَلْثِيهَا أَنْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ

يقول : إنما أتقاضاك بالوعد^(٤) ؛ لأنني لا أدري كم أعيش فأخاف حلول الموت قبل الوصول إلى الموعود ، ولو كنت أعلم مقدار حياتي لأمضيت ثلثيها انتظاراً لوعدك واستطابة به ، فلا آتتهم وعدك وإنما آتهم الأجل .

٣٩- وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ فَجُدْ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ^(٥) الْمُتَغَنِّمِ

يقول : ما فات من العمر لا أستدركه ، فجد لي بحِطِّ من يسبق الإحسان ويعتقنمه^(٦) .

٤٠- رَضَيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ وَقُدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسَلِّمِ

يقول : كل شيء ترضى به لي فإنني راضٍ به ، ومؤثر هواك في كل شيء ، وقدت نفسي إليك قود من سلمها لك^(٧) .

(١) ق : « قريباً » مكان « فرساً » .

(٢) يعني أنه ملك مالك لكل حي . ألا ترى قوله :

لك الحيوان الراكب الخيل كله وإن كان بالنيران غير موسم

(٣) يريد أن الحيوان يطلق على كل حيٍ سواء كان ناطقاً كالإنسان أو غير ناطق وهو ما عدا الإنسان .

(٤) ق : « بالوعد » وذلك لأنه استبطأ ما يرجو منه . الواحدى .

(٥) ع : « الباذل » .

(٦) ق : « ويعتقنم » .

(٧) في النسخ : « منك » مكان « لك » . وهذا كالعود من عتاب الاستبطاء فيقول : قدت نفسي

إليك قود من سلم إليك أمره تصرفه كما تشاء . والمسلم لا يعارض بشيء .

٤١- وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فُؤَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

الوسيط : الوساطة بين الرجلين .

يقول : من كان مثلك في الكرم فقلبه يكون واسطة [٣١٠ - ب] بيني وبينه ، وينوب مناي في التشفع إليه والتقاضي له ، فيتكلم عني في حاجتي ولا يحتاج أن أتكلم بها .

(٢٥١)

وخرج من عنده^(١) فقال يهجو^(٢) :

١- أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ مِنْ حَكَمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ

« مَنْ » مرفوعة بالابتداء « وَأَنُوكُ » خبره^(٣) وتقديره : مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنُوكُ^(٤) مِنْ عَبْدٍ . والهاء في « عَرْسِهِ » قيل : تعود إلى « مَنْ » أي : الذي يرضى بحكم العبد ، فهو أشد حمقاً من العبد ، وأشد حمقاً من امرأة نفسه . وقيل : الهاء تعود إلى العبد أي يكون أحمق من العبد ، ومن امرأة العبد^(٥) .

٢- وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحْكِيمُهُ لِيُحْكِمَ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ

الحِيسُ : العقل .

يقول : الذي يجعله حاكماً ، ويعتقد تحكيمه في الباطن ، ويظهر رضاه أيضاً . أي : يرى أنه راضٍ بتحكيمه في الظاهر ، كما هو راضٍ به في الباطن ، فقد

(١) ق ، شو : زادتا بعد ذلك : « وقد قال هذه القطعة بعد قوله : فراق ومن فارقت غير مذم » .

(٢) الواحدى ٦٥٣ : « وخرج من عنده فقال يهجو » . التبيان : ٢ / ٢٠٣ « وقال يهجو كافورا » .

الديوان : ٤٦٠ « وخرج من عنده فقال » . العرف الطيب ٥٤٦ .

(٣) يريد أن يقول : « مَنْ » مبتدأ تقدم عليه خبره « أنوك » كما تقول : أحسن من عمرو ومن أخيه

زيد . (٤) النوك : الحمق ، والأنوك : الأحمق . والعرس : المرأة .

(٥) هذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافوراً فاحتاج إلى أن يطيعه .

حَقَّقَ النَّاسُ فُسَادَ عَقْلِهِ . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّهُ » تَعُودُ إِلَى « مَنْ » وَفِي « تَحْكِمِهِ » إِلَى « الْعَبْدِ » وَأَرَادَ بِهِ : ابْنُ الْإِخْشِيدِ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ كَافُورًا ^(١) . [و] رَضِيَ بِحُكْمِهِ .

وَرَوَى « نَظَّهُ » وَ« نُحْكِمَ » بِالتَّوْنِ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّمَا نَظَّهُ لِلنَّاسِ تَحْكِيمَ كَافُورٍ فِي أَنْفُسِنَا ؛ لُتُفْسِدَ حَسَّهُ ، لَا أَنَا حَكَمْتَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَنْفُسِنَا ، بَلْ أَظْهَرْنَا ذَلِكَ لَهُ لِيَزْدَادَ فِي حَسِهِ فَسَادًا ؛ إِذْ مِنْ شَأْنِ الْأَحْمَقِ أَنَّهُ مِمَّا حَكَمَ زِدَادَ حَقْمًا . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّهُ » تَعُودُ إِلَى الْعَبْدِ .

٣- مَا مَنْ يَرَى ^(٢) أَنْكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى ^(٢) أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

يقول : ليس من يظن أنك في حبسه ، كمن يظن أنك منتظر ^(٣) وعده .
يعنى : أنا في حبسه وهو يظن أنني مقيم على انتظار وعده . والكاف : خطاب لنفسه . والهاء في « وعده » و « حبسه » تعود إلى « مَنْ » الأولى .

٤- الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَّيِّنِ أَوْ ضِرْسِيهِ

يقول : إن العبد ليس له همة إلا في الأكل والجماع ، ولا يتجاوز همته إلى مكرمة ، فكيف أرجوه ؟!

٥- لَا يُنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَبْعِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ

الهاء في « يومه » قيل : « للميعاد » أى في يوم الميعاد وقيل : للعهد ^(٤) .
يقول : إذا وعد وعدًا لم ينجزه ^(٥) ، وإذا صار إلى يوم آخر ، نسى وعده

(١) كان الإخشيد عقد قبل وفاته لولده أنوجور من بعده . وكان أنوجور أكبر أولاده . وكان لا يتجاوز الرابعة عشر من عمره حين ولى الحكم . وقد كان الأمر على عهده بيد كافر . انظر النجوه الزاهرة ٢/٤ .

(٢) ع : « رأى » . (٣) ق : « منتظرًا » .

(٤) ق : « للعهد » مكانها بياض . أى لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذى وعد أن ينجز فيه .

(٥) ع : « لم ينجز وعده » .

بالأمس ؛ لجهله ، فمن هذا حاله فكيف يرجى نواله ! ؟

٦- وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ

القلس : حبل السفينة .

يقول : إذا وعد شيئاً تحتاج إلى الاحتيال في جذبه [إلى] ذلك الموعود ، فإن أغفلت جرّه تأخر ، كما أن الملاح يحتاج إلى جر السفينة في النهر مُصْعِداً لها ، فإن ألقى الحبل من يده ، انجرت مع الماء (١) .

٧- فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

« في رأسه » : أى على رأسه .

يقول : لا تُرَجِّحِ خيراً عند من كان عبداً ، فرت على رأسه يد النخَّاس (٢) بالصفع ، فإنه لا خير عنده .

٨- وَإِنْ عَرَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِحَالِهِ فَانظُرْ إِلَى جِنْسِهِ

[٣١١-١] يقول : إن عرض لك شك في أمره بحسن حاله ، فلا تتعثر

بتلك ، وانظر إلى جنسه من العبيد فإن خلقه كأخلاقهم ، والشئ إذا التبس حاله بغيره ، يرد إلى جنسه (٣) .

٩- فَقَلِّمًا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْسِهِ

الغرس : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود .

يقول : قلماً يُلوم في ثوبه إلا الذي يولد وهو لثيم ، فكل شئ يترع إلى أصله .

(١) يريد أنه يجر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة . كما تجر السفينة من الانحدار إلى الإصعاد . وهو ضد عادتيا . لأنها تطلب جريان الماء لتتحدر معه سريعة وإذا جذبت إلى الإصعاد أتعبت الجاذب لها .

(٢) النخَّاس : في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد . وفي غيرهم : تسماسر وتدلال . التبين .

(٣) ع : « هذا الشرح للبيت رقم ٨ وضع للذي يليه البيت رقم ٩ ووضع شرح لبيت الثاني هذا

بيت . وقد أشير إلى ذلك في النسخة .

١٠- مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ
القنس : الأضل .

يقول : من وجد طريقاً إلى أن يتجاوز قدر نفسه ويبين أشكاله ، فإنه لا يجد طريقاً يتجاوز أصله وينحرف به عن لؤم نفسه .

(٢٥٢)

وَاتَّصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَافِ بِالصَّبِيِّ ^(١) مَوْلَى الْأَسْوَدِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَطَالَبَهُ
بِتَسْلِيمِهِمْ إِلَيْهِ ، فَجَرَتْ بَيْنَهَا وَحِشَّةٌ أَيَّامًا ، ثُمَّ سَلَّمَهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُمْ ^(٢) وَاصْطَلَحَا ،
فَطَوْلَبَ أَبُو الطَّيِّبِ ^(٣) بَأَن يَذَكَرَ الصُّلْحَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ^(٤) :
١- حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَّادِ

« وأذاعته » : أى وما أذاعته .

يقول : قطع الصُّلْح ما كانت تشبهه الأعدى من الخلاف بينكما ، وما أفشاه
الجسَّاد من الوحشة الواقعة بينكما .

(١) وذلك حين شعر أنوجور مولى كافور أنه جاوز سنَّ الرشد . وبأن من حقه أن يقبض على أزمة الحكم . وزيّن له بعض المتصلين به أن يتنكر لكافور وقالوا له : « قد احتوى كافور على الأحوال . وانفرد بتدبير الجيوش . وأخذ أملاك أهلك . وأنت معه مقهور » . النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٢ .
(٢) ع : « فقاتلهم » . مقدمة الديوان : « فأتلفهم » . وقال شارح العرف الطيب ٤٩٨ : « فألقاهم في التليل » .

(٣) وجاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية أن ذلك كان في شعبان سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .
(٤) الواحدى ٦٥٦ : « واتصل قوم من العُلاف بباين الإخشيدى : مولى كافور . طلبا للفساد بينها . وجرت وحشة أياما . ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب في ذلك » . التبيان ٢/ ٣١ : « واتصل قوم من العُلاف بباين الإخشيد مولى كافور ، وأزادوا أن يفسدوا الأمر على الأسود . فطالبه بتسليمهم إليه . فسلمهم واصطلحا . فقال « الديوان ٤٦١ . العرف الطيب ٤٩٨ .

٢- وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالَ تَدْبِيرِ رُكِّ مَا بَيْنَهَا (١) وَبَيْنَ الْمُرَادِ

أى : وما أرادته . والهاء راجعة إلى « ما » في قوله : « ما اشبهته » (٢) .
يقول : أراد قوم أن يوقعوا بينكما الخلاف ، فحال تدبيرك بينهم وبين مرادهم .

٣- صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونَ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ ، زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ

أوضع إيضاعاً : إذا أسرع المشى . والمُخْبُونَ : الذين يحملون دوابهم على الخَبِّ ، وهو السير السريع ، وأراد هاهنا السعى بالتميمة .

يقول : صار فعل من يسعى بينكما بالتميمة والفساد ، زيادة في إصلاح الوداد ، فرجع الوشاة بالحية .

٤- وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ بِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأُضْدَادِ

سلطانه : يُرَوَى بالرفع فيكون مبتدأ ، و« عَلَى الْأُضْدَادِ » خبره ، واسم « لَيْسَ » : ضمير الكلام ، و« على الأحباب » خبره .

يقول : إن كلام الوشاة إنما يُوقِعُ الفساد إذا كان بين الأضداد ، فأما بين الأحباب المتصافين فلا يوقع الفساد .

وروى : « سلطانه » بالنصب (٣) يعني ليس يتسلط على الأحباب ، سلطانه على الأضداد .

٥- إِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرَّةِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفُؤَادِ

يقول : إن مقالة الوشاة ، إنما تعمل في المرء إذا وافقت (٤) منه مراداً لها ، وأصغى إليها . وهذا تأكيد للمعنى الأول (٥) .

(٢) ع : « ما تشبهه الأعادي » .

(١) ق : « ما بينه » .

(٤) ع : « صادفت » .

(٣) ق : « بالنصب » مهمله .

(٥) بنى عن الإخشيدي موافقة قلبه كلام الوشاة .

٦- وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُرِّزْتُ بِمَا قِيدَ لِحْلٍ فَأُلْفَيْتَ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ

الأطواد : الجبال .

يقول : إن الوشاة بالغوا في السعاية بينكما ، وحركوك بالوشاية فلم تسمع قولهم ، فصادفوك في الحلم والوقار مثل الجبل .

٧- وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا^(١) إِلَى الْإِرْشَادِ

يقول : أشار قوم عليك بالخصومة ، فأبيت ما أشاروا به ، فكنت أرشد منهم وأهدى إلى الصواب [٣١١ - ب] فيما^(٢) فعلت من الصلح .

٨- قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْ هَدَّ وَيُشَوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ

يُشَوِي : أى يخطئ . يقال : رماه فأشواه : إذا أخطأ المقتل وأصاب الشوى ، وهى الأطراف .

يقول : قد يصيب الإنسان الصواب وإن لم يجتهد^(٣) ، وقد يخطئ الصواب بعد الاجتهاد .

يعنى : أنك أصبت الرأى فى الصلح ، وأخطأ من اجتهد فى السعاية .

٩- نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسُّدِّ بِرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ

يقول : أدركت بصواب رأيك من مرادك ، ما لا ينال بالقتال ، وحفظت اللماء حتى بقيت الأرواح فى الأجساد ، ولم يُقتل أحد ولم يُرق دم .

١٠- وَقَفْنَا الْخَطَّ فِي مَرَازِبِهَا حَوْ لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ

(١) ق . شو : منهم .

(٢) ق : بها .

(٣) ع : يجهد .

يقول : وصلت إلى مرادك من غير أن حركت الرماح من مراكزها ، وأخرجت السيوف من أغادها . والمرهفات : السيوف المحدودة .

١١- مَا دَرَوْا ، إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا ، أَنْ رَأَيْهُ فِي الطَّرَادِ

الطراد : المطاردة ، وهي المحاربة . والهاء في « رأيه » للفؤاد .
يقول : لما رأوك ساكن القلب ، توهموا بأن ذلك عن غفلة وقلة فكر فيه ، ولم يعلموا أنك معمل رأيك في فؤادك لاستنباط الصواب ، فكان قلبك ساكنًا ، ورأيك في محاربة^(١) .

١٢- فَفَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَفِدْهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٍ

لم تفده : أى لم تستفده .
يقول : كل رأى مستفاد معلم مكتسب بالتعلم ، فداء رأيك الذى طبعت عليه ، ولم تستفده أنت من أحد .

١٣- وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ لَمْ يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ

يقول : إذا لم يكن الرجل مطبوعاً على الحلم ، فرور الأيام وتقدم الولادة ، لا تجعله حليماً .

يعنى : لا اعتبار بالسن ، وإنما الاعتبار بالطبع .

١٤- فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فُورٌ وَأَقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ

يقول : بهذا الرأى الحصيف وبمثلته من الآراء ، صرت سيِّداً ، وقدت [كل] صعب المقادة ، حتى انقاد لك ، ودخل في طاعتك .

١٥- وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّاغَةَ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ

يقول : يمثل هذا الرأى أطاعك رجالٌ مثل الأسود التى لم تُطع لأحد قبلك ،

(١) ع : « محاربا » .

إذ ليست الطاعة من عادة الأسود .

١٦- إِنْ مَأْنَتْ وَالِدٌ ، وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

يقول : أنت له بمنزلة الوالد ، والأب على كل حال أشفق على ولده من الولد الواصل .

قال ابن جنى : معناه أنك يا كافر أقرب إلى ابن مولاك ، وأحنى عليه من ولده الواصل له : أى لو كان له ولدٌ لكنك أحنى عليه من ولده .

١٧- لَا عَدَا الشَّرِّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الفَسَادُ أَهْلَ الفَسَادِ

يقول : من طلب لكما الشر ، فلا تتجاوز عنه الشر [٣١٢-١] ولا فارقه ، وجعل الله أهل الفساد ، مخصوصاً به دونكما .

١٨- أَنْتَمَا - مَا اتَّفَقْتَمَا - الْجِسْمُ وَالرُّوحُ فَلَا احْتِجْتَمَا إِلَى الْعَوَادِ

يقول : أنتم - ما دام بينكما اتفاق وصلاح - كالجسم والروح ، فلا وقع بينكما اختلاف حتى تحتاجا إلى السفر في الصلح بينكما .

لما جعلها الروح^(١) والجسم ، جعل الاختلاف بينهما مرضها ، وجعل^(٢) سعى الناس في الصلح بينهما ، عيادة لها .

١٩- وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ

يقول : إذا وقع الخلف^(٣) بين أهل المملكة ، وهم الامراء والجيوش والقواد ، اضطرب ملكهم الذى هو صدرهم ، كما أن أنياب الرمح إذا اختلفت لم يعمل صدره^(٤) وزلّ عن الطعن ، واضطرب في يديه^(٥) .

(١) ع : «الرمح» تحريف .

(٢) ع : «جعل» مهمله .

(٣) ع : «الاختلاف» .

(٤) ق ، شو : «صدره» مهمله .

(٥) ق : «يديه» يياض . وع : «يديها» .

وقيل : أراد أنكما إذا اختلفتما اضطرب أمركما ، كما أن الرمح إذا اختلفت أنابيبه طاشت أعاليه .

٢٠- أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاةِ عِدَاَهَا وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادٍ

فاعل « شَفَى » ضمير « الخلف » والشُّرَاةُ : الخوارج (١) ، سَمَوُا أنفسهم شرارة . يعنى : شَرَوْا - بحزم - أنفسهم من الله تعالى : أى باعوها .

يقول : الاختلاف بين القوم يشمت الأعداء بهم ، كما أن الخوارج لما اختلفت كلمتهم فى خلافة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه (٢) ، ظفر بهم أمير المؤمنين وأفناهم وأشمت بهم أعداءهم (٣) ، وكذلك تمكن كسرى (صاحب فارس) من قبيلة إِيَاد (٤) ، شَفَى صدره ، حين اختلفت كلمتهم .

٢١- وَتَوَلَّى نَبِيَّ الْبَرِيدِيَّ فِي الْبَصِّ رَرَةً حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ

يقول : إن الخلف أوقع (٥) بيني البريدي (٦) وهم ثلاثة (٧) إخوة كانوا قد

(١) هم الذين خرجوا على على وصحبه رافضين التحكيم ، وقد تحصنوا فى بعض مناطق العراق والجزيرة العربية وقاوموا الدولة مقاومة عنيفة وانقسموا إلى عدة فرق منهم الشرة الذين ذكرهم .
(٢) وذلك لأنهم يرون أن الخلافة لا بد أن تم عن اختيار حر ، وليس لمن اختير أن يتنازل أو يعكفم .
لذلك أقروا خلافة الشيخين وخلافة عثمان فى سنيه الأولى ، وخلافة على إلى أن قبل التحكيم .
(٣) ذكر الواحدى أن الذى ظفر بهم : المهلب بن أبى صفرة حين تولى حريمهم ، وذلك أنه احتال على صانع نصال لهم كان يتخذ لهم نصالا مسمومة حتى أوقع الفرقة بينهم فقل عددهم فظفر بهم .
(٤) إِيَاد : قبيلة عربية تنتمى إلى بنى معد ، سكنت تهامة إلى حدود نجران وفى القرن الثالث هاجرت منها طوائف إلى شرق العراق ومنها إلى الجزيرة ، ويقال إنهم أول من أدخل هناك الحروف العربية ، ومنهم أبو دؤاد الشاعر وقس ابن ساعدة . انظر المعارف ٦٤ . ويذكر الواحدى أن الذى تمكن منهم : سابور ذو الأكتاف ملك فارس . (٥) ع : « إن الخلفاء وقعوا » .

(٦) البريدى : بالياء الموحدة والراء المهمله ، منسوب إلى البريد . هكذا ذكره ابن الأثير ١٩٤/٦ عن ابن ماکولا وقال : وقد ذكره ابن مسكويه بالياء المعجمة المثناة من تحت والزاي ، وقال : كان جده يخدم يزيد بن منصور الحميرى فنسب إليه والأول أصح . انظر ابن الأثير ١٩٤/٦ .

(٧) هم : أبو عبد الله البريدى وأبو يوسف وأبو الحسين وقد ضمنوا الأهواز . ابن الأثير ٢٠٩/٦ . وقال ابن تغريبرى ٣٢٦/٣ وكانوا كتابا على البريد .

ملكوا البصرة^(١) في أيام المقتدر^(٢) فلم يقدر عليهم ، حتى وقع الخلاف بينهم ، ومات أحدهم ، فتمكن منهم السلطان وشئت شملهم واستأصلهم .

٢٢- وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ بِالْقُرْبِ^(٣) مِنَّا وَكَطَسْمٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبِعَادِ

« وملوكًا » عطف على ما قبله . أى وتولى الخلف ملوكًا . « وأختها » : أى أخت طسم : وهى جديس .

يقول : أهلك الخلف ملوكًا قربوا منا ، حتى أن مدة قريهم منا كمدة أمس إلى يومنا ، وأهلك الاختلاف أيضًا ملوكًا في قديم الزمان^(٤) : مثل طسم وجديس ، وكانوا ملوك جيمير^(٥) .

٢٣- بِكَمَا بَتُّ عَائِدًا فِيكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ

الباغى : من البغى . والعادى : من العدوان . والهاء فى « منه » تعود إلى الخلف .

يقول : أعوذ بكما أن يقع الخلف بينكما ، وأن يقع بينكما كيد البغاة والعداوة .

٢٤- وَبَلْبِيكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْدَ رُقَ صُمِّ الرَّمَاكِ بَيْنَ الْجِيَادِ

(١) انظر حوادث سنة ٣٢٥ فى ابن الأثير . وفى سنة ٣٣٢ قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف وذلك أن عبد الله نفذ ما عنده من المال فى محاربة بنى حمدان فأخذ من أخيه المرة تلو المرة واستوحش كل منها من صاحبه .

(٢) هو المقتدر العباسى جعفر بن أحمد بن طلحة . بويغ بالخلافة بعد وفاة أبيه المكتفى وعمره ثلاث عشرة سنة ٢٩٥ واستصره الناس فخلعوه سنة ٢٩٦ ونصبوا عبد الله بن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين فطالت أيامه وكانت مدة خلافته ٢٥ سنة وكثر فيها الفتن . انظر ابن الأثير ٣/٨ - ٧٥ والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٣ وطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب ٨٥ .

(٣) فى الواحدى والتبيان والديوان : « فى القرب » .

(٤) ع : « فى قديم من الدهور والزمان » .

(٥) طسم وجديس : قبيلتان قديمتان من العالقة من بنى إرم أقامتا فى البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس . فقاتلوه وأفنا قبيلته إلا واحدا منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديسًا حتى أباده .

المعارف ٢٧ .

كان الوجه : أبايكما . كقوله تعالى : (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)^(١) ، والشنية^(٢) أيضاً جائزة .

يقول : أعوذ به بعقلكما^(٣) الثابت أن تتحاربا ، فتفرق الرماح بين خيولكما ، فيصير معك حزب ومعه حزب^(٤) .

٢٥- أو يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشْقَىٰ عَدُوِّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِيهِ مِنْ عَتَادِ

يقول : أعوذ بعقلكما من أن تقتلَا الوليَّ^(٥) ، وأن [٣١٢ - ب] تجعلاه سلاحكما^(٦) - الذي هو عدتكما وذخيرتكما للأعداء - أشقى^(٧) عدو ، إذ السلاح يعدُّ للأعداء لا للأولياء .

٢٦- هل يَسْرُنُّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضِي مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ

النَّادِي : المجلس .

يقول : إذا تقائلما^(٨) ، فيقتل أحدكما صاحبه ، هل يسرُّ الباقي منكما ما تقول الأعداء في المجالس : إنه قتل صاحبه وهتك حرمة؟!

٢٧- مَنَعَ الْوَدُّ وَالرَّعَايَةُ وَالسُّوْدُ دُءُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ

يقول : هذه الخصال التي فيكما منعتكما أن تبلغا إلى أن يحقد أحدكما على

١٠٤ - - - - - التحريم ٤/٦٦ .

(٢) أي كيكما : تشية لب : القلب أو العقل .

(٣) ق : « بعقلكما » .

(٤) كان أنوجور يريد الخروج إلى الرملة لناواة كافور وصرفه عن تدبير الأمور وانقسم الجند إلى

طائفتين : الكافورية ، يناصرون كافوراً ، والإخشيدية : ويناصرون أنوجور . انظر الإخشيديين للدكتورة

سيدة الكاشف ١٢٥ .

(٥) المراد بالولي هنا : المحب الموالى أو الصديق .

(٦) ع : « سلاحكما » .

(٧) ق : « للأعداء عدوا » .

(٨) في النسخ « أو تقائلما فيقتل » .

صاحبه ؛ فهذا عدلًا إلى الصلح ، لتأكد^(١) هذه المعاني .

٢٨- وَحُقُوقٌ تُرْفِقُ الْقَلْبَ لِلْقَدِّ بِ وَكَوْضُمَّتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ

يقول : ومنع أيضًا حقوق متأكدة ، حتى لو كانت للجناد قلوب ، فضممت هذه الحقوق تلك القلوب ، لرق بعضها لبعض^(٢) .

٢٩- فَغَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتَمَا مِنْ سَدَادِ

يقول : لما اضطلحتما أصبح الملك منيرًا ، أهر من رآه ، وغلبه بنوره ، وشكر^(٣) لكما على ما رأيتهما من الصواب والسداد .

٣٠- فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظَّفْرِ الْحُدِّ بِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ

الهاء في « فيه » للملك .

يقول : ظفرتما من الملك بما أردتما ، وأصبح حسادكما واضعين أيديهم على أكبادهم ؛ لما نالهم من الألم بالصلح الذي صار^(٤) بينكما .

٣١- هَذِهِ دَوْلَةٌ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَبَادِي

يقول : دولتكما دولة هذه الأشياء ، فإذا وقع في هذه الدولة ظل ، اختلت هذه الأشياء ، وإذا سلّمت سلّمت هذه الأمور .

٣٢- كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ سُ وَعَادَتْ وَنُورَهَا فِي أَرْبَابِ

يقول : هذه الدولة كسفت ساعة لمخالفتكما ، كما تكسف الشمس ، ثم زال

(١) ع : « لتشاكل » .

(٢) يعنى : حقوق التربية والقيام بأمره وهو طفل صغير ، وتلك الحقوق لو كانت بين الجناد لرق بعضه لبعض .

(٣) في سائر النسخ : « ويغلبه . . . ويشكر » . والمذكور عن : « ق » .

(٤) ع : « الذى صار » مهملة .

الكسوف عنها فعاد نُورها ، وزاد على ما كان من قبل .

٣٣- يَزْحَمُ الدَّهْرَ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ

المَرَادُ : جمع مَارِدٍ ، وهو الشَّرِير الحَيِيث .

يقول : ركن هذه الدولة يزحم الدهر عن أذاها^(١) . أى : إذا أراد الدهر أن يؤذى هذه الدولة ، زاحمه ركنها ومانعه ، بفتى مَارِدٍ على المَرَادِ : أى عادٍ على المعتدين ، ومقابل للخبيثاء بنخبهم^(٢) . وعنى به كافور الأسود .

٣٤- مُتْلِفٍ ، مُخْلِفٍ ، وَفِيٍّ ، أَبِيٍّ ، عَالِمٍ ، حَازِمٍ ، شُجَاعٍ ، جَوَادٍ

أى يتلف ماله في الجود ، ويخلف من تلف ماله^(٣) ، ويعوضه على ما ذهب منه . وأراد : أن هذا الفتى جامع لهذه الأوصاف .

٣٥- أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسِّ كِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ

أجفل : أى تفرق^(٤) .

يقول : خلى الناس له طريق المجد والعلو ، وذلت له رقاب الناس ، وانقادوا له^(٥) .

(١) في النسخ : « عنه أذاها » .

(٢) مما لا ريب فيه أن ارتفاع كافور من مجرد عبد حقير لا شأن له إلى منصب الإمارة في مصر ثم اتصال التتبي به ومدحه ثم هجائه بغير قصائده . كل ذلك أثار إعجاب المؤرخين المسلمين حتى عدوه من « أعاجيب الدنيا وسيرته من أغرب السير » وحفزهم إلى أن ينسجوا حول نشأته قصصاً مختلفة . انظر المغرب لابن سعيد ٤٦ .

(٣) ق : « ويخلف من مما تلف ماله » . تحريف وذكر الواحدى وصاحب التبيان أن معنى مخلف : أن الأموال إذا ذهبت اكتسبها بسيفه .

(٤) ع : « أجفل الناس : أى تفرقوا » .

(٥) والدة أنوجور كانت لا تتق باستطاعته التغلب على كافور . وكانت تخشى عليه من بطشه ، فكتبت إلى ابنها تخوفه من عاقبة الفتنة ، وأعلمت كافورا أن ابنها ينوى الرحيل عن مصر إلى الرملة فكتب كافور إلى أنوجور وصالحه ، ودام الأمر في شئون الدولة على حاله وظل كافور يدير أمورها =

٣٦- كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنِ أُنْيِهِ كُلُّ وَادٍ

الأُنْيَ : السيل الذي يأتي من بلدٍ إلى بلد . والوادي : [٣١٣ - ١] مجرى السيل ، شبهه بالسيل في إقدامه وكثرة جيوشه ، ومن حيث أن السيل يحمل كلُّ شيء يأتي عليه .

يقول : كيف لا يترك الناسُ الطريقَ لسيلٍ يضيقُ عنه كلُّ وادٍ ؛ لكثرة وكل موضع أتى عليه غرقه ^(١) .

(٢٥٣)

وكان كافور يتقدم إلى أصحاب الأخبار ، يرجفون بأنه ولاءه موضعاً في الصعيد ، وينفذ إليه قوماً يعرفونه ذلك ، فلما كثر هذا وعلم أن أبا الطيب لا يتق بكلامٍ يسمعه ، حمل إليه ست مئة دينار ذهباً ، فقال بمدحه وأنشدها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال ، سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ^(٢) :

١- أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ

يخاطب حبيبه يقول : أنا أحاول أن أغلب شوقك إليك ، وهو يغلبني لا محالة ، لأنه أغلب مني : أي أقدر على الغلبة ، وأعجب من هجرك لي ، ووصلك أولى بأن أعجب منه ؛ لأن عادتك الهجر ، فليس هو بعجيب ، وإنما العجب من الوصل .
= لأنوجور حتى مات ٣٤٩ ويقال إن كافور دس له السم فمات بعد أن ولي حكم مصر نحو أربع عشرة سنة . انظر : الإخشيدون للدكتورة سيدة الكاشف ١٢٦ .

(١) ع : « عرفه » .

(٢) الواحدى ٦٦٠ : « وقال بمدحه في شوال سنة ٣٤٧ وقد حمل إليه ست مئة دينار » . التبيان ١٧٦/١ : « وقال بمدحه وكان قد حمل إليه ست مئة دينار » . الديوان ٤٦٤ : وكان الأسود يتقدم إلى البوابين وأصحاب الأخبار ، فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قد ولاء موضعاً من الصعيد وغيره . . . الخ المذكور تقريباً . العرف الطيب ٥٠٢ .

٢- أَمَا تَغْلُطُ الْأَيَّامُ فِي بَانَ أَرَى بَغِيضًا تُتَانِي ، أَوْ حَيِّبًا تُقَرِّبُ

يقول : من عادة الأيام أنها تقرب البغيض ، وتبعد الحبيب ، فلم لا تغلط مرة فتقرب الحبيب وتبعد البغيض ؟

٣- وَلِلَّهِ سَيْرِي مَا أَقْلُ تَثِيَّةٌ عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّ الْحَدَالِي وَغُرْبُ^(١)

التثية : التثيت والتلثت . والحدالي : موضع بالشام^(٢) : وغرب : جبل^(٣) .
ولله سيري^(٤) ! تعجب . وثية : نصب على التمييز .
يقول : لله سيري^(٥) ! حين جعلت الحدالي^(٦) وغرب عن يميني وقصدت

مصر فما كان^(٧) أسرع ، وأقل تمكني فيه !

وقيل : أراد جعلت هذين المكانين في جانب المشرق ، وسرت إلى جانب

المغرب . وهو مصر .

٤- عَشِيَّةٌ أَحْفَى^(٨) النَّاسِ بِي مِنْ جَفَوْتُهُ

وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أَتَجَنَّبُ

أحفى^(٨) الناس بي : أي أشدهم^(٩) اهتماماً في البري . وعشية : بدل من
العشية الأولى .

يقول : لله مسيري ، عشية جفوت من هو أطف الناس بي ، وأشدهم اهتماماً

(١) ع : « وتغرب » .

(٢) قرب بادية كلب ، المعروفة بالساوة . ياقوت .

(٣) جبل في ديار كلب . مراصد الاطلاع .

(٤) ق : « وقفه سيري » مكانها بياض .

(٥) ق : « . . . سيري » بياض قبل « سيري » . ع : « وقفه سرت » .

(٦) ع : « اللالي » تحريف .

(٧) ق : « فاه » مكانها بياض .

(٨) ق ، ع : « أحفى » رواية . انظر آخر شرح البيت .

(٩) يريد أن « أحفى » تفصيل من حتى .

بأمرى : يعنى سيف الدولة ، يظهر الندم على فراقه ، وأصوب الأمرين : الأمر الذى تركه لما قصدت كافوراً وجفوت سيف الدولة ، مع اهتمامه بأمرى .
وعن ابن جنى : أنه كان ترك الجادة وتعسف ، ليخفى أثره ، خوفاً على نفسه ، فترك أقصر^(١) الطريقين .

٥- وَكَمْ لِظْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدِي مِنْ يَدِ تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

المانوية : قوم من المجوس^(٢) يتسبون إلى رجل اسمه : مانى^(٣) . وهم يقولون : إن النور مطبوع على الخير والصلاح ، والظلمة مطبوعة على الشر والفساد . فهو يقول : إنهم كذبوا^(٤) فى قولهم ، فكم من نعمة لئيل عندى ، تدل على كذبهم فى أن الظلمة لا تفعل الخير .

٦- وَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرِى إِلَيْهِمْ^(٥)

وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبِ

هذا تفسير للبيت الأول يقول : كم مرة سترنى الليل عن الأعداء عند سيرى فيما بينهم ! وتمكنى فيه من زيارتى الحبيب المحجوب ! وهذا كله خير حصل لى من الظلمة .

١- وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتْهُ أَرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ تَغْرُبُ

كَمَتْهُ : أى كمنت فى .

يقول رداً على المانوية فى قولهم : « إنَّ النَّورَ لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ » .

(١) ق : « قصد » وفى الواحدى ، وقال ابن جنى : كان يترك القصد ويتعسف خوفاً على نفسه .

(٢) مجوس : كلمة إيرانية الأصل منها « المجوسية » وردت فى القرآن غير مرة وتطلق على أتباع الديانة

الزرادشتية التى تأثر بها مانى والمانوية .

(٣) مانى : مصلح إيراني ظهر فى القرن الثالث الميلادى وأعلن النبوة ، عام ٢٤٢م وأجبر على الفرار

تحت ضغط الحكام ولما عاد حكم عليه بالموت . انتشر مذهبه المانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا .

(٤) ع : « فسدوا » . (٥) ق : « بينهم » . التبيان والديوان : « عليهم » .

رُبَّ يَوْمٍ كَمَنْتُ [٣١٣ - ب] فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَعْدَائِي وَطَالَ عَلَيَّ ، كَمَا يَطُول
اللَّيْلُ عَلَى الْعَاشِقِينَ ، وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ فِيهِ الشَّمْسَ حَتَّى تَغْرُبَ ، لِيُظْلِمَ اللَّيْلُ فَأَسْرَى فِيهِ
وَأُنْجُو مِنْ أَعْدَائِي . وَهَذَا شَرُّ حَصْلِ مِنَ النَّوْرِ ، فَبَطَلَ قَوْلُهُمْ : « إِنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى
الْحَيْرِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّرِّ » .

قال ابن جنى : حَدَّثَنِي الْمُتَنَبِّيُّ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدْتَهُ قَالَ (١) : غَيْرِكَ يَسْتَطِيلُ اللَّيْلُ ،
فَقَبْحًا لَهُ ! كَيْفَ عَرَفَ مَعْنَاهُ ؟ !

٨- وَعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَغْرَّ كَأَنَّهُ مِنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْبٍ

يقول : كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أُذُنِي (٢) الْفَرَسِ الْأَغْرَّ ، فَإِنْ تَوَجَّسَ بِهَا عَلِمْتُ أَنَّهُ
أَحْسَبُ شَيْءٍ ، فَتَاهَبْتُ فِي أَمْرِي (٣) فَكَأَنَّ أُذُنِي الْفَرَسِ قَائِمًا (٤) : مَقَامَ عَيْنِي ،
وَقَوْلِهِ : « كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ » : أَي كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ بَاقِيَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .
شَبَّهَ فَرْسَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّهُ أَدْهَمُ ، وَغَرَّتْهُ بِكَوَكْبٍ فِي ظِلْمَةٍ (٥) .

٩- لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَجِيْبٍ وَتَذْهَبُ

الرَّجِيْبُ : الْوَاسِعُ ، وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ سِعَةُ الصَّدْرِ . وَإِهَابُهُ : جِلْدُهُ .
يقول : لِهَذَا الْفَرَسِ فَضْلَةٌ مِنْ جِلْدِهِ تَضْطَرِبُ (٦) عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ (٧) ،
فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ جِلْدُ صَدْرِهِ وَاسِعًا فَاضِلًا عَنْهُ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَضْلَةِ ذِكَاةَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ الْفَضْلَةُ تَجِيءُ عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ :

(١) ق : « لَمَّا أَنْشَدْتَهُ هَذَا قَالَ » .

(٢) ق : « أُذُنِي ، سَاقِطَةٌ » .

(٣) لِأَنَّ الْفَرَسَ جَادَ الْبَصْرَ وَإِذَا أَحْسَبَ بِشَخْصٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ أُذُنَيْهِ فَيَعْلَمُ فَارِسَهُ أَنَّهُ قَدْ رَأَى شَيْئًا .

(٤) ق : « فَكَأَنَّ أُذُنَ الْفَرَسِ قَائِمًا مَقَامَ » . ع : « فَكَأَنَّ أُذُنَ . . . قَائِمًا مَقَامَ » .

(٥) ع : « فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءٍ » .

(٦) ق ، ش : « تَضْطَرِبُ » ، مَهْمَلَةٌ .

(٧) وَصَفَ فَرْسَهُ بِعَرَضِ الصَّدْرِ وَسِعَةِ الْجِلْدِ عَلَيْهِ وَكِلَاهُمَا يَقْتَضِي سِعَةَ الْحَطْوِ وَسُرْعَةَ الْعَدْوِ ، وَلَيْسَ

لِلْحِمَارِ عَدْوٌ لَضِيْقِ إِهَابِهِ عَنْ مَدِّ يَدِهِ

يعنى لا يسع هذا الذكاء إلا صدره^(١)؛ لسعته، ولا يسع إهابه.

١٠- شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ أُذُنِي عِنَانَهُ فَيَطْنِي وَأُرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ

يقول: شققت بهذا الفرس ظلمة الليل، فسرت فيها، فكنت إذا جذبت عنانه طغى برأسه: أى رفعه، لطاحه^(٢) وعزة نفسه، وإذا أرخيته: لعب برأسه، لنشاطه.

١١- وَأَصْرَعُ أَيَّ الوَحْشِ قَفِيئَهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ

يقول: إذا تبعته به أى وحش^(٣) كان، لحقته وصرعته، ونزلت عنه وهو على القوة التى ركبت عليها، لم يلحقه تعب وعياء.

١٢- وَمَا الخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجْرَبُ

يقول: الخيل وإن كانت كثيرة فى عين من لا يعرفها، فالعتيق منها قليل، فهى مثل الأصدقاء يكتون فى العدد ويقلون عند التجربة^(٤).

١٣- إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِيهَا وَأَعْضَائِيهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبٌ

الشية: العلامة كالغرة والتعجيل، وكل لون يخالف لون الجلد. يقول: إن كنت لا تعرف حسن الخيل إلا فى شياتها وأعضائها فالحسن غائب عنك.

١٤- لِحَا اللهُ^(٥) ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ

فَكُلٌّ بَعِيدٌ أَلْهَمٌ فِيهَا مُعَذَّبٌ

(١) ع: «إلا فى صدره».

(٢) ق: «لطاحته».

(٣) ع: «وحشا أى وحش».

(٤) ق: شو: «فى التجربة».

(٥) لحا الله: دعاء عليها وأصله من لحوت العود: إذا قشرته. ولحوت العصا ألحوها لحواً وكذلك

ب العصا ألحى لحيا. وقولهم: لحاه الله أى لعنه.

« مناخاً » نصب على التمييز ، وقيل : على الحال .
يقول : لعن الله هذه الدنيا التي لا يتأل فيها المراد ، فكل صاحب همّة شريفة
فيها معذب بإجداها عليه ^(١) .

١٥- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً فَلَا ^(٢) أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ
ليت شعري : أى ليتنى أشعر ^(٣) . وتقديره : ليت شعري كائناً ، فحذف خبر
« لَيْتَ » .

يقول : هَلْ ^(٤) أَقُولُ قَصِيدَةً وَأَنَا رَاضٍ عَنِ الزَّمَانِ ؟ لَا أَشْكُو صَرْوَه
وَلَا أَتَعْتَبُ عَلَيْهِ ^(٥) !

١٦- وَيَبِي مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي ^(٦) أَقْلُهُ وَلَكِنْ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ ^(٧) قَلْبُ
[٣١٤ - ١] قوله : « يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ » : كناية عن قوله : يَا ابْنَ أَبِي ^(٨) جَيْدٍ
التصرف فى الأمور .

يقول : بى من الهمّ ما يمنع أقله الشعر . كما يقال : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ

(١) ع : « معذب بأجداها » .

(٢) ع : « ولا » .

(٣) عند الواحدى وكتب اللغة ليت شعري : أى ليت علمى . والمعنى متقارب .

(٤) فى النسخ « أن أقول » .

(٥) ع : « لا أشكو حزونها . . . عليها » .

(٦) ق ، شو : « عنه » .

(٧) « يا ابنة القوم » : على عادة العرب فإنها جرت بمشابة النساء ومخاطبتها . وإنما قال : يا ابنة القوم

إشارة إلى كثرة أهلها . انظر الواحدى وقال ابن جنى : « هو كناية عن قولهم : « يا ابنة الكرام » ويرى
الواحدى أن القول الأول أولى .

(٨) ع : « أى ، مكان « أب » .

القرىض»^(١) ولكن قلبي متقلب في الأمور. جلدٌ صابرٌ على ما ينويه ، ويستخرج المعنى ، مع ما فيه من الموموم .

١٧- وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ ، إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُمَلِيْ عَلَيَّ وَأَكْتُبُ

يقول : إن كانت الموموم شغلتنى عن الشعر ، فإنى إذا شئتُ مدح كافرٍ ، فإن أخلاقه تبعثنى على مدحه ، فأكتبه وإن لم أتفكر فيه .

١٨- إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ وَيَمَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ

يقول : من حصلَ عنده فكأته فى أهله ، لما يرى من برّه ما يسره . ومثله

لآخر :

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَأَفْتِقَادُهُمْ وَالطَّافِهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٢)

١٩- قَتَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً وَبَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ

البادرة : البديهة^(٣) .

يقول : ليس له فعلٌ إلا فيه حكمة ورأى وبادرة ، فيملأ ذلك الفعل^(٤) من

هذه الثلاثة .

وبالغ فى ذلك حيث جعل : البديهة كالروية من غيره ، فى امتلائه من الحكمة ، ويفعل ذلك فى حالتي الرضا والغضب ، ولا يمنع غضبه من الحكمة ، ولا رضاه يلهيه عنها .

(١) اللسان « جرض » والمثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق .

(٢) نسب فى البيان والتبيين ٣/ ٢٣٣ إلى بكير الأحنس وفى تأهيل الغريب ٢٥٣ إلى الأحنس الطائى وغير منسوب فى الوساطة ٣٢٦ وفيه : « وما زال » . والحجاسة رقم ٩٤ وفيها : « واقفأؤهم » . وفى وفيات الأعيان ترجمة المهلب بن أبى صفرة ، وعيون الأخبار ١/ ٣٤١ ولباب الآداب ٣٦٦ والتبيان وفيه : « وبرهم » وشرح البرقوقى ١/ ٢٠٦ والمثل السائر ٢/ ١٧٨ .

(٣) ذكر الواحدى ، نادرة : أى فعلة غريبة لا توجد إلا منه . وروى ابن جنى . بادرة : بديهة والنون أجود .

(٤) ق ، شو : « فيملأ ذلك عليه الفعل » .

وقيل : البادرة : ما يبدر عند الغضب^(١) .
 والمعنى : إذا رضى ملاً أفعاله رأياً وحكمة ، وإذا غضب ملاًها بادرة وسطوة ،
 فيبالغ في كلا الحالين .

٢٠- إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ
 تَبَيَّنَ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

يقول : إذا ضرب بالسيف ، عمل في يده أكثر مما يعمل في يد غيره ، فإذا
 رأيت ذلك علمت أن السيف عمل على قدر قوة الكف^(٢) .

٢١- تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ
 تنضب : أى تجف .

يقول : كلما بقيت عطاياه ازدادت ونمت ؛ لأنه يهب فرساً فتنجح ، أو ضيعةً
 فتقل ، فعطاياه أبدأ تزدد وتبقى ، لا كعطاء السحاب ، فإنه إذا أقام بمكان أياماً
 جف وزهد .

وقيل : معناه أنه إذا أمسك العطاء ، فإنما يؤخره لتكثيره ، والماء إذا منع من
 السيلان ، غار ونضب .

وقيل : أراد أن عطاياه متصلة دائمة ، فهي أكثر وأثبت من ماء
 السحاب^(٣) ، لأنها تجيء أحياناً وتقلع أخرى .

٢٢- أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ ؟
 فَإِنِّي أَغْنِي مِنْذُ حِينِ وَتَشْرَبُ

يقول : أنا أغنيك بمدحك ، وأطربك ، وأنت تشرب كأس السرور بما أنظمه

(١) ع : « ما يبدر عنه غضبه » .

(٢) يريد أن الضربة الشديدة إنما تحصل بقوة الكف ، لا بجودة السيف ، لأن السيف الماضى في يد

الضعيف لا يعمل شيئاً . (٣) ع : « أمواه السحاب » .

من أوصافك ، فاسقني من فضلة هذا الكأس : أى اجعل لى فى سرورك نصيبا
بإنجاز ما وعدت^(١) .

وقيل : أراد أن مديحى يطرب ، كما يطرب الغناء الشارب .

٢٣- وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَى زَمَانَنَا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ تَطَلُّبُ

يقول : أنت إنما وهبت من المال على قدر همة الزمان^(٢) ، وأنا أطلب منك
على قدر هممتك ومبلغ جودك .

وحكى ابن جنى عنه أنه قال : كنت إذا خلوتُ أنشدت^(٣) [٣١٤ - ب] .

وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ عَسَجِدًا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَى تَطَلُّبُ

٢٤- إِذَا لَمْ تَنْظُ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

يقول : إذا لم تُقطعنى ضيعة^(٤) ، أو تولينى ولاية تفضل عن مؤنتى ، فإنه وإن
كسانى جودك ، فإن اشتغالك بتدبير الملك عنى ، يسلبنى ما يكسونى إياه^(٥)
جودك .

٢٥- يَضَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبُهُ حِذَائِي وَأَبْكِي مِنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ

يقول : كل أحد فى هذا العيد يسر بأهله^(٦) فى وطنه ، وأنا بعيد عن أحب ،
أبكى على فراقه ، وأشتاق إلى لقاءه .

٢٦- أَحْزِنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَقِ عِنَاءُ مُغْرَبُ ؟

(١) هذا كله تعريض بإبطاء العطاء .

(٢) ع : « على قدر همة الزمان وأهل الزمان » .

(٣) جاء فى إحدى نسخ الديوان الهامشية قال ابن جنى : « كنت قلت :

وهبت على مقدار كفلك عسجدا ونفسي على مقدار كفى تطلب

(٤) الضيعة : القرية أو البلد أو الأرض المغلة وقيل : هى العقار .

(٥) ع : « إياه » مهمله .

(٦) ع : « يسرح أهله فى وطنه » .

يقال : (عنقاء مُعْرَبٌ) وصفًا وإضافة^(١) . وهو جعله وصفًا . و «مُعْرَبٌ» :
 أى بعيد ، يقال : أَعْرَبَ في البلاد وعرَّب : إذا خرج منها .
 يقول : أنا أشتاق إلى أهلى ، وأشتهى لقاءهم ، ولكن بينى وبينهم بُعد
 العنقاء ، فهل أصل إليهم ؟ ! فاشتياق إليهم كاشتياق المشتاق إلى عنقاء مُعْرَبٍ !
 فكما لا يصل إليه كذلك وصولي إلى أهلى .
 وقيل : معناه أرى الناس يضربون المثل في البعد بالعنقاء ، ولو عقلوا لضربوا
 بالمُعْرَبِ عن الوصل ؛ لأنه أبعد من العنقاء .

٢٧- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ
 فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فَوَادِي وَأَعْدَبُ

يقول : متى لم يكن لى إلا أنت ، أو أهلى ، فإن الذى اختاره ، هو الكون
 عندك ، والمقام فى خدمتك ، دون الأهل الذين أشتاقهم .

٢٨- وَكُلُّ امْرِئٍ يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ
 وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيْبُ
 يقول : أنت تفيض على نعمك^(٢) ، وأكتسب العز عندك ، فقلبي يحبك ،
 والمقام يطيب لى بقربك .

٢٩- يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ
 وَسُرُّ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ
 المذرب : المحدد .

يقول : يريد بك الحساد السوء ، والله تعالى يدفع عنك ، وكذلك تدفعه
 رماحك وسيوفك الحداد .

(١) فى الأمثال : « حلفت به عنقاء معرب » يضرب لمن يش منه . الدميرى : والعنقاء : طائر متوهم
 لا وجود له .

(٢) ق ، ش : « نعمتك » .

٣٠- وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطُّفْلُ أَشْيَبُ

يقول : دون ما يرومون من كيدك حروب^(١) ، لو سلموا من أهوالها إلى الشيب ، لشيّب رءوس أطفالهم ، ولكنتك متى أرادوا بك سوءا ، قصدتهم بمكر ، أو ضرب ، يأتي على أنفسهم ويفنى حياتهم ، وقوله : «عشت» دعاء للممدوح^(٢) .

٣١- إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا
وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْرٌ

يقول : إذا طلبوا عطاءك أعطيتهم وحكمتهم فيه ، وإن طلبوا فضلك خيبتهم وحرمتهم^(٣) .

٣١- وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْوُوا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا
وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ

يقول : من الأشياء ما لا يجوز هبته^(٤) ، وعُلاكَ من جملة ذلك ؛ لأنه لا يمكن لأحد أن يحويها ، فلست تمنعهم ذلك للبخل .

٣٢- وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا
لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

(١) يقول الواحدى : دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت ، وهو قوله : « ما لو تخلصوا منه » أى الموت .
(٢) ويرى أيضا أن المعنى : أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه . ولو لم يموتوا عشت أنت وشاب طفلكم لشدة ما يرونه .
(٣) قال ابن فورجة : كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن يكون فى مثل فضله . وإنما الله القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله . فأحسن . الواحدى .
(٤) ق . شو : « وهبته » .

يقول : أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ ، مَنْ يَجْسِدُ الَّذِي يُنْعِمُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي نَعْمِ
المحسود ، فَحَسَادُكَ يَتَقَلَّبُونَ فِي نَعْمِكَ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَجْسِدُونَكَ !

٣٤- وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا

وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ

[٣١٥-١] يقول : رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ وَهُوَ ضَعِيفٌ حَتَّى شَدَّدْتَهُ وَقَهَرْتَ
أَعْدَاءَهُ ، فَلَيْسَ لَهُ كَافِلٌ سِوَاكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ عَجَزَ عَنْ تَدْبِيرِهِ وَسِيَاسَتِهِ .
ويروى ^(١) « ذَا الْمَلِكِ » بفتح الميم . أى أنت الذى رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ ، وَأَرَادَ
به : ابن مولى كافور ^(٢) . أى أنك كفلته وهو طفل صغير ، لا يعرف أباً ولا أمًّا ،
فليس له أب ولا أمٌ غيرك .

٣٥- وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَانِيُّ مِخْلَبٌ

يقول : كنت كالأسد لشبله ، تذبّ عنه كما يذبّ الأسد عن شبله ، وسيفك
لك كالمخلب للأسد . والهاء فى « له » لِلْمَلِكِ أَوْ لِلْمَلِكِ .

٣٦- لَقَيْتَ الْقَنَا عَنَّهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ

إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرَبٌ

يقول : باشرت القتال عنه بنفسك الكريمة التى تهرب إلى الموت خوفاً من
العار ، ولا تهرب من الموت .

٣٧- وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَبُ

فاعل « يترك » و « يخترم » : ضمير الموت .

يقول : قد ينجو من الموت من لا يخاف منه ، وقد يصيب الموت من يحذر

منه ، فيخترمه ^(٣) .

(١) ع : « وروى » .

(٢) أى ابن الإخشيد وهو أنوجور .

(٣) يخترمه : يأخذه . اللسان .

٣٨- وَمَا عَلِمَ اللَّاقُوكَ بِأَسَا وَشِدَّةٍ^(١) وَلَكِنَّ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ

يقول : الذين لَقُّوكَ^(٢) في الحرب لم يكونوا ضِعَافًا جبناءً ، ولكنهم لَقُّوا من هو أشدَّ منهم وأقدر على قهرهم^(٣) .

٣٩- ثَنَاهُمْ ، وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ عَلَيْهِمْ ، وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ^(٤) خَلْبٌ

٤٠- سَلَّتْ سَيْوْفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ

يقول : هزمهم لما لقيهم ، وكانت سيوفه إذا برقت [صدق برقتها وعملت السيف في] الْبَيْضِ ، وأوعدهت أنها تقطعه^(٥) وتقطع الرؤوس التي فيه ، وإذا برق الْبَيْضُ للسيف كذب برقتها أنها تمنع لا بسها ، فبرق سيوفك^(٦) المسلولة علّمت الخطباء في جميع البلاد : أن الواجب عليهم أن يخطبوا في جميع الناس ، فخطبوا على كل منبر باسمك .

٤١- وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ

يقول : وإن لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل المكرمات وإليك نسبا ، فأنت أكبر من أن تنسب إلى أب أو جدّ ، وهذا كقول أبي طاهر^(٧) :

(١) ق . شو : « شدة » مكانها بياض . وع : « شرة » تحريف . والديوان : « نجدة » .

(٢) ق . شو : « لاقوك » .

(٣) ع : « أشد منهم وأقدر ، وقهرهم » .

(٤) الْبَيْضُ : بالكسر السيف وبالفتح : جمع بيضة وهي الخوذة من حديد .

(٥) « وأوعدهت أنها تقطعه » . وانظر الواحدى والبيان فيما بين المعقوفتين .

(٦) ق : « أنها تمنع لا بسها كذب برقتها فرق سيوفك » اضطراب وتحريفات .

(٧) أبو طاهر : هو أحمد بن طيفور المعروف بأبي طاهر الخراساني . مؤرخ من الكتاب البلاغ =

خَلَائِقُهُ لِلْمَكْرَمَاتِ مَنَاسِبٌ إِلَيْهَا تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتُنَسَّبُ^(١)
وروى : «إِلَيْهَا تَنَاهَا كُلَّ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ»^(٢) .

٤٢- وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ؟ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرَبُ

الهاء في «قَدْرُهُ» للقبيل ، وقيل : تعود إلى «أى» .

يقول : آية قبيلة من العرب تستحق أن تُنسب إليها، فأنت أفضل من معد بن عدنان ، ويعربُ بن قحطان اللذين هما أصل العرب . وهما يفديانك .

وقيل : هذا هجو يريد : إنك عبد لا يعرف لك أصل وحسب^(٣) .

٤٣- وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدِعَةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ

يقول : ليس سرورى - الآن وقد رأيتك - ببديع ، فإني كنت أرجو أن أراك فاطرب بمجرد الرجاء فكيف الآن ؟ ! وقد رأيتك .

هذا وإن كان ظاهره مدحاً ، فإن باطنه إلى الهزؤ أقرب^(٤) [٣١٥ - ب]

ورفع «فأطرب» عطفًا على «أرجو» ولم يعطفه على «أن أرى» .

= الرواة ، مولده ووفاته ببغداد وكان مؤدب أطفال ، له نحو خمسين كتاباً منها «المشور والمنظوم» وله شعر قليل . معجم الأدباء ٣/ ٨٧ - ٩٨ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٢١١ .

(١) المذكور في الشرح هكذا : « وهذا كقول أبي طاهر :

حلائقه للمكرمات مناسب إليها تناهى المكرمات وتنسب

وروى : « تناهى إليها كل مجد مؤتل » .

وقد نسب لأحمد بن أبي طاهر في الوساطة ٣٢٣ والواحدى ٦٦٦ والتبيان ١/ ١٨٦ بهذه الرواية .

خلائقكم للمكرمات مناسب تناهى إليها كل مجد مؤتل

ومثله في محاضرات الأدباء ١/ ٢٩٥ وشرح البرقوقي ١/ ٢٣ . ورواية الواحدى والتبيان : « خلائقه » .

(٢) قال الخطيب : ليس هذا مما يمدح به ولا سبها للملوك ، لأنه أشبه بنى النسب عنه ، ثم أتى يقول

لا يضح معناه : يقول : أى قبيل يستحق أن تنسب إليه وأنت فوق كل أحد . التبيان .

(٣) ق ، ع : زادنا بعد ذلك : « يقول معدة بن عدنان فداك ويعرب » مكرر .

(٤) في الواحدى قال ابن جنى : لما قرأت على أبي الطيب هذا البيت قلت له : أجعلت الرجل أبازنة

« وهى كنية القرد » فضحك لذلك .

٤٤- وَتَعَذَّلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمَّتِي كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبٌ

يقول : لامتنى القصائد على مدح غيرك ، فقالت : لم وضعتني في غير موضعي ؟ وكذلك لامتنى همتي وقالت : لم اشتغلت بخدمة غيره ؟ حتى كأن مدحي لغيرك ذنب أذنبته . وهو كقول أبي تمام :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحَى سِوَاكَ بِأَمَالِي فَأَصْبَحْتُ تَائِبًا^(١)

والمصراع الأول لو لم يُضَمَّ إليه المصراع الثاني لكان هجواً ظاهراً .

٤٥- وَلَكِنَّهُ حَالٌ^(٢) الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ

يقول : إنما مدحت غيرك ؛ لأن الطريق حال بيني وبينك ، وكنت أتخبر لك هذا الكلام لأتعلمه^(٣) مدحاً لك ، والملوك ينهبونه مني .

وقيل : أراد بالطريق طريق المدح أي كان طريق مدحك بعيد التناول^(٤) ؛ لانتهاء أوصافك في المكارم ، فكنت أتفكر في مدحك ، وتنهبه الملوك مني ، فكان ذلك سبب تأخرى عنك .

٤٦- فَشَرِّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ

يقول : سار هذا الكلام (أي الشعر) في الآفاق ، فشرق حتى ليس مشرق لأهل الشرق^(٥) ؛ لأن مشارق أهل الشرق كثيرة ، فليس بعد الشرق شرق ،

(١) ديوانه ١/١٤٥ وفيه « سواك بآمالى فأقبلت تائبا » والوساطة ٢٨٩ وفيها : « فجتك تائبا » .

وعتل هذه الرواية في الواحدى ٦٦٧ والبيان ١/١٨٧ .

(٢) « حال » في كل الأصول . وشرح البيت الأول يشير إلى ذلك ، ولكنه في الواحدى والبيان والديوان « طال » وشرح البيت يشير إليه كرواية ثانية .

(٣) ع : « فأنظمه » مكان « لأتعلمه » .

(٤) ق : « بعد التنازل » تحريف .

(٥) ع : « حتى صار مشرق أهل الشرق » والمراد : بلغ أقصاه . ومثله لأبي تمام :

فغرَّبتُ حتى لم أجدْ ذكْرَ مَشْرِقٍ وشرقتُ حتى نسيتُ المغَارِبَا

ولا بعد الغرب غرب ، ولو كان وراءهما موضع لسار إليه (١) .
 ٤٧- إِذَا قَلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِباءٌ مُطَبَّبٌ
 يعنى : إذا قلت شعراً سار في البدو والحضر ، ووصل إلى سكان المدر والوبر (٢)
 فالجدار المعلى لأهل الحضر ، والخباء المطبب لأهل الوبر (٣) .

(٢٥٤)

واتصل بأبي الطيب أن قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب ، فقال في
 ذلك ولم ينشدها كافوراً الأسود (٤) :
 ١- بِمِ التَّعَلُّلُ؟ لِأَهْلٍ وَلَا وَطَنُ وَلَا نَدِيمٌ ، وَلَا كَأْسٌ ، وَلَا سَكْنُهُ
 التعلل : تطيب النفس . والسكن : ما يسكن إليه (٥) .
 يقول : بأى شيء أتعلل ؟ وقد عدت هذه الأشياء التى يتسلى الإنسان بها .
 ٢- أُرِيدُ مِنْ زَمَنِ ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 يقول : أريد من الزمان أن يدوم على حال ، فلا يسلب منى الشباب ،
 ولا يكدر على السرور ، وهذه حالة لو أرادها الزمان لنفسه لم يقدر عليها ؛ لأنه لو
 اختار أن يكون نهراً دائماً ، أو ربيعاً (٦) أبداً لما أمكنه ذلك ، فكيف يبلغنى
 (١) ع : « المشى إليه » .
 (٢) ق : « سكان المدن والوبر » .
 (٣) ق : « فالجدار المعلى لأهل الحضر ، والخباء المطبب لأهل الوبر » ساقط .
 (٤) الواحدى ٦٦٧ « وبلغ أبا الطيب أن قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب فقال سنة ٣٤٨ » .
 التبيان ٤ / ٢٣٣ : « وقال : وبلغ أبا الطيب أن قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب وهو بمصر » .
 الديوان ٤٦٨ : ليس بينه وبين الرواية المذكورة خلاف يستحق الذكر . العرف الطيب ٥٠٨ .
 (٥) المراد : الخليل الذى تسكن إليه . أى بأى شيء أعلل نفسى؟! وأنا بعيد عن أهلى ووطنى وليس
 لى شيء أهو به ولا أحد أسكن إليه .
 (٦) ع : « وريعاً » .

ما لا يقدر عليه لنفسه !؟

٣- لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

يقول : ما دام روحك في الجسد ، فلا تبال بحوادث الدهر ، فإنها لا تدوم .

وقيل : أراد لا تبال بأهل الدهر ما دمت حياً .

٤- فَمَا يُدِيمُ سُرُورٌ (١) مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يُرْدُ عَلَيْكَ الْفَاتِئَ الْحَزْنَ

فاعل « يديم » : سرور (٢) .

يقول : سرورك بمواتاة الدهر لا يدوم ذلك لك ، وإن حرصت على دوامه .

وجزئك على ما يفوتك منه (٣) لا يرده عليك ، فلا تفرح ببلدة إن وصلت إليك ،

ولا تحزن عليها [٣١٦-١] إن فاتتك .

٥- مِمَّا أَضُرَّ (٤) بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هُوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فَطِنُوا

يقول : إن أهل العشق اغتروا بظواهر الدنيا ، فاعتروا بحسن الخلق (٥) ، وأحبوا

من هو حسن الوجه ، ولم يعتبروا قبح أفعاله ، ولم ينظروا إلى حوادث الزمان وأحوال

الدهر ، فأخروا ذكرهم . وقد بين ذلك فيما يليه .

٦- تَفَنَّى عَيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ

« دمعاً » نصب على التمييز (٦) .

يقول : عشقوا بلا تجربة وروية ؛ فعيونهم تدوب عبرة ، وأنفسهم تسيل حزناً

(١) ق ، ع : « سروراً » .

(٢) ق : « سرور به » .

(٣) في النسخ : « ما يفوته منك » .

(٤) في النسخ : « فما أضر » .

(٥) ق : « فاعتبروا أحسن الخلق » .

(٦) قال صاحب العرف الطيب ٥٠٩ : « دمعاً » مصدر مفعول لأجله ، ولعل الأصوب ما ذكره

على كل قبيح الفعل حسن الوجه .

٧- نَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مَوْتَمَنٌ

« الناجية » : الناقة السريعة . « وتحملوا » أمر ، « وحملتكم » دعاء .

يقول لأحبابه : متى شتم الرّحيل فارحلوا ، فلست أبالي بفراق من بان عني بعد أن عرفت قبح أفعالكم وخبث هذا الزمان ، ولا أخاف الآن من الفراق ، فكل فراق لمنون في حقي .

٨- مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عِوَضٌ
إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا تَمَنُّ (١)

يقول : نفسي أحب إلى من النساء اللاتي في هوادجكم ، فكيف أنفيا شوقاً إليهن ولا عوض لي فيهن؟! وليس في الهوادج ثمن لمهجتي (٢) .

٩- يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَيَّ بَعْدَ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ

يخاطب سيف الدولة يقول : كل منا مرهون بالموت فلا شامة فيه لأحد (٣) ومثله

للفرزدي قوله :

قُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا (٤)

١٠- كَمْ قَدِ قَتَلْتُمْ وَكَمْ قَدِمْتُمْ عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ

(١) ع : هذا البيت والبيت الذي قبله رقم (٧) وضعا خلف بعضها مباشرة وشرح البيت الثاني منها فقط ، وبعد ذلك وضع شرح البيت رقم (٩) للبيت رقم (٨) وهكذا استمر الاضطراب في هذا إلى البيت رقم (٢٠) وسنشير إليه في مكانه .
(٢) ق : « ثمن مهجتي » .

(٣) يرى الأستاذ شاكر في هذه الأبيات (١ - ١٠) أدلة كثيرة على ما ذكره وذكرناه قبل ذلك من حب وخولاه أخت سيف الدولة للمتنبي . انظر المتنبي ١/٢٤٧ .

(٤) الحماسة رقم ٤٥٢ وعيون الأخبار ٣/١١٤ ومحاضرات الأدباء ٢/٥٠٠ وغير منسوب في زهر الآداب ٢/١٥٤ والمحاسن والمساوي ٢/٣٥ .

يقول : كم مرة أُخْبِرْتَ بموتى وقتلى وأنا حيٌّ ، فبطل ما تمناه المرجفون وزالت أراجيفهم .

١١- قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَّنُوا

يقول : قد كان جماعة قبل من^(١) أخبرك الآن بموتى ، زعموا أنهم شاهدوا دفنى ، ثم ماتوا وأنا حيٌّ ، فكذلك يموت هؤلاء وأبني أنا حيًّا .

١٢- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

يقول : ليس كل ما يشتهي الإنسان يصل إليه ، فإن الأقدار لا تجرى على وفق الإرادات ، كما أن الرياح إنما تهب على طبعها لا على ما يختاره أصحاب السفن ، وهذا تعريض بسيف الدولة .

[يقول] : إن الأمر ليس كما تحبه من موتى ، فإنى ربأ عشت بعدك .

ويجوز فى «كُلَّ» النصب بإضمار الفعل يفسره^(٢) الظاهر ، وهو «يدركه» أى : ما يدرك المرء كل ما يتمناه وهذا هو الاختيار^(٣) لأجل النوى ، كالأستفهام .

ويجوز فى «كُلَّ» الرفع بالابتداء وما بعدها خبرها . هذا فى لغة تميم ، وفى لغة أهل الحجاز رفع لأنه اسم «ما» وما بعدها خبرها .

١٣- رَأَيْتَكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارِكُمْ وَلَا يَدِيرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبْنُ

يقول : مَنْ جَاوَرَكُم^(٤) لَا يَصُونُ عِرْضَهُ عَنِ الذَّلِّ وَالْأَذَى ، وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ مَرَعَى خَصِيبٌ يُدِيرُ عَلَيْهِ اللَّبْنُ .

يعنى : لا خير عندكم نصير لأجله على الأذى .

١٤- جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِّنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُجِبٍّ مِّنْكُمْ ضَعْفٌ

(١) ق : «ممن» والضمير قى «قولهم» يعود إلى الناعين .

(٢) ق : «يفسره» مكانها بياض . (٣) أى اختيار النصب فى «كل» .

(٤) ق : «من جواركم» . ع : «حاولكم» تحريفات .

يقول : مَنْ قَرَبَ مِنْكُمْ مَلَائِمُهُ ، فَجَزَاءُ قَرِيبِهِ مِنْكُمْ الْمَلَلُ ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ جَازَيْتُمُوهُ بِالْحَقِّ عَلَيْهِ .

١٥- وَتَغْضِبُونَ عَلَيَّ مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمَنْنُ

يقول : إذا أحسنتم إلى إنسان نغصم إليه نعمكم (١) حتى يصير التنغص والمنن عقوبةً عليه .

١٦- فَغَادَرَ الْهَجْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِهِمَاءَ تَكْذِبٍ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

« اليهماء » : الأرض البعيدة التي لا يهتدى فيها .

يقول : لما جرت أحوالكم هجرتكم وبعدت عنكم ، وجعلت بيني وبينكم فلاةً بعيدةً تكذب [فيها] العين فترى خيالاتٍ لا حقيقة لها ، وتسمع [فيها] الأذن أصواتًا لا حقيقة لها أيضًا .

١٧- تَحِبُّو الرُّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرُّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنِينُ

« الرُّوَاسِمُ » : النوق التي تسير الرسيم ، وهو ضرب من السير ، الواحدة راسمة
« والثنين » : جمع ثفنة وهو ما غلظ من جلد البعير (٢) إذا لاقى الأرض من اليدين
والركبتين .

يقول : إذا سارت الإبل في هذه اليهماء (٣) خفيت أخفافها لشدة السير فيها ، فتحبوا على ثفنتها وتجرى عليها ، حتى تسأل الثفنتات الأرض فتقول : ما فعلت أخفاف هذه الإبل التي كانت تكفيننا ملاقاتك ؟!

١٨- إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبْنٌ

(١) ع : « إليه نعمكم بالفيض » .

(٢) ق : « ثفن » ثم يبيض وفيها : « وهو ما غلظ جلد البعير » . شو : « ما غلظ ما جلد » .

(٣) ع : « اليهماء » .

يقول : أحلم ما دام الحلم منى منسوباً إلى الكرم ، فأما إذا كان منسوباً إلى الذلّ والجبن لم أصبر عليه .

١٩- وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذَلُّ بِهِ وَلَا أَلْدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنُ

يقول : لا أختار المال مع الذلّ ، ولا أستلذ بما يورثني العيب ويؤدّي إلى دناءة الطبع ولثوم العرّض^(١) .

٢٠- سَهَرْتِ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ^(٢)

« المرير » جمع المريرة وهي القوة من الحبل^(٣) . يقال : استمر فلان على مريره : أي جرى على عادته التي أمر عليها^(٤) .

يقول : لما فارقتمك سهرت^(٥) وحشة لفراقكم ، فلما طالت الأيام نسيتمكم وتسلّيت عنكم وعاد النوم إلى عيني .

٢١- وَإِنْ يُلَيْتُ بُودٌ مِثْلُ وُدِّكُمْ فَإِنِّي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينُ

يقول : إن عاملني كافور بمثل ما عاملتموني به ، وجرى على عادتكم في الأذى ، فارقتكم كما^(٦) فارقتمكم . ومثله :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلِ^(٧)

(١) ع : إلى هنا ينتهي اضطراب الشرح .

(٢) ع : « الأسن » تحريف .

(٣) في النسخ : « وهي القوية من الحبل » تحريف . وفي اللسان . المرير : ما لطف وطال واشتد فتلّه من الحبال وجمعه : مراثر .

(٤) أي التي أحكمها . انظر اللسان .

(٥) ق : « سهوت » تحريف .

(٦) ع : « مثل » .

(٧) هذا عجز بيت نسب إلى عبد قيس بن خفاف التميمي وصدّره :

أَحَدَرُ مَحَلِّ السُّوءِ لَا تَحُلُّ بِهِ

انظر حجاسة البحترى ١٧٩ وحجاسة ابن الشجرى ٣٦ وفيه : « فإذا نبا » وحجاسة أبي تمام رقم ١٠ .

٢٢- أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ

«الأجلة»: جمع الجلال. و«الْعُذْرُ» جمع العذار^(١).
يقول: طال مقامى عند غيركم لإكرامه إياى، حتى أبلى مهرى الأجلة جلاً
بعد جلّ، وبَدَّلَ^(٢) عليه عذار بعد عذار، فلم يملنى كما ملتم أنتم مقامى عندكم.

٢٣- عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ
فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمِينُ

يقول: أفتُ عند كافور الذى عم جوده جميع [٣١٧-١] العرب مضريهم
ويمينهم. وإنما سميت مضر الحمراء؛ لأن نزار^(٣) لما مات وتحاكم أولاده وهم:
ربيعة^(٤)، ومضر^(٥)، وإياد^(٦)، وأنمار^(٧)، إلى جرهم في قسم ميراثه^(٨)،
فأعطى ربيعة الخيل؛ فسمى أولاده: ربيعة الفرس. وأعطى مضر الإبل الحمر،
وقيل أعطاه الذهب؛ فسمى أولاده مضر الحمراء^(٩).

٢٤- وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنُ

(١) والمراد به: ما سال على خد الفرس من اللجام.

(٢) ق، ع: «وبذل».

(٣) نزار: أبو العرب وهو- فيما يقال- نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل.

(٤) ومنهم بنو حمدان.

(٥) ومنهم قريش.

(٦) منهم قس بن ساعدة حكيم العرب وكعب بن مامة. ويقال إن قبائل إياد دخلت على الفرس

وجعلت أنسابهم.

(٧) أما نسب أنمار بن نزار بن معد بن عدنان فقيل: إنه لم ينسل، وقيل: إنه درج في قحطان.

انظر فيما تقدم طرفة الأصحاب ٤٠ و ٥٧.

(٨) ق، ع: «إلى الجرهمى من قسم ميراثه».

(٩) وأعطى إياد الإبل؛ فسمى إياد النعم. وما فضل من سلاح وأثاث أعطى أنمارا، فسمى أنمار

الفضل. الواحدى. واليَمِينُ: ليسوا من أولاد مضر فلذلك أفردهم.

يقول : إن تأخر عني بعض ما وعدني به ^(١) من الولاية وغيرها ، فإن أملى فيه في غاية القوة . وهذا استبطاء وعتاب .

٢٥- هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوَدَّةً فَهَوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ

يقول : هو يني بما وعدني ، ولكنني ذكرت إظهار المودة التي يُختبر بها ويمتحن ^(٢) .

يعنى : كنت أظهر له المودة فأذكرها ، فهو يمتحن ما ذكرته من المودة فيؤخر موعدي تجربة لمودتي له ^(٣) .

ويروى : بدل « ذكرت » « بذلت » .

(٢٥٥)

ومما قاله بمصر [في الحكيم] ولم يشده الأسود ولم يذكره فيه ^(٤) .

١- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

يقول : صحب الناس قبلنا هذا الزمان ، وأهمهم من أمر هذا الزمان ما أهمنا منه .

٢- وَتَوَلَّوْا بُغْضَةَ كُلِّهِمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا

يقول : كل من مضى قبلنا ، مضى وفي قلبه غصة [من] الزمان ^(٥) ، وإن سرَّ

(١) ع : « بعض موعده مما وعدني به » .

(٢) ق : « التي تختبر بها ويمتحن بها » . ع : « ويمتحنها » .

(٣) ع : « فيؤخر موعودي تجربة بمودتي له وروى » .

(٤) ع : « ومما قال بمصر أيضا . . . » . الواحدى ٦٧١ : « ومما قال بمصر ولم يشدها الأسود ولم

يذكره فيها » . « التبيان ٤ / ٢٣٩ : « وقال بمصر ولم يشدها كافرًا » . الديوان ٤٧٠ : « ومما قالها بمصر ولم يشدها الأسود ولم يذكره فيها » . العرف الطيب ٥١١ .

(٥) الغصة : المراد بها ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان وهى فى الأصل ما اعترض فى الحلق من

طعام أو شراب . انظر اللسان .

بعضاً في وقت . ومثله للآخر قوله :

كُلُّ بَيْتٍ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَضَصٍ^(١)

٣- رَبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تَكْدُرُ الْإِحْسَانَا

الهاء في « لياليه » تعود إلى الزمان. يعنى : تحسن ليالى الزمان الصنيع^(٢) .

يقول : إن الزمان يمزج الإحسان بالإساءة والتكدير .

يعنى : أن الزمان إذا أحسن [أولاً كدر وأساء آخرًا ، هذه عادته ، يعطى ثم

يرجع وإذا أحسن لا يتم الإحسان]^(٣)

٤- وَكَأَنَّا لَمْ نَرْضَ فِينَا بِرَبِّ الدُّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا

يقول : لم يكفنا ما نقاسيه من حوادث الزمان ، حتى أعانه عليها حسادنا

وأعداؤنا ، فصاروا أعواناً للزمان على الإساءة إلينا^(٤) .

٥- كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا

يقول : إذا أنبت الزمان قناةً : أى كيداً أو شرّاً يطلب به هلاكنا ، ركب

الإنسان فى تلك القناة السنان^(٥) فيصيرها رمحاً .

يعنى : أن الإنسان يتم أمر الدهر فى الإيقاع بنا .

٦- وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَى^(٦)

يقول : ما يريد الإنسان من هذه الدنيا من المأكول والملبوس والنعم ، أحقر من

(١) الغصص بالفتح : مصدر غصَّ . وبالضم جمع غصّة .

(٢) ق ، ع ، مو : « يعنى تحسن ليالى الزمان الصنيع » هذه العبارة فى آخر شرح البيت .

(٣) ما بين المعقوفين بياض فى ق ، شو والتكملة من التبيان .

(٤) ق : « علينا » .

(٥) ع : « السنان » مهملة . والمراد بالقناة : عود الرمح . والسنان : زج الرمح الذى يطعن به .

فجعل القناة مثلاً لنكابة الدهر ، والسنان مثلاً لنكابة العدو .

(٦) الديوان والعرف الطيب : « تتعادى . . . تتفانى » رواية .

أن يقتل بعضنا بعضاً لأجله ؛ لأنه لا يدوم لأحد .

٧- غير أن الفتى يُلَاقِي المَنَائِيَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الهَوَانَا

« كالحات » أى عابسات ، وقيل : شديديات ، وهى نصب على الحال .
يقول : إن الدنيا لا قَدْر لها ، ولكن احتمال [الهوان] أصعب من ملاقة الموت .

٨- وَلَوْ أَنَّ الحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّ لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا

يقول : لو كانت الحياة تدوم ، لكان الشُّجْعَان الذين يتعرَّضون للقتل أكثر الناس ضلَّالاً وأغبنهم رأياً .

٩- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدُّ فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

يقول : فإذا كانت الحياة منقطعة بالموت ، والموت لا محيص عنه بحال ، والجبن لا يُتَجى^(١) منه ، فاستعمال الجبن هو العجز والذل .

١٠- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الأَزْ
نَفْسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

« ما لم يكن » : أى ما لم يقع .

يقول : إن كل ما لم يقع مما يستصعب فى النفوس ، فهو سهل إذا وقع .

(٢٥٦)

وكان^(٢) الأستاذ أبو المسك اصطنع شيبياً بن جرير العقيلي^(٣) فقلده عمَّان

(١) ع : « لا ينجيه » .

(٢) ق : « وكان » ساقطة . واختلط شرح البيت رقم (١٠) بهذه المقدمة . وفى ع بعد شرح البيت « ودخل شيبان بن جرير العقيلي عمَّان والبلقان وما بينهما . . . » إلخ .

(٣) شيبب هنا من القرامطة الذين حصلوا على الأمان من سيف الدولة . فلما استأمن ولى معرفة =

والبلقاء^(١) وما بينها من البرّ والجبال ، فعَلتْ منزله وزادت رتبته واشتدّت شوكته وغزا العربَ في منابها ، من السماوة^(٢) وغيرها ، واجتمعت العرب إليه وكثُرَ مَنْ حوله وطمع في الأسود وأنف من طاعته ، فسوّلت له نفسه أخذَ دمشق والعصيانَ بها ، فسار إليها في نحو عشرة آلاف ، وقاتله أهلها وسلطانها واستأمن إليه جمهور الجنّد^(٣) الذين كانوا بها ، وغلّقتْ أبوابها واستعصموا^(٤) بالحجارة والنشاب ، فترك^(٥) بعض أصحابه على الثلاثة الأبواب^(٦) التي تلى المصلّى ليشغلهم بهم ، ودار هو حتى دخل على القنوّات^(٧) ، حتى انتهى إلى باب الجابية ، وحال بين الوالى وبين المدينة ليأخذها .

وكان يقدّم أصحابه ، فزعموا أن امرأة دَلّتْ على رأسه صخرة^(٨) . واختلف الناس في أمره . فقال قوم : وقعت يدُ فرسه في قناة ولم تخلص يدها فسقط ، وكان مكسور الكتف والترقة بسقطة سقطها عن الفرس في الميدان بعمّان قبل ذلك بقيل ، وسار إلى دمشق قبل تمام الانجبار^(٩) وذكرُوا أنه سار من سقطته فشى خطوات ، ثم غلب فجلس وضرب بيده ألماً^(١٠) إلى قائم سيفه وجعل يَنْبَبُ

=النعمان دهرًا طويلا . ثم سار إلى مصر فاصطنعه كافور وكان منه ما ذكر في هذه المقدمة . انظر ابن جني في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧١ والواحدى في شرحه للبيت رقم (١٢) والتبيان في شرح البيت (٥) من القصيدة .

(١) البلقاء : منطقة فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . وهي من أعمال دمشق وقصبتها عان . مراد الاطلاع « بلقاء » .

(٢) بادية بين الكوفة والشام . وفي ع والديوان : « في مشاتها » مكان « في منابها » .

(٣) ع : « الحيل » تحريف . (٤) ع : « واستعصوا » .

(٥) ع : « فنزل » . (٦) ع : « الثلاثة الأبواب » .

(٧) ع : « القنوّات » . وفي مقدمة الديوان « وما هو حتى دخل من الحميريين على القنوّات » .

(٨) وقال الشارح في شرحه للبيت رقم (٩) إنها رمت بحجرة ملآنة عذرة وفي شرحه للبيت رقم (١٠)

يقول : يقال : إنها دلت ساقطة على رأسه حجرا من سور دمشق .

(٩) ع : « والانجبال » تحريف .

(١٠) ع : ومقدمة الديوان : « ألما » .

حوله ، وكان شرب وقت ركوبه سُوَيْقًا ، فزعم قومٌ أنه طَرِحَ له فيه شيء ، فلَمَّا سَارَ وحَمَى عليه الحديد وازدحم الناس حوله عمل فيه ؛ غير أنه سقط ولم ير أثر شيءٍ من السلاح ولا الحجارة التي ^(١) أصابته ، وكثر تعجب الناس منه ومن أمره ، حتى قال قوم : كان يتعمده صَرَعٌ ^(٢) فأصابه ذلك في تلك الساعة .
وانهزم أصحابه لما رأوا ذلك ، وخالفوا الموضع الذي دخلوا منه ^(٣) ، وأرادوا الخروج منه معه ^(٤) فقتل منهم أربع مئة فارس وبضعة عشر ، وأخذ رأسه ، ووردت الكتب إلى مصر بخبره يوم الجمعة لحمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وطالب الأسود أبا الطيب بذكره فقال ، وأنشدها يوم السبت لست ^(٥) خلون منه ^(٦) .

١- عَدُوْكَ مَنْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ ^(٧) مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ

القمران : الشمس والقمر ^(٨) .

يقول : كل من عاداك فهو منمومٌ عند كلِّ أحد ، حتى أن الشمس والقمر لو عادياك لذمها جميعُ الناس :
يعنى : أن الخلق أجمعوا على فضلك وإقبال دولتك ، حتى أن من عاداك لم يوجد في جميع الأمم من يحمده .

- (١) ع : ومقدمة الديوان : « التي » ساقطة وفيها « ومن السلاح والحجارة أصابه » .
(٢) الصَّرَعُ ، بتسكين الراء المهملة : علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .
(٣) ق . شو : « دخلوا » ساقطة . ع : « دخلوا فيه » .
(٤) « معه » عن ع ومكانها بياض في ق ، شو .
(٥) ع : « فقام وأنشد في يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة » .
(٦) الواحدى ٦٧٢ : « وقال يذكر خروج شبيب العقيلي سنة ٣٤٨ » . التبيان ٤ / ٢٤٢ : « وقال يذكر شبيب ومخالفته كافرًا » . الديوان ٤٧١ - ٤٧٢ مثل هذه المقدمة مع اختلاف يسير أشرنا إلى بعضه .
العرف الطيب ٥١٢ .

(٧) في النسخ « وإن كان » والمذكور عن الواحدى والديوان والتبيان .

(٨) يقال القمران : تغليباً لأحدهما على الآخر كقولهم : القمران : أبو بكر وعمر بن الخطاب .

وقد صُرِفَ هذا المعنى إلى الذمِّ كأنه قال : أنت رذل ساقط ، ومن كان كذلك [٣١٨-١] لا يعاديه إلا مثله ، فإذا كان من يعاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان ، حتى لو عاداك القمران لكانا مذمومين بمساجلتها إياك^(١) .

٢- وَللهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ

يقول : لله تعالى سِرٌّ بما أُعْلِي قدرك ، وإنما رفع قدرك^(٢) لِمَا علم من فضلك ، فكلام العِدَى لا معنى له مع إرادة الله تعالى .
وقد صرف إلى الهجو .

وقيل : أراد أن الله تعالى إنما بلغك هذه المترلة ليغيظ^(٣) بك الأحرار ، وليعلم الناس أن الدنيا لا قَدْرٌ لها عند الله تعالى ، إذ لو كان لها قدر لما مكنت^(٤) منها مع حقارتك ومهانة قدرك .

٣- أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانٍ !؟

يقول : قد ظهر للأعداء دليلٌ على ما قلت : «إن لله تعالى سرٌّ في علاك» بموت شبيب حين غدر بك ، فهل يطلبون^(٥) دليلاً أوضح من هذا !؟

٤- رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَتَلَى بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

يقول : رأَتْ الأعداء كُلُّ من يغدر بك مغدوراً به ، إما من جهة الحياة [يالموت] أو من جهة الزمان بالذل .

٥- بَرَّغْمِ شَيْبِ فَارِقِ السَّيْفِ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ

علات الدهر : حوادثه .

(١) ع : « بمساجلتها إياك » .

(٢) ع : « وإنما رفع قدرك » ساقطة انتقال نظر .

(٣) ع : « ليغيظ » تحريف .

(٤) ع : « أمكنت » .

(٥) في النسخ « فهم يطلبون » إلخ .

يقول : إن السيف فارق شبيهاً على رغمٍ منه ، بعد أن كان لا يفارقه فقتل بسيفه على ما يقال .

٦- كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ : رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِيٌّ

قيسٌ : من عدنان . واليمن : من قحطان . وبينهما عداوة قديمة وتارات وكيدة وهذا الرجل كان من قيس عيلان ، والسيوف [الجيدة] تنسب إلى اليمن . يقول : كأنَّ رِقَابَ النَّاسِ لما تبرمت بقطع شيب لها ، أغرت بينه وبين سيفه ليقته حتى تسلم الرقاب من شره فقالت له : لِمَ تصحبه ؟! وأنت يمانى وهو قيسى ، وبين قيس واليمن تلك الحروب والتارات ، فبان من يده وضرب عنقه وأخذ منه ثأر اليمن عند قيس .

وأراد أن يذكر سبب قتله بسيفه^(١) فعبّر عنه بأحسن عبارة .

٧- فَإِنَّ يَكُ إِنْسَانًا^(٢) مَضَى لِسَيْبِهِ فَإِنَّ الْمَنَائَا غَايَةُ الْحَيَوَانَ

اسم «كان» مضمّر : أى إن كان شيب إنساناً مات ، فالموت غاية كلِّ حيٍّ ، فضلاً عن كلِّ إنسان . فهذا كالمرثية له .

٨- وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُبِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانِ دُخَانٍ

يقول : كان في أيام حياته ناراً في المواقع ، وكان يبث الغبار بدل الدخان . جعله ناراً وغبار المعركة دُخَانًا .

٩- فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتَ كُلُّ جَبَانَ

يقول : عاش في حياةٍ نكدةٍ منغصةٍ يشتهها كلُّ عدوّ له ، ومات موةً قبيحةً تمنى الجبان أن يموت قبل أن يصير^(٣) إلى مثل حاله .

(١) في النسخ : «سبب قتل سيفه» .

(٢) في النسخ : «إنسان» .

(٣) ع : «أن يصير» تحريف .

قيل : قنطر به^(١) فرسه . وقيل : إن امرأة رمته بجرّة ملآنة عذرة .
وقيل : إن هذا البيت مرثية له .

يقول : إنه عاش في عزٍّ وعلاءٍ يتمناه العدو لنفسه ، ومات [٣١٨ - ب] موتًا
يشجع الجبان^(٢) ؛ لأنه إذا علم أن الموت لا محيص عنه ، وأن تحرزه لا ينجيه منه ،
اشتبهى الموت في القتال .

١٠- نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرَّمَايحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالِدَبْرَانَ

يقول : دفع رماح الأبطال عن نفسه برمحه ، لما خشى أن يصل إليه من
جهنم قتل أو جرح ، ولم يخش أن ينزل إليه الموت من السماء .

يعنى : استبعد الموت من الجهة التي أتاه منها ، كما يستبعد وقع النجوم من
السماء^(٣) . وذلك أن امرأة دلت على رأسه حجرًا من سور دمشق ، وقيل :
سقطت به فرسه . يعنى لم يكن يخشى ذلك .

١١- وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مُعَارَ جَنَاحِي^(٤) ، مُحْسِنَ الطَّيْرَانِ

شَوَاتِهِ : أى جلدة رأسه .

يقول : لم يعلم أن الموت نجمٌ أعير جناحًا^(٥) طائرًا ، وأنه يعلم الطيران
فبهتدى^(٦) إليه .

(١) ع : « فصره » .

(٢) يذكر الواحدى والتبيان والعرف الطيب السبب فيقولون : ذلك لأن الموت كان من غير علة
ولا ألم .

(٣) تذكر المصادر السابقة . المعنى أنه لم يحرق حسابته مناحس الفلك . والنجم ، والدبران من
مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم . وأراد بالنجم : الثريا . والدبران : خمسة كواكب من الثور
يقال إنها سنامه وهو من منازل القمر ، وقيل : نجم كبير في عين الثور .

(٤) الواحدى والتبيان والديوان : « جناح » وفي شرح التبيان : ويروى جناحى وجناح .

(٥) النسخ « جناحى » .

(٦) النسخ « بهتدى » وقالت المصادر السابقة : وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألقته عليه من فوق

رأسه رحًا من سور دمشق .

١٢- وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قَرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ

يقول : لم يزل يقتل الأبطال حتى قتلته الأقران بأضعف قرن^(١) في أخص مكان^(٢) وأذله . يعنى : المرأة التي دلت عليه الرحي^(٣) .

١٣- أَتَتْهُ الْمَنَائَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ

يقول : أتاه الموت من حيث لا يشعر به هو ولا أصحابه^(٤) فكانه جاء في طريق خفى على كل أحد ممن حوله .

١٤- وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَأَتْسَاعِ جَنَانٍ

الجنان : القلب . والهاء في «ردّها» للمنايا .

يقول : لو جاءت المنايا من طريق الحرب لردّها عن نفسه بطول يمينه وسعة قلبه .

١٥- تَقَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صِحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ

«تَقَصَّدَهُ» : قيل : قصده ، وقيل : قتله .

يقول : قصد موته أو أجله القدر^(٥) . وهو بين أصحابه ، واثق من دهره آمن من صروفه^(٥) .

١٦- وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التِّفَافَهُ
عَلَى غَيْرِ مَنُصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ؟

(١) القرن «بالكسر» : الكفء في الحرب .

(٢) قال الواحدى قوله : «بأضعف قرن» يعنى السم . في أذل مكان : في غير الحرب ومعركة

القتال . (٣) ع : «الرمى» تحريف .

(٤) ق . شو : «من حيث لم يشعر به أصحابه هؤلاء» .

(٥) ع : «وواحله المقدر» تحريف . . . «من حزنه» .

« التفاهة » : أى اجتماعه .

يقول : إذا لم يكن الإنسان منصوراً من جهة الله تعالى ، فلا ينفعه كثرة جيشه واجتماعه^(١) .

١٧- وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْبِتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانَ

« وَدَى » : أى أعطى الدية . وفاعله : ضمير شيب . و« مَا جَنَى » مفعوله . و« الجامل » : اسم موضع لجماعة الجمال . مثل الباقر : لجماعة البقر . و« العكنان » : الكثير .

يقول : أعطى دية من قتله من الأقران [قبل دخول الليل] بنفسه^(٢) ولم يعط ديتهم بالايبل الكثيرة^(٣) .

١٨- أْتَمَسِكُ مَا أَوْلَيْتُهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِنَانٍ؟

يقول : كيف تمسك يد العاقل إحسانك ثم يكفره ؟ ! وتمسك يده العنان لمحاربتك^(٤) ! يعنى لا يفعل هذا عاقل ، وإن رامه خذلته يده . وعطف « تُمْسِكُ » على « تُمْسِكُ » ولو نصب الثاني لجاز . كقولك : أتاكُلُ السَّمَكَ وتشرب اللبن^(٥) .

١٩- وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتُهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعُصِيَانِ ظَهْرَ حِصَانٍ!

(١) ضربه مثلاً لكثرة جيش شيب وأنه لم ينتفع بكثرته وإنما الانتفاع بنصر الله .

(٢) ع : « من الأقران إن جاد بنفسه » وما بين المعقوفتين زيادة يقتضها المقام .

(٣) المراد : صار بهلاك نفسه . كأنه أذاها دية إلى من قتله .

(٤) ع : « ويمسك يده العنان لمحاربتة » .

(٥) في النسخ « لا تأكل السمك » إلخ والمذكور عن التبيان والبيت استفهام « وأتمسك » . وذلك

على اعتبار أن الواو للمعية أو المصاحبة . والمضارع ينصب بعدها إذا سبقها نى أو استفهام وهى هنا مسبوقة

باستفهام فن هذا جاز الرفع على القطع كما في بيت المتنى وتكون للعطف والنصب على المنية لتوفر شرط

النصب . انظر شرح ابن عقيل ١٧/٤ عند الكلام على نواصب الفعل المضارع .

طريقة الإعراب في يركب الثاني مثل ما ذكر في جواز الرفع والنصب (١).
يقول : كيف يجمع عاقل بين ركوب كرامتك وركوب فرسه لمحاربتك ؟!

[٣١٩ - ١]

٢٠- ثَنَى يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَتْهَا وَقَدْ قَبِضَتْ (٢) كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ

يقول : إحسانك قبض يده عن معصيتك ، فكأنها وقد قبضت السيف والعنان
ليس لها أصابع وبنان .

٢١- وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمِ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ ؟ شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ

يقول : مَنْ يَبِي الْيَوْمِ لِصَاحِبِهِ ؟ (٣) فَأَوْفَى النَّاسِ مِثْلَ شَيْبٍ فِي غَدْرِهِ (٤) .
وهذا معنى قوله : « شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ » (٥) يعني أوفى الناس أخو
شيب : أى مثله ، وأراد أنها مِيتَان . وقيل : « أخوان » : أى متشابهان في العلة
متشاكلان في الطبع كالأخوين .

٢٢- قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوْلُ وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي

يقول : إن الله تعالى قد حكم بأنك الأول في الفضل والسابق إليه ، ولم يحكم
بأن يكون لك نظير في الفضل .

٢٣- فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ ؟

يقول : لِمَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَتَسْتَعْدَهَا ، فَأَنْتَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ لِأَنَّ سَعَادَةَ جَدِّكَ
تَرْمِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ .

(١) في قوله : « تمسك » الثانية في البيت السابق « ويركب » معطوفة على « تمسك » .

(٢) الواحدى « قبضت » بضم القاف ومعناه أن إحسانك رد إليه يده عما امتدت فيه .

(٣) استفهام يدل على التوبيخ . أى ما عند أحد وفاء لصاحبه .

(٤) ع : « في غروره » .

(٥) « شيب » : مبتدأ وه « أوفى » : معطوف عليه « وأخوان » خبره . يريد لا وفاء اليوم عند أحد .

فإن أوفى الناس غادر مثل شيب فيها في ذلك أخوان .

٢٤- وَمَالِكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا وَجَدَلِكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟

«تُعْنَى» من العناية .

يقول : أى حاجة لك إلى الإحناء^(١) بالأسنة والقنا ، وإقبال هولتك يطن عنك أعدائك بغير سنان^(٢) .

٢٥- وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟

يقول : لِمَ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ وَتُحَادِثُ الدَّهْرَ قَدْ أَغْتَتَكَ عَنْهُ^(٣) ؟ وقيل : أراد بالحدَثَانِ ؛ قضاء الله تعالى [وقدره] .

٢٦- أَرِدُ لِي جَمِيلاً : جُدَّتْ^(٤) أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ لِأَنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي

يقول : أَرِدُ لِي^(٥) الجميل ، فعلته أو لم تفعله ، فَإِنَّ الْأَيَّامَ تَبْلَغُنِي إِلَيْهِ^(٦) ؛ لأنها لا تفعل إلا ما تریده .

٢٧- لَوْ أَلْفَلَكُ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوْرَانِ

يقول : لو كرهت دوران الفلك ، لعرض له ما يمنعه من الدوران ، وحبسه على وفق إرادتك .

وروى هذا البيت برفع «الفلك» و«الدوار» : صفة له ، فيكون مرفوعاً بفعل مضمر ، وهذا الظاهر تفسير^(٧) له . كأنه قال : لو خالفك الفلك لعوقه .

(١) في النسخ «تغنى من الغناية» . عني بالأمر عناية وعناية : أهم وشغل به فهو معنى به . تاج العروس . (٢) ع : «يطعن عنك بغير سنان» .

(٣) هذا إشارة إلى قتل شبيب بغير سلاح فهلك بحوادث الدهر .

(٤) قوله : «جُدَّتْ» أى إن جدت . والجملة حال من ضمير «أرد» . يريد أن القدر يجري على اقتراحه فإذا أراد له خيراً أتاه وإن لم يجد به عليه .

(٥) في النسخ : «أتول» . (٦) في النسخ : «إليها» .

(٧) ق . شو : «تغير» تحريف ..

وصار « أَبْغَضْتَ » تفسيراً له . ولا يجوز رفعه بالابتداء ؛ لأن « لَوْ » لا يقع بعدها إلا الفعل .

ولو نصب « الفلّك » لكان أظهر في الإعراب ؛ لأنك كنت تضرر فعلاً ، ويكون^(١) « أَبْغَضْتَ » تفسيراً له وتقديره : لو أَبْغَضْتَ سعى الفلك أَبْغَضْتَ سعيه^(٢) فأضمرت الأول لدلالة الثاني عليه .

(٢٥٧)

ونالت أبا الطيب بمضرحمى ، كانت تغشاه إذا أقبل الليل ، وتنصرف عنه^(٣) إذا أقبل النهار بقرق ، فقال يصف الحمى ويلئم الأسود ، ويعرض بالرحيل ، فشغف الناسُ بها^(٤) بمصر ، وأنشدوها الأسود فساءته .

وذلك في يوم الاثنين لأربع ليالٍ يقين من ذى الحجة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة^(٥) .

١- مَلُومَكُمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقِعَ فَعَالِهِ قَوْقَ الْكَلَامِ

المَلُومُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَلَامُ .

يقول لصاحبيه^(١) : الرَّجُلُ الَّذِي تَلُومَانِهِ (يعنى نفسه) يَجِلُّ عَنِ لُومِكُمَا

(١) ع : « أو يكون » .

(٢) المراد أن « لو » تقتضى الفعل بعدها فوجب أن تضرر فعلاً ينصبه . ويكون الفعل الذى نصب « سعى » المضاف إلى الضمير وهو « أَبْغَضْتَ » تفسيراً للمضمر كقولك : لو جارك أكرمت ابنه لجازاك عنه .

(٣) ع : « إذا أقبل الليل وتنصرف عنه » مكررة .

(٤) « بها » أى بالقصيدة .

(٥) الواحدى ٦٠٥ : « وقال بمصر يذكر حمى كانت تناله فى ذى الحجة سنة ٣٤٨ » . التبيان

١٤٢/٤ « وقال يذكر حماه التى كانت تغشاه بمصر » . الديوان ٤٧٥ نص المذكور . غير أنه ذكر

« وأنشدت » بالبناء للمجهول . بدل : « وأنشدوها » العرف الطيب ٥٢٠ .

(٦) فى النسخ : « لصاحبه » ولكنه يخاطب به اللذين يلومانه على زكوب الأسفار والأخطار فى طلب

المجد .

[٣١٩ - ب] فلا تؤذيَاهُ بلامكما . وكذلك وقع فعلُ هذا الرجل الملوم فوق الكلام الذي توجّهانه إليه على سبيل الملام . يعنى : أن فعله أجلُّ أيضاً من أن يُلام عليه .

وقيل : أراد فعل هذا الرجل أجلّ من أن يلحقه الوصف بالكلام ، ويبلغه البيان بالعبارة والمقال .

وقيل : الهاء في « فَعَالِه » تعود إلى « الملام » أى وقع فعل الملام وتأثيره فوق تأثير الكلام .

يعنى : أن الملام يفعلُ في فعل السّهام لا فعل الكلام . وعلى الأول الهاء تعود إلى الملام .

٢- ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلِي وَوَجْهِي وَالْمُهْجِرَ بِلَا لِثَامِ

نصب « الفلاة » و « المهجير » لأنهما مفعول « والهجير » : شدة الحر ، واللثام : ما يشد على الفم من طرف العمامة .

يقول لصاحبه : ذراني مع الفلاة أقطعها بلا دليل ، فإني دليلٌ لنفسى ، وذراً وجهى مع المهجير بلا لثام ، فإن جلدة وجهى تنوب لى مناب اللثام .

٣- فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذَا وَهَذَا وَأَتَعِبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ

« بذا » إشارة إلى الفلاة ، وذكره على معنى المكان وروى : « بنى » أى بهذه ، وهو إشارة إلى الفلاة لفظاً . « وهذا » : إشارة إلى المهجير .

يقول : أنا أستريح بقطع الفلوات وملاقات الحر^(١) وأتعب بإناخة المطية والإقامة .

٤- عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَنِّي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي

(١) ع : « الحر والبرد » .

«البغام» : صوت الناقة عند التعب . والراوحة : المعيبة التي كَلَّتْ .
وقامت^(١) . وله معنيان :

أحدهما ما ذكره^(٢) ابن جني عن أبي الطيب أنه قال : إن حارت عيني فعيون
رواحلي عيني ، وبغامهن بغامي ، يعني به طريقة الدعاء ، فكأنه قال : أنا بهيمة
مثلهن إن تحيرت . كما إذا قال القائل : إن فعلت كذا فانت حمار .
والثاني يقول : أنا أقتدى بعيون رواحلي إن حارت عيني ، فعينها تقوم مقام
عيني^(٣) .

وقوله : «كُلُّ بَغَامٍ رَاوِحَةٌ بَغَامِي» يعني : أني أهتدي بالبغام : الذي هو صوت
الراوحة ، وأستدلُّ بصوتها على جادة الطريق^(٤) ، لأن الراوح لا تثن إلا على
جواد الطريق ، فيكون بغامهن بمنزلة بغامي الذي أهتدي به ، ودليل على الطريق .
وقيل : معناه أن صوتها ينب عن صوتي في شكوى التعب .

٥- قَدْ أَرِدَ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدَى لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
قيل : إن العرب إذا عدت للسحاب مئة^(٥) برقة ، لم تشك أنها ماطرة
فتتجمعها^(٦) . وقيل سبعين^(٧) برقة .

(١) ق : «راوحة» ، والراوحة : بالحاء المعجمة تحريف . ع : «الراوحة : المعيبة» . والراوح من
الإيل : الهالك هزالا . «وقامت» هنا بمعنى وقفت مكانها لا تمنى . انظر القاموس «قوم» .
(٢) ع : «ما حكاها» .

(٣) قال المعري في تفسير أبيات المعاني في كلمة «حرت» : الناس يروون بالباء . والنون أشبه . لأنه
وصف نفسه فيما تقدم أنه لا يحتاج إلى دليل فوجب أن يقول : إن حارت عيني رواحلي . فعيني نائية عن
عيونها . لأنها تهديها السبيل والنعام أكثر ما يستعمل في الظباء وربما استعمل في النوق ومن روى :
«حرت» بالباء فله معنى صحيح إلا أنه يناق قوله : «ذرائق والفلاة بلا دليل» ويكون المعنى معنى الدعاء
والقسم فكأنه أقام ذلك مقام الجهن أو الدعاء على نفسه .

(٤) جادة الطريق : وسطه وجمعها : جواد .

(٥) في النسخ : «وإذا عدت في السحاب مائتي» والتصويب عن رواية ابن السكيت في الواحد والثنان .

(٦) ع : «فتتجمعها من غير دليل» .

(٧) في النسخ : «أربعين» والتصويب من رواية المعري عن ابن الأعرابي في نوادره . ذكر ذلك

تفسير المعاني ، وكذلك رواه الخطيب التبريزي في التبيان ٤ / ١٤٣ .

يقول : أنا أعدّ البرق وأنتجع مواقع غيبه فيكون عدى البرق دليلاً على الماء ،
فلا أحتاج إى دليل آخر من الناس يدلنى إليه .

٦- يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّئِي إِذَا أَحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى النَّعَامِ

« يُذِمُّ » أى يجعلنى فى ذمته ، والذمة هنا : العزr (١) .

يقول : إذا سرت فإننا أسير فى ذمة الله تعالى . وذمة سئى ، ولا أحتاج إلى خفير
يُجِيرُنِي إِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ غَيْرِي .

وحكى أنه لما رجع من عند عضد الدولة (٢) . وبلغ الأهواز (٣) أحضر خفير
العرب وقاطعهم على الحفارة فوق [٣٢٠-١] التراع بينه وبينهم فى نصف دينار ،
سأله زيادة (٤) على ما بذل لهم فلم يجبهم إليه ، وضرب فرسه وهو ينشد هذا
البيت .

يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّئِي . . . البيت

فقتل عند دير العاقول (٥) :

٧- وَلَا أُنْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرِي سِيَوِي مَخَّ النَّعَامِ

يقول : لا أنسى ضيف البخيل ، ولو لم أجد شيئاً التبتة . وجعل مخ النعام كناية
عن ذلك ؛ إذ النعام لا مخ لها (٦) .

(١) العزr : الإعانة والتقوية والنصر . اللسان « عزr » .

(٢) ستأتى ترجمة له فى أول العضديات .

(٣) الأهواز : إقليم من أقاليم الدولة العباسية يسمى اليوم : بلاد خوزستان وهذا هو الاسم
الفارسي القديم له يقع فى شمال غرب إيران يعنى مجاور للعراق وفيه مدينة عبدان . وهذا الإقليم غنى
بالبنترول ويشتهر بتجارة السكر والأرز والحرير . دائرة المعارف الإسلامية وياقوت .

(٤) « زيادة » مهملة .

(٥) بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسجاً وكان على شاطئ دجلة . أما الآن فقد بعدت دجلة عنه
وخرب وبالقرب منه ديرقى . وسيأتى ذكرهما والحديث عنها عند مقتل المتنبى انظر معجم البلدان .

(٦) ذكر الدميرى عن ابن خالوية أن النعام لا مخ لها . حياة الحيوان . فكأنه قال : وليس قرى إلا

قرى معدوما .

٨- وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِبًا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ

« الخب » : الخديعة .

يقول : لما نافقني الناس بالوداد ، عاشرتهم كما عاشروني ، وجازيتهم ^(١) ابتساماً على ابتسامهم .

٩- وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ

يقول : لما رأيت الناس مطبوعين على الغدر ! صرت أشك فيمن أصطفيه وأثق به من أهلٍ أو ولدٍ ، لمعرفتي أنه ^(٢) بعض الناس ، والغدر قد عمهم ^(٣) .
وقيل : أراد بمن أصطفيه نفسه ، وهذا بعيد لأن الإنسان لا يشك في نفسه .

١٠- يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ

الوسام ، والوسامة ، والميسم : حسن الوجه .

يقول : العاقل يحب من يصطفيه في الوداد . والجاهل يحب من حسن وجهه .

١١- وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ

يقول : إن أخي من الأم والأب إذا لم يكن كريماً لجانبته وأنفت أن يكون لي أخاً مع لومه .

يعني : لا أصحب إلا كرام الناس وخيارهم .

١٢- أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ ، أَخْلَاقُ اللَّتَامِ

« كثيراً » : نصب على الظرف ، أي كثيراً من الأزمنة ، ويموز أن يكون صفة

لمصدر محذوف .

(١) ع : « وجازيتهموني » .

(٢) ع : « بانه » .

(٣) جاء في العرف الطيب ٥٣٢ : حكى عن أبي الطيب أنه قال : كنت إذا دخلت على كافر وأنشدته يضحك إلى وييش في وجهي حتى أنشدته هذين البيتين فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن تفرقتنا . فعبجت من فطنته ودكاته . ومثل هذا جاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧٦ .

يقول : إذا كان الولد ثيمًا حال لوم الولد بين الولد والجد ، فينسب إلى اللوم ، ويعرف به دون الجد ، فيكون كأنه ولد من اللوم لا من الأب (١) .

١٣- وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ

يقول : لا أرضى من الفضل والشرف بمجرد كرم النسب ، حتى أكسب نفسي مفاخر أشرف بذكرها .

١٤- عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِمِ الْكَهَامِ

« القد » : القامة . و « الحد » يجوز أن يريد به أن يكون قد بلغ حد الرجال ، وأن يريد به الحد في الأمر . و « القضم » : المتكسر . و « الكهام » : الكليل . يقول : عجبت ممن له صورة الرجل الكامل ، وآلة (٢) تبلغه إلى معالي الأمور فلم يبلغ إليها ، وينبو كالسيف الكليل .

١٥- وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى المَعَالِي فَلَا يَنْدُرُ المَطْيُ بِلَاسَنَامٍ

« من » في موضع جر عطفاً على قوله : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ » وقيل : استفهام .

يقول : عجبت ممن يجد الطريق إلى المعالي فلا يسير إليها حتى يهزل المطى بسيره ويذيب أسنمتها نحته ، فتبقى بغير سنّام (٣) ،

١٦- وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا (٤) كَنَقْصِ القَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

(١) يعني إذا لومت الأخلاق غلبت الأصل الكرم حتى يكون الولد لثما وإن كان أجداده كرام وذلك كقول الآخر :

أبوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأَمَّاكَ حَرَّةٌ وَقَدْ تَلَدُ الحِرَّانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
(٢) ع : « وآلة » مكانها بياض في ق .

(٣) يشير بهذين البيتين إلى نفسه ويعرض بالرحيل عن مصر .

(٤) في الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب : « شيئا » مكان : « عيبا » .

[٣٢٠ - ب] يقول : ليس في الإنسان عيب أقبح من أن يكون ناقصاً مع قدرته على الكمال .

وقيل : معناه ليس عيب أقبح من الكسل .

١٧- أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى تَخُبُّ بِي الرُّكَّابُ وَلَا أَمَامِي

يقول : بقيت بمصر متبرماً بها فلا أسير عنها متقدماً ولا متأخراً .

١٨- وَمَلَيْتِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنبِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ

يقول : طال نومي على الفراش حتى ملّ الفراش مني ، وكان جنبي إذا لقي الفراش في عام مرة واحدة ملّ منه .

١٩- قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ قُوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي (١)

رفع هذا كله ليخبر أنه على هذه الأوصاف في الحال دون ما مضى ، إذ لو أراد الماضي لنصب على الحال من « يَمَلُّ لِقَاءَهُ » .

٢٠- عَيْلُ الْجِسْمِ مُمْتِنِعُ الْقِيَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ

« المُدَامِ » : الخمر . والسُّكْرُ من غير مُدَامِ عبارة عن الشدة وعظم المحنة . وهذا من قوله تعالى : (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى (٢)) .

٢١- وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ

عنى بالزائرة : الحمى ، كأنها تستحي من أن تزور بالنهار ، فتأتيني في الظلام ؛ لفرط حياؤها .

(١) العائد : زائر المريض . والمرام : المطلب . يقول : أنا غريب بها لا يعودني إلا القليل من الناس ، وقوادى سقيم لتراكم العموم عليه . وحسادي كثير لوفور فضلي . ومرامي صعب لأنني أطلب الملك .

(٢) سورة الحج ٢٢/٢ .

٢٢- بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَافَتْهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
 «المطارف» : أردية من الخرز، معلّمة الأطراف، الواحد مطرف، بضم
 الميم^(١). و«الحشايا» : جمع حشية^(٢).

يقول : فرشت لهذه الزائرة الفرش الحسنة فكرهت أن تبيت عليها ، ولم تقنع
 بها ، فوصلت إلى عظامي وباتت فيها .

٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ

«عنها» : أى عن الزائرة .

يقول : جلدي يضيق عن أحمال نفسي واحتمال الحمى ، فوسّعت الحمى
 جلدي ، بأن أذابته وأكلت لحمي ليتسع لها !

٢٤- إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ

يعنى : أنه كان يعرق عرقاً شديداً إذا أقلمت عنه الحمى .

يقول : إن هذه الزائرة إذا فارقتني غسّلتني بالعرق ، فكأننا كنا مقيمين على
 حرام ، فغسلت له .

وخصّ الحرام لأن الزائرة تكون أجنبية^(٣) دون زوجته .

٢٥- كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ

يقول : إذا جاء الصّبح فارقتني هذه الزائرة ، فكان الصّبح يطردها عني بعد
 ما ألفتني ، فتلمع عينها جزعاً من ألم الفراق .

جعل عرقه دمعاً يسيل من أجفانها . وقوله : « بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ » يعنى : أن الدمع
 كان يجرى من طرفي العين الذي يلي الأنف والأصداغ ، وكذلك من العين

(١) ويجوز كسرهما . انظر تاج العروس « طرف » .

(٢) الفراش المحشوة .

(٣) ق . شو : « حبيته » .

الأخرى ، فهذه أربعة مجازٍ . و«سجام» : أى جارية .
 ٢٦- أَرَأَيْبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ

يقول : أنا أنتظر وقت زيارتها ، كما ينتظر العاشق وقت زيارة حبيبه ، وليس ذلك من شوقٍ منى إليها [٣٢١-١] .

٢٧- وَيَصْدُقُ^(١) وَعَدُّهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ

وروى : « تصدق » يعنى : أن الزائرة تصدق وعدّها . والأول أولى .
 يقول : هى صادقة الوعد ، ولينها تخلف وعدّها^(٢) فإن الصدق إذا كان يؤدى إلى المحن العظام فهو مذموم .

٢٨- أِبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ ؟!

بنت الدهر : هى الداهية .
 يقول للحمى : يا بِنْتَ الدَّهْرِ ، كيف وصلتِ إلى مع ازدحام حوادث الدهر على وتراكم الدوامى ؟!

٢٩- جَرَحْتَ مُجْرَحًا^(٣) لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤)

يقول للحمى : جرحت منى بدنًا مجرحًا ، قد عمته الجراحات ، فليس فيه موضع صحيح تجرحه السيوف والسهام .

٣٠- أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي بِدِي أَتَمْسِي تَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ

يقول : ليت^(٥) يدى عرفت ، هل تتمكن من التصرف فى عنان فرسى ، أو

(١) ع : « وتصدق » . (٢) ق : « أخلفت وعداً لها » .

(٣) ع : « مجرحاً » . (٤) ق : « مكان للسيوف وللسهام » . ع : « للسيوف ولا للسهام » .

(٥) يقال : « ليت شعري ما صنع فلان » أى ليتنى أشعر . وخبر ليت محذوف أى ليت شعري واقع .

زمام ناقتي بعدها ؟ عند رحيلي من مصر ومفارقتي الأسود .

٣١- وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ^(١) بِرَاقِصَاتٍ مُّحَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ

« اللغام » : الزبّد الذي يخرج من فم البعير . و« الراقصات » : الإبل السريعة .

يقول : ليتني علمت : هل أرتحل من مصر وأقصد إلى ما أهواه بإبل راقصاتٍ قد سال لعباها على مقاودها فصار عليها كالحلية .

٣٢- قُرْبَتَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسِيرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ

يقول ربّما^(٢) شفيت نفسي^(٣) ووصلت إلى مرادى إما بسير إليه^(٤) وإما بسيفٍ أو رمح .

٣٣- وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَّصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسْجِ الْفِدَامِ

« نسج الفدّام »^(٥) : خرقه من الإبريسم^(٦) شد على فم الإبريق لتصقى الشراب .

يقول : ربما ضاقت علىّ حالة فتخلّصت منها بالطف وجه ، فزدت عند ذلك شرفاً ، وزادت أخلاقى تهديباً ، وجوهري صفاء ورونقاً ، كما أن الخمر إذا خلصت من الفدّام ازدادت صفاء ورونقاً^(٧) وقريب منه قول الآخر :

(١) في النسخ : « هواه » والمذكور عن الواحدى والتيبان والديوان والعرف الطيب .

(٢) ق : « ربّما » وربّما أى ربما .

(٣) ق : « نفسي » بياض . وشو : « صدرى ونفسي » .

(٤) ق . شو : « إليه » مهمله .

(٥) الفدّام : ما يشد على فم الإبريق ونحوه لتصفية ما فيه . « تاج العروس » .

(٦) ع : « ابريسم » والإبريسم : أحسن أنواع الحرير . معربه . « اللسان » .

(٧) ق : من « ورونقا . . . ورونقا » ساقط انتقال نظر .

مَا تَعْتَرِينِي ^(١) مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرَفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي ^(٢)
 وفي ذكر القدم قول المطرّز البغدادي ^(٣) :

وَقَبْلَةٌ هِيَ الْخَمْرُ إِلَّا أَنَّهَا بِيَدَامٍ ^(٤)
 ٣٤- وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ

يقول : ربّما فارتقت حبيبي من غير وداع ^(٥) ، وربّما خرجت من البلاد ولم أسلم على أهلها سلام الوداع . يعني : أنه هرب من أشياء ^(٦) كرهها وتخلص من أمور عافها ^(٧) مرات كثيرة ، فكذلك مفارقتة مصر لا يتعدّر عليه .

٣٥- يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ : أَكَلْتَ شَيْئًا وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ

يقول : إذا رآني الطيب متغير الحال قال : قد أكلت شيئاً ضرراً ، فاحتم ^(٨) فإن ذلك من الطعام ^(٩) والشراب .

٣٦- وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ

(١) ع : « فقال لي ما تعتريني . . . » البيت .

(٢) وقد نسب البيت في الحاشية رقم ٥٤ إلى الأحوص بن محمد . شاعر إسلامي أموي . والشعر والشعراء ٥٠٣ . نسب له بهذه الرواية :

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تشرفني وتعظم شاني
 وكذلك في مختار الأغاني ٥٢٦/٤ .

(٣) هو : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم المعروف بالمطرز : شاعر بغداد كثير الشعر سائر القول في المديح والهجاء والغزل قرأ عليه الخطيب البغدادي أكثر شعره وتوفي سنة ٤٣٩ . انظر تاريخ بغداد ١١/١٦ .

(٤) ق : مكان البيت بياض . شو : « قبلة » ساقطة .

(٥) في النسخ : « من غير الوداع » .

(٦) ق : « من شيء كرهها » .

(٧) ع : « عاقته » .

(٨) يقال : احتمى المريض يحتمى : إذا امتنع عما يضره . فاحتم : بمعنى امتنع . انظر اللسان .

(٩) « الطعام » مكانها بياض في ق . وفي شو « العظام » تحريف .

« الجَمَام » : الرَّاحَة .

يقول : إن الطيب لا يعلم أن مرضى من طول مُقَامِي بِمِصْر ، وتركى لما هو عادتى من السفر ، كما أن الفرس إذا تَعَوَّد السير عليه ، وتحمل الكدَّ والنصب^(١) ، ثم طال مُقَامه على الجَمَام ، أُضْرَبه ذلك .

٣٧- تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ

يغَيَّرُ : أى يثير الغبار . [٣٢١ - ب] .

يقول : مثلى مثل فرس يدخل من غبار إلى غبار .

٣٨- فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيْقِ وَلَا اللَّجَامِ

الْعَلِيْقُ : ما يعلّق على الفرس .

يقول : أنا مثل فرسٍ جوادٍ تَعَوَّد القتال ، ثم حُبِسَ^(٢) فى مكانٍ فلا يُرْحَى له الحبل حتى يرعى بنفسه ، ولا يعلّق عليه ما يأكله ، ولا عليه لجام ! فكذلك أنا عند كافور : لا يأذن لى فى الرحيل ، ولا يكفئنى مؤنة المقام^(٣) .

٣٩- فَإِنْ أَمْرَضُ فَمَا مَرِضَ اضْطِبَارِي وَإِنْ أُحْمِمَ فَمَا حُمَّ اعْتِرَامِي

يقول : إن أمرض فصبرى صحيح لم يمرض ، وعزيمى لم يتغير عما عهدته ، فهذا المرض يزول ، ويعود إلى الصحة جسمى^(٤) .

٤٠- وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ

يقول : إن سَلِمْتُ الآن من مرضى فلا خلود فى الدنيا ، ولكن آخر أمرى الموت ، فكأننى نجوت من موتٍ معجّل إلى موتٍ مؤجّل .

(١) ع : « والتعب ثم طال مقامه على الأرى وجم لضر به ذلك » .

(٢) ق : « ثم جلس » .

(٣) ع : « مؤنتى فى المقام » .

(٤) ق : « جسمى » مهمله .

٤١- تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرَّجَامِ

الرَّجَامُ : القبور ، واحدها رَجْمٌ .

يقول : تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ النَّوْمِ وَالْيَقِظَةِ ، وَلَا تَطْمَعُ فِي النَّوْمِ وَلِذَلِكَ إِذَا صَرْتَ إِلَى الْقَبْرِ .

٤٢- فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالِئِينَ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ

يقول : إِنْ الْمَوْتُ حَالَةٌ ثَالِثَةٌ سِوَى النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ الَّتِي تُرْجَى فِي الْيَقِظَةِ وَالْمَنَامِ ، وَلَكِنَّهُ الْفَنَاءُ وَالْفَسَادُ ، وَلَا تُرْجَى فِيهِ اللَّذَّةُ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ .

(٢٥٨)

وكان كافر يطالع إلى مدحه^(١) ، ويقتضيه إياه ، ولم يكن له بد من مداراته فقال فيه ، وأنشدها إياه^(٢) في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة . وهي آخر ما أنشده ولم يلقه بعدها^(٣) :

١- مَنِي كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ فَيَخْفِي بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ

القرون : الذوائب . وقوله : « أَنَّ الْبَيَاضَ » فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بَدَلًا مِنْ « مَنِي »^(٤) .

(١) ع . ق : « على مدحه » .

(٢) ع : « ولم يكن له بد من صدارته » تحريف . « وأنشدها الأسود » .

(٣) الواحدى ٦٨٠ « وقال يمدح كافرًا الإخشيدى وأنشده إياها في شوال سنة ٣٤٧ ولم يلقه بعدها » . التبيان ١/ ١٨٨ : « وقال يمدح ولم يلقه بعدها » . الديوان ٤٧٨ : « وكان الأسود مع قبج فعله يتطلع إلى مدحه ويقتضى أبا الطيب . ولم يكن لأبي الطيب بد من مداراته مع غرضه بذلك » . فقال وأنشدها الأسود ولم يلقه بعدها فقال « . العرف الطيب ٥١٥ .

(٤) مَنِي : جمع منية وهي الأمنية . وإنما جمع المنى بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد أخرى فصارت كل مرة منية . ويجوز أن يكون « منى » خبر مقدم على المصدر المتأول من أن وخبرها . « وكن » نعت منى .

يقول : كنت في حال شبابي أتمنى أن أخضب شبابي بالبياض ، فيكون البياض خضابا للسواد ، كما يخضب البياض بالسواد ، فيُنظر إلى بعين الجلالة والوقار والحلم .

٢- لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ وَفَخْرٌ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ

« الفودان » : جانباً الرأس و « لِيَالِي » نصب بفعل مضمر ، يعني كنت أتمنى ذلك ليالي كان فوداي فتنة للنساء البيض لسواد شعري ، فكن يُفتن به ويعدونه فخراً ، وأنا أعدّه عيباً لأنه يدلّ على الجهل والتزق^(١) .

٣- فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ؟!

يقول : كنت أشتهى المشيب أيام الشباب ، فكيف أذمه لما بلغت إليه ؟ ! وكنت أدعو الله تعالى أن يهب لي المشيب ، فلا يحسن لي الآن أن أشكوه حين أجابني إليه .

وقيل : قوله : « أدعو^(٢) بما أشكوه » من قولك : دعوت بفلان إذا دعوته إليك .

والمعنى : كيف أدعو بشيء ، إذا أجبت إليه شكوته ؟ ! وهو المشيب ، أي كنت أدعو المشيب إلى نفسي . فكيف أشكوه الآن . [٣٢٢ - ١] .

٤- جَلَاَ اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلُّ مَسْلِكٍ
كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابٌ

« جَلَاَ » : أي زال

يقول : زال السواد عن لون هدى كل مسلك : يعني البياض^(٣) لأنه حليف

(١) ع : « والترف » .

(٢) ع : من « أدعو . . . أدعو » ساقط .

(٣) يقول : كأن بياض الشيب كان مستوراً تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فأهدى صاحبه

في كل مسلك من الرشد .

الهداية والمنايع من الغواية . وشبه زوال السواد وطلوع البياض ^(١) بانكشاف الضباب عن ضوء النهار والضباب : ماتراه على وجه الأرض في الربيع ^(٢) .

٥- وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ
والحِرَابُ : جمع حربة .

يقول : إن كان جسمي أثر فيه الشيب ، فإن نفسي التي في جسمي لم تضعف ^(٣) بضعفه ولو أن بدل كل شعرة بيبضاء حربة في الوجه مغروزة .

٦- لَهَا ظُفْرٌ إِنْ كُلَّ ظُفْرٍ أُعِدَّهُ وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمِّ نَابٌ
يقول : لنفسي ظفر أجمله عدة لي ، إن كل ظفر الجسم : أي إن ذهبت قوته .

فقوة النفس باقية ، وكذلك إن لم يبق ناب في الجسم فللنفس ناب .

٧- يَغْيِرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمْرِ وَهِيَ كَعَابٌ
الكعاب : الجارية التي كعب ثديها .

يقول : إن الدهر يغير من جسمي كل شيء ، ولا يقدر أن يغير نفسي ، فإنها أبداً تبقى في قوتها ، وإن بلغت أقصى العمر .

٨- وَإِنِّي لَنَجْمٌ يَهْتَدِي ^(٤) صُحْبَتِي بِهِ إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابٌ
الصُّحْبَةُ : الأصحاب .

يقول : إن صحبتي يهتدون برأبي ودلاتي ، فإذا نالهم خطب رجعوا إلى رأبي ^(٥) ، وإذا حال سحاب دون النجوم اهتدوا بدلاتي ، لمعرفتي بالفلوات ،

(١) ق : « وطلوع الضباب » .

(٢) وهو سحاب يغطي الأرض كاللدخان ، ويكون في الغداة الباردة . « اللسان » .

(٣) كنى بشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم المشيب أي أن همته لا تشيب ولا يلحقها

الضعف ولو كانت الشعر الأبيض في وجهه حرايا . —

(٤) في التبيان : ويروى : تهتدي . وبها رواية الديوان والتبيان .

(٥) ق : « فإذا أنا لهم حطب رجوا إلى رأبي » تحريفات .

وهدايتي في المفاوز ، فكأنه نظر إلى قول النبي ﷺ « أصحابي كالنجوم » .
 ٩- غَنَى عَنِ الْأَوْطَانِ ؛ لَا يَسْتَفْزِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 « يستفزي » : أي يستخفني وقد روى أيضا .

يقول : أنا مستغن عن الأوطان ، فإذا سافرت عن بلد^(١) لا يستخفني الرجوع إليه .

١٠- وَعَنْ ذَمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَامَحَتْ بِهِ وَالْأَفْهَى أَكْوَارِهِنَّ عُقَابُ
 الذمّلان : ضرب من السير . وعنى بالعقاب : نفسه ، فالهاء في « به »
 للذمّلان .^(٢)

يقول : إنني غني عن سير الإبل ، فإن سمحت به سرت عليها ، وإلا فما أبالي ،
 فإن الذي في أكوارهن^(٣) عقاب : أي كما أن العقاب لا يحتاج إلى سير الإبل ،
 كذلك أنا أسير على قدم كما يطير العقاب .

١١- وَأَصْدَى فَلَا^(٤) أَبْدَى إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ

« أصدى » : أي أعطش . و« اليعملات » : الثوق التي يعمل عليها في
 السير ، والواحدة يعملة ، ولا يوصف بها الذكر . ولعاب الشمس : ما يتدلى منها
 مثل الحيوط إذا اشتد الحر .

يقول : أعطش في شدة الحر وأصبر عليه ، ولا أظهر من نفسي الحاجة إلى الماء
 وأهل البادية يمتدحون^(٥) بذلك .

(١) ق : « إلى بلد » .

(٢) ق : « للزمان » تحريف .

(٣) ع : « أكوارها ، والأكوار : جمع كور وهو الرّحل .

(٤) ق . ع : « فلا » .

(٥) ع : « يتمكحون » تحريفات .

١٢- وَلِلسَّرِّ مَنَى مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
« لَا يُفْضِي إِلَيْهِ » أى لا يصل إليه .

يقول : أنا أودع السر من قلبى موضعاً لا يطلع عليه ندى ، ولا يصل إليه الشراب ، وذلك أن الرجل إذا سكر أذاع ما فى قلبه من السر . فيقول : أنا لا أسكر من [٣٢٢ - ب] الخمر على وجه يزول عقلى ، حتى لا أبوح بما فى قلبى من السر صيانة لعقلى ومروءتى .

وقيل : أراد أن الخمر لا تصل إلى السر ، مع أن (١) الخمر تجرى من الإنسان مجرى الدم فتصل إلى كل موضع .

١٣- وَلِلخُودِ مِنَى سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ تُجَابُ
« الخود » : المرأة الناعمة .

يقول : إن اجتماعى مع المحبوبة ساعة واحدة ، ثم أفارقها وأقطع الفلوات إلى غير لقائنا ، ولا أبالى بها ، وإنما همى (٢) السعى فى معالى الأمور .
وقيل : ذكر الفلاة مثلاً . أى يكون بيننا فلوات ومفاوز . على معنى ما يقال : « بينى وبين فلان مسافة بعيدة » فى امتناع الوصول إليه .

١٤- وَمَا العِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يُعْرَضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فُتْصَابٌ (٣)

الغرة : الاغترار ، والطماعة : الطمع .

يقول : إن العشق اغترار وطمع ، وهما (٤) مذمومان ، وقلب العاشق يعرض نفسه على الهلاك فهلك .

١٥- وَغَيْرُ فُوَادِي لِلغَوَائِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ

(٣) ق : « فيصاب » .

(٤) ق : « فيها » .

(١) ع : « مع أنها » .

(٢) ق : « وأنا همى » .

يقول : كل قلب سوى قلبي فهو هدف^(١) للنساء يصبينه للعشق . وكل بنانٍ سوى بناني ركابٍ للزجاج الذي فيه الحمر ، فأما أنا فلا أشتغل باللذة^(٢) واللهو ، فلا أعرض قلبي للعشق ولا أشتغل بشرب الحمر .
وروى « للرخاخ »^(٣) وهو الشطرنج . يعني لا أشتغل بالنساء واللعب بالشطرنج وساير الملاهي ، وما يذهب به العمر باطلاً .

١٦- تَرَكَنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَهْنٌ لِعَابُ

اللَّعَابُ : الملاعبة .

يقول : تركنا كل شهوة ، ولذة لعابٍ ، إلا بالرماح والسيوف .

١٧- نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ

الهاء في « نُصَرِّفُهُ » راجع إلى لفظ « القنا » وقوله : « فوق حواذير » أي خيل حواذير من الطعن ، لأنها قد تعودت و « انقصفت » : أي انكسرت .
يقول : نصرف القنا فوق خيل قد تعودت الطعان^(٤) فهي تحذر منه ، فانكسرت في الخيل كعوب الرماح مرة بعد أخرى^(٥) .

١٨- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

« الدُّنْيَا » : جمع الدنيا ، جعل كل مكان فيها دنيا ، ثم جمعه .

(١) ق : « هدب للنساء ويصبينه » .

(٢) ق : « وفي اللذات » .

(٣) الرخاخ : جمع رخ هذه رواية ابن جنى . وقد ردّ عليه ابن فرجة قائلا : البنان : ركاب القدرح ، وأما الرخ فالبنان رابية له في حال حمله . وأيضاً فإنه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء . والتتره عن شرب الحمر أليق بالتتره عن الغزل . من اللعب بالشطرنج . الواحدى ٦٨٣ .
(٤) « الطعان » مكانها بياض في ق وفي مو « العطان » تحريف سماع .

(٥) ع : « مرة بعد مرة » . والمذكور رواية ابن جنى وقد ضعفها صاحب التبيان وقد روى الواحدى « حواذير » أي غلاظ سمان وروى علي بن حمزة « حواذير » أي كأنها أصابها الحذر لما لحقها من التعب .

يقول : أعزَّ مكانٍ في الدنيا سرج فرسٍ سابعٍ ^(١) ، لأن الشجاع إذا ركبهُ امتنع ، وخير جليسٍ في الزمان كتاب ؛ لأنك لا تخشى غوائله ويودِّبك بأدابه ، ويؤنسك عند الوحشة بحكمه .

١٩- وَبَحْرُ أَبُو الْمِسْكِ الْخِضْمُ الَّذِي لَهُ عَلَى كُلِّ بَحْرِ زَخْرَةٌ وَعَبَابٌ

« الخضم » : الكثير العطاء ، الزخرة : تراكم الماء ، والعباب : مثله . وروى : « بَحْرٌ جراً على العطف على ما قبله . أى : وخير جليس في الزمان كتاب ، وخير بَحْرٍ أَبُو الْمِسْكِ . والتقدير : وخير البحور ثم أقام الواحد مقام الجمع . وروى : « وَبَحْرُ أَبِي الْمِسْكِ » على الإضافة .

يقول : هو كثير العطاء ، له فضلٌ على كل سخيٍّ ، كالبحر الذي يزيد على البحار . شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ ، ثم فضله على سائر البحار ^(٢) [٣٢٣ - ١] .

٢٠- تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ بِأَحْسَنِ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ

يقول : قد تجاوز غاية المدح وكل ما وصفته ^(٣) وأثبت به عليه فهو دونه ، وكأني إذا مدحته أعيبه وأنقصه عن قدره . وهو مأخوذٌ من قول البحري :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ عَلَا هُ فَكَأَنَّ الْمَدِيحَ فِيهِ هِجَاءٌ ^(٤)

٢١- وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ

يقول : إن أعداءه طلبوا مغالبتَه فقهرهم وأذلهم فخضعوا له . وكانوا له مثل

رِقَابٍ غَالَبَتْ السُّيُوفَ فَقَطَعَتْهَا .

(١) السابح من الخيل : السريع الجري فكانه يسبح في جريه .

(٢) ع : « الصحابة » تحريف .

(٣) ع : « قد تجاوز غاية المدح فلا أحد يليق به وكل ما وصفته » إلح .

(٤) ع : « كل عن مذهب المديح فيه هجاء » ققط . تحريفات ونقص .

روى في ديوانه ١٥/١ والوساطة ٢٦٣ والتبيان ١٩٤/١ والواحدى ٦٨٣ ورواية البيت فيما ذكرنا :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَا دَ يَكُونُ الْمَدِيحَ فِيهِ هِجَاءُ

٢٢- وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى أَبَا الْمَسْكَ^(١) بِذَلَّةٍ إِذَا لَمْ يَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ^(٢) ثِيَابُ

التاء في « تَلَقَى » خطاب لنفسه أو صاحبه . و « أبا المسك » مفعول « تلقى »
« وَبِذَلَّةٍ » نصب على التمييز .

والمعنى : أن أبا المسك في أكثر أوقاته تلقاه لابساً ثوب البذلة ، في وقت لا يصون الأبطال الثياب ، من الرماح والسيوف ، وإنما يصونهم منها الحديد . فهو يباشر الحديد القتال في تلك الحال ، لابساً ثوب البذلة^(٢) حاسراً بلا درع ومغفر ، وذلك لقوة قلبه وثقته بنفسه ، وقلة مبالاته بعدوه . « والحديد » على هذا نصب مستثنى مقدم^(٣) . ومفعول « يَصُنُّ » محذوف كأنه قال : إذا لم يصن الأبطال والأبدان ثياباً ، ولكن الذي يصونها هو الحديد .

وقال ابن جنى معناه : إذا لبست الأبطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهاراً فهو في ذلك الوقت أشد ما يكون تبذلاً بنفسه^(٤) . والحديد : هو الدروع وهو منصوب لأنه مفعول « يَصُنُّ » .

٢٣- وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامَ ضِرَابٌ

« الرِّمَاءُ » مصدر راميته^(٥) . و « الأمام » نصب على الظرف ، فكأنه قال :
وأمامه ، فجعل الألف واللام بدلاً من الإضافة .

يقول : أوسع ما يكون صدرًا إذا كان في مضيق الحرب ، وخلفه رمي و طعن من قبل الأعداء ، وأمامه ضرباب .

(١) ق : « أبو المسك ، و « إلا الحديث » .

(٢) البذلة : اسم من ابتذل الشيء إذا ترك صيافته .

(٣) كقول الكعب :

ومالي إلا آل أحمد شيعته ومالي إلا مذهب الحق مذهب

(٤) فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي قائلا : أظن أبا الفتح يقول قبل أن يتدبر ! وإنما المتنى جعل الصون للحديد لا للثياب يريد إذا لم يصن الأبدان ثياباً إلا الحديد . يعنى الدروع . انظر الواحدى ٦٠٤ .

(٥) ق : « رميته » .

يعنى : أنه يتقدم على أصحابه يضرب بالسيف وجوه الأعداء وأمامه ضرب (١)
 وخلفه رمى ، فيكون في تلك الحال ثابت النفس ، لا يدخله روع وقلق .
 وروى : « وخلفه دماء » والمعنى : أنه لا يضيّق صدره عند مضيّق الحرب ،
 بل يقتل ويخلف دماء سفكها ، ويضرب أمامه بالسيوف .

٢٤- وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِيَابُ

يقول : إذا أراد أمرًا يفضب منه جميع ملوك الأرض ، فذلك (٢) الأمر أنفذ ما
 يكون من أوامره ، لأنهم لا يمكنهم أن يردوا عليه أمره .

٢٥- يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقُدْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ

يقول : لو لم يطعه الناس رغبةً في نائله ورهبةً من عقابه ، لأطاعوه لفضله .
 وهذا مثل قوله :

رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ تَقْتَضِ الطَّعْنَ فِي الْوَعَى

٢٦- أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ وَكَمْ أَسَدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ

يقول : أنت الأسد ، وروحك روح الأسد ، وغيرك من الملوك جسمه جسم
 الأسد ، وروحه روح كلب .

شبههم بالأسود من حيث الجثة [٣٢٣ - ب] وبالكلاب من حيث الهمة .
 وقوله : « أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ » : أى أرواحهن أرواح كلاب فحذف [المضاف] .

٢٧- وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ

يقول : هذا الملك حق لك ، أخذته من دهره قهراً ، ولم يقتدر أن يمتنع من
 ذلك (٣) ، ومن كان مثلك في البأس والقوة : يخاف منه ويعطى حقه .

(١) ق من : « يعنى . . . ضرب » ساقط .

(٢) ع : « فلذلك » . أى أنفذ ما يكون حكمه . فباخالف فيه الملوك .

(٣) ع : « ولم تقتدر أن تمتنع من ذلك » .

٢٨- لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطُهُ وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابٌ^(١)

« يُلْطُهُ » أى يَمْطَلُهُ ويدفعه والإعتاب : الرجوع إلى أن تجيب من يعاتبك^(٢) .
يقول : لنا عند الدهر حقٌ يَمْطَلُنَا به ، قد طال عتابنا له وهو لا يرجع إلى ما أحبه .

وقيل : هذا تعريض بالمدح ، وأنه طال عتابه واستبطاؤه فيما كان يعده به^(٣) من الولاية .

٢٩- وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شِيمَةً وَتَنْعِمِرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابٌ

الشَّيْمَةُ : العادة . واليَّابُ : الخراب ، وقيل : هو إبتاعٌ لخراب^(٤) .
يقول : إن الأيام قد تترك عاداتها عندك من قصد ذوى الفضل ، لحصولهم في ذمتك وجوارك ، وتعود أوقاتهم بك عامرة ، بأن يدركوا مطلوبهم بعد أن كانت خراباً^(٥) .

وقيل : معناه أن الأيام تغير كل إنسان وتبدل الأحوال ، فلا آمن أن تصل إليك فتحدث في أخلاقك تغييرا ، كما تفعل في نفسها ضدَّ خلقها ، من عمارة بعد خراب .

وقيل : أراد إن عادة الأيام عندنا دفع^(٦) حقنا ، وعندك إيصال حَقِّك

(١) ع : « وقل عتاب » .

(٢) في النسخ « إلى ما يجيب أن يعاتبك » .

(٣) ع : « وانتظاره » بدلا من : « واستبطاؤه » . و : « به » مهيمة .

(٤) يعنى يقال من الإبتاع : « خراب يباب » فيباب هنا إبتاع الخراب . انظر اللسان والصحاح

« ييب » .

(٥) يريد : أن الأيام قد تغير أخلاقها عندك . فترضى المعاتب وتسام ذوى الفضل . لتزولهم في كنفك وجوارك . والأوقات تصير عامرة لهم بأن يدركوا مطلوبهم .

والمعنى : إن قضت الأيام حتى وأظفرتنى بمطلونى عندك فلا عجب فإنها تحدث شيمة غير شيمتها مهابة لك .

(٦) المراد بالدفع هنا التنحية والإزالة بقوة كما يقال : دفعته عنى ودفع عنه الأذى .

إليك^(١) ، وأوقاتها عندنا خراب ، وعندك عامرة .
 ٣٠- وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ كَأَنَّكَ نَضْلٌ^(٢) فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ

يقول : قوام الملك سياستك ، فالملك إنما هو أنت وما سواك فضلة ، كما أن العامل هو السيف والقرباب فضله .

٣١- أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ

يقول : إن قربي منك مشوب بالحجاب والبعد ، فتارة أحجب عنك وأخرى ينحجب الحجاب وأقرب ، فتي قربتُ منك قرّت عيني بالقرب الذي يتفق ، فكأن الحجاب لم يكن .

وقيل : أراد بالبعاد ، الوحشة التي كانت بينه وبين^(٣) كافور .

٣٢- وَهَلْ نَافِعِي^(٤) أَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَنَا
 وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ

يقول : أي نفع في رفع الحجاب ؟ ! إذا كان ما أوّمل منك حجاب^(٥) .
 يعني : أنت لا تبذل لي ما أملتُه منك من العطاء والوداد .

٣٣- أَقِلُّ سَلَامِي حُبًّا مَا خَفَّ عَنْكُمْ وَأَسْكُتُ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابٌ

نصب « حُبًّا » لأنه مفعول له « وعنكم » في موضع عليكم و « يكون » ها هنا فعل تام لا يحتاج إلى خبر .

(١) ق : « حقُّ إليك » .

(٢) يروي الواحدى « سيف فيه » .

(٣) ق ، شو : « بينه وبينه » . وذكر الواحدى ومن تابعه أن المراد بالبعاد : البعد عن الأحياب

والأوطان

(٤) ع : « وهل نافع » .

(٥) ع : « دون أملك حجاب » .

يقول : أقل^(١) سلامي عليكم ، طلباً للتخفيف عليك ، وأسكت عن
إذكارك بحاجتي ؛ لئلا أكلفك الجواب ، ولئلا يكون له جواب أكرهه .
٣٤- وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سَكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابٌ

الهاء في « عندها » يعود إلى لفظ الفطانة .

يقول : [٣٢٤ - ١] في نفسى حاجات ولك معرفة ، فسكوتى عند معرفتك
يعننى عن بيانها وإظهارها بالخطاب . ومثله لأبى تمام :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَتُهُ بَتْرِكِ التَّقَاضِيِ^(٢)
٣٥- وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةٌ ضَعِيفٌ هَوَى يُبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابٌ

يقول : مَنْ أَحْبَبَ إِنْسَانًا لِمَنْفَعَتِهِ فَحَبَّهُ ضَعِيفٌ ، وَأَنَا أَحْبَبْتُ حَبًّا خَالِصًا ، لَا
أَطْلُبُ عَلَيْهِ رِشْوَةً^(٣) .

وما طلبت منك إلا طلب الإدلال لمن^(٤) عدلنى على قصدك . أتى أصبت في
مخالفتى قوله ، فإذا رأى مترلنى عندك علم فساد قوله وصواب رأى^(٥)

٣٦- وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أُدَلَّ^(٦) عَوَازِلِي عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابٌ

يقول : لم أرد ما أطلبه إلا كي أدلّ عواذلى اللاتى عدلنى في قصدك . أتى كنت
مصيبا في هواك ، وأنت تحسن إلى وتقضى حق زيارتى .

(١) ع : « قد أقل » .

(٢) ديوانه ٣١٦/٢ وديوان المعاني ١٦٨/١ وفيها : « وإذا أجد » . والتبيان ١٩٩/١ و ٣٣/٤
والمثل السائر ٣٧٨/٢ .

(٣) الرشوة « مثلة الرأه » : ما يعطى لقضاء مصلحة وتجمع على رِشَا بكسر الراء وضمها . والأصل
الرشاء وهو الجبل لأنها سبب يتعلق به . ويلتزم به عند الأخذ لها . اللسان والتبيان .

(٤) ع : « الإدلال بمن » .

(٥) وهذا ما ذكره في البيت الآتى رقم (٣٦) .

(٦) ع : « إلا أن أدلّ » . وفي الواحدى والتبيان « أدلّ » .

٣٧- وَأَعْلِمَ قَوْمًا خَالِفُونِي فَشَرُّوْا وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

يقول : أردت أن أعلم من خالفني ، وقصد ملكاً غيرك ، أنه قد خاب وأنى ظفرت . ومثله للبحرئى :

وأشهدُ أَنِّي فِي اخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ مُودِي إِلَى حَظِّي وَمَتَّبِعُ رُشْدِي (١)

٣٨- جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ وَأَنْكَ لَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذِتَابُ

يقول : قد وقع الخلاف (٢) في كل شيء إلا فيك ، فإنهم اتفقوا على أنك واحد ولا نظير لك ، وأنتك أسد والملوك ذئاب بالنسبة إليك (٣) . فأنت أوحدهم ، كما أن الأسد أوحده السباع ومثله لأبي تمام :

لَوْ أَنَّ إِجَاعَنَا (٤) فِي فَضْلِ سُودْدِهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْأُمَّةِ اثْنَانِ (٥)

٣٩- وَأَنْكَ إِنْ (٦) قُوَيْسَتْ صَحْفَ قَارِي

ذِتَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ : ذِبَابُ

يقول : لو صحف إنسان قول : « إنك لبيت والملوك ذئاب » فجعل مكانه « ذباب » (٧) لم يخطئ في تصحيحه ؛ لأن الأمر كذلك على الحقيقة .

٤٠- وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ

وهذا معطوف على ما قبله : أى قد اتفقوا على أن مدح غيرك فيه حق وباطل ، وأن مدحك حق لا كذب فيه .

(١) ديوانه ٧٥١/٢ وفيه : « فأشهد » والوساطة ٢٥٢ والواحدى ٦٨٧ والتبيان ١/١٩٩ .

(٢) ع : « الخلف » .

(٣) ع : « في جنبك ذئاب » .

(٤) في النسخ « قد اجتمعنا » والمذكور عن سائر المصادر المذكورة .

(٥) ديوانه ٣١١/٣ والوساطة ٣٠٣ وخاص الخاص ١٢١ والإبانة ١٢٨ ومحاضرات الأدباء ١/١٥٨

والمستطرف ٢/٢٥١ والواحدى ٦٨٧ وفيه : « في وصف سودده » والتبيان ١/١٩٩ وفيه : « في الملة اثنان » .

(٦) ق . ع : « لوقويست » .

(٧) ق . شو : « ذبابا » على أنها المفعول الثاني لجعل . والرفع في « ذباب » على الحكاية .

٤١- إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هِينٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

يقول : إذا حصل لي وُدُّك فلا أبالي بعده بالمال ؛ لأن المال لا قَدْرَ له ، فهو تراب كأصله الذي تولد منه .

٤٢- وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابٌ

يقول : لولا أنت وحبِّي قريبي ما كنت بمصر ، بل كنت كل يوم في بلدٍ ومعى أصحاب^(١) .

٤٣- وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيَّةٍ فَمَا عَنَّكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ

يقول : إنما أقمتُ عندك لأنك دنياي ، فلا منصرف لي عنك ، إذ الدنيا حبيبة إلى كل أحد ، فأنت محبوبٌ إليّ فليس لي ذهابٌ إلا إليك .
« وحبيبة » خبر ابتداء محذوف : أي هي حبيبة إليّ .

هذا آخر ما أنشده أبو الطيب في الأسود .

(٢٥٩)

فلما خرج من عنده قال يهجو^(٢) :

١- مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَا نَبِيَّ نَحْوِكَ^(٣) الْكَرْمُ
أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ؟

(١) ع زادت : « أصحاب جدد » .

(٢) ق . شو : « وقال أيضا يهجو » . الواحدى ٦٨٩ : « وقال أيضا يهجو » . التبيان ٤ / ١٥٠١ :

« وقال يهجو كافورا » . العرف الطيب ٥٤٤ . الديوان ٤٨٢ .

(٣) ع : « يأتي مثلك » .

[٣٢٤ - ب] « الجَلَم » المقصّر ، وأكثر ما يستعمل في الذي يُجزُّ به الصوف من الغنم .

يقول : مِنْ أَىِّ طَرِيقٍ يَصِلُ إِلَيْكَ الْكِرْمُ ؟ ! وَأَنْتَ لَتَيْمِ الْأَصْلِ تَصْلِحُ لآلَاتِ الْحَجَّامِينَ : مِنْ الْحَاجِمِ (١) وَالْمَقْصَرِ .
وقيل : أَرَادَ أَنْكَ تَصْلِحُ أَنْ تَكُونَ حِجَامًا أَوْ رَاعِيًا يَجِزُّ الصَّوْفَ بِالْجَلَمِ . وَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْحِجَامَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَجَّامِينَ بِمِصْرَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا سُودَانًا (٢) ، وَكَذَلِكَ رِعَاةُ الْغَنَمِ أَكْثَرُهَا الْعَبِيدُ السُّودُ (٣) .

٢- جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ
« قدرهم » منصوب « بجاز » .

يقول : الَّذِينَ مَلَكَتْهُمُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانُوا قَدْ بَغَوْا وَجَاوَزُوا قَدْرَهُمْ ، فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِكَ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْكَلْبَ خَيْرٌ مِنْهُمْ عِنْدَهُ .
وَكَانَ هَذَا تَفْسِيرَ لِقَوْلِهِ : « وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ » (٤) .

٣- لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهُ ذَكَرٌ تَقُوْدُهُ أُمَّةٌ (٥) لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ
جعله أمةً لأنه خصي ، ثم حطه عن منزلة الأمة . فيقول : هو أمة بلا رحم !
فالأمة مع تمام خلقها أحسن حالا منه . فالفحل إذا رضى بحكمه وانقاد لأمره فهو أذل من الكلب (٦) . وهذا تعريض بابن الإخشيد ، وتضريب (٧) بينه وبين كافور (٨)

(١) المحاجم : جمع محجم وهو أداة الحجم والقارورة التي يجمع فيها دم الحجامة . والحجامة : امتصاص الدم بالمحجم (اللسان) .

(٢) ويقال : إن الذي اشتراه قديماً كان حجماً . انظر العرف الطيب ٥٤٤ .

(٣) ق : « أكثرهم سودا » .

(٤) يريد قول المتنبي في كافور راجع الديوان ٤٧٢ :

ولله سر في علاك وإنما كلام العدا ضرب من الهديان

(٥) ع : « أمة ما » . (٦) ق : « من الكلب » مهمله .

(٧) ق : « وتقريب » وابن الإخشيد هو أنوجور وقد مر بك ما كان بينها .

(٨) ذكر الواحدى والتبيان أنه يريد بالفحل الذى له ذكر : رجال عسكره .

٤- سَادَاتُ كُلِّ أَنَاْسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزْمُ

« الْقَزْمُ » (١) : رُذَالُ النَّاسِ وَالْمَالِ .

يقول : سيد كل أمةٍ منهم ومن أعزهم ، إلا المسلمين فإنهم يرضون بسيادة

العبيد (٢)

٥- أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبِكُمْ
يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَّمُ ؟ !

من عادة أهل مِصر إخفاء الشوارب (٣) .

يقول : اقتصرتم من الدين على ذلك ، وعظمت سائر أحكامه ! ورضيتم بولاية

كافور عليكم مع خسته ، حتى ضحكت الأمم منكم واستهزوا بكم وبقلّة عقلكم .

٦- أَلَا فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ
كَيْمَا تَزُولَ شَكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهَمُ ؟

يقول : سيادتك تشكك الناس في حكمة الله تعالى (٤) فمن الذى يتعصب

للدين ؟ ! فيضرب رأسه (٥) بالسيف ويزيل هذا الشك عن قلوب الشاكين .

٧- فَإِنَّهُ (٦) حُجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدْمُ

يقول : إن هؤلاء الكفار إذا رأوا ما ناله كافور مع خسته ، جعلوا ذلك حجة

(١) الْقَزْمُ : اللثيم من الرجال والنساء . وقيل القزمة من الشياة : الرديئة الصغيرة . وروى ابن جى :

الْقَزْمُ . بضمين . الواحدى .

(٢) وهذا إغراء لأهل مملكته به . (ع) وقد سقط هذا البيت مع شرحه .

(٣) المراد بإخفاء الشوارب : استئصالها .

(٤) يريد أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى . حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون

عن صناع يديهم فيكفرون بذلك . الواحدى .

(٥) ق . شو . ع : « لرأسه » .

(٦) ق . شو . ع : « فإنها » .

لقولهم : إن العالم ليس له مدبرٌ حكيم^(١) . وآذوا بها قلوب المسلمين ، فمن الذى يقتله ؟ حتى تزول هذه الأذية عن قلوب المسلمين .

٨- مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

يقول : إن الله تعالى قادرٌ على أن يُخْزِيه ويخْزِي المعطلين ، بأن يبطل قولهم واحتجاجهم على نبي الصانع .

يعنى : إن لم يقتله الناس . فإن الله تعالى يريح المسلمين ، ويزيل الشبهة عن قلوب المؤمنين^(٢) .

(٢٦٠)

وقال أيضاً بهجوه^(٣) :

١- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الِهْمُومُ؟

يقول : ليس فى هذه الدنيا كريمٌ يؤنس إليه ، ويزيل الهموم عن قلوب من يجالسه^(٤) .

٢- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ^(٥) يُسَّرُ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ؟!

(١) لأن الدهرى يرى فى مثل هذه الحالة أن لو كانت الأمور جارية على تدبير حكيم ما ملك هذا الأسود . وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر!

(٢) يرى الواحدى أن المعنى : الله قادر على إخزاء خليقته بأن يملك عليهم شيئاً ساقطاً ومراده أن تأمير كافور خزي للناس . والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم . وما هو كما تقول الملاحدة . ولعل ما ذكره الشارح أقرب إلى مراد المتنبي .

(٣) الواحدى ٦٨٩ : « وقال أيضاً بهجوه » . التبيان ٤ / ١٥٠ : « وقال بهجو كافوراً » . الديوان

٤٨٣ : « وله فيه أيضاً » . العرف الطيب ٥٤٥ .

(٤) ع : « من يجالس إليه » .

(٥) ع : « كريم »

أى ليس فيها مكان ، يُسرّ المقيم في ذلك المكان بأهله^(١) .
 ٣- تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعَبِيدُ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ

« العبيد » : العبيد . و « الصميم » الصريح الخالص [النسب]^(٢)
 يقول : الناس كلهم جهال بمنزلة البهائم ، فأحرارهم وعبيدهم ومواليهم^(٣)
 سواء في اللؤم .

٤- وَمَا أَدْرَى أَذَا دَاءٌ حَدِيثٌ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيمٌ ؟ !

يقول : لست أدري هل كان في قديم الزمان على ما نشاهده الآن في استواء
 الناس^(٤) أم حدثت^(٥) هذه الحالة الآن ؟

٥- حَصَلَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَيْدِ كَانَّ الْحَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ

٦- كَانَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَيَوْمٌ

يقال للأسود^(٦) : لابي^(٧) ولؤبي ونؤبي . منسوب إلى اللابة^(٨) ، وهى
 الحجارة السود شبهة بالغراب ، لسواده ، وشبه من حوله بالرحم واليوم ، وكل
 هذه من شرار الطير .

(١) ع : « يسر المقيم في ذلك بأهله » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيهما المقام ويريد بذلك الحر الخالص الحرية .

(٣) يريد بالموالى : الذين كانوا عبيداً .

(٤) أى ما أدري هذا الذى أصاب الناس من تملك العبيد والثناء عليهم حدث الآن . أم هو قديم .

كان قبلنا فيما تقدم .

(٥) ق : « أم حديث » .

(٦) ع : « بقول الأسود » .

(٧) ق : « للابي » .

(٨) وجاء في اللسان : وقالوا أسود لؤبي : منسوب إلى اللوبة وهى الحرة . والنوب : جبل من

السودان ، الواحد نوبى ، وبلاد النوبة وطن ذلك الجبل ويقع الآن في الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وفي

ياقوت : اللاب : من بلاد النوب يجلس منهم صنف من السودان منهم كافور .

٧- أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي لِلْأَحِيْمَقِ يَا حَلِيمُ

يقول : لم أجد من مداراته بدّ ، فلما أخذت^(١) بمدحه استهزأت به . وقلت له^(٢) مع حمقه : إنك حلیم ، ومع لومه ، إنك كريم !

٨- وَلَمَّا أَنْ هَجَرْتُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَيْثِمُ

يقول : لما رأيت هجوه ، لم أجد لمقالى مجالاً ، فرأيت هجوى له عيًّا ، فكنت بمنزلة من يقول لابن آوى : يا لثيم وهو أخس^(٣) من أن يقال له ذلك .

٩- فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَهَذَا^(٤) فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقْمِ السَّقِيمِ

يقول : هل في الناس من يعذرنى في مذحى وهجوى إياه ، فإنى مضطراً إليهما ، كما أن المريض مضطراً إلى المرض غير مختار له .

١٠- إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ
وَلَمْ أَلْمِ الْمَسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ؟!

يقول معتذراً لنفسه في هجوه : إن الإساءة إذا وصلت لى من جهة لثيم اضطرتت إلى لومه ، ولا معنى للوم غيره ولم يسئ إلى .

(١) أَخَذْتُ : بمعنى شرعت . وروى الواحدى «أخذتُ» بالبناء للمجهول قال : أى أكرهت على مدحه .

(٢) ع : « له » مهمله .

(٣) المراد أن ابن آوى أخس من أن يقال له يا لثيم . وابن آوى : من أخس السباع وهو دون الكلب فى الحجم ويجمع على بنات آوى . وسمى ابن آوى لأنه يأوى إلى عواء أبناء جنسه . حياة الحيوان والطيان .

(٤) فى الواحدى والطيان والديوان « فى ذا وفى ذا » .

(٢٦١)

وقال أيضاً [يهجوه] ولم ينشدها أحداً^(١) :١- لَوْ كَانَ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لِأَوْسَعَنَاهُ^(٢) إِحْسَانًايقول : هذا الذي أكل أزوادنا من غير أن يمدنا بنعمته ، لو كان ضيفاً لنا لم نعامله مثل ما عاملنا به ، بل كنا نوسعه إحساناً ، خلاف ما يفعله بنا . وأراد بأكل الأزواد : أن مقامه عنده يفنى نفقاته^(٣) .

٢- لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا

يقول : ولكنتي في الظاهر ضيفه ونازل عليه ، وقرأى^(٤) عنده هو أن يوسعني^(٤) زوراً وبهتاناً ، ويعلني^(٤) بالمواعيد الكاذبة .

٣- فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طُرُقًا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِنَّا

يقول : ليت إذا لم يحسن إليّ خلّي سبيلي ولم يحسني ، فقد رضيت من صلته وبره بتخلّبي سبيلي . ومثله لامرئ القيس :

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٥)

(١) ع : « ونظر إلى الأسود فقال ولم ينشدها أحداً » . الواحدى ٦٩٠ : « ونظر إلى الأسود يوماً فقال . . . التبيان ٤ / ٢٤٨ : « ونظر يوماً إلى كافور فقال » . الديوان ٤٨٤ : « ونظر إلى الأسود يوماً فقال فيه . . . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٢) ع : « لأولنا . . . »

(٣) قال الواحدى : في الآكل أزوادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا . فلم يكافئه عليها . والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله وينفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنعه الارتحال . فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئاً . ويمنعه من الطلب .

(٤) ع : « وقرانا يوسعنا ويعلنا » .

(٥) شرح ديوانه ٤ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٢ وشعراء النصرانية ١ / ٦٩ . وقد ذكر أن البيت مثل يضرب عند القناعة بالسلامة . ومواسم الأدب ٧ / ١ .

(٢٦٢)

[٣٢٥ - ب] وكتب إليه أبو الطيب يستأذنه في المسير^(١) إلى الرملة لتنجز مال له بها ، وإنما أراد أن يعرف ما عنده^(٢) في مسيره ولا يكشفه .
فأجابه : لا والله^(٣) - أطال الله بقاءك - لا نكلفك المسير لتنجز مالك ، ولكننا ننفذ رسولا قاصدا يقبضه^(٤) ويأتيك به في أسرع وقت^(٥) ، ولا تؤخر ذلك إن شاء الله تعالى ، فلما قرأ الجواب قال^(٦) :

١ - أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ^(٧) مَالًا
٢ - وَأَنْتَ مَكْنَى أَنْبَى^(٨) مَكَانًا وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا

« أنى مكانًا » : من نبا بك المنزل ، إذا لم يمكن^(٩) المقام فيه ، ويدفعك لارتفاعه . وروى : « أنأى مكانًا » : أى أبعد مكانا .
يقول : أنت تحلف أنك لا تكلفني تجشم الارتحال لاقتضاء الحال ، وأردت التخفيف^(١٠) على ، وليس الأمر كذلك ، فإنك كلفني ما هو أشد وأبعد منه ،

(١) ق : « في مسيره » .

(٢) مقدمة الديوان « ما عند الأسود » .

(٣) ق : « لا والله » مهمله .

(٤) ق : « يقبضه » .

(٥) مقدمة الديوان « مدة » .

(٦) الواحدى ٦٩١ : « وكتب إليه أبو الطيب في المسير إلى الرملة لتنجز مال له بها وإنما أراد أن يعرف ما عند الأسود فأجابه : لا والله لا نكلفك المسير ولكننا نبعث من يقبضه لك » . التبيان ٣ / ٢٧٥ : « وقال أبو الطيب واستأذن كافورا في المسير إلى الرملة ليخلص مالا فقال : نحن نبعث في خلاصه ونكفيك » الديوان ٤٨٥ نص المذكور . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٧) ع : « منه » .

(٨) ع : « أنأى » .

(٩) ق : « يكن » .

(١٠) ق : « أراد للتخفيف » .

وأراد حبسه إياه على وجه العبر^(١) .

وقيل : أراد ما عزم عليه من الهرب والخروج من مصر ، والتقدير : أني منه مكانا وأبعد منه شقة^(٢) وأشد منه حالاً ، فحذف « منه » تخفيفاً ، والمخوف يرجع إلى المسير .

٣- إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ

يقول : إذا سرت عن الفسطاط ، وصار بيني وبينه مسيرة يوم ، فأنفذ خلقي الخيل والرجال^(٣) و« يَوْمًا » نصب على الظرف ، والعامل فيه « سرنَا » أى قطعنا^(٤) بالسير يوماً^(٥) .

٤- لَتَعْلَمَنَّ قَدْرًا^(٦) فَارَقْتُ مَنِيَّ وَأَنْكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا

أى لقي الفوارس والرجال ؛ لتعلم قدرى فى شجاعتي ، ودفمى عن نفسى ، وتعلم أنك طلبت أمراً محالاً .

وقيل : إن اللام من « لتعلم » متعلقة بمحذوف أى رحلت من أعمالك لتعلم أنك لا تقدر على ضيمى .

(٢٦٣)

وأقام أبو الطيب بعد أن أنشده قصيدته البائية^(٧) سنة لا يلقى الأسود ، إلا أن يركب فيسير معه فى الطريق لئلا يوحشه ، وقد عمل على مراغمته والرحيل

(١) ق : « العبر » ساقطة .

(٢) ق : « مشقة » .

(٣) ع : « والرجالة » والمراد خلاف الفارس أو الراكب .

(٤) ق : « قطعت » .

(٥) ويريد : ابعثهم إلى ليردون إليك : أى أنه لا يقدر على رده .

(٦) فى التبيان والديوان « قدر من » .

(٧) ع : « القصيدة البائية » .

عنه^(١) ، فأعد الإبل وخفف الرُّحْل .
 وقال [بهجوه] في يوم عرفة من سنة خمسين وثلاث مئة ، وذلك قبل
 مسيره من مصر بيوم واحد^(٢) :

١ - عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ بِاعِيدُ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرٍ فَيْكَ^(٣) تَجْدِيدُ
 كآته قال : هذا عيد^(٤) ثم خاطب العيد فقال : يا عيد بأية حالٍ عدت ؟!
 هل عدت بما مضى من حالك ، أم فيك تجديد لأمرٍ آخر ؟
 و« تجديد » مبتدأ ، و« لأمر » خبره ، و« فيك » صفة لأمر . وقيل : « تجديد »
 مبتدأ و« فيك » خبره و« لأمر » مفعول له .

٢ - أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْيَدَاءُ / دُونَهُمْ قَلَيْتَ دُونَكَ يِدًا دُونَهَا يِدُ
 « اليبْدُ » : جمع اليبْداء والماء في « دونها » لليد قبلها .

يقول : بيني وبين أحبائي فلاة بعيدة فما أصنع بك مع البعد عنهم ! لأن
 الإنسان إنما يُسَّر^(٥) بالعيد إذا كان معه أحبته ، فأما مع بعدهم ، فليت بيني وبينك
 فلوات دونها فلوات .

٣ - لَوْلَا الْعُلَا لَمْ تَجُبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا
 وَجَنَاءُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاءُ قِيدُودُ
 [٣٢٦ - ١] « لم تجب » أى تقطع . و« الوجناء » الناقة العظيمة الوجنات ،

(١) ع : « وقد صد على مراغمته وعلى الرحيل عنه » .

(٢) الواحدى ٦٩١ : « وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمسين وثلاث مئة » . التبيان
 ٣٩/٢ : « وقال بهجوه في يوم عرفة ، قبل مسيره من مصر بيوم واحد سنة خمسين وثلاث مئة » . الديوان
 ٤٨٥ نص هذه المقدمة . العرف الطيب ٥٤٨ .

(٣) ع : والتبيان والواحدى « بأمر فيك » رواية .

(٤) أى « عيد » خير لبتدأ محذوف تقديره المذكور : هذا عيد .

(٥) في النسخ : « إنما سه » تحريف .

وقيل : هي العظيمة الخلق ، وقيل : الصُّلْبَةُ . و« الحرف » القوية ، وهي مشبهة بحرف الجبل ، وهي الضامرة وقيل : التي انحرفت من الهزال إلى السمن ، وقيل : السريعة الحادة ، مشبهة بحرف السيف . و« الجرداء » من صفة الخيل ، وهي القصيرة الشعر ، وقيل : هي السابقة . و« القيدود » : هي الطويلة . و« وجناء » فاعل « لم تجب بي » « وما » في موضع نصب والهاء في « بها » ضمير الوجناء قبل الذَّكْر .

يقول : لولا ما أطلبه من العلام لم تقطع بي فلواتِ ناقةً وجناء ولا فرس جرداء . ولو ساعده الوزن لقال : لولا العلام لم تجب بي الوجناء ما أجوب بها من

الفلاة (١) .

٤ - وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنِي مُضَاجَعَةٍ أَشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ

« الغيد » : جمع أغيد وغيداء وهي الحسنة الجيد (٢) الناعمة . و« الأماليد » : جمع الأملود ، وهي اللينة الأعطاف الرخص الناعمة . والهاء في « رونقه » للسيف و« مضاجعة » نصب على التمييز .

يقول : لولا طلب العلام لكان أطيب من مضاجعتي سيني مضاجعة النساء الحسان الغيد النواعم ، اللواتي يشبهن رونق السيف في الصفاء والطلاوة (٣) . ورونق السيف : ماؤه وجوهره .

٥ - لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا يَتِيمَهُ (٤) عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ

« يتيمه » (٤) : يتعبده بالحب .

يقول : إن الدهر قد ملأ قلبي من الحن والشدائد ، ولم يترك بي موضعاً (٥)

(١) ع : « يعبوب » مكان « ما أجوب » ، « فلاة » مكان « الفلاة » .

(٢) ق : « الحيدة » وفي اللسان يقال : غيد الغلام وغيدت الفتاة فهو أغيد وهي غيداء . والأغيد :

الوسنان المائل العنق . (٣) ق : « والطرأوة » .

(٤) ق : الواحدي والديوان والتيان والعرف الطيب « يتيمه » .

(٥) ق : « شيئا » .

يشغله العشق ، إلى حُسْنِ عُنُقٍ أَوْ عَيْنٍ (١) .

٦- يَاسَاقِييْ أَخْمَرٌ فِي كُتُوسِكُمَا أَمْ فِي كُتُوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيدٌ؟

يقول : ياساقبي إن ما في كتوسكما خمر ، أو حزن ، منع (٢) من النوم ، فكلمتا شربت ازددت حزناً وسهراً بخلاف عادة سائر الخمور .

٧- أَصْخَرَةٌ أَنَا؟ مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي (٣) هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ!

يقول : كأنني صخرة لا يؤثر في الشراب والغناء ! ولا يحدثان في السرور .
و« الأغاريد » : الأغاني ، وأصلها تغريد الطائر ، إذا رجّع صوته .

٨- إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتَهَا ، وَحَبِيبَ النَّفْسِ مَفْقُودًا

يقول : إذا أردت الشراب واللهو ، وجدت الخمر ، ولكن الحبيب مفقود !

وقيل : أراد بالحبيب : الشرف ، أي إذا تشاغلْتُ بالخمر فقدتُ العزَّ والعلا .

٩- مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا؟ وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِأَكْبَرٍ مِنْهُ مَحْسُودًا!

يقول : ما أعجب ما ألقاه من هذه الدنيا ! وأعجب ما لقيت (٤) : أني أحسد على ما أبكى منه ! يريد كونه عند الأسود وقربه منه .

١٠- أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مِثْرٍ خَازِنًا وَيَدًا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ

يقول : أمسيتُ ویدی فی راحة ، وكذلك أمسى خازني في راحة ، لأنه لاشيء

(١) ق : « جيد » .

(٢) ق : « أو حزن ومنع » .

(٣) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « لا تحركنى » .

(٤) ع : « بقيت » تحريف .

في يدي أحتاج إلى حفظه ، ولا في يد خازني . وأنا الغني من المواعيد الكاذبة ^(١) .
وأراد بالغنى : غنى النفس ، وأراد : إني بغير مال كافور .
وه خازنًا ، وه يَدًا ، [٣٢٦ - ب] نصبا على التمييز .

١١- إني نزلتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفُهُمْ عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

يقول : إني نزلت على قوم كذابين ، ضيفهم ممنوع من القري الذي يعد للضيوف ، وكذلك ممنوع عن الرحيل ، فلا يضيفونه ولا يخلون سبيله .

١٢- جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

يقول : عطاء الناس من الأيدي ، وهو المال ، وعطاؤهم من الألسنة ، وهو الوعد ، ثم دعا عليهم فقال : لا كانوا ولا كان جودهم .

١٣- مَا يَقْبِضُ المَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْتِهَا عُودُ

يقول : إن الموت لا يباشر أنفسهم بيده عند قبضها ، استقذارا لها ^(٢) ، بل يتزعها من الجسد بعود في يده توقيا من تنتها .

١٤- مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاءِ البَطْنِ مُنْفَتِحٍ لَأ فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ

يصف هذه النفوس ، وأن كل واحدة منها بهذه الصفة . وقوله : « رِخْوٍ وَكَاءِ البَطْنِ مُنْفَتِحٍ » أي إنه رِخْو الشَّرْح ^(٣) لا يجبس ما يخرج منه ، وهكذا يكون الحصى . وإنما عني به كافورا وحده ، وأخبر عنه بلفظ الجمع .

١٥- أَكَلِمًا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيْدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرٍ تَمَهِيدُ

(١) يقول : إنه قد صار غنياً . ولكن خازنه ويده مستريحان من نقل المال وحفظه . لأن أمواله مواعيد كافور وهي لا تحتاج إلى أن تقبضها . أو يحفظها خازن .

(٢) في النسخ : « بها » .

(٣) ق : « الضرج » وقال الواحدى : المعنى أنه ضراط فساء لا يوكى على ما في بطنه من الريح .

يقول : كافر اغتال سيده (أى قتله غيلة^(١)) وجلس مكانه ، وهكذا كل عبد في مصر إذا خان مولاه أو قتله ارتفع شأنه عند الأسود .

١٦- صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا فَالْحَرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ
الهاء في « بها » لمصر .

يقول : لما ملك كافر مصر هرب كلُّ عبد من مولاه وانضم إليه ، فالحرُّ ذليل كأنه عبد ، والعبد مخدوم بها معظم .

١٧- نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَن تَعَالِيهَا فَقَدْ بِشِمْنٍ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَايِدُ
النَّوَاطِيرُ^(٢) : جمع ناطور ، وهو حافظ الزرع . ويجوز بالطاء والظاء .

يقول : غفل الملوك عن مصر وأهملوها فتمكن منها العبيد والأرذال ، فجمعوا الأموال وأنخموا من كثرتها .

شبه مصر بالبستان . والملوك بالنواوير ، والغواة بالثعالب .

١٨- الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ بَأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودٌ

الهاء في « أنه » تعود إلى « حر » وأراد به ابن الإخشيد ، لأنه كان يُسمَّى كافورا أخاه . فيقول : إن الحر لا يصلح^(٣) أن يكون العبد أخاه ، لو كان حرًّا ولد في ثياب الأحرار . يعنى : لو كنت ولدت في ثياب حرًّا لما اتخذته أخاك .

وقيل : تعود إلى « العبد » والمعنى : أن العبد لو ولد في ثياب الحر لما كان يصلح أن يكون أخا للحر ، لأنه ينزع إلى أصله^(٤) .

(١) لأن كافر - فيما يقوله المتنبي - وضع السم لأنوجور . انظر مقدمة الكافوريات .

(٢) النواوير جمع الناطور : فارسي معرب وهو « الناطور » ، وقد رواه بهذه الرواية صاحب التبيان وقال الجواليقي رواية عن الأصمعي الناطور هو الناطور « والنبط تجعل الظاء طاء » ألا تراهم سموا الناطور ناطوراً - انظر المعرب ٣٨٣ . وقال ابن جنى : أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمعجمة ، لأنه من نظرت . وقيل : هو بالعربية بالمعجمة وبالنبطية بالمهملة وذكره الجوهري والأزهري في حرف الطاء المهملة . انظر التبيان وهامش الديوان .

(٣) ع : « لا يصلح » ساقطة . (٤) ع : « إلى لوم أصله » .

١٩- لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ

المناكيد : جمع منكاد ، ومنكود ، وهو قليل الخير .

يقول : العبد نجس نكد لا يستقيم إلا بالضرب .

٢٠- مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ يُسَىءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ

الها في « فيه » للزمن [٣٢٧-١] .

يقول : ما ظننت أني أبقى إلى زمن يسىء بي في ذلك الزمان كلبٌ ، وهو محمود

على إساءته لي . وأحتاج إلى مدحه مع ذلك .

٢١- وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ

لقبه بضد اسمه (١) كما يقال للأعمى : البصير (٢) .

يقول : ما ظننت أن الناس يُفقدون وكافور يبقى بعدهم مع خسة نفسه

ودناءة (٣) أصله .

٢٢- وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ (٤) الرَّعَادِيدُ

« العضاريط » : الأتباع والخدم (٥) واحدا عِضْرُوط و « الرعايد »

الجبنة واحدهم رِعْدِيد .

يقول : لم أتوهم أن هولاء السفلة الأرزال تطيع مثل هذا الأسود ، حتى يجوز

عليهم أمره ، وأنه يحصل له مثل هذا الملك والتسلط عليهم .

٢٣- جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي لِكَيْ يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ

(١) ع : « لقبه باسم الضد » .

(٢) ع : « أبو النصير » .

(٣) ع : « ودناءته » .

(٤) في النسخ « العطاريط » .

(٥) العضاريط : جمع عضروط . وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه .

يقول : قاسى ^(١) فى الجوع قلبه الذى قاساه فى عبوديته ؛ فلهذا لا تسمح نفسه بالمعطاء ، وهو مع ذلك يأكل من زادى : أى يطالبنى بأن أمدحه بشعرى .
وقيل : أراد يجسئى من غير عطاء فأحتاج إلى أن أنفق مالى ، وإنما يمسكنى عنده ليقال : إنه مقصودٌ بمدحه مثلى من الشعراء .

٢٤- إِنَّ أُمَّراً أُمَّةً حَبْلِي تُدْبِرُهُ لِمُسْتَصَافٍ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْتُودُ

« المفتود » الذى أصيب فؤاده ، أى عقله ، وجعله « أمة حبل » لخصاه وعظم بطنه . يعرض بابن مولاه ، (ابن الإخشيد) .

يقول : من جعل أمره إلى أمة حبل حتى تدبره ، فهو مقهور ذليل سخين العين مصاب الفؤاد ، زائل العقل .

٢٥- وَيَلْمُهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَائِلَهَا لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

« وَيَلْمُهَا » تعجب ، وأصلها : وَيَلُّ لَأُمِّهَا ، فلما كثر استعمال هذه الكلمة خففت وحذفت اللام والمهزة ^(٢) ، وجعلت الكلمتان واحدة . و« خُطَّةً » نصب على التمييز والها فى « وَيَلْمُهَا » للخطة و« المهرية » إبل منسوبة إلى مهرة ، قبيلة من اليمن ^(٣) . و« القود » : الطوال الأعناق .

يقول : ما أعجب هذه الخطة ! وما أعجب من يرضى بها ! وإنما خلقت المهرية لتركب أنفة من هذه الحال .

٢٦- وَعِنْدَهَا لَذَّةُ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ إِنَّ الْمِنِيَّةَ عِنْدَ الذُّلِّ قِنْدِيدُ

القنديد : الخمر ، وقيل : هى التى فيها الأفاوية ^(٤) ، والهاء فى « عندها »

(١) ع : « قاسى » ساقطة .

(٢) فأصبحت : « وى لأمها » .

(٣) بطن من قضاة ينسب إليها الإبل ، وجدها مهرة بن حيدان . انظر المعارف ١٠٤ .

(٤) الأفاوية : التوابل . يقال : فوه الطعام أى طيبه بالأفاوية . اللسان . وقال الأصمعى : هو

عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بخر . التبيان . وقيل عسل قصب السكر .

للخطة وهي الحالة والقضية ، (١) يقال : إن فلاناً يكلفني خطة من الحسف .
يقول : وعند هذه الخطة يستلذ الموت كما يستلذ (٢) الحمر المطيبة بالأفاوية .
وهذا كقوله :

الموت أحلى عندنا من العسل
لأعَارَ بالموتِ إذا الموتُ نزلُ (٣)

٢٧- مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً أَقَوْمَهُ الْبَيْضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ؟!

يقول : من أين تعلم هذا الخصى الأسود المكارم؟! أتعلمها من قومه البيض
الألوان! أو البيض الكرام! أو من آباؤه الملوك!

يعنى : ليس له في الكرم أصل فكيف يهتدى إلى فعل المكارم وإتيان
[٣٢٧- ب] الجميل؟! يلوم نفسه لطلبه الغنى عنده مع لؤم أصله .

٢٨- أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَّةٌ أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلْسِينَ مَرْدُودٌ

نَصَبَ « دَامِيَّة » عَلَى الْحَالِ مِنْ « أُذُنِهِ » .

يقول : أعلمته المكرمة إدماء النخاس أذنه عركاً ، أم قدره وهو لا يساوى
فلسين (٤) .

٢٩- أَوْلَى اللَّثَامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ فِي كُلِّ لُؤْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدٌ

يقول : إن كافوراً أولى اللثام بأن يعذر في كل لؤم! وقوله : « وبعضُ العُذْرِ

(١) ع : « والقصة » .

(٢) ع « يستلذ الموت كما يستلذ » ساقط .

(٣) نسبا إلى الأعرج المعنى وهو شاعر محضرم . الحاشية رقم ٨٨ ومعجم المرزبانى ٢٥١ والمثل السائر

١٤٣/١ . وانظر تحريجه فيما سبق من شرحنا هذا .

(٤) الفلّس : عملة يتعامل بها منذ القدم . مضروبة من غير الذهب والفضة وغالبا ما تكون نحاسا .

وكانت قديماً تقدر بسدس الدرهم . وهي اليوم تساوى جزءا من ألف من الدينار في العراق والكويت .

تفنيدي : أي عذري له تفنيدي (١) وتوبيخ ونهاية في اللوم ، وهجو (٢) صريح :
لأني إنما أعذره وأدع لومه لحسته .

٣٠- وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ؟

« الخصىة » : جمع خصي .

يقول : أنا أعذره ؛ لأن الذكور الأحرار تعجز عن الجميل ، فكيف . لا يعجز
السود الحصيان ؟

هذا آخر ما قاله في كافور (٣) وإنما أخرنا مدح فاتك (٤) لتلا يختلط بغيره .
وسأني بمدحه بعد هذه القصيدة إن شاء الله تعالى .

(٢٦٤)

خروج المتنبي من مصر إلى الكوفة

وكان (٥) جميع جيرانه يراعونه حتى كان قومٌ يَمْرُونَ (٦) حذاء منزله
يعرفون (٧) مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ صَاحِبَ الْخَبَرِ إِلَى

(١) التفنيدي : اللوم والتقريع .

(٢) ق ، شو : « وهو » .

(٣) ع : « هذا آخر ما قاله في كافور » ساقط . وفي مقدمة الديوان بدل هذه العبارة : « ولما

مدح أبو الطيب أبا شجاع فاتك شق على الأسود وشقت عليه قصيدة الحمى » .

(٤) يريد فاتك الإخشيدى أبو شجاع وسنذكر له ترجمة وافية عند ذكر شعره فيه . وقد قاله في أثناء

مدحه لكافور وآخره للسبب المذكور .

(٥) قبل هذا في مقدمة الديوان : « وكانت للأسود عليه عيون » .

(٦) ع : « يهرون » تحريف مقدمة الديوان : « يسهرون » .

(٧) مقدمة الديوان : « يتفقون » .

بابه ، حتى يقف على حاله وهو يعلم ذلك ولا يظهر^(١) فهم .
 وكان يتسلى بفاتك وبالحدِيث معه ، وتوفى فاتكُ فعمل^(٢) أبو الطيب على
 الرحيل ، وقد أعد كل ما يحتاج إليه على مرّ الأيام في لطفٍ ورفقٍ ولا يُعلمُ به أحدًا
 من غلمانه ، وهو يظهر الرغبة في المقام ، وطال عليهم التحفظ ، فخرج فدفن الرّماح
 في الرّمْل ، وحَمَلَ الماءَ على الإيْل في اللّيل من النيل عدّة لعشر ليالٍ ، وتزوّد
 لعشرين وكتب إلى أبي القاسم^(٣) عبدالعزيز بن يوسف الحزاعي^(٤) .

١ - جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِبَيْلَيْسَ رَبُّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

وروى : بَيْلَيْسَ^(٥) وهو مكان بأعلى الشام دون مصر على بحر القلزم ،
 والمسعاة : واحدة المساعي^(٦) .

يقول : جزى الله العرب الذين هم أهل هذا المكان بمساعيها جزاء حسناً تقر^(٧)
 بذلك عيونهم . و « ربهَا » فاعل « جزى » : أى جزاها ربُّها .

٢ - كَرَاكِرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا

(١) مقدمة الديوان : « يعلم بذلك فلا يظهره لهم » .

(٢) ع : « فعمل » .

(٣) ق : « وركب إلى ابن القاسم . . . الحزاعي » تحريفات .

(٤) أحد رجال الصحراء نزل عنده المتنبي حين مرّ ببلييس فأضافه وأكرمه وسيره . انظر ذكرى

أبي الطيب ١٤٥ . الواحدى ٦٩٥ : « وقال بمصر وكتب إلى عبدالعزيز بن يوسف الحزاعي » . التبيان
 ٤ / ٢٤٩ : « وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الحزاعي » . الديوان ٤٨٨ قريب جداً من هذه المقدمة . فى

العرف الطيب ٥٥٦ : « وكتب إلى عبد العزيز بن يوسف الحزاعي فى بلييس يطلب منه دليلاً فأنفده إليه » .

(٥) بلدة فى الشمال الشرقى لمدينة القاهرة على طريق الإسماعيلية وتطل على الصحراء الشرقىة لجمهورية

مصر العربية . كان يسكنها قبائل بدو ، وقد تحضرت الآن . فيها توفى الخليفة العزيز الفاطمى ، وكانت مركزاً
 حربياً فى أيام الصليبيين والأيوبيين ، وفى ياقوت : بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام ثم

يذكر البيتين الأولين للمتنبي وفى النسخ « بتليث » مكان : « بَيْلَيْس » .

(٦) وهى المكرومة .

(٧) أى تبرد . كناية عن السرور .

« كراكير »^(١) أى جماعات ، وهى بدل من « عرب » .

يقول : جفون سيوفهم فقدت نصولها ، وجفون عيونهم فقدت نومها : لأنهم يسهرون لطلب المعالي ، شاهرين سيوفهم للذب عنهم^(٢) . ولما ذكر سهر عيونهم ، ذكر سهر جفون السيوف ؛ لتجانس اللفظ .

٣ - وَخَصَّ بِهَا^(٣) عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ

فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

روى : « مَعِينُهَا » و « مُعِينُهَا »^(٤) والهاء فى « بها » يرجع إلى الأرض : التى هى بليس . وقيل : إلى الدعوة التى يدل عليها قوله : « جزى الله » والهاء فى « غَيْثُهَا » و « مَعِينُهَا » يرجع إلى العرب : أى خص الله بهذه الدعوة هذا الرجل ، فإنه سيد هذه العرب ، يقوم جوده لها مقام الغيث . والمعين : الماء الجارى من العيون .

٤ - فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

القبيل : الثلاثة فصاعداً من ولد أب واحد ، أو من قوم شتى . والقبيلة : لانتقال إلا فى ولد أب واحد ، والحلة : جماعة بيوت الأعراب والجمع الحلل . يقول : زَيْنَ فى عَيْنِي قَبِيلَهُ^(٥) وصار قومه مفتخرين به وبشرفه ، وكم سيد لا يتجاوز فخره إلى غيره .

(١) هم جماعات من قيس بن عيلان . وقيس عيلان قبيلة . الواحدى والعرف الطيب والتبيان .

(٢) ع : « عنها » .

(٣) فى الواحدى والتبيان والعرف الطيب « وخص به » .

(٤) ع : « معينا » .

(٥) ع : « قبيلته » .

(٢٦٥)

وَأَخْفَى ^(١) طَرِيقَهُ فَلَمْ يَأْخُذُوا لَهُ أَثْرًا حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : هَبْ سَارَ
فَهَلْ مَعَا أَثْرُهُ ؟

وَقَالَ بَعْضُ الْمَصْرِيِّينَ : إِنَّمَا أَقَامَ حَتَّى عَمَلَ طَرِيقًا تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَتَبِعَهُ الْبَادِيَةُ وَالْحَاضِرَةُ وَمَنْ وَثِقُوا بِهِ مِنَ الْجُنْدِ ، وَكَبُرُوا إِلَى عَوَالَةِ الْحَوْفِيِّينَ ^(٢)
وَالجِفَارِ وَغَزَّةَ وَالشَّامَ وَجَمِيعَ الْبَوَادِي . وَعَبَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بَنَجَةَ
الطَّيْرِ ^(٣) إِلَى الرَّثْنَةِ ^(٤) حَتَّى خَرَجَ إِلَى مَاءٍ يَعْرِفُ بِنَخْلٍ ، وَتَسَمَّيَ الْعَامَةَ بَحْرًا ^(٥) فِي
الْتِيهِ ^(٦) بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَلَقِيَ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ رَكْبًا وَخَيْلًا صَادِرَةً عَنْهُ ، فَقاتَلُوهُ فَأَخَذْنَاهُمْ
وَتَرَكْنَاهُمْ ، وَسَارَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ قَرْبِ النَّقَابِ ، فَرَأَى الرَّادِّينَ لِبَنِي سَلَمَ عَلَى
قَلْوَصَيْنِ ، فَرَكِبَ الْخَيْلَ وَطَرَدَهُمَا حَتَّى أَخَذَهُمَا ، فَذَكَرَا لَهُ أَنَّ أَهْلَهَا أَرْسَلُوهُمَا
الرَّادِّينَ ، وَوَاعَدَهُمَا ^(٧) النَّزُولَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَبَقَاهُمَا وَرَدَّ عَلَيْهِمَا
الْقَلْوَصَيْنِ وَسَلَّحَهُمَا ، وَسَارَ وَهَمَا مَعَهُ حَتَّى تَوَسَّطَ بِيوتَ بَنِي سَلَمَ آخِرَ اللَّيْلِ . فَضْرَبَ
لَهُ مَلَاعِبُ ابْنِ أَبِي النَّجْمِ خَيْمَةً بِيضَاءَ وَذَبَّحَ لَهُ .
وَعَدَا وَسَارَ إِلَى النَّفْعِ ^(٨) فَتَزَلَّ بِبَادِيَةٍ مِنْ مَعْنِ وَسَنَسِيسَ ^(٩) فَذَبَّحَ لَهُ عَفِيفُ

(١) ق : « وَأَخْفَى » بِيَاضِ مَكَانِهَا .

(٢) مَقْدَمَةُ الدِّيوانِ : « إِلَى أَعْيُنِهِم بِالْحَوْفِيِّينَ » . وَالْعَوَالَةُ : أَيْ الْمُسْتَعَانُ بِهِمْ . اللِّسَانُ .

(٣) ع : « بَتَحْتَ الطَّرِيقِ » وَالْمَذْكُورُ عَنْ مَقْدَمَةِ الدِّيوانِ . وَبَنَجَةُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ وَأَرْضِ

الْتِيهِ . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ .

(٤) ق : « إِلَى الْمَدِينَةِ » .

(٥) ع : « نَخْرًا » .

(٦) الْتِيهِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ سِينَاءَ .

(٧) مَقْدَمَةُ الدِّيوانِ : « وَوَاعَدُوهُ » . فِي النِّسْخِ : « وَوَاعَدَا مَهْمَا » .

(٨) ق : « النَّفْعِ » .

(٩) ق : « بَيْنَ مَعْنِ وَسَفِينِ » . ع : « مِنْ مَعْنِ وَسَبِينِ » .

المعنى غنماً وأكرمته ، وغدا من عنده وبين يديه اثنان ^(١) من جديم يدلّانه ، فصعد في النَّقَب المعروف بترّبان ، وفيه ماء يُعرف بعرند ^(٢) فسار يوماً وبعض ليلة ^(٣) ونزل .

وأصبح فدخّل حِسمى ^(٤) وحِسمى هذه أرضٌ صُلْبَةٌ تُوَدِّي إلى أثر النَّخْلَة من ليها ، وتنتبت جميع ^(٥) النبات ، مملوءة جبّالا في كبد السماء ، متناوحة ملمس الجوانب ^(٦) إذا نظر الناظر إلى قَلَّةٍ أحدها قتل عنقه - حتى يراها - بشدّة . ومنها ما لا يقدر أحدٌ أن يصعده ^(٧) ، ولا يكاد القنّام يفارقه ، ولهذا لما قال النابغة :
وأصبح عالقا بجبال حِسمى دِقاق التُّربِ مُخترِمَ القنّام ^(٨)
اختلف الناس في تفسيره ، ولم يعلموا ما أَرادَه .

يكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث رآها ^(٩) لأنها لا مثل لها في الدنيا ، ومن جبالها جبلٌ يعرف بإرم ^(١٠) عظيم العلو ، تزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ^(١١) - فوجد بني فزارة بها شاتين ، فتزل بقومٍ من عدى فزارة ^(١٢) ، فيهم أولاد لاحق بن محلب ، وكان محلب هذا خرج يطلب ناقه له

(١) ع ومقدمة الديوان : « لَصان » . بدل : « اثنان » .

(٢) ع : « غرند » مقدمة الديوان « غرندل » . وفي معجم البلدان . غرندل : قرية من أرض السراة من الشام . (٣) ع : « يومه وبعض ليلته » .

(٤) يصف ياقوت أرض حسمى فيقول : أرض بادية الشام . وقيل : إنها أرض غليظة وماؤها كذلك لاخير فيه تنزلها جذام . ثم ذكر بعض أبيات المتنبي فيها .

(٥) « سائر » في مقدمة الديوان .

(٦) ق ، شو : « مساحوحة فليس الجوانب » .

(٧) ع . ق ، شو : « ما لا يقدر عليه أن يصعده » .

(٨) التبيان ٢٦٩/٤ ومقدمة الديوان ٤٩٠ .

(٩) ع : « يراها » .

(١٠) إرم : قال ياقات : اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام .

(١١) ق : « على البادية فوجد بني فزارة » إلخ والتكلمة من سائر النسخ وياقوت « حسمى » .

(١٢) انظر نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي ٣٥٧ .

فقدَها ، وكانت بنو فزارة قد أخذت غزياً غزتها (١) فكانت الأسرى في القَد بين البيوت (٢) ، فسمِعَه (٣) بعضُ الأسرى ينشد الناقة فقال له : هي بموضع كذا وكذا وجدناها أمس وشربنا لبنها وتركناها لنعود فأنخذها . فقال محلب : على شهادتكم يامعشر العرب ، ثم عاد فلبس سلاحه وركب فرسه فقال : الغزى ضيوف فخلصهم من القَد بعد اختلاف الناس وخوف الشر . فرد عليهم كل شيء أخذ لهم وقراهم وسيرهم وميرهم (٤) فقال محلب (٥) :

فإن تك ناقتي منعت غزياً تجرُ صرارها ترعى الرّحابا
فأى فقى أحقّ بذاك منى وأجدل في العشرة أن يهابا (٦) ؟

[٣٢٨ - ب] وكانت بينه (أى بن أبي الطيب) وبين أمير فزارة : حسان بن حكمة (٧) مودةً وصداقة . فنزل يجار للقوم ليوارى عنهم ، فلا يعلم ما بينه وبينهم ، واسم الجار : وردان بن ربيعة من طيء ، ثم من معن ثم من بني شيبب ، فاستغوى عيبه وأفسدهم عليه ، وأجلسهم مع امرأته ، فكانوا يسرقون له الشيء بعد الشيء من رحله .

وطابت حسمى لأبي الطيب فأقام بها شهراً ، وكتب كافوراً إلى من حوله من العرب ووعدهم ، وظهر لأبي الطيب فساد عيبه ، وكان الطائي يرى عند أبي

(١) ق ، شو : « غيرنا غزتها » تحريف . والغزى : اسم جمع بمعنى غزاة . اللسان .

(٢) ق : « في القَد بين بين البيوت » مقدمة الديوان « في القَد بين البيوت » . والقَد : السير من

الجلد .

(٣) ع : « فلمحه » .

(٤) ق : « وميرهم » . ع : « وميرهم » . والميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه والمعنى أعطاهم طعام

السفر . اللسان .

(٥) ق ، ع : « فقال محلب » مقدمة الديوان : « وقال » . فقط .

(٦) مقدمة الديوان ٤٩١ .

(٧) ع : « وكانت بينه وبينهم وبين فزار حسان بن حكمة » إلخ . مقدمة الديوان : « وكانت بينه وبين

أمير فزارة حسان بن حكمة » إلخ .

الطيب سيفاً مسعوراً فيسأله ^(١) أن يريه إياه فلا يفعل ؛ لأنه كان على قائمه ونعله ذهب ^(٢) من مائة مثقال ، وكان السيف لاثنى له ، فجعل الطائي ^(٣) يجتال على العييد بامراته طمعا في السيف ؛ لأن بعضهم أعطاه خيره ، فلما أنكر أبو الطيب أمر العييد ووقف على مكاتبه ^(٤) كالمور لكل العرب التي حوله في أمره ، أنفذ رسولا إلى فتى من بني فرارة ، ثم من بني مازن من ولد هرم بن قطبة ^(٥) . [بن سيار يقال له : فليته بن محمد وفيهم يقول بعض البادية :

إِذَا مَا كُنْتَ مُضْرِبًا فَجَاوِزْ بَنِي هَرَمِ بْنِ قُطْبَةَ أَوْ دَثَلُوا
إِذَا جَاوَرْتَ أَدْنَى ^(٦) مَازِنِي قَدْ أَلْزَمْتَ أَقْصَاهَا الْجَوَارَا ^(٧)

وكان واقفه قبل ذلك على المراسلة فسار إليه . وترك أبو الطيب عييده نياماً ^(٨) وتقدم إلى الجبال فشد على الإبل وحمل خوفاً أن يجتس ^(٩) عنه عييده في الليل ، ولم يعلموا حتى نهبهم ^(١٠) وطرحهم على الإبل وجنب الخيل ، وسار تحت الليل والقوم لا يعلمون برحيله ، ولا يشكون أنه يريد اليابس ، فلما صار برأس الصوان ^(١١) أنفذ فليته ^(١٢) بن محمد إلى عرب بين يديه وتوقف .

(١) ع : « فسأله » .

(٢) « لأنه كان قائمه ونعله ذهب » إلخ .

(٣) ع : « الطائي » ساقط .

(٤) ع : « مطالبة » .

(٥) ق : « هرمز بن قطبة » تحريف . ع : « بن قطبة أو دثار » .

(٦) ق : « أقصى » .

(٧) (٧) نسب البيتان إلى المتنبي في زيادات الواحدى ٨٥٩ وفي النسخ من « ابن سيار » إلى آخر البيت الأول « ساقط والتكملة من مقدمة الديوان .

(٨) ع : « نياما » مهمله .

(٩) « يجتس » مكانها بياض في ق : وفي . ع : « يجس » تحريف .

(١٠) ع : « أنهبهم » .

(١١) ق : « فلما سار الصوان » .

(١٢) ق : « أنفذ قبيلة » . ع : « فتيلة » تحريفات .

وأخذ أحد العبيد في الليل السيف فدفعه إلى عبد آخر ودفع إليه فرسه ، وجاء ليأخذ فرس مولاه فانتبه أبو الطيب فقال الغلام : « أخذ العبد فرسي أخذ العبد فرسي ،^(١) يغالط بهذا الكلام ، وعدا نحو الفرس ليقعد على ظهره ، والتقى هو وأبو الطيب عند الحصان ، وسل العبد السيف فضرب رسته^(٢) ، فضرب أبو الطيب وجه العبد فقسمه ، فخر على رثمة أنفه^(٣) ، وأمر الغلمان فقطعوه ، وانتظر الصباح وكان هذا العبد أشد من معه وأفرسهم .

فلما أصبح أتبع العبد علياً الخفاجي وعلواناً المازني ، فأخنا أثره ، فأدركاه عصرًا ، وقد قصر الفرس الذي تحته ، فسألها عن مولاه فقالا جاءك من ثم ، وأشارا إلى موضع ، فلنا منها كالعائد وهو يتبصر^(٤) فقالا له : تقدم ، فقال : ما أراه ، فإن رأيت جئتكما^(٥) وإن لم أره فما لكما عندي إلا السيف ، فامتنع عنها وعادا في غد ، ووافقا عودة فليتة فقال فليتة : لقد كان فيها جرى خيرة ، لأن الوقت الذي اشتغلتم بقتله فيه كانت سرب الخيل عابرة مع ذلك العلم ، ولو كنتم زلتم عن موضعكم لحدث بعضكم بعضا ، فقال أبو الطيب ارتجالا^(٦) :

١ - فَإِنْ تَكْ طَيْبِي كَأَنَّ لِي ثَامًا فَأَلَامُهَا رَيْبَعَةٌ أَوْ بَنُوهُ

يقول : إن كانت طيبىء لثامًا فريبعة (الذي هو أبو وردان) وبنيه أكثرهم لثومًا^(٨) . وقوله : « أوبنوه » معناه : وبنيه « أو » في معنى الواو [٣٢٩ - ١] .

(١) « أخذ العبد فرسي » دون تكرير أو قل توكيد في ع ومقدمة الديوان .

(٢) ق : « رأسه » .

(٣) ق : « رثم أنفه » وهي ساقطة من مقدمة الديوان .

(٤) ق : « كالعائد وهو يتبصر » مكانها بياض . (٥) ع : « جئت لكما » .

(٦) الواحدى ٦٩٦ : « وقال يهجو وردان بن ربيعة من طيبىء الذى نزل به في طريقه إلى مصر » .

التبيان ٤ / ٢٦٨ : « وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده » . الديوان ٤٨٩ - ٤٩٣ قريب من المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٥٧ .

(٧) في الديوان والتبيان : « إن تك » . الواحدى : « وإن تك » العرف الطيب : « لئن تك » .

(٨) في النسخ : « لثوم » .

٢- وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لِغَيْرِهِمْ أَبُوهُ

يقول : إن كانت طيبى كراما ، فأبو وردان ليس منهم ، بل من غيرهم ، لأنه لثيم وطيبى كرام . و « كانت » فى البيتين زائدة ، والتقدير : إن تك طيبى كراما ، وإن تك طيبى لثاما .

٣- مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بِعَبْدٍ يَمِجُّ اللَّوْمَ مَنخَرُهُ وَفُوهُ

حِسْمَى : أرض بالسماوة . ويقال : مَنخَرٌ : بفتح المم وكسرهما . يقول : نزلنا عليه بحسمة ، فوجدناه عبداً لثيماً يمجُّ^(١) اللوم أنفه وفوه .

٤- أَشَدُّ بِعَرْسِهِ عَنَى عَيْدِي فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ

« أشدُّ » أى فرق . والباء للسبب أى بسبب عرسه^(٢) . يقول : فرق عنى عيدى وأفسدهم بامراته وأتلفهم ، وهم أتلفوا مالى .

٥- فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلَى الْوَجُوهُ

يقول : إن كانت خيلى شقيت بأيدى عييدى : أى سرقوها ، فقد شقيت بسيفى وجوهمهم .

يصف ما كان من أخذ عبيده فرسه ، وقتله للآخر^(٣) .

(١) يمج : يقذف والمعنى : مررنا منه بعبد قد امتلأ لؤماً حتى لو كان اللوم جسماً لسال من أنفه وفوه .

(٢) عرسه : بكسر السين . امرأته .

(٣) وذلك أن عبيدين له أخذوا فرساً وسيفاً له . فنجا أحدهما وهرب . وقتل أبو الطيب الثانى . انظر

مقدمة القطعة رقم ٢٦٥ .

(٢٦٦)

وقال يهجو وردان بن ربيعة^(١) :

١- لَحَا اللَّهُ وَرَدَانًا وَأُمَّ أُمَّتٍ بِهِ لَهُ كَسْبُ خَنْزِيرٍ وَخَرْطُومٌ ثَعْلَبٍ

يقول : لعن الله ورداناً وأمه التي أتت به^(٢) فإنه قبيح الوجه لئيم الكسب ، يقود على أهله ويكتسب بالقيادة .

وإنما خص «كسب خنزير» لأن كسبه لا يتضمن الشجاعة ، بخلاف سائر السباع ، وقيل : لأنه يفسد الزرع ونحوه مما لا يفسده سائر السباع ، فلما كان هذا الرجل أفسد عبيده شبهه به . وقيل : لأنه يأكل العذرة والأقذار ، فشبهه به لقبح كسبه من جهة القيادة ، وجعل له خرطوم ثعلب^(٣) : أي أنفه ، وشبهه به ؛ قباحة ووحشة .

٢- فَمَا كَانَ مِنْهُ الْعَذْرُ إِلَّا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ بِالْأَبِ^(٤)

يقول : عذره لي : دلالة على أن أمه غدرت فيه بأبيه ، فجاءت به لغير ريشة^(٥) . وروى : « من الأم والأب » : أي أن أبويه كانا غادرين^(٦) .

(١) الواحدى ٦٩٧ : « وقال يهجو أيضا » . التبيان ٢١٩/١ : « وقال يهجو وردان بن ربيعة الطائي ، وقد أفسد عليه غلامه عند منصرفه من مصر » . اللديوان ٤٩٣ : « وقال فيه » .
(٢) قال الواحدى : هي بنت وردان وهي الدودة التي تأكل العذرة ، لاتفاق الاسمين جعله كالحنزير الذى يأكل العذرة .

(٣) قال الواحدى : يريد بقوله خرطوم ثعلب أنه ناتئ الوجه . وقال صاحب التبيان جعل له خرطومًا ، لأنه كبير الأنف والقسم ، ناتئ الوجه ، فوجهه كخرطوم الثعلب .

(٤) ق ، شو ، ع : « من الأم والأب » .

(٥) المراد به ولد الزنا . وفي الحديث : « من ادعى ولدًا لغير ريشة فلا يرث ولا يرث » اللسان

« رشد » .

(٦) يريد أن العذر موروث له .

٣- إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَنٍ عَرِسِهِ فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْمَ مَكْسَبٍ !!
الهَنُ : كناية عن الفرج .

يقول : ما ألام إنساناً يقود على امرأته ويكسب بينها ، وما ألام كسبه ذلك !

٤- أَهَذَا اللَّذِيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ
هما الطَّالِبَانِ (١) الرَّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ

يقول : أهذا الذي تنسب إليه بنت وردان (٢) ! نكد عاهرة ، وأظهر التجاهل لوردان . ثم قال : هما يطلبان الرزق من أقبح وجوهه ، هو يطلبه بالقيادة ، وتلك تطلبه بالفجور والزنا .

٥- لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَى الْغَدْرَ عَنْ تُوْسٍ طَيْبِي
فَلَا تَعْدِلَانِي رَبُّ صِدْقٍ مُكْذَبٍ

التوس والسوس (٣) : الأصل .

يقول : كنت أنهي الغدر عن أصل طيبىء ، فكان الأمر بخلاف ذلك ، فلا تعدلاني يا صاحبي ، فرب صدق مكذب .

(٢٦٧)

وقال أيضاً بصف العبد الذي قتلته (٤) [وهو في طريقه من مصر إلى العراق]

١- أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِيَهْنًا أَنَا فَا
٢- لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرُوسًا لَهُمْ أَطْرَنَ عَنْ هَامِيَهْنٍ أَقْحَافًا

(١) ق . شو : « هما يطلبان » .

(٢) بنت وردان : دوية كالحنفاء تألف الأماكن القفرة .

(٣) ق : « التوس والتوس » تحريف وقد جاء في اللسان : السوس : الأصل . يقال الكرم أو اللزم من سوسه أى من أصله .

(٤) الواحدى : « وقال أيضاً في العبد الذى أخذ سيفه وفرسه » . البيان ٢ / ٢٩٢ : « وقال فى عبده

إذ أخذ فرسه » . الديوان ٤٩٤ : « وقال أيضاً » . العرف الطيب ٥٥٧ .

[٣٢٩ - ب] يقول : استعددتُ لكل غادر سيوفاً أقطع بها أنوفهم ،
 و « أَطْرَنَ » فعل ضمير الأسياف . والأقحاف : جمع قحف ، وهو العظم
 الذى يكتنف الدماغ . وقيل : لا يقال له قحف حتى يبين عن الرأس ^(١) .
 يقول : لا رحم الله رءوساً أطارت أسيافى عن هامهن أقحافها . والضمير فى
 « هامهن » « للأرؤس » .

٣- مَا يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْتِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونَ آآفَا
 قوله : « وأن تكون المئون آآفا » فيه محذوف . أى غير أن تكون . وقيل :
 « ألا يكون » فحذف لا .

يقول : لا ينكر السيف منهم إلا قلتهم ؛ لأنه يتمنى كثرة الغادرين ، وأن يكون
 بدل كل مئة ألفاً ، فهو لا ينكر إلا قلتهم ، وألا يكون المئون ألوفاً .

٤- يَا شَرُّ لَحْمٍ فَجَعْتُهُ بِدَمٍ وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا
 روى : « زار » و « زاد » و فاعله قيل : اللحم ، وقيل : الدم .
 و « الخامعات » ^(٢) الضباع .

يقول مخاطباً للحم عبده الذى قتله : أنت شر لحم فجعته ^(٣) بإراقة دمه ،
 فشرت الضباع من دمه ، وأكلت الضباع هذا اللحم ، فصارت أجوافها ، فكانه
 زارها . وقوله : « فجعته بدم » أى فرقت بينه وبين دمه لما قتله .

٥- قَدْ كُنْتَ أَغْنَيْتَ عَن سُوْأَلِكِ بِي مَن زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَآفَا
 عَفْتُ الطَّيْرَ وَزَجَرْتُهَا بِمَعْنَى تَفَاءَلَتْ بِهَا وَ « مَنْ » نَصَبٌ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى هُوَ
 « سُوْأَلِكِ » .

(١) القحف « بكسر القاف » : أحد أقحاف ثمانية تكون علية عظمة هى الجمجمة وفيها الدماغ .
 وأيضاً القحف : ما انفلق من الجمجمة فبان .
 (٢) وسميت الخامعات لأنها تجمع فى مشيها ، وذلك أن فى مشيها شبه عرج ولذلك قيل لها : العرجاء .
 (٣) فجعه : أوجعه بشيء يكرم عليه . والفجعة : المصيبة المؤلة توجع الإنسان . اللسان .

يقول : كنت غنياً عن أن تسأل الكهَّانَ^(١) ، والزاجرين للطير عن حالى فى تعرضك لى ، لأنى كنت أعلم بحالى منهم .

٦- وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا

يقول : وعدتُ سبى هذا أن أقتل به كلَّ من تعرَّض له ، فلما اعترضت له حين أردت أخذ فرسى ، وخفتُ أن تفوته وأخلف سبى ما وعدته ، فقتلتك .

٧- لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ إِنْ ذُكِّرْتَ وَلَا تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافًا

يقول : إذا ذُكِّرْتَ لا تُذَكِّرْ بحير ، ولا يُنسب الحير إليك ولا تبكيك عينُ تفقدك .

أخذه من قول الله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ)^(٢) .

٨- إِذَا أَمْرُو رَاعِنِي بِغَدْرَتِهِ أَوْرَدْتُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

يقول : من خوَّفنى بغدره قتلته ، وأوردته الغاية التى يخافها وهى الموت .

(٢٦٨)

وسار أبو الطيب حتى نظر إلى آثار الخيل ، ولم يجد مع فليته خبراً عن العرب التى طلبها فقال له : احرف^(٣) بنا على بركة الله تعالى إلى دومة الجندل^(٤) . وذلك أنه أشفق أن تكون عليه عيون بحسمى قد علمت أنه يريد البياض^(٥) ،

(١) كان هذا العبد سأل عائفاً عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زين له الغدر به . الواحدى .

(٢) سورة الدخان ٢٩/٤٤ . (٣) مقدمة الديوان « احرق » .

(٤) شمال غزى نجد وبها جبل طى وقيل كانت فيها وقعة التحكم بين على وعمان . انظر معجم

البلدان .

(٥) البياض من الأرض مالا عمار فيه . اللسان .

فسار حتى ورد البويرة^(١) بعد ثلاث ليالٍ ، وأدركتهم لصوصٌ فأخذت آثارهم وهم عليها ، فلم يطمعوا فيهم ، وسار معه منهم حمصي بن القلاب ، فلما توسط البُسيطة^(٢) رأى بعض العبيد ثوراً يلوح فقال : هذه منارة الجامع . ونظر آخر نعامة في جانبه فقال : وهذه نخلة . فضحك أبو الطيب [٣٣٠ - ١] وضحكت البادية فقال^(٣) [يذكر ضلال غلانه في حذر الأشباح التي لاحت لهم في البادية] :

١- بُسِطَةٌ مَهْلًا سُقِيَتِ الْقِطَارَا تَرَكَتِ عِيُونَ عَيْدِي حَيَارَى
« بُسِطَةٌ » : أرض بقرب الكوفة .

يقول : سفاك المطر يا بُسِطَةَ مَهْلًا ، فَإِنَّكَ حَيَّرْتَ عِيُونَ عَيْدِي . فدعا لها بالسُّقْيَا . ولم يدع عليها لكي تكف عن التحير ، فلو دعا عليها لزادت في التحير ، فتلطف لها بالدعاء بالسُّقْيَا .

٢- فَظُنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ وَظُنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
« الصُّوَار » القطيع من البقر [الوحشي] .

يقول : حَيَّرْتَ عِيُونَهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ النَّعَامَ نَخِيلَ ، وَأَنَّ الثُّورَ مَنَارَ الْجَامِعِ .

٣- فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضُّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا

يقول : لما سمع صحابي ذلك ضحكوا حتى خافوا أن يسقطوا عن إبلهم ، فتعلقوا برحالهم ، وفيهم من ضحك ضحكاً معتدلاً ، وفيهم من جاوز الحد في

(١) البويرة : تصغير البئر الذي يستقى منه الماء . ويطلق على عدة أماكن منها : موضع قرب وادي القرى قرب بسيطة وبسيطة : مفازة قرب الكوفة . انظر شرح البيت رقم ١١ وياقوت .
(٢) بلفظ التصغير أرض في البادية بأطراف الشام قرب الكوفة . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم ١ وفي مقدمة الديوان « بسيطة » .

(٣) الواحدى ٦٩٨ : « وقال أيضاً » . التبيان ١٤٧/٢ : « وقال عند منصرفه من مصر . وقد وصل إلى البسيطة . فرأى بعض غلانه ثورا . فقال : هذه منارة الجامع . ورأى آخر نعامة برية فقال : هذه نخلة » . الديون ٤٩٥ لمقدمة المذكورة . العرف . الضيب ٥٥٨ .

الضَّحْك . وروى : « قَسَطَ » أى عدل الضَّحْكُ فى بعضهم وجارى فى بعضهم ^(١) :
وروى « قصد » وهو فى معناه .

(٢٦٩)

وَوَرَدَ الْعُقْدَةَ ^(٢) بَعْدَ لَيْالٍ ، وَسَقَى بِالْجَرَاوِي ^(٣) ، وَاجْتَازَ بِنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ
وَهُوَ بِالْبَرِيَّةِ وَالْأَضْرَاعِ ^(٤) فَبَاتَ فِيهِمْ ، وَسَارَ إِلَى أَعْكُشَ حَتَّى نَزَلَ الرَّهْمِيَّةَ ^(٥) .
وَدَخَلَ الْكَوْفَةَ فَقَالَ [يَصِفُ مَنَازِلَ طَرِيقِهِ وَيَفْخَرُ بِمَسِيرِهِ فِي الْبَادِيَةِ وَيَهْجُو كَافِرًا]
فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ^(٦) سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ :

١- أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلِيِّ فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبِيِّ

« الخيزلى » و « الخوزلى » ^(٧) : مشية النساء ، وهى مشية فيها تشبى وتفكك ،

(١) ق : « وجارى فى بعضهم » ساقطة .

(٢) المراد بها عقدة الحوف ، فى سماوة كلب . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم ١٢ .

(٣) الجراوى : بضم الجيم وفتحها مكان معروف ومنهل مخصوص لطيبى . ابن جنى فى الفسر ١٣
وياقوت .

(٤) ق ، ع : « الأضرع » تحريف . والأضرع : اسم بركة من حفر الاعراب فى طريق الحاج .
ياقوت وانظر شرح البيت رقم (١٤) .

(٥) الرهيمية : ضيعة غربى الكوفة . النظام لابن المستوفى وشرح البيت رقم ١٦ .

(٦) ع : « ربيع الثانى » .

ق : انفردت بزيادة هذه العبارة بعد ذلك « قال الشيخ أستاذنا وأنشدها إنشادا » . الديوان والواحدى
والعرف الطيب ٥٥١ : « فى شهر ربيع الأول » . الفسر ١/ ١٢١ . الواحدى ٦٩٩ : « وقال لما دخل
الكوفة يصف طريقه من مصر إليها ويهجو كافوراً فى شهر ربيع الأول سنة ٣٥١ » . التبيان ١/ ٣٦ : « وقاله
بذكر خروجه من مصر وما لى ويهجو الأسود » . الديوان ٤٩٥ قريب من هذه المقدمة إلا أنه ذكر أن ذلك
كان فى شهر ربيع الأول . العرف الطيب ٥٥١ .

(٧) ذكر ابن جنى أن : الخيزلى والخوزلى والخيزرى والخوزرى : بمعنى واحد وقال فضلاً عن المذكور
فى الشرح أنها من مثنى الخيل أيضاً . الفسر . وقال المعرى يقال : الخيزلى والخيزلى والخيزرى والخوزرى
بمعنى واحد . تفسير أبيات المعانى .

وه الهيدبي^(١) : مشية الإبل فيها سرعة .
 يقول : جعل الله كل امرأة تشى في مشيتها فداء لكل ناقة تسرع في سيرها^(٢) .
 وه الخيزلي ، وه الهيدبي ، نصب على صفة المصدر المحذوف : أى كل ماشية
 تمشى مشية الخيزلي والهيدبي .

٢- وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَّةٍ خُنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمِشَى

النجاة^(٣) : السريعة . والبجآوية : منسوبة إلى بجاوة ، وهى قبيلة من البربر ،
 يطاردون عليها في الحرب^(٤) ، والخنوف : التى تميل يدها في سيرها .
 يقول : جعل الله كل امرأة تمشى الخيزلي ، فدى كل ناقة سريعة . ثم بين أنه لم
 يفدهن بالابل لأن مشية الإبل أحسن من مشية النساء ، ولكن لأجل النفع والبعد
 من الضم . وه المشى : جمع مشية .

٣- وَلَكِنَّهُنَّ جِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعِدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى

يقول : إنما فديتهن بها ، لأن الإبل جبال الحياة : أى أسباب الحياة ، ينجوها
 الإنسان من المهالك ، وبها يكيد الإنسان عدوه ، ويدفع الأذى بها عن نفسه .

٤- ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَّهَ ضَرْبَ الْقِمَا رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا

(١) قال ابن جنى : يقال « الهيدبي » بالدال غير معجمة ، والدال أثبت . المرجع السابق ويمثله قال
 المعري في تفسير أبيات المعاني .

(٢) يعنى أنه من أهل السفر تعجبه الخيل القوية على السير ، وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون
 بمحاسن مشيهن .

(٣) قال المعري : هو اسم وضع للإناث دون الذكور لأنهم قالوا للناقة « نجاة » ولم يقولوا للبعير
 « نجى » تفسير أبيات المعاني .

(٤) وصف المتنبي تعطفها وتثنيها فقال : يرمى الرجل منهم بالحرية فإن وقعت في الرمية طار الجمل إليها
 حتى تناولها صاحبها ، وإن وقعت في الأرض أسرع الجمل إليها حتى يضرب بجيرانه الأرض ليأخذها
 صاحبها . الفسر ١/ ١٢٤ .

التيه : بريبة على جانب مصر ، وهي التي تاه فيها قوم موسى عليه السلام (١)
 يقول : [٢٣٠ - ب] ضربه بها إما للنجاة ، وإما للهلاك ، كما يفعل المقامر .
 ٥- إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيَبِضُّ السُّيُوفُ وَسُمِرَ الْقَنَا (٢)
 ٦- فَمَرَّتْ بِنَخْلِ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنَّهُ غِنَى
 «نخل» : ماء معروف . و«ركبها» : يعني نفسه وغلماؤه . أي مرت هذه الإبل
 على هذا الماء ، وأصحابها يغنون (٣) عن هذا الماء ، لما لهم من العدة ، وعن
 العالمين ، لقوتهم وشجاعتهم .

٧- وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّقَابِ بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى

«النقاب» : موضع (٤) ، يفترق منه طريقان : إلى وادي المياه ، وإلى وادي

القرى .

يقول : لما وصلنا إلى هذا المكان خيرتنا الإبل فقالت : خذ أي الطريقين
 شئت . وروى بالباء : أي خيرتنا (٥) . وقالت : هذا طريق وادي المياه ، و [هذا
 طريق] وادي القرى .

٨- وَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ ؟ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ : هَا

(١) ما ذكره هو المراد هنا فإنه ركبها إلى السماوة وتولى منها إلى العراق وتسمى بنية بني إسرائيل أو بطن
 نخل . وقد وقع لابن جني أن التيه اسم جنس فقال : التيه : الأرض التي يتاه فيها لبعدها يقال وقع فلان في
 التيه والتوه . انظر الفسر ١/ ١٢٥ .

(٢) يقول ابن جني : أي يتقدمها من يحميها ويمنع عنها ، ومعنى «قدمتها» أي تقدمتها . الفسر
 ١/ ١٢٦ والمعنى : إذا فرغت هذه الناقة تقدمتها الخيل الجياد ، لأنهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الإبل .
 وإذا لاقوا أعداء ركبو الخيل . ونسب الفرع إليها على حذف المضاف ، أي فرع راكبا . التبيان .

(٣) ع : «يعني» . ق : «يفتون» تحريفات .

(٤) من أعمال المدينة . ذكره ياقوت واستشهد بقول المتنبي المذكور هنا فيه . وقال المعري قوله :
 «النقاب» ليس هو اسم موضع بعينه وإنما هو من قولهم : ورد الماء نقابا . إذا لم يعلم حتى يرده فكأنه ادعى
 للإبل أنها من خيرتها تخبرهم بالمياه . ووادي القرى بدل من النقاب بدل تعيين . تفسير أبيات المعاني .
 (٥) ع : «أخبرتنا» .

تُرْبَان^(١) : موضع و «ها» حرف إشارة . والمراد : ها هي هذه ، فحذف الجملة وترك الحرف الذي هو «ها» .

يقول : لَمَّا وصلنا إلى تَرْبَان سألناها عن أرض العراق فقالت عندما كنا بتربان : ها هي هذه بين أيديكم . يعنى العراق . فعلى هذا يكون الواو للحال . وقيل : معناه أنها قالت : نحن قد حصلنا^(٢) بتربان ، وهي قرية من العراق^(٣) فيكون ذلك من قول الإبل .

٩- وَهَبَتْ بِحِسْمَى هُبُوبَ^(٤) الدَّبُورِ رِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبٌ الصَّبَا

« هَبَتْ » : أى أسرع . والدَّبُور^(٥) : من قِبَلِ الغرب ، ويستقبل المشرق ، وهو مهَبُ الصَّبَا . وقيل : الصَّبَا محلها من ناحية قِبلَةَ العراق ، والدبور يقابلها . يقول : إنها سارت بنا سيرا سريعا كأنها الدبور استقبلت مهَبُ الصَّبَا .

١٠- رَوَامِي الكِفَافِ وَكَبِدِ الوِهَادِ وَجَارِ البُورَةِ^(٦) وَادِي الغَضَى

« روامى » أى قواصد ، موضعه نصب على الحال . و« الكفاف ، وكبد الوهاد ، وجار البويرة »^(٦) كلها مواضع . ووادى الغضى بدل من « وجار البويرة »^(٧) .

يقول : إن هذه الإبل البجاوية قصدت هذه المواضع ، وعبرت عليها .

١١- وَجَابَتْ بِسَيْطَةَ جُوبَ الرَّدَا ءِ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا

« جَابَتْ » : أى قطعت . و« بسَيْطَةَ » : مفازة بقرب الكوفة .

(١) تربان : اسم لعدة مواضع ولعل المراد منها صقع بين سماوة كلب والشام . ياقوت وقال الواحدى : هي من أرض العراق .

(٢) ق ، شو : « قد خلصنا » . (٣) ع : « وهذه قرية من العراق » .

(٤) ق ، شو ، ع : « مهب » .

(٥) الدبور : الريح الغربية . والصبَا : الريح الشرقية . فالعنى هبت فى هذا الموضع كهبوب الريح الغربية مستقبلة جهة الشرق . (٦) ع : « البريدة » .

(٧) ق : من « وجار البويرة . . . وجار البويرة » ساقط انتقال نظره .

يقول : قطعت الإبل بسيطة وشقتها كما يشق الرِّداء ، ومسيرها بين النعام وبقر الوحش (١) .

١٢- إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ بِمَاءِ الْجِرَاوِيِّ يَعْضُ الصَّدَى

« عقدة الجوف » : موضع معروف، والجراوي (٢) : منهل معروف .
يعني : أنها سارت من بسيطة إلى عقدة الجوف ، فشربت من الجراوي حتى شفت بعض عطشها ، ولم تستوف الشرب عجلة أو حوقاً ، أو حرصاً على السير ، أو خشية أن يقلها كثرة الشرب [٣٣١ - ١] .

١٣- وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحَ وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى

صَوْرٌ ، والشغور : اسمها موضعين (٣) بقرب العراق (٤) .
يقول : سارت طول ليلها فظهر لها صَوْرٌ عند الصبح وظهر لها الشغور (٥) مع وقت الضحا .

١٤- وَمَسَى الْجُمَيْيَّةِ دَثْدَاوَاهَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

هذه أسماء المواضع ، والدثداء : سير سريع .
يعني : أنها وصلت إلى الجميية مساءً فأسرعت فيه السير ، وجاءت إلى الأضارع . والدنا : وقت الغداة .

(١) وذلك لأن هذه الأماكن بعيدة من الإنس تأوى إليها الوحوش . وهي موضع في سماوة كلب بين الشام والعراق . معجم البلدان .

(٢) الجراوي : منهل مخصوص ومعروف لطىء . انظر ياقوت والفسر ١/ ١٣٢ .

(٣) ع : « اسمها موضع » .

(٤) قال ابن جني : قال أبو عمرو الحرمي « صَوْرِي » اسم ماء فقلت لأبي الطيب وقد قرأت عليه هذا البيت فرائته قد تشكك وأرنى . سأله عن « صَوْرٍ » هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء وقال : قال لي

أعرابي : « إذا وردت الشغور فقد أعرقت » يريد العراق . الفسر ١/ ١٣٢ .

(٥) ق ، شو : « فظهر صور عند الصبح وظهر لنا الشغور » .

١٥- قَيْالِكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشٍ أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَّ الصُّوَى

« أَعْكُش » (١) : مكان معزوف . و « أَحَمَّ » أسود . و « الصُّوَى » : أعلام وحجارة تنصب على الطريق ، الواحدة : صَوَّة . وقوله : « قَيْالِكَ » تعجُّبٌ . و « لَيْلًا » نصب على التمييز .

يقول : ما أعجب ليلاً في أعكش ! وما أشدّ ظلامه وسواد البلاد ! حتى خفيت الأعلام .

١٦- وَرَدْنَا الرَّهِيْمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

« الرَّهِيْمَةُ » : قرية بقرب الكوفة . وعنى « بالجوز » ها هنا صدر الليل . يقول : وردنا الرهيمه وما بقى من الليل أكثر مما مضى (٢) .

١٧- فَلَمَّا أَنْخْنَا رَكْزَنَا الرَّمَا حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا

يقول : [لما نزلنا الكوفة] (٣) أنخنا إبلنا وركزنا رماحنا فوق العز والمكارم . يعنى هذا المسير فخر لنا على المحل ؛ لأننا أرغمنا به أنف كافور مع ملكه .

(١) أعكش : موضع بقرب الكوفة . العرف الطيب ٥٥٣ . وياقوت .

(٢) قال ابن المستوفى فى كتابه النظام : « الرهيمه » ضيعة غربى الكوفة .

وقال أبو الفتح : جوز كل شىء وسطه ، وعنى بالجوز ها هنا صدر الليل ، وما بقى من الليل أكثر مما مضى وهذا معنى قول ابن فورجه .

وقال أبو العلاء : الجوز : الوسط ، وبعض من لا علم له بالعربية يسأل عن هذا البيت ويظن أنه مستحيل لأنه يجب أنه لما ذكر الجوز ، وجب أن تكون القسمة عادلة فى النصفين ، فيذهب إلى أن قوله : « وما فيه أكثر مما مضى » كأنه نقض للكلام المتقدم وليس الأمر كذلك ، ولكنه جعل ثلث الليل الثانى كالوسط وهو الجوز . ثم قال : « وبقايه أكثر مما مضى » كأنه ورد ، وثلث الثانى قد مضى ربه وبقى ثلاثة أرباعه وأكثر ، وهذا بين واضح . والهاء فى باقية يجوز أن ترجع إلى الليل وإلى الجوز .

وقال القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز : أخطأ أبو الطيب لما قال : « فى جوزه » ثم قال : « وبقايه أكثر مما مضى » كيف باقية أكثر مما مضى ؟ ! وقد قال فى جوزه . وقال ابن فورجه : هذا تجن من القاضى والهاء فى جوزه لأعكش وهو مكان واسع . والرهمه : ماء وسط أعكش والكلام صحيح . انظر النظام وتفسير أبيات المعانى والفسر والواحدى والتبيان .

(٣) ما بين المعقوفتين عن الواحدى والتبيان والعرف الطيب .

١٨- وَبِتْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى

يقول : لما وصلنا إلى وطننا قبلنا أسيافنا شكراً لها ، ومسحنا عنها دماء الأعداء الذين قتلناهم بها .

١٩- لَتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ . أَنَّى الْفَتَى

يقول : فعلنا هذا ؛ ليعلم أهل مصر ، وأهل العراق ، وأهل العواصم (١) : (أى سيف الدولة) . أتى الفتى الكامل في جميع الخصال .

٢٠- وَأَنْى وَفَيْتُ وَأَنْى أَيْتُ وَأَنْى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا

يقول : فعلتُ هذا ؛ ليعلم من في مصر « أنى وفيت » بما وعدت (٢) من سيرى حيث قلتُ :

وإن بليتُ بودٌ مثلُ ودكم (٣)

و« أنى أبيت » ضم كافر ، وأنى قهرت كل طاغ .

٢١- وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبِي

« سيم » : أى كلف . والخسف : الذل .

يقول : [ما] كل أحد إذا قال قولاً ، صدق قوله كما [ل] فعله ، وليس كل من حُمل على ضمير أباه ودفعه عن نفسه .

(١) العواصم : جمع عاصم ، وهى الحصون التى شمالى سوريا بين حلب وأنطاكية ابتناها المسلمون لصد هجمات الروم ، منها : طرسوس ومرعش وملطية . انظر معجم البلدان .

(٢) يقول الواحدى المعنى : أنى وفيت لسيف الدولة .

(٣) هذا صدر بيت للمتنبي عجزه :

فإتتسى بفراقٍ مثله فن

٢٢- وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقَّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى^(١)

[٣٣١ - ب] « التوى »^(١) : الهلاك ، أى من كان له مثل قلبى ، دخل قلب الهلاك ، حتى يصل إلى العز والعلاء^(٢) .

٢٣- وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ وَرَأَى يُصَدِّعُ صُمَّ الصَّفَا

يقول : إن الإنسان لا يكفيه جرأة قلبه ، حتى يكون له رأى صائب ، وآلة يتوصل [بها] إلى مرامه ، وإلا أدته شجاعته إلى هلاكه .

٢٤- وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا

يقول : كل فعل يفعله الرجل على قدر شجاعته وهدايته ، وعلى حسب رأيه . ولما جعل الفعل طريقاً استعار فيه ذكر الرجل والخُطَا^(٣) .

٢٥- وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَأَكْرَى^(٤)

عنى بالخويدم : كافورا .

يقول : إنه قد نام عن الليل الذى سرنا فيه ، وكان فى حال يقظته أيضاً نائماً ،

لعنى قلبه لا من النوم الحقيقى .

٢٦- وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا^(٥) مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى

يقول : قد كان كافور على قرب ما بيننا فى المسافة بجسمه ، بعيداً منا ،

(١) ق . شو . « التوى » بالتون . ومعناه : البعد . وتوى الإنسان : هلك . فهو توى . اللسان .

(٢) انفراد التبيان من بين الشراح الذين وقفنا عليهم بتبادل البيتين ٢١ . ٢٢ فقد وضع الأول بدل

الثانى والثانى بدل الأول .

(٣) الخطى : جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين . أى كل طريق سلكه الإنسان فإنما تتسع خطاه

فيه على قدر طول الرجلين . وهذا مثل . أى كل أحد يبلغ مما يحاوله على قدر طاقته وهنئه .

(٤) ق : « قبل الأعمى كرى » .

(٥) ق . شو . ع : « على قربه بيننا » .

لجهله^(١) وعمى قلبه .

٢٧- لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخُصِيِّ أَنَّ الرَّهْوسَ مَقْرٌ النَّهْيَ

« النَّهْيُ » : العقول ، واحدها نُهْيَةٌ .

يقول : كنت قبل أن أرى كافورا أظن أن العقل يحلّ رهوس ، فكان الأمر لِمَا رأيت بخلاف ذلك .

٢٨- فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّمَا فِي الْخُصِيِّ

أى ظننت أن العقل يحلّ الرأس ، فلما رأيت كافورا وقلة عقله ، صحّ عندي أن محلّ العقل إنما هو الخُصِيُّ ؛ لأنه لما قُطِعَتْ خصيته زال عقله .

٢٩- وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبِكَاءِ

يقول : ماذا في مصر من أحوال عجيبة مضحكة ! ولكنه ليس يضحك منها ضحك فرح ، ولكنه يضحك تعجباً ، وهذا الضحك كالبيكاء .

٣٠- بِهَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَاحِ

يقول : من جملة ما فيها من المضحكات نبطيٌّ بها ، من أهل السَّوَادِ^(٢) ، يُقْرَأُ عليه أنساب العرب ، وهو يدرك هذه الأنساب ، وهذا مما يُضْحَكُ منه .

وكان اسم الرجل [ابن] خنزابة وكان أديباً بمصر^(٣) .

٣١- وَأَسْوَدٌ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

(١) ع : « على قرب ما بيننا في المسافة بعيدا منا يجسمه ، بعيدا منا لجهله » .

(٢) النبطي : واحد الأنباط وهم قوم من العجم كانوا يتزلون بالبطائح بين العراقيين . والمراد بالسواد : سواد العراق .

(٣) في النسخ : « خرداد » وفي ق ، شو : « وكان ريبا مصر » بدل : « وكان أديبا لمصر » تحريفات .

وابن خنزابة كان من أهم الأسباب في هرب كافور من مصر ، وهو جعفر ابن الفرات ، أبو الفضل بن خنزابة ، وزير ابن وزير ، من العلماء الباحثين ، من أهل بغداد ، نزل مصر واستوزره بنو الإخشيد =

ويقول : ومنها أسود قبيح الوجه ، تدلت شفته كأنها مقدار نصفه ، مع ذلك يقال له : أنت بدر الدجى ! وعنى به كافوراً .

٣٢- وَسِعِرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدْنَ نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ

الكركدن : كلمة تقال لكل قبيح ، وقيل : هو دابة بالهند^(١) .

يقول : ومنها شعري الذي مدحت به كافورا ، كان في ظاهره شعراً ، وفي باطنه رُقِيَةً أرقيه بها من جنونه^(٢) .

٣٣- فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا الْوَرَى

يقول : ما قلت فيه من المدح ليس بمدح له ، وإنما كان هجواً للناس ؛ لأنهم رغبوا عن الحمد^(٣) وجميل الذكر ، فأحوجوني إلى مدحه . فدحى له يدل على

= بها ، مدة إمارة كافور ، وبعد موت كافور قبض عليه ابن طنج وصادره وعذبه فترج إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معززا . له تأليف في أسماء الرجال والأنساب ، توفي بمصر وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها ، اشتهر بنسبه إلى ختابة وهي أم أبيه الفضل . ابن خلكان ١١٠/١ والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٤ . وقيل إن المتننى نظم فيه :

بَادِ هَوَاكَ صَبِرْتُ أَوْ لَمْ تَصْبِرَا وَبَكَكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
ولكنه لم يظفر منه بالعطاء المنتظر فلم ينشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه ثلاثة آلاف دينار . راجع ابن العماد في شذرات الذهب ٣٢/٣ .

وقيل : إن المتننى أراد أبا بكر المادرائى النسابة ، وإنما يتعجب لأنه ليس من العرب ويعلم الناس أنساب العرب . انظر الواحدى ٧٠٣ .

(١) الكركدن : حيوان من ذوى الحافر ، عظم الجثة ، كبير البطن ، قصير القوائم غليظ الجلد ، له قرن واحد قائم فوق أنفه ولذا يقال له : « وحيد القرن » ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر . وهو هندی وإفريقي . انظر المعجم الوسيط « كرك » والدميرى وقال ابن جنى الكركدن : كناية وهجو . الفسر ١٣٨/١ .

(٢) ذكر الواحدى ومن تبعه أن المعنى : رقية أرقية بها لأخذ ماله . يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة .

(٣) ق . شو : « العهد » .

سقوط الخلق وخسبهم (١)

٣٤- وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ فَأَمَّا بَرِّقٌ رِيَّاحٌ فَلَا

يقول : قد ضل قوم بالأصنام فمظموها لحسها ، وما سمعت أن أحداً عبداً زقاً (٢) منفوخاً ! فلولا جهل أهل مصر ، لَمَا رضوا بحكمه (٣) .

٣٥- وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

يقول : إذا لم يعلم الإنسان قدر نفسه ، فإن (٤) الناس يعلمون من حاله ما خفي عليه .

يعنى : أن كافر (٥) إن كان نسي ما كان فيه من الحسنة ومهانة القدر ، فالتاس يعلمون ذلك من حاله .

(١) أراد : أتى مدحت كافر ضرورة . فلو كان في الناس كريم يقينى عن مدح مثله لم أمدحه ، فلما لم يكن حصولوا لثاماً . فن ها هنا صار هجواً لهم . أحد المعلقين على الفسر ١/ ١٣٨ .
(٢) الزق : وعاء من جلد . يجر شعره ولا يتنف ويعد للشراب وغيره . اللسان . وذكر المعلق على ابن جنى فى الفسر ١/ ١٣٨ فقال : « زق رياح » يرمية بأنه كثير الريح وكان كافر عظيم البطن .
(٣) زاد الواحدى والبيان بعد ذلك هذا البيت .

وتلك صموتٌ وذا ناطقٌ إذا حرَّكوه فساً أو هذاً
وبهذا البيت يصير عدد أبيات القصيدة عند الواحدى والبيان ٣٦ بيتاً . ولما لم يذكر فى الفسر لابن جنى ولا فى الديوان . ولا فى العرف الطيب ولا فى الشرح الذى معنا أصبح عدد أبياتها ٣٥ بيتاً . هذا ولم يذكره المحقق فى زيادات الديوان وأتى به فى بعض النسخ الهامشية للديوان . ومن هنا فإنى أرجح أنه ليس للمتنبي وإنها حمل عليه .

(٤) فى النسخ : « كان » .

(٥) ع : « إن كافر إن كان نسي » . شو ، ق : « إن كان كافر إن كان نسي » .

(٢٧٠)

وقال أيضاً [يهجو كافوراً]^(١)١- وَأَسْوَدُ أَمَا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ نَخِيبٌ^(٢) وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَجِيبٌ

النَّخِيبُ^(٣) : الفارغ الخالي ، ويقال للجبان : نخيب . ومنخوب القواد :
يعنون أن صدره فارغ لا قلب فيه . والرَّجِيب : الواسع .
يقول : هذا أسود ضيق القلب بالمطاء ، جبان ليس فيه قواد ، وبطنه واسع
عظيم ، أو أنه شره ليس له همة إلا جوفه .

٢- يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكٌ وَشَيْبٌ

الماء في « به » للأسود ، وفي « أهله » للدهر ، و« غيظًا » مفعول له .
يقول : إن الناس إذا رأوا حالة^(٤) كافور ماتوا غيظًا على الدهر - حيث ألقى
الدهر إليه أزمة الملك - كما مات شيب العقيلي وفاتك [المجنون]^(٥) غيظًا على
الدهر .

٣- أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يُتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسَ وَهِيَ تَغِيبُ

« مخصاه » : موضع خصيته .

يقول : أخزيت بهجاني له ، فكأنني خصيته ثانية ، ثم رحلت عنه وتركته ينظر

(١) الواحدى ٧٠٤ : « وقال يهجو الأسود » . التبيان : لم ترد هذه القطعة . الديوان : ٥٠٠ :
« وقال أيضا » . العرف الطيب ٥٥٥ : « وقال يهجو » . وما بين المعرفتين زيادة أردنا بها التوضيح .
(٢) ق ، شو : « نخيب » .

(٣) النخيب : يقال قلب نخيب أى فاسد . ورجل نخيب أى ذاهب العقل ويجمع على « نُخْب »
اللسان . وفي الواحدى : يقال للجبان : نخيب ومنخوب ونخب .

(٤) ق ، شو : « إذا رأوا حاله ماتوا » .

(٥) قد مر ذكرهما . وسيأتي ذكر فاتك وأشعار المتنبي فيه بعد ذلك .

إلى الشمس وقت غروبها . أى لا يصل إلى ، كما لا يصل إلى الشمس إذا غابت .
ومثله للمجنون^(١) :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُتَّوِّبٍ^(٢)

٤- إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى
فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

يعنى : إذا علمتَ جميع خصال الخير فلا يطيب لأحد الحياة فى قربك .

(٢٧١)

وأشدهُ صديق له بمصر من كتاب الخيل^(٣) لأنى عبيدة^(٤) وهو [٣٣٢ - ب]
نشوان^(٥) :

تَلُومَ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقَحَّةً وَمَا تَسْتَوَى وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفْرَعٍ^(٦)

(١) هو قيس بن الملوخ : شاعر غزل من أهل نجد ، لقب بذلك لهيامه فى حب ليلى بنت سعد مات سنة ٦٨ . وقال الأصمعى : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لونة كلونة أى حبه التيمرى . موسم الأدب ٤٥/٢ . فوات الوفيات ١٣٦/٢ وخزانة الأدب ١٧٠/٢ - ١٧٢ والأغاني ١/٢ .
(٢) ديوانه ٥٣ ولسان العرب « غرب » ومحاضرات الأدباء ٧٤/٢ والواحدى ٧٠٤ . ومجموعة المعاني لمؤلف مجهول ١٥٨ وحجاسة ابن الشجرى ١٥٦ ضمن أبيات كثيرة فى ليلى منسوبة إلى محمد التيمرى وفى موسم الأدب ٤٥/٢ .

(٣) ق ، شو : « من كبار الخيل » تحريف . انظر إنباه الرواة ٢٨٦/٣ .

(٤) هو : أبو عبيدة معمر بن المنهى النحوى . من أئمة العلم والأدب واللغة مولده ووفاته فى البصرة سنة ٢٠٩ هـ نحو ٢٠٠ مؤلف منها كتاب الخيل .

(٥) لم ترد هذه القطعة فى الواحدى ولا التبيان ولا العرف الطيب ووردت فى الديوان ٥٠٠ .

(٦) نسب فى محاضرات الأدباء ٦٣٦/٢ إلى يزيد العبدى ، وهو شاعر جاهلى وروايته :

تَلُومَ عَلَى أَنْ أَعْطَى الْوَرْدَ لِقَحَّةً وَمَا تَسْتَوَى وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفْرَعٍ

والمفضليات ١٠٦٢ والشعر والشعراء ٣٤٥ ومعجم الشعراء ٤٨١ وفى إحدى نسخ الديوان الهامشية ٥٠٠ منسوب إلى الأعرج المعنى . وقد لامته امرأته على تفضيل فرسه عليها .

فأجابه أبو الطيب :

١- بَلَى تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ ، وَالْوَرْدُ دُونَهَا^(١)
إِذَا مَا جَرَى فِيكَ الرَّحِيقُ الْمُسَعَّعُ

« الْوَرْدُ »^(٢) . اسم فرس كان لقائل البيت . فلامته امرأته على قيامه بتعهده وإيثاره على عياله ، فردّ عليها بأبياتٍ منها هذا البيت ، ويبيّن [أن] هذا الفرس أنفع في حال الشدة منها .

فقال أبو الطيب : إن هذا غير مستمر ، بل هي مثل الورد ، بل الورد دونها في حال اللذة والشرب . والرحيق : الخمر . المشعشع : المزوج .

٢- هُمَا مَرْكَبَا أَمْنٍ وَخَوْفٍ فَصِلْهُمَا^(٣) لِكُلِّ جَوَادٍ مِنْ مَرَادِكَ مَوْضِعٌ

يقول : كل واحد منهما لحالٍ ، فالمرأة لحال الأمان ، والفرس لحال الخوف ، فكما يكرم أحدهما ليومه فكذلك الآخر .

(١) ع : « دونه » .

(٢) ق : « العدد » تحريف .

(٣) ع : « هما مركبا خوف وأمن فنبها » .

(٢٧٢)

خبره مع فاتك

كان أبو شجاع فاتك الكبير^(١) (المعروف بالجنون) رومياً ، أخذ صغيراً ، وأخ وأخت له^(٢) من بلاد الروم ، قرب حصن يعرف بنى الكلاع ، فعلم الخط بفلسطين^(٣) ، وهو ممن أخذه ابن طنج من سيده وهو بالرملة كرهاً بلا ثمن^(٤) . فأعقبه صاحبه ، فكان معهم حراً في عدة المالك ، كريم النفس حر الطبع . بعيد الهمة .

وكان في أيام كافور مقيماً بالقيوم (من أعمال مصر) وهو بلد كثير الأمراض ، لا يصح به جسم ، وإنما أقام به أنفة من الأسود وحياء من الناس أن يركب معه ، وكان الأسود يخافه ، ويكرمه ، فرعاً ، وفي نفسه ما في نفسه^(٥) فاستحكمت العلة في بدن فاتك ، وأحوجته إلى دخول مصر فدخلها ، ولم يمكن أبا الطيب أن يعود ، وفاتك يسأل عنه ويراسله بالسلم ، ثم التقيا في الصحراء ، فحمل إلى منزله للوقت هدية قيمتها ألف دينار ذهباً ، ثم أتبعها هدايا بعدها^(٦) . فقال أبو الطيب بمدحه في جمادى الآخرة^(٧) . سنة ثمان وأربعين وثلاث

مئة^(٨)

(١) ع : « كان أبو شجاع هذا فاتكا الكبير » .

(٢) مقدمة الديوان « لهما » .

(٣) ق : « بفلسطين » تحريف .

(٤) كان الإخشيد قد ولي الرملة سنة ٣١٦ من جهة المقتدر وأقام بها إلى سنة ٣١٨ .

(٥) ق : « ما في نفسه » ساقطة .

(٦) انظر في هذا الخبر : حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٦/٣٦١ .

(٧) مقدمة الديوان : « لسبع خلون من جمادى الآخرة » .

(٨) الواحدى ٧٠٤ : « وقال يمدح أبا شجاع فاتكا الملقب بالجنون سنة ٣٤٨ » . التبيان ٣/٢٧٦ :

« وقال يمدح أبا شجاع فاتكا سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٥٠١ - ٥٠٢ مثل المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٢٥ .

١- لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ^(١) فَلْيَسْعِدِ النُّطْقَ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالَ

يقول لنفسه : ليس عندك خيل ولا غيرها من الأموال تهديها إلى فاتك ،
مكافأة على إحسانه ، فأنت^(٢) قادر على مدحه ، فساعدته بالقول الجميل ، إن لم
يساعدك الحال على الأجر الجزيل . وهذا كقول الخطيئة^(٣) .

إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي تَنَائِي زَيْدًا بِنَ مُهْلَهْلٍ^(٤)
ومثله للمهلبى^(٥) :

إِنْ يُعْجِزِ الدَّهْرُ كَفِّيَ عَنْ جَزَائِكُمْ فَإِنِّي بِالْهَوَى وَالشُّكْرِ مُجْتَهِدٌ^(٦)

٢- وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نِعْمَاهُ فَاجِئَةٌ
بِغَيْرِ قَوْلٍ ، وَنُعْمَى النَّاسِ^(٧) أَقْوَالُ

« فَاجِئَةٌ » : اسم فاعل من الفجاءة .

يقول : كافي الأمير الذي يفاجئ بإنعامه من غير وعد ، وغيره يقول

ولا يفعل : يعرض بكافور [٣٣٣ - ١] .

٣- فَرَبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ خَرِيدَةٌ مِنْ عَدَارَى الْحَيِّ مِكَسَالُ

(١) هذا من الابتداء الذي يكره السامع سماعه بأن يقول : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ، وهو

أول ما يقوله للممدوح .

(٢) ق ، شو : « فإنك قادر » .

(٣) هو : جرول بن مالك كان راوية زهير ، فنجم مقبول الكلام ، شرود القافية ، خبيث اللسان ،

حتى أنه هجا أباه وأمه وامرأته ونفسه ! خاص الخاص ١٠٣ .

(٤) ديوانه ٨٤ ولباب الآداب ٢٢١ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٢٧٧/٣ .

(٥) هو : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة ، أبو خالد ، المعروف بالمهلبى ، شاعر من أهل

البصرة ، اتصل بالمتوكل العباسى ونادمه ومدحه ورثاه بقصيدة من عيون الشعر ، أو ردها المبرد فى الكامل

وتوفى سنة ٢٥٩ . الموشح ٣٤٣ وسمط اللآلى ٨٣٩ ورغبة الآمل ج ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ويتيمة الدهر ١٥٦/٢

و٣/٥ .

(٦) الوساطة ٣٣٧ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٢٧٧/٣ وفيه : « فإننى بلثنا والشكر » وشرح البرقوقى

٤٩٠/٣ .

(٧) ق ، « ونعمى القوم » .

الحريدة : الجارية الناعمة ، وقيل الكثيرة الحياء . والمكسال من النساء :
الفاترة^(١) القليلة التصرف .

يقول : إذا كانت النساء مع ضعفهن ، وعادتهن كفران النعم ، ربيًا جازين من
أحسن إليهن ، فأنت أقدر على شكر من أحسن إليك .
وخص من النساء الحريدة المكسال ؛ لضعفها وفورها .

١- وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي ظُهُورَ جَرِي فَلِي فِيهِنَّ تَصْهَالُ
« الشُّكْلُ » : جمع الشُّكَالِ^(٢) .

يقول : إن كان ضيق حالي يمنعني من مكافأتك فعلا ، فأني أكافئك قولاً يظهر
ما في نفسي^(٣) ، كصهيل الجواد يظهر ما في نفسه من الشوق إلى الجري . شبه نفسه
بالجواد المشكول ، إذا لم يقدر على الجري صهل شوقاً إليه .

وقيل : معناه إذا لم أقدر^(٤) على المكاشفة بنصرتك على كافور ، فأني
أمدحك ، وإني في ذلك كالجواد المشكول [عن] الجري فإنه يصل شوقاً إليه .

٢- وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي سَيَّانٍ عِنْدِي إِكْتَارٌ وَأَقْلَالٌ
الإكثار : كثرة المال . والإقلال : قلته ، وأراد الغنى والفقير .

يقول : لم أشكر ؛ لفرحي بالمال الذي أسديته إلي^(٥) ، وسواء عندي الغنى
والفقير^(٦) .

٣- لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا
وَأَنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُخَالٌ

(١) ق : « الفارة » تحريف .

(٢) الشُّكَالُ : القيد . يقال شكلت الدابة أي قيدتها . اللسان : ع : « الشُّكَالُ » .

(٣) ذكر صاحب التبيان هذا القول عن المعري ونسبه إليه وزاد : « وكان فاتك هذا المدوح يتطوى

على بغض كافور ومعاداته . وكان أبو الطيب يحبه ويميل إليه ولا يمكنه إظهار ذلك خوفاً من الأسود » .

(٤) ق : « إذا قدر » . (٥) ق : « استديته » . ع : « أسدي » .

(٦) ق : « الفقر والغنى » . والإكثار : الغنى . والإقلال : الفقر .

« بُخَالٌ » : جمع باخِل .

يقول : إنما شكرت لك لأنى رأيت بخلى بقضاء الحق مع جودك على قبيحاً .
قال ابن جنى : لما وصلت فى القراءة إلى هذا الموضع ، قال المتنبي : هذا رجل
حمل إلى ألف دينار^(١) فى وقت واحد .
قال : وما رأيت أشكر لأحدٍ منه لفاتك^(٢) ، وكان يترحم عليه كثيراً .

٧ - فَكُنْتُ مُنْبِتَ رَوْضِ الْحَزَنِ بَاكِرَهُ
غَيْثٌ بِغَيْرِ سِبَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ

يقول : نمت صنيعته عندى ، وزادت كالأرض الطيبة إذا صابها المطر الكثير
ولم يذهب باطلا ، كاللطر فى الأرض السبخة^(٣) .

٨ - غَيْثٌ مَعْدٍ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ
أَنَّ الْغَيْوْثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ

« مَوْقِعُهُ » : فاعل يُبَيِّنُ ، ويموز فيه النَّصْبُ ، فيكون فاعله ضمير الغيث .
يقول : إن فاتكاً غيثٌ يولى بإتعامه مَنْ هو أهله ، فإذا نظر الناس علموا أن
الغيوث جاهلة بما تفعله : من سقى المكان السَّبِيحَ والطَّيْبَ . فوقع نعمه بيِّنَ هذا
المعنى .

٩ - لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيْدُ فَطْنٍ
لِمَا يَشْقُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

يقول : لا يصل إلى المجد إلا كل فطنٍ يراعى أحوال القضاء ، ويتحمل المشاق
التي تشقّ على سائر السادات .

(١) ع : « حمل نفسه على قيمة ألف دينار » .

(٢) ع : « من فاتك » .

(٣) ع : « السبخة » ، تحريف .

١٠- لَا وَارِثٌ جِهَلَتْ يُمْنَاهُ مَا وَهَبَتْ (١)

وَلَا كَسُوبٌ بَغَيْرِ السَّيْفِ سَأَلُ

[٣٣٣ - ب] يقول : لم يرث هذا المال الذي وهبه من آبائه فيجهل قدره ، حيث لم يلحقه عناء بجمعه ، بل كسبه بسيفه وقهر عليه أعداءه ، ولم يجمعه بالسؤال ، حتى لا يعرف خطره .

و « لا » في قوله : « لا وراث » بمعنى غير : أى غير وارث . وقيل : إنها عاطفة كقولك : « جاءنى زيد لا عمرو » : أى لا يدرك المجد إلا سيد فطن لا وراث جاهل بقدر ما يهب .

١١- قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَافْهَمَهُ إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الإِمْسَاكِ عَدَالُ

يعنى : أن الزمان أيقظه بتصاريفه ، حتى كأنه عدله على الإمساك ، وأمره بأن يهب كما يكسب المجد والشرف ، فكانه قال هذا القول (٢) :

١١- تَدْرِي القَنَاةُ إِذَا اهْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ

يقول : إذا تحركت القناة في يده ، علمت أنه يقتل بها الأبطال ، والخيال . وهذه الأبيات من تمام قوله : « لا يدرك المجد إلا سيد فطن » .

١- كَفَاتِكَ . وَدُخُولُ الكَافِ مَنقَصَةٌ

كَالشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَالِ الشَّمْسِ أَمْثَالُ

يعنى . لا يبلغ المجد إلا سيد كفاتك ، ثم استدرك وقال : « ودخول الكاف (٣) »

(١) ق ، شو : « ما كسبت » .

(٢) لأنه لم يكن ثم قول ولكنه تعظ واعتبر بتصاريف الزمان .

(٣) قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى وجه دخول الكاف في « كفاتك » فقال : الكاف ها هنا زائدة ، وإنما معناه وتقديره « فاتك » أى هذا الممدوح فاتك ، هذا كلامه وجميع البيت مبنى على هذه الكاف فكيف يمكن أن يقال أنها زائدة . انتهى الواحدى ٧٠٦ .

منقصة « أى إذا قلت : كفاتك جعلت له نظيراً ، ولا نظير له ، ثم اعتذر فقال : إنما قلت : كفاتك مع علمى أنه لا نظير له ، كما أشبه الأشياء بالشمس ، وأعلم أنه لا مثل لها ، ولم يوجب ذلك نقصاً فيها كذلك هذا. ومثله لآخر :

لَقَدْ جَلَّ فِي أَوْصَافِهِ وَخِطَابِهِ عَنِ الْكَافِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ
١٤- الْقَائِدُ الْأَسَدُ غَدَّتْهَا بَرَائِنُهُ بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَائِهِ وَهِيَ أَشْبَالُ

يقول : هو يقود غلماناً ربّاهم بأسلاب أعدائه ، حتى صاروا كالأسود . وقوله : « بمثلها » أى غدّتهم برائنه : أى سيوفه (١) ، بأسلاب أسودٍ أمثالهم من أعدائهم ، وهذه الأسود أشباله .

جعله أسداً ، وغلمانه حوله كالأشبال .

١٥- الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ
وَلِلسَّيْفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالٌ (٢)

يقول : يضرب الفارس سيفه فيقتله ، وبكسر السيف في جسمه (٣) . وقوله : « وللسيف كما للناس آجالٌ » أخذه من قوله ﷺ : « لا تضربوا إمامكم بكسر إنايكم ، فإن لها آجالاً كآجالكم » (٤) والمصراع الأول مثل قوله : قَتَلَتْ نَفْسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ بِهِنَّ الْحَدِيدَ (٥)

= وهذه الكاف هي التي يقال لها : كاف الاستقصاء ذكرها أهل العربية انظر العرف الطيب ٥٣٧ .
(١) أى سيوفه كالبرائن ، والبرائن من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان والمخلب : ظفر البرائن . التبيان ٢٨٠/٣ .

(٢) ق : « آجال » تحريف .

(٣) ق : « في حكمه » .

(٤) ورد الحديث في الجامع الصغير ٣٣٧ بهذه الرواية : « لا تضربوا إمامكم على كسر إنايكم فإن لها آجالاً كآجال الناس » رواه عن أبي نعم في الحلية وضعف آخره .

(٥) ديوان أبي الطيب ١٢٤ والتبيان ٣٧٠/١ ورواية النسخ : « قتل نفس العدا بالسيف » .

١٦- تُغِيرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتَهُ
وَمَا لَهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ (١) أَهْمَالُ

الأهْمَالُ : جمع الهَمَلِ والهَمَّالِ (٢) ، والهَمَلُ : جمع الهَمَلِ ، وهو المال المَهْمَلُ في الرَّعْيِ بلا راعٍ (٣) .
يقول : [٣٣٤ - ١] إن هَيْبَتَهُ تُغِيرُ عن الممدوح غَارَاتِ اللُّصُوصِ : أى تُبْعِدُهُم عن التَّعَرُّضِ لِلْمَالِ ، فَقاله يَرَعِي في الرَّعْيِ مَهْمَلٌ (٤) بلا راعٍ ، فلا يَتَعَرَّضُ إليه أَحَدٌ من الهَيْبَةِ (٥) .

١٧- لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّهُ :
عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءٌ وَذِيَالٌ

[العير : حمار الوحش والهيق : ذكر النعام] (٦) والأُنثَى هَيْقَةٌ ، والخَنَسَاءُ : البقرة الوحشية . والذِيَالُ : الثور الوحشي .
يقول : إنه يقدر على اصطياد كلِّ ما يَخْتَارُهُ .

١٨- تُنْسِي الضُّيُوفُ مُشَاهَاةً بِعَقْوَتِهِ كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطُّيْبِ آصَالٌ
« عَقْوَتُهُ » سَهْلُهُ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ (٧) . وَالْمُشَاهَاةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : شَهَيْتَ : أَي جَعَلْتَهُ

(١) في الديوان والتهيان : « بأقاصي البر » .

(٢) ع : « والهال » ساقطة ، ق : « الحمل والحمل والحمل » .

(٣) هملت الإبل هملا : سرحت بغير راع ، فالعير هامل ويجمع على : هَمَلٌ ، وهَمَلٌ ، وهَمَالٌ والناقة هاملة جمعها هوامل . وأهمل إبله : تركها بلا راع ولا يكون ذلك في الغنم . اللسان .

(٤) ع : « هَمَلٌ » .

(٥) ع : « فلا يتعرض إليه أحد له هيبته » .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من التهيان .

(٧) ع : عَقْوَتُهُ : محله وما كان قريبا منه . التهيان العقوة : ما حول الدار . والسهل : الأرض

المنبسطة لا تبلغ الهضبة .

يشهى ، أو أنثته ما يشهى ^(١) . والآصال : جمع أصل ، وأصا : جمع أصيل ، وهو بعد العصر ؛ وذلك الوقت يطيب خاصة في الصيف ^(٢) .
يقول : إنه يكرم أضيافه ، ويمكّنهم من كل ما يشتهونه ، فأوقاتهم كلها عنده طيبة كالآصال .

١٩- لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَّاذِلٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالٌ
القاري : المضيف ، وهو الممدوح ، ولحم خراذل بالذال والذال : مقطع ^(٣)
والواحد خردلة . والشيزى : جفان سود يُقال إنها من الشيز ^(٤) .
قال الأصمعي : الشيز لا يعمل منه الجفان ، وإنما تعمل من الجون ^(٥) فتسود
من الدسم فتشبه الشيز ، والهاء في « قاريها » و « بادرها » للأضياف ، وفي « منه »
للحم ويجوز أن يكون للممدوح .
يقول : لو اشتهد الأضياف لحمه لنحروهم نفسه ، وحملت قطعاً ^(٦) إلى
الضيوف في الجفان ، وحملت إليهم أوصاله ^(٧) مقطعةً .

٢٠- لَا يَعْرِفُ الرُّزَةَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضُّيْفَانَ تَرَحَّالٌ
الحفز : التحريك والإزعاج .

(١) ع : « ما يشهى » .

(٢) إنما يستطاب لشدة الحر قبله ، وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأفول الشمس .

(٣) ق ، شو : « مقطع » ساقطة .

(٤) الشيز والشيزى : خشب أسود تعمل منه الأمشاط والجفان ونحوها ، وقد يطلق كل منها على

ما صنع منه فيقال للأمشاط والجفان : الشيزى . اللسان .

(٥) المراد بالجون هنا : الجوز الأبيض . والجون يطلق على الأسود والأبيض ، لأنه من أسماء الأضداد

وقد يطلق على الأسود تحالطه حمرة وهو خشب الجوز وبه قال التبيان ، انظر التبيان واللسان .

(٦) ع : « قطع لحمه » .

(٧) الأوصال : جمع وصل بضم الواو وهو العضو . الواحدى .

يقول : لا يَغْتَمَ لشيء أصابه في ماله وولده ، وإنما يجزن عندما يتأهب الضيف للرحيل (١) .

٢١- يَرَوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضَلَاتِ مَا شَرِبُوا
مَحْضُ اللَّقَاحِ ، وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ

الصدى : العطش ، وأراد هاهنا يُسُّ الأرض . والمحض : اللبن الخالص (٢) . واللّقاح : جمع لَفْحَةٍ ، وهي الناقة التي تحلب . والسلسلة : الشراب الصافي السهل المساغ ، وأراد به الخمر . يقول : إذا رحل أضيافه أراق ما يَبْقَى مِنْ شَرَابِهِمْ مِنَ اللَّبَنِ وَالْخَمْرِ ، وَلَمْ يَدَخِرْهُ لغيرهم ، لأنه يتلقى كل ضيف بِقَرَى جديد .

٢٢- تَقْرِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عِبْطَ دَمٍ
كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالٌ وَقُقَالٌ (٣)

العُبط والعبيط : الدّم الطرى واللحم . والسّاع : جمع ساعة . يقول : يريق كلّ ساعة دماً طرياً من أعدائه ، ويدبح وينحر للأضياف . فكأنه يقري الساعات بما يُريقه من الدماء ، وكأنها قوم ينزلون ، وقوم يقفلون عنه . [٣٣٤ - ب] .

٢٣- تَجْرِي النَّفُوسُ حَوَالِيهِ مُخْلَطَةً مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالٌ

النفوس : الدماء وقد روى ذلك أيضاً . يقول : إنه يقتل الأعداء وينحر الآبال ويدبح الأغنام ، فتختلط الدماء ببعضها ببعض .

(١) هذا من الإفراط الذي لا يكون .

(٢) المراد الذي لم يشب بماء .

(٣) ع . ق . شو : « قفال ونزال » .

والتقدير: منها دماء أعداء ومنها دماء أغنام. فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه^(١).

٢٤- لَا يَحْرِمُ الْبَعْدُ أَهْلَ الْبَعْدِ نَائِلُهُ
وغيرَ عَاجِزَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ

«الأطفال»: تصغير أطفال.

يقول: يصل نواله إلى القريب والبعيد، والقوى والضعيف، فلا يحرم البعيد نائله لأجل بعده، والصغير لا يعجز منه لصغر سنه.

٢٥- أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طُبَّةٌ وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسَّمْرُ ضُلَّالٌ

يقول: إذا التقى الجيشان، وسقطت الرماح السمر، وآل الأمر إلى السيوف البيض، فهو أمضى الفريقين سيفاً في ذلك الوقت.

٢٦- يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلُّ

الماء في «فيها» للرجال.

يقول: إذا جربته في الحرب رأيت منه أضعاف منظره. وفي الرجال من له حقيقة كالماء، وفيهم من لاحقيقه له كالسراب^(٢).

٢٧- وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالٌ

العقال: داء يأخذ الدابة في الرجلين، فيعقلها عن التصرف. ويجوز تخفيفه^(٣). وقوله: «إذا اختلطن» قيل: أراد به الصفوف فأضمر، وقيل: أراد به خيله وخيل عدوه.

(١) ع: «وأقام المضاف إليه مقامه» مهمله.

(٢) ق، شو: «كالسراب» مهمله.

(٣) ق، شو: «تخفيفه».

كان فاتك يَلْقَبُ يالمجنون ، فصرح بذكر لقبه ثم (١) تَخَلَّصَ مِنْهُ أَحْسَنَ تَخَلَّصَ ،
حتى فَضَّلَ الجنون على العقل .

فيقول : إنما جنونه عند (٢) اختلاط الصفوف ، والعقل في ذلك الوقت عقال
على صاحبه ، فجنونه : شجاعة وإقدام (٣) ، لا كما يزعمه الحاسد . فحسن
لقبه (٤) !

٢٨- يرمى بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا
مِنْ شَقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ

« بها » أي بالخليل . والهاء في « له » للمدوح .
يقول : يرمى بجيئه جيش العدو ، فلا بُدَّ له ولجيئه من شقَّ الجيش ، وإن كان
كالجبل شدة وثباتا .

٢٩- إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ
لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِثَالُ

« نشبت » : ثبتت . والرثيال : الأسد .
يقول : هوفي يوم الحرب أسدٌ ، فإذا نشبت مخالب الأسد في فريسة ، فلم يكن
حينئذ حلم ، إذ الحلم لا يوجد مع الأسد .
وهذا تأكيد لتحسين لقبه ، وتفضيله على العقل .

٣٠- يروعه٠ منه٠ دهرٌ صرفه٠ أبداً
مُجَاهِرٌ (٥) وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَقْتَالُ

(١) ق . « فصرع بذكر لقبهم » تحريفات .

(٢) ق : « عند » مهملة .

(٣) ع : « فجنونه : شجاعته وإقدامه » .

(٤) قال ابن جني : ولم يفضل الجنون على العقل بأحسن من هذا . التبيان .

(٥) ق : « مهاجر » تحريف .

يقول : هو على أعدائه كالدهر ، يروعهم أيداً بجروبه وغلاراته مجاهرة ، بخلاف صروف الدهر فإنها تغتلمم ولا تجاهرهم . فضلة على الدهر [٣٣٥ - ١] .

٣١- أَنَالَهُ الشَّرْفَ الْأَعْلَى تَقَدَّمَهُ فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى نَالُوا

« ما » في قوله : « فما الذي » قيل : للاستفهام على جهة الإنكار ، « الذي » في موضع نصب « بنالوا » والتوقى : مصدر توقى ، وهو مضاف إلى « ما » [الثانية] وما^(١) في موضع الجر ، وتقديره : فأى شيء نالوا بتوقى ما أتاه هو ؟ يقول : أوصله إلى نيل الشرف الأعلى جراته ، فما الذى نال أعداؤه لما توقوا ما أتاه ، وأشفقوا على أنفسهم ؟

وقيل : « ما » الأولى نى والثانية بمعنى الذى . و « يتوقى » فعل مضارع^(٢) انتصب به « ما » و « الذى » في موضع اللذين .

والمعنى : أن تقدمه أناله الشرف الأعلى ، فليس اللذين يتوقون الشرف الذى أتاه هو ، نالوا ما ناله من الشرف^(٣) . أى إنهم لما جنبوا عن مباشرة الشدائد^(٤) لم ينالوا ما ناله .

٣٢- إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتُهُ مُهَنْدٌ وَأَصَمٌ الْكَعْبِ عَسَالُ

اسم كان مضمر ، والجملته في موضع النصب على أنها خبر كان : أى كان هو ، أو كان الأمر والشأن حليته مهند ، ولو نصبت « حليته » على الخبر وجعلت « مُهَنْدًا » اسمها^(٥) كان قبيحاً^(٦) ، لأن الخبر يكون معرفة والاسم نكرة ، ومثل هذا

(١) ق ، ع : « ونا » بدل « وما » .

(٢) وهذا على أن الرواية في البيت : « يتوقى » والرواية الأولى وهى المثبتة في البيت :

« يتوقى » .

(٣) ع : « من تقدمه من الشرف » .

(٤) ق : « لما جنبوا عنه مباشرة الشدائد » تحريفات .

(٥) ق : « ولو نصب حليته على الجر وجعلت بهذا اسمها » تحريفات .

(٦) حليته : يروى بالنصب على أنه خبر كان ، واسمها النكرة بعد كما في قول الشاعر : « يكون مزاجها

عسل وماء » . ويجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره ما بعده والجملته خبر كان واسمها ضمير الشأن أو ضمير المدح .

قد جاء في الشعر .

يقول إذا تزَّينَ الملوكُ بالحُللِ وأنواعِ الحلَى فهو يترين بسيفه ورمحه .
والعسَّالُ : الرمح المضطرب .

٣٣- أبو شجاعٍ أبو الشَّجَعانِ قَاطِبَةٌ هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الهَيْجَاءِ أَهْوَالُ

« نَمَتْهُ » هاهنا أى ولدته ، وأصله من الانتماء ، وهو الانتساب .
يقول : من حقّه أن يكنى أبا الشجعان قاطبة ، لا أبا شجاع واحد (١) . وهو
هَوْلٌ نَمَتْهُ أَهْوَالٌ مِنَ الهَيْجَاءِ : أى ممارسة الخطوب أعلت قدره وصارت نسباً له (٢)
يتمى إليه .

« أبو شجاع » : مبتدأ . و « أبو الشَّجَعان » : بدل منه . و « قاطبة » : نصب
على المصدر أو الحال . و « هَوْلٌ » خبر المبتدأ (٣) . و « أَهْوَالٌ » رفع « بنمته » ويجوز
أن يكون « أبو شجاع » مبتدأ و « أبو الشَّجَعان » خبره . و « هَوْلٌ » خبر ابتداء
محذوف : أى هو هَوْلٌ ، أو بدل من أبي الشَّجَعان .

٣٤- تَمَلَّكَ الحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفْتَخِرٍ فِي الحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ

يقول : قد استولى [على] الحمد كله واستحقه بفضله ، حتى لم يبق لأحد
شيء (٤) من الحمد وأجزائه .

٣٥- عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَّابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ المَآذَى سِرْبَالٌ

« منه » أى من الحمد . والمآذَى : الدرع اللينة الصافية .

(١) ق : « إلا أبا شجاع والأحد » تحريفات .

(٢) ق : « بسالة » .

(٣) ق : « مبتدأ » . ع : « للابتداء » .

(٤) ق : « ... » .

يقول : عليه من الحمد . سرايل ظاهرة مضاعفة ، وفي الحرب يكتفى بدرع واحد . يعنى لا يرضى من الحمد إلا بالسرايل المضاعفة^(١) ويكفيه في الحرب سرايل واحد .

وقيل : عليه لباس الحمد المضاعف ، وقد كفاه الدرع وإن لم يكن الحمد ، فاجتمعا له جميعا ، حتى يكون ذلك أشرف له .

٣٦- وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
وَقَدْ غَمَّرْتَ نَوَالًا أَيَّهَا النَّالُ

[٣٣٥ - ب] رَجُلٌ نَالٌ : أى كثير النَّوَالِ .

يقول : كيف أستر أفضالك ، وقد أكثرت على نوالك وغمرتني به ، حتى لا يمكنني ستره .

٣٧- لَطَّفْتَ رَأْيِكَ فِي وَصَلِيٍّ وَتَكْرَمْتَنِي
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعُلِيَاءِ يَحْتَالُ

[يقول :] لَطَّفْتَ رَأْيِكَ واحْتَلْتِ فِي إِحْرَازِ ثَنَائِي وَمَدْحِي ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْكِرَامِ
بِتَوْصُلُونِ إِلَى الْاِكْتِسَابِ الْمَعَالِ بِكُلِّ حِيلَةٍ .

٣٨- حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْاِخْتِيَارِ تَجَوَّالُ
وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ

يقول : لَمَّا تَلَطَّفْتَ فِي إِكْرَامِي وَمَدْحَتِكَ فَجَالَ ذِكْرُكَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَطَمَعْتَ
النَّجُومَ فِي نَوَالِكَ .

وهذان البيتان مدح أبو الطيب بهما نفسه ! يعنى : أنا كالتجم من بعدى من
عطاء مثلك ! فلما احتلت في إيصال برك إلى رغبة النجوم أيضا في نوالك .

(١) ق : من « مضاعفة . . . المضاعفة » ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : والواحدى والبيان والعرف الطيب ٥٣٠ : « في برى » بدل : « في وصلى » .

٣٩- وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طُولَ لَابِسِهِ
إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنَائِلِ تَبَالُ

«التَّنَائِلُ»: القصير، وعنى بطول لابسِه طول السُّودد والكرم. يقول: إذا مدح الإنسان كريماً كثيراً الفضائل طال حمده بطول كرمه، وجماد شعره، وبالتفاد مدح لثما قليل الكرم لوم شعره وقيل^(١)؛ لأن اللادح لا يجد ما يمدح به.

٤٠- إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخَالَ فِي بَشَرٍ
فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ

يقول: إن كنت ترفع نفسك من أن تتكبر على الناس، فإن قدرك يختال على كل قدرٍ ويتكبر على كل ذي فخر.

٤١- كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبِهَا
إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ

٤٢- وَلَا تَعْلَمُ حِوَانًا لِمُهْجَتِهَا
إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَدَالُ

يقول: كأن نفسك تفوق كل متفضل من الناس^(٢) ولا ترضى أن تكون صاحبها حتى تفضل على كل ذي فضل، ولا تعد أنك تصونها إلا بذلتها في الحرب، فأنت تفتحم على كل غمرة، وتحمل نفسك على كل مهلكة.

٤٣- لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

يعنى: أن السيادة لا تتم إلا ببذل المال ومخاطرة النفس، فالجود يؤدي إلى

(١) ق: «ذم شعره وقيل» تحريف.

(٢) هذه العبارة: «تفوق كل متفضل من الناس» جاءت زائدة في آخر شرح البيت رقم ٤٠.

ومن رقم ٤٠ حتى رقم ٤٥ اضطراب في نصوص الأبيات والشرح فوضع شرح البيت ٤٣ لنص البيت

٤٢ وذلك في ق.

الفقر ، والإقدام [يفضى] إلى العطب . ولولا مشقة هاتين الخلتين لكان الناس كلهم سادة .

٤٤- وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَاكُلُّ مَا شِئَ بِالرَّحْلِ^(١) شِمْلَالُ

الشِّمْلَالُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الخفيفة . يعنى : كلَّ أحدٍ يسئى على قدر همته ومبلغ طاقته ، وليس النَّاسُ سواء ، كما أنه ليس كل ناقة شملا .

٤٥- إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانَ وَإِجْمَالَ

فَصِرْنَا فِي زَمَانٍ لآخِرٍ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَن كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ يَحْسُنُ عِنْدَهُمْ .

ولطف في قوله : « من أكثر الناس » حتى لا يدخل الممدوح .

٤٦- ذَكَرَ الْفَتَى عُمُرَهُ الثَّانِي ، وَحَاجَتَهُ
مَا قَاتَهُ^(٢) وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

يقول : ذكر الإنسان بعد موته يقوم له مقام العمر الثاني ، فكأنه موجود وغير معلوم [٣٣٦ - ١] ، وحاجته من الدنيا ما يقوته ، وما فضل عنه يكون شغلاً له .

يمنعه عن جمع المال ويحثه على العلاء . وروى : « ما فاته » أى هو محتاج أبداً إلى ما لم ينله ، فأما ما ناله فلا حاجة به إليه .

قال ابن جني : قد جمع في هذا البيت ما يعجز كل من يدعى الشعر والحكمة والكلام الشريف ، فينبغي أن يلحق بالأمثال السائرة . ومثله لسالم بن وابصة^(٣) :

(١) ق : « بالرجل » .

(٢) ق : « فاته » .

(٣) سالم بن وابصة : أمير شاعر من أهل الحديث ومن التابعين . دمشق سكن الكوفة ومات في

أواخر خلافة هشام حوالى سنة ١٢٥ . وهو من شعراء عبد الملك بن مروان ، وأبوه وابصة صحابى جليل . راجع . الإصابة رقى ٣٠٤٤ و ٩٠٨٦ والمؤتلف ١٩٧ وخزانة الأدب ١ / ٢٩١ . ٢٩٤ . ٥٥٧ .

غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَلَخِ حَاجَةٍ
وَأَنَّ زَادَ شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرًّا^(١)
وهو قد استوفى جميع ذلك وزاد عليه بقوله : « ذكر الفتي عمره الثاني »^(٢).

(٢٧٣)

وَتُوفِي أَبُو شَجَاعٍ فَاتَكَ بِمِصْرَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ عِشَاءً^(٣) لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةَ خَلَّتْ مِنْ
شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ^(٤) .
فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ بَرِيثُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ [وَبِهِجُو كَافُورًا] وَأَنْشَدَهَا بَعْدَ رَحِيلِهِ عَنِ
الْفَسْطَاطِ^(٥) :

١ - الْحُزْنَ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرُدُّعُ وَالِدَمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَبِيعُ

يقول : الحزن يحملني على الجزع ، والتجمل^(٦) يردعني عن الجزع ، فدمعي
متحير بين التجمل والقلق ، يعصي التجمل ويطيع القلق .

٢ - يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ

(١) الحجاسة ٤١١ والواحدى ٧١١ والتبيان ٢٨٨/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٢٥/١ وشرح البرقوق
٥٠٦/٣ ومعاني الشعر ٦٨ وفيها ذكرنا يروى :

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقرا
(٢) ورواية ابن جني في التبيان هي : قال أبو الفتح : ينبغي أن يلحق بالأمثال لأنه قد أوجز فيه
وجمع ، ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أنه رأى يستقي ماء فقيل له : بعد
الخلافة ؟ فقال : إنما فقدنا الفضول . ا. هـ .

(٣) ع : « وقت العشاء الأخيرة » .

(٤) انظر حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٦/٣٦١ .

(٥) الواحدى ٧١١ : « وتوفى أبو شجاع فاتك بمصر ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ٣٥٠ فقال باريثه » . التبيان ٢/٢٦٨ : « وقال يرفى أبا شجاع فاتكاً » . الديوان ٥٠٦ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٣١ .

(٦) التحما : التصير . ا. هـ . ق . « التحما » بالخاء المعملة

يقول : إن الحزن والتجمل يتنازعان : دموعَ عَيْنٍ لَا تَنَامُ . هذا يجيء بها ، أى الحزن يجيء بالدموع^(١) . وهذا يرجع . أى التجمل يردها .

١- النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ وَاللَّيْلُ مَعِي وَالْكَوَاكِبُ ظَلَعُ

يقال : ظلع يظلع إذا عى من التعب فهو ظالع ، والجمع ظلع .

يقول : قد زال عني النوم بعد موت أبي شجاع ، وطال على الليل حتى كأنه معي لا نهوض له ، والكواكب أيضا لا ترح مكانها حتى كأنها غامرة^(٢) .
يصف طول ليله عليه ، ودوام سهره .

٢- إِنِّي لِأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ

يقول : ليس حزني هذا من ضعف قلبي ، ولكنه إلف وعادة ، فنفسى إذا أحست بالموت أقدمت عليه ، وإذا أحست^(٣) بفراق صديق جنت عنه .

٣- وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْرَعُ

يقول : إذا غضب العدو ، لم أبال بغضبه ، بل ازددت قسوة عليه ، وإذا عتب^(٤) على صديق أدنى عتب ، جزعت منه .

٤- تَصْفُو الْحَيَاةَ لَجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ

٥- وَلَمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ

يقول : لا تصفو الحياة إلا للثلاث : إما جاهل بأحوال الدنيا ، أو غافل عما

(١) ق : « يجى بالدموع » ساقطة .

(٢) ظلع : عرج في مشيته وغمز . وفي المثل : « لا يدرك الظالم شأو الصليح » اللسان .

يقول : النوم بعده نافر لا يألّف العين ، والليل يطول كأنه قد أعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب .

(٣) ق : من « أحست . . . أحست » ساقط انتقال نظر .

(٤) ع : « عتبت » .

مضى ، وما يتظره من الحياة ، أو من يغالط نفسه في الحقائق ، ويعلمها بالأمانى
[٣٣٦ - ب] الكاذبة ويطمعها في الأمور المحالة .

٨- أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ ؟ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ !!

الهرمان : بناءان^(١) شاهقان في الهواء ، وَسَمَكٌ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ
في عرض مثلها ، لا يعرف من بناهما ! ويقال : بناهما عمرو المشلل^(٢) .

« ما قومه ؟ » لفظه استفهام ، ومعناه التّعظيم يعنى : أن هذا الباني مع قومه
وعزه سلطانه ، قد انقطع خبره ، فلا يعلم من هو ولا من أى أمّة هو !!

٩- تَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا ، وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ^(٣) فَتَبِعُ

الهاء في « أصحابها » للآثار . يعنى : أن الآثار تبقى بعد أربابها زمانا ، ثم إن
الفناء يبطل الآثار أيضا ، فتتبع في الفناء [أصحابها] .

١٠- لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ
قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ

يقول : كان بعيد الهمة ، لم يرض من الدنيا منالا ناله ، بل كان يطلب أكثر
مما ناله ، ولم يسعه موضع حتى مات ، فكأنه كرهها فارتحل عنها .

١١- كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ

(١) ع : « منارتان » .

(٢) في النسخ « عمرو المشلل وعند الواحدى » عمرو بن المشلل وفي معجم البلدان : هرمث الأول
المدعو بالثلث الحكمة . ولم يعلم الغرض من بناء الأهرام حتى القرن الثامن الهجرى حيث يقول صنّ الدين
البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ صاحب مرصد الاطلاع يقول بعد أن ذكر جملة من أخبارها : « ولا يدري
ما الغرض في بنائها . فلذلك كثرت الأقاويل فيها واختلفت » مرصد .

وأراد بالهرمين : الهرم الأكبر والهرم الأوسط وهما بناءان مشهوران ومن عجائب الدنيا وبمصر أهرامات
كثيرة كما تقول المراجع القديمة أشهر هذه الأهرام ما أشار إليه وهى بناء مصرى قديم ضخيم خصص لدفن
فرعون . والغالب أن العرب هم الذين سمو الهرم إشارة إلى قدمه . انظر الموسوعة العربية الميسرة .

(٣) ع : « ويلحقها الفناء » .

البُقعُ : الخالية ، والجمع : بلاقع .

يقول : كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ خَزَائِنَهُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ؛ لِكَثْرَةِ مَا كَانَ بِهِ مِنْ الْأَمْوَالِ ، فَلَمَّا عَاتَ وَجَلْنَا دِيَارَهُ خَالِيَةً عَنِ الْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ وَهَبَ مَالَهُ ^(١) فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَلَمْ يَجْمَعْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا فِيهَا بَيْلِهِ :

١٢- وَأَذَا الْمَكَارِمُ وَالصُّوَالِيمُ وَالْقَنَا وَبَتَاتُ الْعُوجِ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
« بَتَاتُ الْعُوجِ » : هِيَ الْحَيْلُ ، تَسَبُّ إِلَى فِعْلِ كَرِيمٍ فِي الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :
عُوجٌ .

يقول : كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَهُ فِي خَزَائِنِهِ فَهُوَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، دُونَ الذَّهَبِ وَسَائِرِ الْأَمْوَالِ . وَمِثْلُهُ لِآخَرَ :

وَلَمْ يَكُ كَثْرَةُ ذَهَابًا وَلَكِنْ سِوْفَ الْهَيْدِ وَالْحَقَّ الْمُدَالَا ^(٢)
١٣- الْمَجْدَ أَخْسَرَ وَالْمَكَارِمُ صَفَقَةً
مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَعُ
« الْأَرْوَعُ » : الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ .

يقول : إِنْ الْمَجْدَ وَالْمَكَارِمَ قَدْ خَسِرْتَ صَفَقَتَهَا فَلَا يَعِيشُ لَهَا كَرِيمٌ يَعْنِي ^(٣)
بَأْمَرِهَا .

وتقدير البيت في الظاهر : المجد والمكارم أخسر صفقة . وإعراجه على غير هذا الوجه ؛ لأنك إذا عقلت « صفقة » « بأخسر » ^(٤) كنت قد فصلت بين الصلة والموصول ^(٥) بقولك : « والمكارم » ولكن تحمله على إضمار فعل ينصب به ^(١) ق : « ذهب ماله » .

(٢) جاء البيت في شعر مروان ابن أبي حفصة ٨٠ وهو كذلك في الواحدي ٧١٣ والبيان ٢/٢٧١ .
والرواية فيها : « حديد الهند » وطبقات ابن المعتز ٥٣٠ : « الحلق الفضلا » وشرح البرقوق ٣/١٧ .
(٣) ع : « فلا يعيش لثيماً كريماً يعنون » تحريفات .

(٤) ق : « إن عقلت صفقة باخر » تحريفات .

(٥) لأن « صفقة » تحل من « أخسر » عل الصلة من الموصول . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : زيد أحسن وعمرو وجها ولكن لك أن تصرفه إلى وجه آخر . انظر تفصيلاً دقيقاً في البيان ٢/٢٧١ .

« صفة » كأنك قلت : المجد أخسر والمكارم كذلك ، وتم الكلام . ثم استأنفت « صفة » وأضمرت فيه فعلا أى : خسر المجد صفة .

١٤- وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مِثْرًا
مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

يقول لفاتك : إن الناس أنزل درجةً من أن يستحقوا أن تعيش معهم ، وأنت أرفع [٣٣٧ - ١] قدرًا من أن تصاحبهم ، فلما أنفت من ذلك اخترت الموت .

١٥- بَرْدٌ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ (١) بِلَفْظَةٍ
فَلَقَدْ تَضُرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ

يقول : إن قلبى فيه حرارة الحزن ، فبرّده بلفظة منك أنتفع بها ؛ لأنك قد كنت قادرًا على ضر من شئت ونفّع من أردت ، فذلك (٢) لم يتعذر عليك .

١٦- مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا
مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ

« قبلها » : أى قبل هذه الحالة ، أو هذه المصيبة ، و« ما يستراب » : أى ما يكره (٣) .

يقول : لم يكن منك قبل هذه الحالة ما يريب صديقك ويوجعه .

١٧- وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَاتِلُمٌ مُلْمَةٌ
إِلَانْفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَصْمَعُ

« قلب أصمع » : أى ذكى .

يقول : إذا نالتك مصيبة ، تدفعها عنك بقوة قلبك ، وحيدة ذكائك .

١٨- وَيَدٌ كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَاتِلَهَا (٤)
فَرَضُ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرَعُ

(١) ق : « إذا استطعت » .

(٢) ق : « ذلك » .

(٣) ق : « ما يكرهه » .

(٤) ع ق : « كأن قاتلها ونوالها » .

« وَيَدُّ » عطف على « قلب » .

يقول : كنت أعرفك ، إذا نزلت بك حادثة دفعتها عنك بذكاء قلبك وشدة ساعدك ، فما بالك لم تدفعها الآن عنك ؟ ! وقوله : « كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَتَالَهَا » أى أنك لم تبخل بقتال ولا بذل نوال ، حتى كأنها واجبان عليك ، وهو تبرع وتفضل .
١٩- يَأْمَنُ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حِلَّةً^(١) أَنِّي رَضِيتَ بِحِلَّةٍ لَا تُتْرَعُ ؟

أى : يامن كان يبدل ، فحذف « كان » وكذلك فيما قبله ، كقوله تعالى : (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٢) أى ما كانت تتلوا .

يقول : كنت تترع كل يوم حلة^(٣) للسؤال ، وتلبس حلة جديدة ، فكيف رضيت الآن بحلة لا تترعها أبداً ، ولا تلبسها بغيرها ؟ يعنى الكفن .

٢٠- مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَيَّ مِنْ شَاءِهَا حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ

يقول : لم نزل تخلع حلتك على من طلبها حتى لبست الآن حلة لا يشتهيها أحد ، ولا يسألك أن تخلعها عليه . والهاء فى « تخلعها » و « شاءها » للحلة .

٢١- مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ حَتَّى أَتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ

يقول : كنت^(٤) تدفع كل حادثة عظيمة تنزل بك ، حتى نزل بك الآن مالا يمكن أحد دفعه^(٥) يعنى : الموت .

٢٢- فَظَلَلْتُ تَنْظُرُ لِأَرِمَاحِكَ شُرْعُ

فِيَمَا عَرَكَ وَلَا سِيُوفِكَ قُطْعُ

(١) الواحدى والديوان : « كل وقت حلة » يريد أنه كلما لبس حلة خلعها على من يقصده ولبس

غيرها .

(٢) سورة البقرة ٢/١٠٢ .

(٣) الحلة : اللباس ، قالوا ولا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين .

(٤) ق : « لأنك كنت » .

(٥) ق : ع : « مالا يمكن أحدا دفعه » .

«عراك» : أى أذاك .

يقول : لما نزل بك حادث الموت ، لم تغن عنك رماحك وسيوفك ، لكنك ظلمت تنظر إلى أصحابك ، ولا يقدر أحد على دفعه عنك .

٢٣- بِأَبِي الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَاتِرٌ يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْأَدْمُعُ

يقول : أبى فداء المتوحد^(١) الذى جيشه كثير .

يعنى : أن جيشه لا يقدر^(٢) على دفع الموت [٣٣٧- ب] عنه .

جعله وحيداً لا ناصر له ، وكأن جيشه يبكى عليه ، لأنهم لا يملكون له شيئاً سوى البكاء ثم قال : والدموع شر السلاح ؛ لأنه لا يدفع بها حادثة .

٢٤- وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبِكَاءِ

فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ ، وَخَدَّكَ تَقَرَّعُ

يقول : إذا كان رأس سلاحك هو البكاء لم يصل ضرره إلا إليك ، لأنك تؤلم به قلبك وتقرع به خدك .

٢٥- وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا الـ

بَازَى^(٣) لِأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

أراد يد الدهر ، والمراد بالبازى لاشهب : الكرم^(٤) . وبالغراب الأبقع :

(١) ع : «الوحيد» .

(٢) ع : «لما يقدر» .

(٣) فى الواحدى والديوان والتبيان يروى : «البازى الأشهب» بقطع همزة «ال» من البازى ووصل همزة الأشهب . بناء على أن همزة «ال» قد وقعت فى أول الشطر الثانى ، فكانه أخذ فى بيت ثان كما قال الآخر :

حَتَّى أَتَيْنِ فَنِي تَحْبَطُ خَائِفًا أَلْسِفَ فَهوَ أَخُو لِقَاءِ أُرُوعِ

انظر الواحدى ٧١٤ والتبيان ٢/ ٢٧٤ والعرف الطيب ٥٣٤ .

(٤) الأشهب : ما غلب عليه البياض . والأبقع : فى الطير والكلاب كالأبلق فى الدواب .

اللثيم . يعنى : أن الموت إذا جاء لم يفرّق بين الشريف والوضيع .

٢٦- مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى ؟ فَقَدْتَ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطَّلَعُ

« المحافل » : المجالس ، وقيل : هى جماعات الناس . و « الجحافل » : الخيل .
و « السُّرى »^(١) : جمع سراية . كأن قوام هذه الأشياء ، نيرها الذى غاب عنها
فلا يطلع أبدا .

٢٧- وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً ؟

ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُضِيعُ

« مَنْ » استفهام . يعنى : كنت تتعاهد أمر أضيافك ، فمن الذى تركت^(٢)
بعدك خليفة يقوم بأموارهم ؟ فإنهم ضاعوا ، ولم يكن من عادتك أن تضيع أحداً .

٢٨- قُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ ! فَإِنَّهُ وَجْهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بَرْقُعٌ

يقول : قبح الله وجهك يا زمان ! فإنه وجه مبرقع بكل لؤم : أى كل فعل
مذموم مجتمع فيك !

٢٩- آيَمْتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكِ

وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الْأَوْكَعُ !

« الأوّكع » الذى تميل إبهام رجله^(٣) على أصابعه حتى تخرج عن أصله^(٤) ،

(١) السرى : سير الليل يعنى الزحف للغارة . وفى النسخ . السرى : جمع سرية وسرية تجمع على

سرايا .

(٢) ع : « تعهد ... فن تركت » .

(٣) ق : « رجله » .

(٤) المراد الذى أقبلت إبهام رجله على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالمقدمة ويقال : عبد أوّكع

أى لثيم . العرف الطيب ٥٣٥ .

ويحوز أن يكون « فأتك » رفع بدلا من « مثل » وجرّ بدلا من (١) من « أبي شجاع » .

أنكر على الزمان موت فاتك وحياة كافر بعده ، وقال : ترك كافورا مع لؤمه ، وتهلك فاتكا مع شرفه وكرمه ؟ ! وإنما تفعل ذلك للؤمك ، فأنت تحامي من كان مثلك . وقوله : « أيموت مثل أبي شجاع » : أى يموت أبو شجاع ، و« مثل » زائدة .

٣٠- أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ
وَقَفًّا يَصِيحُ بِهَا : أَلَا مَنْ يَضْفَعُ ؟

يقول : إن كافورا للؤمه وخسته يبعث الناس على صفعه (٢) ، فكان قفاه يصيح : هل من أحد يصفعني ؟ ولكن كأن أيدى من حوله مقطوعة (٣) لا يقدرّون على صفعه وتناوله . وهذا على معنى الخبر ، أن أيديهم كذلك . ويحوز أن يكون دعاء على أصحابها فكأنه يقول : قطع الله هذه الأيدى .

٣١- أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
« ويسمع » : أى يجب .

يقول للزمان أول للموت : أبقيت كافورا الذى هو أكذب الناس قولا ، وأخذت فاتكا الذى هو أصدقهم قولا ووعدا [٣٣٨ - ١] ..

٣٢- وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ وَسَلَبْتَ أَطِيبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ
ريح وريحة ورائحة بمعنى . وتضوعت رائحة الطيب : إذا انتشرت . وهذا البيت كالذى قبله .

(١) ع : « وجربوا بدلا » . ق : « وجربلا » تحريفات .

(٢) كأنه يلمح بهذا إلى قصته مع غلمان الإخشيد حين كانوا يصفعونه في الأسواق على ما ذكر في ترجمته لكافور .

(٣) ق : « مقطوفة » .

يعنى : « بأنن ربيحة » كافوراً و « بأطيب ربيحة » فاتكا .

٣٣- قَالِيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَطَّلَعُ

يقول : إنه كان يديم فنص الوحش ، فلما مات استقر دم كل وحش في جلده بعد أن كان الدم يتطلع : أى يهم بالخروج من غير أن يجربه خوفاً منه .
وقيل : يتطلع الوحش : أى كان يهم بالخروج ولم يخرج خوفاً منه .

٣٤- وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ وَأَوْتٌ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأذْرَعُ

« ثمر السياط » : أطرافها .

يقول : إنه كان يديم ضرب خيله بالسياط في الحروب والغارات والصيد وطرد الوحش ، فلما مات تصالحت السياط مع خيله ، حتى سكنت إليها (١) سوق الخيل وأذرعها ، وأمنت أذاها وألمها ، إذ لا يضربها أحد بالسياط بعده .

٣٥- وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ فَوْقَ الْقَنَآةِ وَلَا سِنَانٌ يَلْمَعُ (٢)

الطَّرَادُ : مُطَارِدَةُ الفَرَسَانِ (٣) . وقيل : هو الرَّمح الصغير . « وعفا » : أى

درس .

يقول : عفا بموته رسم الطعان والضراب ، فلا يرى بعده سنان راعف : أى قد طعن به فهو يقطر دما ، وكذلك لا يرى سيف يلمع ويبرق .

٣٦- وَوَلَّى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ بَعْدَ اللُّزُومِ مُشِيعٌ وَمُودِعٌ

المخالم : المصادق .

يقول : لما مات تفرقت ندماؤه وأصدقاؤه ، فودع بعضهم بعضاً وشيعة (٤) ،

(١) يقول الواحدى والبيان والعرف الطيب المعنى أنه : لما مات « فاتك » عادت إلى الخيل أذرعها

وسوقها . وكانت غائبة عنها . لأنه كان يركضها دائماً . (٢) ع : « ولا سيوف تلمع » .

(٣) وهو التجاول في الحرب . (٤) ع : « وودع بعضهم وشيعة » .

بعد أن كانوا مُلازمين لا يتفرقون . وقيل : أراد ودّع فاتكاً كُلُّ منادم وصديق .

٣٧- قَدْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ وَلَسِيفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ

يقول : قد كان فاتك ملجأ ينتمي إليه كل قوم عندما يقع لهم من الحوادث ، وكذلك سيفه كان يقتل كل قوم ، فكانه يرتع في لحوم القتلى .

٣٨- إِنْ حَلَّ فِي (فُرْسٍ) فَبَيْهَا رَبُّهَا
(كِسْرَى) تَذِلُّ لَهُ الرُّقَابُ وَتَخْضَعُ

« الفُرس » : أهل فارس . والهاء في « فيها » ترجع إلى الفُرس ، وأراد به أرض فارس ، أو القبيلة أو الجماعة .

٣٩- أَوْ حَلَّ فِي (رُومٍ) فَبَيْهَا (قَيْصَرٌ)
أَوْ حَلَّ فِي (عُرْبٍ) فَبَيْهَا (تَبَعٌ)

يقول : إن فاتكا كان في الفُرس كسرى ، وفي الروم قيصرا ، وفي العرب تبعا .
والتبابعة : ملوك اليمن .

٤٠- قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ
فَرَسًا ، وَلَكِنْ أَلْمَنِيَّةُ أَسْرَعُ

« فرسا » : نصب على التمييز . والتقدير : كان أسرع فارس فرسا^(١) في طعنه .
يقول : كان أحنق بالطنن [٣٣٨ - ب] من كل فارس ، وفرسه أسرع من كل فرس^(٢) ، ولكن لم ينفعه ذلك حين جاء الموت .

(١) ع : « فرسا » ساقطة .

(٢) ق : « فارس » تحريف .

٤١- لا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبِعَ (١)

يعنى : أنه كان حاذقًا بركوب الخيل والطعن بالرمح ، فإذا قامت فلا حملت فرسا قوائمه الأربع ، ولا حمل فارس رمحا بيده (٢) .

(١) فى النسخ : « لا قلبت ... حكمت جواداً أربع » .

(٢) يعنى : أن الطعان وركوب الخيل لا يليقان إلا به فيقول على سبيل الدعاء : لا حمل الفرسان بعده رمحا ، ولا حملت الخيل قوائمها .

العِراقِيَّات الأَخِيرَة

(٢٧٤)

ودخل صديق لأبي الطيب عليه بالكوفة ويده تفاحة من نَدٍّ^(١) ، مما جاءه في هدايا فاتك ، عليها اسمه فناوله إياها فقرأها . .

فقال أبو الطيب [يرنى فاتكا] :

١- يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ^(٢) فِيهِ اسْمُهُ

يقول : إن حلم فاتك يذكّرني فاتكا ، حتى لا أنساه ، فكلما رأيت حلما تذكرته ، وكذلك يذكّرني فاتكا قطعة من نَدٍّ كتب عليها اسمه .

٢- وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُهُ^(٣)

التقدير : ولست بناسٍ إياه ، أو بناسٍ عهده . والهاء في « ريحه » لفاتك وفي « شمه » لشيء من الندِّ .

لما قال : إن اسمه وحلمه يذكّراني إياه ، كان ذلك دلالة على النسيان فاستدرك ذلك في البيت وقال : لست أنساه حتى أتذكّره ، ولكن شم هذا الندِّ جدد لي ريحه ، وطيب شائله .

٣- وَآيٌ فَتَى سَلْبَتِي^(٤) الْمُنُونُ ؟ لَمْ تَدْرِ مَاوَلَدَتْ أُمَّهُ !

(١) ع : « ودخل لأبي الطيب صديق عليه . . . جاءته في هدايا فاتك . . . فناولها إياه فقرأها » .
الواحدى ٧١٦ : « وقد دخل عليه بالكوفة صديق له ويده تفاحة من نَدٍّ عليها اسم فاتك . فناوله إياها فقرأها فقال » . التبيان ٤/ ١٥٣ : « وقال وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من نَدٍّ عليها اسم فاتك وكانت مما أهداه له فقال » . الديوان ٥٠٩ نص المذكور إلا أن : « بالكوفة » لم تذكر . العرف الطيب ٥٤١ : « ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه تفاحة من الندِّ مكتوب عليها اسم فاتك وكان قد أهداها إليه فاستحسنها الرجل فقال أبو الطيب » .

(٢) النَّدِّ : ضرب من الطيب يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(٣) ق : « ولكنه يجدد لي ذكره شمه » .

(٤) ع : « سلبته » . ق : « سلبني » .

« أمه » يجوز أن يرفع بالفعل الأول وهو « لم تدرِ » ويجوز أن يرفع بالفعل الثاني وهو : « وَلَدْتَهُ » (١) .

يقول : أَيْ قَتَى أَخَذْتَهُ الْمَوْتَ عَنِّي ، ثُمَّ عَظَمَ أَمْرَهُ وَقَالَ : إِنْ أُمُّهُ لَمْ تَدْرِ مَا (٢) وَلَدْتَهُ ، لِأَنَّهَا وَلَدَتْ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ الْمَوْلُودِ فَحَبِيبَتُهُ وَلِدَا ! فَإِذَا لَمْ تَعْلَمْ أُمُّهُ ، فَغَيْرَهَا أَوْلَى أَلَا يَعْرِفُهُ .

٤ - وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ
الماء في « صدرها » و « هالها » للأم وفي « ضمه » لفاتك . وهو رفع لأنه فاعل
« هالها » .

يقول : لم تدرِ أم فاتك ماذا تضم إلى صدرها ، ولو علمته لكان يهونها ضمه ؛
لأنها ضمت الموت إلى صدرها .

٥ - بِبِصْرٍ مَلُوكٌ لَهُمْ مَا لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ

يقول : قد كان في مصر من له مثل ما له ، ولكنه قد قصر همه عن همه .
ومثله لأشجع (٣) :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ (٤)

٦ - فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بِخَلِّهِ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

(١) ق : « وهو لم تدرِ أمه . . . بفعل الثاني وهو والدته » .

(٢) ق : « إن لم تدره ما ولدته » .

(٣) هو : أشجع بن عمر السلمى . شاعر فحل كان معاصراً لبشار . ولد بالبصرة وانتقل إلى الرقة واستقر ببغداد . مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد فأعجب الرشيد به . فأنزى وحسن حاله وعاش إلى ما بعد وفاة الرشيد ورثاه . مات سنة ١٩٥ . الأغاني ٣٠/١٧ - ٤٤ والشعر والشراء ٣٧٣ ومعاهد التنصيص ٦٢/٤ وطبقات ابن المعتز ٢٥١ وخزائن الأدب ١٤٣/١ .

(٤) الوساطة ٢٧٨ والواحدى ٧١٦ والبيان ١٥٣/٤ وتلخيص الخطيب القزوينى ٤١٧ ديوان المعاني

٦٤/١ وحجاسة ابن الشجرى ١١٤ ومعاهد التنصيص ١٠/٤ وشرح البرقوق ٣٥٦/٤ .

٧- وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتَهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ^(١)

يقول : موته خيرٌ من حياة ملوك مصر^(٢) ، وفقره أنفع من غناهم . وهذه الأبيات مبالغة في المدح .

٨- وَإِنَّ مَنِئْتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سَقِيَهُ كَرَمُهُ

يقول : إن كان أصل المنية ، يسقى الناس كأسها^(٣) ، كما أن الكرم عنصر الخمر ، فلما شرب كأس [٣٣٩-١] المنية صار كالخمر يسقى الكرم ، فردّ إليه ما خرج منه .

وقيل : معناه إن المنية كانت تطيب له ؛ لشجاعته لا يكرهها^(٤) ، كما يطيب الكرم أن يسقى الخمر . والهاء في قوله «سَقِيَهُ» وفي «كرمه» يعود إلى الحمرة ، وذكره على معنى التبيذ ، والتبيذ مذكّر .

٩- فَذَاكَ الَّذِي عِبَهُ مَأْوُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

«عبه» أي شربه : أي الخمر الذي ذاقه هو الموت^(٥) .
يقول : هذا الموت ، الذي شربه مأوه ، كما أن الخمر ، ماء الكرم . وهذا

(١) وجلهم : الوجد : الغنى . والعدم : الفقر .

(٢) ق : «ملوك مصر» .

(٣) ق : «كلساء» .

(٤) ق : «لا لكرهها» .

(٥) عند ابن جنى : الضمير للمفعول في «عبه» و«ذاقه» يعود على فاتك . وعند ابن القطائع وابن فورجة : ليس الأمر كذلك لأنه قال في البيت الذي قبله : إن الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقى الكرم . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شراباً له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ، يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق . انظر الواحدى ٧١٧ والبيان ١٥٤/٤ .

الموت الذى ذاقه من طعم المنيّة ، إنما كان طعمه .
وعلى الثانى ^(١) : إذا سقى الكرم فالذى عبّه هو ماؤه على الحقيقة من الذى ذاقه
طعمه . أى هو موافق له غير مباين .
١٠- وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ
يقول : ضاقت الأرض عن نفسه لبعدها عنه فلم تسعه ، ومن كان كذلك فى
حال الحياة فهو حقيق بعد الموت أن تضيق بجسمة .

(٢٧٥)

وقال أيضاً بعد خروجه من مدينة السلام ^(٢) إلى الكوفة وأنشدها بها ، يذكر
مسيره من مصر ويرثى فاتكاً ، فى شعبان سنة الثنتين وخمسين وثلاث مئة ^(٣) :
١- حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ
وَمَا سَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ ؟

« حَتَّامَ » : أى إلى متى ، والأصل : « حتى ما » فحذف الألف من « ما »
وجعل مع حتى بمنزلة اسم واحد ^(٤) ، لكثرة الاستعمال ، وكذلك : « بم » و « فم »
و « عم » و « علام » هذا فى الاستفهام . وفى الخبر لا يحذف الألف ^(٥) .

(١) ما ذكره فى هذا البيت بيان وتقرير لما ذكره فى البيت السابق وقوله : « وعلى الثانى » أى وعلى
الرأى الثانى من البيت السابق .

(٢) مدينة السلام : بغداد وقد اختلف فى سبب تسميتها بذلك . فقيل لأن الله هو السلام والمدائن
كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله . وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة . باقوت .

(٣) الواحدى ٧١٨ : « وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرثى
فاتكاً يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ٣٥٢ » . التبيان ٤ / ١٥٥ : « وقال يذكر سيره من مصر ويرثى
فاتكاً » . الديوان ٥١٠ : « وقال بعد خروجه من مصر وأنشدها فى يوم الثلاثاء لسبع خلون من شعبان سنة
الثنتين وخمسين وثلاث مئة ، ويذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً رحمه الله » . العرف الطيب ٥٣٦ .
(٤) ق : « واحد » مكانها بياض .

(٥) تحذف ألف « ما » الاستفهامية إذا اتصلت بحروف الجر الثمانية الآتية فقط وهى : =

و «نَسَارَى» نفاعل من السرى^(١) : أى نَسَرَى معه ، وأراد بالنجم : النجوم . وروى : « على ساقٍ ولا قَدَمٍ » .
يقول : إلى متى نعارض النجوم فى سيرها ؛ ونسرى معها ، ونتعب نحن وهى لا تتعب ؛ لأنها لا تسرى على ساق ولا قدم ، كما نسرى نحن^(٢) وإنما سيرها طبعها^(٣) .

٢ - وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانِ يُحِسُّ بِهَا
فَقَدَّ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمِ

« وَلَا يُحِسُّ » يعنى النجم و « فَقَدَّ » نصب لأنه مفعول « يُحَسُّ » وفاعل « يُحَسُّ بِهَا » « غريب » .

يقول : إن النجوم لا تتألم بجهة السفر ، ولا يصيبها ألم السهر ، كما نتألم نحن بذلك ، فكيف نقدر على مباراتها ؟ ! وأراد بالغريب الذى باتَ لَمْ يَنِمِ : نفسه وكل من كان مثله .

٣ - تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُهِنَا
وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ العُذْرِ وَاللِّمَمِ

« العُذْر » جمع عذار ، وهو جانب اللحية .

يقول : الشمس تسود ألوان وجوهنا البيض ، ولا تغير بياض الشعر سواداً ، وهو شكاية لأن بياض الوجه مما يُشْتَهَى بقاءه ، فلا تُبْقِيهِ^(٤) ، وبياض الشعر مما يُكْرَهُ بقاءه فتبقيه ولا تغيره !

= (من . عن . فى . إلى . على حتى . اللام . الباء) وبالاسم المضاف إليه مثل : مم تتألم ؟ عم يتساءلون ؟
فهم أنت من ذكراها ؟ إلام تلهو وتلعب ؟ علام هذا البكاء ؟ حتام هذا البكاء ؟ لم تقول الكذب ؟ بم يرجع المرسلون ؟ بمقتضام فعلت هذا ؟ والخبر كقولك : عم أمرتك به .

(٢) ق : « كما نسرى نحن » مهمله .

(١) السرى : مثنى الليل .

(٤) ع : « فلا يبقى » .

(٣) ع : « طبعها » .

٤- وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ

يقول : كان الواجب في مقتضى القياس أن تسود الشمس الأبيض من شعورنا ، كما سودت وجوهنا البيض ؛ لأن كل واحد منها استوى في البياض .

٥- وَنَتْرِكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ^(١) مِنْ سَفَرٍ مَاسَاَرٍ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(٢)

يقول : كما أدمنا السفر ولم ننفك منه ، كذلك تركنا الماء غير منفك عن السفر ؛ لأننا كنا [٣٣٩ - ب] نسافر في المفاوز المقفرة ، فنحتاج إلى حمل الماء فنغترفه من أعقاب السحاب ، فنجعله في الأداوى والمزاود^(٣) ، ونحمله مع أنفسنا ، فلم يخل الماء أيضا من السفر ؛ لأنه مرة يسير في السحاب ، ثم بعده يسير في المزاود . وإنما نسب سير الماء الذي في السحاب إليهم في قوله : « ونترك الماء لا ينفك من سفر » وإن كان سيره فيه ليس من جهتهم ؛ لأنه لما كان هذا السير ، والسير في المزاود واحد ، هما عقيب صاحبه وسببا عنه . جريا مجرى الفعل الواحد ؛ لأن السبب الذي أدى إلى إدامة السير هو فعلهم^(٤) : الذي هو صب الماء في المزاود ، فلولا هذا لم يدم سير الماء .

٦- لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لِكُنِّيْ وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

يقول : إنعاني العيس في السير ليس لأجل أتى أبغضها ، ولكني وقيت بالعيس قلبي من الحزن ، وجسمي من المرض ، حين كنت بمصر .

(١) ع : « ما ينفك » .

(٢) الأدم : ففتحين وبضمين الجلد المدبوغ .

(٣) ع : « الأوادي » والأداوى : جمع إداوة . إناء صغير يحمل فيه الماء . اللسان « أدو » .

والمزاود : جمع مزود . وعاء الزاد . اللسان .

(٤) ع : « هو تعلمهم » .

٧- طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
حَتَّى مَرَقْنَا بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ

جَوْشٍ وَالْعَلَمِ : موضعان من جِسْمِي^(١) على أربع مراحل .
يقول : سرت بها [من] مِصْرٍ حَتَّى خَرَجْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، خَرُوجَ السَّهْمِ
مِنَ الْقَوْسِ أَوْ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وطرد الأيدي بالأرجل : إبتاعها إياها من غير تراخٍ في عدو . وهو استعارة
لطيفة ؛ لأنه جعل أرجلها تطرد أيديها في السير ، كما يطرد الصَّيْدُ ، وهو مأخوذ من
قول بعض العرب :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاؤَهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرَا^(٢)
إِلَّا أَنْ لَفِظَ أَبِي الطَّيِّبِ الْأُطْفَى وَأَحْسَنَ^(٣) .

٨- تَبْرِي لَهْنٌ نَعَامٌ الدَّوُّ مُسْرَجَةٌ تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرَخَّاةَ بِاللُّجْمِ

« تَبْرِي لَهْنٌ » أى تعارض العيس ، وفاعل « تبرى » نعامُ الدَّوِّ : وأراد بها
الحيل . شَبَّهَهَا بِالنَّعَامِ ؛ لِطَوْلِ سَاقِهَا ، وَسُرْعَةِ جَرْيِهَا . وَالدَّوُّ : الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .
« وَالْجُدْلُ » : جَمْعُ جَدِيلٍ ، وَهُوَ زِمَامُ النَّاقَةِ الْمَضْفُورِ مِنَ السَّيُورِ .
يقول : إِنْ الْحَيْلُ كَانَتْ تُعَارِضُ فِي سَيْرِهَا هَذِهِ الْعَيْسَ ، وَتُقَابِلُ اللَّجْمُ
بِأَزْمَتِهَا ؛ لِطَوْلِ عُنُقِهَا^(٤) .

(١) جِسْمِي : أهل تبوك يرون جبل جسمى في غربيهم . معجم البلدان .

(٢) ع : « كَأَنَّ أَيْدِيهَا حِينَ جَدَّتْ نَجَاؤَهَا وَتَرَا » . وهو غير منسوب في الوساطة ٣٩٥
والواحدى ٧١٨ والتيبان ٤٥٦/٤ وشرح البرقوق ٣٦٣/٤ وديوان المعاني ١٢٢/٢ ومجموعة المعاني ١٨٣
وقد نسب للأخطل في الأخير منها بهذه الرواية :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يَجْرِي ضَفُورُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرَا

(٣) ق : « إِنْ لَفِظَ أَبِي الطَّيِّبِ الْأُطْفَى وَأَحْسَنَ » ساقط .

(٤) يقول : هذه الإبل لسرعتها تباريها الحيل فتكون أعتة للجم في أعناقها بمنزلة الأزمة وكان هذا
من قلب التشبيه تفننا ومبالغة في وجه الشبه في المشبه حتى صار أكمل فيه من المشبه به .

٩- فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا
بِمَا لَقِينَا رِضًا الْأَيْسَارِ بِالزَّمِّ

« الأيسار » : الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالسهم ، واحدهم يسر^(١) . « والزَّمِّ » : السهم ، وجمعه أزالام .

يقول : سرت بهذه الإيل في غلْمَةٍ خاطروا معي بأنفسهم ، ورضوا بما يلقون^(٢) من خير وشر ، كما يرضى بحكم القداح^(٣) .

١٠- تَبَدُّوا لَنَا كَلَّمًا أَتَقُوا عَمَائِمَهُمْ
عَمَائِمٌ خَلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمٍ

يقول : إذا طرحوا عمائمهم عن رؤوسهم ، ظهرت عمائم^(٤) خلقت : يعنى شعورهم . وجعلها بلا لُثْمٍ ، لأنهم مُرد لا شعور على وجوههم .

١١- بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا
مِنَ الْفَوَارِسِ ، شَلَالُونَ لِلنَّعْمِ

« العوارض » : محطّ اللحية في الحدّ . والشّلّ : الطرد^(٥) .

يقول : هم مُرد لا شعور على عوارضهم ، وهم يطعنون كل من لحقوا من الفوارس ، ويغيرون على النعم .

وروى ابن جني عنه : بالنصب^(٦) .

(١) ع : « يسير » .

(٢) في النسخ : « يقولون » تحريف والمراد بما يلقون من هلاك وغيره لبعده المسافة .

(٣) ق : « القراع » . ع : « القلاح » تحريف .

(٤) ع : « ظهرت عمائم » ساقطة .

(٥) شلّ الدابة شلاً : طردها وساقها . اللسان .

(٦) أى نصب « طعانين وشلالين » على المدح أو الحال .

[٣٤٠ - ١] [أى] « بيضُ العوارض طعنينَ شَلالينَ » وهو نصب على الحال

والملاح .

١٢- قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ
وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْهِمَمِ

يقول : بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَةِ الْقَنَاءِ (١) من الطعن ، ومع ذلك فإنَّ القنأ لا يبلغ حدَّ هِمَمِهِمْ ، بل يقصر عنه .

١٣- فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

يقول : هم على عادة أهل الجاهلية في الغارة والحرب ، ولكن أنفسهم لثقتها برماحها آمنة ، فتسكن أنفسهم كما سكنت نفوس أهل الجاهلية في الأشهر الحرم (٢) .

وقيل : أراد أنهم لعفَّهم كأنهم في الأشهر الحرم . فكفى بالطيب عن العفة .

١٤- نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
فَعَلَّمُوها صِيَّاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهَمِ

« ناشوا » : تناولوا . و « البهم » جمع بُهْمَة ، وهو الشجاع .

يقول : أخذوا الرِّمَاحَ وهي خُرْسُ فطعنوا (٣) بها الأبطال ، حتى صاحت فيهم صياح الطير . وهو كقول المثلث (٤) :

(١) القنأ : الرماح يؤنث ويذكر . أى كثر طعنهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاقتها ولم تبلغ الرماح

مع ذلك غاية همهم .

(٢) الأشهر الحرم : أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد هى : القعدة والحجة والحرم . والفرد :

رجب .

(٣) ق : « فطعنوا » تحريف .

(٤) فى النسخ : « المسلم » . وهو المثلث بن رباح .

تَصِيحُ الرُّدَيْبِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا^(١)
 ١٥- تَخْذِي الرِّكَّابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا
 خُضْرًا فَرَّاسِنُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ

«تخذي»^(٢) : أى تسرع السير. و«الرُّغل» و«اليئم» : نباتان حسانان .
 و«الفرسن» : أسفل الحف^(٣) . وقوله : «بيضا مشافرها» لأننا لاندعها
 ترعى^(٤) .

١٦- مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 عَن مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْعِي مَنبِتِ الْكَرَمِ

«معكومة»^(٥) : أى مشدودة الأفواه .
 يقول : ضربت بالسياط فكان السياط شدت أفواها . وقوله : «نضربها عن
 منبت العشب» : يعنى نمنعها بضربها بالسياط عن رعى العشب ، نطلب منبت
 الكرم لترعى منه^(٦) .

١٧- وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ
 أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ؟

(١) البيت في الحاسة رقم ٣١ من شعر المثلث بن رباح ومنسوب إلى هلال المازني في شرح البرقوق
 ٣٦٥/٤ وغير منسوب في الوساطة ٤٠٣ والواحدى ٧٢٠ والتبيان ١٥٨/٤ وشرح البرقوق ٣٦٥/٤ .

(٢) ق ، ع : «تخذي» في البيت وفي الشرح ، ومعناها : تساق بالغناء .

(٣) في التبيان واللسان . الفرسن للبعير كالحافر للفرس وكالقدم للإنسان «مؤنثة» . جمعها فراسن
 وعند الواحدى الفرسن : لحم خف البعير .

(٤) أى تسير بنا الإبل مسرعة وهى بيض المشافر باللغام لأنها لا تترك ترعى لشدة السير فيجف اللغام
 على أشداقها ، وأخفافها خضر لكثرة وطئها هذين النبتين . انظر الواحدى .

(٥) العكام : هو الذى يشد به فم البعير لئلا يعض . التبيان .

(٦) منبت الكرم : يريد أهل الكرم وعبر بالمنبت مجازاً للمشكلة . ع : «حتى ترعى فيه» .

القريع : السيد الكرم ، لما قال : « نَبَغِي لَهَا مِنْبِت الْكِرْمِ » رجع عنه وقال : أَيْنَ نَطْلُبُ لَهَا (١) مِنْبِت الْكِرْمِ ؟ ! بعدما بطل منبته ، (وهو أبو شجاع فاتك ، الذي هو سيد العرب والعجم) أي : لا منبت للكرم بعد أبي شجاع . بدل من « مِنْبِتِهِ » .

١٨- لا فَاتِكُ آخِرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ

وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ

أي : إنما كان منبت الكرم فاتكا وقد مضى هو ، فليس في مصر من يشابهه (٢) .

١٩- مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمِ
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ

« الرمم » : جمع رمة وهي العظم البالي .

يقول : لم تكن تشبهه الأحياء في أخلاقه الكريمة ، وقد أمسى الآن تشبهه الأموات في عظامه الرميمة .

٢٠- عَدِمْتَهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلَبُهُ

فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

يقول : لما فقدته طلبت له مثلاً في مكارمه وأخلاقه ، فما ظفرت به في الدنيا ، إذ ليس له نظير .

وقيل : أراد طال سيرى في طلب مثله (٣) ، تمنياً للغاية وعطائه فلم تزدني الدنيا على العدم شيئاً .

(١) في النسخ : « وقال لها أين نطلب لها » .

(٢) « فليس في مصر من يشابهه » زيادة عن ع .

(٣) ق : « في طلبه لا مثله » . ع : « في طلبه لا مثل » وفيه تعريض ببعض أهل بغداد . التبيان .

٢١- مَازَلْتُ أَضْحِكَ إِبِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ

يقول : قصدت ملوكا وأدميت أخفاف إيلي [٣٤٠ - ب] بسيرى إليهم ، فلما وصلت إليهم وجدتهم لاخير فيهم ، فكنت أضحك إيلي من حال معهم ! تعجبا وهزوا .

٢٢- أُسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ

« أسيرها » : يجوز بفتح الهمزة ^(١) ويجوز بضمها . يقال : سرت أنا وأسرت ناقتي ^(٢) .

يقول : كنت أسير إيلي بين قوم كأنهم أصنام لاخير عندهم ولا عقل ، ولكن ليس فيهم ما في الصنم من العفة .

٢٣- حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

يقول : مازلت أتوسل إليهم بالقلم والفضل والعلم ، فلما لم أظفر بخير قالت لي الأقلام : اطلب الشرف بالسيف لا بالقلم .

٢٤- اَكْتُبْ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْمَخْدَمِ

الكتاب : مصدر كالكتابة .

يقول : قالت الأقلام : اطلب أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . بعده ، فإننا تبع له وخدم : أى مهد أمرك أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . ومثله ^(٣) للبحرئى .

(١) زادت ق بعد ذلك : « يقال سرت أنا وسرت ناقتي ويجوز » إلخ .

(٢) الواحدى : يقال : أسار دابته إذا سيرها ومن روى : « بفتح الهمزة » أراد أسير عليها .

(٣) ع : زادت بعد البحرئى : « وقيل لأبى تمام » . ولم أقف عليه فى ديوان أبى تمام ولعلها زيادة من

أحد القراء تم أدخلت بعد ذلك فى صلب النسخة .

تَعْنُو لَهُ وَرِزَاءَ الْمَلِكِ خَاصَّةً وَعَادَةَ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْقَلَمَاً^(١)

٢٥- أَسْمَعْتَنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَتْ^(٢) بِهِ فَإِنْ غَفِلْتُ فِدَانِي قِلَّةُ الْفَهْمِ^(٣)

يقول لأقلامه : قد أسمعتني ما قلت لي ؛ ودواني هذا الذي أمرتني به من إعمال السيف ، فإن لم أفعل فداني من قلة العلم والفضل .

٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلْمُ

فاعل « أجاب » ضمير « من » .

يقول : من طلب حاجته بغير السيف لم يظفر بها ، فإذا سأله إنسان وقال له : هل أدركت حاجتك ؟ قال له . لم أدركها .

وه « هل » حرف استفهام و« لم » حرف نفي وجعلها اسمين وجرهما .

٢٧- تَوَهُمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِينَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ

يقول : إن الملوك توهموا أن قُربى منهم لعجز في ، أو لأستميح رفدهم^(٤) ،

لأن التقرب من الإنسان ربما يدعو إلى مثل هذا الوهم .

وقيل : معناه إن التوهم كما يكون للاستمآحة قد يكون لتمكن الفرصة

وانتهازها ، وليس ينبغي لهم أن يتوهموا أن قصدى إياهم للعجز دون أن يكون

لانتهاز الفرصة .

(١) ديوان البحري ٢٠٤٨/٣ والوساطة ٢٣١ والواحدى ٧٢١ والتبيان ١٦٠/٤ منسوب إلى

البحري .

(٢) ق ، ع : « ما أمرت به » .

(٣) انظر التبيان فانه يضع الشطر الثاني من هذا البيت للبيت الذى سبقه من شعر المتنبي

والشطر الثاني من البيت السابق لهذا البيت .

(٤) ع : « توهموا أن التقرب منهم يعجزني . أو لأنى مستميح رفدهم » .

٢٨- وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنصَافِ قَاطِعَةً
بَيْنَ الرَّجَالِ وَلَوْ كَانُوا^(١) ذَوِي رَجِمٍ

يقول : إنهم لما لم ينصفوا في إنزالنا منازلنا ففارقناهم ، لأن قلة الإنصاف تقطع بين الناس ، وإن كانوا ذوى قرنى .

٢٩- فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ

« المصقولة الخُذْمِ » : هى السيوف القواطع .
يعنى : بعد هذه الكثرة لا أزورهم إلا بأيدٍ متعودّة للضرب وحمل السيوف .

٣٠- مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفْرَتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ

المنتقم : الرجل القاتل . والمنتقم منه : المقتول : أى كل واحد من هذه المصقولة الخُذْمِ شفرته قاضية بالموت بين المقتول والقاتل أى كأن [٣٤١ - ب]
الفريقين يحتكمان إلى شفرته فيقضى بينهم بالموت .

٣١- صَنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ
مَوَاقِعَ اللَّوْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكُزْمِ

الكَزْمِ : الْقِصْرُ [فى أصابع اليد]^(٢) .
يقول : صَنَا هذه السيوف أن يسلبنا [أيًا] ها أعداؤنا^(٣) من الملوك وغيرهم ،
فتقع قوائمها فى أيديهم ، وهى مواقع اللوم ؛ لأن قوائم السيوف إنما تقع فى بواطن
الأيدي إذا سلبوها ، فإذا لم يسلبوها^(٤) فما يقع فيهم إلا مضاربيها .

(١) ع : « وإن كانوا » .

(٢) ق : « الكزم : القصر » ساقطة وما بين المعقوفين زيادة يقتضيه المقام .

(٣) ع : « أن يسلبنا هذا أعداؤنا » . ق : « أن يسلبناها أعداؤنا » .

(٤) ع : « فأما إذا لم يسلبوها » .

٣٢- هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَاشِقٌ مَنظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْضَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ

« مَاشِقٌ مَنظَرُهُ » : أى ماكره النظر إليه لقبحه .

يقول : هَوْنٌ على كل أمر مهول لا تقدر العين أن تنظر إليه ، فإنه لاحقيقه لليقظة كما لاحقيقه للأحلام ، كذلك أحوال الدنيا وشدائدها إلى الزوال عن قريب ، كحلم مفزع يراه الإنسان فى نومه ، فإذا انتبه زال .

٣٣- وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ

شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ

يقول : لا تشك لأحد حالك فإنه يشمت بجلول المكروه بك . فصرت كالجريح يشكو ما به إلى الغربان والرحم ، فإنها تسمى موته لتأكل لحمه .

٣٤- وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ ثَغْرٌ مُبْتَسِمٌ

الهاء فى « تَسْتُرُهُ » للحدَر .

يقول : احذر من الناس واستر حدرك منهم ؛ لأنك إذا أظهرته جاهروك بالعداوة ، ولا تغتر بابتسامهم فى وجهك .

٣٥- غَاصُ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ

وَأَعْوَزَ الصَّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ

يقول : ذهب الوفاء فلا تلقاه فى وَعْدٍ أحدٍ من الناس ، وتعذر وجود الصدق فى أخبار الناس وأيمانهم .

٣٦- سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَّتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ ۱٩

يعنى : أن لذة نفسى فى الحروب ، ووزود المهالك ، وذلك عند الناس غاية الألم ، فسبحان الله الذى خلق نفسى على هذه الصفة .

٣٧- الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبِهِ
وَصَبْرِ نَفْسِي (١) عَلَى أَحْدَائِهِ الْحُطْمِ

« الحُطْمُ » [بالضم] جمع حَطُوم .

يقول : إن الدهر مع غلبته لكل أحد يعجب من احتمالي شدائده ، ومن صبري على أحداثه الكاسرة .

٣٨- وَقْتُ يَضِيعُ ، وَعَمْرَلَيْتَ مَدَّتَهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ

يقول : إن وقفي ضائع فيما بين [أهل] هذا القرن (٢) الذي أنا فيهم وعمرى يذهب هدرا فيما بينهم ، فليتنى كنت قبل هذا الوقت فيما بين الأمم السالفة .

٣٩- أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

يقول : من تقدم من سالف الأمم أدركوا الزمان في أول أمره فنالوا خيره : وأتيناها نحن في آخره فلم نجد إلا التعب والعناء . كوكلد الرجل إذا جاءوا في أول شبابه (٣) انتفعوا بأبيهم ، وكسب لهم الأموال وسرهم وأحسن إليهم ، وإذا جاءوا له (٤) بعد الكبر والعجز والفقر ، لم ينل ولده منه إلا الغم والحزن ، وربما يموت الوالد فيبقى [٣٤١ - ب] الوالد يتما . وهذا كقول الآخر :

وَنَحْنُ فِي غَفَلَةٍ إِذْ دَهَرْنَا جَزَعٌ فَالْيَوْمَ أَمْسَى وَقَدْ أُوْدَى بِهِ الْخَرْفُ (٥)

(١) ع : « جسمي » وفي الواحدى والبيان والديوان : « جسمي » أيضا . والعرف الطيب « نفسى » .

(٢) ع : « القران » .

(٣) ع : « جاءوا في حال شبابه » .

(٤) ع : « وإذا جاءه ولد » .

(٥) الواحدى ٧٢٣ والبيان ١٦٣/٤ غير منسوب وروايته فيها :

« ونحن في عدم إذ دهرنا جذع . . . » البيت .

(٢٧٦)

كان قومٌ من أهل العراق قتلوا يزيداً الضبى ونكحوا امرأته ، ونشأ له منها ولد ^(١) يسمى : ضبة ^(٢) يغدرُ بكل أحدٍ نزلَ به ، أو أكلَ معه ، أو شرب ، ويشتمه ^(٣)

واجتاز أبو الطيب بالطف ^(٤) فترل بأصدقاء له ، وسارت خيلهم إلى هذا العبدِ واستركبوه ، فلزمه المسير معهم . فدخل هذا العبدُ الحصنَ وامتنعَ به ، وأقاموا عليه ، فلبس سلاحه لهم ، وأخذ يشتمهم من وراء الحصنِ أقبح شتمٍ ، ويسمى أبو الطيب بشتمه ^(٥) ، وأراد القومُ أن يجيبه بمثل ألفاظه القبيحة وسألوه ذلك ، فتكلف لهم على مشقةٍ ، وعلم أنه لو سبه لهم معرضاً لم يفهم ولم يعمل فيه عمل التصريح ، فخطبه على ألسنتهم من حيث ^(٦) هو .

فقال في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة ^(٧)

قال ابنُ جنى رأيتُه وقد قرئت عليه هذه القصيدة وهو ينكر إنشادها ، وكان مثلُ أبي الطيب معه في هذه القصيدة كما روى عن ابنِ مهرويه [عن ابنِ خلاد] ^(٨)

- (١) ع : « ولد بالعين يسمى » وتطلق العين مجردة على عين التمر بلدة غربي الفرات . ياقوت .
 (٢) هو ضبة بن يزيد العتيبي في التبيان ، ويروى العيني بدل « العتيبي » في الواحدى ، وفى قوع والديوان « الضبى » : كان فيمن كان مع الخارجى الذى نجم فى بنى كلاب وسياقى ذكر الخارجى فى القصيدة التى تلى هذه . انظر العرف الطيب ٦٣٣ .
 (٣) ع : « ويشتمه » ساقطة .
 (٤) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طرف البرية بها كان مقتل الحسين رضى الله عنه . مراصد الإطلاع .
 (٥) فى مقدمة الديوان : « ويسمى أبأ الطيب باسمه » .
 (٦) فى العرف الطيب ٦٣٢ : « وهو على ظهر فرسه » .
 (٧) إلى هنا . تنهى المقدمة فى الديوان وما بقى من المقدمة التى فى نسخنا ذكرت فى هامش الديوان .
 (٨) ما بين المعقوفتين عن رواية الأغاني .

عن أبيه قال : قلت لبشار^(١) : يا أبا معاذ إنك لتأني بالأمر المتفاوت فرة تثير بشعرك
العجاج فتقول :

إِذَا مَاضَرَبْنَا ضَرْبَةَ مُضْرِبَةٍ^(٢) هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْقَطَرَتْ دَمًا
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَرَسَلْنَا^(٣)

ثم تقول :

رَبَابَةٌ^(٤) رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا سَبْعُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ^(٥)

فقال : إننا أكلم كل إنسان على قدر معرفته ، فأنت وعلية الناس يستحسنون
ذلك ، وأما رباب فهي جاريتي ترى دجاجات وتجمع لي بيضهن ، فإذا أنشدتها
هذا حرصت على جمع البيض وأطعمتني ، وهو أحسن عندها^(٦) وأنفق من
شعري كله ، فإذا أنشدتها في النمط الأول لما فهمته ولا انتفعت بها .
فهذه صورة المتنبي في هذه القصيدة كما ترى^(٧) :

(١) ينظر السند والرواية في كتاب الأغاني ج ١٦٢/٣ ترجمة بشار .

(٢) في الديوان والأغاني :

« إذا ما عضبنا عضبه مضربة ... أو تقطر الدماء .

وفي الأغاني « أو تمطر الدماء .

(٣) في مجموعة المعاني ١١٣ ذكر البيت الأول ضمن أبيات منسوبة للقحيف بن خمير بالرواية
المذكورة هنا وقال : كذا رواه أبو هلال العسكري في كتابه الحماسة الذي جمعه ونسبه إلى القحيف ثم
قال : والبيت مشهور لبشار . انظر ديوان بشار ١٦٣/٤ والأغاني ١٦٢/٣ والعمدة ١٢٢/٢
والمستطرف ١٥٩/١ وطققات ابن المعتز ٣٠ والمثل السائر ٣٣٢/٢ ومعاهد التنخيص ٢٩٥/١ .

(٤) ق . ع : « رباب » .

(٥) ديوانه ٢٧/٤ والأغاني ١٦٣/٣ ومعاهد التنخيص ١٩٥/١ .

(٦) ق : « جاريتي ترى دجاجاً وتجمع بيضهن ... على جمع البيض وهو أحسن عندها » .

(٧) الواحدى ٧٢٣ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العيني . وصرح بشتمه في هذه القصيدة لأنه لم
يكن له فهم يعرف به التعريض . وكان المتنبي إذا قرئت عليه هذه القصيدة ينكر إنشاده وأنا أيضاً والله أكره
كتابتها وتفسيرها . ولست أروها . وإنما أحكيها على ما هي عليه . وأستغفر الله تعالى من خطأ =

- ١- مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّهُ وَأُمَّهُ الطَّرْطُوبَةَ
٢- رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ وَنَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةَ

الطَّرْطُوبَةُ : الطويلة الثدين ، وإنما تطول ثدياها إذا صارت عجوزًا . وقد روى : « باكوا » ^(١) بالباء وأصله مواجهة الحمار . والغُلْبَةُ : الغلبة . يقول : إن القوم لم ينصفوا ضبة ولا أمه العجوز ، حيث قتلوا أباه وأتوا أمه إتيان الحمار .

- ٣- فَلَا يَمَنْ مَاتَ فَخْرٌ وَلَا يَمَنْ نِيكَ رَغْبَةٌ

يقول : ليس لهم بأبيه الذي قتلوه فخر ، لأنه ساقط وضع ، ولا بأمه التي نيك رغبة ؛ لأنها عجوز لا يرغب أحد فيها .

- ٤- وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
٥- وَحِيلَةٌ لَكَ حَتَّى عُدِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَنبَهُ ^(٢)

تنبه : تشعر ، وكسر التاء في مثلها على لغة بني تميم .

يقول : إنما قلت : ناكوا ^(٣) أمك غلبة وقهرا رحمة لك ، حيث قتلوا أباك ونحكوا أمك . وقلت أيضا : حيلة لك ، ليعذرك الناس على ما [٣٤٢ - ١] جرى ، وأنه كان قهرا وغلبة ، لاعن رضا منها بالفجور ، ولو كنت تفتن لمردى ،

= ما لا يزلف لديه فقال في جمادى الآخرة سنة ٣٥٣ هـ . التبيان ١ / ٢٠٤ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العتي ، وصرح بتسميته فيها لأنه كان لا يفهم التعريض . جاهلا . وهذه القصيدة من أردأ شعر المتنبي » . الديوان ٥١٤ نص المقدمة المذكور . العرف الطيب ٦٣٢ .

(١) روى ابن جنى « باكوا » وبه روى التبيان والديوان وهو من : بوك الحمار الأتان . قال : لأنه جعلهم كالحمير في غشيانها بفحش . الواحدى .

(٢) روى الواحدى والتبيان « تنبه » وعلل أن ذلك من قولهم : ما وبهت له أى ما لبيته ولا اشعرت به على لغة من قال : تيجل وتيجع أى على لغة من يكسر حرف المضارع وروى في الديوان « تنبه » وفي العرف الطيب « تأبه » .

(٣) ق : « باكوا » .

ولكنك من جهلك لا تعلم ما أردت . وروى : « غدرت » : أى قلت هذا القول
حيلة لك فى الانصاف ، حتى تغدر بى لو كنت تبالى بالقدر . .

- ٦- وَمَا عَلَيْكَ مِنْ أَلْتَمَ لِي إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
٧- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَدْرِ إِنَّمَا هِيَ سَبَةٌ
٨- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَارِ أَنَّ أُمَّكَ قَحْبَةٌ
٩- وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنَ كَلْبَةٍ

« القحبة » الفاجرة ، وأصلها من القحطاب ، وهو السعال ، وكانت العاهرة إذا
أحست بأحد سعلت ، ليعلم مكانها ^(١) فسميت بذلك .

يقول : أى عار عليك فى قتل أهلك إنما هى ضربة بالسيف ، والرجل قد
يضرب الضربة والضربتين ، ولا يلحقه فى ذلك عار ، وكذلك أى ضرر عليك بأن
تنسب إلى الغدر ^(٢) ، فليس هذا بأكثر من نسبة تنسب إليها ، وأنت مخلوق من
المخازى ، وأى عار عليك فى كون أمك فاجرة تنكح ، فإن النساء لذلك خلقن أى
للنكاح ! هذا كله هزؤبه . وأنت كلب للؤمك وخستك ، فلا ضرر على الكلب فى
أن يكون ابن كلبية . و« ما » هذه نافية ، وفيما قبلها استفهام .

- ١٠- مَا ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وَإِنَّمَا ضَرَّ صُلْبَهُ
الهاء فى « صُلْبَهُ » لمن و« ما » للنفي .

يقول : لم يضرها كثرة من وطئها ؛ لأنها كانت تشتهى ذلك ! ولكن الذى
أتاها أو هن صلبه يأتيناها ، على ما قيل فى نكاح العجوز من زيادة الضرر .

- ١١- وَلَمْ يَنْكُحْهَا وَلَكِنْ عَجَانُهَا نَاكَ زُبْنٌ

(١) ع : « لتعلم بمكانها » .

(٢) ق : « إلى العار » .

العِجان : ما بين الدبر إلى أصل الخِصية^(١) ، والزَّب : قضيب الرجل .
يقول : واطؤها لم يواقعها تلذذاً بمواقعها^(٢) ، بل كانت الرغبة من جهتها
والتلذذ كان لها ، وكان الفعل منسوباً إليها فكانها هي الناكحة دون ناكحها .

١٢- يَلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٍ وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ
١٣- وَقَلْبُهُ يَتَشَهَّى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ

يقول : الناس يلومون ضبة بأفعاله القبيحة ، وإنما يجب أن يلوموا قلبه لأنه هو
الذي يشتهي ، فأى ذنب للجسم .

١٤- لَوْ أَبْصَرَ الْجِدْعَ فَعَلًّا أَحَبَّ فِي الْجِدْعِ صَلْبَهُ

الفعل : كناية عن الأير . وروى مكانه شيئاً^(٣) بهذا المعنى .
يعنى : أنه من حبه للأير لو كان الجذع أيراً لاشتهى أن يُصلب عليه .

١٥- يَا أَطِيبَ النَّاسِ نَفْسًا وَأَلَيْنَ النَّاسِ رُكْبَهُ
١٦- وَأَخْبَثَ النَّاسِ أَصْلًا فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ تُرْبَهُ
١٧- وَأَرْخَصَ النَّاسِ أُمَّا تَبِيعُ أَلْفًا بِحَبَّةٍ

قوله : « يا أطيب الناس نفساً » : كناية عن سماحته بأهله ، وقوله : « وألين
الناس ركبة » كناية عن أبعثه^(٤) .

يقول : أصلك أخبث أصل ، وبلدك أخبث بلد ، وأنت تبيع ألف أم بحبة
واحدة .

(١) ع : « ما بين الدبر من الرجل إلى أصل الخِصية » .

(٢) ع : « لمواقعها » .

(٣) وهى رواية ابن جنى وأراد الكناية أيضاً وبهذه الرواية روى التبيان . انظر الواحدى .

(٤) قال الواحدى وتابعه التبيان : يريد أنه سمح القيادة لمن راوده . وقد عملت ركبته لكثرة البروك

عليها .

١٨- كُلُّ الْفُعُولِ سِهَامٌ لِمَرْيَمَ وَهِيَ جَعْبَةٌ

[٣٤٢- ب] الفعول : كناية عن الأيور ، شبهها بالسهم وشبه أمه بالجعبة وأن اسمها « مريم » على جهة السخرية ، نسبا لمرم بنت عمران في حصانها .

١٩- وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ مِنْ لِقَاءِ الأَطِبَّةِ

يقول : ليس عليها لوم في فجورها ، فإن ذلك لِحِكَاكٍ في رحمها ، وصاحب الداء لا يلام على لقاء الأطبة ، لتشفيه من دائه .

٢٠- وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ وَحُرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَةٍ

الهلوك : الفاجرة من النساء .

يقول : هي وإن كانت زانية فلا عار عليها في ذلك ، إذ ليس بين الزانية وبين الحرة (١) فرق إلا هذا العقد ، وأما من حيث الصورة فيستويان .

٢١- يَأَقَاتِلَا كُلَّ ضَيْفٍ غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلبَةٌ

٢٢- وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتِكَ اللَّيْلُ جَنَبَةٌ

الضيف : اللبن الممزوج بالماء ، والعلبة : قدح من جلد يكون مع الراعي .

يقول . إذا نزل بك ضيف فقير يغنيه شرب اللبن الممزوج (٢) بالماء ، وقصعة

يشرب بها اللبن ، قتلته وأخذت مامعه (٣) . فكيف تفعل بالأغنياء ! وأنت ممن

يخافه كل رفيق ، وصاحب يتزل به ويبيت عنده ، ونصب « جنبه » لأنه مفعول

ثان من « أبات » وقيل ظرف .

(١) ع : « الحرة المحصنة » .

(٢) ع : « شرب لبن ممزوج » .

(٣) قال ابن فورجة : ليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ما معه . ولو كان المراد أخذ ما معه لسبه

دون أن يقتله . والمعنى : أنه بخيل يقتل الضيف القليل المئونة لثلا يحتاج إلى قرابه . الواحدى .

٢٣- كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ (١) !

يقول : أنت معذور على غدرك ، فأنت طبعت عليه فمن يقدر أن يحولك على طبعك عليه .

٢٤- وَمَنْ يُبَالِي بِذَمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ؟

يقول : أنت تعودت هذا الغدر ، ومن كسب مثل ذلك لا يأنف منه ، كما لا يأنف [الحجام] من حجامته (٢) لما كان ذلك كسبه .

٢٥- أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ فِي سُرْبَةٍ بَعْدَ سُرْبَةٍ

٢٦- عَلَى نِسَائِكَ تَجَلُّوا أَيُّورَهَا (٣) مِنْذُ سَنَبُهُ

٢٧- وَهَنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْنَ (٤) وَالْأَخْرَاجُ رَطْبُهُ (٥)

النَّخْلُ : موضع يعنيه ، وقبل : أراد به حقيقة النخل ، والسربة : القطعة من الخيل ، والسنة : القطعة من الزمان . وتحلوا . تظهروا . وروى «أيورها» و«فعلوها» وهي (٦) كناية عنها .

يقول : أما ترى خيولنا كيف تعرض أيورها على نسائك؟! منذ زمان! ونساؤك حولك ينظرن إلى الأيور وأخراجهن (٧) رطبة لها .

(١) من هنا في نسخة ع يضطرب شرح الأبيات فيها فتضع عقب البيت شرح بيت لغير المراد . هذا فضلا عن تكرير الأبيات فيها . انظر فيها الورقة ٤٤٨/٢ .

(٢) لأن الحجامه كانت من المهن المذمومة .

(٣) ع : «فعلوها» .

(٤) ع : «ينظرن حولك» .

(٥) الواحدى والتبيان والديوان : «والأخراج رطبه» بالإهمال . وفسر التبيان فقال : الأخراج

تصغير إخراج وهو جمع حرج ، وأصله حرج .

(٦) ق : «وهي» بياض مكانها .

(٧) في النسخ : «وأخراجهن» والأخراج : جمع خرج وهو ما يخرج من الأرض وغيرها . ولخرج

أيضًا : وعاء من شعر أو جلد توضع فيه الأمتعة . والمراد بها الأرحام كما سيذكر في شرح البيت رقم ٢٨ ولعله ذكره على سبيل الاستعارة وفسر الأخراج في ق بمعنى الأرحام . راجع اللسان .

٢٨- وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَغْلٍ يَرِينُ يَحْسُدُنْ قُنْبَهُ

الغُرْمُولُ : للبلبل والفرس. والقُنْبُ : وعاء الغُرْمُولِ .

يقول : إذا نظرت نساؤك إلى أيور البغال حسدن قُنْبَ أيورهن ، ويشتهن أن يكون أخرجهن وعاء لها : (أى أرحامهن) (١) .

٢٩- فَسَلْ فُوَادَكَ يَا ضَبَّ بَ آيْنَ خَلْفَ عُجْبَةٍ؟

اراد : يا ضَبَّةَ فرخم .

يقول : آين ذلك المُعْجَب الذي كان فيك قبل نزولنا على حصنك؟! وذلك أنه هرب منهم ودخل حصنه ولم يجسر على لقائهم .

٣٠- وَإِنْ يَخُنْكَ لَعَمْرِي لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَهُ

« لعمري » : قسم .

يقول : إن خانك قلبك الآن وأسلمك ، فلعمري أن الحيانة له عادة ، فطلما خان أصحابه قبل ذلك [٣٤٣-١] .

٣١- وَكَيْفَ تَرَعَبُ فِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنْتَ رُغْبَهُ

يقول : كيف ترعب في قلبك بعدما علمت من خوفه وجيبه .

٣٢- مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا نَفَثْتَ عَنْهُ مِنْبَهُ

الهاء في « عنه » للقلب ، وقيل : « للعجب » .

يقول : لما نزلنا عليك طار قلبك من الخوف ، فكانك كت ذبابا طردت عن

قلبك وعن عجبك بللذبة .

٣٣- وَكُنْتَ تَنْخُرُ تَيْهًا فَصِرْتَ تَضْرِبُ رَهْبَهُ

(١) ع : « أى أرحامهن » مساقطة .

روى : « تفخر » من الفخار ، و « تنخر » من النخر^(١) ، وهو الصوت من الأنف .

يقول : كنت تنخر قبل ذلك تكبراً ، فلما نزلنا حول حصنك تركت ذلك التكبر خوفاً ، وصرت تضطر رهبة وخوفاً .

٣٤- وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلاً حَمَلْتَ رُمْحًا وَحَرَبَةً

٣٥- وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفِّي عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةَ

الشطبة : الفرس الطويلة .

يقول : إن بعدنا عنك خرجت من حصنك ، وحملت رمحك وسيفك وقلت : ليت في يدي عنان فرسي .

٣٦- إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالَى فَإِنَّهَا دَارُ غُرْبَةٍ

٣٧- أَوْ أَنْسَتِكَ الْمَخَازِي فَإِنَّهَا لَكَ نِسْبَةٌ

يقول : إن كانت المعالي قد أوحشتك ، فإنها دار غربة ، لا يسكنها إلا غريب . وهذا مثل .

والمعنى : إن المعالي لا يجوزها^(٢) إلا القليل من الناس ، فإنها بمنزلة الغرباء^(٣) وإن عجزت عنها فأنت معذور فإنها لا تليق بك^(٤) ، وإن تألف المخازي وتأنس بها . فغير منكر ، لأنها نسبك وأصلك الذي تولدت منه فكيف لا تأنس بها ؟!

٣٨- وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكَشَّفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٌ

(١) ق : « تنخر من النخر وتنخر من النخر » .

(٢) ق ، « لا يجوزها » مكانها بياض .

(٣) يرى صاحب العرف الطيب أن المعنى : إذا استوحشت من المعالي فلا عجب . لأنك غريب عنها وكذلك شأن الغريب . وعلى عكسها المخازي فإنك تستأنس بها لما بينك وبينها من النسب . العرف الطيب

٦٣٤ .

(٤) ق : « فإنه لا يليق بك » .

٣٩- وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

يقول : أنت الآن في كُرْبَةٍ وشغل قلب من هذا الشعر ؛ لأنك من جهلك لاتعرف : أمدحُ هو أم هجو؟ فلو عرفت أنه هجو لانكشفت عن قلبك كرتبه ، لأنك لاتبالي بالهجو والذم ، لسقوطك وحقارة أصلك ^(١) ، وإن جهلت مرادى فيما أقول فإنه أشبه بك ؛ لأنك جاهل لاتعرف الشتم من المدح .

(٢٧٧)

وَنَجْمٌ خَارِجِيٌّ ^(٢) مِنْ بَنِي كِلَابٍ بظَهْرِ الْكُوفَةِ ، وَذُكِرَ لَهُ أَنْ خَلَقًا مِنْ أَهْلِهَا قَدْ أَجَابُوهُ وَحَلَفُوا لَهُ ، فَسَارَتْ إِلَيْهَا بَنُو كِلَابٍ مَعَهُ ، لِيَأْخُذَهَا ، وَرَفَعَتْ الرِّايَاتُ وَخَرَجَ أَبُو الطَّيِّبِ عَلَى الصَّوْتِ مِنْ نَاحِيَةِ قَطْوَانَ ^(٣) فَلَقِيَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ فِي الظُّهْرِ ، فَقَاتَلَهَا سَاعَةً فَانْكَشَفَتْ وَجَرِحَ مِنْهَا وَقَتْلَ ^(٤) .
وسارَ في الظُّهْرِ حَتَّى دَخَلَ إِلَى جَمْعِ السُّلْطَانِ وَالرَّعِيَّةِ مِنْ دَرْبِ الْبِرَاجِمِ .
ووقعت المراسلة سائر اليوم ، وعادوا مِنْ غَدٍ فاقْتَلُوا إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ، فَلَمْ يَصْنَعْ الْخَارِجِيُّ شَيْئًا ، وَرَجَعَ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ بَنُو كِلَابٍ وَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَعَادَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَاقْتَتَلَ فِي الظُّهْرِ فَوَقَعَ بِالسُّلْطَانِ وَالْعَامَّةِ جِرَاحٌ ، وَقَتِلَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، وَطَعِنَ فَرَسٌ لِأَبِي الطَّيِّبِ تَحْتَ غِلَامٍ لَهُ فِي لَبَتِهِ فَاتَ لَوْقَتَهُ ، فَحَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى فَرَسٍ ^(٥) ، وَخَرَجَ لَهُ غِلَامٌ آخَرَ فَقَتَلَ رَجُلًا ^(٦) ، وَعَادُوا مِنْ

(١) يقول الواحدى معنى البيت : مرادى أن أذكر شيئا فيك من البخل والغدور بالضيف ، فإن عرفت مرادى سررت بما قلته ، لأنه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك ، بسؤال ولا طلب قرى .

(٢) ق : « ونجم خارجي » ساقطة .

(٣) قَطْوَانَ : بالتحريك قيل : موضع بالكوفة . مرادى الاطلاع .

(٤) ق : « وخرج فيها وقتل منها » .

(٥) ع : « ومقدمة الديوان : « على : س » مهمله .

(٦) مقدمة الديوان : « وجرح غلام له آخر وقد قتل رجلا » .

غدٍ فالتى الناس عند دارِ أسلم ، وبينهم حائط فقتل من بنى كلاب بالنشاب عدّة ،
فانصرفوا ولم يقفوا للقتال ^(١) .

وَوَقَعَتِ الْأَخْبَارُ [٣٤٣ - ب] إِلَى بَغْدَادَ ، فَسَارَ أَبُو الْفَوَارِسِ دَلِيرُ بْنُ
لَشَكْرُوذَ ^(٢) وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْقَوَادِ ، فَوَرَدَ الْكُوفَةَ بَعْدَ رَحِيلِ بْنِ كَلَابٍ عَنْهَا ^(٣) ،
فَانْفَذَ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ سَاعَةً نَزَلَ ثِيَابًا نَفِيسَةً مِنْ دِيَّاجٍ رُومِيٍّ وَمِنْ خَزٍّ وَدَبِيقٍ ^(٤)

فَقَالَ يَمْدَحُهُ وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فِي الْمَيْدَانِ وَهَمًّا عَلَى فَرَسِيهَا ، وَكَانَ تَحْتَ دَلِيرٍ فَرَسٌ
جَوَادٌ أَصْفَرٌ ، وَعَلَيْهِ حَلِيَةٌ ثَقِيلَةٌ مَقْلَدَةٌ ، فَقَادَهُ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ^(٥) :

١ - كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدَّعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ

يخاطب عاذلته ويقول : كلُّ أحدٍ يدعى صحة عقله كما تدعيه أنت ، ولا يعلم
أحد ما فيه من الجهل والحمق ؛ لأن المرء لا يعرف عيب نفسه .

٢ - لَهْنِكَ ^(٦) أَوْلَى لَائِمٍ بِمَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْذُلِينَ إِلَى الْعَذْلِ

(١) ق : « القتال » .

(٢) هو دلير بن لشكروز الديلمي . انظر شرح البيت عند الواحدى ، وهما اسمان أعجميان ومعناهما
بالعربية : الشجاع والمسهود . ويرى صاحب العرف الطيب أن الواحدى قد وهم في هذا التفسير وإنما هو
اسم مركب من لشكر وهو الجيش وآواز وهو الصوت أى صوت الجيش .

(٣) مقدمة الديوان : « بعد رحيل الخارجي عنها » .

(٤) ق : « ديبق » ع : ومقدمة الديوان « ديبق » . والديبق : ثوب ينسب إلى ديبق « قرية بمصر » .

(٥) الواحدى ٧٢٦ : « وقال بمدح دلير بن كشكروز وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجي الذى نجح

بها من بنى كلاب ، وانصرف الخارجي قبل وصول دلير إلى الكوفة » . التبيان ٣ / ٢٨٩ : « وقال بمدح
أبا الفوارس دلير بن لشكروز سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة » . الديوان ٥١٨ - ٥١٩ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٥٩ .

(٦) ع : « نهك » .

« لَهَيْكَ » : كلمة تستعمل عند التوكيد وأصلها : « لَأَنَّكَ » فأبدلت همزة هاء كما قالوا : إياك وهَيَاكَ ، وهي « إَنَّ » ، التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وأدخلوا عليها اللام للتأكيد ، وجمع بينها ^(١) ، وإن كانت « إَنَّ » للتأكيد ، لأن الهمزة لما أبدلت هاء زالت ^(٢) لفظة « إَنَّ » فصارت كأنها شيء آخر غير « إَنَّ » فجاز الجمع بينهما . وهذا جواب القسم المحذوف .
 والمعنى : والله إنك أولى بالملامة وأحوج إلى العذر من هذا الذي تعذلينه ، فإنك أجهل منه .

٣- تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلِكَ عَاشِقُ
 جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مَعَهُ تَجِدِي مِثْلِي

« مِثْلِكَ » نصب على الحال ^(٣) ، لأنه صفة نكرة قُدم عليها ^(٤) و « جِدِي » : أمر من الوجود ^(٥) و « تَجِدِي » جوابه .
 يقول لعاذلتك : إنك تقولين له ، إنه ليس لك في العشاق نظير ، فقد صدقت ، وإنما كنت كذلك لأن من أحبه لانظيره له ، فأوجدى ^(٦) مثل من أحبه حتى تجدى عاشقاً مثلي .

٤- مُحِبُّ كَنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرْهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصُّقْلِ

فاعل « كَنَى » ضمير المحب ، والهاء في « مَرْهَفَاتِهِ » تعود إليه .

(١) ع : زادت بعد ذلك : « أى جمع بين « لام التوكيد » و « إَنَّ » فأبدلت همزة « إَنَّ » هاء لتلاي جمع حرفان للتوكيد في الصورة ويغلب على اعتقادي أنها من أحد المعلقين يشرح بها ما قيل ثم أدخلت في الأصل بعد ذلك .

(٢) ق : « زالت » مكانها بياض .

(٣) صاحب الحال « عاشق » .

(٤) لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال . ويجوز رفعه على أن يكون ما بعده بدلا

منه .

(٥) ق : « الموجود » ع : « الجود » تحريفات .

(٦) في النسخ : « فأوجديني » .

يقول : أنا محب بخلاف سائر المحبين ، فإذا رأيتني أذكر « البيض » فإنما أكنى بها عن السيوف ، وإذا ذكرت « الحسن » فإنما أعنى به صقل السيوف (١) .

٥ - وَبِالسُّمْرِ عَن سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَنِّي
جَنَّاها أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُها رُسُلِي

يقول : إذا سمعني أذكر « السُّمْر » فإنما أعنى بها الرِّمَاح . وجنى الرِّمَاح أحبائي : أي ما تجنيه الرِّمَاح من القتل والسَّيِّ . فإنها أحبائي ، وأطراف الرِّمَاح رُسُلِي إلى أحبائي وهذا مثل قوله :

وَمَا سَكَّنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي (٢)

وقوله :

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ رَسَائِلُ (٣)

٦ - عَدِمْتُ فُوَادًا لَمْ تَبِتْ فِيهِ فَضْلَةٌ لِيغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ

يدعو على قلبه ويقول : لا كان لي قلب ليس له همة إلا النساء ، وليس فيه فضلة لطلب المعالي واقتناء المكارم .

٧ - فَمَا حَرَمَتْ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مَنْ شَكَا الْهَجْرَ بِالْوَصِّ

الغِبْطَة : السرور ، والهَاءُ فِي « بَلَّغَتْهَا » لِلغِبْطَة ، وهى [٣٤٤ - ١] أحد المفعولين ، والثاني « مَنْ » .

يقول : لا تبالي بوصول النساء وهجرهن ؛ فإن الحسناء إذا هجرتك لم تحرمك

(١) في ق ، ع بعد ذلك : « وفرتها وماؤها » ؟

(٢) هذا صدر بيت للمتنبي عجزه :

فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا

ديوانه ١٧٩

(٣) في النسخ « رسائل » وهذا عجز بيت له صدره .
ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم وليس لنا إلا السيوف (وسائل)

التيان ٣ / ١٧٧ والديوان ٢٨ .

سروراً ، وإذا وصلت لم تبلغك إليها . وهذا معنى قوله :

ولا بَلَّغَتْهَا مَنْ شَكَأَ الْهَجْرَ بِالْوَصْلِ (١)

٨- ذَرِينِي أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا
فَصَعِبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ

يقول لعادته : دعيني أخطر بنفسى حتى أنال من الأمور ما لا يناله غيرى ، فإن صعب المعالي لا تنال إلا بصعاب الأمور .

٩- تُرِيدِينَ لُقْيَانَ (٢) الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

يقول : إنك تريدان أن أدرك المعالي بالهوينى ، وهذا مما لا يكون ، فإن المرء لا يدرك حلاوة المعالي إلا بمقاساة مرارة الخطر ، كما أنه لا يجتنى الشهد (٣) حتى يضرب على لسع النحل .

١٠- حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجَلِّي

« الخيل تدعى » : أى أصحاب الخيل يدعون بعضهم بعضاً . وقيل : « تدعى » أى تتسب كل قبيلة إلى أيها (٤) . و « تجلّي » : أى تنجلي وتنكشف .
يقول لعادته : خفت على القتل ولم تعلمى عواقب الحرب ، فربما انكشفت عن الظفر والعز .

(١) هذا تقرير لما ذكره في البيت السابق يعنى أن حقيقة الغبطة إنما هي في كسب المعالي وعلو الذكر ، لاقى نيل اللذات والملاهي .

(٢) يقول الواحدى قرئ على المتنبي « لُقْيَان » بضم اللام وكذلك أملاه ، وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال : هو مثل العرفان والغشيان . وقال ابن جنى : الكسر أعرف عند أهل العلم .

(٣) ع : « من الشهد » .

(٤) الادعاء في الحرب : الاعتزاء ، وهو أن يقول : أنا فلان بن فلان . وروى « تلتقى » في

التيان .

١١- وَلَسْتُ غَيْبًا لَوْ شَرَيْتُ مِنْتِي بِإِكْرَامِ دَلِيرِ بْنِ لَشَكْرُوذِي (١)

يقول : لو اشتريت منتي بهذا الإكرام من جهة دَلِيرِ (٢) ، لما كنت مغبونًا بل كنت مغبوطًا .

١٢- تُمِرُّ الْأَنْيَابُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا وَنَذَكُرُّ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي (٣)

يقال : أمر الشيء يُمرُّ إمراراً فهو مُمرٌّ ، ومَرَّ مَرَّةً فهو مرٌّ . و « الخَوَاطِرُ » صفة الأنابيب أى الأنابيب المتحركة . ويقال : حَلَا الشيء يَحْلُو ، واحْلَوْلَى يَحْلُولِي بمعنى .

يقول : نرى طعم الرِّمَاحِ فيما بيننا مرًا ، حتى إذا ذكرنا إقبال الأمير عاد ما أمر منها نهايةً في الحلاوة ، فأقدمنا غير كارهين له .
وفي قافية هذا البيت خلل (٤) ، وذلك أنه جاء بها مردفة (٥) وليس في القصيدة بيت مردف (٥) غيره .

ومعنى المردف (٥) : أن يكون قبل حرف الروى ألفًا أو واوًا أو ياءً ، فيلزم جميع القصيدة نحو : مسعود وسعيد وسالم .

وما جاء به عيبٌ عند العلماء بعلم القوافي ، إلا أنه قد جاء في الشعر القديم مثله وهو :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهْ

(١) الواحدى « دَلَارِ بْنِ كَشَكْرُوذِي » . وقال : هما اسمان أعجميان من أسماء الديلم وهما : الشجاع والمسعود بالعربية ويقول صاحب العرف الطيب معلقًا : وكأنه وهم والظاهر أنه مركب من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أى صوت الجيش .

(٢) ع : « لو اشتريت منتي بهذا الأجرة دَلِيرِ » .

(٣) ق : « فيحلولى » .

(٤) لأن الواو ردف « فتحلولى » وسائر القوافي غير مردفة . « تجلَى » مثلاً . وهو عيب وإن ورد مثله

عن بعض العرب .

(٥) ع : « مرادف » .

فجاء بهذه القافية مردوفة بالواو المضموم ما قبلها ثم قال :

وَإِنْ بَابُ أَمِيرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرٌ لَبِيبًا وَلَا تُعْصِهِ (١)
وهذه غير مردوفة .

١٣- وَلَوْ كُنْتُ أُذْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ

الماء في «أنها» قيل : راجعة إلى الطعنة التي أصابته في قتال الخارجي .
وقيل : راجعة إلى الأنايب ، وقيل : راجعة إلى خيل الخارجي (٢) . والماء في
«له» للإكرام أو الإقبال .

يقول : لو علمت أن هذه الطعنة أو هذه الأنايب أو هذه الخيل سبب لإكرام
الأمير وإقباله لكنت أزداد فرحاً بزيادة القتل والإقدام ليكون الإكرام أكثر (٣) .

١٤- فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِينَ فِتْنَةً

دَعَّتْكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْخَوْفِ وَالْمَحَلِّ

[٣٤٤ - ب] نصب «كاشف» على النداء المضاف ، أو على الحال ، أو على

البدل من الكاف في «دعتك» و«المحل» : الجذب .

يقول : لا عدم أهل العراقين (٤) مثل هذه الفتنة التي كانت سبب مجيئك إلينا ؛

لأنك كشفت عنا الخوف بياسك ، والمحل يجودك وفضلك (٥) .

١٥- ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا نَجْرُدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ

«أنبي» أي جعلها تنبؤ (٦) ، يقال نبا النصل ، وأنباه غيره .

(١) الواحدى ٧٣٨ والتبيان ٣/ ٢٩٢ غير منسوبين ونسبا إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب في محاضرات الأدباء ١/ ٢٨ وشرح البرقوق ٤/ ٩ .

(٢) ع : «إلى الخارجي» .

(٣) ق : «أكثر» مهمله .

(٤) المراد بالعراقين : الكوفة والبصرة .

(٥) ق : «فضلك» مهمله . (٦) أي تكلم وتأخر عن النفاذ .

يقول : كنا إذا ضربنا أعداءنا فرجعت نصولنا ونبت ؛ لِمَا عليهم من الحديد ،
ذكرنا لهم اسمك فكان يؤثر فيهم أكثر مما يؤثر السيف ! أي كنا نذكر اسمك فهزيمهم
بذكره .

١٦- وَنَرْمِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى
بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ

النُّشَابُ^(١) : سهام العجم ، وهي أطول من النَّبْلِ ، والماء في « نَوَاصِيهَا »
للخيل .

يعنى : كنا نرميها من اسمك بسهم أنفذ من كل سهم .

١٧- فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا
فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءَ دِكَرَكَ مِنْ قَبْلِ

جعل « قَبْلِ » نكرة فأعربه .

يقول : إن كنت جئت إلينا بعد أن هزمناهم ، فإنما هزمناهم باسمك فقام
ذكرك مقام حضورك .

١٨- وَمَا زِلْتُ أَطْوَى الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا
عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسَّبْلِ

قوله : « أَطْوَى الْقَلْبَ » كناية عن العزم .

يقول : ما زلت أضمر في نفسي المسير إليك ، فكفى عن ذلك بالسنايك^(٢)

والطرق .

(١) في التبيان : النشاب : عربى مأخوذ من نشب في الشيء : علق . وفي العرف الطيب :

النشاب : السهام العجمية . والنبل : السهام العربية ٥٦١ . ولعل ما ذكره الشارح من التفصيل يوضح
المراد وإن ذكر الجساليق في العرب ٣٨٣ أن النشاب عربى صحيح واشتقاقه من قولهم نشب في الشيء إذا
دخل فيه .

(٢) ق : « فكفى عن ذلك متعلقة بالسنايك » . والسنايك : أطراف الحوافر .

١٩- وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ غَرَائِبَ يُوَثِّرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ

يقول : لو لم تأتينا لأتيناك بأنفس غريبة ، تختار الخيل على الأهل ، وقوله : « غَرَائِبَ » يجوز أن يكون المراد بها أنها غريبة فيما بين الأنفس ، لأن سائر الأنفس لا تختار ذلك ، ويجوز أن يريد أنها غريبة في هذا الزمان لعلوا^(١) همها .

٢٠- وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَغْلِي

أى : سرنا إليك بأنفس وخيل كريمة ، قد تعودت الصيد ، فإذا مرت على روضة فيها وحش ، لم ترع حتى تصيد لنا ، ثم ترعى بعد ذلك .

٢١- وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً

فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ

يقول : إنك رأيت قصدنا إليك مشاركة في فضلك ، فقصدتنا بنفسك حتى حويت الفضل الذي لك وفضل القصد فاجتمع الفضلان .

٢٢- وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ

يعنى : أنك قصدتنا وأفضت علينا إنعامك ، فهذا أهني من عطاء كان بعد قصدنا إليك ، كما أن الرجل إذا جاءه الغيث في داره ، كان أهني من أن يخرج في طلبه وارتياحه . ومثله لآخر :

فَكُنْتُ فِيهِمْ كَمَطُورٍ بِيَلَدَتِهِ فَسَرَّ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرَا^(٢)

٢٣- وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ

[٣٤٥- ١] يقول : لست ممن يزعم أنه مشتاق صديقاً ، ثم يحتج في ترك

(١) ع : « بعلو » .

(٢) نسب إلى الفرزدق في أمالي القالي وغير منسوب في كتاب الأزمنة والأمكنة . وفي ع :

« للمرزوق » بدل : « لآخر » .

زيارته ؛ لأن الأشغال تمنعه عنها ، لأن من هذه حاله ، فليس بصادق في الشوق ،
فلولا أنك قصدتنا لكنا نقصد إليك ولم نتأخر عن خدمتك .
وقيل : أراد أني لم أحتج بترك زيارتك بشغل ولكني أقول إن شاء الله تعالى .
أراد أن يحصل لك فضل القصد مع غيره من الفضل .

٢٤- أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُومَ بِدَوْلَةِ
لِمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشُّوْبَهَاتِ وَالْإِبِلِ

آث «كلاباً» على معنى القبيلة^(١) . و «مَنْ» استفهام على وجه الاستهزاء .
يقول : أرادت بنو كلاب القيام بدولة الملك ، وهم رعاة الغنم والإبل ، فإذا
طلبوا الولاية فلمن يتركوا رعيها ؟ ! أي رعى الغنم والإبل أولى لهم من الإمارة .

٢٥- أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتْرَكَ الْوَحْشَ وَحَدَّهَا
وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ

الهاء في «ربها» لبني كلاب وقيل : للشوْبهات . وفي «وحدها» للوحش .
يعنى : أنهم يسكنون مع الوحش ، فلم يرد الله تعالى أن يؤتيم الولاية فتفرد
الوحش عنهم ، وعادتهم أكل الضباب^(٢) فلم يرد الله تعالى لهم الولاية ، فيأمن
الضب من أكلهم لها .

٢٦- وَقَادَ لَهَا دَلِيْزٌ كُلُّ طِمْرَةٍ تُنِيفُ بِخَدَيْهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْلِ

الطْمرة : الفرس الوثابة ، وقيل : المشرفة . والسحوق : النخلة الطويلة ،
وأراد بها هاهنا عنق هذه الطمرة ، وهي فاعل «تنيف» والهاء في «لها» لبني
كلاب .

(١) أى قبيلة بني كلاب وهى القبيلة الثائرة . ويقول صاحب التبيان : أرادت كلاب هذه القبيلة
وهم من قيس وعيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقاتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلمي المدح .
(٢) ق : «الضب» .

يقول : قصد دلير بنى كلاب بكل فرس كأن عنقها نخلة طويلة ، ترفع خديتها .
 ٢٧- وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفَّهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ

أى قصد إليها بكل فرس صلب الحوافر لا يحتاج إلى نعل ، كما لا يحتاج النعل إلى النعل^(١) وأراد : تلطم الأرض بحافر أصلب من نعل الحديد .

٢٨- فَوَلَّتْ تُرْبُغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثَ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرُّجْلِ

يقول : ولت بنو كلاب لما قصدهم دلير^(٢) ، وذهبت بالوادي تطلب الغيث لايلها ، وخلفت الغيث : (وهو طاعة السلطان) .

يعنى : أنها تركت ما كانت فيه من الأمن والحصب ، لما خرجت من طاعة السلطان ، ورجعت إلى البوادي تطلب مساقط الأمطار .

٢٩- تُحَاذِرُ هَزَلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزَلِ

« وَهِيَ ذَلِيلَةٌ » : يعنى بنو كلاب .

يقول : خافت أن تهزل أموالها^(٣) ، فخرجت تتجع الأمطار والمراعى . وما لحقها من الذلّ شر^(٤) من هزال المال .

٣٠- وَأَهْدَتْ إِيَّانَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ

« غَيْرَ قَاصِدَةٍ » نصب على الحال ، ونصب « كَرِيمَ » لأنه مفعول « أهدت » وهو فعل بنى كلاب ، و « به » يرجع إلى « كَرِيمَ السَّجَايَا » وهو مقدم فى المعنى .
 يقول : كان سبب مجىء دلير إلينا ، مجىء بنى كلاب ، فكأنها أهدت لنا وإن لم

(١) ع : « كما لا تحتاج نعل إلى نعل آخر » .

(٢) ع : « لما قصد إليهم » .

(٣) المراد بالأموال هنا : المواشى .

(٤) ع : « وما لحقها من الشرشر » .

تقصد ذلك ، وهو يبتدئ بالتوال قبل الوعد بالسؤال [٣٤٥ - ب] .

٣١- تَبِعَ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَبِعَ آثَارِ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ

« القتل » جمع قبيلة .

يقول : جرّ بجوده كلّ مصيبة أصابتنا ، في نفس أو مال . وأصلح حالنا ، كما تصلح الجراح بالقتل عند المعالجة .

وروى « بالقتل » يعني : أتى على المصائب بعطاياه ، كما يأتي بالقتل على آثار الأسنّة : أي لا يحتاج مع القتل إلى معالجة آثار الأسنّة .

٣٢- شَفَى كُلُّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ

مِنَ الدَّاءِ حَتَّى الثَّاكِلَاتِ مِنَ الشُّكْلِ

يقول : شفى كلّ إنسان مما كان يشكوه ، فشفى الفقر بنواله ، والجور بسيفه ، وأخذ للثاكلات بئارهن ؛ فشفاهن من الشكّل .

٣٣- عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورَةً وَجْهِهِ وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لَحَادَ إِلَى الظِّلِّ

« شوقاً » مفعول له .

يقول : هو مع عفته قد عشقته الشمس ، فلو نزلت من شوقها إليه ^(١) ، لعدل عنها إلى الظل لعفته .

٣٤- شُجَاعٌ كَأَنَّ الحَرْبَ عَاشِقَةٌ لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَتُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ

يقول : تسلّم إليه الحرب من شاء قتله أو سببه ، فكأنها عاشقة له ، وتفديه

٣٣ .

قال ابن جنى : هذا من بدائع معانيه .

(١) ع : « فلو نزلت من شوقها إليه » ساقطة .

٣٥- وَرِيَّانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ وَعَطْشَانٌ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ

يقول : لا يرغب في الشراب ؛ لما فيه من الإثم ، فهو رِيَّانٌ عنه ، ولا يفتر عن البذل ؛ لما فيه من الحمد ، فهو عطشانٌ إليه .

٣٦- فَتَمْلِكُ دَلِيرٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

يقول : تملك الله تعالى إياه ، وتعظيمه لقدره ، دليل على التوحيد والعدل ؛ لأن توليته إياه حكمة وصواب ، ووضع الحق في موضعه .

٣٧- وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يَهْزُ حُسَامُهُ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثِ وَلَا شَيْلِ

يعنى : أن أنياب الأسود لا تعمل عمل سيفه ، فكأنها في جنب سيفه معدومة .

٣٨- وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ

فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلِّ

أى ما دام هو يقلب كفه بالعماء وقتل الأعداء فليس لأحد ادعاء المكارم ، لأنه قد ملك المكارم .

٣٩- فَتَى لَا يَرْجَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةٌ لِمَنْ لَمْ يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ

يقول : هو فتى يعتقد أن الطهارة من الأنجاس لا تتم إلا بتطهير الراحة من البخل ، فكما أن الطهارة من الأنجاس واجبة ، كذلك اجتناب البخل واجب .
وقيل : أراد بالطهارة : الختان ، أى أن طهارة الختان لا تتم إلا بإزالة البخل .

٤٠- فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

يقول : هو طيب وأصله الذى أتى به طيب إذ الطيب لا يأتي إلا من أصل طيب ، فلا قطع الله تعالى أصلاً جاء بمثله .

العَمِيدِيَّات

(٢٧٨)

وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد^(١) ، حين ورد عليه بأرجان^(٢) في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٣) :

١- بادِ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

(١) قال ابن خلكان عندما تناول ترجمته ٥٧/٢ : هو أبو الفضل محمد بن أبي عبد الله الحسين ابن محمد الكاتب المعروف بابن العميد ، كان وزير ركن الدولة بن بويه ، والد عضد الدولة وقد تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . وكان متوسماً في علوم الفلسفة والنجوم . وأما الأدب والرسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه . وكان يسمى الجاحظ الثاني . وذكر الثعالبي في كتابه البيئمة ٢/٣ أنه كان يقال : بدئت الكتابة بعد الحميد وختمت بابن العميد . وكان سائساً مديراً للملك قائماً بأمره ، وقصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه بأحسن المدائح ، وردَّ عليه المتنبي بأرجان ومدحه بقصائد إحداها التي أولها :

بادِ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

وهي من القصائد المختارة . وقال ابن الممذاني في كتابة عيون السير : أعطاه ثلاثة آلاف دينار . وذكر عندما تناول ترجمة جعفر بن الفرات وزير كافور ما نصه ٣٧٢/١ : ذكر الخطيب أبو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي أولها :

بادِ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

وجعلها موسومة باسمه فكانت إحدى قوافيها : « جعفر » وكان قد قال فيها :

صفت السواد لأى كف بشرت بابن الفرات وأى عبد كبراً

فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها فلما توجه إلى عضد الدولة قصد أرجان وبها أبو الفضل بن العميد فحول القصيدة إليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات . ولعل دارس القصيدة يرى أنها تنطق صارخة بأنها إنما دُبجت في ابن العميد ، وليس المتنبي ممن يعمل هذا . لأنه أقدر على الشعر من غيره .

(٢) مدينة قديمة في فارس على الطريق بين شيراز والعراق ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير . انظر : ياقوت .

(٣) الواحدى ٧٣٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميدى وورد عليه بأرجان » . البيان ١٦٠/٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد » . الديوان ٥٣٧ : « وقال يمدح أبا الفضل ابن العميد » . العرف الطيب ٥٦٤ .

«بادٍ» أى ظاهر، و«هواك» : رفع بالابتداء و«بادٍ» خبره مقدم عليه عند سيويه .

وعند الأخفش [٣٤٦ - ١] : «بادٍ» مبتدأ «وهواك» مرتفع به كما يرتفع الفاعل ، وقد سدّ مسدّ المبتدأ .

وقوله : «أَوْ لَمْ تَصْبِرًا» فى موضع جزم ، وأصله : تَصْبِرَنَّ بالنون الخفيفة للتأكيد ، فأبدل عنها ألفًا فى الوقف ، كقوله تعالى : (لَنْسَفَعًا) (١) وقول الأعشى :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا (٢)

هذا قول البصريين . وفى قول البغداديين : أنه خاطب الواحد خطاب الاثنين كقول الآخر :

فَإِنْ تَزْجُرَانِي بَابِنِ عَفَانَ أَنْزَجِرُ وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمَرُ عِرْضًا مُنْمَا (٣)

والمعنى : أن هواك ظاهر علاماته ، سواء صبرت أو جزعت ، وكذلك بكأوك ظاهر ، سواء جرى دمك أو لم يجر .

وحكى أنه قيل للمتنبي : إنك خالفت بين المصراعين ، فوضعت فى الأول إيجاباً بعده نفي ، وفى الثانى نفيًا بعده إيجاب ، وصنعة الشعر تقتضى الموافقة بين صدر البيت وعجزه . فقال : إن كنتُ خالفتُ بينها لفظًا فقد وافقت بينها معنى ،

(١) سورة العلق ٩٦/١٥ .

(٢) هذا الشاهد من كلمة الأعشى : ميمون بن قيس التى كان مدح بها النبي ﷺ وقدم بها لبشدها بين يديه فتمتعه قريش والذى ذكره الشارح عجز بيت صدره :

وذا النصب المنسوب لا تسكنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ديوانه القصيدة ١٧ ، راجع فى إبدال النون ألفًا فى الوقف . أوضح المسالك ٣/١٤٠ .

(٣) من قصيدة لسويد بن كراع العقيلي ، كان فى آخر أيام جرير ، وتوفى بعد المئة . انظر فى نسبة

البيت طبقات فحول الشعراء ١٤٩ وفيه : «أزدجر» بدل : «أنزجر» . و«تركاني» بدل «تدعاني» ،

والأغاني ١١/١٢٣ والبيان والتبيين ٢/١٢ . وسمط اللآلئ ٩٤٣ والبيان ٢/١٦٠ وشرح البرقوق ٢/٣١٧

وغير منسوب فى رسالة الملائكة ٢٥ ويعنى بابن عفان : سعيد بن عفان بن عفان .

وذلك أن من صبر لم يجز دمه ، ومن لم يصبر جرى دمه ، ومراعاة المعنى أولى من مراعاة اللفظ .

و « بَكَكَ » عطف على « هواك » ويجوز أن يكون عطفاً على الضمير في « صبرت » كأنه قال : صَبَرْتُ وَصَبَّرَ بِكَأُوكَ فَلَمْ يَجْرِ دَمُكَ أَوْ لَمْ تَصْبِرْ فَجَرَى دَمُكَ .

٢- كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ وَأَيْتَسَامَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ وَفِي الْحَشَى مَا لَا يُرَى

الوجه : لما رآهما . ولكنه أقام ضمير الواحد مقام الاثنين . وقيل : أراد ، كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ ، وابتسامك لما رآه ، فحذف أحد الضميرين للدلالة الآخر ، كما قال بعضهم :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلِفٌ^(١)
أى نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راضٍ . ثم اكتفى بأحد الخبرين عن الآخر .

وقيل : إنه أضمر التجلّد . والضمير في « رآه » إليه راجع ؛ وذلك أن الصبر والابتسام واحد وهو التجلّد .

والمعنى : أن كثيراً من أصحابك لما رأوا صبرك وضحكك غرهم ذلك منك ، ولم يعلموا ما في قلبك من نار الهوى وألم العشق .

٣- أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجَفُونَهُ فَكَتَمَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا

الهاء في « لسانه » و « جفونه » : للفؤاد ، وقيل : للعاشق ؛ لأن في الكلام دلالة عليه ، وفي « كَتَمَهُ » إلى « ما لا يرى » .

يقول : لسانك يكتم أمر الهوى فلا ينطق به ، وجفونك تكتمه بترك البكاء ، فكان قلبك أمرهما بكنم الهوى ، وهما إخوانه وأتباعه ، ولكن نحول جسمك يخبر عما
(١) ق : « نحن بما عندك وأنت بما عندك » . ع : « نحن بما عندك وأنت بما عندى » . والبيت من

شواهد سيويه ٣٨/١ والتبيان ٩٤/٣ . ونسب لقيس بن الخطيم في معاهد التنصيص ٦٧/١ .

في قلبك ، فكفى به مخبراً .

٤- تَعِسَ الْمَهَارِيَّ غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَاً بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوَّرًا

«المهاري» : جمع مهري ، وهي إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان^(١) [أبو]
حي من العرب جيد الإبل^(٢) . و «تعس» : أى شقى جدّه ، وقوله : « بمصوّر »
أى بإنسان مصوّر صورة حسنة ، لَيْسَ حَرِيرًا مُصَوَّرًا بالصُّور والنقوش .
دعاء على الإبل ، لأنها سبب الفراق ، إلا هذا البعير الذى فوقه هذه المرأة التى
هى كالصورة فى حسنها ، وعليها ثياب حرير عليها تصاوير . و « مصورا » : نصب
على الحال .

٥- نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ لَوْ كَتَبْتُهَا لَخَفَيْتُ حَتَّى يَظْهَرَ

[٣٤٦ - ب] الهاء فى « فيه » للمصوّر وهو المحبوب ، وقيل : هو الحرير .
والهاء فى « ستره » يرجع إلى المصوّر .

يقول : كان دون هذه المحبوبة سترٌ عليه صورة ، نافستُ هذه الصورة وحسدتها
على قربها من المحبوب ، ولو كنتُ هذه الصورة لَخَفَيْتُ وَغَبْتُ حَتَّى يَظْهَرَ المحبوب
للرائين ، بخلاف هذا السّتر الذى لا يغيّب .

والفائدة فى ظهوره إنما هو تنزّه الأبصار برؤيته وتكون الفائدة فيه .
وصف نفسه بالنحول وأنه بصفة لا تسره عن الناظرين^(٣) ، أو يريد إقامة
عذره للناس فى حبه إياه .

(١) ع : « حمدان » .

(٢) ذكر ياقوت أن وجه الصواب فى « مهرة » التحريك وقد يسكنها العامة ، بلاد تنسب إليها الإبل
قلت (ياقوت) إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمر من قضاة تنسب إليهم الإبل المهرية وبإيمن
لهم مخلاف (رستاق) ويمثل ما صوبه ياقوت فى الواحدى ١٢٣ والتبيان ٣٤١/٢ وقد سبق ذكر البيت فى
هذا الشرح والعرف الطيب ٥٦٥ وتفسير أبيات المعاني قال : مهرة بن حيدان بن عمران بن الحلاف
ابن قضاة .

(٣) ع : « لا تسر عن الناس الناظرين » .

٦- لَا تَتَرَّبِ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةَ فَوْقَهُ كِسْرَى مَقَامَ الْحَاجِّينِ وَقَبَصَرًا

« لا تترَّب » : أى لا تفتقر « المقيمة » الفاعلة من الإقامة التى هى المتعدى من القيامة . و « كسرى » و « قبصر » (١) نصب به ، والماء فى « فوقه » للستر .
يقول : لا تترَّب يد من نقش على هذا الستر صورة كسرى وقبصر (٢) ؛ حيث أقامها على باب الستر كالحاجين .

٧- يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهُوَادِجِ مُقَلَّةٌ رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا قُوَادِي مَحْجِرًا

المحجر : ما يبدو من الثقب من حوالى العين ، جعل المحبوبة عين قلبه فقال : إن كسرى وقبصر يحفظان فى واحد من الهودج (٣) (يعنى هودج حبيبته) مقلة ، فلما ارتحلت المقلة زال عن قلبى ضياؤه وعمى قلبى ، فصار محجراً لا مقلة له .

٨- قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرًا

لماء فى « قبله » للبين ، وقيل : أراد من قبل وقوعه ، فحذف المضاف والحائن : الذى دنا (٤) حينه وهلاكه .

يقول : لو نفع الحذر الحائز لنعنى ؛ لأنى كنت أخطر فراقهم قبل وقوعه ، فلم ينفعنى الحذر ، لما وقع بى ما حذرته .

٩- وَكَوِ اسْتَطَعْتُ إِذَا غَدَّتْ (٥) رُوَادُهُمْ لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرًا

الرواد : جمع رائد .

(١) كسرى : لقب ملوك الفرس . وقبصر : لقب ملوك الروم .

(٢) ق : « وقبصر » .

(٣) ع : « فى هودج من الهودج » .

(٤) « نأى » .

(٥) ع : « اغدنت » .

يقول : لو قدرتُ - حين تخرج رَوَادُهُمْ لطلب الماء والكلأ - لمنعت
السحاب من المطر ، لكن لا قدرة لي على ذلك ^(١) .

١٠- فإِذَا ^(٢) السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ
جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرًا

يقول : لو قدرتُ لمنعتُ كلَّ سحابةٍ من المطر ؛ لأني تأملتُ الحال فرأيت
السَّحَابَ سبباً للفراق ؛ لأنه إذا مطر خرجوا لطلب المطر والكلأ ، فهو مثل غراب
البيِّن ^(٣) ؛ لأنه إذا صاح أذن بالفراق ! ومطر السَّحَابِ كذلك ، فالسحاب
كالغراب ومطره في دلالاته على الفراق كصياح غراب البين ، فلو قدرت لمنعته من
المطر حتى لا يؤدي إلى الفراق .

١١- وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخِدْنَ بِنَفْنَفٍ إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرًا

« الحمايل » : جمع الحمولة ، وهي الإبل التي يُحْمَلُ عليها. والنَّفْنَفُ : المهوى
بين جبلين. وَيَخِدْنَ : يسرعن . شبه كثرة الكلأ على وجه الأرض بثوب أخضر ،
وشقها إياه : رعيها له حتى يصير كالثوب المشقوق لما رعت الوسط وتركت
الحافات .

وقيل : شقها إياه : سيرها فيه .

يقول : وإذا إبلهم لا تسير في فلاة إلا شقت عليها ما لبست من الكلأ ، برعيها
ووطئها [٣٤٧ - ١] .

١٢- يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودًا

(١) ع : « لكن لا قدرة لي على ذلك » ساقطة .

(٢) ع : « وإذا » .

(٣) غراب البين : قال الجاحظ كل غراب غراب البين إذا أرادوا به الشوم ؛ وإنما قيل له ذلك ،
لأنه يسقط في منازلهم إذا ساروا عنها ، وبانوا منها ، فاشتقوا له هذا الاسم من البيئونة . انظر الدميري
« غراب » .

شبه الهوادج بالروض ؛ للنقوش التي عليها ، وشبه النساء التي في الهوادج بيقر الوحش وأولادها^(١) .
يقول : تحمل هذه الإبل في هذا الروض هودج مثل الروض وكذلك مثل الروض من ربّات الهوادج ، إلا أن هؤلاء النساء أسبى للقلوب من المها والجاذر .
و«مهاة» و«جؤذرا» نصبا على التمييز .

١٣- فَبَلِّحْظِهَا نَكِرْتُ قَنَاتِي رَاحَتِي ضُعْفًا ، وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخِنْصَرَا
نَكِرْتُ الشَّيْءَ فَأَنْكَرْتَهُ .

يقول : بسبب لحظ النساء ضعفت راحتي عن حمل قناتي ، وقلق خاتمي في خنصري ؛ لنحولي وضعفي .

١٤- أَعْطَى الزَّمَانَ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ وَأَرَادَ لِي قَارَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا

يقول : أعطاني الزمان حظاً فلم أقبله منه ، وأردت أن أكون أشرف منه ، وأراد لي حالاً فأحببت أن يكون علي اختياري ، فلم أرض إلا ببقاء ابن العميد .

١٥- أَرْجَانَ آيْتَهَا الْجِبَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَذُرُّ الْوَشِيحَ مُكْسَرَا

أرجان : مدينة من فارس ، أصله بتشديد الراء ، ونصبه بفعل مضمر ، أي اقصدي أرجان .

يقول لحيله : اقصدي أرجان^(٢) فإنني عزمتم على لقاء ابن العميد عزماً صحيحاً ، لو ردتني عنه رمح لكسر الرُمح عزمي .
والوشيح^(٣) : الرماح . وأصله : أصول الرماح .

١٦- لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتِ فَعَالَهُ مَا شَقَّ كَوَكْبِكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا

(١) يريد بذلك قوله : «المها . وجؤذرا» فلها : البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها .
والجؤذر : ولد المها .

(٢) ق : « يقول لحيله : اقصدي أرجان » ساقطة .

(٣) الوشيع : شجر يعمل منه الرماح . التبيان .

الفعال بفتح الفاء : ما يفضله الإنسان من كرم وجود وغيرهما ، وكوكب الخيل : مجتمعها ، والأكدر : الأسود .
يقول لحياله : لو فعلت ما كنت تشبهه^(١) ما جشمتك دخول الغبار الأسود وشقه ؛ لأن مرادك ألا تتكلفي ذلك ، غير أني لا أرضى إلا بما أجشمتك من المشقة في قصدي إلى ابن العميد ورؤيتي إياه .

١٧- أمي أبا الفضل المبرئ التي لأيممن أجل بحر جوهراً

« أمي » : أي اقصدي ، و« المبرئ » : المصدق ، والأئمة : اليمين . يعني : اقصدي أبا الفضل ؛ فإنه الذي يبرئ يميني فيكون « المبرئ » خيراً « لأمي » .
يقول : اقصدي أبا الفضل ، فإنه الذي يبرئ يميني^(٢) حيث حلفت أني أقصد بحراً جوهراً أجل من جوهركل بحر ، وليس أحد بهذه الصفة غيره ، فهو الذي يبرئ يميني .

١٨- أفتي برويته الأنام وحاش لي من أن أكون مقصراً أو مقصراً

يقال : قصرت عن الشيء : إذا تركته عاجزاً ، وأقصرت : إذا تركته وأنت قادر عليه .

يقول : لما حلفت على أن ألتق بأجل بحر جوهراً ، أفتاني الناس كلهم بأن يميني لا تبر إلا برويته^(٣) ، لأنه المختص بهذه الصفة ، وحاشي لي من أن أترك قصده قدرت أو لم أقدر عليه ، فإن مثل إذا حلف لا يحنث في يمينه ، فلا بد لي من لقائه .

١٩- صغت السوار لأي كف بشرت بابن العميد ، وأي عبد كبراً

يقول : صغت السوار ، لأجطه في يد من يئسرنى بابن العميد ، وكذلك

(١) الخيل تشبه الراحة والحمام . وهو يريد أن يتعبها في الأسفار .

(٢) ق : من « يبر يميني » . ساقط انتقال نظر .

(٣) ع : « إلا بروية ابن العميد » .

صفت لأى عبد كبر . يريد بذلك : ماجرى من عادة الناس إذا رأوا ما يتوقعون ، أو شيئاً يعجبهم كبروا عند [٣٤٧ - ب] رؤيته (١) .

٢٠- **إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا؟**
يقول : إن لم يغثنى ابن العميد بخيله وسلاحه ، لم أقدر على تجهيز الخيل إلى قتل الأعداء (٢) .

٢١- **بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ ثَمَنٌ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى**
يقول : أبى وأمى فداء لناطق يملك بحسن لفظه (٣) ، قلوب الناس ، فكأنه يجعل لفظه (٣) ثمنًا للقلوب يشترىها به .

٢٢- **مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا فِيهَا ، وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا**
« مَنْ » بدل من قوله : « بأبى وأمى ناطق » (٤) والهاء فى « فيها » للحرب . يقول : بأبى من لا تريبه الحرب أحدًا من الناس مقبلًا إليه ، ولا يراه أحدًا مذبرًا : أى لا يقدر على لقائه أحد ، ولا يولى من بين يديه أحد (٥) أيضا .

٢٣- **خَشَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا**
أى : جعل الفحول كالمخشين الذين يلبسون المعصفرات : يعنى خضب ثياب الكمأة ودروعهم بدمائهم فصاروا كالمخشين الذين يلبسون المعصفرات . وقيل : جعلهم كالمخشين (٦) لجبنهم . وتقديره : بصبغه معصفرًا ما يلبسون من الحديد .

(١) قال المعرى : يريد أى عبد من عبيد الله . وجعل العبد مستحقًا للتسوير لأنه إذا كبر رفع يده . تفسير أبيات المعاني .

(٢) ع : « إلى الأعداء وقتالهم » .

(٣) الضمير هنا يعود إلى ابن العميد ، يريد أنه يملك القلوب بفصاحته .

(٤) ق : « بأبى وأمى فداء لناطق » .

(٥) ع : « ولا يؤتى من بين يديه أحد » . ق : « ولا يولى من بين يديه أحد » .

(٦) يقول المعرى : أخذ المخنث والمخنى من الانخياث أى الانكسار والضعف .

٢٤- يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِخَطِّهِ^(١)

شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرَّمَاحِ وَمَفْخَرًا

أراد بالقصب الضعيف : القلم ، وبالمفخر : الفخر .

يعنى : إذا كتب بقلمه اكتسب قلمه بخطه شرفا على الرماح ؛ لأنه يفعل بقلمه
ملا يفعله الفارس برمحه .

٢٥- وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بَنَانُهُ تِيَهُ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا

الهاء في « منه » للقصب .

يقول : يظهر في كل قصب مسه بنانه من التيه ما لو أمكنه المشى لتبختر في

مشيه .

٢٦- يَأْمَنُ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ قَبْلَ الْجِيُوشِ نَنَى الْجِيُوشَ تَحِيرًا

يعنى : إذا كتب لعدو كتابا^(٢) لم يحتج إلى إنفاذ الجيوش ؛ لأنه يهزمهم بكتابه

ويصيرهم متحيرين بوعدته ووَعِيدِهِ^(٣) .

وهذا المعنى ذكره ابن العميد لنفسه في قوله :

إِذَا مَا حَلَّ أَرْضَ عَلَايَ خَطْبُ كَشَفْتُ الْحَطْبَ عَنْهَا بِالْخَطَابَةِ

وَأَنْ زَحَفَ الْكِتَابُ نَحْوَ أَرْضِي قَصَمْتُ عُرَى الْكِتَابِ بِالْكِتَابَةِ

٢٧- أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكَبْتَ^(٤) طَرِيقَهُ وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكَبْتَ غَضَنْفَرًا

= يقول : هذا الممدوح إذا لقبه الفحول من الكماة جعلها كالمخشين أو الخناثي لأنها تضعف وتتكسر .

ولأنه يصنع ما عليهم من الدروع وغيرها بالدم فهو كالمصفر ، وقد جرت عادة من كان مخنثا أن يرغب في

لباس النساء . تفسير أبيات المعاني .

(١) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « بكفه » وفي الواحدى وروى ابن جنى : « بخطه » .

(٢) ع : « يعنى إذا كتبت إلى عدو كتابا » .

(٣) يقول الواحدى : إن من ورد عليهم كتابه يتحiron في حسن لفظه . وبدائع معاني كلامه

فيستعظمونه فيصرفون . أو أنه يسحروهم ببيانه فيصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه عمل السحر .

(٤) ع : « إذا ارتكبت » .

يقول : أنت في جميع أحوالك لا نظير لك ، لا تركب إلا كل طريقة صعبة لا يطيقها أحد ، ولا يتبعك فيها أحد ؛ مخافة فضيحة ، فكأنك ركبت الأسد ، ومن ركب الأسد لا يمكن أحد ^(١) من أن يصير رديفا له .

٢٨- قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ ^(٢) وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوْرًا

يقول : كلام الناس ^(٣) لم يدرك بعد ، فهو كنور ^(٤) لم يتنور ، وكلامك عذب فصيح كنور تنور وأدرك .

٢٩- فَهُوَ الْمَتَّبِعُ ^(٥) بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

فهو : أى القول .

يقول : كلامك كلما سمعه سامع استعاده وتبعه بسمعه ؛ لحسنه ، وكلما كرر على المسامع ازداد حسنه [٣٤٨ - ١] .

٣٠- وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيرًا

يقول : إذا سكت قام قلمك مقام خطابك ، يخطب الناس ومنبره أصابعك شبه قلمه على أنامله بخطيب على منبر .

٣١- وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَاءَ مَا قَرَأُوا قَنَا وَأَسِنَّةٌ وَسَوْرًا

« السَّحَاءُ » [ما يشد به] القُرطاس ^(٦) ، سمي بذلك لأنه يسحى من ظهره أو

(١) ق ، « لا يمكن أحدا » .

(٢) ع : « عند نباته » . الديوان والتبيان والعرف الطيب : « وقت نباته » .

(٣) ق : « الناس » مهمله .

(٤) النور : الزهر الأبيض .

يقول : أقوال الناس ناقصة الخماسن غير تامة الفائدة . فهي كالنبت إذا قطف حين نبت ، وقولك متناه في الكمال والحسن كالنبت إذا أزهز وبلغ إناه .

(٥) الواحدى والتبيان والعرف الطيب « المشيع » .

(٦) في النسخ : « السحاء : القُرطاس » . وق وشو فيها بياض بعد السحاء وهى تغيث كلمة -

يقشر ، والسَّنُور : مالبس من جنس الحديد خاصة كالدرع والجواشن .
يقول : إذا فَضَّ أعداؤك كُتْبَكَ رأوا من بلاغتك ما يملأ قلوبهم رعباً ، فكانَ
الكتابة كتيبة فيها الرّماح والأسلحة ، تدفع بها الأعداء وتفلُّ بها الجيوش (١) .
وقيل : إنهم إذا رأوا فصاحتك ماتوا حسداً لك .

٣٢- فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ

كان ابن العميد يخاطب بالأستاذ الرئيس .
يقول : إن أعداءك خاطبوك بالرئيس ، ولم يزيدوا عليه ، والله تعالى قد سمّاك
الرئيس الأكبر .

٣٣- خَلَفْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعِيُونِ كَلَامَهُ كَالْحَطِّ يَمَلَأُ مِسْمَعِي مَن أَبْصَرَ

الماء في « كلامه » تعود إلى الخالق .
يعني : أن الله تعالى لم يدعك الرئيس الأكبر بصوت يُسمع ، وإنما جعل فيك
صفات تقوم مقام كلامه ، لأن صفاتك توجب لك هذه التسمية . فكانها خط (٢)
فيه حكاية قول الله تعالى : إنك الرئيس الأكبر . فكما أن الخط إذا نظر إليه يفهم ما
يدل عليه من المعاني ، وإن لم يسمع ، فكذلك يفهم في صفاتك هذا الاسم وإن لم
يسمع .

٣٤- أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ نَقَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخُفًّا مُجَمَّرًا؟!

اليد السرح : السهلة القبض والبسط ، والخُفّ المَجَمَّر : الصُّلب

= ناقصة وما بين المعقوفين عن العرف الطيب . ويقال : أخذت من القرطاس سحاه وهي ما يقشر عن
ظاهره ليشد به الكتاب . وسحوت القرطاس : أي فشرت منه شيئاً رقيقاً . انظر أساس البلاغة « سحو » .
(١) مثل هذا ما يحكى عن الرشيد : أنه كتب جواب كتاب ملك الروم : « قرأت كتابك والجواب
ما تراه ، لا ما تقرؤه » فانظر إلى هذا اللفظ الوجيز ، كيف ملأ الأحشاء ناراً ، وترك القلوب أعشاراً .
(٢) ق . « هذه التسمية كخط » .

يقول : هل رأيت همة ناقتي فيما بين النوق ، كيف علت سائر المهمم ، حيث قصدتك ، بنقل يد سُرحٍ وخفٍ مجمَرٍ ، وترك الملوك وراءها .

٣٥- تَرَكْتَ دُخَانَ الرُّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبِرَ

« الرُّمْتُ » نبت [يوقد به] ^(١) وإذا أكلته الإبل اشتكت بطونها .

يقول : تركت ناقتي أهل البادية الذين يوقدون الرُّمْتِ ، وقصدت ملكاً يوقد العنبر ، فهمتها بخلاف همة سائر النوق . ومثله للبحرئى :

نَزَلُوا بِأَرْضِ الرَّعْفَرَانِ وَجَانَبُوا أَرْضًا تُرْبُ الشَّيْحِ ^(٢) وَالْقَيْصُومَا ^(٣)

٣٦- وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرِكٍ تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَاً أَذْفَرَا

إنما جمع الركبة مع أن للناقة ركبتين مجازاً ، لأنه أراد الركبتين ^(٤) وما بينها أو يكون قد سمي لكل جزء منه ركبة ، ثم قال : « تقعان » فرجع إلى التثنية الحقيقية وترك الحجاز ، و« الأذفر » : الذكي الرائحة .

يقول : إن ناقتي ترقعت وأنفت عن أن تقع ركبتها على مبرك فيه التراب ، وإنما أرادت أن تقع ركبتها على المسك الأذفر ^(٥) ، فلهذا قصدتك

٣٧- فَاتَّتْكَ دَامِيَةَ الْأُظْلَى كَأَنَّمَا حُدَيْتَ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَ

[٣٤٨ - ب] « الْأُظْلَى » : باطن الحف الذى يلي الأرض ، و« حُدَيْتَ » أى

جعل لها حذاءً وهو النعل .

يقول : جاءتك ناقتي والحجارة قد أدمت ^(٦) أخفافها ، فكأنها حذيت

(١) ما بين المعقوتين عن الواحدى والتبيان .

(٢) فى النسخ : « تدل الشيخ » .

(٣) ديوانه ١٩١١/٣ والوساطة ٢٧١ وفيها : « وغادروا » والواحدى ٧٣٩ والتبيان ١٦٩/٢ .

(٤) ع : من « ركبتين الركبتين » ساقط .

(٥) يريد أن المسك لا قيمة له عند المملوح فهو ملق على الأرض حتى تترك ناقته عليه .

(٦) ق : « قد أدمت » بياض .

بالعقيق الأحمر . شبه الدم الأحمر بالعقيق (١) .

٣٨- بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا

يقول : إن ناقتي سبقت إليك قبل أن يعلم الزمان فيعوقها عنك ، فكأنها رأت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة .

٣٩- مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا لَأَقِيْتُ (٢) رَسَطَالَيْسَ وَالْإِسْكَانَدَرَا

يقول : من مبلغ الأعراب الذين فارقتهم ، أنى رأيت ملكا كأنه أرسطاليس (٣) في حكمته وعلمه ، والاسكندر في ملكه . كأنه يعرض بسيف الدولة .

٤٠- وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَأَصَافِنِي مَنْ يَنْحُرُ الْبِدْرَ النَّضَارَ لِمَنْ قَرَى

« العشار » : النوق الحوامل التي أتى على حملها عشرة أشهر ، و « النصار » :

الذهب الخالص ، وهو بدل من البدر ويجوز أن يكون صفة لها .

يقول : من يبلغ الأعراب أنى ملئت ذبح نوقها لي ضياقةً ، فخرجت من عندها وقصدت من ينحري لبدر الذهب :

أى يملكني إياها ويصلني برغائب الأموال وأنواع الصلات .

٤١- وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتْبِهِ مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرًا

نصب دارس : على الحال من بطليموس (٤) ومتملكا على الحال من المددوح . والهاء في « كتبه » للمدوح .

يقول : سمعت أن بطليموس مع كمال فضله ، دارس لكتب ابن العميد

(١) ع : « شبه الدم بالعقيق الأحمر » .

(٢) الواحدى : « شاهدت » وكذا الديوان والبيان . وفي العرف الطيب : « جالست » .

(٣) أرسطاليس : هو المشهور بأرسطو الحكيم تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر . انظر في ذلك تلخيص

تاريخ الحكماء للزوزنى ٢٨ - ٣٠ . والعرب تتصرف في الأسماء الأعجمية .

(٤) بطليموس : هو بطليموس القلوذى صاحب كتاب المجسطى وغيره . انظر تلخيص تاريخ الحكماء

للزوزنى ٩٥ .

ومستفيد منها ، وهو قد جمع الملكَ وفصاحة البدو وظرف الحضرة .
وقيل الماء في « كته » لبطليموس . يعني : سمعته يدرس كتب بطليموس مع
ماله من الملكِ والفصاحة والظرف .

٤٢- وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُمُ نَفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا

يقول : إن فضل الفضلاء كلهم موجود فيه ، فكانه جمع جميع الفضلاء ،
وكأن^(١) الله تعالى ردَّ أعصر المفاضلين ونفوسهم ، فكانهم حضوراً لم يموتوا . وهذا
كقول أبي نواس^(٢) :

وَلَيْسَ عَلَيَّ اللَّهُ بِمُسْتَكْرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٣)

٤٣- نُسِقُوا لَنَا نَسِيقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى (فَذَلِكَ) إِذْ أَتَيْتَ مُوَحَّرَا

يقول : مضى هؤلاء الفضلاء واحداً بعد واحدٍ ، كالحساب الذي يذكر
تفاصيله ، ثم يقال في آخره : فذلك الجميع . أي لما جئت في آخرهم كنت كأنك
جملة التفصيل المنوي سلف لهم ، لأنك جمعت فضائل الكل ومناقبهم .

٤٤- يَا لَيْتَ بَايِكَةَ شَجَانِي دَمَعُهَا نَظَرَتْ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَتَعْدِرَا

« شجاني » : أحزني ، و« دمعها » فاعل شجاني « قتعديرا » نصب لأنه جواب
التمني بالفاء .

يقول : ليت التي بكيت عند مفارقتي إياها ، حتى أحزني دمعها ، نظرت إليك

(١) ق ، شو : « أو كان » .

(٢) هو : الحسن بن هاني نبطاً بالبصرة ثم تحول إلى الكوفة ثم صار إلى بغداد وبرع في الشعر حتى برز
أهل عصره وأحد وصفي الجمر وكان ملاحماً غليظاً . توفي سنة ١٩٨ هـ ترجمته في معاهد التنصيص ٨٣/١
وخزانة الأدب ١٦٨/١ وابن خلكان ٢٤٠/١ .

(٣) ديوانه ٧٥٠ وفيه : « وليس لله بمستكر » . والإبانة ٥٢ وفيه : « وليس لله » . التبيان
١٧٣٦/١ ، ٣٦٦ ، والوسيلة ٢٥٤ ، وأخبار أبي تمام للوصول ١٤٨ . نخاص الخاص ١١١ وتأهيل الغريب
٢٥٤ ، و٢٦٢ ، و٢٦٧ ، و٢٦٧/١ ، و٢٦٧ . وجملة الكبيت ٢٧ .

كما نظرتُ لتعلمني في مفارقتها وقصدى إليك واختيارى أكون عندك ^(١) .
 ٤٥- وتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرُقُ وَالسَّحَابَ كَتَهَوْرًا

الكنهور ^(٢) : القطعة العظيمة من السحاب ، وفاعل « تَرَدَّ » ضمير الفضيلة
 ونصب « فضيلة » لأنها مفعول بها ، ونصب « الشمس » بدل من الفضيلة ،
 وكذلك « السحاب » وقيل : إن « الشمس » نصب « بشرق » .

يقول : ترى ^(٣) فيك الفضائل المتضادة مجتمعة ! لا يرد بعضها بعضاً ، فكأنها
 رأت الشمس والسحاب العظم في وقت واحد ، ومن عادة السحاب أن يسر
 الشمس ، والشمس تذهب السحاب ، وأنت قد اجتمع فيك نور الشمس ، ومطر
 السحاب يحوطك ! ولا يرد أحدهما الآخر ، وفاعل « ترى » ضمير الباكية .

٤٦- أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَتْرَلًا وَأَسْرُ رَاحِلَةً وَأَرْبِيعُ مَتَجَرًّا

أى : لما قصدتك طاب مترلى ، وسرت راحلتى وربحت صفقتى وفضلت جميع
 الناس في هذه الأحوال . والمنصوبات هي على التمييز .

٤٧- زُحَلٌ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعْشَرًا

القوم : لا يقع إلا على المذكورين من العقلاء ، لكن لما كانت الكواكب محيطة
 بزحل ، وهو واحد منها ، جعلها قومه .

يقول : إن زحل - مع أن الكواكب قومه - لو كان من جملتك ومتسبباً
 إليك ، لكان أكرم معشراً من كونه ^(٥) من من جملة الكواكب .

(١) ق - شو : « الكون عندي » .

(٢) قول المعري : الكنهور : السحاب المتكاثف وإنما أخذ من الكهر وهو غلظ الوجه . تفسير أبيات

المنعاني .

(٣) أى الباكية وهي العين .

(٤) زحل : يسمى شيخ النجوم . الواحدى .

(٥) ق - شو : « لكونه » .

(٢٧٩)

وقال يمدحه ويهته بالنيروز^(١) وينعتُ سيفاً قلده إياه^(٢) [وخيلاً حمله عليها
وبذكر انتقادهُ شعره] :

١ - جاء نيروزنا وأنت مراده ووررت بالذي أراد زناده

يقال : نيروز ، ونوروز . وه ووررت ، أى أضاعت .

يقول : إنما جاء النوروز ليسر برويتك فورت زناده : أى أدرك مراده .

٢ - هذه النظرة التي نالها من ك إلى مثلها من الحول زاده

يقول : هذه النظرة التي نالها منك الآن ، تكفيه للمسرة إلى عام قابل مثله^(٣)

والماء في « زاده » للنيروز .

٣ - يتشى عنك آخر اليوم منه ناظر أنت طرفه ورقاده

« آخر اليوم » : نصب على الظرف . والناظر : ناظر العين ، وهو سواده الذي

(١) النيروز : كلمة فارسية معربة ، ومعناها اليوم الجديد ، وهو أول يوم في السنة وهو عيد عند
الفرس . انظر صبح الأعشى ٢/ ٤١٧ - ٧٢٥ وكتاب النيروز لأحمد بن فارس . نوادر المخطوطات
١٨/٥ .

(٢) الواحدى عقب القصيدة السابقة « الرائية » رقم (٢٧٨) بمقطوعة تضم أربعة أبيات في وصف
جمرة هي ص ٧٤٠ منه :

أحب امرئ حبت الأنفس وأطيب ماشعمه معطس
ثم أتى بالقصيدة التي معنا : « جاء نيروز . . . زناده » ووضع الديوان هذه المقطوعة : « أحب امرئ »
عقب قصيدة « التوديع الدالية » رقم (٢٨٠) ورتبها شارحنا قبل قصيدة التوديع .

الواحدى ٧٤١ : « وقال يمدحه ويهته بالنيروز » . التبيان ٢/ ٤٧ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد
ابن الحسين بن العميد ، فيهته بالنيروز » . الديوان ٥٤٢ : « وقال أيضا فيه يوم النيروز » . العرف الطيب
٥٧١ : « وقال يمدحه ويهته بالنيروز ويصف سيفاً قلده إياه وفرسا حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد
عاب القصيدة للرائية عليه » .

(٣) ق ، « للمسرة . . . مثلها » .

به يكون النظر. والهاء في « منه » و« طرفه » و« رقاده » للنيروز. وروى :
« ينقضي » بدل « ينشئ » .

يقول : ينصرف عنك النيروز وقد خلف عندك لحظة ورقاده ، فبق بلا لحظ ولا
نوم ، إلى أن يعود إليك .
شبه النيروز بمحب يسرُّ بقرب حبيبه ويسهر لفراقه ، فهو يشاق إليه إلى أن يعود
إليه .

٤ - نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يُرَى مِيلَادُهُ

ذَا الصَّبَاحِ : إشارة إلى صباح النيروز المذكور . والهاء في « ميلاده » للسُرور .
يقول : نحن في سرور في هذا الصباح ، الذي هو ميلاده السُرور .

٥ - عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفُرسِ حَتَّى كُلِّ أَيَّامِ عَامِهِ حُسَادُهُ

الهاء في « عَظَمَتُهُ » وفي « عامه » [و] « حُسَادُهُ »^(١) للنيروز أو الصباح
المذكور ، وهما واحد ، وأراد بالممالك : أهل ممالك الفرس ، فحذف .
يعنى : أن [٣٤٩ - ب] ملوك الفرس عظموه ، حتى صارت سائر أيام السنة
تحسده لذلك التعظيم .

٦ - مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَهَادُهُ

الأكاليل : جمع^(٢) الإكليل وهو مثل التاج . والتلاع : جمع تلعة ، وهي
الأرض المرتفعة . والوهاد : جمع وهدة ، وهي ما انهبط من الأرض .
« والهاءات » للنيروز إلا في قوله : « لبستها » فإنه للإكليل .

يقول : لم تعقد على رؤوسنا أكاليل الأنوار^(٣) إلا بعد أن عمت الأنوار التلاع

(١) ق ، « حُسَادُهُ » بياض .

(٢) ق ، « الأكاليل : جمع » مهملة .

(٣) كان من عادة الفرس إذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز أن يتخذوا أكاليل

من النبات والأزهار فيجعلونها على رؤوسهم . الواحدى .

والوهاد وصارت عليها كالأكاليل^(١) ، وهو مثل قول أبي تمام :
 حَتَّى تَعْمَمَ صُلْعَ هَامَاتِ الرُّبَا مِنْ نَوْرِهِ^(٢) وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ^(٣)
 والعمائم : أى الأكاليل ، إلا أن بيت أبي تمام أجود ، لأنه جعل ما كان على
 الرُّبَا كالعائم لارتفاعها ، وما كان فى الأهضام وهى المطمئن من الأرض كالأزور .
 والمتنى جعل الأكاليل على التلاع والوهاد .

إلا أنه يمكن أن يقال : إن معناه : لبستها تلاعه واتزرت بمثلها وهاده
 والتحفث ، لأن لفظ اللبس مشتمل على العمائم والمآزر ، فاكتفى بأحدهما كما قال :
 يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَاً مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا^(٤)
 ٧ - عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ

يعنى : نحن فى أرض فارس ، أوصرنا فى هذا اليوم عند ملكٍ أجل من
 كسرى^(٥) أبى ساسان وأولاده و « ملكا » نصب على التمييز ويجوز أن يكون تعلق
 البيت بالذى قبله^(٦) .

يقول : ما لبسنا فيه الأكاليل عند ملكٍ هذه حاله ، حتى لبستها تلاعه ووهاده .

٨ - عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِيٌّ رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ

يعنى : أنه فصيح اللسان فكأنه عربى ، ورأيه رأى الفلاسفه فى الحكمة ،

(١) ق . شو : « أن عم التلاع الأنوار وعم الوهاد وصارت عليها الأكاليل » .

(٢) فى الواحدى والتبيان : « من نبتة وتأزر الأهضام » .

(٣) ديوانه ١٥١/٣ الواحدى ٧٤٢ والتبيان ٤٨/٢ .

(٤) هذا البيت من أبيات شواهد العربية غير منسوب ويروى : « ياليب بعلك قد غدا » والشاهد
 فيه : أنه أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً ، ويحتمل أنه أراد مستعملاً سيفاً ورمحاً ، لأن التقلد لا يكون إلا
 للسيف ، انظر فى ذلك ابن هشام فى أوضح المسالك ٥٨ / ٢ .

(٥) كسرى : يجوز فيها فتح الكاف وكسرهما . وهو لقب لكل ملك من ملوك الفرس ويقال للملوك
 الفرس : بنو ساسان .

(٦) ع : « بالذى قبله » ساقطة .

وأعياده أعياد العجم .

٩- كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخِرٌ : ذَا اقْتِصَادُهُ

يعني : كلما أعطى عطاءً تستعظمه الناس ! ويقولون : هذا سرف (١) أتى بعده بعطاء آخر أعظم منه ، حتى يرى الناس أن الأول كان اقتصادا ، وهذه عادته أبداً ، فليس لعطائه حد . فنسب القول إلى النائل مبالغة .

١٠- كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبِي عَنْ سَمَاءٍ وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ؟!

النجاد : حمائل السيف .

يقول : كيف لا يبلغ منكبي السماء ، وعليه نجاد ابن العميد ؟! أي كيف لا أبلغ السماء عزاً وشرفاً ، وقد تقلدت بسيفه .

وقيل : أراد أن ابن العميد بلغ السماء طولا ، فكيف لا أبلغ السماء وقد لبست نجاده ؟ وقوله : « كَيْفَ يَرْتَدُّ » أي كيف يقصر منكبي عن بلوغ السماء ؟ والهاء في « عليه » للمنكب وفي « نجاده » للممدوح .

١١- قَلَدْتَنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

الهاء في « منه » للسيف وكذلك في « أجداده » .

يقول : قلدتني سيفاً لانظير له في السيوف [٣٥٠ - ١] وقوله : « أَعْقَبَتْ مِنْهُ » معناه أن السيف ينسب إلى الهند ، كما ينسب الرجل إلى أجداده ، فكان الهند أجداد هذا السيف ، فلم يعقب رجال الهند منه إلا واحداً : أي لم يطبع له نظير . وقيل : إن الهاء « منه » للممدوح وهو المراد بالحسام وشبهه به لمضائه فكانه . يقول : أعقبت أجداده منه واحداً لا ثاني له (٢) .

١٢- كَلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِحَتَهُ إِيَاةً تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَهُ

(١) ق ، « شرف » .

(٢) ق ، « أعقبت منه أجداده واحداً لا ثاني له » .

الإيابة : ضوء الشمس . والأرآد : جمع الرّثد ، وهو التّرب . والماء في « أنها »
للشمس وفي « أرآده » للسيف .
والمعنى : كلما استلّ السيف قابله الشمس بآياتها وزعمت أنها تشبه لونه في
صفاته وبريقه .

شبه إيابة الشمس ، بالسيف ^(١) وبريقه .
وقيل : الماء في « أنها » للإيابة ، وفي أرآده للشمس ، وذكره لأن تأنيثها ليس
بمحقّق ولا علامة فيه اضطرارا للقافية .

أى : تزعم ^(٢) الشّمس : أن إيابة الشمس وضوءها مثل ضوئه في المنظر .
١٣- مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَةَ الْفَقْدِ بِدِ قَهِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ

أثر السيف ، وأثره : جوهره ، وكان على جنن هذا السيف فضة منقوشة
بالسّواد .

يعنى : أن الصّاعغة مَثَلُوا هذا السيف في جفنه : أى جعلوا مثالا في غمده له ،
ليلا يغيب عن عيّنهم لحسنه ، فهو مغمّد في جنن يشبه رونقه وجوهره ؛ لأن الفضة
التي عليه إذا جليت وصقلت أشبهت رونق السيف ، فكأنه مجرد وهو مغمّد ،
وصاحبه ينظر إليه ولا يفقد حسنه ولا رونقه ^(٣) .

١٤- مُنْعَلٌ لِأَمِينِ الْحَصَا ذَهَبًا يَحْ حِلُّ بَحْرًا فِرْنَدُهُ إِزْبَادُهُ

نعلُ السّيف : الحديدية التي في أسفل غمده . والفرند : جوهر السيف
وخضرته .

(١) ق استل هذا السيف وزعمت الشمس أنها وانسيف وبريقه

(٢) قال المرى : الزعم : ما لا حقيقة له وأكثر ما يستعمل الزعم فيما لا يثبت كما قال الله تعالى :
(زعم الذين كفروا أن لن يموتوا) . أى ليس الأمر كذلك . تفسير أبيات المعاني .

(٣) قال المرى : المعنى : أنه أراد أن أصحاب هذا السيف كانوا معجبين به يؤثرون ألا يغيب عنهم
في حال ، فثلوه في غمده من الفضة بشبه أثره . ليكونوا - وهو مغمّد - كأنهم ينظرون إليه وهو مسلول .
لأنهم يختارون أن لا يغيب عنهم . تفسير أبيات المعاني .

يقول : غمَدَ هذا السيف مُنْعَلٌ ذَهَبًا ، ولم ينعل لأجل الخفاء ، وهذا النعل يحمل سيفاً كالبحر في كثرة مائه ، ولما جعله بحراً جعل جوهره عليه بمنزلة الزبد فوق البحر .

يقول : هو بحر ولكن زبده فرنده .

١٥- يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجُ لَا يَسْمُ سَلْمٌ مِنْ شَفْرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ (١)

البداد : بداد السرج (٢) وهو الذي عليه من الخنايين ، وقيل : هو الفخذان والمدجج : تام السلاح .

يقول : إذا ضرب فارساً قطعه نصفين مع فرسه ، فلا يسلم منه إلا البداد ؛ لانحرافه عن وسط السرج ، وقوله : « مِنْ شَفْرَتَيْهِ » يريد بأي شفرتيه ضرب .

١٦- جَمَعَ الدَّهْرُ حِدَّهُ وَيَدِيهِ وَثَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ آحَادُهُ

[آحاده] : أى غرائب الدهر التي لا نظير لها ، والهاء في « حده » للسيف وفي « يديه » للممدوح وفي « آحاده » الدهر .

يقول : جمع الدهر بين حدّ هذا السيف في نفاذه ، ويديّ ابن العميد في سخائه وثنائي في فصاحته . وكل واحد غريب . ومعناه : لا نظير له ، فاجتمعت آحاد الدهر وغرائبه (٣) .

١٧- وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهُ

الهاء في « نداءه » و « منفساته » و « عتاده » للممدوح . والمنفسات : كل شيء شريف نفيس .

يعني : [٣٥٠٠ - ب] أن هذا السيف في جملة ما أعطانيه من منفساته وخصائمه ، مثل الشامة في الجند . لما جعل السيف شامة جعل المنفسات جلداً لها ؛

(١) ع : « إلا بداده » .

(٢) ع : « البلاد بلاد السرج » . ق : « البداد بداد المسرج » تحريفات .

(٣) ع : « ونوائبه » بدل : « وغرائبه » .

لأن الشامة لا تكون إلا على الجلد .

وقيل : عني بالجلد ، غمد السيف وحليته . جعل السيف كالشامة لوضوحه في جملة ما أعطاه ، وأراد أن السيف قيمته دون قيمة جفنه ، لما عليه من الحلية ، فهو وإن كان نفيساً فحليته أنفـس منه !

والهاء في « منفساته » « وعتاده » عائدة إلى الندى . وقيل إن الهاء عائدة إلى الشامة ، وذكره لما أراد به السيف .

وقيل : أراد بالجلد ، ما يلي هذا السيف من عطاياه المتقدمة والمتأخرة . جعلها كالجلد حول الشامة .

وقيل : أراد بالجلد ظاهره الذي عليه الفرند لأن أنفـس ما في السيف فرنده .

١٨- فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لِيَدَهُ وَفِيهَا طِرَادَةٌ

فَرَسْتَنَا : أى جعلتنا فوارس والهاء في « فيه » للندى وفي « فيها » للسوابق و« كُنَّ » فعل السوابق .

يعنى : علمتنا القروسية خيل سوابق كنَّ في نداءه (١) وقوله : « فَارَقَتْ لِيَدَهُ » أى انتقلت من سرج ابن العميد ، وصارت تحت سرجى .

يعنى : هنى وإن خرجت من ملكه وفارقت سُرُوجه ، فإنها لم تفارق من تعب طراده ، لأنى أقاتل عليها بين يديه ، وأسير عليها معه حيث سار . وقوله : « فيها طِرَادَةٌ » : أى عليها طراده ، والهاء في « لِيَدَهُ » و« طِرَادَهُ » لابن العميد .

وقيل : معناه أنها وإن كانت غير سائرة فذكرها سائراً في الأرض ، وقيل : أراد أن هذه الخيل تغيظ الحساد وتغير على الزمان ، فكأنها في طِرَادٍ ، وإن كانت مستريحة .

١٩- وَرَجَتْ رَاحَةٌ بِنَا لَاتَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ (٢)

(١) ع : « في مدها » .

(٢) ع : « ورجت بنا راحة لانراها وبلاد أسير فيها بلادة » .

يقول : إن الخيل لما انتقلت إليّ ، رجّت أن تستريح من إتعابه إياها ، وليست ترى ذلك مادمت أنا أسير في بلاده ، لأنني مادمت عنده فأنا متصرف بحكمه (١) فكانها لم تخرج عن ملكه .

وقيل : أراد أنا لا تزال نعدو معه في غزواته ، ونطاردها عليها معه (٢) ، إذا ركب إلى الصيد ، فلا تستريح مادمتنا في خدمته ، فهي إذا لا تستريح أبداً لأننا لانفارق خدمته أبداً .

٢٠- هَلْ لِعُنْدِي إِلَى الْإِمَامِ (٣) أَبِي الْفَضْلِ
لِي قَبُولُ سَوَادٍ عَنِّي مِدَادُهُ

الماء في «مداده» للقبول . والجملة صفة له .

يقول : هل يقبل عندي في قصوري عن خدمته ، ولو قبل عندي لكتب قبوله بسواد عيني وجطته مداداً لكتبته ، لعظم موقعه لدى .

وقيل : الماء راجعة إلى المملوح ، يريد على وجه الدعاء كأن سواد عيني مداداً يكتب به هو (٤)

٢١- أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَكْرَمَاتُ الْمُعَلِّهِ عَوَادُهُ

الماء في «المعلِّه» و«عواده» للعليل .

يقول : أنا عليل من فرط حيائي . حيث قصرت في خدمته

(١) ع : «تصرفت على حكمه» .

(٢) ع : «أراد أنها لا تزال تغدو معه في غزواته ونطاردها عليها معه» .

(٣) الواحدى والثنى والديوان : «إلى الماء» . العرف الطيب : «عند الإمام» .

(٤) يرى صاحب العرف الطيب أن المتنبي يشير هنا إلى نقد ابن العميد لقصيدته الرائية ويعتذر بما فرط له فيها من مواضع النظر . وقوله : «سواد عيني مداده» من باب الدعاء أى جعل الله سواد عيني مداداً له . وإنما قال ذلك إشارة إلى أن ابن العميد من أهل الأدب المشتغلين بالكتابة والتصنيف . وتنبهها على الانتقال من مخاطبته بالرتاسة إلى مخاطبته بالعلم .

وقد أخجلني بانتقاده شعري^(١) وقد أعلني [٣٥١-١] وجعل مكارمه عوادي .

وقيل : المعنى اعتلت من شدة الحياء ، والذي أعلني هو ابن العميد ، لأنه أكثر من مكرماته وموابه ، حتى أدى ذلك إلى الفرح الغالب عليّ ، وأدى ذلك إلى الحياء في تقصيري ، ولولاه لما كنت ذا حياء ، غير أنه جعل مكرماته متجددة عندي فجعلها بمنزلة عوادي .

٢٢- مَا كَفَّانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عَلَاءَ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ

« ثَنَاهُ » : أى جعله ثانياً . وروى « ثانياً » : أى صرفني .

يقول : كنت قد خجلت من تقصيري في خدمته ، فزادني خجلاً حين انتقد عليّ شعري ، فلم يكفني قصوري عن وصفه وتقصيري في خدمته ، حتى انضم إليه انتقاده .

٢٣- إِنِّي أَصِيدُ الْبِرَّاءَةَ وَلَكِنِّي نَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُ

يعنى : أنا أبلغ الشعراء وأقدرهم على الوصف ، ولكن معالي ابن العميد أعجزتني عن إدراكها ، فليست أصيل إلى وصفها ، كالبازي لا يمكنه أن يصيد أجلاً النجوم وهو الشمس^(٢) .

٢٤- رَبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ

يقول : رب معنى له قد استقر في قلبي ، غير أن عبارتي تقصر عنه ولا تلحقه ،

وأنا أصفه بقلبي ، وإن قصر اللفظ عنه .

٢٥- مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلُ لِي وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ اعْتِقَادُهُ

يقول : لم أمدح مثل أبي الفضل ، إذ لم أشاهد له مثلاً ؛ فلذلك قصرت عن

(١) يقول الواحدى : إنما استجيا لأن ابن العميد عارضه في بيت من معره أو ناظره في شيء منه

وهذا جعله معلالاً . وقد شرح أبو الطيب هذه القصة فيما بعد هذا البيت .

(٢) هو : زحل . عند الواحدى وصاحب التبيان .

كنه وصفه ، وهذا الذي أتى به من الكرم والجود هو عادة طبع عليها ، لا تكلف فيها .

وقيل : معناه ما رأيت مثله ومثل انتقاده ، وهو قد رأى مثلي ، وما أتاه من انتقاد شعري عادته ، وقد فعل قبل ذلك كثيراً .
وهذا يدل على تحرزه من ابن العميد والإقرار له بالفضل (١) .

٢٦- **إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُدْرًا وَاصِحًّا أَنْ يَقُوتَهُ تَعْدَادُهُ**

يعني : قد غرقت في بحر جودك فاعذرني إن عجزت عن إحصائه ؛ فإن الغريق معذور إذ لم يقدر على عدّ أمواج البحر .

وقيل : إن فضائله غرقت فكري (٢) ، فلم أقدر على وصفها حق الوصف ، فكأنها موج وكانني غريق فيه ، لا يمكنني تعداده .

٢٧- **لِللَّنْدَى الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضٍ وَالشُّعْرُ رُ عِمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ**

الماء في « عِمَادُهُ » للندی .

يقول : العلب للندی حيث فاض عليّ وغشيني بكثرته ، لأن عماده ابن العميد ، وعمادي الشعر ، فمادة الندى أغزر من مادة الشعر .

٢٨- **نَالَ (٣) ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدُهُ**

الآد والأيد : القوة ، والظن هاهنا : العلم .

يقول : قد أحاط علمي بجميع الأمور ، غير ابن العميد ، فإن علمي لا يحيط بوصفه ، ولا في قوة لاستنباط معانيه ، ولا تقوم عبارتي بمدحه .

وقيل : أراد لم يحرف في وهبي أتى أرى إنساناً ليس لي مثل بلاغته وقوته .

(١) ويقول الواحدي : وهذا يدل على تحرزه على الطيب وتواضعه . ولم يتواضع لأحد في شعره ما تواضع له .

(٢) ق ، « ذكرى » .

(٣) ع : « وقال » تحريف .

يعنى : لم يكن في ظنى أن في الدنيا أحداً أقصى منى ، حتى رأيت ابن العميد .
والهاء في « نطقه » و « آده » للكرم [٣٥١ - ب] .

٢٩- ظالم الجود كلما حل ركب سيم أن يحمل البحار مزادة

« ظالم » : نصب لأنه نعت لقوله : « إلا كريماً » .

يعنى : أن جوده يظلم قصاده ؛ لأنه يكلفهم أن يحملوا البحار (وهى جوده)
في مزادهم وهذا ظلم ، لأن أحداً لا يقدر عليه .

٣- غمرتنى فوائد شاء فيها أن يكون الكلام مما أفاده

يقول : أفادنى فوائد ، حتى جعل فيها كلامه :

أى تعلمت منه حُسن القول ، فصار ذلك من جملة ما غمرنى من فوائده (١) .

٣١- ما سمعنا بمن أحب العطابا فاشتتهى أن يكون فيها فؤاده

يعنى : أن كلامه نتيجة عقله ومادة قلبه ، فإذا أفاده إنساناً فكأنه أفاده قلبه ،
وما سمعنا بأحد يهب قلبه في مواهبه .

٣٢- خلق الله أفصح الناس طراً في مكان أعرابه أكراده

يقول : خلق الله تعالى ابن العميد أفصح (٢) الناس ، في بلاد ليس فيها إلا
الأكراد ، والأعراب فيها غير الأكراد (٣) . وهذا أبين لفضله لأنه مقرون بصدده .

٣٣- وأحق الغيوب نفساً بحمد في زمان كل النفوس جراده

« أحق » نصب لأنه مفعول « خلق الله » يعنى : خلق الله تعالى منه غيباً في

زمان كل الناس فيه جراده . والهاء « للزمان » .

(١) يشير إلى ما انتقده عليه في شعره وأنه أرشده بذلك إلى صواب القول .

(٢) ع : « ابن العميد أفصح » ساقط .

(٣) يق : « ليس فيها إلا الأكراد أعراب والأعراب فيها غير الأكراد » . ويريد : أفصح الناس في
مكان . بدل الأعراب فيه الأكراد ويعنى بذلك أهل فارس أى أنه أفصح الناس وأنه بين قوم غير فصحاء .

يعنى : هو بمتزلة الغيث ، والناس كالجراد يفسدون الزرع ويحربون البلاد ، فهو
أولى بالحمد من كل أحد ؛ لأنه ينفع وغيره يضر . وهذا كقول أبي عينية (١) يهجو
يزيد بن خالد ويمدح أباه :

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَفِيسٌ بِسِيِّهِ (٢) وَأَنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تَبْقَى وَلَا تَنْدُرُ (٣)
٣٤- مِثْلَمَا أَحَدَثَ التَّبَوَّةَ فِي الْعَا لَمْ وَالْبَعَثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ
الماء في فساد ، للعالم .

يقول : أوجحك لله تعالى في هذا الزمان بعد ماشاع فيه البخل والفساد ، كما
بعث الله تعالى الأنبياء حين شاع في العالم الكفر والفساد ، وهذا كقول الفرزدق :
جِئْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَحْمَةً وَبِرًّا لِآثَارِ الْقُرُوحِ (٤) الْكُورَالِمِ
كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا عَلَى قَرَّةٍ وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبَهَائِمِ (٥)
٣٥- زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا لِحِ فِيهِ ، وَلَمْ يَشْنَهَا سَوَادُهُ

الماء في سواده الليل . يعنى : أنك زنت زمانك بمحاسنك ، ولم يضرك لوم
أهله وفسادهم ، كما أن البدر يزين الليل بضيائه ، ولا يضره سواد الليل .
٣٦- كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ

(١) ع : أبو العيلاء ، تحريف . وإن كان أبو العيلاء هنا شاعرًا ظريفًا توفي بالبصرة سنة ٢٨٣ نكت
الهميان ٢٦٥ وتاريخ بغداد ١٧٠/٣ . وأبو عينية المذكور أحد شعراء الدولة العباسية واسمه أبو عينية وكنيته
أبو المهال . وهو أبو عينية بن محمد بن أبي عينية بن المهلب بن أبي صفرة شاعر ظريف غزل هجاء أكثر
هجائه في ابن عمه خالد المذكور في الشرح وابنه يزيد . مختار الأغاني ١/٤٣٤ - ٤٤٠ .

(٢) في مختار الاغانى « بويله ... ليس » .

(٣) مختار الأغاني ١/٤٤٠ .

(٤) ع : « الندوب ، ق ، العذوب » .

(٥) ديوانه ٨٥٢ وروايته :

جعلت لأهل الأرض أمنا ورحمة وبررا لآثار القروح الكورالم
والتفاض ٥٤/٢ والوساطة ٢٦٤ وفيها : « لآثار الجروح » .

يقول : كثر فكري فيما أهديه إلى ابن العميد في يوم التبروز ، كما تهدي إليه عييده .

لما جعله رباً جعل الناس عيداً له ، تفخيماً وتعظيماً .

٣٧- وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيِّ لِي فَمِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادَةُ

يعنى : فكرت فلم أجد شيئاً أهديه إليه ؛ لأن [٣٥٢ - ١] جميع ما عندى من المال فن مواهبه ، وجميع خيلى مما قاده إلى ، فلم أدر ما أهدي إليه .

٣٨- فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مِهْرٍ مِيدَانُهُ إِنشَادُهُ

يقول : فلما لم أجد ما أبعثه إليه ، بعثت بأربعين بيتاً ، كأنها أربعون مهراً^(١) ، وميدان كل بيت منها إنشاده ، لأنه إذا أنشد عرف قدره ، كما أن المهر إذا جرى عرف عتقه^(٢) .

وقوله : « بأربعين مهراً » ليس بجيد ؛ لأن المفسر^(٣) بعد مثل هذه العقود يكون بلفظ الواحد .

٣٩- عَدَدُ عِشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَزَادُهُ

يعنى : إنما جعلت هذه القصيدة أربعين بيتاً ، لأن الأربعين عدد سنى الشباب ، فإذا تجاوزها الإنسان تناقصت قواه ، فالجسم يرى فى الأربعين من استكمال القوة ما لا يراه فيما يزداد عليه .

يعنى : لم أزد على الأربعين لتكون القصيدة بعيدة عن التقصص ، حاصلة فى غاية الكمال^(٤) .

٤٠- فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرْبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ

(١) كنى بالمهارة عن أبيات القصيدة لأنها أربعين بيتاً .

(٢) أى عرف قدره ونجابه وكرمه . اللسان والواحدى . (٣) ق : « لأن المهر » .

(٤) يقول الواحدى : الأربعون : « عدد عتقه » دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنين على

ما عاشه وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهر الثمانين فى هذا الوقت والمعنى : زاد الله فى عمرك هذا العدد .

« نَمَاهَا » : أَيْ نَشَأَهَا وَصَنَعَهَا .

يقول : ارتبط هذه المهار ، فإنها قِيدَت إليك ، وقلبي الذي أنشأها وأحكما
مربطٌ تَسْبِقُ خيله سائر الخيل .
لما جعل الأبيات مهاراً ، جعل قلبه مربطاً لها ^(١) ، لأنها صدرت عنه .
واحتفظ بشعري فإنه يفوق ^(٢) كل شعر .

(٢٨٠)

وَأَنْفَذَتِ الْقَصِيدَتَانِ ^(٣) مِنْ أَرْجَانِ إِلَى أُنَى الْفَتْحِ ^(٤) ابْنِ الْأَسْتَاذِ الرَّئِيسِ
بِالرِّيِّ ^(٥) ، فَعَادَ الْجَوَابُ بِذِكْرِ سُرُورِهِ بِأَبِي الطَّيِّبِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ ، وَأَبْيَاتًا نَظَمَهَا فِي
وَصْفِ مَا سَمِعَ مِنْ قِبَلِهِ ، وَطَمَّنَ فِيهَا عَلَى بَعْضِ الْمُتَعَرِّضِينَ لِقَوْلِ الشَّعْرِ ، وَأَظْهَرَ فُسَادَ
قَوْلِهِمْ ^(٦) فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتِجَالاً وَالْكِتَابَ فِي يَدِهِ ^(٧) لِمَوْصَلِهِ ^(٨) :

(١) ع : « مربطها » .

(٢) في ع . ق : « يقول » بدل : « يفوق » تحريف .

(٣) في مقدمة الديوان : « وأنفذت القصيدة الرائية والدالية » .

(٤) هو : علي بن محمد بن الحسين . وزير من الكتاب الشعراء الأذكياء . يلقب بدي الكفائتين
(السيف والقلم) وهو ابن أبي الفضل بن العميد . خلف أباه في وزارة وكن الدولة سنة ٣٦٠ . وأخباره
قصيرة على قصر مدته فقد قتله مؤيد الدولة سنة ٣٦٦ . معجم الأدياء ٥ / ٣٤٧ - ٣٧٥ ونكت المسميان
٢١٥ وبتيمة الدهر ٣ / ٢٥ .

(٥) الرِّي : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن قسبة بلاد الجبال جنوبي طهران فتحها
العرب في زمن عمر على يد عروة بن زيد وفيها ولد هارون الرشيد . ياقوت .

(٦) مقدمة الديوان : « بورود أبي الطيب فساد قوله » .

(٧) مقدمة الديوان : « فقال أبو الطيب والكتاب بيده لموصله ارتجالاً . ع : « فقال أبو الطيب

والكتاب في يده » .

(٨) الواحدى ٧٥٠ : « وورد على أبي الطيب كتاب أبي الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه إليه

فقال ارتجالاً » . التبيان ٢ / ٥٨ : « وورد عليه كتاب أبي الفتح بن أبي الفضل بن العميد يشوقه فقال » .

الديوان ٥٤٦ قريب من المذكور . وقد أشرنا إلى الفرق . العرف الطيب ٥٧٦ .

١- بِكُتِّبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَّتْ يَدَهُ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

يقول : ورد كتاب يقوم مقام الكتب كلها ، ثم قال : جعل الله يد كل كاتب^(١) فداءً ليدته .

وقيل : معنى المصراع الأول : مثل معنى المصراع الثاني . فقوله : « بكُتِّبِ الْأَنَامِ » كقوله : « بنفسى » أى جعل الله^(٢) جميع كتب الأنام فداءً لكتابه ، وأيديهم فداءً ليدته .

٢- يُعْبِرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا^(٣) وَيَذَكِّرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ^(٤)

يقول : هذا الكتاب يعبر عما عندنا من المحبة ، ويذكر من الشوق مثل ما أجده في قلبي إليه .

٣- فَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَارَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدَ

« أخرق » و« أبرق » : أى حير .

يقول : لما فُضَّ هذا الكتاب حير من رأى خطه ، وأدهش من انتقد لفظه . وفاعل « أخرق » « وأبرق » « ما » .

٤- إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطِظَةَ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ

يقول : إن الناس إذا سمعوا الفاطظة أحدثت الفاطظة الحسد في قلب من حسده ، فكل من قرأه حسده على فصاحته .

٥- فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ : كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ

[٣٥٢- ب] « فَرَسَ النَّاطِقِينَ » : أى غلبهم وقهرهم ، كما يقهر الأسد

(١) ق . شو : « ثم جعل يد كل كاتب » . بدل العبارة المذكورة .

(٢) ع : « كقولهم بنفسى جعل الله » .

(٣) ق : التبيان « يخبر عن حاله عندنا .

(٤) ق : « ما نجد » .

فريسته ، أى لما رأيته وقد حير^(١) كل ناطق ، قلت : هكذا يكون من ورث
البلاغة من آباؤه وأجداده .

(٢٨١)

وأحضرت مجلس الأستاذ أبي الفضل مجمرة قد حشيت بنرجس وآس ، حتى
خفيت نارها ، فكان الدخان يخرج من خلال ذلك ، فأتنا بقول^(٢) :

١- أَحَبُّ امْرِئٍ حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَأَطْيَبُ مَا شَمَّهُ مَعْطِسُ

المعطسُ : الأنف . وتقدير البيت : هذا أبو الفضل أحب لمرئٍ أحبته
الأنفس وهذا البخور أطيب شيء شمه المعطس^(٣) .

٢- وَنَشَرْنَا مِنَ النَّدِّ لَكِنَّمَا مَجَامِرُهُ الْأَسُّ وَالنَّجْسُ^(٤)

أى : وأطيب ما شمه معطس : نشر من الند ولكنه في مجمرة من بخور^(٥) .

(١) ع : جين ، تحريف .

(٢) ذكر الواحدي هذه المقطوعة عقب القصيدة الراضية رقم (٢٧٨) وقبل الدالية رقم (٢٧٩) وقد

أشرنا إلى ذلك في موضعه . وقد ذكر الديوان هذه المقطوعة بعد قصيدة التوديع : رقم (٢٨٢) .

نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولا خفرا زادت به حمرة الحد

وقد أشرنا إلى كل في مكانه وانظر هامش مقلمة القصيدة رقم (٢٧٩) من هنا للشرح وانظر الواحدي

٧٤٠ : وأحضر مجلس ابن العميد مجمرة محشوة آسا ونرجسا ، أخفيت نارها ، والدخان يخرج من خلال

ذلك فقال أبو الطيب : التبيان ٢٠٥/٣ : وأحضره أبو الفضل بين العميد مجمرة محشوة بالنرجس

والآس . والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا : الديوان ٥٥١ : وقال في مجلسه وقد قلت إليه

مجمرة من آس ونرجس . وقد أخص فيها النار والند بديهة . العرف الطيب ٥٧٧ .

(٣) ق ، « أحب أمرٍ أحبته الأنفس وهو البخور أطيب ما شمه معطس » .

(٤) الند : ضرب من الطيب وليس بعري ، والآس والنرجس : نبتان طيبا الرائحة . والمجمرة :

ما يوضع فيه البخور .

(٥) يريد بقوله : « في مجمرة من بخور » أى من خشب الآس والنرجس وليسا بمعروفين أن يخرج منهما

الدخان ولذلك عبر عنها بمجامر وهي مجمرة واحدة . انظر التبيان .

جعلها لذلك مجامر^(١) ، وهي مِجْمرة واحدة .

٣- وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَهُ فَهَلْ هَاجَهُ عِزُّكَ الْأَقْعَسُ؟!

« الأقس » : الثابت الممتع وهاء « هاجه » للند^(٢) .

يقول : لسنا نرى ناراً تحرقه وتبيح راحته ، ففعل عزك هاجه ، حتى انتشر ريحه .

٤- وَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا^(٣) الْأَرُوسُ

القيام^(٤) : جمع قائم .

يقول : إن الظلم والحدم القيام تشبهى رعوسها أن تباشر الأرض في الوقوف بين يديك تشرقاً بخلعتك ، فتحسد الأرجل لذلك .

وقيل : أراد أن الرعوس تحسد الأرجل ؛ لأنها تمت أن تسعى في خلعتك كما تسمى الأرجل^(٥) .

(٢٨٢)

وقال أيضاً يمدحه ويودعه فيها^(٦) ، لما أراد الخروج^(٧) إلى عهد الدولة في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٨) :

(١) ق : « جعلها كذلك مجاورة » تحريف .

(٢) ع : « عز أقس : أى ثابت ممتع . والهاء في « هاجه » لنشر الند . »

(٣) ع : « أقدامها . »

(٤) في التبيان « القيام » بدل « القيام » والقيام : الجماعات وقال : وصفه بعضهم فقال بالقاف . ولا يصح بالقاف . ولهذا قال الشاعر : « التي » . لتأنيث الجماعة . ولا يجوز بالقاف إلا أن قال : « الذين حوله » وكان ممن يقرأ عليه الديوان « لعل صاحب التبيان يريد بذلك ابن جني . »

(٥) ق ، « الأرض . »

(٦) ع : « ويودعه فيها » مهملة .

(٧) في النسخ : « الرجوع . »

(٨) في ق . « سنة ٣٥٤ » الواحدى ٥٧٠ : « وقال أيضاً يودع ابن العميد عند مسيره إلى =

١- نَسِيتُ وَمَا أَنَسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفْرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الخَدِّ

الخففر: الخفاء، والصد: يحوز أن يكون من المتنبي، ويحوز أن يكون منها، وهو الأولى، ولهذا زادت حمرة وجهها عند عتابه إياها.

يقول: نسيت كل شيء مر على ولم أنس عتابي لحبيبي على صدها، أو عتابها إياي على صدي عنها، وكذلك لأنسى حمرة وجهها التي زادت من الخفاء.

وروى: «نُسِيتُ» على ما لم يسم فاعله. أي: نسي عهدي ولم أنس أنا عهدهم.

٢- وَلَا لَيْلَةَ قَصَّرْتَهَا قَصْرَتَهَا بِقَصُورَةٍ أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ العِقْدِ

امرأة قصيرة وقصورة: ممنوعة من التصرف؛ صيانة لها^(١).

يقول: ولم أنس ليلة جعلتها قصيرة بامرأة مقصورة: أي صارت ليلتي تلك قصيرة لطيبها، فعانقتها وأطالت يدي صحبة عقدها^(٢) في عنقها^(٣).

٣- وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قُرْبْتُ بِهِ عِنْدَ الِودَاعِ مِنَ البَعْدِ

[أي] لما فيه من البعد، فصرت الآن أتمناه، لأحظى فيه بالنظر والتسليم، وقوله: «ومن لي بيوم» أي من يرد على مثل ذلك اليوم^(٤).

= بلد فارس سنة ٣٥٤. التبيان ٥٩/٢: «وقال يمدح أبا الفضل ويودعه». الديوان ٥٤٧: «وقال عند خروجه ويودعه فيها». العرف الطيب ٥٧٨.

(١) وذلك من القصر بفتح القاف لا من القصر كعقب ومنه: (حور مقصورات في الخيام) أي

محوسات.

(٢) ع: «فأقصرتها وأطالت صحبة عقدها».

(٣) يذكر صاحب التبيان أن الملائكة طالت مثل طول صحبة العقد في جيدها.

(٤) ق: «نقط شرح هذا البيت، والمذكور عن سائر النسخ».

٤- وَأَلَّا يَخُصَّ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي (١)

فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي

أى : ومن لى بالأخصَّ الفقدُ شيئاً دون شيء ، وإنما تمنيت ذلك ، لأنى فقدت محبوبى ، ولم أفقد دموعى عليه ، ووجدى لفراقه ، فهلاً إذ فقدته فقدت دموعى ووجدى عليه (٢) .

٥- تَمَنَّيْ بِلَذِّ الْمُسْتَهَامِ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتْيَلًا وَلَا يُجْدِي

الفتيل : الحيط الذى يكون فى شقِّ النواة .

يقول : قولى هذا تمنُّ يتلذذ المستهام به ، وإن كان لا يغنى شيئاً . وجمع بين « يُجْدِي » و « يغنى » لاختلاف اللفظين .

٦- وَغَيْظٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحِشَا

وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ

أى : وما أقوله غيظٌ منى على الأيام ، وهذا الغيظُ تأثيره فى كائنات النار فى الحِشَا . ولكن [غيظ] لا يغنى (٣) عن الأيام شيئاً فيغيظنى عليها ، مثل غيظ الأسير على القدِّ (٤) .

وهذا مأخوذ من قول على رضى الله عنه (٥) : « غضب الخيل على اللجم » .

٧- فَمَا (٦) تَرِنِي لِأَقِيمِ بِلَيْدَةٍ

فَأَقْفُ غَمْدِي فِي دَلُوقِي مِنْ حَدِي (٧)

(١) ع : « فأنى » .

(٢) ع : « معه » .

(٣) ع : « ولكن لا يفغنى » . ق : « ولكن لا يغنى » . والمراد : ولكنه غيظ على من لا يبالي بغيظى لأنه كغيظ الأسير على القد .

(٤) القد : سير من الجلد يشد به الأسير . (٦) ق : « فإ » .

(٥) ع : « كرم الله وجهه » . (٧) ع : « فأفة سنى من دلوقى من حدى » .

الدُّلُوقُ : مصدر دَلَّقَ السَّيْفَ مِنَ الغَمْدِ (١) : إذا انسلَّ من غير أن يسلَّهُ أحد ،
وسيف دَلَّقَ ودَلَّقَ : سريع الانسلاخ .

يقول : إن كنت لا أقيم ببلدة فليس ذلك لأن البلد غير طيب ، ولكن آفة
ذلك من نفسي ؛ لأن بُعد همتي لا ترضى بلداً ولا تدعني أستقر في مكان ، فأنا
كالسيف الذي يأكل غمده فيتسع عليه ، فيقلق فيه ، كما أن السيف سبب طلقه في
جفنه ، مضاء حده ، كذلك أنا سبب انزعاجي من كل بلدة بعد همتي وشرف
مطلبي .

٨- يَجِلُّ الْقَتَا يَوْمَ الطَّمَانِ بِعَقْوِي فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأَطْعِمُهُ جِلْدِي

يقال : نزل بعقوته : إذا نزل بهنائه قريباً [منه] وعرض الرجل : موضع المدح
والدم . وقيل : أراد هاهنا شرف آياته .

يقول : إذا أهدق بي الطمان يوم القتال لا أفر منه ، مخافة أن يعاب جسبي
ولكنني (٢) أصبر وأمكن الرماح من جلدي حماية لرضي وحسي .

٩- تَبْدُلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَتْرَلِي
نَجَائِبُ لَا يُفَكِّرُنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ

فاعل تَبْدُلُ : نَجَائِبُ .

يقول : إن الإبل النجائب تُبدل هذه الثلاثة مني ، فأكون في راحة وإقامة ،
ويوماً على خلافها ، وتارة أكون في عيش هنيء ، وتارة في جهد ، ويوماً في
متزلي ، ويوماً في آخر .

يعني : أتي لا أستقر في مكانٍ فإذا هممتُ بأمرٍ ركبتُ نجائب ، ولم أفكر في
طالع نحس أو سعد ، ولا يردني عن مرادِي (٣) نخوسة ولا نحس ولا أبالي به .

(١) ق : « في الغمد » .

(٢) ق : « وأن يصاب جسبي ولكن » .

(٣) ع : « مرادى » .

١٠- وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءٍ تَلْتَمُوا عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وأوجهُ : عطف على نَجَائِبِ : أى تبدل إياى نَجَائِبِ وَأَوْجُهُ غلمانِ ، قد تَلْتَمُوا عليها حياةً لَصَبَاحَتِهَا وَطَلَّاقَتِهَا ، والضمير فى « عَلَيْهِنَّ » للأوجه . وقيل : حياةً ممن به يتعرضون له بالسَّبَى والغارة ، ولم يَتَلْتَمُوا عليها خوفاً من الحرِّ والبرد .
يعنى : أنا أبدأ^(١) أسير على هذه النجائب [٣٥٣ - ب] مع هؤلاء الغلمان .

١١- وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِيمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

أسدٌ وردٌ : إذا كان لونه يضرب إلى الحمرة ، ولما وصف غلمانه بالحياء بين أن ذلك من وصف الأسد ، فكما أن الحياء لا يمنع من إقدامه ، فكذلك حياء هؤلاء . إذ الوقاحة من صفة الذئب ، لحسته ، والحياء عادة الأسد^(٢) .

١٢- إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةً أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ

أجازه : أى أفضى به^(٣) إلى الاجتياز .
يقول : إذا لم تُمكن هؤلاء الغلمان المودة من الاجتياز بديار قوم ، أمكنهم منه القنا : أى إذا عبروا بديار قوم ليس بينهم مودة ومسألة ، عبروا بها قهراً وغلبةً ، « وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ »^(٤) : أى : إن حصولك على مرامك^(٥) قهراً أشرف من وصولك إليه مسألةً ووداً ، وهذا مثل قولهم : « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَغْبُوتٍ »^(٦) .

١٣- يَحِيلُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى النَّبِيِّ تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

(١) ق : « إذ أبدأ . ع : « أنى أبدأ .

(٢) ق : « الأسدة . وقال الواحدى : وذلك أن فى طبع الأسد كراماً وحياءً فيقال إن من

واجهه وأحد النظر فى وجهه استجياً منه الأسد ولم يفتسه .

(٣) ق : « أى قضى به . (٤) ع : « والخوف جين من الغلمان .

(٥) ع : « وصولك إلى مرامك .

(٦) فى أمثال الميدانى ١٥٢٧ : ١ / ٢٨٨ وفرائد اللآلئ ١ / ٢٤٠ . والبيان ٢ / ٦٢ والواحدى ٧٥٣

بهذه الرواية : « رهبوت خير من رجموت . أى لأن ترهب خير من أن ترجم .

يعنى : هؤلاء الفتيان يجيدون عن الملوك الذين هم أصحاب الهزل (١) ،
ويقصدون الذى توفر : أى كثر فيه الجدد ، فرفضوا الهازل وأقبلوا على الجاد (٢)
[يعنى ابن العميد] (٣) .

١٤- وَمَنْ يَضْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْدِ

يقول : من سار بذكر اسم ابن العميد ، أمكنه أن يمر بين أنياب الحيات ،
ومخالب الأسود . ولا تتعرض له ، هيبته لابن العميد . وجر « محمد » بدلاً من « ابن
العميد » ويجوز نصبه على أن يكون بدلاً من « اسم » .

١٥- يَمُرُّ مِنَ السَّمِّ الْوَجِيِّ بِعَاجِزٍ وَيَعْبُرُّ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرْدٍ

الوجي : السريع . والدرد : جمع الأزد ، وهو الذى تساقطت أسنانه .
يقول : من صحب اسمه يتخلص من السم الوجي ، الذى يكون من الحيات :
أى أن الأسود ينجز سمها عنه ، فلم تضره ، وأمسكت عنه أفواهها الأسود ، فلم
تعمل فيه ، فكأنها ساقطة الأسنان .

١٦- كَفَّانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سِوَى الرَّعْدِ

يقول : قد صارت الدنيا كلها ربيعاً ببركاته فكفاناً (٤) هذا الربيع أمر العيس ، فى
طلب العلف (٥) والكلاؤها ، فما سرنا من الأرض إلا صادفنا فيه الماء والمرعى ،
فجاءته هذه العيس من غير حذاء حاد سوى الرعد (٦) .

(١) : يعنى : الذى يشتغل باللهو من الطرب وشرب الخمر .

(٢) : فى النسخ : « ويقصدون الذى هو الجدد كله فرفضوا الهزل وأقبلوا على الجدد » .

(٣) : ما بين المعقوفين عن الواحدى والعرف الطيب ٥٧٩ .

(٤) : ق : « فكأننا » تحريف وكفاه الأمر : أغناه عن كلفته .

(٥) : ع : « والعلو » تحريف . (٦) : ع : « من غير آحاد سوى الرعد » .

١٧- إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ^(١) الْمَاءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ

كَرَعْنَ بِسَبْتٍ فِي إِنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ

استحْيَنَ الْمَاءَ^(٢) : عداه بنفسه يقال : استحْيَيْتَهُ واستحْيَيْتُ مِنْهُ ، السَّبْتُ : جلود تدبغ بالقرظ فتلين^(٣) - شَبَّهَ بِهَا مَشَافِرَ الْإِبِلِ لِرِقَّتِهَا ، وَكَرَعْنَ : أَيْ شَرِبْنَ .
يقول : إنا كنا نسير بين رياض زاهرة ، ومياه جارية ، فإذا عرض الماء نفسه على الإبل استحيت من كثرة عروضه ، وكرعت^(٤) فيه بمشافر كأنها السبت ، في إناء كأنه من الورد ، لكثرة الأزهار حوله^(٥) .

١٨- كَانَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْ هَبَطْنَا مِنْ رِفْدِ

الْجَوْ : لِلتَّسَعِ مِنَ الْأَرْضِ .

يقول : كَانَ الْأَرْضُ أَرَادَتْ مِنَّا أَنْ نَشْكُرَهَا عِنْدَ الْمَدْوَحِ ، فَكَلَّ مَوْضِعَ نَزْلِنَاهُ مِنْهَا كَانَ فِيهِ رِفْدُهَا [٣٥٤: - ١] .

١٩- لَنَا مَذَهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ وَأَتْيَانِهِ نَبِيَّ الرِّغَابِ بِالزُّهْدِ

يقول : تَرَكْنَا غَيْرَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَتَيْنَاهُ ، نَبِيَّ أَضْعَافِ رِفْدِ غَيْرِهِ ، كَمَا أَنَّ الرَّهَادَ

(١) الواحدى « إذا ما استحجن » وكذلك العرف الطيب .

(٢) روى للعروضى وجاعة :

إذا ما استحجن الماء يعرض نفسه كرعن الشيب في إناء من الورد
وقال : إذا ما استحجن « بالجيم » : من الإجابة . والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق وشيب : حكاية صوت الشرب . الواحدى .

(٣) وويبقى عليها الشعر .

(٤) قال المعرى أصل الكروع في الماشية التي تدخل في الماء حتى تغيب فيه أكرعها . ثم كثر ذلك حتى قيل كرع الشارب في القدح . تفسير أبيات المعاني .

(٥) ع : « حواله » ويقول المعرى : وقوله : « في إناء من الورد » يريد أن الماء قد اجتمع في موضع منخفض وقد نبت الزهر حوله . وكل زهر يسمى ورد على الاستعارة . فكان ذلك الموضع إناء من الورد . لأن الماء قد غطى ما ليس فيه ورد منه فقد صار كالماء في القدح وما حوله من الزهر كفضلة الإناء التي ليس فيها ماء . تفسير أبيات المعاني .

تركوا متاع الدنيا ليصلوا إلى نعيم الأبد .

٢٠- رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونُهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَيْسُنَا مِنَ الْخُلْدِ

يقول : رجونا أن ننال بأرجان جميع ما يرجوه الزهاد في الجنة من النعيم ، حتى رجونا الخلود ولم نئس منه .

٢١- تَعْرَضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ تَعْرَضُ وَحْشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ

الطرد : مصدر طردت الصيد ، إذا طلبته .

يعنى : أن خيله تنظر إلى زواره نظراً شزراً خوفاً من أن يهبها لهم (١) ، فكأنها وحش خافت من الطرد ، فتمد أعناقها إلى الصائد . وقوله : « تَعْرَضُ لِلزَّوَارِ » : أى توليهم عرضها : أى جانبها .

٢٢- وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيا مُشِيحَةً وُرُودَ قَطَا صُمِّ تَشَايِحْنَ فِي وِرْدِ

« مُشِيحَةً » : أى مجدة ، وتشايحن : أى أسرعن وجددن في الطيران .

وقيل : مُشِيحَةً : أى مزدحمة ، وتشايحن : أى ازدحمن . والورد : الماء بعينه والورود (٢) [إتيان الماء] .

يقول : إن خيله تكره الانتقال عنه إلى زواره ، وتسرع إلى الموت بين يديه ، كما تسرع القطا إلى ورود الماء .

جعلها « صمًا » لتكون أسرع في طيرانها واتحامها على (٣) الماء ؛ لأنها لا تسمع شيئاً يردّها عنه . أى تختار لقاء الموت بين يديه على انتقالها من عنده (٤) إلى زواره .

٢٣- وَتَنْسِبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا إِلَيْهِ ، وَيَنْسِبَنَّ السُّيُوفَ إِلَى الْهِنْدِ

(١) في النسخ : « منهم » .

(٢) ع : « أى يزدحمن والورد الماء بعينه الورد » وفي اللسان : الورد : الماء الذى يورد . ق : « أى

ازدحمن والورد الورد » .

(٣) ق : « إلى » .

(٤) ع : « من عنده » مهمله .

الماء في « نفوسها » للأفعال . يعني : أن السيف إنما تعمل في يده ، فأفعلها
تُنسب إليه فيقال : هذه ضربة عميدية ، كما يقال : سيفٌ هندية .

٢٤- إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا بِقَتْوِهِ أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ

« الشرفاء » : جمع شريف ، والبيض : الكرام السادة . متُّوا : أى توصلوا .
بقتوه : أى خلمته .

يقول : إذا أنتمى الكرام السادة إلى خلمته ، كان ذلك لهم أشرف من انتابهم
إلى الآباء والأجداد الشرفاء . فقولهم : فلان خادم ابن العميد ، خير له من النسب
الشريف !

٢٥- قَتَى قَاتَتِ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنَهُ فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةَ الرَّمْدِ

العدوى : أن يقرب البعير الجرب إلى الصحيح فيصير جرباً مثله .
يقول : كثرت العيوب في الناس وعمهم اللؤم ! لكنه قد سار عن لؤمهم ولم
تتعد^(١) إليه أخلاقهم ، فكان عينه أبت أن تقبل عدوى عيوب الناس إليها .
وضرب الرمد مثلاً لما ذكر العين .

٢٦- وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا

فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى

يعنى : خالف الناس في خلقه وخلقه وموضع من الشرف ، فلا يلحقه فسادهم
ولا يُعدى إليه منهم شيء .

٢٧- يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى بِمَنْشُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْشُورَةَ الْجُنْدِ

[٣٥٤ - ب] يُغَيِّرُ : أى يجعل سواد الليل بياضاً ، ويغيرها عليهم حتى يجعلها
كالنهار ، بجيوش قد نشروا راياتهم ونصرت جنودهم .

(١) ق : « تتعد » . ع : « يتعد » .

وتغيرهم اللبالي : هو أن يقلب سوادها بريق سيفهم [إلى] ضوء النهار [أو
بالتيران]^(١) التي أفاهد في ديار عدوهم .

٢٨- إذا ارتقبوا صبحاً رأوا قبل ضوئهِ كَتَابَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي

الرَّدْيَانُ : ضرب من السير السريع^(٢) .

يعنى : أن الأعداء إذا نظروا الصبح ، رأوا كتابه يسبق الصبح ، فهى
تَرْدِي^(٣) فى السير أسرع ما يَرْدِي الصَّبَاحُ .

٢٩- وَمَبْثُوثَةٌ لَا تُتَّقَى بِطَلِيعَةٍ وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا نَجْدٍ

يعنى : ورأوا خيلاً مَبْثُوثَةً لا يُقَدَّرُ أن يُعْتَصَمَ مِنْهَا بِطَلِيعَةٍ مِنَ الطَّلَاحِ ، ولا فى
مكان عال ولا منخفض .

٣٠- يَغِضُّنَ^(٤) إِذَا عُدْنَ فِي مَتَفَاقِدٍ مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ

يَغِضُّنَ : أى يَخْتَفِينِ وَيَغْلُنَ^(٥) . فى متفاعد : أى يفقد بعضهم بعضاً
لكثرتهم .

يعنى : أن خيلك إذا عُدْنَ^(٦) من حيث توجهن ، غاضت فى جيشك كما
يغيض النَّهْرُ فى البحر .

وروى : « يَغْرُنُ » أى يدخلن فيه . ومنه قولهم : غارت عينه : أى دخلت فى

(١) ما بين المعقوفين عن التبيان .

(٢) ق : « سريع » .

(٣) ق : « تروى » تحريف .

(٤) الواحدى : روى ابن جنى : « يَغِضُّنَ » أى يدخلن من غاض الماء فى الأرض إذا ذهب
ونقص . وروى غيره « يَغِضُّنَ » وهذه الرواية فى الواحدى والتبيان والعرف الطيب وذلك من الغوص وهو
الدخول فى الشيء .

(٥) غلَّ فى الشيء غلاً : دخل فيه . القاموس المحيط .

(٦) ع : « إذا أعدن » .

الرأس ، ثم بين أنه مستغن بكثرة عبيده الذين هم ملكه ، عن الجند والحشد .

٣١- حَتَّ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ

يقول : هو كثير الغزوات ، يغزو سائر الأرضين ، فلكل أرض تربة في غباره مختلفة الألوان ، فإذا مرَّ عسكره بأرض سوداء أو حمراء أو غيرها علاه لون كل تربة من الأرضين ، فهو عليه كالطرائق المخططة على البرد .

٣٢- فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدِيَهُ

فَهَذَا ، وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا ، فَمَا الْمَهْدِيُّ !؟

يقول : إن كان المهدي الذي يُتَظَر (١) ، من بَانَ هديه ، فهذا هو ذلك المهدي ، لظهور طريقته وعدله ، وإن لم يكن كذلك ، فسيرة هذا الممدوح هي المهدي (٢) ، فامعنى قولنا المهدي [بعد هذا] ! .

٣٣- يُعَلِّتُنَا هَذَا الزَّمَانُ بَدَأَ الْوَعْدِ وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ التَّقْدِيرِ

الهاء في « يَدَيْهِ » للزمان .

يقول : إن الزمان يعد بخروج المهدي بعد ابن العميد ، فكان الزمان يخدعنا عن هذا الحاصل ويمينا بالغائب .

٣٤ هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ

أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ ؟ !

تقديره : هل الخير شيء غائب ، ليس بالخير الحاضر (٣) ، وكذلك في الرشد .

يقول : هل هنا خير ورشد غائبان ، غير هذا الخير والرشد اللذين نشاهدهما

(١) يريد بالمهدي الإمام العادل الذي وعده النبي ﷺ يأتي في آخر الزمان . ويخرج في زمنه عيسى

ابن مريم . انظر التبيان والعرف الطيب .

(٢) في النسخ : « هو المهدي » .

(٣) ق : « بالغيب الحاضر » .

الآن ، حتى ندع هذا الحاضر للغائب الذي لا حقيقة له ، فكذلك لا نترك المهدي الحاضر للغائب المتظر^(١) .

٣٥- أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ^(٢) ذِي يَدٍ وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ

المهزة للنداء ، « وأكرم » : تفخيماً أو تقريراً^(٣) لمناقبه فكأنه قال : يا أحزم الناس ، وأكرم الناس ، وأشجع الناس ، وأرحم الناس .

٣٦- وَأَحْسَنَ مُعْتَمِّمٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَنِيرِ الْعَالِي أَوْ الْقَرَسِ النَّهْدِ

[٣٥٥-١] القرس النهدي : المشرف .

يقول : يا أحسن^(٤) من يلبس العمامة في حال ما يجلس على المنير العالی عند الخطبة ، على ما جرت به عادة الملوك في صدر الإسلام ، وقيل : أراد بالمنير : سرير الملك ، ويا أحسن^(٤) من يلبس العمامة في ركوبه^(٥) على القرس .

٣٧- تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُلِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

يقول : يا أيها الموصوف بالخصال المذكورة^(٦) ، إن الأيام ابتدأتني بالإحسان ، فجمعت بيننا ، فلما حمدناها^(٧) لم تلمننا على هذا الحمد ، بل أذنت في انصرافك عنك ! وجعل الحمد منها جميعاً : أي كنت تحب الاجتماع معي ، كما كنت أحبه ، فلكل واحد منا حمد الأيام على اجتماعه مع صاحبه ، وهذا تعظيم منه لأمر نفسه كما هو تعظيم للممدوح^(٨) .

(١) يريد : الخير والرشد ظاهراً في الممدوح ، فما ينتظر في المهدي حاصل فيه ، فهو إذن المهدي .

(٢) ع : « وأشجع » .

(٣) ع : « وتعيداً ، مكان » أو تقريراً .

(٤) ع : « ما أحسن » .

(٥) ق : « جلوسه » مكان « في ركوبه » .

(٦) ع : « بانحصار الأمور المذكورة » .

(٧) ع : « حمدنا على تفضلنا » .

(٨) ع : « وهذا تعظيم منه لا من نفسى كما هو تعظيم لا من الممدوح » تحريفات .

٣٨- جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ : جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ

أى جعلن الأيام وداعي وداعاً واحداً ، أودع به ثلاثة أشياء في وقت واحد : جمالك ، وعلمك ، وجمالك .

وقوله : « والعلم المبرح » (١) أى الزائد على سائر العلوم .

٣٩- وَقَدَكُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي بَعِيرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي

أى : أدركت المنى بلفاظك ، غير أن أهلي يعيرونى إذا لم أشاركهم فيما نلت ، فأرجع إليهم لأشاركهم (٢) .

٤٠- وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ بِمُصْبِحِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي

المصبح : الإصباح (٣) . والماء في « بعده » راجعة إلى كل شريك . وفي « مثله » لابن العميد .

يقول : كل من شاركنى من أهلى فى السرور بمُصْبِحِي عندهم ، فإنى إذا فارقته رأيت بعده ، ولا يرى مثله إذا فارقتى ، فإنى أعتاض عن فراقه ملكاً يعينى ولا يعتاض هو من فراقى أحداً ، فلا أمنعه السرور بما أستفيده . كأنه يشير إلى أنه يرجع إليه .

٤١- فَجَدُّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنَّى أُخَلِّفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَلَهُ عِنْدِي

أى : هب لى قلباً أرثحل به عنك ، فإنى أترك قلبى عندك ، من فضلك الذى عندى .

(١) قال ابن جنى : العلم المبرح : هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الخفاء أى انكشف الأمر . قال الواحلى : ولم يصف أحد العلم بالتبريح غير أبى الطيب ، إنما يقال : وجد مبرح ويستعمل فيما يشتد على الإنسان . الواحلى .

(٢) ع : « لأشاركهم فيه » .

(٣) ق ، ع : « المصبح : المصباح » والتصويب عن رواية ابن جنى . الواحلى .

٤٢- قَلْوٌ فَارَقَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا (١) أَلْقَلْتُ أَصَابَتٌ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْعَهْدِ

أى : لولوا فارقت نفسي الحياة (٢) وأثرتك عليها لصوت رأيا في اختيارك
وما ذمت عهدها (٣) في هذه المفارقة .

(١) الواجدي : « لولوا فارقت جسدي إليك حياته » وكذا في الديوان .

(٢) في النسخ : « لولوا فارقت الحياة نفسي » والتصويب من الواجدي والتبيان .

(٣) في : « وأثرتك بها لصوت رأيا وما ذمت عهدها » .

العَضُدِيَّات

(٢٨٣)

وجه أبو شجاع عضد الدولة^(١) بن ركن الدولة في طلب^(٢) المنبى ، ولم
يمكن الأستاذ الرئيس مخالفته ، فحمله مكرماً فقال المنبى بمدحه بشيراز^(٣) ،
وهي أول ما قال فيه سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٤) .

١- أَوْهٌ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَآهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

« أَوْهٌ » تأوه ، وهي كلمة تستعمل على وجه التوجع . « وآها » : كلمة تستعمل
للتعجب^(٥) .

(١) عضد الدولة : هو فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي
أبو شجاع . أحد المظلمين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق . تولى ملك فارس ثم ملك الموصل
وبلاد الجزيرة وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح . وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين
وثلاث مئة . وكان عالماً بالعربية وينظم الشعر . صنف له أبو علي الفارسي « الإيضاح » و « التكملة » كما
صنف له الصابي « التاجي » في أخبار بني بويه ، وقد تولى الوزارة لبني بويه : ابن العميد السابق ذكره
والصاحب والمهلبى فكانت دولة الأدب ، وكان عضد الدولة يسمع بالمنبى ويتمنى قدومه عليه .
انظر في ذلك ابن الأثير ج ٨ ، ج ٩ وبغية الوعاة ٣٧٤ وسير أعلام النبلاء الطبقة العشرين وابن
خلكان .

(٢) ع : « وى طلبه » .

(٣) أى بمدح عضو الدولة . وشيراز : بلد عظيم مشهور في إيران « من بلاد فارس » وهي
قاعدة إقليم فارس فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر خلافة عثمان واشتهرت
بجزرها وسجّادها ومنها نشأ عدة علماء . لياقوت فيها وصف عجيب .

(٤) ق ، « سنة ٣٥٤ ، الواحدى ٧٥٨ : « العضديات » : قال بمدح أبا شجاع عضد الدولة
فنا خسرو . التبيان ٢٦٩/٤ : « وقال بمدح عضد الدولة أبا شجاع فنا خسرو سنة أربع وخمسين وثلاث
مئة » . الديوان ٥٥٢ : « العضديات » وقال بمدح عضد الدولة » .

العرف الطيب ٥٨٣ .

(٥) تقول العرب عند التوجع : أَوْهٍ لزيد . وعند الاستظابة وآها له وأنشدوا :

وَأَهَا لَسَلَمِي ثُمَّ وَاهَا وَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَاهَا

يقول : تألمى الآن بديل من تعجبٍ كان لوصل^(١) من نأت عني ، وصار ذكرها بدل منها ، فأنا اليوم أتوجع من فراقها ، بعد أن كنت أتلذذ بوصالها . وتقدير البيت : قولى أوه بدل من قولى واها . فـ « قَوْلِي » مبتدأ و « أوه » فى موضع نصب « بقولتي » و « بديلٌ » خبر المبتدأ ، و « واها » فى موضع [٣٥٥ - ب] نصب « بقولتي » وهذا كما نقول : ضربى زيدا بدل من ضربى عمرا^(٢) .

٢- أوهِ مِنْ أَلَّا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهِ مَرَاهَا

يقول : أنا أتوجع من أجل أنى أرى محاسنها بعد ما كنت أتعجب بوصالها ، وأصل استحسانى ، لوصلها فيما تقدم ، وتوجعى الآن على فقدها إنما هو مرآها : أى رؤيتها . يعنى : فيما تقدم^(٣) .

أى : لولا أنى رأيتها لم أتعجب من حسننها ، ولم أتلهف على فراقها .

٣- شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مُحْيَاها

المُحْيَا : الوجه .

يقول : التى أتوجع من فراقها . هى شامية ، وهى التى طالت الخلوة بينى وبينها ، فكانت ترى فى ناظر عيني وجهها لقرها منى .

٤- فَقَبَلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَلْتُ بِهِ فَاهَا

« به » أى فيه : أى قبَلْتُ من ناظرى فاهَا . يعنى : أن ناظر العين كالمِرآة إذا

قابله شىء انطبعت صورته فيه .

يقول : إنها رأت شكلاً فيها فى ناظرى ، فغالطتني أنها تقبل عيني ، وإنما

قبلت شكل فها ، الذى رآته فى ناظرى .

(١) ق ، « لوصول » .

(٢) ق ، « عمرو ، خطأ من الناسخ . (٣) ع : من « وتوجعى ... فيما تقدم » مكرر .

٥- فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا

الهاء في « لَيْتَهَا » للمحبة وفي « لَيْتَهُ » للناظر .

يقول : لبت هذه المحبوبة لم تزل حالة في ناظري ، ولبت ناظري لم يزل محلاً لها ، وهذا التمني يرجع إلى معنى القرب ؛ لأنها لا تحل في ناظره إلا عند القرب ، فكانه يقول : ليتها لم تفارقني ولم تزل قريبة مني ، تنظر فمها في سواد عيني . وروى : « لاتزال آوِيُهُ »^(١) الهاء للناظر ، وذكر « الآوي »^(٢) وإن كان من حقه^(٣) « آوِيته » ذهاباً إلى المعنى ، كأنه قال : ليتها لم تزل إنساناً أو شخصاً آوِيَهُ .

٦- كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا قُوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا

« دهته » : أي أصابته بداهية .

يقول : كل مجروح تُرجى سلامته وانلعماله من جرحه ، إلا قلباً جرحته عينا هذه المرأة ، فإن براه لا يُرجى أبداً .

٧- تَبَلُّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا

يقول : كلما ضحكك من شكواي إليها بكيتُ استعظماً لها ، فكان ضحكها سبب جريان دمي على خدي ، ولما جعل دمه مطراً ، جعل لمع ثناياها برق ذلك المطر^(٤) .

وقيل : أراد إذا ابتسمت فظهرت ثناياها ، بكيتُ شوقاً إلى تقبيلها ، فلبتُ دموعي خدي من مطر صفته ما ذكرنا .

وقيل : أراد إذا ابتسمت أبكيتني بحسن مبسمها ، تنغصبي بمفارقتها ، إذ ذلك مما ينغص الوصل .

(١) ق ، « وليتها آوِيَهُ » .

(٢) الواحدى : وروى ابن جنى « آوِيَهُ » ثم احتج للتذكير واحتمال الرواية على التأنيث .

(٣) ق : « حقه » مكانها بياض .

(٤) ع : « برقاً لذلك المطر » .

وقيل : أراد ابتسامها في حال الهجر الحاصل .

وقيل : أراد حقيقة ذلك ، وهو ما يرشف من فيها ، فريقها بيل خديه ، وهو مطر برقه ثناياها .

وقيل : إنه أراد أنها كانت تقبله ، فكلمًا قبلته بلت بريقها خده ، وكثر حتى صار كالمطر .

وقيل : أراد أنها كانت تضحك من محبته فتبرق في وجهه [٣٥٦ - ١] .

١- مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا

« ما » بمعنى الذى . وهو مفعول « نَفَضْتُ » وفاعله « غَدَائِرُهَا » .

يقول : جعلت ما نفضت غدائرها^(١) من بقايا طيبها في يدى أخلاطا من الطيب في الخمرة ، وطيبت الخمرة به .

٢- فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسْنَ أَشْبَاهَا

يقول : خلوت بها^(٢) في بلد ، أو هذه في بلد تستتر فيه النساء الحسان بالحجال ، غير أن أولئك الحسان لسن يشبهنها في الحسن ، لأنها تفوقهن في حسنها .

وقيل : أراد وصفهن بالحسن ، وأن كل واحدة منهن متفردة بحسن لا يشاركها فيه غيرها .

وقيل : أراد أنهم لا يشبهن غيرهن من النساء في الحسن ، بل هن أحسن من

غيرهن من الحسان .

١- لَقِينَنَا وَالْحَمُولُ سَائِرَةٌ وَهَنْ دُرٌّ فَذَبْنَ أَمْوَاهَا

« الحمول »^(٣) بالفتح : الإبل التى عليها الهوادج .

(١) ع : من « غدائرها . . . غدائرها » ساقط . (٢) ع : « معها » .

(٣) اللسان الحمول « بالفتح » الدابة يحمل عليها أيضًا أو القوى على الصبر والاحتمال وفى الواحدى والتبيان

والديوان والعرف الطيب « الحمول » بضم الحاء وهى الإبل عليها الهوادج . كان فيها نساء أو لم يكن .

يقول : هنّ في صفاء بشراتهنّ كالدرّ ، فلما لقيننا يومَ سارت الإبل ، بكين جزعاً من الفراق ، فذُبن وجرين دموعاً ، هي كبشراتهنّ في الصفاء ، ونصب «أموها» على التمييز^(١) وهي جمع ماء في القلّة .

١١- كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا

«المهّاة» : البقرة الوحشية . و«المهّاة» البلّورة .

يقول : كلّ واحدة منهنّ كأنها مهّاة في حسنها وفي عيونها ، فكان مُقْلَتَهَا تحذّر الناس فتقول : احذروا صيدها إياكم .

١٢- فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا

يقول : في هؤلاء النساء امرأة تسفك سيوف قومها دمّ من يحبّها ، عند تسميته إياها لعزّتهم وحميتهم ، وأراد بها محبوبته .

وقيل : معناه أن في هؤلاء النساء امرأة تقتلك بحفونها التي هي السيوف ، وترين دمك بعيونها ، متى ذكرت أنك تحبّها .

١٣- أَحِبُّ^(٢) حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَنَشَاهَا^(٣)

يقول^(٤) : أحب ما بين هذين الموضعين اللّذين هما : حمص وخناصرة ؛ لأن منشأها كان فيها ، وكلّ إنسان يحب وطنه الذي نشأ به .

١٤- حَيْثُ التَّمْيُ خَدَّهَا وَتَفَّاحُ لُبِّ سَنَانٍ وَتَغْرَى عَلَى حُمَيَّاهَا

الحُمَيَّاء : الحمرة ، وهي أيضًا سورّتها . والهاء في «خدّها» للمحبوبة وفي

(١) «أموها» : ويحتمل نصبها على وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا . والثاني أن يكون حالا .

(٢) ق : «تحب» .

(٣) في الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب «مجاها» بدل «منشأها» .

(٤) في ع : قبل هذا «الحيا : موضع الحياة» .

« حُمَيَّاهَا » للناحية التي بين حمص وخصاصة^(١) .
 يقول : إني أحب هذا المكان لأنني جمعت فيه بين خد المحبوبة أقبليها ، وبين
 تفاح لبنان أتقل به^(٢) وبين شرب الخمر أتلذذ بها ، والكل متقارب طيباً وطعماً .
 ولُبْنَانُ : جبل بالشام ، يقال له : جبل لبنان .
 ١٥- وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا
 الصحصحان هنا : موضع بقرب دمشق^(٣) . وهو في اللغة : المكان المتسع .
 والهاء في [٣٥٦ - ب] « فيها » للمواضع التي بين حمص وخصاصة ، وفي
 « مشتاهَا » للبادية .

يقول : صِفْتُ في هذه المواضع مصيف بادية : أي على رسم العرب بالخروج
 إلى البادية^(٤) وأقت الشتاء بالصحصحان : التي هي مشى أهل البادية .
 ١٦- إِنْ أَعْشَبْتُ رَوْضَةَ رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرْتُ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا
 الحِلَّةُ : جماعة بيوت العرب ، يتزلون في مكان واحد .
 يقول : صِفْتُ وشتوت على هذه الحال ، وكنا أهل عز ومنعة ، فكلمنا سمعنا
 بروضة كثيرة العشب قصدنا إليها ، ورعيننا إبلنا فيها ، وإذا علمنا بحلّة غزوناها
 وأغرنا عليها واغتنمنا أموالها .

١٧- أَوْ عَرَّضْتُ عَانَةَ مُفْرَعَةَ^(٥) صِدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا

(١) حمص : اسم عدة مواقع أهمها وهو المراد هنا : بلد مشهور كبير في سوريا فتحها العرب سنة
 ٦٣٦ من آثارها الشهيرة جامع خالد بن الوليد ، وفيها تمر أنابيب البترول من العراق إلى طرابلس . ياقوت
 وخصاصة : بليدة في سورية من أعمال حلب على حدود البادية السورية . ياقوت .

(٢) ع : « بها » بدل « به » .

(٣) ذكره ياقوت وقال : بين حلب وتدمر .

(٤) في النسخ : « إلى البلد » والمراد : على عادة أهل البادية في الغزو والصيد كما سيقول بعد ذلك .

(٥) الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب : « مفزعة » بالقاف وهي رواية ابن جني . وقال ابن

فورجة : « والذي رواه الناس مفزعة بالفاء » .

العانة: قطعة من حُرِّ الوحش. ومُفْرَعَةٌ: أى مسرعة، لأنها إذا فرغت
أسرعت في العدو.

يقول: كنا في تلك الناحية إذا عرضت عانة من الحمير صدنا، بأخرى
الجياذ، أى بأردئها: التى تكون متأخرة عن صواحبا في الجودة، أولى حَمِيرِ
الوَحْشِ: وهى السوابق منها^(١).

١٨- أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا تُرِكَتْ تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

الهجمة^(٢): القطعة العظيمة من الإبل. قال الأصمى: ما بين الأربعين إلى
المئة. وَتَكُوسٌ: أى تمشى على ثلاث قوائم عندما عقراها. والشُّرُوبُ: جمع
شرب والشرب: جمع شارب^(٣). والعقرى: جمع عقر^(٤).

يقول: إذا عبرت بنا قطعة من الإبل عقرا الأذبار^(٥)، فتكوسُ بين
الشاربين.

١٩- وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُ طُولَى الْقَنَا وَقُصْرَاهَا

قوله: «والحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ»: أى لم تنفك غارة، ومطاردة^(٦)، فتارة
لنا وتارة علينا^(٧). وَالطُّولَى: تأنث الأطول: والقُصْرَى: تأنث الأقصر.
(١) يريد أن خيلهم سريعة يلحق آخرها أول العانة.

(٢) الهجمة: ذكر الواحدى ما بين السبعين إلى ماديها. وذكر التبيان أنها: ما بين السبعين إلى المئة.
وفى اللسان. الهجمة من الإبل: العدد العظيم منها لا يبلغ المئة.

(٣) ع: شرب.

(٤) العقرى: جمع عقرى للذكر والأنثى وهو البعير الذى قطعت إحدى قوائمه لينحر. وكانوا يظنون
به ذلك لثلا يشرد عند النحر. انظر اللسان.

(٥) النسخ: «عقرا الأذبال». الواحدى عرقباها للنحر: فتركناها تمشى بين الشاربين معرقة ولعل
ما فى الأصول «الأذبال» محرف عما أثبتنا، والأذبار جمع دبر وهو من كل شىء عقبه ومؤخره ويؤيد هذا
ما جاء فى شرح الواحدى حيث يقول عرقباها والعرقبة: قطع العرقوب. القاموس.

(٦) ع: لم تنفك غارة مطارة مطاردة.

(٧) ذكر الواحدى والتبيان والعرف الطيب أن المعنى: الفرسان يتطاردون ويلعبون بالرماح فبعض
خيلهم مطرود وبعضها طارد. وهى تجر طوال الرماح وقصارها.

٢٠- يُعْجِبُهَا قَتْلَهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرَ بَعْدَ قَتْلَاهَا
يُنْظِرُهَا : يُؤَخِّرُهَا .

يقول : يُعْجِبُ الخيلَ قتلها الكمأة ، ثم لا تلبث أن تُقتل بعدها طلباً للثأر .
وقيل : أراد بالخيل أصحابها .

والمعنى : أنها إذا قتلت أعداءها أعجبتها ذلك ، وهي بعد ذلك لا يمهلهما الدهر
بعد من قتلت . أى : أصحاب الخيل ، لأن العاقبة إلى الفناء .

٢١- وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
يقول : رأيت الملوك كلهم ، والآن رأيت عضد الدولة الذى هو سيد الملوك .
قال ابن جنى : بلغنى أن سيف الدولة قال لما سمع هذا البيت (١) : أترى نحن
في الجملة ؟!

٢٢- وَمَنْ مَنَائِيهِمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
يقول : إن الموت تحت يده وطاعته ! فهو متى شاء يأمر ملك الموت فى الملوك
وينهاه عنهم ! أى يملك أرواح الملوك إن شاء أهلكتهم وإن شاء أمهلهم .

٢٣- أبا شجاعِ بِفَارِسِ عَضُدِ الدِّوَالَةِ فَنَاحِصِرُوا شَهْنَشَاهَا
هذه الأوصاف ، والكنية ، والاسم ، نصب بدلاً من «مولاها» ومن روى :
أنه منادى قال : أبو شجاع كنيته ، وشهنشاه (٢) لقبه ، وفناخسرو اسمه
[٢٥٧ - ١] ، وفارس مقره . أى : لقبته بفارس .

٢٤- أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا
نصب «أسامياً» بفعل مضمر . أى ذكرت أسامياً .

يقول : لم أذكر هذه الأسمى لزيادة معرفة بها ، إذ هو بذاته وصفاته

(١) ع : وهذا البيت ، ساقطة .

(٢) شهنشاه : كلمة فارسية معناها ملك الملوك . وقد تكلمت بها العرب قديماً . المرع ٢٥٦ .

مشهورة ، وإنما ذكرناها التذاذاً بذكرها .

٢٥- تَقُودُ مُسْتَحْسِنُ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا

«عُظْمَاهَا» أى معظمها . والهاء «للسحاب» و«تقود» فاعله ضمير

الأسامى .

يقول : إن أساميه المذكورة ، ومساغيه المشهورة ، تقود لنا مستحسن الكلام

في مدحه ، كما يقود السحاب بعضه بعضاً وينضم إلى معظمه . وهذا كقول الآخر :

إِذَا امْتَنَعَ الْكَلَامُ عَلَيْكَ فَاْمَدِّحْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجِدْ مَقَالاً

٢٦- هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

يقول : هو كريم شريف الخطر ، فلا يهب إلا أنفس أمواله ، وأكرم ذخائره .

وروى عن عبد الصمد (أحد خزان عضد الدولة) أنه أمر لأبي الطيب بألف

دينار^(١) عدداً ، وزن سبع مئة ، فلما أنشد هذا البيت تقدم إلى بأن أبدلها بألف

وازنة^(٢) .

٢٧- لَوْ فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا

يقول : إذا رضى فرساً ، وهبه لقاصده ، فلو فطنت خياله لهذا^(٣) الرضا منه ،

لم يسهها أن تراه راضياً بها ؛ لأنه إذا رضىها وهبها ، وهى لا تحب الانتقال عنه .

٢٨- لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَافَاهَا

«خَلَّة» نصب «بتجد» .

يقول : إن الخمر لا تجد في أخلاقه الكريمة خللاً قبل السكر ، حتى إذا شرها

تلافته وأزالته .

(١) ق : « بألف دينار ذهب » .

(٢) قال ابن جنى : قال بعض خزان عضد الدولة : أمر له بألف دينار عدداً . فلما أنشد هذا البيت

أمر أن تبدل بألف موازنة . فأعطى ألف مثقال موازنة . البيان ٤ / ٢٧٥ .

(٣) ع : « بهذا » .

٢٩- تُصَاجِبُ الرَّاحُ أَرِيحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا

الأريحية : الاهتزاز للكرم .

يقول : إن أريحيته تهزه للكرم وتعيها^(١) الراح^(٢) ، غير أن أدنى تأثير أريحيته ، يزيد على أثر فعل الراح فيه .

٣٠- تَسْرُّ طَرَبَاتُهُ^(٣) كَرَائِنُهُ ثُمَّ يُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا

الكرائن : جمع كرينة ، وهي [الجارية] العوادة ، والهاء في « عقباها » للطربات .

يقول : إذا غنت له الكرائن وأطربته ، وهب لمن ، فسررن بما وصل إليهن ، ثم لا يلبثن أن يبهثن لبعض جلسائه ، لأنهن مملوكات له ، فيزيل سرورهن ، فأول الطربات سرهن ، وآخرها غمهن .

٣١- بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُسَوَّلَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا

« الزير » و « المشى » من أوتار العود ، أى يزيل عقى الطربات سرور قيانها بكل موهوبة باكية ، لزوالها عن ملكه ، قاطعة أوتار عودها جزعاً .

٣٢- تَعُومُ عَومَ الْقَدَاةِ فِي زَبْدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا

« في زبد » : أى فى عطاء جم كالبحر المزبد .

يعنى : أنه يهبها مع ذخائر أمواله وتغمرها عطايها ، فهى تتقلب فيها ، كالقداة^(٤) فى البحر . والهاء فى « يغشاها » للموهوبة [٣٥٧ - ب] .

(١) ع : « تغيبه » .

(٢) الراح من أسماء الخمر .

(٣) طرباته : جمع طربة وهى المرة من الطرب . وكرائنه : جواربه المغنيات جمع كرينة والمعنى : إذا طرب سر جواربه المغنيات بما يعطين ثم يزيل سرورهن لأنه يهين جلسائه وهن لا يجترن فراقه .

(٤) القداة : واحدة القدى ، وهو ما يقع فى العين والشراب من تبنه ونحوها .

٣٣- تُشْرِقُ تِيجَانُهُ بِغُرْتِهِ إِشْرَاقَ أَلْفَاظِهِ بِمَعْنَاهَا

يقول : غرة وجهه ترين تيجانه كما ترين معاني كلامه الفاظه . ينظر إلى قول

الآخر^(١) :

وَمَا زَانَهَا الْعِقْدُ الَّذِي فَوْقَ نَحْرِهَا وَلَكِنْ لَهَا نَحْرٌ يَزِينُ بِالْعِقْدِ

٣٤- دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

الماء في « شرقها » و « مغربها » للأرض وفي « دنياها » للنفس .

يقول : ملك الأرض شرقها وغربها ، ونفسه تستقل له ذلك^(٢) .

٣٥- تَجَمَّعَتْ فِي قُوَادِهِ هِمٌّ مِثْلُ قُوَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

يقول : قد اجتمعت في قلبه هم ، واحدة منها تملأ الدهر ! فضلاً عن سائر

هممه . جعل للزمان قواداً ليجانس قوله : « في قواده هم » .

٣٦- فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

الماء في « حظها » و « أباها » للهيم .

يقول : إن كان لتلك الهمم التي في قلبه حظ ، فأتى بزمان آخر يسعها .

أباها : أي أظهرها .

يعنى : في نفسه هم يضيق الزمان بواحدة منها ، فلو وجد أزمينة أوسع من هذا

الزمان تسعها لأباها^(٣) .

٣٧- وَصَارَتْ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً تَعْتُرُّ أَحْيَاؤَهَا بِمَوَاتِهَا

الفيلقان : الجيشان ، وآتت على معنى الجماعة ، وأراد بالفيلقين : أهل هذا

الزمان وأهل الأزمنة المتقدمة . أي : الأحياء والأموات .

(١) ق : « وهذا ينظر فيه إلى قول الآخر » .

(٢) ع : « ونفسه له تستقل بذلك » .

(٣) ق : « وكان أباها » .

يقول : إن أتى حظ بأزمة تسعها أباها ، وأعاد من سلف من الأمم والملوك ، وأدخلهم في طاعته ، وصار عسكر الأحياء والأموات واحداً في الانقياد له . وتعثر الأحياء بالأموات^(١) . وهذا تفسير للهمم التي تجمعت في قواده .

٣٨- وَدَارَتِ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكِ تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا

الهاء في « أبهاها » للأقمار ، ويجوز أن تكون للنيرات . يعني : لو أظهر تلك الهمم لخضعت له ملوك الدنيا واجتمعت ، كلهم في وقت واحد ، فتسجد أقمار الفلك لأبهاها وهو الشمس . جعل سلطانه فلکاً يشتمل على الأرض وملوكها ، كما يشتمل الفلك على العالم ، وجعل الملوك أقماراً وهو شمساً^(٢) .

٣٩- الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السَّلَاحُ بِهِ أَلْ حُشْنِي عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخَيْلَاهَا

« خيلاً » أي عسكراها ، وهي ثنية الخيل . والهاء للوعْي ؛ لأنه في معنى الحرب^(٣) . وروى : « المتقى » بفتح القاف ، أي يتقى به من أثر السلاح^(٤) ، وتثنى عليه الحرب^(٥) وعسكراها . أي : عسكره وعسكر العدو .

٤٠- لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا

الهاء في « حياتها » و« آثارها » لليد وفي « عرفناها » للآثار . يقول : لو أنكرت يده من فرط حياتها آثارها في الحرب ؛ لعلمنا أنه فعله ، لأن أحداً لا يقدر أن يفعل مثل فعله [٣٥٨-١] .

٤١- وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيمَاهَا

(١) في : « بالموات » .

(٢) ع : « وعضد الدولة شمساً » .

(٣) ع : بعد ذلك : « أي أنه الفارس الذي يتقى السلاح به لأنه يتقى بالسلاح » .

(٤) قال المعري : ومعناه : أنه يتقدم إلى الحرب دون أصحابه فكانهم يتقون به سلاح الأعداء .

تفسير أبيات المعاني .

(٥) ع : « وتثنى عليه الحرب » .

زيادة اليد : اسم لما تحمله اليد ، زائداً على ما جرت عاداتها بحمله^(١) .
 وقيل : الزيادة : السوط . التي ترجع للآثار . والهاء في « زيادتها » لليد وفي
 « سبها » للزيادة . والموت الناقع : السريع . وقيل : الثابت .
 يقول : كيف تحنى آثار يده ؟ ! وما تفعله بزيادتها هو الموت الناقع ، وهو علامة
 من علامات زيادة يده^(٢) ، فإذا ضربت بالسيف كيف يحنى آثارها^(٣) ؟ ! .

٤٢- الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا تَأَهَا

« ما » للننى و « تاه »^(٤) فعل : أى لَمْ يَتِيَهُ^(٥) .
 يقول : لو تاه على الدنيا وأهلها ، كان له في ذلك لوسع عذره ، لأنه ملكها
 وأهلها ، وهو مع ذلك لَمْ يَتِيَهُ تواضعاً منه .

٤٣- لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

يقول : هو ينعم على الخلق عامةً ، فلو جحد الخلق نِعْمَةَ عَلَيْهِمَ ما ترك عاداته في
 الجود . وقوله : « لما عدت » : أى ما تجاوزت نفسه عاداتها في الجود .

٤٤- كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا

يقول : هو في شمول نِعْمَتِهِ كَالشَّمْسِ أى : لأنها تشرق بطبيعتها^(٦) ، ولا تريد
 من الناس شكراً ولا أجراً من منفعة أو جاه ، فكما لا يتصورون فيها ذلك فكذلك
 حاله .

(١) ق : « زائدة على ما جرت به عاداتها بحمله » .

(٢) ق : المذكور فيها : « من عل يده » والمثبت عن سائر النسخ .

(٣) ع : « كيف تحنى أثره » .

(٤) ق : « وتاه » ساقطة .

(٥) ناه الرجل : إذا تكبر وتعظم . التبيان .

(٦) ع : « كالشمس إنما تشرق بطبيعتها » .

٤٥- وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنُّ حُدَيَاهَا (١)

أى متحدياً للسلطين ، ونظيراً لها . والهاء ترجع إلى « السلطين » .
يقول : دع السلطين مع من تولاهم ، وانضم إليه تصر من جملتهم (٢) ،
والهاء [ترجع] إلى عضد الدولة ، تكن نظير السلطين ومبارياً لهم ومتطاولاً
عليهم . خاطب بهذا نفسه أو صاحبه .

٤٦- وَلَا تَفْرُتْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهَى

الهاء في « بها » للإمارة و« باهى » فاعل من البهء .
يقول : دع السلطين ولا تفر بما تراه من مباحاتهم بالإمارة ، فليس الأمير في
الحقيقة إلا من هو بالصفة المذكورة .

٤٧- فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعَمَ (٣) الْخَافِقِينَ رِيَاهَا

يقال : فعمته (٣) رائحة الطيب ، إذا ملأت منخره . « والرّيا » كل شيء
رائحته طيبة . والهاء للمملكة .

يقول : ليس الأمير إلا من ملأت مملكته ، رائحتها بين المغرب والمشرق .

٤٨- مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيِّجَاهَا

يقول : الملك من يحقر أعداءه ولا يحتفل بهم ، فسلمهم وحرهم عنده سواء
ويكون مبتسماً في الحرب عند عبوس الشجعان ، لا يدخله قلق ولا حرج ، وليس
ذلك إلا عند عضد الدولة .

٤٩- النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ الْأَلَاهَا

(١) روى الواحدى والبيان بالذال المعجمة في بيت المتنبي « حذباها » على تصغير قولهم هو حذاء
فلان ، إذا كان يراؤه .

(٢) ع : « وانضم إليهم وصر من جملتهم » . (٣) ق : « فعم » .

يعنى : أن المَلِك في الحقيقة هو المندوح ، فعبدَه على بصيرةٍ وصواب ، كمن يوحد الله تعالى ، وعبد غيره من الملوك على باطلٍ وضلالة كمن يعبد الأصنام ، التي لا تنفع ولا تضر .

وقيل : معناه من رجا غيره كان ضالاً عن الصواب ، بعيداً عن الرشد ، كمن يعبد غير الله تعالى ، ومن وقف رجاؤه عليه كان مظفراً منصوراً متبَعاً للصواب والرشد ، كمن يوحد الله تعالى ويتبع الحق . والمعنيان متقاربان .

(٢٨٤)

وقال أيضاً يمدحه في هذا الشهر ، ويمدح ابنه : أبا الفوارس ، وأبا دُلف ،
ويذكرُ شعب بَوَّان^(١) في طريقه^(٢) :

١- مَغَانِي الشَّعْبِ طَيْباً فِي الْمَغَانِي بِمِثْرَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

المراد بالشَّعْب : شعب بَوَّان ، وهو في أرض فارس ، شعبُ بين جبلين طوله أربعة فراسخ ، كلُّه شجر وكَرْم ، ولا تقع فيه الشمس على الأرض لالتفاف أشجاره و« طيباً » نصب على المفعول له^(٣) ، أو على التمييز^(٤) .

(١) الشعب : المنفرج بين جبلين وبوان في ثلاث مواضع ذكرها ياقوت وقال : أشهرها وأسيرها ذكرها شعب بوان الذي بأرض فارس عند شيراز وهو المراد هنا . ويقال : إن أهل فارس من ولد بوان بن إيران . وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان وهو أحد المواضع المتثرة المشتهرة بالحسن وكثرة الطيور والأشجار وتدفق المياه . ذكره ياقوت ثم ذكر قصيدة المتنبي هذه .

(٢) ع : « في طريقه » ساقطة . الواحدى ٧٦٦ : « وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب بوان » . البيان ٤ / ٢٥١ : « وقال يمدح عضد الدولة وولديه : أبا الفوارس وأبادلف . ويذكر طريقه بشعب بوان » . اللبوان ٥٥٧ : « وقال فيه أيضاً ويصف شعب بوان » . العرف الطيب ٥٨٩ .

(٣) ق : « به » .

(٤) قال ابن جنى والمعرى : الشاميون ينصبون « طيباً » بإضمار فعل . أى تزيد طيباً . أو تطيب طيباً ، كقولك : زيداً سيراً ، أى يسير سيراً ، والبغداديون يرفعونه ويمنون من نصبه . أو من نصبه فعل التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوباً . ووجه الرفع أن « المعاني » مبتدأ . و« وطيب » خبره . تفسير أبيات المعاني .

يقول : فضل هذه المغاني في طيها ، كفضل الربيع على سائر الأزمان في الطيب .

٢- وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ

أراد بالفتي العربي : نفسه .

يقول : أنا غريب الوجه فيها ^(١) ؛ لأنه لا يُعرف . وغريب اللسان ؛ لا يُفهم كلامه . وغريب اليد : يعني أن سلاحه السيف والرمح ، وسلاح من بالشعب الحزبة ونحوها ^(٢) . ذكره ابن جني .

وقال غيره : إن خطه عرني مثل لسانه ، فهو أيضاً غريب ^(٣) وقيل غريب النعمة : أي ليس للعجم سخاء العرب .

٣- مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتَرْجُمَانٍ

يقول : هذه المغاني ملاعب الجن ؛ لأنهم لا يظهرون ؛ لالتفاف الأشجار والكروم ، فتسمع أصواتهم ولا ترى أشخاصهم . فشبههم بالجن من هذا الوجه . وقيل : شبههم بالجن ؛ لغموض لغتهم . ثم قال : لو سار فيها سليمان ، مع علمه بمنطق الطير وسائر الألسن ، لاحتاج إلى الترجمان .

٤- طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالْحَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْحِرَانِ

« طَبَتْ » : أي استألت مغاني الشعب فرساننا وخيلنا لطيها ، فلم تبرح منها حتى خشيت عليها الحيران ، وإن كانت كريمة . والحيران : عيب في الخيل ، وهو أن تقف ولا تنبعث .

(١) يجوز أن يريد بغربة الوجه أنه أسمر اللون وغالب ألوان العرب السمرة وأهل الشعب شقر الوجوه . وغريب اليد ؛ لأنه يكتب بالعربية وهم يكتبون بالفارسية . الواحدى . وقال أبو القاسم الأصفهاني : معنى غريب اليد : أي هو صاحب أسلحة الحرب وسكان الشعب سوقة مشغولون بالمكاسب . الواضح ٨٣ . وقال المرعي : أيديهم لا تشبه أيدي العرب لأنها غلاظ جمدة . تفسير أبيات المعاني .

(٢) ع : « ونحو هذا » . (٣) ع : « عرني » .

٥- غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ

الجمان : اللؤلؤ الصغار .

يقول : سرنا من الشَّعب بكرةً ، وكان الندى يسقط من أوراق الأشجار على أعراف الخيل ، فيتنظم عليها مثل الجمان .

وقيل : أراد ما يقع على أعراف الخيل عند نفض الأغصان في خللها من ضوء

الشمس .

وقيل : أراد أن الأغصان كان عليها من الورد والياسمين ، فشبهه عند تساقطه

على أعراف الخيل باللؤلؤ .

٦- فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبِنَ الْحَرَعَتِي (١) وَجِئْنَا مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي

يقول : حجبت الأغصان عني حرَّ الشمس ، وجاءت الأغصان من ضوءها في

خلل الأوراق بما نحتاج إليه ونكتفي به [٣٥٩ - ١] .

٧- وَالْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَفْرُّ مِنَ الْبَنَانِ

الشرق : الشمس ، والهاء في « منها » للأغصان .

يقول : إن ضوء الشمس يقع على ثيابنا من خلال الأوراق [قطعاً] مدورة

كالدنانير، غير أنها كانت تفر من البنان : يعني أن البنان (٢) إذا شاء أن يقبض عليها

صارت على ظهر اليد ، فكأنها فارة من البنان .

وحكى : أن الملك عضد الدولة لما أنشده هذا البيت قال : لأقرنها (٣) في

يدك .

٨- لَهَا ثَمْرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي

(١) في التبيان والواحدى : « الشمس عني » . وفي الديوان الروابitan وكذلك في العرف الطيب .

(٢) ق : « يعني أن البنان » ساقطة .

(٣) ق : « لأقرها » . وفي العرف الطيب : « قال : والله لألقين فيها دنانير لا تفر » .

الأواني : جمع آنية ، والآنية : جمع إناء .
يقول : لهذه الأغصان والأشجار ثمرٌ من عنبٍ وغيره ، كأنه لرقته وصفائه يشير
إليك بأشربة واقفةٍ بغير أوان . شبهها في صفائها بالشراب .

٩- وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاها صَلِيلَ الْحَلَى^(١) فِي أَيْدِي النَّوَائِي

يقول : بهذا المكان مياه شديدة الجرى ، فكان صليل حصاها ، كصليل الحلى
(كالأسورة ونحوها) في أيدي النساء الحسن . شبه الجداول بمعاصم الجوارى
الناعمة ، وصوت جريانها على الحصا بصوت الحلى في معاصمهن .

١٠- وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَيْقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ

الثريد اللئيق والمليق : اللطيف المزين المحسن . والثرد^(٢) : الثريد . وليق :
فاعل «ثنى» واسم كان ضمير المغاني .
يقول : لو كانت دمشق في طيها ، لثنى عِنَانِي عنها وجذني هذا المملوح ،
الذي تُرده مليقة ، وجفانه صِينِيَّة .

١١- يَلْنَجُوجِي مَارْفَعَتِ لِصَيْفٍ بِهِ النَّيرَانُ نَدِي الدُّخَانِ

[يَلْنَجُوجِي] منسوب إلى اليلنجوج^(٣) ، وهو العود [الذي يتبخر به] والتاء
في «رُفَعَتِ» تعود إلى النيران ، والماء في «به» إلى «ما»
يقول : إن النار التي يوقدها للأضياف إنما توقد بالعود . والثرد المليقة تطبخ
بهذه النار ، ودخانها دخان الند .

(١) الحلى : ما يلبسه النساء من الذهب والفضة وفيه ثلاث لغات : بضم الحاء وكسر اللام
والحلى ، وبكسرهما «حلى» ، ويفتح الحاء وسكون اللام «حلى» .

(٢) روى ابن جنى : الثرد بفتح التاء على المصدر . الواحدى ٧٦٨ .

(٣) يَلْنَجُوج : وأنجج بقلب الياء ألفاً . والآنجوج ، واليلنجج ، واليلنجوج والأنججج .
واليلنجوجى . على ياء النسب : عود الطيب وهو البخور بالفتح وما يتبخر به . معجم أسماء النبات .

١٢- يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ

يعنى : إذا حل به أضيفه سرّبتروهم ، وقويت نفسه ، فلقبهم بقلب شجاع ، وإذا رحلوا عنه اغتم وضعف قلبه كقلب الجبان .

وقيل : أراد أن ضيفه يتزل به وهو شجاع يعنى : الضيف ، فإذا رأى داره ورآه فى غاية الحسن واللفظ ، ازداد فى العيش رغبة ، فيجبن .

١٣- مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ يُشِيعْنِي إِلَى النَّوْبِنْدَجَانَ

النوبندجان (١) بلدة .

يقول هذه المغانى : منازل لا يفارقتى خيالها ، لحسنها ، بل يشيعنى حتى وصلت إلى النوبندجان .

وقيل : معناه أن للمشرق منازل لم يزل خيالها يشيعنى (٢) حتى وصلت إلى النوبندجان فسلوت عنها .

والنوبندجان : مدينة قريبة من شعب بوان فى طريق شيراز (٣) إذا ارتحلت منها نزلت بالشعب .

١٤- إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَرَقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِيُ الْقِيَانِ

يعنى : إذا تغنت الحمام فى هذه المغانى على أشجارها ، [٣٥٩ - ب] أجابتها القيان بغنائهن .

وه فيها ، يجوز أن يرجع إلى مغانى الشعب ، وأن يرجع إلى دمشق .

١٥- وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبِيَانِ

(١) مدينة من أرض فارس قريبة من شعب بوان . ياقوت وشرح البيت رقم (١٣) .

(٢) قال الواحدى : يجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحها يأتيه فى منامه .

(٣) شيراز : مدينة فى إيران وهى قصبة بلاد فارس فتحها أبو موسى الأشعرى فى أواخر خلافة

عثمان ، اشتهرت بحجرها وسجادها ، نسب إليها كثير من الطعام فى كل فن ، انظر ياقوت .

يقول : أهل الشعب عجم الأعاجم^(١) فلا أفهم غناءهم كمالا أفهم غناء الحمام ، فها سواء^(٢) بل غناؤهم أحوج إلى البيان من غناء الحمام .

١٦- وقد يتقاربُ الوصفانِ جدًّا وموصوفاهما متباعِدانِ

يقول : أهل الشعب والحمام ، وإن كانا متباعدين في الأشخاص ، لاختصاصهم بالإنسانية دونها ، إلا أن أوصافهما في الاستعجام متقاربة جدًّا .

١٧- يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَزُّ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟!

يقول : لما رحلتُ من شعب بوان عاتني فرسي^(٣) وقال : ترك مثل هذا المكان في طيبه وحسنه وتوثر لقاء الأقران ومباشرة الطعان^(٤) ؟!

١٨- أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَةَ الْجِنَانِ

قال لي فرسي : إن مفارقة الجنان صار موروثًا لكم عن أبيكم آدم ، فإنه أول من ترك الجنة وخرج إلى الدنيا .

١٩- فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ : سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ^(٥) وَذَا الْمَكَانِ

يعني قلت لفرسي : إذا لقيت عضد الدولة علمت صواب رأبي ، ونسيت هذا المكان وسلوت عن جميع العباد ، لما ترى من إحسانه وكرمه .

٢٠- فَإِنَّ النَّاسَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ

يقول : إن الدنيا وجميع أهلها طريق إلى هذا المدوح ، يعبرهم حتى ينتهي إليه ، فإنه الغاية التي ليس وراءها مطلب ، وليس له ثان في الناس .

(١) ق : « عجم أعاجم » .

(٢) ع : « فها سواء » ساقطة .

(٣) ع : « عاتني حصاني أي فرسي » .

(٤) ع : « لقاء الطعان ومباشرة الأسفار » .

(٥) ع : « سلوت عن البلاد » .

٢١- له عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَاسِنَانِ

الكناية في « فيهم » للناس .

يقول : إنما مدحت الملوك وسائر الناس لأتمرن بالمدح ، وأصلح لمدحه إذا وصلت إليه ، كما يتعلم الفارس الطراد بالرمح الذي لا سنان عليه .

٢٢- بَعْضِدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ وَآيَسَ لِغَيْرِ ذِي عَضِدِ يَدَانِ

يقول : الدولة إنما امتنعت على أعدائها وعز سلطانها ، بعضها : الذي هو أبو شجاع ، ولو لم يكن [لها] عضدٌ لم يكن لها يدان .

٢٣- وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَّانِ

اللَّدَّانِ : جمع لَدْنٍ ، وهو الرمح اللين . يعني : من لم يكن له عضد ، لم يمكنه القبض على السيوف ، والظعن بالرمح ، لأن قوام الجميع بالعضد .

٢٤- دَعَتْهُ بِمَفْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكْرٍ أَوْ عَوَانِ

دعته : أى الدولة دعت عضدها . والماء في « منها » للدولة ، وقيل : لليد ، و« دعته » : أى سمته .

يعنى : أن الدولة سمّت أبا شجاع عضدها ، وهو مفزعُ الأعضاء وبه قوامها يعنى : لما كانت الدولة تفزع إليه في حروبها كذلك تفزع اليد إلى عضدها ، فلهذا سمته عضد الدولة (١) .

(١) روى ابن جني : « بموضع الأعضاء » بدل : « بمفزع الأعضاء » وقال : أى دعته السيوف بمقابضها والرمح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها وحيث يمسك الضارب والطاعن وقال ابن فورجة : هذا مسخ للشعر لا شرح ولا قال الشاعر إلا « مفزع » . الواحدى .

والمفزع : الملجأ ، وبكر : نعت لمخنوف بدل من الحرب أى حرب بكر وهى التى لم يقاتل فيها من قبل . والعوان : المكررة . يريد بـ « مفزع الاعضاء » عضد الدولة ، لأن بقية أعضاء الجسم تلجأ إليه عند الحرب وتعتصم به فى دفع الخطر .

٢٥- فَمَا يُسْمِي كَفْنَا خُسْرَ مُسْمٍ وَلَا يَكْنِي كَفْنَا خُسْرَ كَانَ

يعنى : أن ليس له نظير ، ولا يدركه أحد في الدنيا باسم ولا كنية ، ولا أحد (١) يشبهه في ملكه وسلطانه ولا في عدله إلى الناس وإحسانه .

٢٦- وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ

وروى «فَوَاضِلُهُ» أى عطاياه .

يقول : لا يحيط الظن مع سعته بأوصافه الجميلة ، وعطاياه الجزيلة ، وكذا الأخبار والمشاهدة لا يحيطان بها .

٢٧- أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تُرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ

أروض : جمع أرض قياسا ، وليس بمسموع .

يقول : ممالك غيره من الملوك مضطربة غير آمنة فكأنها مخلوقة من الخوف ، كما أنها مخلوقة من التراب ، لما كان الخوف لا يفارقها (٢) وأرض المدوح سلمة (٣) آمنة ، لا يقدر أحد أن يعيث في بلاده ، فكأنها مخلوقة من الأمان .

٢٨- يُذِمُّ (٤) عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرِ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي

يُذِمُّ : أى يجعلهم في ذمامه . وقيل : يحرمهم . أى : يعقد النعمة للتجار على اللصوص فيحرمهم بها عليهم ، ويضمن لسيوفه أن يقتل بها كل جان .

٢٩- إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّعَانِي

المحاني : جمع محنية ، وهى منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو

أنف الجبل .

(١) ق : «ولا أحد» بياض . ع ساقطة .

(٢) أى للضرورة الخوف لما كأنها خلقت منه ، وأرض المدوح كأنها مخلوقة من أمان .

(٣) ع : «سائمة» .

(٤) فى التبيان : «تذم» وقال : الضمير فى «تذم» يعود على الأرض .

يقول : إذا أرادت ودائع التجار ثقاتٍ يحفظونها ، فإن أصحابها يتركونها بهذه المواضع ، ولم يتعرض أحد لها ، هيبة من عضد الدولة^(١) .

٣٠- فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ : أَمَا تَرَانِي ۱؟

يقول : باتت أمتعة التجار فوق هذه المواضع مطروحة بلا صحاب تحرسها فكل أحد يمر بها ، ولا يتعرض لها فتقول له : أَمَا تَرَانِي ۱؟

٣١- رُقَاهُ كُلُّ أَيْضَ مَشْرَفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلُ أَفْعَوَانِ

«رُقَاهُ» : أى رقى عضد الدولة ، وهى جمع رقية ، والأصم : الحية .
والصَّل : ضرب من الحيات من الأصل ، ويشبه به الداهية . والأفعاون : ذكر الأفاعى ، وهى أنجث الحيات .

يعنى : هو يقهر أهل الفساد بالسيوف ، كما يقهر الحواء الحية بالرقية ، فرقيقته سيفه الذى به تُرْقَى^(٢) كلُّ حية خبيثة (أقام السيف مقام الرقية) أى لارقية له إلا السيف كما يقال : عتابك السيف .

٣٢- وَمَا يَرِيقِي لُهَاهُ مِنْ نَدَاهُ وَلَا أَمَالَ الْكَرِيمِ مِنَ الْهُوَانِ

اللُّهَا : العطايا ، واحداها لهوة .

يقول : هو يريق كل مفسدٍ بسيفه ، ولا يريق ماله من سخائه^(٣) .

٣٣- حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِيَّ يَحُضُّ عَلَى التَّبَاقِي فِي^(٤) التَّنَاقِي

يقال : رجلٌ شِمْرِيٌّ وشِمْرِيٌّ بكسر الشين وفتحها : إذا كان خفيفاً متشمرّاً لأمره .

(١) ق : « من عضد الدولة المدوح » .

(٢) ع : « يريق » .

(٣) ع : زادت : « وهو أنه قد خلاهم وإياه » .

(٤) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « بالتناقى » .

يقول : حمى أطراف فارس رجل ملك مُشمر جاد . وهو يحض على التباقي في التفاني : أى يحض أوليائه على إفناء أهل الفساد ، ليكون ذلك سبب [٣٦٠ - ١] بقاء أهل الصلاح وهو من قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ)^(١) . [٣٦٠ - ١]

٣٤- بِضْرِبِ هَاجَ أَطْرَابَ الْمَنَائِيَا سِيَوَى ضَرْبِ الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي

يعنى : حمى أطراف فارس بضرب ، وقيل : الباء متعلق بقوله : « يحض » أى يحض أصحابه على التباقي في التفاني بضرب لا بمجرد قول ، بل بضرب أهاج^(٢) طرب الموت حتى تار من مظانه ، وهو الضرب بالسيف ، وليس هو ضرب للعيدان التى تهيج طرب أصحاب اللهو ، والمثاني : جمع مثنى . والمثالث^(٣) جمع مثلث ، وهى الأوتار . أى : هم الحرب^(٤) وضرب رءوس الأعداء ، وليس كغيره من الملوك الذى هم فى اللهو والغناء .

٣٥- كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ

العناصى : جمع عنصوة ، وهى الخصلة من شعر الرأس . والحيقطان : ذكر الدراج^(٥) وريشه ملون .

يقول : من كثرة من قتل من الأعداء قد تساقطت شعورهم من رءوسهم ، وهى مخضبة بالدم ، فهى حمر مثل ريش ذكر الدراج ، فكان الدم قد كسا الأرض ريش الدراج .

(١) سورة البقرة ٢/١٧٩ . وفى ع : زادت : « وقيل لهم أفنوا أنفسكم لتبقوا » .

(٢) ع : « يهيج » .

(٣) المثاني والمثالث : من أوتار العود جمع مثنى ومثلث وهما الوتر الثانى والثالث . التبيان والعرف

الطيب .

(٤) ق ، شو : « للحرب » .

(٥) الدراج : اسم يطلق على الذكر والأنثى حتى نقول « الحيقطان » فيختص بالذكر وهو على خلقة

القطا إلا أنه أطف . وعده الجاحظ من أنواع الحمام . انظر الدميرى .

٣٦- فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانِ

الهاء في « فيها » لفارس .

يقول : حمى أطراف فارس من كل لص وداعر ، وأمنها من كل خوف ، لو طُرِحَتْ القلوب الواقعة في أيدي أهل العشق فيها ، لأمنت من الحدق الحسان ، وهذا ضد قوله في بدر^(١) .

حَدَقٌ يَدِمُّ مِنْ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارَ بْنِ إِسْمَاعِيلًا^(٢)

٣٧- وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ شَيْلَى هَزْبِرٍ كَشَبْلِيهِ وَلَا مَهْرَى رِهَانِ

يريد : لم أر قبل شبليه شبلي هزبر ، فحذف المضاف .

يقول : لم أر^(٣) ولدى أسد كولدَى عضد الدولة ، ولا مهريين يراهن عليهما كمهريه . جعله أسداً ، وجعل ولديه شبليه ، لتشابهها^(٤) في الشجاعة ، وجعل المهريين مثلاً لها ، لتساويهما في السبق .

٣٨- أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلِي وَأَشْبُهُ مَنْظَرًا بِأَبِ هِجَانَ

التنازع : التجاذب .

يقول : هما يتنازعان ، أي كل واحد منهما يجاذبه الآخر : يعني . أنها تساويا فيه . والهجان : الخالص الكريم . « وتنازعا » و« منظرًا » نصبا على التمييز .

يقول : لم أر ولدين أشدّ تشابهاً بأصلها الكريمة أصلاً ومنظرًا من ولديه : يعني : أنها تساويا في مشابهته .

(١) هو : بدر بن عمار بن إسماعيل مدحه المتنبي ومَرَّ ذكره .

(٢) ديوان المتنبي ١٣٣ والبيان ٢٣٥/٣ وهذا البيت أحد أبيات القصيدة التي بدأها :

في الحد إن عزم الخليل رحيلاً مطر تزيد به الخطوط محولا

(٣) ع : « لم أر ولم انظر » .

(٤) ع : « لتساويهما » .

٣٩- وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِجَاعًا (١) فَلَانَ دَقَّ رُمْحًا فِي فُلَانٍ

يعنى : أنه يكثر الأب في مجالسِهِ ذكر الوقائع (٢) ومصارع الأبطال ، وهما يسمعان ذلك فقد نشأ عليه ، وتعوداه من الصغر .

٤٠- وَأَوَّلُ دَايَةٍ رَأَى الْمَعَالِي فَقَدْ عَلِقًا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ

الداية : الظئر (٣) .

يقول : أول داية حَضَّتْهُمَا هي المعالي ، فتعودا المعالي وربيا عليها (٤) .

وروى « رأية » بالراء وهي فعلة من رأى بمعنى علم [٣٦١ - ١] .

٤١- وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهِمَا وَقَالَا إِغَانَةٌ صَارِحٍ أَوْ فَكُّ عَانِي

يقول : أول ما تلفظًا به وتعلماه من الكلام أنها قالوا لأصحابها : أغثوا الصارخ وفكوا العاني ، أو قالوا : نغيث نحن ونفك ، أى نشأ على ذلك .

٤٢- وَكَوْنَتَ الشَّمْسِ تَبْهُرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ ؟ !

يقول لعضد اللولة : كنت شمسا تبهر الأبصار بنورك ، فكيف إذا انضم إليها شمسان منها ؟ حتى صرن معها شموشا ثلاثة .

يعنى : كنت تغلب الملوك بفضلك ، فكيف وقد صار اثنان يعاونانك ويشدان معالك (٥) ؟ جعله مع ابنه شموسا .

٤٣- فَعَاشًا عَيْشَةَ الْقَمْرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْنِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ

القمران : الشمس والقمر .

(١) ق : « اجتماعا » .

(٢) ع : « يعنى أنه يذكر الأب في مجالسه الوقائع » إلخ .

(٣) الظئر : المرخصة لغير ولدها « الداية » هنا . انظر اللسان والتبيان .

(٤) ع : « أول رأية ومرا عليها » .

(٥) ق : « معاونك ومسدان معالك » .

يقول دعاءهما : بقيا بقاء الشمس والقمر ، يعمان الناس بفضلها ، من غير أن
يحسد أحدهما الآخر ، مثل الشمس والقمر ، اللذين ينفعان الناس بالنور ، ولا
يحسد أحدهما الآخر .

٤٤- وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتَلَانِ

دُعَاءُ لَهُ أَيْضًا مَعَهَا بِالْبَقَاءِ يَقُولُ : لَا مَلَكًا إِلَّا مَمَالِكُ الْأَعَادِي ، وَلَا وَرَثًا
إِلَّا أَسْلَابٌ مِنْ قَتْلَاهُ .

يعنى : لَا مَلَكًا مُلْكَكَ وَلَا وَرَثًاكَ .

٤٥- وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَأَثَرَاهُ لَهُ يَأْءَى حُرُوفِ أَنْبِيَّانِ

المعنى : أَنْ أَنْبِيَّانِ ، تصغير الإنسان ، فإذا زدت عليه ياءين فقلت :
أَنْبِيَّانِ ، فزاد عدد حروفه ، وصغر معناه .

فيقول : إن كان لهذا المدح عدو^(١) ، له ابنان فكأثره^(٢) بهما . فيكونا^(٣)
زائدين في عدده ، ناقصين لسقوطها وتخلفها عن قدره ، كما أن ياءى^(٣)
« أَنْبِيَّانِ » قد زادتا في عدد حروفه ونقصتا منه وصغرتاه . والهاء في « كأثره »
للممدح وفي « له » للعدو .

وقال أبو الفتح ابن جنى : حدثني علي بن حمزة البصرى^(٤) قال : كنت
حاضراً بشيراز وقت عرضه لهذه القصيدة ، وقد سئل عن معنى هذا البيت : قال
فالتفت إلي وقال : لو كان صديقنا أبو فلان حاضراً لفسره لهم . يعينى بالكناية .

(١) ع : « إن هذا المدح عدوا » .

(٢) ع : « فيكونان » .

(٣) في النسخ : « كما أن يأنبيان » .

(٤) هو أبو القاسم علي بن حمزة البصرى . نزل عنده المتنبي لما أتى بغداد وقرأ ديوان المتنبي عليه .
لعوى من العلماء بالأدب له كتب كثيرة منها : التنبهات على أغاليط الرواة . وردود على إصلاح المنطق
لابن السكيت والفصيح للعلب ، والنبات للدينورى والحيوان للجاحظ وغير ذلك توفي سنة ٣٧٥ بغية
الوعاة ومعجم الأديباء ٢٠٨/٣ .

قال ابن جنى : وقال لى يوما ، أنتظن أن عنائتي بهذا الشعر مصروفة إلى من أمدحه به ؟! ليس الأمر كذلك ، لو كان لهم لكفاهم منه البيت . قلت : فلمن هي ؟ قال : هي لك ولأشباhek .

٤٦- دُعَاءٌ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ يُؤَدِّيه الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ

يعنى : هذا دعاء منى ، وثناء عليك ، ليس فيه رياء ولا خداع ، لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذى يشهد لى دعواى (١) .
وقيل : أراد أن هذا المعنى يؤديه قلبى إلى قلبك ، لأنه دقيق ، وأنت تفهم بإشارتى إليك .

٤٧- فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ (٢) مِنْكَ فِي عَضْبِ يَمَانٍ

يقول : تكسبت من هذا الممدوح جوهرًا نافذا ، وفهنا ثاقبًا ، يفوص فى المعنى ، كالسيف الذى له الفرند ، وتكسب ثنائى منك سيفًا قاطعًا ، منه فرنده وماؤه فى الأصل جوهر كرم .
وقيل : أراد حصل ثنائى عليك عند مستحقه ، فهو عليك كالجوهر فى السيف اليمانى .

٤٨- وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هَذَا (٣) كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي

وروى : « هراء » وهو اللغو الفاسد من الكلام ، كما أن الكلام إنما يفيد بالمعنى ، فإذا عرّى عن المعنى صار لغوا ، فأنتم فى الناس كالمعنى فى الكلام .

(١) ع : « لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذى يشهد لى بصدق ما أقوله فيؤديه قلبى الصادق فى المودة إلى قلبك بصدق دعواى » .

(٢) ق : « فأصبح » .

(٣) ع : « والواحدى والتبيان « هراء » » .

(٢٨٥)

وقال بمدحه^(١) وقد وردَ الخبرُ بانهزام وهشودان^(٢) ويذكر ذلك في
جمادى الأولى ، وكان ركن الدولة أنفذ إليه جيشاً من الرى فهزّمه وملك
بلده^(٣) :

١- إِيْلِتْ فإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبِكِي وَتُرْزِمُ تَحْتِنَا الإيْلُ

إِيْلِتْ : أى كن ثالثاً . والإِرْزَام : الحنين .

يقول : أيها الطلل كن ثالثاً في البكاء والحنين على فراق الأحبة ، فإننا نبكى
وإبلنا تُرْزِم ، فأبك أنت أيضاً تكن لنا ثالثاً^(٤) .

٢- أَوْلَا فَلَا عَتْبُ عَلَى طَلِّ إِنْ الطُّلُورَ لِمُثْلِهَا فُعُلُ

(١) ع : « وقال أيضاً بمدحه وقد ورد عليه . . . من الرى جيشاً » إلخ . الواحدى : فى ترتيبه أورد
قبل هذه القصيدة :

قد صدق الورد فى الذى زعما أنك صبرت نثره ديمًا
ثم أتى بعد ذلك بالقصيدة التى معنا . ويتفق الديوان والمعجز فى الترتيب . والنتهى قد قال فى هذا
الموضوع (هزيمة وهوذان) قصيدتين فى شهر واحد : أولاهما هذه القصيدة التى معنا والثانية أولها :
أزائير ياخيال أم عائد أم عند مولاك أننى راقد
وهى بعد قصيدة يوم الورد فى هذا الشرح .

(٢) وهشودان : ملك الديلم . التبيان ٢/٧٤ عند شرح البيت رقم ٢٣ . العرف الطيب : « وهشودان
ابن محمد الكردى » بالطرم . والطرم : بلد . وهشودان فى طرف بلاد الديلم : شمالى بلاد قزوین . انظر
شرح البيت رقم ٢٤ وهامشه .

(٣) الواحدى ٧٧٥ : « وقال أيضاً بمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهزام وهشودان الكردى » . التبيان
٢/٢٩٩ : « وقال بمدح عضد الدولة ، ويذكر وقعة وهشودان بالطرم ، وكان والده ركن الدولة أنفذ إليه
جيشاً من الرى فهزّمه وأخذ بلده » . الديوان ٥٦١ : « وقال فيه وقد ورد عليه الخبر بهزيمة وهشودان » .
العرف الطيب ٥٩٦ .

(٤) عبارة ع : « فأنت أيضاً كن ثالثاً لنا » .

الهاء في « مثلها » ضمير الحالة المضمرة : وإن لاتبك معنا فلاعبت عليك في تركك البكاء^(١) .

٣- لَو كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِي غَيْرَ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ

يقول : لو كنت أيها الطلل ناطقاً لقلت معتذراً عن ترك البكاء : إن ما بي غير ما بك أيها الرجل ، لأن الذي بي هو الموت ، ولا بكاء معه^(٢) وبك الحياة ، فإذا كان تركي^(٣) البكاء لأجل الموت الحال بي ، كنت معذوراً فيه . وقوله : « معتذراً » نصب على الحال .

٤- أَبَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا وَلَمْ أَبْكْ أَنِي^(٤) بَعْضُ مَا قَتَلُوا^(٥)

هذا تفسير لقول الطلل : « بي غير ما بك » .
يقول : لو كان الطلل ممن ينطق لقال لي : إنما بكيت لأنهم شفوك حباً ، ولم أبك لأنهم قتلوني بالرحيل ، فلا قدرة لي على البكاء .
يعنى : هذا الطلل ارتحل عنه أهله ، فبادت رسومه ، ودرست أعلامه ، ونحن أحياء نشكو الشوق فإذا لم يبك معنا فهو معذور .
وإنما قال : « بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا » و« بَعْضُ مَا قَتَلُوا » لأن « من » لما يعقل و« ما » لما لا يعقل .

٥- إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَارْتَحَلُوا^(٦) أَيَّامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولَ

هذا أيضا من كلام الطلل ، وقيل : هو خطاب منه لنفسه .

(١) ق من : « الهاء ... البكاء » أى شرح البيت كله ساقط وترك مكانه بياض .

(٢) ع : « معي » .

(٣) ق : « ترك » .

(٤) ع : « أنك » .

(٥) الواحدى والتيان والديوان والعرف الطيب : « من قتلوا » .

(٦) ق : « واحتملوا » .

يقول الطلل : إن الذين ارتحلوا وأقت بعدهم ، أو يقول : إن الذين ارتحلوا عن هذا الطلل وأقت بعدهم ^(١) أيامهم دول لديارهم ، إذا حلوا عمرت وإذا ارتحلوا عنها خربت وزالت دولتهم ^(٢) .

٦ - الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثَمَا نَزَلُوا

هذا تفسير لقوله : « أَيامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولٌ » يعنى : أن حسن الطلل بأهله ، فكلمًا حلوا به حسن ، وإذا ارتحلوا عنه ارتحل الحسن معهم ^(٣) فهو ينزل بتروهم ويرحل برحيلهم .

٧ - فِي مُقْلَتِي رَشَاءٌ تُدِيرُهُمَا بَدْوِيَّةٌ فُتِنْتُ بِهَا الْجِلْلُ

يقول : هذا الحسن الذى يرحل برحيلهم فى مقلتي غزال بدوية قد فتنت الحلل بحسنا وملاحتها .

والجِلْلُ : جمع حِلَّة ، وهى بيوت الأعراب المجتمعة .

٨ - تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هِجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمَنْ أَلْدَى ^(٤) تَصِلُ؟

يصفها بقلة تناول الطعام ، وذلك مما يحمد فى النساء .

يقول : هى تصد عن الطعام كما تصد عن العشاق . والطعام يشكو هجرها

وصدها عنه ، فإذا كانت عادتها الصدود عنه (مع أن أحدًا لا يهجر الطعام) فن

الذى تصله هى من الناس؟! مع وجود هذه العادة فيها ^(٥) .

٩ - مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ ^(٦) مِنْ لَبَنِ تَرَكَتُهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ

(١) ق : من « أو يقولوا . . . وأقت بعدهم » ساقط .

(٢) ق : من « إذا حلوا . . . دولتهم » ساقط . ويجوز أن يكون من كلام الحلل المحكى عنه ، ولا

يمنع أن يكون من خطاب أبى الطيب له فيجوز ضم التاء وفتحها من أقت .

(٣) ع : « فلما حلوه حسن وإذا ارتحل الحسن معهم » .

(٤) ع : « فن الذى » .

(٥) ع : « مع هذه العادة فيها » . (٦) ق : « بالقعب » .

« ما » بمعنى الذي ، وهو في موضع نصب بـ « أسارت » والقَعْب : القدح .
يقول : إذا شربت لبناً فبقي بعد شربها شيء ، فذاك يكتب من فيها طيبها
وحلاوتها ، فيصير ^(١) كالعسل والمسك .

١٠- قَالَتْ: أَلَا تَصْحُورُ؟! فَقُلْتُ لَهَا: أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ
الثَّمَلُ: السكر ، والثَّمَلُ السكران .

يقول : قالت لي المحبوبة : ألا تصحون من هواك؟! فقلت لها : قد أعلمتني أن
الهوى السكر ، لأن الصحو إنما يكون عن السكر .

١١- لَوْ أَنَّ (٢) فَنَّا خُسْرَ صَبْحِكُمْ وَبَرَزْتَ وَحَدَكِ عَاقَهُ الْغَزْلُ
يقول : إن عضد الدولة - مع اهتمامه بأمر الملك ، وقلة اشتغاله باللهو
والغزل - لو قصد قومك ^(٣) وبرزت أنت وحدك لرددته عن قومك بمسك
وملاحتك .

١٢- وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَابُهُ إِنَّ الْمِلَاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
يقول : لو خرجت لعضد الدولة ، لفتته حتى تفرقت عنكم عساكره وكتابه
لاشتغاله بك عن الحرب ؛ لأن الملاح خوادع قاتلات ^(٤) .

١٣- مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفِكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكِ الْبِخْلُ
١٤- أَتَمْنَعِينَ قَرَى فَتَضْحِي أَمْ تَبْدُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ؟

يقول : كيف تصنعين لو نزل بك عضد الدولة وهو ملك الملوك ، مع ما أنت
عليه من البخل ، إن منعت قرأه فتضحين ، وإن بدلت له ما يسأله منك ، تركت

(١) في النسخ : « فصار » .

(٢) ع : « ولو أن » .

(٣) ع : « لو قصد عضد الدولة قومك » .

(٤) في النسخ : « لو خرجت لعضد الدولة نفسه وكتابه حتى تفرقت عنهم . أو لاشتغاله بك عن

الحرب . حتى لو تفرقت عنه عساكره . لأن الملاح خوادع قاتلات » .

عادتك في البخل ، فأبيها تختارين ^(١) ؟

١٥- بَلْ لَا يَجِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ بُخْلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلٌ

يقول : لا يجلّ موضعاً يجل به عضد الدولة ، بخل ولا جور ^(٢) ولا خوف :

أى حيثما يجل نفي هذه الأحوال عن أهلها يجوده ، وأمنه ، وعدله .

وقيل : أراد بالجود ماتستعمله هذه المرأة من المنع والخوف ، خوف الرّقباء .

١٦- مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمْحُ أَدْرَكَهُ طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ

الطنب : الاعوجاج .

يقول : إن الرمح إذا اعوج (إما صورة أو قصورا عن الحمل) فإذا ذكرنا

اسمه عند ذلك ، زالت عنه الآفة .

١٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجْزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

يقول : إن لم يكن لأحد من الملوك قبله مثل سياسته فإما أن يكونوا غفلوا

عنها ، أو لم يكونوا قادرين عليها ، فعجزوا عن إدراكها ^(٣) [٣٦٢ - ب] .

١٨- حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا فَشَكَأَ إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

« ابنُ بَجْدَتِهَا » : أى العالم بها . والبجدة : دخيلة الأمر ^(٤) .

يقول : لم يكن لأحد قبله مثل سياسته . حتى أتى الدنيا العالم بحقائقها وبواطن

أمور أهلها ، فشكا إليه أهل السهل والجبل ما قاسوا قبله من الجور ، فعمهم بعدله

وأزال عنهم كل جور .

(١) عبارة ع : « وهو ملك الملوك أى إن لم تنبئ له افتضحت . وإن بذلت له ما يسأله منك فإنت

عليه من البخل إن منعت قراه تركت عادتك في البخل فأبيها تختارين ؟ » .

(٢) ع : « لا يرى موضعاً يجله عضد الدولة جور » الخ .

(٣) ع : « عن إدراكها » ساقطة .

(٤) ق : « البجدة : الأمر » .

١٩- شَكَوَى الْقَلِيلَ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ أَلَّا يَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلُّ

يقول : شكَا إليه أهلُ السهل والجبل ما قاسوا من الجورِ وغيره ، كما يشكو المريض إلى من كَفَّلَ له ألا يمر بجسمه الأمراض ، وهو الطبيب الحاذق بجميع أنواع الأسقام .

يعنى : يزيل آثار الجورِ ويمحو رسومها ، كما يفعل الطبيب الماهر بمداواة العليل .

٢٠- قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتُهُ أَقْدِمَ فَنَفْسِكَ مَا لَهَا أَجَلٌ

فاعل قالت : شجاعته . وقوله : « فلا كذبت » دعاء له واعتراض بين القول والمقول له .

يقول : قالت شجاعته : أقدم فما لنفسك أجل ولا يدنو منك موت ، ثم دعا له بالبقاء فقال (١) : فلا كذبت شجاعته أبداً في قولها : إن نفسه ليس لها أجل .

٢١- فَهَوَ النَّهْيَةُ إِنْ جَرَى مَثَلٌ أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى (٢) : مَنْ الْبَطْلُ ؟

يعنى : إن جرى مثلٌ في الجود والعلم والحلم وكل فضل فهو النهاية في ذلك المثل ، وكذلك هو الغاية ، إذا قيل : من البطل في الحروب ؟ .

٢٢- عُدُّ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ دُونَ السَّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ

الشُّكْلُ : جمع شِكَاَل ، وهو للخيل . والعُقْلُ : للإبل ، وهو جمع عِقَال . يقول : إنَّ عُدَّةَ الزَّوَارِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ هِيَ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ ، دُونَ السَّلَاحِ .

يعنى : أنهم إذا قصدوه استعدُّوا الشُّكْلَ لِلخَيْلِ ، وَالْعُقْلَ لِلإِبِلِ ، ثِقَّةٌ مِنْهُمْ بِتَحْقِيقِ آمَالِهِمْ . وقوله : « دون السلاح » يعنى أنه لا يلقاه إلا عاف يستمبح ، فأما المحارب فلا يجسر على لقائه .

(١) ع : « وقال » .

(٢) ع : « الوغى » .

٢٣- فَلشُّكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ وَلِعُقْلِهِمْ فِي بُخْتِهِ شُغْلٌ

البُخت : جمع بُختة ^(١) وهي الجبال الحرسانية ^(٢) .

يقول : إن شكْلهم وعُقْلهم مشغولة بما قاده إليهم من الخيل والإبل ، فلا يفضل لهم شكال ولا عقال .

٢٤- تَمْشَى ^(٣) عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ هِيَ أَوْ بَقِيَّتِهَا أَوْ الْبِدَلُ

روى « تمشى » و « تمشى » بالسين ^(٤) .

يقول : تمشى الخيل والإبل على أيدي مواهبه : أى مواهبه تتصرف فى خيله وإبله وتلى أمرها . يعنى : إن زاره ^(٥) قوم أعطاهم الخيل والإبل ، فإن بقى منها بقية وهبها لقوم آخرين ، وإن لم يبق منها شيء ، وهب بدلها من سائر الأموال والنفائس .

٢٥- يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبْتُ الْأَسْلُ

السَّبل : المطر ، يريد به هنا الحرب . والأسلُ : الرماح ^(٦) .

يشتاق هو إلى قتل أعدائه وإراقة دمائهم ، والرماح ، انما تنبت شوقًا إلى ذلك السَّبل ^(٧) ؛ لأنه يعملها فى حروبه ، ويريق بها دماء أعدائه . وقيل : أراد بالسَّبل جودَ يده [٣٦٢ - ١] .

(١) ع : « بختبه » .

(٢) من صفات الإبل الحرسانية أنها صبورة على البرد والمطر وليست صبورة على الحر والعطش . انظر

التبيان ٣/ ٣٠٥ .

(٣) ع : والديوان والواحدى والتبيان والعرف الطيب : « تمشى » بالسين المهملة .

(٤) ق : « وروى تمشى بالسين » .

(٥) ق : « إن زواره » . ع : « إن رآه » .

(٦) ق : « الرياح » .

(٧) السبل : المطر ما دام بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب . ويريد به ما تجر به يده من

المواهب والدماء . فالناس تشتاق إلى مواهبه والرماح تنبت شوقًا إلى ما يسقيها من دم الأبطال . وتقدير اللفظ : ينبت الأمل شوقًا إليه أى المدح .

٢٦- سَبِيلٌ تَطُولُ الْمُكْرَمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُلَا الْحَوْدَانَ^(١) وَالنَّفْلُ

الحَوْدَانَ^(١) والنَّفْلُ : نبتان طيبان . يعنى : هذا السبيل ليس بمطر يثبت العشب ، ولكنه حرب يثبت به المكارم والمجد .

٢٧- وَإِلَى حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْلُ

الليل : قَصَرَ الأَسْنَانَ ، وقيل انعطافها إلى داخل [القم]^(٢) .
يقول : من كثرة ما قبل الناسُ الحصى بين يديه ، حصل لهم فى أسنانهم قِصْرُ وانعطاف^(٣) .

وقال ابن جنى : أراد أن الناس لكثرة ما يقبلون الأرض بين يديه حدث بهم انحناء وانعطاف ، كما تنعطف الأسنان إلى داخل القم . قال : وهذا من اختراعات المتنبي^(٤) .

٢٨- إِنْ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُنْخَرُ الْقَبْلُ؟

الهاء فى « تخالطه » للحصى .
يقول : إن لم تخالط ضواحكُ الأسنان الحصى بين يدي عضد الدولة ، فلمن يدخرون تقبيل الأرض أى ليس أحد يستحقها غيره^(٥) .

٢٩- فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ قُدْرٌ هِيَ آيَاتُ وَالرُّسُلُ

(١) ع : « والجود لا الحودان » تصحيف وتحرّيف .
والحودان : نبت واحدته حودانة . والنفل : واحدته نفلة . تاج العروس .
(٢) ما بين المعقوفين عن الواحدى والتبيان . والليل : ضد الأروق وهو طول الأسنان . الواحدى .
(٣) ع : « أو انعطاف » .
(٤) قال الواحدى بعد أن ذكر رأى ابن جنى هذا . قال : « أخطأ ابن جنى فى تفسير الليل وفى معنى البيت » وما ذكره الواحدى أحد رأيين ذكرهما أبو القاسم الأصفهاني لابن جنى أولهما يقارب رأى الشارح والرأى الثانى هو الرأى الذى ذكر فى الشرح وردده الواحدى . ثم يقول أبو القاسم والمعنى هو الأول « وهو المنبى على الحقيقة » والثانى « المنبى على المجاز » ليس بشيء . انظر الواضح ٦٨ .
(٥) ع : « يستحق هذا غيره » .

يقول : ما في وجهه من النور والجمال ، يقوم مقام المعجزات التي هي الآيات ، وما يأتي به الرسل ؛ لما فيه من ظهور قدرة الله تعالى وعظمته فيه .

٣٠- فَإِذَا الْخَمِيسُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ

يقول : إذا امتنع الجيش [عن] طاعته والسجود له ، سجدت له فيه الرماح .
يعنى : أن الرماح تنحني لظعن الآبين^(١) للسجود ، فيجرب ذلك مقام سجود الرماح . أى : إن لم يخضع له طوعاً ، خضع له كرهاً . والهاء في « فيه » للخميس .

٣١- وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيْوفِهِ الْقُلُلُ

القلل : جمع القلة ، وهي أعلى الرأس .
يقول : من لم يرض بحكمه ضرب رأسه بالسيف ، فكأنه راضٍ بحكم السيف .
٣٢- أَرْضِيَتْ وَهَسُودَانُ^(٢) مَا حَكَمْتَ أَمْ تَسْتَزِيدُ؟ لِأَمِّكَ الْهَبْلُ ! !

يقول : هل رضيت يا وهسودان^(٢) بما حكمت السيوف فيك ؟ أم تطلب زيادة عليه ، ثم دعا عليه بالهلاك فقال : ثكلتك أمك .

٣٣- وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُغْمَدَةٍ وَكَانَهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ

يقول : إن السيوف وردت بلادك يا وهسودان وهي مجردة من أغصانها ، فكأنها بين الرماح ، شعل النيران بين الحطب .

٣٤- وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزْرُ وَالْخَيْلُ فِي أَعْنَاقِهَا قَبْلُ

الخرز : ضيق العينين . والقبل : إقبال إحدى العينين على الأخرى ، والخييل : تقطع لعرّة أنفسها .

(١) ق : « الأبين » .

(٢) في النسخ : « وهسودان » في الواحدي والبيان : « وهسودان » العرف الطيب : « وهسودان » .

يقول : قصدك فرسان خزر العيون ؛ لأنهم أترك^(١) ، أو فعلوا ذلك غضباً ،
على خيل عربية عزيزة الأنفس .

٣٥- فَاتُوكَ لَيْسَ لِمَنْ أَتَوْا قَبْلُ بِهِمْ وَلَيْسَ بِمَنْ نَأَوْا خَلَلٌ

الأصل : لمن أتوه ، ولا بمن نأوا عنه ، فحذف الضمير .

يقول : أتاك جيش ركن الدولة ولم يكن [٣٩٣ - ب] لك به طاقة ، ولم
تقدر على مقاومتهم ، ولم يكن بركن الدولة ، لما نأى جيشه عنه لمحاربتك خلل^(٢) .
يصف كثرة جيش ركن الدولة .

٣٦- كَمْ يَدْرِ مَنْ بِالرِّيِّ أَنَّهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِي إِذَا قَفَلُوا

فَصَلُّوا : أي ارتحلوا .

يقول : لما فصلوا عن الري^(٣) لم يعلم بهم أحد ، وكذلك إذا رجعوا لا يعلمون
برجعهم ؛ لأنهم لا يظهرون في جملة العسكر . و« مَنْ بِالرِّيِّ » قيل : أراد به
ركن الدولة . ويجوز أن يريد به أهل الري ، إنهم لا يعلمون لهم خروجاً ولا قفولاً .

٣٧- فَاتَيْتَ^(٤) مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدٌ وَمَضَيْتَ مُنْهَرِماً وَلَا وَعِلٌ

يقول : لما قصدوك أتيتهم أنت معتزماً ، ولا أسد يقدم مثل إقدامك ، ثم

(١) رأى ابن جني أن القوم « ترك » وقال ابن فورجة : كيف خص الترك بالذكر دون سائر أجناس
العسكر « يعنى فيهم الترك وغير الترك » سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى . وذهب إلى أن الغضبان يتخازر
« يضيق عينه » وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله : خَزْرُ عِيُونِهِمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ . انظر
الواحدى ويفهم من هذا أنه كنى بالخزر عن الغضب ، وبالقيل في أعين الخيل عن النشاط وعزة النفس .
(٢) وذلك أن جماعة من عسكر أبي عضد الدولة (ركن الدولة) انفصلوا عنه . ومضوا إلى
وهسودان . ولم يلحق عسكر ركن الدولة بانضمامهم إلى وهسودان اختلال . التبيان .

(٣) الري : مدينة معروفة جنوبي طهران فتحها العرب في زمن عمر على يدى عروة بن الزبير فيها ولد
هارون الرشيد . وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة إليها رازى .

(٤) ق : « وأتيت » .

انهزمت ولا وغل^(١) ينهزم مثل انهزامك .

٣٨- تُعْطَى سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تَكُنْ لِنَتَالَهُ الْمُقَلُّ

يقول لوهسودان : تعطى سلاح عساكر ركن الدولة جيوشك فقتلها ، وتعطى راحات أكفهم من ذخائرك وغنائم القتل وأسلاهم ، ما لم تكن العيون تناله لغزته .
يعنى : مكنت سلاحهم منكم ، وراحهم من أموالكم^(٢) وذخائركم ، فكأنك أعطيتها هذه الأشياء .

قال ابن جنى : قوله : « وراحهم » إشارة إلى الصّفع ، [يعنى] لصفعوا^(٣) ففأك وقتلوا خيلك .

٣٩- أَسْحَى الْمُلُوكِ^(٤) بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مِنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ

يقول أسحى الملوك^(٥) من نقل مملكته إلى غيره عندما يخاف أن يُنقل عنه رأسه .
يعنى : نجوت برأسك وسمحت بمملكيتك^(٦) .

٤٠- لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ وَإِنَّمَا تَفَلُّوا

« دَلَفْتَ » : قربت ، وقيل : الدلف : المشى الرويد والسريع .

يقول : لولا جهلك لم تقرب من قوم بصقوا عليك فغرقت فى بصاقهم^(٧) ،
أى انهزمت بيسير من عسكرهم^(٨) .

(١) الوعل : التيس البرى .

(٢) ق : « أموالهم » .

(٣) فى النسخ : « لاصفعوا » .

(٤) ع : « النفوس » .

(٥) ع : « الناس » .

(٦) قال ابن جنى : لو قال بترك مملكة كان أوجه إلا أنه اختار النقل لقوله : آخرًا « ينتقل » .

الواحدى .

(٧) ع : « بزقوا عليك فغرقت فى بزاقهم » وزق وبعق بمعنى .

(٨) ع : « من غير عسكرهم » .

٤١- لَا أَقْبَلُوا سِرًّا ، وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا ، وَلَا نَصَرْتَهُمُ الْغَيْلُ

الغيل : جمع الغيلة ، وهي الخديعة .

يقول : لم يقصدوا^(١) إليك خفيةً ، بل جاءوك مجاهرةً ، ولا ظفروا بك على سبيل الغدر ، لأن هذا منموم يدلّ على ضعف الطالب ، ولا نصرهم المكر عليك والخديعة .

٤٢- لَا تَلْتَقِ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقتْ بِكَ الْحَيْلُ

يقول : لو هسودان : من عرفت أنه أفرس منك فلا تقاتله ، إذا ما كان لك حيلة في مسالته ، وإنما تحاربه إذا ضاقت الحيل .

٤٣- لَا يَسْتَحِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ : نَضْلُوكَ آلَ بُوَيْهِ أَوْ فَضَلُوا

نضلوك : أى غلبوك ، وأصله في الرمي . يقال : تناضل الرجلان ففضل أحدهما صاحبه . وأتى بعلامة الجمع^(٢) مع تقدّم الفعل على مذهب من قال : أكلوني البراغيث .

يقول : إنّ الناس قد انقادوا لآل بويه ، فلا يستحي أحد إذا قيل له : إن آل بويه غلبوك ونضلوك^(٣) ، وذلك لا يخفى على أحد .

٤٤- قَدَرُوا عَفْوًا ، وَعَدُوا وَفَاً ، سِطُّوا أَغْنَوْا ، عَلَّوْا أَعْلَوْا ، وَلُوَاعَدُوا

عَلَّوْا : من عَلَيْتُ في المكارم ، مثل علوت في المكان [٣٦ - ١] .
يقول : إذا قدروا على أعدائهم عفوا عنهم عند القدرة ، وإذا وعدوا وفواً وأنجزوا^(٤) ، وإذا سألهم سائل أعطوه وأغنوه . ولما ارتفعوا في المكارم شاركوا

(١) ع : « ما قصدوا » .

(٢) أى وار الجماعة في قوله : « نضلوك » على لغة يتعاقبون كما ذكر .

(٣) ق : « وفضلوك » .

(٤) ع : « وإذا وعدوا وعداً أنجزوه ووفوه » .

أولياءهم في معاليهم ، ولَمَّا وُلُّوا بَثُوا العَدْلَ فِي الرعيَّةِ .

٤٥- فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَّبُوا فَمَتَّى (١) أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا

فوق السماء : أى علوا (٢) فوق الغايات التى يضرب بها المثل ، وعلوا الرب (٣)

فإذا أرادوا غاية نزلوا إليها من العلو .

٤٦- قَطَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَارِمُهُمْ فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا

تعذَّر: أى اعتذر كاذب .

يقول : إن كرمهم قد قطع سيوفهم : أى منعهما من القتل بالفضو ، فإذا اعتذر إليهم مُذنبٌ (٤) قبلوا عذره ، وإن كان كاذباً . كرمًا منهم .

٤٧- لَا يَشْهَرَانِ عَلَى مُخَالَفِهِمْ سِيفًا يَقُومُ مَقَامَهُ العَدْلُ

يقوم : إذا قدروا على دفع مخالفتهم باللوم ، لم يشهروا عليه السيف ، ولم يتعلوا إلى القتال . يصفهم بذلك لكرم أخلاقهم (٥) .

٤٨- قَابُوا عَلَى مَنْ بِهِ قَهْرٌ وَأَبُو شَجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلٌ

يقول : إن آل بويه إنما قهروا أعداءهم (٦) بأبي على ركن الدولة (٧) ، وكمل

فضلهم وفخارهم بأبي شجاع عضد الدولة .

٤٩- حَلَفَتْ لِنَا بَرَكَاتُ نِعْمَةِ ذَا (٨) فِي المَهْدِ: أَلَّا قَاتَهُمْ أَمَلٌ

(١) ع : « فلما » .

(٢) ع : « يقول فوق السماء علوا علوا » .

(٣) ق : « وعلوا الدنيا » .

(٤) ع : « كاذب » .

(٥) ع : « بذلك لكرم أخلاقهم » ساقطة .

(٦) ع : « أعداءه » .

(٧) هو الحسن بن بويه ركن الدولة والد عضد الدولة وهو أبو شجاع فتاخسرو .

(٨) الواحدى والديوان والتبيان والعرف الطيب : « بركات غرة ذا » ورووا : « بركات نعمة ذا » .

يقول : حلفت لأبي علي بركات أبي شجاع أنه يريك فيه جميع آماله ^(١) : أي كانت مخايل سؤدده لائحة عليه وهو صغير في المهد ، فذا الأول لأبي علي ، والثاني لأبي شجاع ، وقيل المعنى : حلفت لأبي شجاع بركات نعمة أبي علي ألا يتجاوزها الأمل ، فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي علي ^(٢) .

(٢٨٦)

وقال أيضا يعزى عضد الدولة بعمته وقد توفيت بمدينة السلام ^(٣) .

١- آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ

هذا دعاء بلفظ الخبر يعنى : جعل الله هذه المصيبة التي أثرت في قلبك آخر ما تعزى به . أي : لا أعادها الله بعد هذه .

٢- لَا جَزَعًا بَلْ أَنْفًا شَابَهُ ^(٤) أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ

يقول : لو لم يؤثر هذا المصاب في قلبه جزعاً ، لكن تداخلته الحمية والأنفة حيث قدر الدهر على غضبه عمته ^(٥) .

٣- لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ لَأَسْتَحَيْتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَتْبِهِ

يقول : لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل والمجد ، لاستحيت من عتبه عليها ، لأنها إذا أساءت إليه عتب عليها ، لأجل هذه الإساءة .

(١) ق : « آمالك » .

(٢) ق : « فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي علي » ساقطة .

(٣) الواحدى ٧٨١ : « وقال يعزى عضد الدولة بعمته » . التبيان ١ / ٢١٠ : « وقال يعزى

أبا شجاع عضد الدولة ، وقد ماتت عمته » . الديوان ٥٧٢ : « وقال يرثى عمة عضد الدولة »

ويلاحظ هنا اختلاف الترتيب فقد وضعها الديوان بعد مقطوعة نثر الورد « قد صدق الورد في الذى

زعا » وقصيدة وقعة وهسودان : « أزازر ياخيال أم عائد » واتفق هذا الشرح والواحدى في الترتيب

هنا . العرف الطيب ٦٠٨ .

(٤) في النسخ : « شانه » . (٥) ع : « حمية » .

٤- لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ حِزْبِهِ

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ من غاب عن حضرته ، ليس من حزبه ^(١) فأقدمت على ذلك لما [٣٦٤ - ب] رأتها بعيدةً عن نصرته .

٥- وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارٌ لَهُ لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَا عَضِبِهِ
الذّرا : الناحية .

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ من داره بغداد ^(٢) ليس في حاية سيفه ، فلهذا عرّضت لعنته لما كانت مقيمة ببغداد .

وقيل : كان ابن معزّ الدولة ^(٣) مقيماً ببغداد وهو ابن عمه . يعنى : أنه في حاية سيفه . والمقصد تفضيله عليه .

٦- وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ نسب بينك وبين عمّتك لما بعدت عنك ، ولم تكن مقيمةً في وطنك الذى من عادتك وعادة أجدادك أن يكونوا فيه ، ولعلّها ظنّت أنّ القوم يتناسبون بأوطانهم ، فن فارق وطنه لم يكن بينه وبين أهله نسب ؛ فلهذا أقدمت عليها لما فارقت وطنك . والماء في « أوطانه » للمرء وفي « صلبه » للجدّ .

٧- أَخَافُ أَنْ يَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ

يقول : أخشى أن يفطن أعداؤه إلى ^(٤) أن من قرب منه آمن حوادث الدهر ، فيسرعون إلى قربه ؛ ليحصلوا في ذمته .

٨- لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَجْعَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ

(١) ع : « من حزبه » ساقطة . (٢) ع : « أن من ببغداد » .

(٣) هو أحمد بن بويه من ملوك بني بويه في العراق . سبقت الترجمة له .

(٤) ع : « أن يفطن أعداؤه إلى » ساقط . انتقال نظر من (أن) الأولى إلى (أن) الثالثة .

يقول : لا بد للإنسان من الموت ، فعبر عنه بالضجعة ، ثم قال : تلك الضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه . يعني : لا بد للإنسان أن يرقد رقدة لا ينقلب فيها من جنب إلى جنب ، ولا يتب منها أبداً . ويعني بها ضجعة القبر .

٩- يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ وَمَا أذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ
الهاء في « بها » للضجعة .

يقول : صاحب هذه الضجعة ينسى بسببها تكبره ، وينسى عندها أيضاً ما ذاقه من مرارة الموت ؛ لأنه لا يحس شيئاً .

١٠- نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ ؟ !

يقول : مات آباؤنا وأجدادنا ونحن نموت^(١) أيضاً ، فكيف نكره ما لا بد لنا منه !! لأن الفرع يلتحق بأصله ويعود إليه . وقوله : « نحن بنو الموتى » مأخوذ من قول أبي نواس :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقٌ^(٢)

١١- تَبْخَلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ

يقول : كيف تبخل على الزمان بأرواحنا ، وهي له وكسبه على ما جرت به عادة العرب في نسبة الأمور إلى الدهر .

وقيل : أراد أن الإنسان ، هذه أحواله إلى آخر^(٣) تربيته في الزمان ،

(١) ق : « موت » .

(٢) ديوانه ٦٢١ وفيه :

أرى كل حيٍّ هالكا وابنَ هالكٍ وذا نسبٍ في المالِكِينَ عَرِيقٍ
معاهد التصحيح ٨٨/١ وفيه : « ألا كل حيٍّ » زهر الآداب ٥١/١ كرواية الشارح .

(٣) ق : « حال إلى آخرها » .

واختلاف أحواله تترتب على اختلاف أحوال الزمان ، على ما جرت العادة به^(١) ، فلهذا نسب أرواحنا إلى الزمان .

١٢- فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ^(٢) مِنْ تَرَبِّهِ

يقول : أرواحنا من جو الزمان ، وأجسامنا من ترابه ، فنحن مركبون منه ؛ وذلك لأن [٣٦٥ - ١] الجسم كثيف والأرض كثيفة ، والروح لطيف كالهواء والشئ منجذب إلى شبيهه .

١٣- لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مَتَهَى حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

يقول : لو تفكر العاشق في عاقبة حسن حبيبه الذي يسبى قلبه ، فيعلم أنه يصير إلى الدود والتراب ، لنفرت نفسه ، ولم يسب^(٣) قلبه .

١٤- لَمْ يَرِ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ

هذا مثل . والمعنى : إذا ولد المولود ، علم أنه سيموت لا محالة كما أن الشمس إذا طلعت لا يشك أحد في غروبها .

١٥- يَمُوتُ رَاعِي الضَّانِ فِي جَهْلِهِ مَيِّتَةً^(٤) جَالِينُوسَ^(٥) فِي طِبِّهِ

العرب تضرب المثل براعى الضأن فتقول : « أجهل من راعي الضأن »^(٦) .

يقول : لا حيلة لأحد في الموت ! يستوى فيه الأحمق الجاهل ،

(١) ع : « على ما أجرى الاستعمال العادة به » .

(٢) ويروى « الأجساد » الديوان والواحدى .

(٣) ع : « ولم يسبه » .

(٤) الواحدى والديوان والتيان : « موته » ورووا : « ميتة » والعرف « ميتة » .

(٥) هو الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى . إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في زمانه ، مؤلف

الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة . انظر مختصر الزوزنى ١٢٢ .

(٦) حياة الحيوان « ضأن » .

والطيب العالم^(١) فجهل هذا لا يقدم أجله ، وعلم الآخر لا يؤخر موته .

١٦- وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ^(٢)

السُّرْبُ : النفس . والهاء في « عمره »^(٣) و « سره » ضمير جالينوس .

يقول : ربما عاش الجاهل المخلط أكثر من العالم المهم^(٤) وربما زاد أمر الجاهل

في نفسه^(٥) إلى وقت موته على أمر العالم بها .

١٧- وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلْمِهِ كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ

يقول : عاقبة^(٦) من بالغ في الاحتراز ، وتجاوز الحد في المسألمة وترك

الحرب ، كعاقبة المبالغ في التفرير بنفسه ، والتعرض للحرب . يعنى : غاية كل

واحد منها الموت الذى لا محيص لأحد عنه ، فإبالتنا نجزع منه !

١٨- فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ^(٧) فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ

يقول : إذا كانت الحال هذه ، فلا عند لمن يجزع من الموت ، فمن طلب حاجة

وخاف الإقدام عليها حتى يخفق فواده من خوفه منها ، فلا قضيت حاجته

ولا بلغها . والهاء للخائف .

١٩- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ

يعنى : لم يكن له ذنب إلا جوده وسخاؤه ، فجوده هو نهاية ذنبه . أى :

لا ذنب له ومع ذلك أسأل الله له الغفران .

(١) ق : « الأحمق والجاهل والطيب والعالم » .

(٢) الواحدى : ومن روى سره بفتح السين وهو المال الراعى فلا معنى له هنا .

(٣) قيل : الضمير في « عمره » لجالينوس وفي « سره » للراعى أى وربما زاد عمر الراعى على عمر

جالينوس انظر العرف الطيب .

(٤) ق : « المهم » بياض .

(٥) وذلك لأن الطيب أو العالم يقدر وراء كل سبب آفة فلا يزال خائفاً مضطرب البال .

(٦) ع : « عاقبة » مهمله . (٧) ع : « خائف » .

٢٠- وَكَانَ مِنْ حَدَدٍ (١) إِحْسَانُهُ كَأَنَّمَا (٢) أُسْرَفَ فِي سَبِّهِ

حدَّد : إحسانه أى حصره . وقيل : معناه من حدّد ذكر إحسانه فحذف المضاف . يعنى : أنه كان يكره أن يذكر فضائله ، كأنه عنده سبّه وذكره بالسوء (٣) فى وجهه .

٢١- يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَالَا عَيْشُهُ وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ

الهاء فى « حبه » للعيش .

يقول : كان يحب الحياة ليكتسب فيها المعالى ، ولم يكن يريد الحياة لأجل حبها وطلب اللذة فيها .

٢٢- يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحَدَّهُ وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ

الهاء فى « يحسبه » المفعول الأول ليحسب . والمفعول الثانى « وحده » .

يقول : من دفنه يحسب أنه دفنه وحده ، ولم يعلم أن المجد مدفون معه . أى : قد مات المجد بموته . وقوله : « مِنْ صَحْبِهِ » [٣٦٥ - ب] يريد أن مجده واحد من أصحابه ؛ لأن معه المجد والعفاف والكرم والبر وغير ذلك .

٢٣- وَيُظْهِرُ التَّذْكَيرُ فِي ذِكْرِهِ وَيَسْتُرُ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ

يقول : نكنى عنه بلفظ التذكير إعظاماً له فنظهر التذكير وإن كان فى حجب .

أى : هى أنى مستورة فى الحجب (٤) .

٢٤- أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرٍ دَعَا فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَبِّهِ

(١) الواحدى : « جدد » التيان والعرف الطيب : « عدد » .

(٢) الواحدى والتيان والديوان : « كأنه » .

(٣) عبارة ع : « أن يذكر فضائله وإحسانه فكل من يذكر فضائله كان عنده كأنه شبة وذكره بالسوء » .

(٤) يعنى أنها فى خدرها امرأة توصف بالأنوثة ، ولكنها إذا ذكرت أفعالها : من طلب المعالى وإيثار

المعروف وإغاة الملهوف ، ظهر فيها التذكير ؛ لأن هذه الأفعال من هم الرجال دون النساء .

يعنى : أن هذا الشخص عمّة عضد الدولة ، وهو خير أمير دعا جيشه فقال
الجيش للقنا : أجبه ولّبه . أى : قل له : ليّك .

٢٥- يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنَهَا أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ

يقول : أنت زين ركن الدولة وكماه ، كما أن العقل زين للقلب ، فضله على
أبيه . يعنى : أنت لَبِّهِ (١) ، وهو وعاء لك ، والماء فى « لَبِّهِ » للقلب .

٢٦- وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ كَانَتْهَا النَّوْرُ عَلَى قَضْبِهِ

القُضْبُ : جمع قضيب . والنَّوْرُ : الزهر .

يقول : بنوك زين آبائك ، يترينون بهم ويسودُّهم وكرمهم ، كما يترين
القضيب بالنَّوْر . ولم يجعل أبناءه زيناً له كما جعله زين أبيه ، لأنه لم يرد تفضيل
أولاده عليه كما فضله على أبيه ؛ لما فى ذلك من الحط من منزله . فجعلهم زينا
لجلودهم . يعنى : أن آباءك يترينون بينك كما ترينوا بك .

٢٧- فَخَرًا لِدهْرِ بَتٍّ (٢) مِنْ أَهْلِهِ وَمُنْجِبٍ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ

فَخَرًا : نصب على المصدر ، بإضمار فعل . أى : فليفخر (٣) الدهر فخراً ،
حيث صرت من أهله ، وليفخر أبوك المنجب فخراً ، حيث أصبحت من عقبه .

٢٨- إِنَّ الأَسَى القِرْنَ فَلَا تُحِيهِ وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِيهِ

الماء فى « تحيه » للأسى ، وهو الحزن . ونَبَا السيفُ يُنْبِي : إذا لم يقطع ، وأنبأه
صاحبه : إذا ضرب به فلم يقطع فى يده .

(١) اللب : العقل ، والضمير للقلب وفضله على أبيه لأن المعنى فى اللب لا فى القلب . وقد قال ابن

جنى : لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع . انظر التبيان .

(٢) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « أنت » .

(٣) ق : « ظيفتخر » .

يقول : إن الحزن قرْنٌ من أقرانك^(١) ، فلا تُحِبِه . أى : لا تَمَكِّنِه من قلبك ، إذ ليس عادتك أن يقاومك قرْن ، والصبر سيفك الذى تقتل به الأسي فاقله به ولا تنبه عنه ، فليس من عادتك أن يتبوا السيف فى يدك .

٢٩- مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدَرَ الدُّجَى يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ

الشُّهْبُ : جمع شهاب ، وهو الكوكب ، والماء للبرد ، لما جعله بدرًا جعل أهله كواكب^(٢) فقال : إن البدر لا يستوحش من فقد كوكب^(٣) ، فليس ينبغى لك أن تستوحش لفقد واحد منهم^(٤) .

٣٠- حَاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمَلٍ مَا تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كِتَابِهِ

السَّائِرُ : الذى حمل الخبر إليه ، والماء فى « كتيبه » للسائر . يقول : كيف تضعف عن حمل هذا الخبر الذى حمّله الفيح^(٥) الذى سار به

إليك وتضمنه كتاب !

وقيل : أراد بالسائر : المثل السائر . والمعنى : أن الأمثال قد سارت والأخبار قد تظاهرت بفضل الصبر على المصائب وذكروا قوم تحملوا غصصها ، ففضلوا بذلك على غيرهم . فقال : حاشاك أن تضعف عما قوى [٣٦٦ - ١] عليه غيرك من الصبر ممن سارت بأخبارهم الصحف والكتب حيث ذكر فيها صبر من صبر^(٦) .

(١) القرن بالكسر : الكفه فى الحرب ومن قارتك وماتلك فى السن ، والقرن بالفتح : أهل زمان

واحد .

(٢) ع : « لما جعله بدرًا جعل أهله كواكب » ساقط .

(٣) ع : « كواكبه » .

(٤) ع : « منها » .

(٥) ع : « السائر : الفيح الذى حمل الخبر إليه ، وهو فى الواحدى أيضا كذلك ، والفيح : رسول

السلطان على رجليه ، وليس بعربى صحيح وهو فارسى . انظر المهرج ٢٩١ للجوالقى . وقى ق :

« الفيح » مكانها يلبس والمذكور عن سائر النسخ والواحدى .

(٦) ع : « ممن سارت بأخبارهم الركايفت وادعت أخبارهم الصحف والكتيبة حيث كتب فيها =

٣١- وَقَدْ حَمَلَتْ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ فَأَغْنَتْ الشَّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ

الشدة : القوة ، والهاء في « قبله » للمفقود .

يقول : حملت ثقل الشدائد من المصائب وغيرها من الأمور العظيمة ، قبل المصيبة بهذا المفقود ، فأغنت القوة التي بك [عن] سحب ما حملته من الشدائد ؛ لأن الإنسان إذا ثقل عليه شيء [جرّه] وسحبه ، فيعود [الضمير في سحبه] على الثقل .

وقيل : يرجع إلى ما ترجع إليه الهاء في « قبله » وهو المفقود .

٣٢- يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ^(١)

الإشفاق : الجزع .

يقول : المرء يُمدح على الصبر ، ويذم بالجزع ، فإياك أن تجزع إذ ليس من عادتك أن تأتي أمراً تدم عليه .

٣٣- مِثْلَكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ

الصَّوْبُ : الإصَابَةُ ، وقيل : الصَّوْبُ : الناحية والقصد . والغَرْبُ : مجرى

الدمع من العين .

يقول : من كان مثلك ردّ الجزع عن طريقه وقصده ، أو عمّا يريد إصابته ،

ويرد الدمع من عينه ، ولا يسيل فيدل على جزعه .

٣٤- إِيْمًا لِإِبْقَاءِ عَلَيَّ فَضْلِهِ إِيْمًا لِتَسْلِيمِ عَلَيَّ رَبِّي

إِيْمًا : معناه إِمًا . والإبقاء : الرعاية والحفاظة . والتسليم : الرضا بالقضاء .

= ذكر صبر من صبره . وقال ابن جنى : وهذه مغالطة ، وإنما أراد تسكينه ، فتوصل إليه بكل وجه .

راجع التبيان ١/٢١٦ .

(١) ثلبه ثلّباً : إذا صرح بالمعيب فيه وتنقصه .

يعنى : مثلك يصبر : إما مراعاةً لفضله كى لا يذم بالجزع ، وإما ^(١) رضاء بقضاء الله وحكمه .

٣٥- وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَغْنَى بِه سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشْبِه

لما قال : « مِثْلَكَ يَنْبِئُ الْحَزْنَ » أثبت له مثلاً فى الظاهر ، فاعتذر عنه وقال : لم أرد بقولى : « مثلك » إنساناً سواك ، وإنما أردت أنت الذى تفعل ذلك ، و« مثل » صلة ، وزيادة ^(٢) . وهذا مثل قوله :
كَفَاتِكَ . ودخولُ الْكَافِ مَنْقَصَةٌ
كَالشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَا لِلشَّمْسِ أمثال ^(٣)

(٢٨٧)

وقال أيضاً بمدحه ، وقد ^(٤) جلس الأمير عضد الدولة ليشرب ^(٥) فى مجلس متخذ له تدور غلمان بأعلاه وتثر الورد على فركه من جميع جوانبه ، حتى يتورد المجلس ومن فيه ، وحضر أبو الطيب فقال ارتجالاً سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ^(٦) .

(١) ق : « كى ما يذم » و« بالجزع » ساقطة .

(٢) أى و« مثل » قد تأنى صلة فى الكلام ويراد بها عين ما أضيفت إليه ولا يراد بها النظر

كقوله تعالى : (ليس كمثلته شىء) .

(٣) ديوان المتنبي ٥٠٣ .

(٤) ع : « وقال أيضاً بمدحه وقد » ساقطة وفيها : « وجلس » .

(٥) ع : « للشرب » .

(٦) الواحدى ٧٧٣ : « وقال بمدحه ويذكر الورد » .

ملاحظة : وهنا يختلف الترتيب بين الواحدى والديوان والشرح الذى معنا وقد أشرنا إلى كل فى موضعه وهذه القطعة مؤخره أيضاً فى نسخ الديوان بين بعضها كما هى مؤخره هنا عنها فى الواحد والديوان . التبيان

٤ / ١٦٤ : « وقال بمدح عضد الدولة ويذكر الورد » . الديوان ٥٦٦ : « وقال وقد دخل إليه وقد أمر بشر

الورد بين يديه » . العرف الطيب ٦٠٧ .

١- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيمَا

الديم: جمع ديمة، وهي المطرة تدوم أياماً.
يقول: صدق الورد في زعمه أنك صيَّرت مشوره أمطاراً. شبه أوراق الورد في نزوله من أعلى السماء متفرقةً بقطر الأمطار.

٢- كَأَنَّمَا مَائِحُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا

العنم^(١): نبت أحمر. وحوى: أى امتلأ. والماء في «به» للورد.
يقول: كأنما الهواء الذى يموج بالورد بحر ملآن بالعنم، مثل مائه. شبه الصفة بالبحر، والورد بالعنم، وشبه الورد في الهواء، وموجه فيه، ببحر ماؤه عنم.

٣- نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا

«دمًا» و«حكمًا» نصب على التمييز^(٢)، ونصب «كلُّ قولٍ» بفعل مضمر.
أى: ويثُر كلُّ قولٍ. وقيل: نصبه عطفًا على موضع السيف معنى^(٣) كقوله تعالى: (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا)^(٤). ويجوز جرّه عطفًا على لفظ^(٥) السيف، غير أنه لما عطف عليه البيت الذى يليه منصوب القافية منع فيه الجر.

يقول: نائر هذا الورد هو الذى ينثر السيف دمًا. أى: يكسرها على رموس أعدائه ويطحرها محتضبة بالدم، وإذا قال قولاً ينثر الحكم فى كل قولٍ يقوله^(٦).

(١) فى الصحاح: شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجوارى.

(٢) فى العرف الطيب: «حلان».

(٣) كقولك: هو ضارب زيد وعمرا.

(٤) سورة الأنعام ٩٦/٦ وهذه قراءة الحرمين وأبى عمر وابن عامر: (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا). وهى هكذا فى النسخ، وأما أهل الكوفة فقرأوا: (وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) عطفًا على الليل. وعلى قراءة أهل الكوفة فى مصحف عثمان. راجع التبيان ١٦٤/٤.

(٥) ع: «لفظة».

(٦) ع: «فى قوله بقوله».

٤- وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعْمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقَمَا

أى ينثر أيضاً خيله ونعمه وضياعه . أى : يفرقها وسبها . يعنى : أنه ينثر الخيل منظومة^(١) مفصلة بالنعم والنقم .

٥- فَلَيْرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَأ يَدُهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِيمًا^(٢)

يقول : إن الورد إن كان يشكو يده في نثرهاله ، فليرنا الورد أحسن منه ، هل سلم من جوده ؟! أى لا معنى لشكايته من يد عاداتها تفريق ما هو أحسن منه من الذخائر النفيسة ، والجواهر الجليلة ، فأى قدر للورد عندها .

٦- وَقُلْ^(٣) لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ^(٤) الْكِرْمَا

أى : قل للورد ، لست بخير من الأموال التى تنثرها يده ، وإنما نترك الآن تعويذاً لكرمه من أن يصاب بالعين .

٧- خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى

عين الرجل يعان : إذا أصيب بعين . و « خوفًا » نصب على المفعول له . أى : وإنما نترك الآن عوذه لكرمه أن يصاب بالعين ، ثم دعا على العين التى تصيب كرمه فقال : أعمى الله عيناً عانت وهمت بإصابته .

(١) فصل القمد : إذا نظم أنواع الخرز فيه فجعل كل نوع من نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل فى تفصيل العقود ، ثم سمي نظم القمد تفصيلاً . راجع التبيان .
(٢) ع : « أحسن من جوده إذا سلب » . الواحلى واللبوان والعرف : « من جودها » . فن رواه مذكراً رجح إلى المملوح ومن رواه مؤنثاً أعاده إلى اليد .
(٣) ع : « قلت » . ق : « فعل » .
(٤) النسخ : « به » . والمذكور هو مافى اللبوان ويؤيده شرح البيت ٧ .

(٢٨٨)

وقال أيضاً يمدحه وقد ورد الخبرُ بهزيمة وهُسُوذَانَ بعد الكَرَّةِ الأولى وضُرِبَتِ
الدَّبَابُ^(١) على بابِ المَلِكِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ . فقال أبو الطيب في جمادى الآخرة^(٢) .

١- أَرَايْتُ يَا خِيَالَ أُمِّ عَائِدٍ؟ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنِّي رَاقِدٌ؟

الزَّيَارَةُ^(٣) : لِلصَّحِيحِ ، وَالعِيَادَةُ : للمريض . ومولاك : أى صاحبك .
يخاطب خيال المحبوبة ويقول : أجتني زائراً أم عائداً ؛ لما نالتني العلة من حبِّ
صاحبك ؟ ! وما لحقتني من الغشية شوقاً إليه ؟ ! أم ظن صاحبك أني نائم فبعثك
إلى زائراً كما يزور الطَّيْفُ في المنام ، وليس الأمر كما ظن فإني لست براقِد .

٢- لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةٌ لَحِقَتْ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ

« قاصد » في موضع نصب على الحال ، فجعله مقيداً لأجل القافية .
يقول للخيال : ليس كما ظن صاحبك أني نائم ، وإنما نالتني غشية لشدة
الشوق فجتني في خلال هذه الغشية قاصداً ، حيث حسبت أني نائم ، ولأن
العاشق لا ينام وإنما يغشى عليه . ومثله :

وَإِنِّي لِأَسْتَفْسِي وَمَايِي غَشِيَةٌ لَعَلَّ خِيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خِيَالِيَا^(٤)

(١) الدباب : الطبول .

(٢) هذه هي القصيدة الثانية في هذا الموضوع وقد أشرنا إلى الأولى في مكانها رقم (٢٨٥) .
الواحدى ٧٨٦ : « وقال أيضاً يمدحه ويذكر هزيمة وهسوذان » وقال : وهذه قطعة في نثر الورد
غير مليحة وليس المتنبي من أهل الأوصاف ، وهي كالقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد .
التبيان ٧٠/٢ : « وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع » . الديوان ٥٦٧ : « وقال أيضاً يذكر
وقعه وهسوذان » .

العرف الطيب ٦٠١ .

(٣) ع : سبقت « الزيارة » هذه العبارة : « أم عائد من العيادة والزيارة » الخ .

(٤) البيت لمجنون ليلي قيس بن الملوح في ديوانه ٣٩٦ وفيه : « وما بي نعمة » ومثله في عيون الأخبار
١٣٩/٤ وزهر الآداب ٢٠/٣ وفي معاهد التنصيص ٥٤/٣ غير منسوب وروايته : « وإني لأستغنى وما بي
نعمة » .

٣- عُدَّ وَأَعْدَهَا فَحَبَّذَا تَلَفُ أَلْصَقَ تَدْيِي بَدْيِهَا النَّاهِدُ

الهاء في «أعدها» للغشية [٣٦٧-١].

يقول : عد ياخيال ؛ وأعد الغشية التي كانت بي ، فإنى أحتملها من أجلك ، فحبذا حال جمعت بيني وبينك ، وإن كان فيها تلف النفس ، فضلا عن الغشية والتدى التاهد : هو المشرف . والهاء في «تديها» للمحجوبة .

٤- وَجُدْتَ فِيهَا بِمَا يَشِحُّ بِهِ مِنَ الشَّتِيتِ الْمَوْشِّرِ الْبَارِدِ

الهاء في «فيها» للغشية . ويشحُّ : أى يبخل . والشَّتِيتِ : المتفرق من الثغر . والمَوْشِّرُ : الذى فى طرفه تمخيز^(١) وحدة ، يكون ذلك فى أطراف [أسنان] الأحداث .

والمعنى : وجدتَ أيها الخيال فى حال الغشية بما يشحُّ صاحبك به فى حال اليقظة «من الشَّتِيتِ المَوْشِّرِ البارد» : أى كنت تبخل بتقبيلى فك ، وارتشأ فى الثغر البارد الريق ، فجدت فى حال المنام^(٢) .

٥- إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا أَضْحَكُهُ أَنْبَى لَهَا حَامِدٌ

خيالات : جمع خيالة ، وقيل : جمع خيال ، نحو جوابات وجواب ، فكأن الخيال والخيالة لغتان مثل : مكان ومكانة ، وجمعه (وإن كان واحداً) لأنه رآه دفعات كل دفعة خيالاً ، فصارت خيالات ، والهاء فى «خيالاته» و«أضحكه» يعود إلى مولاك ، وفاعل أضحكك : أنبى وصلته . ويقال : أطاف الخيال يطيف ، وطَافَ يَطُوفُ .

يقول : إذا طاف بي خيال صاحب الخيال فحمدته ، أضحك صاحبه حمدى إليه لخياله ، من حيث أن الخيال لا حقيقة له ، وليس بشيء يحمد فضحك لذلك .

(١) ق : « فى ظهره تمخز » .

(٢) ع : « تقبيل فك وارتشاف المَوْشِرِ البارد الريق ، فحدث فى حال المنام » .

٦- وَقَالَ: إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَاً مِنَّا فَمَا بَالُ^(١) شَوْقِهِ زَائِدٌ؟
زائد: في موضع نصب على الحال.

يقول: قال مولى الخيال: إن كان قد قضى حاجته من خيالي^(٢)، فلم شوقه إلى زائد؟ فهلا تسلى^(٣) عني، وقنع بالطيف الذي يزوره؟ ومثله لآخر:

رَأَيْتِي وَقَدْ شَبَّهْتُ بِالْوَرْدِ خَدَّيَا فَصَدَّتْ وَقَالَتْ: قَاسَ خَدَيَّ بِالْوَرْدِ
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي الْبَسَاتِينِ عِنْدَهُ فَإِذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُهُ عِنْدِي
٧- لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رَبِّيَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً وَلَا وَاعِدًا

«ولا واعِد» في موضع نصب عطفاً على قوله: «فاعلاً» وهو خبر «كان»، وفاعل «فعلت» ضمير الخيالات.

يقول: جيباً لحبيبه وراداً عليه في قوله: لا أنكر فضل هذه الخيالات على؛ لأنها فعلت ما لم يكن يفعله صاحبها من الوصل، ولا كان يعدُّ به، ونظر التهامي^(٤) إلى هذا المعنى فقال:

فَكَانَ أَكْرَمُ فَضْلاً، إِنْ لَدَتْهُ تَخَلُّوْا مِنَ الْمَنِّ وَالْتَنِيصِ وَالْمِنِّ^(٥)
٨- مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ

يقول: لا فرق بين الخيال وبين صاحبه، فإن وصله ينقضي وينصرم، وكلاهما خيال^(٦) لا حقيقة له ولا دوام، فليس لصاحب الخيال أن يزدرى بالخيال

(١) ع: «قضى وطرا أرباً منا فما بال» البيت.

(٢) ع: «من خيالي».

(٣) ع: «تسالي».

(٤) هو: علي بن محمد التهامي، شاعر من تهامة، زار الشام والعراق، وولى خطابة الرملة، ثم رحل إلى مصر، قتل في السجن سنة ٤١٦. ابن خلكان ١/٣٥٧، تمة اليتيمة ٣٧ دمية القصر ١٣٥/١.

(٥) لم أعتز عليه في ديوانه ولعله من فائته.

(٦) ع: «خيالان».

ووصله ، إذ هما في الانقضاء سواء . وقوله : « فرّق بينهما »^(١) أراد كلا من المذكورين : الخيال ومولاه ، لما قال : لا فرق بينهما في قصر^(٢) وصلها ، قدر أن كل واحد منها خيال ، ثم قال : كلُّ خيالٍ وصّالُهُ نافِدٌ .

٩- يَاطْفَلَةَ الكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ^(٣) عَلَى البَعِيرِ المُقَلِّدِ الوَاحِدِ

الطُّفْلَةُ : الرِّخْصَةُ النَّاعِمَةُ : العِبْلَةُ المِثْلَةُ . والبَعِيرُ المُقَلِّدُ : الذي جُعِلَ في عنقه

قلادة . والوَاحِدُ : السريع السَّير .

يقول هذا كله لمحبوته^(٤) .

١٠- زِيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدِكِ هَوَى
فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ

يجوز « أذى مهجتي » وفيه تقديران : أحدهما أن مهجتي منادى مضاف . أي يا مهجتي زيدي أذى . والثاني أنه مفعول زيدي وتقديره : زيدي مهجتي أذى . يقول : زيدي في أذاك لي وتعديك إياي^(٥) .

يقول : إنك كلما زدّني أذى ازدّدتُ لك هوى ، ولا أحقد عليك ؛ لأن أجهل الناس هو العاشق الحاقد .

١١- حَكَيْتَ بِالْأَيْلِ فَرَعَهَا الوَارِدِ فَاحْكِ نَوَاهَا لِجَفْنِي السَّاهِدِ

الفرع : شعر الرأس . والوارد : الطويل المسترسل . يخاطب الليل ويعاتبه على

طوله .

(١) « فرّق بينهما » ساقطة .

(٢) ق : « قصر » ساقطة .

(٣) زوى ابن جني : غيلة الساعد : المثلثة الساعد . انظر الواحدى .

(٤) (٤) يعلق صاحب التبيان على هذا البيت فيقول : وهو بيت ردىء ، لو قيل في زماننا . لهرب قائله

من الحياء .

(٥) ع : « وتعديبي » .

يقول : ياليل أشبهت شعرها في طوله وسواده ، فاحك أيضا بَعْدَهَا ، كما حكيت شعرها ، وابتعد عن عيني .
وقيل : تقدير البيت : حكيت ياليل فرعها الوارد ، لجفني الساهد فاحك نَوَاهَا .

١٢- طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا وَطَلْتُ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدٌ

يقول مخاطبا لليل : إن بكائي قد طال على تذكر المحبوبة ، وطلت أنت أيها الليل ، فكأنك والبكاء واحد ، من حيث الطول ، لا فرق بينكما .

١٣- مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ كَأَنَّهَا العَمَى مَالَهَا قَائِدٌ؟!

يصف طول الليل ويقول : ما للنجوم من هذا الليل متحيرة واقفة لا تنزل ! فكأنها عميان لا قائد لهم ، فيبقون متحيرين لا يهتدون إلى مذهب . وهذا البيت مأخوذ من قول ابن المعتز :

وَالنُّجُومُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَعْمَى تَحِيرَ مَالِدِيهِ قَائِدٌ^(١)

١٤- أَوْعُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةِ أَبُو شَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ

العصبة : الجماعة ، وهذا تشبيه آخر . شبه النجوم في تحيرها بملوك سخط عليهم

المدوح فبقوا حائرين^(٢) لا يدرون ما يصنعون .

١٥- إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا^(٣)

خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ

(١) لم أعر على هذا البيت في ديوان ابن المعتز وقد ورد البيت منسوبا إلى بشار بن برد في شروح سقط الزند ٤٢٨ وفيها : « ماله من قائد » والتبيان ٧٢/٢ و ٢٢٢/٣ وشرح البرقوقي ٤٢٢/٣ وللعباس ابن الأحنف في محاضرات الأدباء ٥٤٢/٢ وبتيمة الدهر ١٢٩/١ و ٢٧٥/٣ والواحدى ٧٨٧ للعباس . ابن الأحنف .

(٢) ع : « حياذى » . (٣) ع : « لحقوا » .

هذا تفسير حيرة الملوك . يعنى : لا يدرون ما يصنعون ؛ لأنهم إن هربوا أدركهم ، وإن وقفوا خافوا أن يغير على أموالهم .

١٦- فَهُمْ يُرْجُونَ (١) عَفْوَ مُقْتَدِرٍ مُّبَارَكٍ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدٍ

الجائِد : الجواد ، وهو على أصل القياس ، جاد فهو جائِد ، ولكنه مرفوض ، واستغنوا عنه بقولهم جواد .

يعنى : أنهم تخبروا فلا يدرون : أيهرون ، أم يشتون ؟ ! فاستسلموا رجاءً أنه (٢) إذا قدر عفا عنهم ، وجرى على عادته فى الجود والمجد [٣٦٨ - ١] .

١٧- أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتِ الْحَمَامُ بِهِ مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا

صَائِد : فى موضع النصب . وَأَبْلَجَ : فى موضع جر بدلاً عن المجرورات المذكورة فى البيت المتقدم . والأبْلَج : المرفوق الحاجين .

يقول : هو يحمى كل من يلجأ إليه ، فلا يقدر على ضم من استجار به ، حتى لو لجأت إليه الحمام لأمنت ولم تخف صائدا ولا راميا .

١٨- أَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ

الوَحْش : اسم الجنس ، وأراد هاهنا الجماعة فأنثه . والحابل : صاحب الحباله ، والطارِد : الذى يطرد الوحش .

يعنى : لا يجسر أحد على التعرض لمن يستجير به ، حتى لو أن الوحش ذكرت اسمه فى حال رعيا ، أو خطر اسمه لها بالبال لأمنت بذكره (٣) ، ولم يفزعها حابل بجبالته ، ولا طارد يطردها . وهذا ذكره على وجه المثل .

١٩- تُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ

(١) ق : « يرتجون » .

(٢) ع : « فاستسلموا ورجوا أنه » .

(٣) ع : « بذلك » .

فاعل تُهدى : كلُّ ساعة . والجَحْفَل : الجيش العظيم . والبَائِد : الهالك .
يقول : يرد عليه كلُّ ساعة خبر من عسكر عدوة : أنه هلك تحت سيفه ، وإنما
ذلك لكثرة سراياه وانتشارها في الأرض ، وإنما قال ذلك ، لأن الخبر كان قد ورد
عليه بهزيمة وهسودان مرة أخرى .

٢٠- ومَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدِ

ومَوْضِعًا : أى مسرعًا ، وهو نصب عطفاً على قوله : « تُهدى له كلُّ ساعةٍ
خبرًا » ، و« مَوْضِعًا » والنَّاجِيَةُ : الناقة السريعة . والفِتَانُ : غشاء من آدم يكون
للرَّحْلِ (١) .

يعنى : كل ساعة يرد عليه [رسول] (٢) بيشارة ، وراكبٌ يسرع ، فى رحلٍ
ناقة سريعة ، تحمل تاج الملك الذى هلك تحت سيفه ، ورأس من عقد (٣) ذلك
التاج على رأسه ، ويجوز أن يكون هو الذى قد عقد عليه .

٢١- يَاعْضُدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاضِدُ وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدِ

« يَبْعَثُ الْقَطَا » : أى ينبئه . والهاجد : النائم ، وهو من وصف القطا .
والسارى : الذى يسير ليلاً . والعاضد : المعين والمعنى : يا عضد الدولة الذى ربّه
يعين به أوليائه .

وقين : العاضد هو القاطع . يعنى : يا عضدًا يقطع الله تعالى به أصول أعدائه
ويستأصلهم بفعله ، ويأمن سرى (٤) بالليل فى فلوات يطلب الأعداء ، فينتبه القطا
النائم فيها (٥) .

٢٢- ومُمْطِرِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقُ وَلَا رَاعِدُ

- (١) ق : « يكون للرجل » . ع : « يكون الرحل » .
(٢) ق : « رسول » مكانها بياض وغير موجودة فى سائر النسخ .
(٣) ع : « تحت سيفه ورأسه ورأس من عقد » إلخ .
(٤) ع : « يسرى » . (٥) ق : « فيها » مهملة .

الرَّاعِدُ : السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ الرَّعْدُ . وَالْبَارِقُ : الَّذِي فِيهِ الْبَرْقُ .
يقول : إِنَّكَ تَمْطُرُ الْمَوْتَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْحَيَاةَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، فَتَحْيِيهِمْ بِنِعْمِكَ
وَتَمِيتُ أَعْدَاءَكَ بِنِقْمِكَ ، وَلَسْتَ مَعَ ذَلِكَ سَحَابًا حَقِيقِيًّا^(١) لَا ذِي رَعْدٍ وَلَا ذِي
بَرْقٍ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّكَ تَحْسِنُ بِلَا بَرْقٍ وَتَسِيءُ بِلَا رَعْدٍ ، بِخِلَافِ السَّحَابِ يَكُونُ
الْبَرْقُ فِيهِ وَعَدْدًا ، وَالرَّعْدُ وَعِيدًا^(٢) [٣٦٨ - ب] .

٢٣- نِلْتِ وَمَانِلْتِ مِنْ مَضْرَّةٍ وَهَسُو ذَانَ مَانَالَ رَأْيَهُ الْفَاسِدُ
أى : وَمَانِلْتِ مِنْ مَضْرَّتِهِ مَا نَالَ مِنْهَا رَأْيَهُ الْفَاسِدُ . يَعْنِي : أَنَّ مَا نَالَ مِنْهُ فَسَادُ
رَأْيِهِ أَكْثَرَ مِمَّا نِلْتِ أَنْتِ مِنْهُ . أَيْ : جَنَى الشَّرِّ^(٣) عَلَى نَفْسِهِ حِينَ تَعْرُضُ لِقِتَالِ رَكْنِ
الذَّلُولَةِ^(٤)
٢٤- يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَاثِدِ

الْكَاثِدِ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْكَيْدِ .
يقول : مِنْ جَهْلِهِ أَنَّهُ بَدَأَ بِالْمُحَارَبَةِ ، وَكَانَ سَبِيلَهُ أَلَّا يُحَارِبَ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ ؛
إِذَا الْحَرْبُ^(٥) غَايَةُ الْكَاثِدِ .

٢٥- مَاذَا عَلَيَّ مِنْ أُمَّي مُحَارِبِكُمْ^(٦) فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أُمَّي وَافِدٌ
وَافِدٌ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ .

(١) ق : « لست مع ذلك سحاب حقيقى » .
(٢) الوعد : فى الحمير . والوعيد : فى الشر . هذا هو المشهور عند أئمة اللغة وأنشد لعامر بن الطفيل :
وإني وإن أوعدته أو وعدته لأخطف إيعادى وأنجر موعدى
وفى المحكم : فى الحمير : الوعد والعدة . وفى الشر : الإيعاد والوعيد . انظر تاج العروس « وعد »
٥٣٦/٢ .

(٣) ع : « أكثر مما نلت أنت منى أى أنه جنى الشر » .

(٤) ع : « عضد الذلولة » .

(٥) ع : « المحاربة » .

(٦) ع : « يحاربكم » .

يقول : من حاربكم فقتلتموه فيدم عاقبة ما اختاره ، ولو جاءكم وافداً عليكم لنال كل ما أراد^(١) . يعني : لو أتى وافداً لأدرك مناه .

٢٦- بِلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَائْتَنَى رَاشِدُ

راشد : حال ، فترك نصبه لأجل التقفية . يعني : لو أتى محاربكم وافداً بلا سلاح إلا رجاءه إياكم^(٢) لفاز بالنصر ، وائتنى بالغنيمة والرشد ، فمن علم ذلك من حالكم وحاله ، فما الذي يضره لو فعل هذا ، ولم يعرض نفسه للقتل ، ونعمته للزوال والانتقال .

٢٧- يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ

يقارع : أى يقاتل . والمسود : الذى ساده غيره . والسائد : الذى ساد غيره .
يعنى : أن الدهر يجارب من حاربكم ونازعكم على الملك ، وهو مكان المسود والسائد : يعنى : أن الدهر خصم لعدوكم وعاون لكم .
وقيل : أراد أن الدهر مسود ، وأنتم ساده ، فمن قارعكم قارعه الدهر لسيادتكم ، فكأن الدهر^(٣) جند لكم تسودونه ، وتسوسونه .

٢٨- وَوَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءً عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدًا

شاهد : فى موضع النصب عطفًا على قوله : « دانيا » والهاء فى « عسكره » لوهسودان .

يقول : إنك توليت القتال فى اليومين اللذين فى فيها عسكر وهسودان ، وإن لم تكن حاضرًا ذلك اليوم ولا قريبًا ؛ لأن جيش أهلك^(٤) إنما فعلوا ذلك لتشجيعك إياهم .

(١) ع : « ولو جاءكم وافد عليكم لنا كل ما أرادته » .

(٢) ع : « وإياكم » .

(٣) فى النسخ : « فكما أن الدهر » .

(٤) ق : « وإن لم تكن ذلك اليوم ولا قريباً ، لاجس أهلك » .

٢٩- وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ

الهاء في « خليفته » و « أبيه » و « جده »^(١) للغائب . يعنى : أنك وإن كنت غائبا كان خليفتك الذى يقوم مقامك جيش أبيك ، وجدك^(٢) الصاعد ، فمن كان كذلك فكانه لم يغيب ، فلهذا قلت : إنك توليت القتال وهزمه .

٣٠- وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُثَقَّفَةٍ يَهْزَأُ مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ

هذا عطف على ما تقدم ، والمراد : الذى لا يطاق من خبثه .
يقول : ناب عنك جيش أبيك ، كل فارس مارد على فارس مارد ، يهز كل رمح خطيئ .

٣١- سَوَافِكُ مَا يَدَعَنَّ فَاصِلَةً بَيْنَ طَرِيٍّ الدَّمَاءِ وَالْجَامِدِ^(٣)

[٣٩٩ - ١] يقول : نَابَتْكَ^(٤) رماح خطية ، تسفك دماء الأعداء دائما ، لا تدع بين الطري والجامد فضلا . أى : إذا أراقت^(٥) دما فجمد أتبعته بطري من غير فصل .

٣٢- إِذَا الْمَنَائِيَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أُبْدِلَ نُونًا بَدَالِهِ الْحَائِدُ

« الحائد » : إذا أبدل داله بالنون فهو « الحائِن » أى الهالك . والحائد : الذى يميل عن الحرب . والهاء في « دَعَوْتُهَا » للمنايا . وقيل : للخيل . أى دعوة الخيل : أن تقوله على البيت .

يقول : إذا ظهرت المنية في الحرب ، فدعوة المنايا هى أن تقول : أبدل الله تعالى الحائد نونا بدال . يعنى : أنها تدعو على من يجيد عن الحرب بهذا القول أى جعل الله الحائد حائنا . أى : هالكا ، من الحين ، وهو الهلاك .

(١) ع : « وهمه » مكان « وجده » . (٢) ع : « وهمك » .

(٣) الواحدى والتيان والديوان والعرف الطيب « والجامد » .

(٤) ق : « نَابَتْكَ » . (٥) ع : « رَاقَتْ » .

٣٣- إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَلَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدٌ

ساجد : حال ، والهاء في « بها » و « لها » للخيل المضمرة .
يقول : إذا علم الحصن أنك رميته بخيلك سجد لك على أساسه ، تعظيماً لك
ومثله قوله :

تَمَلَّ الْحِصُونِ الشَّمُّ طُولَ نِزَالِنَا فَتَلَقَى إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتُرُولُ^(١)
٣٤- مَا كَانَتْ (الطَّرْمُ) فِي عَجَاجَتِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ

« الطَّرمُ » : بلدةٌ وهسودان ، أو قلعته^(٢) ، والهاء في « عَجَاجَتِهَا » للخيل .
والعجاجة : الغبار .

يعنى : أن الطَّرم قد خفيت في عجاجة خيلك ساعة ثم أُنخِطَتْهَا^(٣) فكانت
بمترلة بعير ضلَّ عن صاحبه ثم وجده .

وقيل : أراد من كثرة ما أثارت الخيل الغبار ، اسودَّت الطَّرم ، فخفيت القلعة
حتى لا يكاد أحد يراها^(٤) ، ثم شبه الطَّرم بالبعير الضال الذي فقده صاحبه ، لأن
وهسودان خرج عنها وسلَّمها ، فكانه بعير أضله صاحبه .

٣٥- تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَن مَلِكٍ قَدْ مَسَخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدٌ

شارد : في موضع النصب [صفة] لنعامه ، وإنما ذكره لأن النعامه تقع
على الذكر والأنثى ، « وتَسأل » : فعل الخيل وكذلك « مسخت » والهاء فيه
ضمير الملك .

يقول : تتبع خيلك وهسودان وتَسأل عنه القلاع ، وقد مسخته هذه الخيل
نعامةً نافراً . أى : كان ملكاً فقراً من بين يديه كالنعامه الشارد ، وسؤال الخيل عنه :
تعرضها للقلاع وأهلها .

(١) ديوان المتنبي ٣٥١ والبيان ٣/١٠٣ .

(٢) قال ياقوت : هي قلعة بأرض فارس طرف بلاد الديلم ، شمال بلاد قزوين .

(٣) ق : « أُنخِطَتْهَا » مكانها أبيض .

(٤) ق : « حتى لا تكاد ترى أحد » .

٣٦- تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرَّبَهُ فَكَلَّمَهَا أَنَّهُ بِهٍ جَاحِدٌ^(١)

الماء في «آنه»^(٢) ترجع إلى لفظ «كل» .

يقول : تنزع الأرض أن تُقَرَّبَ بوهسودان ، فكل مكان منها جاحد لا يُقَرَّبَ بمكانه^(٣) . والمعنى : أنه فر ولم يوجد له أثر ، فكل مكان طلبته الخيل فيه لم تجده ، والغرض باستيحاش الأرض من الإقراض به هو أنها تأنف من كونه عليها ، وتريد ألا يكون حياً يمشی عليها ، فلما كان الأمر بخلاف مرادها^(٤) لم ترض أن تقر به أنفةً من أن يكون هو من أهلها .

٣٧- فَلَا مُشَادٌ وَلَا مَشِيدٌ حَمَى وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدٌ

المَشِيدُ : الحص (٥) . يقال : شدتُ البناء أشيده شيداً : إذا بنيته بالشيد وأنا

شائد وهو مشيد .

وأشدته أشيده إشادة^(٦) : إذا رفعته . فأنا مشيد وهو مشاد . يعنى : أنه هرب

ولم يمنعه حصنه الذى رفعه وطوله وبناه بالشيد [٣٦٩ - ب] ولا مبانيه التى شيدها

وجصصها^(٧) .

٣٨- فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهَسُودٌ مَا خُلِقُوا إِلَّا لِغَيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

(١) ق : « فكلها أمه به جاحد » الواحدى والعرف الطيب : « فكلها منكر له جاحد » التبيان

والديوان نص المذكور هنا .

(٢) قال ابن القطاع : صفه جميع من رواه : « إنه له جاحد » والرواية الصحيحة : « أنه » بالمد

وكسر النون . وأنه بأنه أنوها : إذا تزجر من ثقل أصابه . من قيد أو حمل أو غيرها . التبيان ٧٧/ ٢ .

(٣) ع : « فكل منها لا يقر لمكانه » .

(٤) ع : « مرادنا » .

(٥) ق : « الحصن » وشاد الحائط يشيده شيدا : طلاه بالشيد وهو ما يطل به الحائط من حص

ونحوه كالملاط والطين . والمشيد : المعمول بالشيد . راجع تاج العروس « شيد » .

(٦) ق : « أشيدته أشيده وإشادة » .

(٧) ق : « الذى شيدها وحصنها » .

أراد : وهسودان فرخمه . فحذف منه الألف والنون . كما تقول : في مروان
يا مرو .

يقول : يا وهسودان : اغتظ بآل بُوَيْه . فهم لم يخلقوا إلا غيظًا لكل عدو
وحاسد . وقيل : أراد بالقوم : جيش ركن الدولة^(١) .

٣٩- رَأَوْكَ لَمَّا بَلَّوْكَ نَابِتَةً يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ

بَلَّوْكَ : أى جربوك . والنَّابِتَةُ : القطعة النابتة من الحشيش .
يقول : لما جربوك رأوك أمرًا هينًا فرموك بطلائعهم ، وأوائل خيلهم قبل
حضورهم ، فكنت في القلة كالقطعة من العشب يأكلها الرائد^(٢) قبل حضور
الحي .

٤٠- وَخَلَّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جِيئُهُ عَابِدٌ

يقول : خلّ زىّ الملك لأهله الذين يستحقونه ، فإنه لا يليق بك ، فليس كل
من تزياً بزىّ الملوك يستحق ذلك ، كما أنه ليس كل من دميّ جيئته فهو عابد .

٤١- إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا لَقِيتَ مِنْهُ فِيمَنَّهُ عَامِدٌ

يقول : إن كان عضد الدولة لم يقصد إلى ما جرى عليك ، ولم يشهده بنفسه ،
فإن يُمته تعمد ذلك فتاب عنه .

٤٢- يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ بُشْرَى بِفَتْحٍ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ

يقول : إذا طلع الصُّبحُ ، ولم يرد عليه من يبشّره بفتح ، قلق لذلك ، حتى
كأنه فقد شيئاً كان في يده . وقيل : الفاقد : المرأة التي فقدت ولدها (بغير هاء
كحائض وطاره^(٣)) يعنى : كأنه من قلقه امرأة فقدت ولدها .

(١) في الواحدى والتبيان والعرف الطيب المراد بالقوم قوم عضد الدولة .

(٢) المراد بالرائد : الذى يرتاد لأهله الكلاً لترعى إبلهم .

(٣) ق : « بغير هاء كحائض وطاره » ساقط .

٤٣- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ مَاخَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ

يقول لو هسوذان : اجتهدت في طلب الملك ، فخاب سعيك ، وقد رأينا من كان سبب خيبته ، اجتهداه . وحرصه^(١) ، وهذا كما قيل^(٢) : « الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ »^(٣) فكانه قال : إن الإمارة والدولة بتوفيق الله تعالى ، ومن مواهبه ، لا تنال بالجد والاجتهاد .

٤٤- وَمُتَّقٍ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةٌ يَحِيصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ

يحيص : أى يعدل . وحابض : من قولهم حبض السهم يحبض حبضا فهو حابض ، إذا وقع بين يدي الرامي [لضعفه]^(٤) ولم يصل إلى الغرض . والصادر : من قولهم صرد السهم صردا ، إذا نفذ من الرمية إلى ما وراءها .
يقول : رب متق من سهام مرسله يعدل عنها من قرب ، ويمر إلى الهدف حتى تصيبه يعنى : ورب إنسان يخدر مالا يصيب ، ويفر إلى ما فيه هلاكه .

٤٥- فَلَا يُبَلُّ قَاتِلُ أَعَادِيهِ أَقَانِمًا نَالَ ذَلِكَ أُمَّ قَاعِدٍ

يعنى : الغرض قتل العدو ، فسواء قتلته بنفسك ، أو قتلته غيرك ممن هو منك ، وأنت قاعد - و « قاعد » في موضع نصب عطفا على « قائم » وقوله : « فلا يبلى » أصله فلا يبلى ، فحذف الياء للجزم ثم حذف الألف أيضا تخفيفا .

٤٦- لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
مَنْ صَبَغَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ خَالِدٌ

[٣٧٠ - ١] الماء في « فإنه » للثناء وفي « فيه » للممدوح .

(١) ق : « وحرصه » .

(٢) ق : « ولهذا الأمر قيل » .

(٣) مجمع الأمثال رقم ١١٤٩ .

(٤) ما بين المضمومتين تكلة من الواحدى والتبيان .

يقول : إن ثنائي الذي أصوغه في عضد الدولة يبقى مخلدًا ، فليت أن الله جعله فداءً من مدحته ليدوم ملكه خالدًا كما دام هذا الشاء .

٤٧- لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ لِدَوْلَةٍ رُكْنَهَا لَهُ وَالِدٌ

يقول : صنعت مدحى دملجاً بزيتنه ، كما يزبن الدملج العضد ، ولما كان الممدوح ملقباً بعضد الدولة جعل شعره دملجاً عليه ؛ لما بين العضد والدملج من المناسبة ؛ لأن الدملج زين العضد . ثم قال : « ركنها له والد » أى ركن هذه الدولة والد لعضد الدولة ، أورد لقبه ولقب أبيه بلفظ وجيز ، والهاء فى « لويته » للشاء وفى « له » للعضد ، والعضد : مؤنثة ولكنه رد الهاء إليها بلفظ التذكير ، حملا على المعنى ؛ لأنه أزد الممدوح ، وهو مذكر ، فرد الضمير إليه .

(٢٨٩)

وخرج عضد الدولة يتصيد ومعه الكلاب والفهود^(١) والبزاة والشواهن وعدد الصيد ، ما لم ير مثله كثرة ، وكان يسير قدام الجيش يمنه ويسرة^(٢) فلا يطير شيء إلا وصاده ، حتى وصل إلى دشت الأرز^(٣) ، وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز ، كثير الصيد تحف به الجبال ، والأرز ، فيه غاب وماء ومروج ، وكانت الأيائل^(٤) تصاد ويقتل بعضها ، ويقبل بعضها^(٥) يمشى والجبل فى قرونها ، وكانت الوعول تعتم بصيد الجبال ، وتدور بها الرجال ، وتأخذ عليها

(١) ع : « وخرج الأمير عضد الدولة . . . ومعه من الكلاب . . . وعدد الصيود » إلخ .

مقدمة الديوان : « وقال فى الطرد بدشت الأرز وقد خرج عضد الدولة » إلخ .

(٢) مقدمة الديوان « وشامة » .

(٣) الدشت : الصحراء « فارسى معرب » أبدل من السين شيئاً علامة للتعريب . انظر المغرب ١٨٦

والأرز : هو الخشب ، وأضاف الدشت إليه لأنه ينبت فيه . انظر شرح البيت .

١٨ - سقيا لدشت الأرز الطوال بين المروج الفيح والأغبيال

وقال ياقوت : الأرز : العصى التى تعمل نصباً للدبابيس والمقارع .

(٤) الأيائل : جمع أيل وأيل ، ذكر الأوعال ، وهو إذا خاف من الصياد رمى نفسه من فوق سطح

الجبل ولا يتضرر بذلك . الديميرى « أيل » . (٥) ق : « ويقتل بعضها وبعضاً يمشى » .

المضايق ، فإذا أنجها النشاب لجأت إلى مواضع لا تحملها ، فهوت من رؤوس الجبال إلى الدشت ، فسقطت بين يديه ، فيها ما يطيح قرنه . ومنها ما يؤخذ ويُذبح فتخرج نصول النشاب من كبده وقلبه ، فأقام بها أياماً على عين حسنة وأبو الطيب معه ، ثم قفل فقال أبو الطيب بمدحه في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(١) :

١- مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي

بَأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

٢- لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي

يقول : ما أخلق الأيام والليالي بأن تتظلم مني وتستغيث من يدي فتقول : مَا لِهَذَا الرَّجُلِ وَمَالِي ؟ !

وقوله : « لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي » : يعني : ما أجدر ألا تكون الأيام هكذا . أي : تحتال الأيام^(٢) والليالي من أجلي .

والمعنى : أنها أولى بأن تتظلم مني ، وأن تقول هذا المقال ، من أن أقوله أنا لها . أي : هي أحق بأن تستغيث مني ، لا أنا ، لأنني أقوى منها وأقدر ، فلا أحتاج إلى التظلم منها ، لا اعتصامي بعضد الدولة .

(١) ق : « وقال أبو الطيب في ذلك » والمذكور عن ع والديوان .

الواحدى ٧٩٣ : « وقال بمدح عضد الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف بدشت الأرز » . التبيان ٣/٣١١ : « وخرج أبو شجاع يتصيد ومعه آله الصيد ، وكان يسير قدام الجيش يمنة ويسرة ، فلا يرى صيداً إلا صاده ، حتى وصل إلى دشت الأرز وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز ، تحف به الجبال ، وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد ، وإذا اعتصمت بالجبال أخذ الرجال عليها المضايق ، فإذا أنجها النشاب هربت من رؤوس الجبال إلى الدشت ، فسقطت بين يديه ، فأقام بذلك المكان أياماً على عين ماء حسنة ، ومعه أبو الطيب ، فوصف الحال ، وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وفي هذه السنة قتل أبو الطيب . قال : وهي من السريع والقافية من المتواتر » . الديوان ٥٧٧ نص المذكور وقد أشرنا إلى ما فيها من خلاف . العرف الطيب ٦١١ .

(٢) ق : « كمنقال الأيام » بدل : « تحتال الأيام » .

وتقديره : لأن يكون هكذا مقالِي (ها) ، فحذف للاختصار والعلم به^(١) ، ولا بد من ضمير يعود إليها ، فلو لم يحمل على هذا التفسير لم يصح .

فَتَى بِنيرانِ الحروبِ صَالِي
 ٣- مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي
 لَا تَخْطُرُ الفحشاءُ لِي بِبَالِ

الضمير في «منا» و«بها» للحروب . والبال : القلب^(٢) . وقتي : خبر ابتداء محذوف أي : أنا فتى .

يقول : كيف لا تنظم الأيام والليالي من يدي ؟ وأنا فتى أصطلي بنار الحروب وألبسها^(٣) وأحوض شدائدِها . وهي نيرانها . وقوله : «منا شرابي» أي : أني ألتها كما ألت الماء الذي أشرب منه وأغتسل به ، وقيل : أراد شراي من دماء الأعداء التي أريقها في الحروب ، وأنضمخ بها ، فيكون ذلك اغتسالي^(٤) ، ثم قال : وأنا مع ذلك عفيف النفس ، لا تخطر^(٥) الفحشاء بقلبي فضلا عن فعلها .

٤- لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أذْيَالِي
 مُخِيرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِي
 ٥- مَا سُمَّتُهُ سَرْدَ سِيَوِي سِرْوَالِي

الزَّرَادُ : الذي يعمل الدروع . والسِّرْبَالُ : القميص^(٦) والسَّرْوَالُ . واحد السراويل^(٧) . والسَّرْدُ : عمل الدروع ونسجها .

(١) وذلك كما تقول : ما أجدر زيداً بأن يقوم إليك ، لا أن تقوم . تريد : لا أن تقوم إليه فحذفه للعلم به .

(٢) البال : الحال والحاطر والقلب . القاموس .

(٣) ع : « وألبسها » .

(٤) ق : « اغتسال » .

(٥) ع : « حتى لا تخطر » .

(٦) وربما سمي به الدرع استعارة .

(٧) ع : « والسروال : السراويل وقيل واحد السراويل » فارسي معرب .

يقول : لو جذب الزّراد أذياىلى ، وخيرنى أن يسرد لى قيصا أوسراويل . وهو قوله : « مُخَيَّرًا لى صَنَعْتى سِرْبَالِ » ما طلبت منه إلا أن يصنع لى سراويل ، أَحَصَّنُ بها عورتى ^(١) ، ثم لا أبالى بعد ذلك بانكشاف سائر جسدى ، إذا صُنْتُ العورة وحصَّتها . وهذا مبالغة منه فى بيان العقبة .

وقيل : إن المراد بذلك أن كل ما على حديد : فتوى من حديد ، وعمامتى من حديد ، وتجايف فرسى حديد . فلم يبق إلا أن أصنع سراويل من حديد .

وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي
٦- بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ
أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ

المجروح ، والشمال : فرسان لعضد الدولة . وأبى شجاع : بدل من فارس . أى : كيف لا أكون كذا ، وإنما أدل وأعتمد بفارس هذين الفرسين ، وهو أبو شجاع الذى يقتل الشجعان كلهم ^(٢) .

٧- سَاقِي كَثُوسِ الْمَوْتِ وَالْجِرْبَالِ
لَمَّا أَصَارَ الْقُفْصَ أَمْسِ الْخَالِي
٨- وَقَتْلَ الْكُرْدِ عَنِ الْقِتَالِ
حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالْإِجْفَالِ
٩- فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَالِي

الجربال : الخمر . يعنى : يسقى أعداءه كثوس الموت وأولياءه كثوس الخمر . والقفص : قوم من الأكراد ، فى نواحي كرمان ، كان أهلكهم . والخالى : الماضى . والفَرّ : الفرار . والإجفال : الإسراع [فى الهرب] . وقَتْلَ الْكُرْدِ : أى منعهم . والقُفْصَ : المفعول الأول لأصَارَ . وأمْسِ : المفعول الثانى ^(٣) .

(١) ع : « أحص به عورتى » . (٢) ع : « كلهم » مهمله .

(٣) ق : « لما صار المفعول الثانى » .

يقول : لما قَتَلَ القَفْصَ حتى جعلهم متفضياً كأمس الماضي ، وقَتَلَ الكرد عن آخرهم فلم يبق منهم مقاتلاً ، حتى التجثوا إلى (١) الفرار وصاروا بين ثلاثة أقسام : هالك قُتِل . وطانِع سَلِم (٢) ، وهارب قد خلا (٣) عن وطنه .

وَأَقْتَنَصَ الْفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي
وَالْعُتُقَ الْمُحَدَّثَةَ الصَّقَالَ ١٠-

يقول : اصطاد الفرسان بالرِّمَاح والسيوف . العُتُق : القديمة ، الحديثة الصَّقَال ؛ لأنها كل وقت يجدد صقالها (٤) .

سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
١١- وَفِي رِقَاقِ الْأَرْضِ وَالرَّمَالِ
عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ

الرِّقَاق من الأرض : ما كان رقيقاً ، ليس بندى رمل (٥) ؛ لأنه أطيب التراب . وقوله : « سار » جواب لقوله : « لَمَّا أَسَارَ » والمعنى : أنه بدأ أولاً بالجدد والحرب ، ثم أتبعه بالثَّزْمَة والصيد [٣٧١ - ١] .

يقول : لَمَّا قَتَلَ الكرد ، عاد إلى صيد الوحش في السهول والجبال ، فكان سيره في هذه الأَرْضِينَ على دماء الإنس وأوصالهم . وأراد بالإنس : الكرد الذين قتلهم وأجرى دماءهم وأبان أوصالهم : وهي كل عظم يتصل بالآخر .

١٢- مُنْفَرِدَ الْمُهْرِ عَنِ الرَّعَالِ
مِنْ عِظَمِ الْهَيْمَةِ لَا الْمَلَالِ
١٣- وَشِدَّةِ الضَّنِّ لَا الْإِسْتِبْدَالِ

(١) ع : إلى أن التجثوا .

(٢) ع : قد سلم .

(٣) ق : « جلا » .

(٤) ع : الصقال لها : يقول اصطاد كل وقت يجدد صقالها .

(٥) يريد : الأرض اللينة السهلة المتسعة .

الرّعال : جمع رَعْلَة ، وهى القطعة من الخيل . ونصب « منفرداً » على الحال .
 يعنى : كان يسير وحده منفرداً عن جيشه ، ولم يكن يفعل ذلك مللاً بجيشه ، وإنما
 فعله لعظم همته أن يدنو منه أحد ، وأن يختلط الجيش به ، وليتأمل عسكره
 ويُميّزه ^(١) ويتفقدّه ؛ لظنه به ، ولو اختلط بهم لم يستبن له قدره .
 وقيل : إن عظم قدره وعلوّ همته ^(٢) حمله على الصيد بنفسه وقوله :
 « لا الاستبدال » يعنى : أنه لم يرد الاستبدال بجيشه لتزهره بهم ، لكن لشدة ضنّه
 بهم ^(٣) ، أو بنفسه عن الاختلاط بهم .

مَا يَتَحَرَّكُنْ سِوَىٰ اَنْسِلَالِ
 ١٤- فَهِنَّ يُضْرِبْنَ عَلَى التَّصْهَالِ

يعنى : أن الرّعال ، وهى الخيل ، لا تتحرك ولا تمشى إلا على وجه
 الانسلال : وهو اللين والرفق ، هيةً أو حذراً من تنفير الصيد ، فإن صهل منها
 فرس ضرب على سهيلة هيةً له ، وحذراً ^(٤) من نفور الصيد .

كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ
 ١٥- يُمْسِكُ فَاهُ خَشِيَةَ السُّعَالِ
 مِنْ مَطَّلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ

يعنى : كلّ قائد مختالٍ فوق هذه الخيل ، كأنه عليل ؛ هيةً منه ،
 ولا يصول ^(٥) خشية نفور الصيد فهو يمسك فاه ^(٦) خشيةً من أن يسعل .

وقيل : أراد أن العليل إذا كان يمسك فاه إذا حضره السعال وهو مع الرئيس ،

(١) فى النسخ : « وغيره » والمذكور عن الواحدى والبيان .

(٢) ع : « قدر همته هو ليتأنى على الصيد بنفسه » .

(٣) ق : « التزهره بهم ، لكن شدة ضنه بهم » .

(٤) ق : « أو حذراً » .

(٥) فى النسخ : « يصول » .

(٦) ع : « فاه » .

فكيف يكون حال من دونه؟! وهم كذلك من مطلع الشمس إلى وقت الزوال^(١). ومثله لأبي تمام^(٢):

فَالْمَشِيُّ مَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفَ انْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ^(٣)

١٦- فَلَمْ يَيْلُ^(٤) مَا طَارَ غَيْرَ آلِ

وَمَا عَدَا فَانْغَلَّ فِي الْأَدْغَالِ

١٧- وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدَحَالِ

مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ

١٨- إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْأَجَالِ

لم يَيْلُ^(٤): أى لم ينج. وغير آل: أى غير مقصر. وانغَلَّ: دخل والأدغال^(٥): جمع دَغَل، وهو الشجر الملتف. واحتَمَى: أى امتنع. والدَحَال: جمع دَحَل^(٦)، وهو المظمن من الأرض يجتمع فيها ماء السماء وينبت القصب.

يقول: لم ينج من الطير ما طار غير مقصر في الطيران. يعنى: لم ينج منها طائر مجد في الطيران، فكيف المقصر؟! ولم ينج أيضاً ما انغل فيما بين الأشجار الملتفة. ولم ينج أيضاً ما امتنع بالدحال من الصيد الحرام اللحم كالتزير والسباع، والحلال اللحم كالظباء والأياثل. وقوله: «إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْأَجَالِ» مثل منه. وروى «عُدُدُ» بضم العين. والمعنى: أن النفوس معدة للموت، والأجل يدركها متى شاء وروى بفتح العين. يعنى: أن لكل نفس أجلاً، فأجلها مثل أعدادها.

[٣٧١ - ب]

(١) ق: «وهم كذلك إلى وقت الزوال» والزوال: الساعة تلى الظهيرة.

(٢) ق: «قول أبي تمام الطائي وهو».

(٣) ديوانه ١٧١/٢ والوساطة ٣٤٩.

(٤) ق: «لم ييل».

(٥) ع: «والغل والأدغال».

(٦) ع: «الدخال: جمع دخل».

سَقِيًّا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطَّوَالِ
١٩- بَيْنَ المَرُوجِ الفَيْحِ والأَغْيَالِ

روى : الطَّوَالِ : وهو الطويل ، والطَّوَالِ ، وهي جمع ^(١) طويل ، فكأنه جعل لكل موضع منها ^(٢) دشتاً طويلاً لسعته ، والدَّشْتِ : الصحراء ، وهي فارسي معرب أٌبدل منه السين شيئاً ^(٣) علامة للتعريب . والأرزن : هو الحشْب ، وأضاف الدَّشْتِ إليه لأنه ينبت فيه ، والمروج : جمع مرج ، وهو كل موضع فيه ماء وعشب ^(٤) لا يقطع . والفَيْحِ : جمع أفيح وفيحاء وهو الواسع . والأغْيَالِ : جمع غِيل ، وهو الشجر الملتف ^(٥) ، وأراد به الأجمة هنا .

مُجَاوِرَ الخَنْزِيرِ لِالرِّثَالِ
٢٠- دَانِيَّ الخَنَائِصِ مِنَ الأشْبَالِ
مُشْرِفٍ ^(٦) الدُّبِّ عَلَى الغَزَالِ
٢١- مُجْتَمِعِ الأضْدَادِ والأَشْكَالِ

« مُجَاوِرٍ » وما بعده نصب على الحال من دشت الأرزن . أى سقاه الله تعالى من هذه الأحوال . والرِّثَالِ : الأسد . والخَنَائِصِ : جمع خِنُوص . وهو ولد الخنزير . والأشْبَالِ : جمع شبل . وهو ولد الأسد . والمشْرِفِ والمشْرِفِ بمعنى . وذلك لأن الدبَّ جبليّ والغزال سهليّ . فيكون مشرفاً يعنى به : أن هذا الدشت

(١) ق : « وروى الطوال . والطوال وهي جمع » . ع : « وهو الطويل . وروى الطوال وهي جمع » .

(٢) ع : « منه » .

(٣) ع : « الشين سينا » .

(٤) ق : « ماء أو عشب » .

(٥) ع : « وهو الجارى على وجه الأرض وقيل جمع غيل » الخ .

(٦) ق : « مشرف » .

سهليّ جبليّ قد اجتمع فيه صيد السهل والجبل ، وقد حصل فيه الأضداد والأشكال^(١) .

كَانَ فَنَّاخُسِرَ^(٢) ذَا الْإِفْضَالِ
 ٢٢- خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ
 فَجَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْالِ

عَوَزَ الشَّيْءِ : فَقْدَانُهُ . وَالْهَاءُ فِي « عَلَيْهَا » وَ « جَاءَهَا » لَدَثَتِ الْأَرْزَنَ رَدَّهَا إِلَى مَعْنَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَرْضِ^(٣) وَالنَّاحِيَةِ .

يقول : هذه الصحراء قد اجتمع بها جميع الحيوان إلا الفيل ، فلما خشى الأمير أن تقصر عن حد الكمال جاءها بالفيل والفَيْال حتى كملت .

٢٣- فُقَيْدَتِ^(٤) الْأَيْلُ فِي الْحِبَالِ
 طَوَّعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ
 ٢٤- تَسِيرُ سَيْرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ
 مُغْتَمَّةً بَيْبَسَ الْأَجْدَالَ

« طَوَّعَ » : نَصَبَ عَلَى الْحَالِ . وَالْأَيْلُ هَاهُنَا جَمْعُ الْأَيْلِ^(٥) ، وَالْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِهِ الْأَيَائِلُ . وَالْوَهُوقُ : جَمْعُ وَهَقَ^(٦) : وَهُوَ الْحَبْلُ . وَالرَّجَالُ : جَمْعُ رَاجِلٍ .

(١) أى : قد اجتمعت فيه الأضداد من الحيوان . يعنى : المقترس كالأسد والدب ، وغير المقترس كالظبي والأرنب . وكل فريق من هذين الفريقين أشكال .

(٢) فناخسر : اسم بالفارسية لعصد الدولة .

(٣) ق : « أو الأرض » .

(٤) في النسخ : « فقيد » والمذكور عن الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب .

(٥) في الديوان الأيل : بكسر الهمزة وتشديد الباء وفتحها . والواحدى والتبيان : « الأيل » بضم الهمزة وفتح الباء مع تشديدها .

(٦) وهق « يحرك ويسكن » : الحبل يرمى الدابة به وغيرها فتؤخذ ، والمسومع في جمعه « أوهاق »

القاموس .

يقول : قاد الآيل ، (وهو الثور الوحشي ^(١)) في الجبال ، وأنها طوع حبال الخيل ^(٢) والرجال . يعنى : أنها متمكنة لا يتعذر عليهم صيدها . والنعم الأرسال : القطع من الإبل ، واحدها : رَسَل . والأجدال : جمع جدل ، وهو أصل الشجرة إذا قطع أعلاه وأراد به هاهنا قرون الأيل ، وجعلها معتمة بالقرون ؛ لإحاطتها بروعها ، وتعطفها عليها . والييس : جمع يابس .
يقول : أقبلت الأيائل تسير كأنها قطع الإبل المتصلة ، من كثرتها . وشبه قرونها بأصول الأشجار اليابسة .

٢٥- وُلِدْنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ
قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّقَالِي
٢٦- لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ

قوله : « وُلِدْنَ » : أى الأيائل ولدت تحت أثقل الأحمال ، وهى قرونها ، جعلها أثقل الأحمال لطولها وكثرة شعبيها .
وقيل : أراد بأثقل [٣٧٢ - ١] الأحمال الجبال ؛ لأنه تولد فى مغارات الجبال . وقول : « قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّقَالِي » : يعنى : أن القرون قد منعتها من أن يدنو بعضها من بعض فيقلن بعضها رءوس بعض كسائر الحيوانات . ثم ذكر أن القرون لا تشارك الأجسام فى الهزال . ولا تنقص كما تنقص الأجسام .

٢٧- إِذَا تَلَفَّتْنَ إِلَى الْأَظْلَالِ
أُرِينَهِنَّ أَشْنَعِ الْأَمْثَالِ ^(٣)

يقول : إذا تلفت الأيائل ، ونظرت أظلالها ، رأت منها أشنع منظر وأقبح

(١) فى الأصول : « الثور الوحشى » الأيل : حيوان مجز يعرف بالئيس الجبلى وسمع أنه يسمى شاة الجبل . ويفهم من باقى شرحه أنه يعنى به التيس الجبلى .
(٢) المراد بالخييل هنا : الفرسان .
(٣) ق : « الأشكال » .

مثال ؛ لطول قرونها وكثرة شعبها .

كَأَنَّمَا خَلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
٢٨- زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجُهَالِ

كأن هذه القرون خلقت للإذلال . زيادة في سبِّ الجهال . يعنى بذلك قول الناس : لفلان قرنان . فإذا زاد في السبِّ قال : له قرون الأيل .

وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
٢٩- لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْحَبَالِ

الحبال : الفساد ، وجعل القرن عضواً مجازاً^(١) لاتصاله بالأعضاء . يقول : إن العضو وإن عظم لا يمنع صاحبه من الموت والفساد .

وَأَوْفَتِ الْفُدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ
٣٠- مُرْتَدِيَّاتٍ بَقِيَّتِ الضَّالِّ

أوفت : أى أشرفت ، وقيل أقبلت . والفدْرُ^(٢) : جمع فدور . وهو المسنّ من الأوعال ، وهى تيوس الجبل . والضال : السدر البرى ، والعرب تتخذ منها القسيّ شبه قرونها لطولها وانعطافها بالقسيّ ، وجعلها مرتدية بها ، لانعطافها من رءوسها إلى أكفائها .

نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ
٣١- يَكْدَنَ يَنْفُذَنَّ مِنَ الْأَطَالِ

النواحيس : من نَحَسْتُ الدابة يعود : دفعها به ، والآطال : الحواصر . واحدها إطل .

(١) لأن العضو مشارك البدن في الألم . والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماه عضواً مجاورته العضو .

(٢) والفدور والقادر والفدر محرّكة : الوعل العاقل في الجبل وهو المسن . القاموس .

يقول : طالت قرونها حتى نخست أكفأها ، وأطراف هذه القرون تكاد تنفذ في
الخواصر ؛ لحدتها واعتراضها .

لَهَا لِحَى سُوْدٌ بِلَا سِيَالِ
٣٢- يَصْلُحْنَ لِلِإِضْحَاكِ لَا لِالْإِجْلَالِ

يقول : لهذه القدر : وهي التيوس ، لِحَى سود ، ليس لها شوارب ، ولحائها
تصلح لأن يُضحك منها ويسخر من صاحبها ، ولا تصلح للإجلال ، بخلاف سائر
اللحى ، وكان القياس أن يقول : بلا أسيلة ، لكن أقام الواحد مقام الجمع .

كُلُّ أُثَيْثٍ نَبْتُهُا مِتْفَالِ
٣٣- لَمْ تُغَذَّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْعُوَالِي

الأثيث : كثير النبت يقال شعرٌ أثيث إذا كان صفيقاً كثيفاً . والمتفال : المنتنة
الرائحة . والعوالي : جمع الغالية .

يقول : لكل منها لحية كثيفة ملتفة الشعر منتنة الريح لم تغذ بالمسك ولا الغالية .

تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ
٣٤- وَمِنْ ذَكِيِّ الْمِسْكِ بِالذَّمَالِ

الذَّمَال : السرجين . (١)

يقول : تستعمل البول بدل الدهن ، والبعر بدل المسك . وقيل : إن الوعل
يشرب بوله ، فهو ينصب على لحيته .

لَوْ سُرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالِ
٣٥- لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ
بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ

سُرَّحَتْ : أى مشطت ، وعارضاً الرجل : جانباً وجهه . يعنى : أن لحيته كبيرة

(١) . السرجين أو السرفين بكسر السين فيها : الزبل . فارسى معرب . القاموس .

تصلح للعدول والقضاة ، فلو كانت في وجه رجل صاحب حيلة لعدّها^(١) من الشبكات التي يصطاد^(٢) بها المال ، بين قضاة السوء والأطفال . يعني : يأكل بها أموال الأيتام^(٣) التي في حجر القضاة .

٣٦- شَبِيهَةٌ الإِدْبَارِ بِالإِقْبَالِ
لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ

القذال : مؤخر الرأس .

يقول : إن وجهها مثل أبقائها في كثرة الشعر ، وإقبالها مثل إدارها ، ففي وجهها من شعر نواصيها ما يشبه أذناها ، فلا يتميز إقبالها من إدارها ولا وجهها من قفاها .

وقيل : إنها رميت من كلا الجانبين ، فهي ما بين النبال أقبلت أم أدبرت . ثم أخبر أنه لا يؤثر في الرمي بعض الأعضاء على البعض ، بل هو مرمى من خلفه وقدامه^(٤) .

٣٧- فَاخْتَلَفَتْ فِي وَابِلِي نِبَالٍ
مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالٍ

يعنى : اختلفت الأوعال في وابلين من السهام : من أسفل الطود ، وهو الجبل ، ومن فوقه . يعنى : أن الرماة كانوا يرمونها من أعلى الجبل ومن تحته ، وشبه كثرة السهام بالمطر الوابل . وقول : « من مُعَالٍ »^(٥) . أى : من أعلى الجبل .

(١) ع : « لجعلها » .

(٢) ع : « يتحصل » .

(٣) ع : « اليتامى » .

(٤) ع : « وأطمه » .

(٥) يقال أتيته من عل ومن عال ومن معال أى من فوق . انظر التبيان ٣/٣١٩ .

٣٨- قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلَ الرَّجَالِ
فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ

العتل : القسيّ الفارسية الواحد عتلة ، وهي القسيّ التي نشاهدها ، وكيدِي النَّصْل : جانباه .

يقول : قد رمتها قسيّ الرجال ، من فوق ومن تحت ، فأثبتوا في كيد كلّ وعليّ سهمين . والهاء في « أودعتها » للوعول .

٣٩- فَهَنْ يَهْوِينَ^(١) مِنَ الْقِلَالِ
مَقْلُوبَةً الْأُظْلَافِ وَالْإِرْقَالِ

يهوين : أي يسقطن من القلال . أي : من رهوس الجبال . يعني : أنها كانت [تسقط] من أعلى الجبال معكوسة على رهوسها إلى أسفل ، فأظلافها فوق جسمها ، وكذلك عدوها معكوس مقلوب^(٢) . والإرقال : ضرب من السير السريع .

٤٠- يُرْقَلْنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ
فِي طَرَقٍ سَرِيعةِ الْإِيصَالِ

يُرْقَلْنَ : أي يسرعن . والمحال : جمع محالة ، وهي فقار الظهر . أي كانت تهوى على ظهورها في طرق سريعة الايصال لها إلى الأرض .

٤١- يَنْمَنَ فِيهَا نَيْمَةَ الْكِسَالِ^(٣)
عَلَى الْقُفِيِّ أَعْجَلَ الْعِجَالِ

(١) ق ، شو : « يهوين » .

(٢) أي فهن يسقطن من أعلى الجبال منحدرات على ظهورهن فتقلب أظلافهن ويصير عدوهن على الظهر بعد أن كان على الأظلاف .

(٣) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « المكسال » وروى ابن جنى « الكسال » . وقال

التبيان وهي الرواية الصحيحة .

الماء في « فيها » للطرق . والنِّيمة : الهيئة للنائم ، كالجلسة والكسال : جمع كسلان . والعجال : جمع عجلان . والقفي : جمع قفا .
يقول : ينمن في الطرق التي يهوين فيها كما تنام الكسالى^(١) على أفنائها ، تشبيهاً بنوم الكسلان الذي إذا نام لا يجب الحركة والعجلة ولا ينتبه^(٢) بالتحريك .

٤٢- لَا يَتَشَكِّينَ مِنْ الْكَلَالِ
وَلَا يُحَاذِرْنَ مِنَ الضَّلَالِ

يعنى : لا تشكو كلالاً^(٣)؛ لأن هويتها^(٤) حركة طبيعية ، فلا مشقة عليها فيها ولا يحاذرن من الضلال . يعنى أنها لا تخطئ الحضيض ، لأن المرمى من شاهق لا ينفك من الهوى والسقوط [٣٧٣ - ١] .

٤٣- فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ
تَشْوِيقُ إِكْتَارِ إِلَى إِقْلَالِ

الماء في « عنها » للآياتل ، والوعول .
يقول : كان سبب رحيلنا عن صيد الوحش تشويق الإكثار منها إلى الإقلال .
يعنى : كثر الصيد حتى شوقنا الإكثار ، بما أدخل علينا من الملل إلى الإقلال منها ، فكان ذلك سبب رحيلنا .

٤٤- فَوَحْشٌ نَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ
يَخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قَتَالِ^(٥)

(١) ق : « كما ينم الكسلان » .

(٢) ق : « يتبه » بياض .

(٣) ع : « من الكلال » .

(٤) ع : « لأن هواها » .

(٥) الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب : « في قبال » . وذكروا أن قبال جبل في أرض بني

عامر وهى رواية القاضى الجرجانى . ورواية ابن جنى : « قتال » وقال : القتال : جبل بقرب دومة

الجنندل . التبيان والواحدى .

البلبال : الهم . وسلمى : أحد جبلي طيب ، والآخر أجا . وقتال : جبل بالقرب^(١) من دومة الجندل . والهاء في « منه » لأني شجاع . يقول : الوحش التي في نجد ، لما سمعت بما صنع الأمير هنا خافت واضطربت في جبالها .

٤٥-نَوَافِرَ الضَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ
وَالْحَاضِبَاتِ الرُّبْدِ وَالرَّئَالِ
٤٦-وَالظَّبْيِ وَالْحَنَسَاءِ وَالذِّيَالِ

الضَّبَاب : جمع ضب . والأورال : جمع وراة وهي دابة أكبر من الضب على خلقته . والحاضبات : النعام إذا أكلت الزهر احمرت أطراف جناحها . والرُّبْد : جمد أزبد وربداء ، وهو الذي يضرب لونه إلى لون الرماد . والرَّئَال : جمع الرُّال ، وهو فرخ النعام . والحنساء : البقرة الوحشية . والذِّيَال : الثور الوحشي . و« نوافر » نصب على الحال من الوحش . أي : يخفن منه على هذه الحال . يعني : هذه الحيوانات الوحشية نافرة في نجد^(٢) خوفاً منه .

يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ
٤٧-مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّوَالِ

الأزوال : جمع زول ، وهو العجب . يقول : وحش نجد يسمعن من أخبار عضد الدولة أخباراً عجيبة تبعث الخرس على السؤال لعجبها .

وقيل : أراد بالخرس الوحوش ؛ لأنها لما سمعت بأخباره أقبلت مع خرسها

(١) وذكر البكري أن « قبال » جبل بدومة الجندل وإياه عنى المتنبي . ق ، شو : « وقيل » بدل : « وقيل » تحريف .

(٢) ق : « إلى نجد » .

يسأل^(١) بعضها بعضاً على هذا الخبر العجب .
وقيل : إن الماء في « أخباره » تعود إلى الصيد . أى : يسمعن من أخبار
الصيد .

فَحُولُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي
٤٨- تَوَدُّ لَوْ يُنْحِفُهَا بِوَالِي
يَرْكَبُهَا بِالْحُطْمِ وَالرَّحَالِ

الفاء فاء الجواب^(٢) ، وقيل : الفاء أصل ، وهى فُحُولُ بضم الفاء جمع
فَحْل . والعود : جمع عائدة ، وهى القرية العهد بالنتاج . والمتالى : جمع
مَتَلِيَّة ، وهى التى يتلوها ولدها . والحطم : جمع خطام^(٣)

٤٩- يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ
وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي^(٤)
٥٠- وَمَاءَ كُلِّ مُسِيلٍ هَطَّالٍ

يعنى : أنها تمنى أن يبعث والياً ، حتى يركبها بالأزمة والرحال^(٥) ، ويؤمنها
هذا الوالى من أن يقصدها لصيدها ، ولا يروعها بأهوالها^(٦) ، يأخذ منها خمس
العشب الذى ترعاه وخمس الماء الذى تشربه .

يَا أَقْدَرَ السُّفَّارِ وَالْقُفَّالِ

(١) ق : « ليسأل » .

(٢) أى على رواية من روى « فحولها » بفتح الفاء جمع حائل .

(٣) الحطم : جمع خطام وهو الزمام للابل . وخطمت البعير : زيمته .

(٤) الواحدى والتبيان والديوان : « ولا تبالي » أى أن الوحوش هى التى ترضى بذلك ولا تبالي .

(٥) الرحال : جمع رحل للابل كالسروج للخيل .

(٦) فى النسخ : « بأحوالها » .

٥١- لَو شِئْتَ صِدْتَ الْأَسَدَ بِالثَّعَالِ
أَوْ شِئْتَ غَرَّقْتَ الْعِدَى بِالْآلِ

السُّفَّارُ : جمع المسافر^(١) . والقُفَّالُ : جمع قافل ، وهو الراجع من سفره .
والثعالى : الثعالب . وأبدل الياء من الباء .

يقول لعضد الدولة : يا أقدر مسافرٍ وراجعٍ لو شئت أن تصيد الأسود بالثعالب
لأمكنك ذلك ؛ لسعادة إقبالك . والآل : السراب . يعنى : لو شئت أن تفرق
أعداءك بالسراب لأمكنك .

٥٢- وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ
لَأَلَيْتُنَا قَتَلًا بِاللَّالِي

الإلال : الحراب ، واحدها آلة^(٢) ، واللآلى : جمع لؤلؤة .
يعنى : لو جعلت بدل الحراب لآلى ، لأمكنك أن تفعل بها ما تفعل
بالحراب ؛ لسعادة جدك فلا يتعذر عليك شئ ترومه .

٥٣- لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِي
فِي الظُّلْمِ الغَائِبَةِ^(٣) الْهَلَالِ
٥٤- عَلَى ظُهُورِ الْأَبْلِ الْأَبَالِ

السَّعَالُ : جمع سَعْلَة ، وهى الغول . وقيل : السَّعْلَة أحبث الجن . والإبل
الأبال : التى قد اجتزأت بالعشب عن الماء ، الواحد : الأبل . يقال : أبلت الإبل
تأبل أبلًا .

يقول : لم يبق إلا أن تطرد السَّعَالُ فى الظلمات التى لا يطلع فيها القمر ، على

(١) ع : « السفار : المسافر » .

(٢) ق : « واحدها الآلة » .

(٣) ع : « الغابرة » وفى كلا الحالين يريد الليل المظلمة .

الإبل التي تجزئ بالرطب عن الماء .

فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ
٥٥- فَلَمْ تَدْعَ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ
فِي لَأَمَكَانٍ عِنْدَ لَأَمَنَالِ

الهاء في « منها » للأمال .

يقول : قد بلغت جميع الآمال ، ولم تترك منها إلا ما هو المحال ، وهو ما لا يحويه مكان ، ولا يصل إليه منال ، وهو المحال ؛ لأن كل شيء لا بد من أن يحويه مكان ويدركه منال ، خلا الله تبارك وتعالى فإنه لا يحويه مكان ، ولا يدركه منال ولا مثال ، وهو موجود حتى .

وقيل : أراد قد بلغت ما يصح بلوغه فلم يبق إلا وراء العالم الذي لا يحويه مكان ولا يتاله منال .

٥٦- يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي

النَّسَبُ الْحَلِيَّ وَأَنْتَ الْحَالِي

٥٧- بِالْأَبِ لَا بِالشَّنْفِ وَالْمُخَلَّالِ^(١)

حَلِيًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ

الحالي : الذي يلبس الحلّى و« حليًّا » نصب على المصدر .

يخاطب عضد الدولة ويقول : النسب زينة لك ، كما أن الحلّى زينة للابسه ، فأنت حالى بمفاخر أهلك ، لا بالحلى الذى هو الشنف والمخلخان . وقوله : « حليًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ » يعنى : أن كرم نسبك حلى عليك ، وأنت أيضًا حلى بالنسب حليته الجمال^(٢) فنسبك يزيناك وأنت تزينه بجمالك .

(١) الواحدى والتيبان والديوان : « بالأب لا الشنف ولا المخلخال » .

(٢) ق : من « الجمال الجمال » ساقط انتقال نظر .

٥٨- وَرُبَّ قُبْحٍ وَحَلَى ثِقَالٍ
أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمِعْطَالِ

المعطال : العاطل ، التي لا حلّى عليها . يعنى : حسن الحلّى بحسن لابسه ، فإن الحسن على المرأة العاطل أحسن من الحلّى الثقيل على المرأة القبيحة (١) . وهذا كما قال في موضع آخر :

وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ (٢)

٥٩- فَخَرَّ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ
مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

« من قبله » : أى من قبل فخره بعمه وخاله . يقول : الفتى من يفخر بأفعاله ونفسه قبل افتخاره بأعمامه وأخواله . والباء [فى قوله بالعم] متعلق بمحذوف . أى : لا يفخر أحد بعمه وخاله ، ويترك نفسه وأفعاله . وقيل : إن الباء وما بعدها فى [٣٧٤ - ١] موضع نصب على الحال من الهاء فى « قبله » وتعلقها أيضاً بمحذوف . أى : من قبله كائناً بالعم والحال .

(١) قال ابن القطاع : صحف هذا البيت كل الرواة ، فرووه : قبيح (بالقاف والياء) وهو ضد الحسن ، ولا معنى لقبيح فى هذا البيت ، لأنه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبيح . وقال : « أحسن منها » فعاد الضمير على الحلّى وحدها ، ولم يكن للقبیح ذكر ، لأن الحلّى مؤنثة والقبیح مذكر ، ولا يجوز أن يقلب المؤنث على المذكور وإنما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبيح ، وإنما هو « فتح » بالفاء والتاء والهاء المعجمة . جمع فتحة . يقال : فتحة وفتح وفتاخ وفتوخ ، وهى خواتم بلا فصوص يلبسها نساء العرب فى أصابع أيديهن وأرجلهن . التبيان ٣/ ٣٢٤ .

(٢) هذا عجز بيت للمتنبى صدره :

« وأصبح شعرى منها فى مكانه »

(٢٩٠)

وقال أيضًا بمدحه^(١) ويودعه في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وهي آخر ما سار في شعره ، وفي أثناء^(٢) هذه القصيدة كلامٌ جرى على لسانه كأنه ينعي نفسه ، وإن لم يقصد ذلك^(٣) .

١- فَدَى لَكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكُ إِذَا إِلَّا فِدَاكَ

الفداء : بكسر الفاء يمدّ ويقصر ، وإذا فتح يقصر لا غير^(٤) والممدى : الغاية . يقول : لعضد الدولة جعل الله فداء [ك] من يقصر عن مَدَاكَ^(٥) في الفضل والجلود ، فإذا أُجيبَت لي هذه الدعوة ، فَدَاكَ كلِّ مَلِكٍ ، فلم يبق في الدنيا ملك . إلا وهو فداك : لأنهم كلهم مقصرون عن معاليك ، فكأنى قلت : فداك سائر الملوك والخلائق .

٢- وَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعْوَانَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ

قلاك : أى أبغضك . يقول : لو قلنا جعل الله فداك من يساويك ، لكننا قد دعونا لمن يبغضك بالبقاء

(١) ق : « وقال أيضا بمدحه » بياض .

(٢) ع : « أضعاف » مكان « أثناء » .

(٣) الواحدى ٨٠٠ : « وقال يودع عضد الدولة وهو آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها » .
التيبان ٣٨٥/٢ : « وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويودعه : وهو آخر ما قال ، وجرى فيه كلام كأنه ينعي نفسه ، وإن لم يقصد ذلك وأنشدها في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وفيها قتل » . الديوان ٥٨٣ : « وقال يودع فيها عضد الدولة أبا شجاع في أول شعبان من هذه السنة ، ويعرض له بقرب الرجوع إليه . وهي آخر شعر قاله أبو الطيب وسمع منه . وقتل بالصافية بعد خروجه من دير العاقول بقرب بغداد يوم الاثنين ثمان بقين من شهر رمضان المبارك سنة أربع وخمسين وثلاث مئة » . العرف الطيب ٦١٩ .

(٤) ق : « وإذا فتح يقصر » ساقطة .

(٥) ع : « غابتك » .

لقصوره عن محلّك وانحطاطه عن مساواتك . يعنى : إذا قلت فداك من يساويك .
كأنى قلت لا فداك من هو دونك . وهذا اقتضاء^(١) .

٣- وَأَمَّا فِدَاكَ كُلَّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلاَكَ

ملاك الشيء : قوامه الذى يقوم به . أى : لو قلنا فداك من يساويك . لكنا قد جعلنا كل نفس آمنة من أن تكون فداك ، وإن كانت قواماً للملك ؛ لأن كل ملك مقصّر عن علاك ، فهو خارج عن هذه الدعوة لو دعوتها ، فلهذا تركتها .

٤- وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشَّبَّاكَ

يَظُنُّ : يفتعل من الظنّ ، وأصله يظنن^(٢) فقلبت التاء طاء لموافقة^(٣) الطاء فى الإطباق . ثم أبدلت الطاء ظاء لتدغم فى الطاء بعدها^(٤) . ثم أدغم فيها الطاء فصار اللفظ بالظاء [يَظُنُّ] وموضع « مَنْ » نصب عطفاً على « كل » ويجوز أن يكون موضعه جرّاً عطفاً على « كل نفس » ويجوز أن يكون رفعاً على الاستئناف . يقول : وكنا أيضاً آمناً . فداك من ينثر الحبّ وينصب تحت الشباك . وهذا مثل لمن يبذل الأموال وغرضه أن يجربها نفعاً^(٥) إلى نفسه ، وهو يظن أن ذلك جودٌ . وهو ليس بجواد فى الحقيقة ، لأنه كالتاجر يطلب ببذل الأموال الأرباح ، وأما الجواد فمن يُحسِن ولا يطلب جزاء على ما فعله ، ولا يجرب نفعاً إلى نفسه . ولا ين الرومى مثل ذلك :

رَأَيْتَكَ تُعْطِي الْمَالَ إِعْطَاءً وَهَبٍ إِذَا الْمَرْءَ أَعْطَى الْمَالَ إِعْطَاءً مُشْتَرِيً^(٦)

(١) ع : زادت : « دخيل الخطاب » .

(٢) ق : « يظنن » مكانها بياض والتكلمة من سائر النسخ .

(٣) فى النسخ : « لتوافق » .

(٤) ع : « التاء طاء لتدغم فى الطاء بعدها » .

(٥) فى النسخ : « نفع » .

(٦) ديوانه ٣ / ١١١٨ .

٥- وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ^(١) بِهِ كَرَاهُ وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَا

الكرى : النوم . والسكاك : الهواء .

يقول : آمنا . فذاك كل من بلغه نومه وغفلته وخمول^(٢) ذكره وجهه بالتُّراب ، و [إن] بلغته حاله وغناؤه للسماء .

والكرى^(٣) أيضا : دقة الساقين ، وهذا إشارة إلى ضعفه وخموله .

٦- فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ

[٣٧٤ - ب] الصديق : يقع على الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ

واحد ، وكذلك العدو ، وقد أتى بلفظ الجمع في قوله : « عداكا » لأن القافية أدته إلى ذلك ، والأحسن أن يقول : « عدوا »^(٤) ليطابق قوله صديقا .

والمعنى : أن جميع من ذكرته لو كانوا يحبونك بقلوبهم فإن خلائقهم أعداؤك

لكونهم أضداد لك^(٥) ، والضد يبغض ضده ، فأخلاقهم تبغضك لقصور أصحابها عن شأوك^(٦) .

٧- لِأَنَّكَ مَبْغُضٌ حَسَبًا نَحِيفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ

الضنك : السمينة التي ضاق^(٧) جلدها بشحمها . لما استعار لقلة الحسب

النحافة ، استعار لكثرة المال السمن والضخامة .

يقول : إن خلائقهم أعداؤك : لأنك تبغض من كثر ماله وقل حسبه ومجده .

(١) في العرف الطيب وقى التبيان . وقد روى « بلغ الحضيض » .

(٢) ق : « وغطته خمول » . ع : « وغفلة دخول » تحريفات .

(٣) الكرى : فحج في الساقين أو دقتها ، وضخم الذراعين . القاموس .

(٤) في النسخ : « عدوك » .

(٥) ق : « أضداد ذلك » .

(٦) ق : « عين يسارك » .

(٧) ق : « ضاني » .

٨- أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَيَّ قُوَادِي بِحَبِّكَ أَنْ يَحُلُّ بِهِ سِوَاكَ

يقول : أحسنت إلى إحساناً ملكت به ، حتى صرت مضطراً إلى حبك ، وشغلت به قلبي . كما في الخبر : « جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَيَّ »^(١) حَبٌّ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا^(٢) . فأننا أروح عنك محتوماً على قلبي بحبك ، فلا يشغل بحب ملك غيرك .

٩- وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا نَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حِرَاكًا

الحراك : الحركة . يعني : أروح عنك وقد حملتني من شكرك ما لا أطيق له حملًا ، ولا أقدر على القيام به ، لكثرة ما أفضت علي من إحسانك ، فكيف أتفرغ إلى حمل نعمة غيرك؟! إشارة بالعود إليه .

١٠- أُحَاذِرُ أَنْ يُشَقَّ^(٣) عَلَيَّ الْمَطَايَا فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ

روى : « إِلَّا سِوَاكَ » و « مِسَاكَ » وهما المشي الضعيف المضطرب . يقال : ساوكت الإبل . إذا تمايلت في مشيتها من الضعف والهزال .

يقول : أخاف أن أشركك ، فيثقل على المطايا فلا تقدر على المشي تحته ، إلا مشياً ضعيفاً من كثرة ما حملناه من العطايا ، ومن كثرة ما تقلدنا من الشكر ونحن عليها .

١١- لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَيَّ الْإِقَامَةَ فِي ذَرَاكَ

الذَّارُ : الناحية والكنف .

يقول : أرجو أن يجعل الله تعالى هذا الرحيل سبباً لإقامتي في ذراك . يعني : إنما أمضي لأصلح شأني وأحمل أهلي وأقيم في ظلك ساكن النفس رخي البال .

١٢- فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَفَظْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

(١) في النسخ : « إلى » .

(٢) الجامع الصغير ١٣١ .

(٣) ع ، ق : « أشق » . والمذكور عن الديوان .

يقول : لو قدرت (بعد رحيلي عنك) لغمضتُ طرفي ، فلم أنظر إلى أحد حتى أرجع إليك ؛ لشدة شوقى إليك ، واهتمامى بسرعة العود^(١) ، ومثله لآخر : غَمَضْتُ عَيْنِي لِأَرَى أَحَدًا حَتَّى أَرَاهُمْ [آخِرَ الدَّهْرِ]^(٢)
 ١٣- وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ؟

المستفيض : من فاض الماء ، إذا سال .

يقول : أصبر عنك وقد أفضت على من نعمائك حتى كفاني ما أعطيتني . وأغنانى ؟ وأنت بعد لم يكفك البذل والإنعام !

١٤- أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَعَ مِشْيَتِي فِيهَا الشَّرَاكَآ؟!

[٣٧٥-١] يقول : قد بلغت بقصدى إليك المنزلة الرفيعة ، حتى صارت عين الشمس أو نفسها نعلي ! فإذا فارقتك زالت^(٣) عنى هذه المنزلة ، وانخططت عن الدرجة التي أوصلتني إليها ، فكان مشيتي قطعت شراك نعلي ، حتى سقطت عن رجلى ، وهذا مثل : يعنى : لا أحط نفسي وأنت ترفعني . أى : لا أبعد عنك وأنت تقربني . وقوله : « أَتَرَكْنِي » كأنه يقول : لا تركني أضيع الشرف الذي وصلت إليه بقصدك ، كأنه يعرض بالرغبة في المقام عنده .

١٥- أَرَى أَسْفِي ، وَمَا سِيرْنَا ، شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَآ؟!

ابتراكا : أى شديدًا . يقال : ابتركت الناقة^(٤) في سيرها إذا سارت سيرًا شديدًا ومثله لسحيم :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا حَثَّ الْمَطِيُّ بِنَاشَهْرًا^(٥)؟!

(١) ع : « عودى إليك » .

(٢) الوساطة ٢٣٤ غير منسوب وما بين المعقوفين عن الوساطة .

(٣) في النسخ : « صار . . . زال » .

(٤) ع : « ابتركت السير » .

(٥) ديوانه ٥٦ وفيه : « فكيف إذا سار المطي بنا عشر » . والبيان ٣٩/٢ وفيه : « فكيف إذا =

إلّا أنّ في قوله : « وما سيرنا » زيادة حسنة . وقد جعل مكان « الشوق »
« الأسف » لأنه قال : « وما سيرنا » فإذا لم يسر فلا شوق هناك . ومثله قول
قيس (١) :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ رُوِيَ الْهَوَى حَتَّى تَعِبَ لِيَالِيَا (٢)
ومثله لبعضهم :

وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي (٣) وَالْتَوَى مَطْمَئِنَةً بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنَ صَانِعٌ (٤)
١٦- وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَهَأَنَّا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَأ !

يقال : ضربه فاحاك فيه السيف . أى : لم يقطع .
يقول : عمل فى الشوق وأنا بعد لم أرحل عنه ، فكأنه سيف قطع من بدنى
قبل أن أضرب به . شبه الشوق بالسيف ، ونفسه بمن أثر فيه السيف ، ثم تعجب
بأن أثر فيه السيف قبل الضرب به .

١٧- إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتَ لَأَصَاحِبْتَ فَآكَأ

أعرض : أى قرب وظهر ، ونصب « الصمت » « بعليّك » لأنه إغراء : أى
الزم الصمت .

= جد المطى بنا شهراً . وفى شرح البرقوق ٥٤/٣ وعيون الأخبار غير منسوب وفيه : « فكيف إذا سار
المطى بنا شهراً » . وقد أورد صاحب محاضرات الأدباء ٦٩/٢ بيتين أحدهما البيت الذى معنا وخلاصة
القصة : أنه كان لأعرابي مملوكا فاشتراه عراقى فبكى وأنشد فقال :

أَسَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطَى بِنَا عَشْرًا
أَحْوَكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَصَاحِبَ سِرْكُمْ وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فَيْكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا
فَقَالَ الْمَشْتَرَى : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ .

(١) لعله يريد قيس بن الملوح مجنون ليل .

(٢) فى محاضرات الأدباء ٦٨/٢ ورد هذا البيت مع بيت ثانٍ نسبا إلى جميل .

(٣) فى النسخ : « وإني لأبكي » والمذكور عن الديوان وسائر المصادر .

(٤) فى ديوان ذى الرمة ١٢٨٦/٢ وفى عيون الأخبار ١٤٢/٤ ونسب إلى الأحوص فى حساسة ابن

الشجرى ١٧٠ .

يقول : كلما أردت أن أُلْفِظ بالوداع قال لي قلبي : اسكت لا صَحِبْتَ فاك :
 أى أهلكه الله تعالى وفرق بينك وبين فيك قبل أن تنطق بالوداع .
 وقيل : المعنى أن القلب قال لي : اسكت بعد رحيلك عنه ، ولا تمدح غيره .
 فلا صاحبت فاك .

١٨- وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ : وَلَا مَنَاكَ !

أى : ما تَمَنَّى ، فحذف تاء المخاطبة . يعنى : قال قلبي عندما أردت التوديع :
 اسكت فلا صاحبت فاك إن نطقت بالوداع ومدحت بعده غيره . وقال أيضًا : لولا
 أنك تمنى الرجوع إليه ، لقلت لصاحبت مناك أيضًا .

١٩- قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَكُ مَا شَفَاكَ

أَعْلَكُ : أى أمرضك .

يقول : قال قلبي تداويت من شوقك إلى أهلك بفراق عضد الدولة ، وكل
 واحد منها سقم ، غير أن أقتل ما أسقمك ^(١) . ما استشفيت به . يعنى : أن فراق
 أهلك أعلك . وفراق عضد الدولة الذى استشفيت به ، فهو أقتل لك وأدحى ^(٢)
 فى الإهلاك . من الذى أعلك .

وقيل : هذا من قول المتنبي إلى قلبه ^(٣) وهو قريب من قول القائل

[٣٧٥ - ب] :

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ ^(٤)
 ٢٠- فَاسْتَرُّ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطَلَّتْ لَهَا ^(٥) الْعِرَاكَ

(١) ق ، « ما أسقمك » تحريف .

(٢) ق : « وأوحى » .

(٣) ع : « إلى قلبه » ساقطة .

(٤) غير منسوب فى معاهد التنصيص ٢٠١/٤ وبيتمة الدهر ٣/٥٣ وأسرار البلاغة للعامل ١٨ والىبنى

فى شرح شواهد الألفية ٤٩٢/٢ وشرح ديوان أبى تمام ٣٠١/٣ و ١٧١/٤ وتلخيص القروينى ٤٢٨ .

(٥) ق : « بها » .

النجوى : السرّ^(١) . والعراك : الصراع .
يقول لعضد الدولة : أسر منك مناجاتي مع قلبي . وأخفى منك هوماً لا أزال
أعاركها^(٢) .

٢١- إِذَا عَاصَيْتَهَا كَانَتْ شِدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتَهَا^(٣) كَانَتْ رِكَازًا

الرِّكَاز : جمع ركيك ، وهو الضعيف . والهاء في «عاصيتها» و «طاوعتها» .
للهوم . وأراد بالهموم : ما يهّمه من الشوق . أى : إن عاصيتُ الهموم .
واخترتك على أهل كانت قوية^(٤) وإن طاوعتها كانت ركيكة . لأنى أختار لقاء
الأهل على جوارك والتشرف بك . وهذا رأى ضعيف .

٢٢- وَكَمْ دُونَ الثَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بِيذَاكَ

الثوية : مكان بالكوفة^(٥) . وقوله : « دون الثوية » أى أقرب إلينا من الثوية .
يقول : كم لى بقرب الثوية من حزين على فراقى ، إذا قدمت عليه سرّ بلقائى .
فكأن قدومى قال له : هذا السرور الآن ، بذلك الحزن الذى كان . ولولا كان
ذلك الحزن ، لم يكن هذا السرور .

قال ابن جنى : ولم يقل بعد قوله « يقول » : إن شاء الله تعالى .

٢٣- وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَنْخَنَا يُقْبَلُ رَجُلَ (تُرُوكَ) وَالْوِرَاكَ

الرّضاب : قطع الرّيق . و«تُرُوكَ» : اسم ناقة وهبها له عضد الدولة
و«الوراك» شبه مخدة يتخذها الراكب تحت وركه . يتورك عليها .

(١) فى النسخ : « السرى » وفى الشروح النجوى : ما يستر من الكلام وفى اللسان أسرار الحديث .

(٢) ع : « أعان لها » .

(٣) ع : « وإن طاوعتك » .

(٤) ع : من : « أى . . . قوية » ساقط .

(٥) ذكر ياقوت أنه « الثوية » موضع قريب من الكوفة وقال صاحب التبيان على بعد ثلاثة أميال

يقول : كم دون الثوية من حبيب حلو الريق إذا وصلتُ إليه يقبلُ الناقةُ ومحدتي
التي هي على الناقة^(١) .

٢٤- يُحْرَمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَلِقَ^(٢) الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ

صاك به : أى لصق به .

يقول : هذا الحبيب قد حرم على نفسه أن يمسّ الطيب بعد غيبتى عنه ، وهو
مع ذلك طيب الجسم ، كأن العبير لصق به ، وهو من قول امرئ القيس :

وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبِ^(٣)

والمصرع الأول من قول الآخر :

فِيَا لَيْلَ إِنْ الْغُسْلَ مَا دُمْتُ أَنَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ

٢٥- وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَحُهُ الْبِشَامَةَ وَالْأَرَكَ

البشام : شجر يتخذ منه المساويك^(٤) ، وكذلك الأراك . والماء في « يمنحه »

للثغر .

يقول : هذا الحبيب يمنع ثغره من كل من يشاق إليه ، فلا يمكنه من تقيله
ورشفه ، ومع ذلك يجود بثغره على مساويك البشام والأراك . يصفه بالعفة .

٢٦- يُحَدِّثُ مُقْلَتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ

يقول : إن الحبيب العذب الرضاب ، إذا نام رأيتني في النوم ، فليتته رأى في

(١) ع : « عليها » .

(٢) الواحدى والبيان والعرف الطيب : « عبق » .

(٣) شرح ديوان امرئ القيس ٤٧ وديوانه ٧٣ والوساطة ٣١٢ والإبانة ٤١ والبيان ١٣/١

و٢/٢٣٨ والمستطرف ١/٦٩ وثمرات الأوراق ٢٠٣ وديوان المعاني ١/٢٦١ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٠٧

وحاسة ابن الشجرى ١٩٤ ومعاهد التصحيح ١/٥٦ والمذكور عجز بيت صدره :

ألم ترفى كلما جثت طارقا

(٤) طيب الرائحة حلو المذاق . معجم أسماء النبات .

النوم ما حوتني به من المال^(١) والإكرام . فيعذرني في فراق له [٣٧٦ - ١] .
 ٢٧- وَأَنَّ الْبُخْتَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَنْضَى الْعُذَافِرَةَ اللَّكَّكَ

الْبُخْتَ : جمع البختي ، ويُعْرِقَنَّ : من قولهم أَعْرَقَ الرَّجُلُ ، إذا أتى العِراق .
 والعذافرة : الناقة الشديدة . وقيل : الشحيمة . واللَّكَّاكَ : جمع لكيك ، وهو
 الكثير اللحم وروى بضم اللام ، فيكون صفة لواحدة^(٢) وفاعل « أنضى » ضمير
 الندى .

يقول : وليت النوم أخبره أن البخت لاتصل إلى العراق ، إلا وقد أنضى نداءه
 [النياق] بثقله وكثرته .

٢٨- وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَتِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَهَبَتْ تَوْهَمَهُ ابْتِشَاكَ

الابتشاك : الكذب . وتوهمه : أى توهمه المقلّة ، فحذف تاء التانيث ، والهاء
 في « مقلته » لعذب الرضاب ، وفي « توهمه » للحلم .

لَمَّا قَالَ : ليت النوم حدّث عن نذاك رجع وقال : لا أرضى أن يرى في النوم
 ما أنا عليه من الشرف ؛ لأنه إذا انتبه من نومه توهمه كذباً ، وعدّه من أضغاث
 الأحلام والأمانى الباطلة .

٢٩- وَلَا إِلَّا بَانَ يُصْنِي وَأَحْكِي فَلَيْتِكَ لَا يَتِيَمُهُ هَوَاكَ

أى لا أرضى^(٣) بأن يرى ذلك في النوم ، وإنما أرضى بأن أحكى له وهو
 يسمع ، [فليته لا يصير متيماً بجنبك فينصرف عني]^(٤) ولم يعشقك من وصني
 مكارمك وإحسانك .

(١) ع : « ما حوته من المال » .

(٢) ق : « لواحدة » مكانها بياض .

(٣) ق : « أى لا أرى » . وقد حذف الفعل « أرضى » للعلم به .

(٤) مابين المعقوفين عن العرف الطيب .

٣٠- وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي أَيْعَجَبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَآ؟
يقول : كم من سامع يطربه ثنائى عليك ، فلا يدري : أمدحى لك أحسن ، أم علاك ؟ إذ كل واحد منها يطرب .

٣١- وَذَاكَ^(١) النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكًَ وَذَاكَ^(٢) الشَّعْرُ فَهْرِي وَالْمَدَاكَ
النَّشْرُ : الرائحة الطيبة ، والفهر : الحجر قدر ملء الكف . والمداك^(٣) : حجر مبسوط يُسْحَقُ عليه الطيب .
ويجوز أن يريد بالنشر : نشر مكارمه بالشعر .

يقول : الذى أنشره من إحسانك وفضلك . إنما هو فعلك ، فهو بمنزلة ريح المسك يفوح . ولكن عرضك كان المسك ، وكان شعري الذى يتضمن ثناءك بمنزلة الفهر . والمداك يسيره وينشره . وليس يزيد فيه شيئاً . كما أن الفهر والمداك يشعان نشر المسك ويظهران جوهره . ولا يزيدان فيه شيئاً . كذلك شعري يشيع معاليك من غير أن يزيد فيها شيئاً .

٣٢- فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحِدًا هُمَامًا إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَاكَآ

أى : لا تحمد فهري ومداكى على ما يظهران من طيب عرضك . أى : لا تحملى على شعري وحمدى لك . ولكن أحمد هماماً . أى : نفسك التى أسدت الثناء وقوله : « إذا لم يُسمِّ حامدُهُ عناكا » أى : إذا قلت مدحاً ولم أسمى فيه أحداً . فإنما عنيتك به وهذا مثل قول أبى نواس :

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا نُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي نُثْنِي
وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَدْحِهِ لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي^(٤)

(١) ع : « وهذا » .

(٢) ع : « وكان » الواحدى والعرف : « وهذا » .

(٣) الواحدى والبيان والعرف . المداك : الصلاة التى يداك عليها والمعنى واحد .

(٤) ديوانه ٤١٥ والوساطة ٥٦ ومختار الباردى ١١٤/١ والبيان ٣/٢٢٧ ونرواية فيه : =

٣٣- أَعْرُ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ

أَعْرُ: صفةٌ لِلْهَامِ ، وَالشَّمَائِلُ : الْأَخْلَاقُ . وَالْهَاءُ فِي « بِهَا » لِلشَّمَائِلِ .
 يَقُولُ : أَحْمَدُ هُمَامًا أَعْرٌ ، فِيهِ شَمَائِلٌ مِنْ أَبِيهِ : أَيُّ مِثَابَهَةِ وَأَخْلَاقٍ . وَقَوْلُهُ :
 « غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ » أَيُّ بِتِلْكَ الشَّمَائِلِ . يَعْنِي : أَنَّهُمْ إِذَا كَبُرُوا أَشْبِهُوا شَمَائِلِ
 أَبِيكَ كَمَا أَشْبَهْتَهُ أَنْتَ . أَيُّ كَلِمَتِكَ يَشْبَهُ فَعْلُهُ فَعَلَ أَبِيهِ ، وَيَنْزِعُ إِلَى كَرَمِ أَصْلِهِ .

٣٤- وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ

يَعْنِي : فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ مَحَبٌّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، مُخْتَصٌّ بِالْوَجْدِ عَلَى فِرَاقِ أَحْبَبْتِهِ ،
 وَفِيهِمْ مَنْ يَدْعِي الْإِشْتِرَاكَ مَعَهُ فِي الْوَجْدِ وَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ .
 وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُخْتَصِّ [نَفْسَهُ] لِأَجْلِ فِرَاقِهِ ، وَمَنْ تَدَانَى مُخْتَصٌّ بِوَدِّ ذَلِكَ
 الْوَجْدِ ^(١) ، وَذَلِكَ الْوَجْدُ لِفِرَاقِكَ ، وَلَيْسَ عِنْدَ غَيْرِي شَعْرِي ، إِلَّا بِمَجْرَدِ
 الدَّعْوَى .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُخْتَصِّ بِالْوَجْدِ [نَفْسَهُ] لِأَجْلِ فِرَاقِهِ ، وَمَنْ يَدْعِي
 الْإِشْتِرَاكَ : زَوْجَتَهُ ، تَدْعِي مِشَارَكَةَ وَالِدَتِهِ فِي الْحَزَنِ لِأَجْلِهِ .
 ٣٥- إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُلُودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَبَاكَ
 يَعْنِي : أَنَّ الَّذِي يَبْكِي بِوَجْدٍ وَحَرَقَةَ قَلْبٍ . يَظْهَرُ مِمَّنْ يَتَكَلَّفُ الْبِكَاةَ رِيَاءً .
 وَإِنْ اشْتَبَهَتْ دُمُوعُهَا فِي جَرِيَانِهَا عَلَى الْحُدُودِ .

٣٦- أَذَمَّتْ مُكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ لِعَيْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ

أَيُّ : مُكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ قَدْ دَخَلَتْ عَيْنِي فِي ذِمَّتِهَا وَمَنْعَتِهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ
 [مِنْ] أَوْلَاكَ . أَيُّ : مِمَّنْ يَخَادَعُ وَيَظْهَرُ مِنَ الْوَدِّ خِلَافَ مَا يَبْطِنُ .

يَعْنِي : مَكَارِمَكَ وَإِحْسَانَكَ مَنَعْتَنِي مِنْ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ بِخَضْرَتِكَ وَإِظْهَارِ خِلَافِهَا

« وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مِنْهُ بِمَدْحِهِ » وَفِي الْإِبَانَةِ ٢٣٠ وَتَأْهِيلِ الْغَرِيبِ ٢٧١ وَالْمُسْتَطَرَفِ ٢٧٤/١ وَزَهْرِ

الْأَدَابِ ٦٤/٤ كَالرَّوَايَةِ الَّتِي فِي الشَّرْحِ .

(١) ق : « مُخْتَصٌّ بِالْوَجْدِ » .

في غيبتك^(١) ، فإن الإنسان مطبوع على حب من أحسن إليه ، فإذا أُبعدت أضمرت من مودتك مثل ما أظهر الآن بحضرتك .

٣٧- قَوْلُ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكََا

يخاطب البعد يقول : يا بعد زل عن أيدي إبلي ، فإنها تنفذ فيك وتفعل في حشاك فعل الأسنّة . يشير إلى سرعة سيره وعوده .

وقيل : أراد بذلك أنها تطوى البعد وتنفذه ، فكأنها أثرت فيه هذا التأثير .

٣٨- وَأَيَّا شِئْتِ يَا طُرُقِي فَكُونِي أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكََا

يعنى : إذا سرتُ وعضدَ الدّولة راضٍ عنى ، فلا أبالي^(٢) أى شىء كان في طريقي : هلاكاً أو نجاةً ، فإن سعادة جدّه تدفع ما أحذره .

جعل خاتمة البيت الهلاك وهذا مما جرى على لسانه تطبيراً^(٣) .

٣٩- فَلَوْ سَرْنَا وَفِي تَشْرِينِ خَمْسٍ رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَكََا

السّمّك : [كوكب] يطلع على أهل الكوفة لحمس خلون من تشرين الأول^(٤) .

يقول : لو سرت إلى أهلى من شيراز في اليوم الذى يطلع في عشيتّه عليهم

السّمّك ، لوصلت إليهم قبل طلوع السّمّك . أى : كانت سعادتّه وإقباله يطويان لى البعد ويسهلان علىّ الطريق .

(١) ق : « في عينيك » .

(٢) ع : « فإني لا أبالي » .

(٣) قيل إن عضد الدولة قال : تطيرت عليه من تركه النجاة بين الأذاة والهلاك . التبيان .

(٤) يقول صاحب العرف الطيب : السّمّك سماكان : أحدهما الراح في العواء والآخر الأعزل في

الثبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الأول كما يتحقق من حساب مبادرة الاعتدالين لا في خامس تشرين الأول كما يفسره الشراح . وعليه فالعنى : لو سرنا وقد مضت خمس ليال من تشرين الأول لبلغت الكوفة قبل أن يطلع هذا النجم فرأى أهلها قبل أن يروه . يريد أنه لسرعة سيره ومواصلته يبلغ الكوفة قبل أسبوع وهذه مبالغة لأن بين شيراز والكوفة ما يزيد على عشرين مرحلة .

وقيل : لم يكن بين قول هذا وبين تشرين الأول دون عشرة أيام ، وكان بشيراز ، وبين شيراز وبغداد متنا فرسخ .

٤٠- يُشَرِّدُ يُمْنُ (فَنَاحِصِر) عَنِّي قَنَا الْأَعْدَاءِ وَالطَّعْنَ الدَّرَاكَا

يشرد : يطرد ويبعد . والطعن الدراك : المتتابع .

يقول : إن يُمن عضد الدولة إذا سرت وهو عني راضٍ يُبعد كلَّ مكروه ويني كل محذور [٣٧٧ - ١] . غير أنه لم ينفعه يمن فناحسر .

٤١- وَالْبَسُّ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَدْعُرُ الْأَبْطَالَ شَاكَا

يقال : رجلٌ شاكي السلاح . وأصله شائك . فحذف عين الفعل منه فصار شاكا . وقيل : شاكي السلاح وهذا مقلوب من شائك ، و« شاكا » صفة للسلاح .

يقول : إذا سرت وهو عني راضٍ قام رضاه لي مقام السلاح التام في دفع الأعداء وتخويف الأبطال . وهذا مثل قوله :

وَمَنْ يَضْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْدِ^(١)

٤٢- وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكََا

يقول : إذا فارتك لم أجد منك عوضاً يقوم مقامك ، فجميع الناس غيرك قول بلا فعل ، ووعد بلا إنجاز ، ودعوى بلا معنى . ومثله قول عمران بن حطان^(٢) ، في مراثية مرداس^(٣) :

(١) ديوان المتنبي ٥٤٨ والتبيان ٦٣/٢ والوساطة ٢٥ .

(٢) عمران بن حطان أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم ، وروى أصحاب الحديث عنه ثم لحق بالشرارة فطلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك بن مروان ، فرحل إلى عمان فكتب الحجاج إلى أهلها بالقبض عليه ، فلجأ إلى قوم من الأزدي فأتاه عندهم إياضياً وكان شاعراً مكثرًا . انظر ترجمته في الإصابة رقم ٦٨٧٧ وخزانة الأدب ٤٣٦/٢ - ٤٤١ .

(٣) هو مرداس « بالسین المهمله » بن حديرة التيمي من عظماء الشراة وأحد الخطباء العباد ، شهد صفين مع علي وأنكر التحكيم وقتل سنة ٦١ . انظر رغبة الأمل ١٨٧/٧ - ١٩٦ وابن الأثير ٢٠٣/٣ .

٤٣- وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكًا
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ^(١) بِالنَّاسِ^(٢) أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ

يقول : إني وإن رحلت عنك . فإني لا ألبث حتى أعود راجعاً إليك كالسهم إذا رمى في الهواء لا يقف . بل ينعكس فيعود منخفضاً^(٣) وهذا معنى حسن في سرعة السير والعود . والأصل فيه قول الآخر :

٤٤- حَيِّياً^(٥) مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ قَعْرِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(٤)

« حَيِّياً » نصب على الحال . أي : أرجع وأنا أستحي من إلهي أن يراني فارت دارك . وأنت صفوته . أي : إذا كان الله تعالى قد اصطفاك من بين خلقه استحيت منه أن أفارقك وأوثر عليك غيرك . وهو قد اختارك واصطفاك . أي : وهو فعل ماض .

وروى ابن جنى رحمه الله « اصطفاك » بكسر الطاء وهو مصدر اصطفى^(٦) وأصله المد . غير أنه قصر ضرورة . والأول أولى وأحسن في المعنى^(٧) . ويجوز

(١) ق : « مرداش » .

(٢) الوساطة ٢٣٦ وفيها : « آفة » بدل : « أعرفه » الواحدى ٨٠٦ والبيان ٣/٣٩٦

والإبانة ١٠٠ .

(٣) ع : « بل ينعكس فيعود منخفضاً » ساقطة .

(٤) أورد المرزوقى هذا البيت في شرحه للحاسة رقم ٣١٩ غير منسوب وفيه : « ومن أجل الطوى »

وقد أورده ابن منظور في اللسان « جول » ونسبه إلى ابن أحمر وقيل للأزرق بن طرقة ويروى : « ومن جول الطوى » وقد تكلم فيه الحصرى وروى : « ومن جال الطوى » زهر الآداب ٩٩/٢ .

(٥) الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب : « حَيِّياً » بالرفع على أنه خير عن محذوف هو ضمير

التكلم . (٦) ق : « اصطفى » مكانها بياض .

(٧) وقد ذكر محمد بن سعيد أن المتنبي قال : لم أقصر في شعري ممدوداً إلا موضعاً واحداً وهو قولى :

خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعُهُ لَا تَلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبِ

البيان ٢/٣٩٧ .

« حَيْبٌ » بالرفع . أى أنا حبي من الله تعالى أن أفارقك ، وقد اصطفاك ووكل إليك أمر العباد وأحوال البلاد .

هذا آخر ما سار من شعر أبي الطيب المتنبي رحمه الله تعالى .
 وخرج من عند عضد الدولة ، حتى إذا قرب من بغداد^(١) وخرج من دير^(٢)
 العاقول^(٣) خرج عليه فرسان ورجال من أسد وشيبان^(٤) فقتل بين الصافية^(٥) ودير
 العاقول وذلك يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين
 وثلاث مئة وقتل معه عبده وقتل ابنه بعده .

(١) ع : « قارب بغداد » .

(٢) ق : « من دير » ساقطة .

(٣) كان بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة الشرقى أما الآن فهو بمفرده في وسط البرية ، وبالقرب منه دير قفى « قنة » إلى الجنوب الشرقى من العاقول . ياقوت ودكتور عزام .
 (٤) يرى الأستاذ الثبت محمود شاكر أن السبب في قتله أنه في سنة ٣٢١ كان سيف الدولة قد أوقع بعمر بن حابس من بنى أسد وبنى ضبة وبنى رباح من بنى تميم وقد هجاهم المتنبي في مدحه لسيف الدولة في تلك السنة . وكان ذلك المدح وهذا للهجاء سبباً في أن أحفظ عليه هؤلاء القوم من بنى أسد وبنى ضبة ، وليس بعيد أن يكون كافور هو الذى أمدهم بالمال ليقتلوا الرجل .

وقد ورد أيضاً في سبب قتله أن عضد الدولة دس من يسأله : أين هذا العطاء من عطاء سيف ندوة ؟ فقال أبو الطيب : « إن سيف الدولة كان يعطى طبعاً وعضد الدولة يعطى تطبعاً » . فبلغ ذلك إليه فغضب . فلما انصرف من أرضه . جهز إليه قوماً من بنى ضبة فقتلوه .

(٥) في النسخ : « الطابقة » بدل « الصافية » والمذكور ترشحه المصادر وقد ورد في الذبيون

٥٨٧ : « فاعترضه فوارس بين دير العاقول والصافية » .

زِيَادَاتٌ مِنْ شِعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ

نعني بـ (الزيادات) الأبيات والقطع التي لم تثبت في النسخ التي بين أيدينا لهذا الشرح ولكن اطمانت نفوسنا من نسبتها إلى المتنبي .

ومما لا ريب فيه أن المتنبي أسقط من ديوانه بعض القطع التي قالها في صباه أو ارتجلها ولم يُجدها . أو استحي مما فيها . كما أسقط أبياتاً من قصائده حين إعادة النظر في ديوانه . وكذلك سها النساخ عن قطعةٍ أو بيتٍ . فمن أجل هذا وقع الخلاف بين النسخ في أبيات قليلة . ولسبب من ذلك يجد الباحث في بعض القطع حذفاً وإثباتاً وتقديماً وتأخيراً . أشرنا إليه في دراستنا ونبنا عليه في موضعه من النص .

وفي النسخة التي اعتمد عليها شارحنا . قطع وأبيات مثبتة في متن الديوان ومشروحة . اعتبرها غيره من الشراح من زيادات الديوان . وذلك مثل قول أبي الطيب :

فديت بماذا يُسرُّ الرسول وأنت الصحيح بذا لا العليل
عواقب هذا تسوء العدو وثبت فيك وهذا يزول

فقد ذكر البيتان في زيادات الديوان الذي حققه الدكتور عبد الوهاب عزام ولم يذكر في التبيان ، وإن ذكرهما الواحد في صلب الديوان واتفق مع شارحنا في ذلك .

وليرجع الباحث إلى القطعتين رقمي (٢٤١) و (٢٤٢) المثبتين في آخر السيفيات ، ولينظر هوامشهما ليقف على مدى الخلاف في إثباتهما عند سائر الشراح .

ولقد أحببت أن أتبع زيادات شعر المتنبي فأثبتها لحقاً لهذا الشرح ، ولكن رأيت أن جمع الزيادات كلها يطول ، ويدخلنا في نقدٍ طويلٍ ، نزيّفُ به بعض القصائد والقطع التي نسبت إلى الشاعر . وقد سبقنا العالم الثبت عبد العزيز الميمني الراجكوتي ونشرها في كتاب على حدة (زيادات ديوان شعر المتنبي) فكفانا مثونة هذا الجهد وسأكتفي بالزيادات التالية التي اطمانت نفسي إليها مع ذكر مصادرها :

(١)

أول شعر نظمه وهو صبي يتغزل^(١) :

- ١ - يَا بَيْبَى مَنْ وَدِدْتَهُ فَاقْتَرَفْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا
٢ - فَاقْتَرَفْنَا جَوْلًا فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا

(٢)

وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي^(٢) :

- ١ - يَا دِيَارَ الْعِبَاهِرِ الْأَتْرَابِ أَيْنَ أَهْلِ الْحِيَامِ وَالْأَطْنَابِ ؟
٢ - قَذِفْتُ بِالْبَدُورِ عَنْكَ ظَهْرُ الْبَدَنِ قَذْفَ الْقِسِيِّ بِالنُّشَابِ
٣ - غَادَةٌ تَجْعَلُ الْحَلِيَّ شَجِيًّا وَتَصِيبُ الْحَبَّ بِالْأَوْصَابِ
٤ - صَدُّهَا ، يُذْهِلُ الْعُقُولَ ، بِالْوَضِّ لِي تَرُدُّ الْعُقُولَ بَعْدَ ذَهَابِ
٥ - يَا شِبَابِي تَرْفَقَنَّ بِشِبَابِي نَمَتْ عَن لَيْتِي وَبَتُّ لِمَا بِي
٦ - تَالِفًا بَيْنَ مَيِّتَةٍ وَحَيَاةٍ وَاقِفًا بَيْنَ رَحْمَةٍ وَعَذَابِ
٧ - خَذَ إِلَهِي مِنَ الْمَلَحِ لِحَسْمِ حُلْنِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثِّيَابِ
٨ - سَوْءَةٌ لَّتِي شَكُوتُ فَقَالَتْ : سَوْءَةٌ لِلْمُمَخْرِقِ الْكُذَّابِ
٩ - أَعْتَبْتُ بِالصَّدُودِ بَعْدَ عِتَابِ وَرَمْتُ بِالنُّقَابِ بِالْعُنَابِ

(١) قال علي بن حمزة البصرى (راوية المتنبي) : « قال أبو الطيب الشعر في صباه فمن أول قوله في

الصبا

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى و فرق الهجر بين الجفن والوسن
ويقول : « ووجدت في نسخة علي بن عيسى (راوية المتنبي) من أول قوله مما نسخ في نسخته وقرئ
عليه « أبلى الهوى أسفا » انظر مقدمة تحقيق الفسر ٩ - ١١ ولكن بهذين البيتين اللذين ذكرناهما تبدأ بعض
نسخ الديوان وهما في صلب نسخة ابن جني وزيادات الديوان ٥٢٦ والواحدى ٦ والتبيان ٢٧٩/٢ والعرف
الطيب ٣ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٦ . ومحمد بن عبيد الله العلوي هذا ، هو الذى سبق مدحه بقصيدته التى

مطلعها :

أهلاً بدارٍ سبائكٍ أغيدُها أبعد ما بانَ عنكَ خردُها

- ١٠- بُعَابٌ تَسْوَدتْ مِنْ حَشَائِي بِسَوَادٍ وَمِنْ دَمِي بِحَضَابِ
 ١١- وَتَمَشَّتْ مِنْ الْفَوَادِ بِنَعْلِ حُرٍّ وَجَهِي لَهُ مَكَانَ التُّرَابِ
 ١٢- آهَ لَمْ يَدِرْ مَا الْعَذَابُ فَوَادٍ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فِرْقَةِ الْأَحْبَابِ
 ١٣- اِبْعِدِي فَالْسُلُوْ أَجْمَلٌ عِنْدِي مِنْ حَضُورِ الْبِكَاءِ عَلَى الْغِيَابِ
 ١٤- وَوَقَارِ الْفَتَى بَغَيْرِ مَشِيْبٍ كَصَبُوْ أَمْرِيْ بَغَيْرِ شَبَابِ
 ١٥- سَقْنِي رِيْقَهَا وَسَقِّ نَدِيْمِيْ مِنْ سُلَافِ مَمْزُوجَةِ بَرِضَابِ
 ١٦- وَاسْقِ أَطْلَالَهَا وَإِنْ هَجَرْتَنَا يَا إِلَهَ السَّمَاءِ ، نَوَّءِ السَّحَابِ
 ١٧- مُضْلِحِمٌ الرَّوْقَيْنِ مَثْعَجِرِ الْوَدِّ قِيْ مَسْفَ الْجَهَامِ ، دَانِي الرَّبَابِ
 ١٨- مُسْبِلًا مِثْلَ رَاحَةِ ابْنِ عَيْدِ اللَّهِ مَعْطَى الْوَرَى بَغَيْرِ حِسَابِ
 ١٩- يَسْتَقِلُّ الْكَثِيْرَ مَعْتَدِرًا مِنْ أَخِيْ ذِيْ طَالِبًا إِلَى الطُّلَّابِ
 ٢٠- فَنَفُوسِ الْأَمْوَالِ غَيْرُ رِوَاضِ عَنْهُ ، وَالسَّائِلُونَ غَيْرُ عَضَابِ
 ٢١- إِنْ جُودِ الْوَسْمِيِّ بَلِ زَبْدِ الْبَحْرِ سَرَّ تَرَامِيْ عُبَابُهُ بِحَبَابِ
 ٢٢- دُونَ جَدْوَى أَبِي الْحَسَنِ إِذَا مَا اشْدَّ تَغَلَّ الشَّعْرُ بِالْعَطَايَا الرَّغَابِ

(٣)

وقال يمدح ابن كيغلق^(١) وهو في حبسه^(٢) :

١ - شغلي عن الربيع أن أسائله وأن أطيل البكاء في خلقه

(١) ابن كيغلق هذا غير ابن كيغلق مهجو الشاعر أيضا . والذي معنا هو أحمد بن ابراهيم بن كيغلق من أمراء العصر العباسي ، تركي الأصل ، ولد ونشأ في بغداد وارتقى إلى مرتبة القواد وقدم مصر سنة ٢٩٢هـ وسنة ٣٠٢هـ في بعض جيوش المكثفي لقمع ثورات نشبت فيها . وكان أميراً على دمشق والأردن سنة ٣٠٠هـ وولاه المقتدر إمرة مصر سنة ٣١١هـ وولى أصبهان سنة ٣١٩هـ وأعادته القاهر إلى مصر سنة ٣٢١هـ وخلفه محمد بن طغج فسلم له من غير قتال وعزل سنة ٣٢٣هـ انظر النجوم الزاهرة ٣ / ١٠٩ و ٢٠٦ ونبية الدهر ١ / ٦٥ ودائر معارف البستاني ٢٦ / ٥٨١ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٧ .

- ٢- بالسَّجْنِ والقيد والحديد وما
 ٣- في كل لصٍّ إذا خلوت به
 ٤- لو خُلِّقَتْ رجله كهامته
 ٥- بدلت جيرانه وبليته
 ٦- يا أيها السيد الهمام أبا العبا
 ٧- أعنى الأمير الذي لهيته
 ٨- المظهر العدل في رعيتيه
 ٩- لما تأملته رأيت له
 ١٠- نظرت من طبعه إلى ملك
 ١١- لو ماترى سفكه بقدرته
 ١٢- يامن إذا استنكر الإمام به
 ١٣- في كل يوم يسرى إلى عمل
 ١٤- تشتعل الأرض من بوارقه
 ١٥- قد أثر القبيظ في محاسنه
 ١٦- كأن الشمس ؛ لم تزر بلداً
 ١٧- الله ياذا الأمير في رجل
 ١٨- كم ضوء صبح رجاك في غده
 ١٩- ناداك من لجة لتنقذه
- يُنْقِضُ عند القيام من حلقه
 حدث عن جحده وعن سرقة
 إذا لبارى البراة في طلقه
 في خط كف الأمير من ورقه
 س والمستعاض من حقه
 يخفق قلب الرضيع في خرقة
 والمعتدى حلمه على نرقه
 مجداً تفضل الصفات في طرقه
 يفضى حاة الشام من خلقه
 كان دم العالمين في عنقه
 مات جميع الأنام من فرقته
 في عسكر لا يرى سوى حدقه
 ناراً وتنبو السيوف عن درقه
 وفاح ربح العبير من عرقه
 في الأرض إلا طلعت في أفقه
 لم تبقى من جسمه سوى رمقه
 وجنح ليل دعاك في غسقه
 من بعد مالا يشك في غرقه

(٤)

- وقال يمدح أحمد^(١) بن الحسن^(٢) :
- ١ - أَتَظَنُّ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْتَ
حَبِيبِينَ أَنْتَدُبُ نَفْسِي إِذْ
٢ - وَلَمْ لَا أَصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو
سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ
٣ - وَهَلْ^(٣) أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشُ
وَقَدْ بِنْتَ عَنِّي وَبَانَ السَّكْنُ !
٤ - فَدَى ذَلِكَ الْوَجْهَ بَدْرُ الدُّجَى
وَذَاكَ الثَّنَى تَثْنَى الْغُصْنُ^(٤)
٥ - فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ ؟
وَمَا لِلرِّيَّاحِ وَمَا لِلدَّمَنِ ؟
٦ - كَانَ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ أَنْ كَانَ لِي^(٥)
كَمَا كَانَ لِي بَعْدُ أَنْ لَمْ يَكُنْ
٧ - وَلَمْ يَسْقِنِي الرَّاحَ مَمْرُوجَةً
بِمَاءِ اللَّثَى لَا بِمَاءِ الْمُرْنِ
٨ - لَهَا لَوْنُ خَدَيْهِ فِي كَفِّهِ
وَرِيحُكَ يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ^(٦)
٩ - أَلَمْ يُلْفِكَ الشَّرْفُ الْيَعْرُبِيُّ
وَأَنْتَ غَرِيبَةٌ أَهْلُ الزَّمَنِ^(٧)
١٠ - كَانَ الْمَحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ
فَسَلَّتْ لَدَيْكَ^(٨) سِوْفَ الْفِتَنِ
١١ - لَذِكْرِكَ أَطِيبُ مِنْ نَشْرِهَا
وَمَدْحِكَ أَحْلَى سَمَاعِ الْأُذُنِ^(٩)

(١) العرف الطيب ٦٤٢ : « جعفر بن الحسن »

(٢) زيادات الديوان ٥٢٨ .

(٣) زيادات الديوان : « وهأنا » .

(٤) العرف : « الفتن » .

(٥) العرف : « بعد ما كان لي » .

(٦) العرف : « يا جعفر بن الحسن » .

(٧) هذا البيت ساقط من العرف الطيب .

(٨) العرف الطيب : « علينا » بدل : « لديك » .

(٩) العرف الطيب : هذا البيت ساقط .

- ١٢- فَلَمْ يَرْكَ النَّاسُ الْإِغْنَا
 ١٣- وَلَوْ قَصِدَ الطُّفْلُ مِنْ طَيْبِي (٢)
 ١٤- فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبِرِّ إِلَّا نَدَاكَ (٣)
 بِرُؤْيَاكَ (١) عَنْ قَوْلِ: هَذَا ابْنُ مَنْ؟
 لَشَارَكَ قَاصِدُهُ فِي اللَّبْنِ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْبَاسِ (٤) إِلَّا الْيَمَنُ

(٥)

وقال يعاتب (٥):

- ١- إِنِّي لِغَيْرِ صَنِيعَةٍ لَشُكُورٍ
 ٢- مَالِي أَرَانِي مِنْكَ تَحْتَ سَحَابَةٍ
 ٣- أَنْتَ الْأَمِيرُ، وَغَيْرُكَ الْمَأْمُورُ
 كَلَا وَإِنَّ سَوَاءَكَ الْمَغْرُورُ
 ظَمَانٌ أَسْتَسْقِي وَأَنْتَ مَطِيرُ
 وَعَظِيمٌ شُغْلٌ فِي جَدَاكَ يَسِيرُ

(٦)

وقال بمدح (٦) أبادلف:

- ١- لَيْسَ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْجَسَدِ
 ٢- أَقْسَمْتُ مَا قَبْلَ الْحُمَى سِوَى مَلِكٍ
 ٣- فَلَا تُلْمَهَا رَأَتْ شَيْئًا فَأَعْجَبَهَا
 ٤- أَلَيْسَ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا أَبَادُلْفٍ
 بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْكَمَدِ
 قَبْلَ الْأَمِيرِ، وَلَا اشْتَاقَتْ إِلَى أَحَدٍ
 فَعَاوَدْتِكَ وَلَوْ مَلَّتْكَ لَمْ تُعَدِ
 أَلَا نَزُورُكَ وَالرُّوحَانَ فِي بَلَدٍ؟

(١) العرف: «بمراك».

(٢) العرف: «في طي».

(٣) العرف: «يداك».

(٤) العرف: «في الناس».

(٥) زيادات الديوان ٥٣٠.

(٦) زيادات الديوان ٥٣٠.

(٧)

وقال^(١) معانبا :

- ١ - أَتَانِي عَنْكَ قَوْلٌ فَازِدَهَانِي وَمِثْلَكَ يَتَّقَى أَبَدًا وَيُرْجَى
 ٢ - وَلَوْلَا ظِنَّةٌ خَلَعَتْ قُوَادِي وَجَدْتُ إِلَيْكَ طُرُقًا مِنْكَ نَهَجًا
 ٣ - فَلَمَّا جِئْتُ أَشْرُقَ مِنْكَ بَدْرٌ وَكَانَ لِتِمِّهِ الْإِسْعَادُ بَرْجًا

(٨)

وكتب إليه الضريبر^(٢) الضبي^(٣) :

- قد صحَّ شعركَ والنُّبُوَّةُ لم تصحَّ والقَوْلُ بالصدِّقِ المبيِّنِ يتضح
 فالزم مقالَ الشعرِ تحظَّ برُبِّيَّةِ وَعَنِ النَّبُوَّةِ لَا أَبَا لَكَ فَانْتَرِحْ
 تَرَبِّحَ دَمًا قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ سَفْكَهَ إِنَّ التَّمَتَّعَ^(٤) بِالْحَيَاةِ لِمَنْ رَبِحَ

فأجابه المتنبي :

- ١ - نَارُ الذَّرَايَةِ مِنْ لِسَانِي تُقْتَدَحُ يَغْدُو عَلَيَّ مِنَ النَّهْيِ مَا لَمْ يَرْحُ^(٥)
 ٢ - بَحْرٌ لَوْ اعْتَرَفَتْ لَطَامٌ^(٦) مَوْجَهُ بِالْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ لَمَا نَزَحَ
 ٣ - أَمْرِي إِلَى . فَإِنْ سَمَحْتُ بِمَهْجَةٍ كَرُمْتُ عَلَيَّ ، فَإِنْ مَثَلِي مَنْ سَمَحَ

(١) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم الضبي ، نسبة إلى ضبة (قبيلة) التوفى سنة ٣٩٩ أديب من أصحاب صاحب ابن عباد ، ووزر بعده لفتح الدولة بن بويه وابنه محمد مجد الدولة إلى سنة ٣٩٣ حيث هرب من الري إلى بدر بن حسويه فأكرمه .

(٣) زيادات الديوان ٥٣١ الواضح ٧ بغية الطلب ٢٧٠ لابن العديم وهو ترجمة للمتنبي . ملحقة

بالجزء الثاني من كتاب المتنبي بتحقيق الأستاذ محمود شاكر .

(٤) المرجع السابق : « ان الممتع »

(٥) المرجع السابق : « ما لم يرح »

(٦) المرجع السابق : « لطامة »

(٩)

وقال أيضاً^(١) يفتخر بنفسه :

- ١- لِي مَنْصِبُ الْعَرَبِ الْبَيْضِ الْمَصَالِيَتِ وَمَنْطِقُ صَبِغٍ مِنْ دُرٍّ وَيَأْقُوتِ
٢- وَهَمَّةٌ هِيَ دُونَ الْعَرْشِ مِنْكِبَا وَصَارَ مَا تَحْتَهَا فِي لُجَّةِ الْحُوتِ

(١٠)

وقال يهجو حيدرة قاضي طرابلس^(٢) :

- ١- هَيْئًا فَقَدْتُ مِنَ الرِّجَالِ بَلِيدًا مِنْ كَانَ عِنْدَ وُجُودِهِ مَفْقُودًا
٢- غَلَبَ التَّبَسُّمُ يَوْمَ مَاتَ تَفَجُّعِي وَغَدَا بِهِ رَأَى الْحِمَامِ سَدِيدًا
٣- يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الَّذِي شَمَلَ الْبَرِيدِ سِيَةَ جُودِهِ لَوْ كَانَ لَوْمَكُ جُودًا
٤- قَدْ كُنْتَ أَتْنَنَ مِنْهُ يَوْمَ دُخُولِهِ رِيحًا وَأَكْثَرَ فِي الْحَيَاةِ صَدِيدًا
٥- وَأَذَلَّ جُمُجَمَةً وَأَعْيَا مَنْطِقًا وَأَقْلَّ مَعْرُوفًا وَأَذْوَى عُودًا
٦- أَسَلَّمْتَ لِحَيْتِكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَلْبَى وَثَوَيْتَ لَا أَجْرًا وَلَا مَحْمُودًا
٧- وَرَوَى الْأَطْبَةَ أَنَّ مَا بَكَ قَاتِلَ حُمُقٍ شَفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَعِيدًا
٨- وَفَسَادُ عَقْلِكَ نَالَ جِسْمَكَ مَعْدِيًا وَلْيُفْسِدَنَّ ضَرْبُحَهُ وَالذُّودَا
٩- قَسَمْتَ سِتَاهَ بَنِيهِ مِيرَاثَ اسْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَغَدَتْ بَغَايَا سُودًا
١٠- لَوْ وَصَلُوا مَا اسْتَدْخَلُوا مِنْ فِيشَةِ فِي طُولِهِمْ وَصَلُوا السَّمَاءَ قَعُودًا
١١- أَوْلَادُ حَيْدَرَةَ الْأَصَاغِرِ أَنْفُسًا وَمَنَاظِرًا وَمَخَابِرًا وَجُدُودًا
١٢- سُودٌ وَلَوْ بَهَرَ النُّجُومَ بَيَاضُهُمْ قُلْ وَلَوْ كَثُرُوا التُّرَابَ عَدِيدًا
١٣- بُلَيْتَ بِمَا يَجْدُونَ كُلَّ بِخِيلَةٍ حَسَاءَ كَيْلَا تَسْتَطِيعَ صُدُودًا

(٢) زيادات الديوان ٥٣٢ .

(١) زيادات الديوان : ٥٣١

- ١٤- شَيْءٌ كَلَّا شَيْءٌ لَوَأْنِكَ مِنْهُمْ فِي عَسْكَرٍ مَجْرٍ لَكُنْتَ وَحِيدًا
١٥- أَسْرَفُ فَإِنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتْمِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا التَّحْدِيدًا

(١١)

وقال أيضا^(١) يهجو آل حيدرة :

- ١- يَا آلَ حَيْدَرَةَ الْمُعَفَّرِ خَدُّهُمْ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى اسْمِ عَبْدِ مَنْأَفٍ
٢- تَرَبًّا الْكِلَابِ بَأَنَّ يَكُونُ أَبَا لَهَا وَيَرِينُ عَارًا شِدَّةَ الْإِقْرَافِ
٣- لَا تَجْمَعُوا لُغَةَ النَّبِيطِ وَتِيهَكُمْ وَأُصُولَكُمْ وَأَسَامِي الْأَشْرَافِ

(١٢)

وكتب إليه الضبي^(٢) الشاعر الضرير وهو في الحبس^(٣) :

- أَطَلَّتْ يَا أَيُّهَا الشَّقِيُّ دَمَكَ لَارِحَمَ اللَّهُ رُوحَ مَنْ رَحِمَكَ^(٤)
أَقْسَمْتُ لَوْ أَقْسَمَ الْأَمِيرُ عَلَيَّ قَتَلِكَ قَبْلَ الْعِشَاءِ^(٥) مَا ظَلَمَكَ

فأجابه المتنبي :

- ١- إِيهًا أَتَاكَ الْحِمَامُ فَاخْتَرَمَكَ غَيْرَ سَفِيهِ عَلَيْكَ مَنْ شَتَمَكَ
٢- هَمُّكَ فِي أَمْرٍ تُقَلِّبُ فِي عَيْنِ دَوَاةٍ لِصَلْبِهِ^(٦) قَلَمَكَ
٣- وَهَمَّتِي فِي انْتِصَاءِ ذِي شُطْبٍ أَقْدُ يَوْمًا بِحَدِّهِ^(٧) أَدَمَكَ

(١) زيادات الديوان ٥٣٢ والواضح ٧ .

(٢) مرت الترجمة له في الزيادات .

(٣) زيادات الديوان ٥٣٤ الواضح ٧ بغيه لطلب الابن العديم ٢٧٠ .

(٤) الواضح : « بالذيان الذي ملأت فك » .

(٥) ابن العديم : « قبل العشاء » و يروي « قبل العشاء » .

(٦) ابن العديم والواضح : « من صلبه » .

(٧) زيادات الديوان : أقدم منه بحده » .

٤ - فَأَخْسَأُ كُلِّيًّا وَاقْعُدْ عَلَيَّ ذَنْبٍ . وَأَطْلِ بِمَا بَيْنَ إِلَيْتِكَ ^(١) فَك

(١٣)

ومن شعر المتنبي مما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي بسند صحيح متصل به بيتان وهما ^(٢) .

١ - أَبْعَيْنَ مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي فَأَهْتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ
٢ - لَسْتَ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومُ ؛ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِ

(١٤)

وله في سيف الدولة . وكان قد أمر بخيمة فصنعت له . فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها . وكان على الرحيل إلى العدو . فهبت ريح شديدة فسقطت . فتشاءم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس . فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام . فأنشده حيث ^(٣) قال :

١ - يَاسِيفَ دَوْلَةِ دِينِ اللَّهِ دُمَّ أَبْدَا وَعِشْ بِرَغْمِ الْأَعَادِي عَيْشَةً وَعَدَا
٢ - هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خَيْمَةٌ سَقَطَتْ مِنْ الْمَكَارِمِ ^(٤) حَتَّى أَلَقْتَ الْعَمَدَا
٣ - خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

(١) زيادات الديوان : « إيتيك » .

(٢) زيادات الواحدى ٨٥٥ والعرف الطيب ٦٤٥ ورواهما ابن شاکر في فوات الوفيات منسوبين إلى

أبي الفرج الأصفهاني في الوزير المهدي ولكننا نرجح نسبتها للمتنبي .

(٣) ذيل الواحدى ٨٥٥ والعرف الطيب ٦٣٩ .

(٤) العرف : « من المهابة » .

(١٥)

وقيل للمتنبي : مالك لم تمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال (١) :

- ١ - وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ (٢) تَعَمُّدًا إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَبِيلًا شَامِلًا
٢ - وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ وَكَذَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِاطِلَا (٣)

(١٦)

وللمتنبي وليس في ديوانه أيضا : يتغزل (٤) :

- ١ - وَحَبِيبٌ أَخْفَوهُ مِنِّي نَهَارًا فَتَخَفَنِي وَزَارَنِي فِي اكْتِنَامِ
٢ - زَارَنِي فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا فَافْتَضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

(١) ذيل الواحدى ٨٥٦ العرف الطيب ٦٣٩ .

(٢) المراد بالوصي : وصي الخلافة وهو علي بن أبي طالب عند الشيعة .

(٣) في العرف الطيب :

وإذا استطل الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(٤) ذيل الواحدى ٨٥٦ وترجمة المتنبي لابن عساكر ٣١٦ - ٣١٧ . ملحقه بكتاب المتنبي

للأستاذ شاكرو العرف الطيب هامش ص ٦٥٢ .

وقد جاء في تاريخ ابن عساكر والصبح المنى : ٢٦٦ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي : قيل : كان المتنبي

يوما جالسا بواسط وعندده ابنه المحسد قائما وجاعة يقرءون عليه ، فدخل عليه بعض الناس فقال : أريد أن

تجيز لنا هذا البيت وهو :

زارنا في الظلام يطلب سترا فافتضحنا بنوره في الضلام

فرفع رأسه وقال : يا محسد ، « جاءك بالشمال فأتبه باليمين » ومداده أن المعنى يحتمل الزيادة فأورها .

فقال ارتجالا !

فالتجأنا إلى حنادس شعر سترتنا عن أعين اللؤم

(١٧)

قال عبد الله بن المحسن بن علي بن كوجك : قرأت قصيدة لأبي الطيب يروى بها أبا بكر بن طغج الإخشيدي ويعزى ابنه أنوجور بمصر^(١) وليست في ديوانه أوفها^(٢) :

- ١ - هو الزمان مننت بالذي جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا
٢ - إن شئت مت أسفا أوفابق مضطربا قد حل ما كنت تخشاه وقد وقعا^(٣)
٣ - لو كان ممتنع تغنيه منعه لم يصنع الدهر بالإخشيدي ماصنعا

قال وهي طويلة لم يحضرنى منها إلا هذه الأبيات

وجاء في (بدائع الزهور) لابن إياس ١ / ١٧٨ :

وقد رثاه (أي رثا محمد بن طغج) أبو الطيب المتنبي بهذه الأبيات :

وذكر الأبيات الثلاثة السابقة ثم زاد الأبيات التالية :

- ٤ - ذاق الحمام فلم تدفع عساكره عنه القضاء ، ولا أغناه ما جمعا
٥ - لو يعلم اللحد ما قد ضم من كرم ومن فخار ومن نعماء لا تسعا
٦ - بالحد طل إن فيك البحر محتسبا والليت مهتصرا والجرد مجتمعا
٧ - يا يومه لم تخص الفجع فيه لقد كل الودى ؛ برزؤ الإخشيدي قد فجعنا

(١٨)

ولما خلص إلى العراق هجا كافورا بقصائد كثيرة . وكان هجاه من قبل أيضا تلويحا وتصريحا منها ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يثبت فن ذلك هذه القصيدة وهي توجد في بعض النسخ دون بعض^(٤) :

(١) قال ابن العديم في بغية الطلب : وذلك في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وقد توفى الإخشيدي سنة ٣٣٤هـ وقيل سنة ٣٣٥هـ . ولم أعرف من ذكر أن المتنبي جاء إلى مصر قبل اتصاله بسيف الدولة وكافور الإخشيدي بعده ، غير ابن العديم والمقرئ في ترجمته للمتنبي ٣٥٠ وانظر الصبح النبي ١١٢ .

(٢) ذيل الواحدى ٨٥٦ بغية الطلب ٢ / ٢٩٥ العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذيل الواحدى « لأن يقعا » .

(٤) بغية الطلب : ٢ / ٣٢٥ من البيت رقم ٨ إلى آخر القطعة والصبح المنى ١٠٧ وذيل الواحدى

٨٥٧ والعرف الطيب ٦٥٠ .

- ١ - قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءَ مُفْرَعٍ
 ٢ - وَتَلَّمْتُ سِنِي فِي رُءُوسِ وَأَذْرَعٍ
 ٣ - وَصِيرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزْمِي رَائِدِي
 ٤ - وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ
 ٥ - وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودُ عَيْنَهُ
 ٦ - أَلَمْ تَفْهَمِ الْخُنْثَى مَقَالِي وَأَتْنِي
 ٧ - وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَثُّنِي
 ٨ - أبا التَّنَنِ كَمْ قِيدْتَنِي بِمَوَاعِدِ
 ٩ - وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرْطِ الْجَهَالَةِ أَتْنِي
 ١٠ - أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقِ
 ١١ - وَأَتْرِكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّضِيِّ
 ١٢ - فَتَى بَحْرِهِ عَذْبٌ ، وَمَقْصِدُهُ غَنِيٌّ
 ١٣ - تَنْظُلُ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمِنًا
- وَجِبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءَ بَلْقَعِ
 وَحَطَّمْتُ رُمْحِي فِي نُحُورِ وَأَضْلَعِ
 وَخَلَفْتُ آرَاءَ تَوَالَتْ بِمَسْمَعِي
 وَلَا طَمِعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ
 حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَدْمَعِ
 أَفَارِقُ مَنْ أَقْلِي بِقَلْبٍ مُشِيعِ
 وَلَا يَطِينُنِي مَنْزِلٌ غَيْرَ مُسْرِعِ
 مَخَافَةَ نَظْمِ لِلْفُؤَادِ مَرُوعِ (١)
 أَقِيمُ عَلَى كِذْبِ رَصِيفٍ مُضِيعِ
 لَيْتِمُ رَدِيءِ الْفِعْلِ لِلْجُودِ مُدْعِي
 كَرِيمِ الْمَحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعِ
 وَمَرْتَعُ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعِ
 بَخِيرِ مَكَانٍ بَلِّ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

(١٩)

وقال يهجو كافرًا (٢) :

- ١ - أَفَيْقًا خُمَارُ الْهَمِّ نَغَّصَنِي الْخَمْرَا
 ٢ - تَسْرُ خَلِيلِي الْمَدَامَةُ وَالَّذِي
 ٣ - لَبِسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسِ
 ٤ - وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعٍ نَعْمَةٍ
- وَسُكْرِي مِنَ الْآيَامِ جَنِينِي السُّكْرَا
 بِقَلْبِي يَا بِي أَنْ أَسْرَّ كَمَا سَرَا
 فَعَرَّقَنِي نَابًا وَمَزَّقَنِي ظُفْرَا
 يَلَاحِظُنِي شَرًّا وَيُوسِعُنِي (٣) هُجْرَا

(١) من هنا بدأ في بغية الطلب .

(٢) الصبح المنى ١٠٤ . ذيل الواحدى ٨٥٨ . العرف الطيب ٦٤٦ .

(٣) العرف : « ويسمى » .

- ٥ - سَدِكتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَافِعاً
 ٦ - أُرِيدُ مِنَ الأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ
 ٧ - وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحِقُّ قِضَاءَهُ
 ٨ - وَلى كِبِدٌ^(١) مِنْ رَأى هِمَّتِهَا النَّوَى
 ٩ - تَرُوقُ نَبى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلى
 ١٠ - أَخُو هِمَمٍ رَحَالَةٍ لَا تَزَالُ بِى
 ١١ - وَمَنْ كَانَ عَزْمى بَيْنَ جَنِيهِ حَتُّهُ
 ١٢ - صَحِبْتُ مُلُوكَ الأَرْضِ مُغْتَبِطاً بِهِمْ
 ١٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ لِلْحَرِّ مَالِكاً
 ١٤ - وَمِضْرُ لَعَمْرى أَهْلُ كُلِّ عَجِيبةٍ
 ١٥ - يُعَدُّ إِذَا عُدَّ العَجَائِبُ أَوْلَى
 ومنها يذكر أم كافور :

- ١٦ - فَيَا هِرْمَلَ الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الوَرى
 ١٧ - نُويِّبُهُ لَمْ تَدْرِ أَنَّ بَنِيهَا التُّوْبِ
 ١٨ - وَيَسْتَخْدِمُ البَيْضَ الكَوَاعِبَ كالدَّمى
 ١٩ - قِضَاءٌ مِنَ اللهِ العَلِىُّ أَرَادَهُ
 ٢٠ - وَاللهِ آيَاتُ وَليستَ كَهذِهِ
 ٢١ - لَعَمْرى مَا دَهَرُ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ
 ٢٢ - وَأَكْفَرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لى

(١) العرف : « ولى همة » .

(٢) العرف : « من حق » .

(٣) العرف : « بكرا » .

(٤) لم يذكر هذا البيت فى العرف الطيب .

(٥) العرف : « فلنك » .

- ٢٣- عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِضْرَ فَلَا لَعَا
 ٢٤- وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ
 ٢٥- فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيُّ بِالْغَدْرِ جَازِيَا
 ٢٦- وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَائِلٌ (٢) الرَّأْيِ لَمْ أَعْنُ
 ٢٧- وَقَدْ أَرَى (٣) الْحَزْرِيَّ أَنِّي مَدَحْتُهُ
 ٢٨- جَسْرْتُ (٤) عَلَى دَهْيَاءِ مِضْرَ فُفْتُهَا
 ٢٩- سَاجَلِبَهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ
 ٣٠- وَأَطْلَعُ بِيضًا كَالشَّمْسِ مُطْلَةً
 ٣١- فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمَنَا فَبِعَزْمِهَا
- بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَشْرًا
 وَأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لِأَنْدَلِهِمْ (١) طَرًّا
 لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلْبِ غَدْرًا
 بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَضَحَبْتُ فِي وَجْهَتِي حِجْرًا
 وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرًا
 وَلَمْ يَكُنِ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجْرًا
 أَسْنَتَهَا جُرْدًا مُقْسَطَلَةً غُبْرًا
 إِذَا طَلَعَتْ بِيضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرًا
 وَإِلَّا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرًا

(٢٠)

- وقال وقد كثرت الأمطار بآمد (٥) :
- ١- أَمِدُّ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ
 ٢- إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً
 ٣- تَغَضَّبَتِ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا
 ٤- حَيْنَ الْبُخْتِ وَدَعَهَا حَجِيجُ
 ٥- فَلَا (٦) حَيًّا إِلَّا إِلَهُ دِيَارَ بَكْرِ
- قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ
 فَأَيْنَ بِهَا لِغِرْقَاكِ الْقَرَارُ
 وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْبِحَارُ
 كَانَ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ
 وَلَا رَوَتْ (٦) مَزَارِعَهَا الْقِطَارُ

(١) العرف : « لألأمهم » .

(٢) فائل الرأي : أى ضعيف الرأي وفى ذيل الواحدى « قائل الرأي » .

(٣) ذيل الواحدى : « وقدرنى الحزيرى » .

(٤) ذيل الواحدى : « حزمت » .

(٥) ذيل الواحدى ٨٥٩ العرف الطيب ٦٣٧ .

(٦) ذيل الواحدى : « ولا حيا ... ولا روى » .

- ٦ - بِلَادُ لَا سَمِينُ مَنْ رَعَاهَا وَلَا حَسَنُ بَاهِلِيهَا الْيَسَارُ
٧ - إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْسٍ فَأَحْسَنُ مَا لَبَسْتَ بِهَا الْفِرَارُ^(١)

(٢١)

قال ابن عساكر : وقرأت في بعض الكتب أنه لما خرج المتنبي بأرض سلمية من عمل حمص في بني عدى الكلبيين ، قبض عليه ابن علي الهاشمي في ضيعة له يقال لها « كوتكين » وأمر النجار فجعل في رجله قُرْمَةً ، وفي عنقه ، من خشب الصَّفَصَافِ^(٢) .

- ١ - زَعَمَ الْمَقِيمُ بِكَوْتَكِينَ بَأَنَّهُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ
٢ - فَاجَبْتُهُ : مُذْ صِرْتَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ صَارَتْ قِيُودُهُمْ مِنَ الصَّفَصَافِ

(٢٢)

ولما أن صار معتقلاً في الحبس كتب إلى الوالي^(٣) :

- ١ - بِيَدَيَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ لَا لَيْشِيءُ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ
٢ - أَوْ لِأُمِّ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي دَمٌ قَلْبٍ بَدَمَعٍ عَيْنِ سَكُوبُ^(٤)
٣ - إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَأُ تُفَانِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ
٤ - عَائِبُ عَابِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

(١) ذيل الواحدى : « الفرار » .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٢ من المتنبي والصبح المنى ٥٩ وذيل الواحدى ٨٥٧ والعرف الطيب

(٣) المراجع السابقة .

(٤) عرف : « دم قلب في دمع عين يدوب » .

(٢٣)

وحكى الصفدى في شرح لامية العجم أن ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي في مصر وروى عنه قوله [يتغزل] ^(١) :

- ١ - لا عَبْتُ بِالْخَاتِمِ إِنْسَانَةً كَمِثْلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
- ٢ - وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَخَذِي لَهُ مِنْ الْبَنَانِ الْمُتَرَفِ النَّاعِمِ
- ٣ - أَلْقَتْهُ فِي فِيهَا فَقُلْتُ انظُرُوا قَدْ أَخْفَتِ الْخَاتِمَ فِي الْخَاتِمِ

(٢٤)

وقال أبو بكر الشيباني : حضرتُ عند أبي الطيب وقد أنشده بعض الحاضرين ^(٢) :

- فَلَوْ أَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَاكَ
وسأله إجازته فقال :
- ١ - مِنَ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنِّي يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ
 - ٢ - سَأَسْأَلُو لَدِيدَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

(٢٥)

وله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله من مصر ^(٣) :

- ١ - لَنْ مَرَّ بِالْفُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا بَعِيدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْفَيْنِ
- ٢ - فَتَى زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالَهُ وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بَزِينِ
- ٣ - تَنَاولَ وَدَى مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهُ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بَرِينِ

(١) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذكرى أبي الطيب المتنبي ١٣٦ العرف الطيب ٦٤١ .

(٢٦)

وقال بهجو الضبي الشاعر^(١) :

- ١ - أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ أَوْحَدٍ مَالَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ
 ٢ - كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ يَبْرُزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْفَصَاحَةِ لَوْنُ
 ٣ - يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يَعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جِلْدَهُ فِرْعَوْنُ
 ٤ - أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بَيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنُ

(٢٧)

وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل^(٢) :

- ١ - ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَانِيَةً وَغَيْرَهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْمَطْرِ
 ٢ - شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْبُسْتَانِ رَيْفُهُ مُحْيِيًا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّبْحِ
 ٣ - كَأَنَّمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجَةُ تُطْرَحُ السِّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

(٢٨)

وله في معاذ الصيداني^(٣) :

- ١ - مُعَاذُ مَلَاذُ لِزُوَادِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمُ مِنْ جَارِهِ
 ٢ - كَانَ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَرَمَزَ الْبَيْتَ فِي دَارِهِ
 ٣ - وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَتَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ

(١) العرف الطيب ٦٤١ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٣) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢٩)

وله فيه يعاتبه^(١) :

- ١ - أَفَاعِلُ بِي فِعَالِ الْمُوكِسِ الزَّارِي
 ٢ - قُلْ لِي بِحُرْمَةٍ مَنْ ضَيَّعَتْ حُرْمَتُهُ
 ٣ - لَا عِشْتُ إِنْ رَضِيتُ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ
 ٤ - وَلَيْكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا
 وَنَحْنُ نُسْأَلُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارٍ
 أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي؟!
 رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارٍ
 كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(٣٠)

وكتب إلى علي بن أحمد الماذناني في حاجة كانت له بالرملة قال^(٢) :

- ١ - أَنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي زَانَ الْإِمَامَةَ بِالْوَصِيِّ
 ٢ - وَأَبَانَ فِي يَوْمِ الْغَدِيدِ رِ لِكُلِّ جَبَّارٍ عَوِيَّ
 ٣ - فَضْلَ الْإِمَامِ عَلَيْهِمُ بَوْلَايَةَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ
 ٤ - إِلَّا قَصَدْتَ لِحَاجَتِي وَأَعْنَتَ عَبْدَكَ يَا عَلِيَّ

(٣١)

وكان من نباهته أن تطلع الشعراء إلى شعره مند صباه . وقد ادعى بعضهم

قصيدته :

جللا كما بي فليك التبريح أغذاء. ذا الرشا الأغن الشيخ ؟

(١) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢) ابن العديم ملحق المتنبي ٢٩٦/٢ .

فأخذ أبو الطيب الدواة وكتب لوقته قطعة لم يجز أن تروى عنه وأوها (١) :

- ١ - لِمَ لَا يُغَاثُ الشَّعْرُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيُرَى مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يُلُوحُ
- ٢ - بِأَعْصَبَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ ضُمُّوا جَوَانِبَكُمْ فَإِنِّي يُوحُ (٢)

(٣٢)

قال ابن العديم : ونقلت من هذا المجموع (مجموع صالح بن إبراهيم بن
رشدين) بخطه . ذكر لي أبو العباس بن الحوت الوراق - رحمه الله - أن أبا الطيب
المتنبي أنشده لنفسه هذين البيتين (٣) :

- ١ - تَضَاكَ مَنَا دَهْرُنَا لِعَتَابِنَا وَعَلَّمَنَا التَّمْوِيَةَ لَوْ نَتَعَلَّمُ
- ٢ - شَرِيفٌ زُغَاوِيٌّ (٤) ، وَزَانَ مَذْكَرٌ وَأَعْمَشٌ كَحَّالٌ ، وَأَعْمَى مُنْجَمٌ

* * *

وقد وجد له مرويات أخر منها مالا يستحسن إثباته هنا . ومنها ما ليس في ذكره
إجداء . على أن الكثير من ذلك ليس من جيد شعره . ولئن طلب المزيد أن يرجع
إلى كتاب الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي .
لأن الحى مولع بآثار من ذهب حريص على التنقيب عنها وتخليدها على تراخي
الزمن .

اللهم إن أخطأت فالحير أردت ، وإن أصبت فلك الحمد .

(١) ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام ٢٥٣ .

(٢) يوح : الشمس .

(٣) بغية الطلب ملحق بالمتنبي ٢٩٩/٢ .

(٤) زغاوى : بفتح الزاى وضمها منسوب إلى زعاوة . وهى قبيلة من السودان . فلذلك تعجب

المتنبي .

الفهارس الفنيّة للكتاب

- ١ - الآيات القرآنية.
- ٢ - الأحاديث النبوية.
- ٣ - القصائد والمقطّعات، كما وردت في ترتيب الشارح، مع ذكر مناسباتها.
- ٤ - زيادات من شعر المتنبي، لم ترد في الشرح. (مرتبة أبجديا)
- ٥ - القصائد والمقطّعات، مرتبة حسب: الأجزاء، والصفحات والقوافي.
- ٦ - أبيات الشواهد التي وردت في الشرح.
- ٧ - الأبيات التي شرح الشاعرُ (المتنبي) بعض معانيها.
- ٨ - أنصاف الأبيات.
- ٩ - الأمثال، والأقوال المأثورة.
- ١٠ - اللغة (وهي الكلمات التي شرحها المعري لبيان معانيها)
- ١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة).
- ١٢ - الأعلام.
- ١٣ - الأمم، والتقبائل، والجماعات، والشعوب، والأرهاب.
- ١٤ - الأماكن، والبلدان، والبقاع، والبحار، والأنهار.
- ١٥ - الكتب التي وردت في الشرح.
- ١٦ - مراجع التحقيق.

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٢ - سورة البقرة		
١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾.	٢٢٥/٤
١٧٩	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.	٣٤٦/٤
٢٦٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾.	٢٦/١
٢٧٤	﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾.	٣٨١/٣
٣ - سورة آل عمران		
١٣	﴿يُرَوِّنُهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنُ﴾.	١٥٠٩/٣
١٢٣	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾.	٦٠٧/٣
١٥٣	﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾.	٥٧٦/٣
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.	٢٠٤/١
٤ - سورة النساء		
٣	﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. (وانظر أيضا المائة (٦/٥)	٥٣/٢
٧٥	﴿مَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ الظَّالِمِ أَهْلِهَا﴾.	١٥/١
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ﴾.	٣٩/٣
٧٩	﴿وَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾. (وانظر أيضا: الفتح (٢٨/٤٨)	١١١/١ و ١٧/٤
٩٧	﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا﴾.	١٢٩/٢

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
	٥ - سورة المائدة	
٢٠٣/٣	﴿وكتبنا عليهم فيها﴾.	٣
٥٣/٢	﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾.	٦
	﴿يوم يجمع الله الرسل﴾.	١٠٩
٧٤/١	﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾.	١١٨
	٦ - سورة الأنعام	
٣٧٤/٤	﴿وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانا﴾	٨٦
	٧ - سورة الأعراف	
١٦٧/٢	﴿ونادى أصحاب الجنة﴾.	٤٤
٦٠٢/٣	﴿أو لتعودن في ملتنا﴾.	٨٨
٢٥٧/١	﴿وخر موسى صعقا﴾.	١٤٣
٤١٤/٣	﴿أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾.	١٥٥
	٨ - سورة الأنفال	
٤١٤/٣	﴿واتقوا فتنة لا تصبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾.	٢٥
	٩ - سورة التوبة	
	﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾.	٩٢
	١٠ - سورة يونس	
٢٠٥/٣	﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾.	٢٢

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
٨٨/٣	١١ - سورة هود ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾.	٩٨
٥٠٣، ١٩٥/٣، ٦٦/٢	١٢ - سورة يوسف ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.	٤
٢٢٨/١	﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.	٣١
١١٨، ٢٠/٢، ٢٦٦/١	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.	٤٣
١٢٠/٣	﴿بِضَاعَتِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾.	٦٥
٤٨٩/٣	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾.	٨٠
٣٣٥/٣	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾.	٨٢
٢٠٣/٣	١٦ - سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾.	٩٨
٣٤٧/١	١٧ - سورة الإسراء ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾.	٨٤
٤٧٠/٢	١٩ - سورة مريم ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.	١٢
	﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.	٢٩
٢٠٣/٣	٢٠ - سورة طه ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾.	١٨
٣٧٠/١	﴿لَا مَسَاسَ﴾.	٩٧

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
	٢١ - سورة الأنبياء	
٤٧٦/٣	﴿لَا يُسألُ عما يفعل وهم يُسألون﴾.	٢٣
١٩٥/٣	﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.	٣٣
٥٢٣/٢	﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾.	٣٧
١٧/٤	﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾.	٤٧
	٢٢ - سورة الحج	
١٤٠/٤	﴿وتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وما هم بِسَكَارَىٰ﴾.	٢
٢٥٢، ٩٩/٣	﴿فَإِنها لا تَعْمَى الْأَبْصارَ﴾.	٤٦
	٢٥ - سورة الفرقان	
١٢/١	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصِيراً﴾.	٣١
٢٩٦/٢	﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بل هم أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.	٤٤
	٢٧ - سورة النمل	
٤٥٣، ٢٩/٣	﴿عسى أَن يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾.	٧٢
١٠/١	﴿صَنَّعَ اللهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.	٨٨
	٣٤ - سورة سبأ	
١٩٨/٣	﴿لَوْلَا أَنتم لَكُنَّا مُؤمِنِينَ﴾.	٣١
	٣٥ - سورة فاطر	
٣٧٣/٣	﴿ولا يَحِيقُ المَكْرُ السُّوءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.	٤٣
١٣٦/٢	﴿ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دابَّةٍ﴾.	٤٥

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
١٦٢/٢	٣٦ - سورة يس ﴿يا حسرةً على العباد﴾.	٣٠
٥١١/٢ ٢٨٩/٣	٣٧ - سورة الصافات ﴿شيطانٍ مارِدٍ﴾. ﴿أو يزيدون﴾.	٧ ١٤٧
٢٥٩/٢	٣٨ - سورة ص ﴿بِسْؤَالٍ نَعَجْتَكَ﴾.	٢٤
١٢٩/٢	٣٩ - سورة الزمر ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾.	١٠
٢٥٩/٢	٤١ - سورة فصلت ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾.	٤٩
٦٠٢/٣	٤٢ - سورة الشورى ﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾.	٤٠
٧٨/٣	٤٣ - سورة الزخرف ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾.	٧١
١٨٨/٤	٤٤ - سورة الدخان ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾.	٢٩

الجزء والصفحة	رقم السورة والشورة	رقم الآية
	٤٧ - سورة محمد	٤
٣٤/٣	﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾	٤
٢٤٥/٢	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٣٠
	٤٨ - سورة الفتح	
١٧/٤ و ١١/١	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٢٨
١٣١/٢	﴿سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾	٢٩
	٥٢ - سورة النجم	
٧٠/١	﴿عَادَا الْأُولَى﴾	٥٠
	٥٦ - سورة الواقعة	
	﴿فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ١٤/١	٦٥
٦٠/١	﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ﴾	٩٠
	٥٧ - سورة الحديد	
٥٧٦/٣ و ٢٩٤/٢	﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٣
	٦٣ - سورة المنافقون	
١٩٦/١	﴿يُحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو﴾	٤
	٦٦ - سورة التحريم	
٩٧/٤	﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
٣٣٩/٢	٦٧ - سورة الملك ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا الدِّينَا بِمَصَابِيحٍ﴾.	٥
١٦١/٢	٦٨ - سورة القلم ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾	١٤
٧٩/٢، ٣١٧، ١٩/١	٧٣ - سورة المزمل ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.	١٧
٥٤٠/٣	٨٠ - سورة عبس ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.	٣٧
٣٠٤/٢	٨٢ - سورة الأنفطار ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾.	٧
٩٣/٣	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾.	١٩
٣٧/١	٨٤ - سورة المطففين ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾.	٢٤
٣٥/٢، ٢٦٩/١	١١٢ - سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.	١

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الجزء والصفحة	الحديث
	(أ)
١٤٩/٤	«أصحابي كالنجوم».
٢٨٥/٢	«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»
٢٣٣/٢	«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا».
٢٦٧/٣	(ت)
	«التائب من الذنب كمن لا ذنب له».
	(ج)
٤١٣/٤ و ٨٨/١	«جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا».
	(س)
٣٥٢/٣	«الساعي لغير رِشْدَةٍ».
	(ف)
٣٥٠/٣	«فاطمة بضعة مني»
	(ل)
٢٠٩/٤	«لا تضربوا إماءكم بكسر إناثكم؛ فإن لها أجلا كآجالكم».
	(م)
٦٩/١	«مَنْ عَشِقَ وَعَفَّ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».
٢٢/١	«الْمُنْتَعِلُ رَاكِبٌ».
	(هـ)
٢٤٨/٢	«هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ».
	(ي)
٣٣٤/١	«اليمين الغموس تدعُ الديار بلاقع».

٣ - القصائد والقطعات كما وردت في ترتيب الشراح، مع ذكر مناسباتها

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١	٩/١	أهل الموى أسفا يوم النوى بدق وفرق المهر بين الجن والوسن أهلا بدار سيباك أفيدها أبعد ما بان عنك خردها	٣	أول شعر قاله في صباه متنزلاً. يُدح محمد بن عبيد الله المولى.
٢	١٢/١	لا تحسن الورفرة حتى ترى مشورة الضفرين يسم القتال	٤٢	وقيل له وهو في المكتب: ما أحسن هذه الورفرة؟ فقال أرجحاً. وقال يتنزل في صباه.
٤	٤٠/١	محي قيامي مالذلكم النصل بريتا من الجرحى سلباً من القتل	٢	يُدح إنساناً وأراد أن يستكشفه عن مذهبه.
٥	٤٥/١	كفى أراقي ونيك لؤمك ألوما هم أقام على فؤاد أنجسا	٣	في الحاسنة.
٦	٥٤/١	إلى أى حين أنت في زى محرم وحق متى في شفتوة دالك كم		

رقم القصيدة	رقم الجزء رقم الصفحة والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٧	٥٩/١	أحيا وأيسر - ما فاست ما قتلا والبين جار على ضمى وما عدلا كم قتيل كما قتلت شهيداً	٢٦	قال يديح سعيد بن عبد الله الالكلابي.
٨	٦٩/١	بياض السطل وورد الخدود لقد أصبح الجرز المستغفر أسير المنايا سريع العطب	٣٦	في الحماصة، وفيها ما يقال من أبيات، أخذت دليلاً على تبيئه.
٩	٨٣/١	قد شغل الناس كثرة الأمل رأت بالاكرمات في شغل أقصر فلست بزائدى وداً	٤	قال وقد مرّ في صباه برجلين قد قتلا جرذا وأبرزاه يعجبان الناس من كبره.
١٠	٨٥/١	أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس بتغ المدى وتجاوز الحدا أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس	٦	قال وقد أهدى إليه عبد الله بن خراسان هدية فيها سمك وسكر ولوز في عسل.
١١	٨٧/١	أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس بتغ المدى وتجاوز الحدا أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس	٥	ورد الطينورية إليه وكتب على جوانبها بالزعفران.
١٢	٨٩/١	أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس بتغ المدى وتجاوز الحدا أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس	١٥	يديح عبد الله بن خراسان وابنيه.
١٣	٩٦/١	أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس بتغ المدى وتجاوز الحدا أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس	٤	يودع صديقه عبد الرزاق بن أبي الفرج.
١٤	٩٩/١	أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس بتغ المدى وتجاوز الحدا أقضية الوحش لولا ظيئة الأنس	٢	حلف عليه صديق ليشرّب كأساً بيده فأخذها وقال:

٤	يخرج سوراً الرمل.	٤	بقية قوم آذنا ببنوار أنفاه أسفار كثر ب عقار	٩٩/١	١٥
٢٥	يخرج أبا المنتصر شجاع بن محمد بن الرضا.	٢٥	أرق على أرق ومثل يأرق وجوى يزيد وعبرة تترق	١٠١/١	١٦
٣٠	يخرج على بن أحمد الخراساني.	٣٠	حشاشة نفس ودعت يوم ودعا فلم أر أرقى الظاعين أسيح	١١٠/١	١٧
٩	يفتخر في صباه على لسان بعض التوخييين وقد سأله ذلك.	٩	فضاعة تعلم أرقى الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان	١٢١/١	١٨
١٤	في الحامسة والفخر.	١٤	تفا تريا ودقى فهاتا. المخابيل ولا تختيا حلفا لا أنا قاتل	١٢٤/١	١٩
٣١	في الحامسة والفخر.	٣١	ضيف ألم برأسى غير محتشم والسيف أحسن فعلا منه باللمم	١٢٦/١	٢٠
٧	قال وقد عدله أبو سعيد المخيمري في تركه لقاء الملوك في صباه.	٧	أيا سعيد جنب المعتابا فرب راء خطأ صوابا	١٤٢/١	٢١
٤	يصف أم الشوق والفراق ارجالا.	٤	شوقى إليك نفى للذيذ هجوعى فارتقى وأقام بين ضلوعى	١٤٤/١	٢٢
٣	يفتخر ارجالا.	٣	أى محل أرتقى أى عظيم أنقى؟	١٤٥/١	٢٣
٣	يحيب إنسانا قال له: سلّمت عليك فلم ترد على السلام.	٣	أنا عاتب لتمتلك متممجب لتممجبك	١٤٦/١	٢٤

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
في الحراسة.	١٠	إذا لم تجد ما يترى للفرق قاعدا فقم واطلب الشيء الذي يترى العمرا انصر بجودك أنفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكوثنا	١٤٧/١	٢٥
قال يستطيع عطاء مدرسه.	٢	حاشى الرقيب فخانته ضائره وغيض السمع فانهلت بوارده عزيز أسى من دأوه الملق النجل عياه به مات المحبون من قتل	١٤٧/١	٢٦
يذبح بعض أمراء حمص ولم يشدها أحداً.	٢٤	اليوم عهدكم فأين الموعد هيات ليس ليوم عهدكم غد أهون بطول الثواء والتلف والسجين والتقييد يا أبا دلف	١٤٨/١	٢٧
يذبح شجاع بن محمد بن عبد العزيز ابن الرضا المضاه العائى الدجى.	٤٠	وقد قدود الحسان القدرود أيا خدد الله ورد الحارود ١٧٤/١	١٦٢/١	٢٨
وقال أيضا يمدحه.	٤٠	وقد قدود الحسان القدرود أيا خدد الله ورد الحارود ١٨٨/١	١٧٤/١	٢٩
وقال في أبي دلف وقد أهدى إليه هديه في السجن.	٤	وقد قدود الحسان القدرود أيا خدد الله ورد الحارود ١٩٠/١	١٨٨/١	٣٠
ورشى به قوم إلى السلطان فاعتقله فكتب إليه يمدحه (وفيها ما يقال من أبيات أخذت دليلا على تنبهه .. وخروجه من السجن).	٢٨	وقد قدود الحسان القدرود أيا خدد الله ورد الحارود ٢٠٠/١	١٩٠/١	٣١
أجاب معاذ الصيدوانى وهو يماله على تهوره.	٦	أبا عبد الإله معاذ إنى خفى عنك فى الهيجا مفاىى	٢٠٠/١	٣٢

قال لرجل بأنه عن قوم كلاما فيه.	٣	أنا عين المسود المجهج	٢٠٢/١	٣٣
سئل الشرب ففضل معاطة الحراب على معاطة الشراب وقال ارتجالا.	٤	هيئتى كلابكم بالنبياح ألد من المدام المندرين وأحل من معاطة الكنوس	٢٠٣/١	٣٤
يجيب بعض الكلابيين وقد قال له: أشرب هذه الكأس سرورا بك.	٢	إذا ما شربت الخمر صرفا مهينا شربنا الذى من مثله شرب الكرم	٢٠٥/١	٣٥
وقال ارتجالا: طربه لصليل السيوف لا لقرع الكوس.	٣	لأحبتى أن يملنوا بالمصافيات الأكوبا	٢٠٥/١	٣٦
يصف مجلسا.	٢	أما ترى ما أراه أيها الملك كأننا في ساء ما لها جيك	٢٠٦/١	٣٧
يفتخر بشعر على أنى بكر الطائى وقد نام ساعة إنشاده.	٢	إن القوافى لم تسمعك وإفنا حقتك حتى صرت مالا يوجد	٢٠٧/١	٣٨
يتغزل.	٢	كمت جيك حتى منك تكرمه ثم استوى فيك إسراى وإعلاق	٢٠٨/١	٣٩
يُدح زريق بن محمد الطرسوسى.	٣	هذى برزت لنا فهجت رسيما ثم انصرفت وما شفيت نسيما	٢٠٩/١	٤٠
وقال يُدح محمد بن زريق أيضا.	٣	محمد بن زريق ما ترى أحدا إذا فقدناك يعطى قبل أن يعدا	٢٢٠/١	٤١
يُدح عبيد الله بن يحيى البحرى.	١٦	بكت يارب حتى كدت أبكيكا وُجِدت لى ودمعى فى مفانيكا	٢٢١/١	٤٢

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
٢٠	يُدح عبيد الله بن يحيى البحرى أيضاً.	أريقك أم ماء الغمامة أم خر بنيّ برود وهو في كبدى بحر ما الشوق مقتبسا منى بذالكمد حتى أكون بلا قلب ولا كبد جلاً كما في فليك التبريح أغناه ذا الرشا الأغن الشيخ أمساوؤ أم قرن شمس هذا أم ليت غاب يقدم الأستاذا إني لأعلم واللبيب خبير غاضت أنامله وهنّ بعور وخبت مكايده وهنّ سمير ألال إبراهيم بعد محمد إلا حنين دائم وزفير لأى صروف الدهر فيه نغائب وأى رزاياه بوتر نطالب هو البين حتى ما تأق الخرائق وسا قلب حتى أنت من تفرق	٢٢٧/١ ٢٢٣/١ ٢٣٨/١ ٢٥٠/١ ٢٥٦/١ ٢٥٩/١ ٢٦٣/١ ٢٦٥/١ ٢٦٩/١	٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١
١٤	وقال يديح أبا عبادة ابن يحيى البحرى.			
٢٤	وقال يديح محمد مساور بن محمد الرومى.			
١٧	وقال يديح محمد مساور بن محمد الرومى أيضاً.			
٢٠	برنى محمد بن إسحاق التبوخي.			
١٣	استزاده بتوعم الميت فقال ارجحالا.			
٧	وسأله بتوعم الميت أن يفتى الشهادة عنهم فقال ارجحالا.			
١٠	وقال أيضاً في تفتى الشهادة عنهم.			
٢٧	يديح الحسين بن إسحاق التبوخي.			

١٠	هجي الحسين بن إسحاق على لسان أبي الطيب نكتب إليه يعاتبه فأجاب.	١٠٨	أنتكر يابن إسحاق إخواني وتحسب ماء غيري من إنائي	٢٧٩/١	٥٢
٢٩	يُدح الحسين بن إسحاق التتوخي.	١٠٣	ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من السقم	٢٨٢/١	٥٣
٥	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي لما عرض عليه كأساً فيها شراب أسود وشرها فقال.	١٠٤	إذا ما الأكاس أُرعت البيدين صحوت فلم تحل بيني وبينى	٢٩٥/١	٥٤
٣	وشرها فقال.	١٠٥	وهنتها من شارب مسكرا السكر مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر	٢٩٦/١	٥٥
٤٣	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي.	١٠٦	أحد أم سدادس في أحاد لبياتنا المنوطة بالسناد	٢٩٨/١	٥٦
٤١	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي.	١٠٧	مُلك القطر أعطتها ربوعا والا فاستقها السم النقيعا	٣١١/١	٥٧
٤٤	يُدح عليّاً التتوخي وفيها يصف بحيرة طبرية.	١٠٨	أحق عانك بدمعك الممسم أحدث شيء عهدا بها القدم	٣٢٥/١	٥٨
٣٩	يُدح المغيث بن علي بن بشر العجلي.	١٠٩	دمع جرى فقتضى في الربيع ما وجيا لأهله وشفى أفي؟ ولا كربا	٣٤٠/١	٥٩
٤٣	يُدحه أيضاً ويذم الزمان.	١١٠	فزاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللتام	٣٥٦/١	٦٠
٣٨	يُدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي.	١١١	لجينة أم غادة رُفع السجف لوحشية لا مالو حشية شنف	١٣/٢	٦١

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤٠	يهدح علي بن منصور الحاجب ويصف جيشه.	ياي الشموس الجانحات غورابا اللايسات من الطيرير جلايا نرى عطا بالصد والبين أعظم وتتهم الواشين والدمع منهم	٢٦/٢	٦٢
٣٩	يهدح عمر بن سليمان ويذكر حسن بلائه وهو يتولى الفداء بين الروم والعرب.	أركانب الأجناب إن الأدمعا تظن الخردو كما تظن البريما أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسي أم مهان فسلم	٤٠/٢	٦٣
٣٧	يهدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصم الكاتب.	صلة الهجر لي وهجر الوصال نكسائي في السقم نكس الهلال أمن ازيآرك في الدجى الرقاه إذ حيث كنت من الظلام ضياه	٥٤/٢	٦٤
٥	يخطب الأسد وقد سمع زيرها «بالفراديس».	فصائد بدر بن عمار أحلاً نرى أم زماناً جيدما أم الخلق في شخص حتى أعبدا	٦٧/٢	٦٥
٣٧	يهدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي.	ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المطل	٦٨/٢	٦٦
٤٧	يهدح أبا علي هارون الأوراجي الكاتب.		٨٠/٢	٦٧
٥٦	يصف كلب صيد أرسل على غزال وليس معه صفر.		١٠٢/٢	٦٨
٢٠	يهدح بدر بن عمار وهو على حرب طبرية من قبل محمد بن رائق.		١١٧/٢	٦٩

٤٤	يُدِّعُه وقد فصد إيلة ففروق البضع.	أبعثُ نأى المليحة البيخل في البعد مالا تكلف الإيل	١٢٤/٢	٧٠
٤٦	يُدِّعُه أيضا.	بفاني شاء ليس هم ارتجالا وحسن الصبر زمو لا الجالا	١٤٠/٢	٧١
٩	يُدِّعُه وهو في مجلس شراب وقد صفت الفاكية والترجس. ارتجالا.	إنفا بدُر بن عَآر سحاب هطلُ فيه ثواب وعقاب	١٥٦/٢	٧٢
٤٩	يُدِّعُه ويصف الأسد وقتال بدر إياه	في العُد أن عزم الغليط رجلا مطرُ تزيدُ به المردودُ محولا	١٦١/٢	٧٣
٤	يهينه بإضافة الساحل إلى ولايته.	تَهَى بصورٍ أم نهتها بكَا وقل الذي صور وأنت له لكا	١٧٨/٢	٧٤
٥	يُدِّعُه وقد رأى خلع الولاية مطوية إلى جانب بدر.	أرى حُللاً مطواة حسانا عذاني أن أراك بها اغتلالا	١٧٩/٢	٧٥
٤١	يُدِّعُه ويعتذر عن تخلفه عنه لما سار إلى الساحل.	اللب ما منع الكلام الألسنا والذ شكوى عاشق ما أغلنا	١٨١/٢	٧٦
٣	أمر الغلمان بحجاب الناس عنه ليشرب فارتحل أبو العطيبي.	أصبحتُ تأمر بالحجاب غلوة مهبات لست على الحجاب بقادر	١٩٧/٢	٧٧
٢	وسقاه بيوما ولم يكن له رغبة فقال.	لم تر من نادمت إلا كا لا لسوى ودك لي ذاكَا	١٩٨/٢	٧٨
٣	يفخر بمادته الأمير ويُدِّعُه.	عذلت منادمة الأمير عوانلي في شربها وكفت جواب السائل	١٩٩/٢	٧٩

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٨٠	٢٠١/٢	يا أيها الملك الذي ندمناه شركاؤه في ملكه لا ملكه بدر فحق لو كان من سؤاؤه يوماً توفرت حظه من ماله	٣	قال لبدر، وقد تاب عن الشراب ثم عاد إليه. يخبره
٨١	٢٠٢/٢	قد آتت بالحاجة مقبضية وعفت في الجلسة تطولها يا بدر إنك والمديت شجون من لم يكن لئاله تكوين	٥	وسأله حاجة فقضاها فنهض وهو يقول شكرا له. يذكر علو منزلة الأمير بدر لما سأله أن يجلس.
٨٢	٢٠٤/٢	فدنتك الخيل وهي مسومات وبعض المنشد وهي مجرّوات مضى الليل والفضل الذي لا يضي ورؤياك أحل في العمون من الفضض	٢	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٣	٢٠٥/٢	يا بدر إنك والمديت شجون من لم يكن لئاله تكوين	٣	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٤	٢٠٦/٢	فدنتك الخيل وهي مسومات وبعض المنشد وهي مجرّوات مضى الليل والفضل الذي لا يضي ورؤياك أحل في العمون من الفضض	٣	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٥	٢٠٧/٢	مضى الليل والفضل الذي لا يضي ورؤياك أحل في العمون من الفضض	٤	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٦	٢٠٨/٢	يا بدر إنك والمديت شجون من لم يكن لئاله تكوين	٤	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٧	٢١٠/٢	فدنتك الخيل وهي مسومات وبعض المنشد وهي مجرّوات مضى الليل والفضل الذي لا يضي ورؤياك أحل في العمون من الفضض	٢	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.
٨٨	٢١١/٢	يا بدر إنك والمديت شجون من لم يكن لئاله تكوين	٤	يذكر نعم بدر عليه وقد سطر معه الليل كله.

يصف لامية أعضاها ابن كروس معه ليختبره فقال مرتجلاً.	٣	وجارية شمرها شطرها مكّمة نافذ أمرها	٢١٢/٢	٨٩
وأديرت فوفقت فارتحل يصف اللامية نفسها.	٣	جارية ما لبسها روح بالقلب من جبهها تباريح	٢١٣/٢	٩٠
وأدارها فوفقت حذاء بدر فقال الملتقى.	٣	ياذا المعالي ومعدن الأذب سيدنا وأين سيد العرب	٢١٤/٢	٩١
وأديرت فسقطت فقال في الحال.	٣	ما نقلت في مشيئة قدما ولا اشتكت من دوارها ألسا	٢١٥/٢	٩٢
وقال أيضاً في اللامية نفسها.	٣	إن الأمير أدام الله دولته لفاخر كسيت فخراً به مضر	٢١٧/٢	٩٤
وأمر بدر برفعها فقال.	٣	وذات غداً تر لا عيب فيها سوى أن ليس تصلح للعناق	٢١٦/٢	٩٣
يقول لبدر معترّاً بأديه.	٢	زعمت أنك تنفى الظن عن أدوي وأنت أعظم أهل العصر مقداراً	٢١٨/٢	٩٥
يذبح بدرا وقد أطرى أديه.	٤	برجاء جودك يطرد القفر وبان تفادى بنفد العمر	٢١٨/٢	٩٦
يذبح على بن أحمد المري الخراساني في جبل جرش وكانا متوادين في طبرية.	٤٣	لا افتخار إلا لن لا يضام مدرك أو محارب لا ينام	٢١٩/٢	٩٧
يعتذر له عن تعجبه في الرحيل.	٣	لا تنكرن رحيل عنك في عجل فبانق لرحيل غير مختار	٢٣٤/٢	٩٨

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٩٩	٢٣٥/٢	عذيري من عذاري من أمور سكن جواني بدل الجبور أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يجلو من أعم أخلاهم من الفطن ألا لا أرى الأحداث همدا ولا دما فا يطشها جهلا ولا كفها حلا يستعظمون أبياتا نأمت بها لا تحسن على أن يتم الأسد لك يا منازل في القلوب منازل أفقرت أنت ومنك أواهل قد علم البيئ منا البيئ أجنانا تدعى، وألف في ذا القلب أحزانا يسرب محاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بعيد موصفاتها أطاعن خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولى كذا ومعنى الصبر ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرهم أشفهم حسيبا	١٦	يصف مسيره في البرادى وما لقي في أسفاره ويذم الأعرور بن كروس. يدح أبا عبد الله المصمى وهو يتقلد القضاء بأنطاكية. يرثى جدته لأمه ويتحسر على وفاتها في ضيبتها ويفتخر بنفسه. استعظم قوم ما قاله في رثاء جدته فقال. يدح القاضي أحمد بن عبد الله الأنطاكي. يدح أخاه سعيد بن عبد الله الأنطاكي. يدح أبا أيوب أحمد بن عمران ويذكر مرضا ألم بابي أيوب. يدح على بن أحمد الأنطاكي، وفيها يفخر ووصف ما لاقاه في طريقه. يدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يتعاطى الرمي بالنشاب.
١٠٠	٢٤١/٢		٤٢	
١٠١	٢٥٦/٢		٣٤	
١٠٢	٢٦٩/٢		٢	
١٠٣	٢٧٠/٢		٤٣	
١٠٤	٢٨٩/٢		٤١	
١٠٥	٣٠٥/٢		٤٠	
١٠٦	٣٢٠/٢		٤١	
١٠٧	٣٣٤/٢		٤٢	

يُدحه ويذكر مهارته في الرماية وفيها يفتخر ويدهم الزمان.	٣٦	أقول فعالي بله أكثر مجد وذا الجد فيه نلت أو لم أنل جدّ	٣٤٩/٢	١٠٨
أراد أن يسافر فودعه صديق له فارخيل.	٤	أما الفراق فإياه ما أعهد هو نؤامى لو أن بينا يولد	٣٦٤/٢	١٠٩
يُدح أبا بكر على بن صالح الروذ بارى الكاتب.	٢٨	كفّر ندى فرند سيفى الجراز لثة العيين صدة للهراز	٣٦٥/٢	١١٠
يهجو علويًا عباسيا.	٤	أما نكم من قبل بومتكم الجهل وجركم من خفة بكم النمل	٣٧٧/٢	١١١
يُدح الحسين بن على الهمداني.	٢٧	لقد حازق جد بن حازه بُعد فياليتى بُعد وباليته وُجد	٣٧٨/٢	١١٢
يُدح الأمير أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طهّج.	٣٦	فصائد ابن طهّج أنا لاني إن كنت وقت اللرائم	٣٩٣/٢	١١٣
يُدح الأمير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٢	علمت جا بي بين تلك المعالم سقاني الخمر قولك لي بعقّي	٤٠٥/٢	١١٤
ثم أخذ الكأس وقال.	٢	ورد لم تشببه لي بندق حيث من قسم وأفدى النفسا	٤٠٦/٢	١١٥
وغنى المعنى فقال له.	٢	أسي الأنام له بجلا معظا ماذا يقول الذى يغنى	٤٠٧/٢	١١٦
		يا خير من تحت ذى الساء		

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢	وعرض عليه سيفاً فأشار به إلى بعض من حضر وقال. يذكر تعلقه بالأمير وقت انصرافه.	أرى مرهفاً مدهش الصيقتين وبإبه كل غلام عتاً يقاتلني عليك الليل جدا ومصرفي له أمضى السلاح	٤٠٧/٢ ٤٠٨/٢	١١٧ ١١٨
٦	يصف كفرزيس وقد دخلها مع الأمير على غير ميعاد. يبدحه وقد شرب معه.	وزيارة من غير موعده كالغرض في الجفن المسهد ووقت وفي بالدهر لي عند واحد وفي لي بأهليته وزاد كثيراً	٤٠٩/٢ ٤١١/٢	١١٩ ١٢٠
٣	يصف مجلسين للأمير. وأقبل الليل فقال يبدحه.	المجلسان على التمييز بينهما مقابلان ولكن أحسننا الأديبا زال النهار ونور منك يوهنا أن لم يزل ولبح الليل إجانان	٤١٢/٢ ٤١٣/٢	١٢١ ١٢٢
٢	يبدحه وقد نظر إلى السحاب. يصف مجلس شراب عند الأمير.	تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن معي السحابيا أنشُر الكباء ووجه الأمير وحسن الغناء وصافي الخُصور	٤١٤/٢ ٤١٥/٢	١٢٣ ١٢٤
٢	أشار إليه بعض الطالبين بسك فقال وكان أبو محمد حاضراً.	السَّطِيبَ بما غنيت عنه كفى بقرب الأمير طيبيا	٤١٦/٢	١٢٥

يُدعاه وقد ساق الأمير إليه البحور بكمه.	٢	يا أكرم الناس في الأفعال	٤١٦/٢	١٢٦
يذكر شجاعة الأمير في مسيره ليلا لكيس بادية.	٢	وأفصح الناس في المَقَال	٤١٧/٢	١٢٧
قال لابن طفح وهو عند طاهر الملوى.	٢	غير مستنكر لك الأقدام	٤١٨/٢	١٢٨
وهَمَّ بالنهوض فقال لابن طفح.	٢	فلمن ذا الحديث والإعلام	٤١٨/٢	١٢٩
ذكر ابن طفح أن أباه استخفى مرة فدل عليه	٢	قد بلغت الذي أردت من البر	٤١٩/٢	١٣٠
يهودى.	٢	ومن حقّ ذا الشريف عليك	٤١٨/٢	١٣١
تعجب الناس من حفظه ما قاله بديهية.	٢	يا من رأيت الحليم وغدا	٤١٨/٢	١٣٢
ويجري الحديث في وقعة ابن أبي الساج مع	٢	يه وحزّ الملوك عبدا	٤١٩/٢	١٣٣
أبي طاهر القرمطي فقال لأبي محمد.	٢	لا تلومن اليهودى على	٤٢٠/٢	١٣٤
يذكر إطلاق أبي محمد باشقا على سانات.	٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	٤٢٠/٢	١٣٥
يصف صيد كلاب ابن طفح خشنا.	٢٤	إنما أحفظ المديح بمعنى	٤٢٠/٢	
يصف عين باز في مجلس ابن طفح.	٢	لا يقلبي، لما أرى في الأمير	٤٢٠/٢	
		أباعث كل مكرمة طموح	٤٢١/٢	
		وفارس كل سَلْهية سيموح	٤٢١/٢	
		أين كل شيء بلغت المرادا	٤٢٢/٢	
		وفي كل شاور شاورت الهادا	٤٢٢/٢	
		وشامخ من الجبال أتود	٤٢٢/٢	
		فرد كيانوخ البعير الأضيد	٤٢٦/٢	
		أيامنا أحسنها مقالة	٤٢٦/٢	
		ولولا الملاحة لم أعجب	٤٢٦/٢	

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	يجيب الأمير سنة ٢٤٦ هـ لما عاتبه على ترك مدحه. قال يودع الأمير ابن طنج.	٣	تترك مدحيك كاملجاه لنفسى وتقبل لك المديح الكبير ماذا الوداع وداع الوداع هذا الوداع وداع الروح للجسد أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب وردوا رُفادى فهو لفظ الميائيب ما للمروج المنفسر والمدائق يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٧/٢ ٤٢٨/٢ ٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤
٤٠	يدح طاهر بن الحسين العلوى.	٤٠	يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤
٢٦	يصف الثلج بأرض أنطاكية وتأخر الكلا عن فرسه ومهوه. يندى المهر والفرس وقد قتلا فى غارة على أنطاكية.	٦	يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤
٦	عجرو ابن كينج.	٦	يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤
١١	عجرو ابن كينج. يشمت بآين كينج ويهجو ما قتله غلامه بجيلة من ساحل الشام.	١١	يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤
٤	عجرو ابن كينج. يعتذر من مفارقة على بن عسكر عندما أراد الخروج إلى أنطاكية.	٤	يشكو خلاها كثرة الموائيق إذا غامرت فى شرف مروم فلا تفتح يا دون النجوم لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم أناق كلام الجاهل ابن كينج يجرب حزننا بيننا وسهولا قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذى يشفى من الحمق روينا يا ابن عسكر الهاماس ولم يترك نذاك بنا هُياما	٤٢٩/٢ ٤٤٤/٢ ٤٥٥/٢ ٤٥٨/٢ ٤٧٠/٢ ٤٧٢/٢ ٤٧٦/٢	١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤

قصائد أبي العتاتر الهمداني

٢٨	يُدحج أبا العتاتر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان التغلمي.	٢٨	أتراها لكثرة المشاق تخسب الدمع خلقة في المآقي وبنيية من خيزران ضمنت بطينة نبتت بنار في يد وسوداء منظم عليها لآل لا صورة الطبخ وهي من اللد ما أنا والخمر وبطينة سوداء في قشر من الخيزران ميتق من دمتق على فراش حشاه لي بحر حشاي حاش وطائفة تتبعها المنايا على أنازها زجل الجناح أنتكر ما نطقت به بديها وليس بمنكر سبق الجواد لئن كان أحسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك لا تحسبوا ربكم ولا طله أول حتى فراقكم قتله	٤٨١/٢	١٤٥
٣	يصف بطيخة من نذ في غشاء من خيزران على رأسها قلادة لؤلؤ، وقد حياه بها.	٤٩٥/٢	١٤٦		
٢	وقال يصف البطيخة نفسها.	٤٩٦/٢	١٤٧		
٣	وقال يصف البطيخة نفسها أيضا.	٤٩٧/٢	١٤٨		
٣٦	يُدحج أبا العتاتر.	٤٩٨/٢	١٤٩		
٥	يصف إرساله بأربا على حجلة.	٥١٣/٢	١٥٠		
٢	يجيب عن تعجب أبي العتاتر لسرعة بديته.	٥١٥/٢	١٥١		
٥	يُدحج أبا العتاتر بعد وصف شاعر عنده يصف بركة في داره.	٥١٦/٢	١٥٢		
٢٨	يُدحه ويذم قومًا من المتكسبة بالشعر.	٥١٨/٢	١٥٣		

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢	قال وقد توالت عليه هيات أبي العتاتر في ليلة واحدة.	أعن إذني تهبّ الريحُ رهوا ويسرى كلما شئت الغمامُ النَّاسُ مالم يترك أشباه والدهر لفظٌ وأنت معناه	٥٣٠/٢	١٥٤
١٠	يودع أبا العتاتر.	قالوا: ألم تكنه؟ فقلت لهم: ذاك عيٌّ إذا وصفناه به وعثله شق الصفوف وذلت عن مُباشرها المتوف	٥٣٠/٢	١٥٥
٣	يعتذر من ترك تكتية أبا العتاتر.	فألم أناس أبا العتاتر في جود يديه بالعين والورق	٥٣٣/٢	١٥٦
٢	يُدحه حين عرض عليه جوشنا.	ونتسب عندي إلى من أحبه بالليل حول من يديه حفيف	٥٣٥/٢	١٥٧
٦	يُدحه وقد ضرب له مضرب على الطريق فوفد عليه الناس.	السيفيات	٥٣٥/٢	١٥٨
٥	انتسب إلى أبي العتاتر بعض من رماه على باب سيف الدولة.	وفأوكا كالربيع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والذبح أنشاه ساحمه أيسن أزنمت أهذا الهام نحن نيت الرُّيا وأنت الغمام	٥٣٧/٢	١٥٩
٤٢	يُدخ سيف الدولة. وفيها يصف خيمة وضوًّا عليها.		١٣/٣	١٦٠
١٨	يُدحه وقد عزم الرجل عن أنطاكية.		٢٨/٣	١٦١

١٧	يُدِّعُه عِنْد رَجِيئِهِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَقَدْ نَزَلَ الْمَطْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.	١٦٢	رَوَيْتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبِيلُ تَأْتِي وَصُدَّ عَمَّا تَنْجِلُ
٤٥	يُرِيحِي وَالِدَةُ سَيْفِ الدَّرُولَةِ.	١٦٣	نَعْمَ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالْمَعْوَالُ وَتَقْتَلُنَا الْمُنُونُ بِلَا قَتَالِ
٥٢	يُدِّعُه وَيَذْكُرُ اسْتِنْقَاذَ أَبِي وَائِلِ بْنِ حَمْدَانَ مِنْ أَسْرِ الْخَارِجِيِّ.	١٦٤	طَاعِيَّةُ الْعَمَاذِلِ الْأُمِّ وَلَا رَأَى فِي الْمَطْبِ لِلْمَعَاوِلِ
٢٨	يُدِّعُه عِنْد مَسِيرِهِ نَحْوَ أُخْتَيْهِ نَاصِرِ الدَّرُولَةِ لِغَضْرَتِهِ.	١٦٥	أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يَبْقَى عَلَى الْأَسْلِ وَالطَّمْعِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ كَالْقَبْلِ
١٥	يُدِّعُه وَيَعْتَمِرُ عَنِ الْمَسِيرِ مَعَهُ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى أُخْتَيْهِ نَاصِرِ الدَّرُولَةِ.	١٦٦	سِرٌّ حَلٌّ فِيهِ نَحْلُهُ النَّوَارُ وَأَرَادَ فَيْيُكَ مُرَادَكَ الْمَقْدَارِ
٣٢	يُرِيحِي أَبِي الْمُهَيَّبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ سَيْفِ الدَّرُولَةِ وَقَدْ مَاتَ صَغِيرًا.	١٦٧	بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الَّذِي يَضِي كَذَاكَ الَّذِي يَبْلُ
٣	يُدِّعُه وَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ فَرَسًا يَهْدِيهِ إِلَيْهِ.	١٦٨	مَوْجِعِ الْجَبِيلِ مِنْ نَدَاكَ طَئِيفِ وَلَوْ أَنَّ الْجَبِيَادَ فِيهَا أَلْوَفِ
٦	يُدِّعُه وَقَدْ خَبِرَهُ بَيْنَ فُورَسِينَ دَهْمَاءَ وَكَمِيَّتَ.	١٦٩	اخْتَرْتَ دَهْمَاءَتَيْنِ يَا مَطَرُ وَمِنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْحَبِيرِ
٣	يَشْكُرُهُ عَلَى خَلْعِ أَنْفَقِهَا إِلَيْهِ.	١٧٠	قَلَّتْ بِنَا فَعَلِ السَّهَاءُ بِأَرْضِهِ جَلَعَ الْأَمِيرِ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْفُضِهِ
٤١	يُدِّعُه.	١٧١	لَا الْعِلْمُ جَادِيهِ وَلَا يَهْتَالُهُ لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعُهُ وَزِيَالُهُ

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٧٢	١١٣/٣	أنا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم أيدري الربيع أتى دم أرقا وأنى قلوب هذا الركب شاقا؟ ما سبكت علة بمورود أكرم من تغلب بن داود لا عدم المشيع المشيع ليت الرياح صنع ما تصنع لعمري كل يوم منك حظ تخبر منه في أمر عجاب تجف الأرض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من يساب أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه تأق الندى ويناع عنك ففكره رب نجمع بسيف الدولة اسفكا ورب قافية غايات به ملكا يؤزم ذا السيف أماله فلا يفعل السيف أماله	٦	يدحه.
١٧٣	١١٥/٣	يدحه وقد أنفذ إليه جارية وفرسا.	٤٠	يدحه وقد ركب يشيع أبا شجاع (بناك عيدم) لما أنفذه في المقدمة إلى الرقة.
١٧٤	١٢٧/٣	يدحه ويرثى أبا وائل تغلب بن داود.	٢٧	يدحه وهو يسايره إلى الرقة وقد نزل المطر.
١٧٥	١٣٥/٣	وزاد المطر فقال.	٤	وزاد المطر فقال.
١٧٦	١٣٧/٣	وأجل سيف الدولة ذكره وهو يسايره في طريق آمد فقال.	٢	وأجل سيف الدولة ذكره وهو يسايره في طريق آمد فقال.
١٧٧	١٣٨/٣	وزاد سيف الدولة في وصفه فقال.	٣	وزاد سيف الدولة في وصفه فقال.
١٧٨	١٣٩/٣	يحاطب سيف الدولة وقد سار يريد آمد وتوسط جبالا.	٤	يحاطب سيف الدولة وقد سار يريد آمد وتوسط جبالا.

٤	ذكر سيف الدولة أن قوما عابوا عليه بيتا من شعره فقال. وذكر سيف الدولة لأبي العتاتر جده وأباه فقال.	٤٢٣/٣	١٨١
٢	يذكر تخرج سيف الدولة عن الشراب وقت الأذان.	١٤٤/٣	١٨٢
٤	يخبر بيتا أنشده سيف الدولة.	١٤٥/٣	١٨٣
٤٢	يحدثه وقد أمر الجيش والفلان بالركوب بالتحافيف والسلاح.	١٤٦/٣	١٨٤
٣٠	يحدثه ويذكر خيمة ضربت له فأسقطها الريح وتكلم الناس في ذلك.	١٤٩/٣	١٨٥
١٢	يحدثه وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٦٢/٣	١٨٦
٤٩	يحدثه ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٧١/٣	١٨٧
١٥	كان قد تهيب جيشه الإقدام على الروم وأحب سيف الدولة المسير إليهم.	١٧٥/٣	١٨٨
٤٣	يحدثه ويذكر هجوم الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرشنة.	١٧٧/٣	١٨٩
		١٩٩/٣	١٩٠

لقد نسبوا الميام إلى علاه
أبيت قبوله كل الإبهاء
أغلب الميزين ساكت فيه
وولى النباه من تنميه
ألا أئن فما أذكرت ناسي
ولا لبيت قلبا وهو قاسي
فديناك أهدى الناس سها إلى قلبي
وأقلهم للدارعين بلا حرب
إذا كان مدح فالنسب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متيم
أينفع في الغيمة العمزل
وتشمل من دهرها يشمل
هنا اليوم بعد غد أريج
ونار في العدو لها أجيح
غيرى بأكثر هذا الناس يتخذع
إن قاتلوا جنونا أو حدثوا شجعوا
نزور ديارا سانعب لها معنى
ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
عواذل ذات الغال في حواسد
وان ضجيع الخرد مني لما جد

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣١	يعزبه بعينه جاك.	لا يحزن الله الأمير فبانى لاخذ من حالاته بنصيب فدينك من ربح وان زدنا كرا فانك كنت الشرق للشمس والغرب	٢١٥/٣	١٩١
٤٥	يذكره ويذكر بناء مرعش وحرب الروم. يذكر ثيابا أهدها إليه سيف الدولة ورعا وفرسا مهما مهرها.	ثياب كريم مايصون حسابها إذا نشرت كان الهبات صوابها وأحر قلباه عن قلبه شيم ومن بجسمي وحال عنده سقم	٢٢٥/٣	١٩٢
٣٧	يأتب سيف الدولة على الخيف عليه ويفتح بنفسه ويعرض بخصوصه.	أسامرتي ضحكة كل رائتي فطقت وأت أغني الأغيياه	٢٤٣/٣	١٩٣
٣	يحمي السامري لا استثار عليه سيف الدولة.	ألا ما لسيف الدولة اليوم عابيا فداه الورى أمضى السيف مضاربا	٢٤٧/٣	١٩٤
٦	يأتب سيف الدولة بعد أن تعرض له فتيان أبي المشائر ليقتلوه.	أجاب دمي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والإبل	٢٦٣/٣	١٩٦
٤٨	يذكره بعد أن صالحه سيف الدولة وخلع عليه خلعا كبيرة.	إن هذا الشمر في الشمر ملك سار فهو الشمس والدنيا فلك	٢٦٧/٣	١٩٧
٣	استحسن سيف الدولة ومن حضره القصيدة السابقة فقال ارتجالا.	أقل، أقل، أن، صن، أهل، عل، سل، أعد زدهش، بش، هب، اظفر، أدن، أس، صل	٢٨٥/٣	١٩٨
١	يظهر مقدرته على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.		٢٨٥/٣	١٩٩

٢	يظهر مقدرة على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.	٢٨٦/٣	عش ابن، اسم قد جد، من انه زده، انه زده، اسرى بل عطا، أم، صب، اسم اعز، اسم، ربح، زرع، ده، له، أن، بل	٢٠٠
٣	يذكر تاريخاً وطما بين يدي الأمير وهو يتنحنح الفرسان.	٢٨٨/٣	شديد البعد من شرب الشمول ترزح الهند أو طلع النخيل	٢٠١
٤	يرد على من أنكز عليه استعمال لفظ «الترزح».	٢٩٠/٣	أبيت ببطق الأرب الأصيل وكان بقدر ماعانت قيل	٢٠٢
٣	يصف مجلس سيف الدولة وبين يديه رسول ملك الروم، ولبوة مقتولة.	٢٩١/٣	لقيت المعفأة بأمالها وزرت المعداة بأجالها	٢٠٣
٤٣	يدح سيف الدولة ويذكر الفداء الذي التمسه رسول الروم، والكتاب الذي معه.	٢٩٢/٣	لمينيك مايلقى الفزاد رسالتي والحبيب سالم يبق مني وما يلقى	٢٠٤
٦	يصف سلاحاً كان بين يدي سيف الدولة.	٣٠٨/٣	وصفت لنا ولم نره سلاحها كانك واصف وقت النزال	٢٠٥
٢	عرضت على سيف الدولة سيفاً وفيها واحد غير مذهب فلما ينديه.	٣١٠/٣	أحسن ما يخضب الحديد به وخاضيبه النجيب	٢٠٦
٧	يرد على من أنفذ إلى سيف الدولة أياتاً يزعم أنه رآها في النوم (يشكو النفس).	٣١١/٣	قد سمعت ما قلت في الأحلام وأنلناك بكرة في المنام	٢٠٧
٧	يدح سيف الدولة ويمارض قصيدة ذكرها لها.	٣١٣/٣	عذل الموائد حول قلبي الثاني وهوى الأحية منه في سordانه	٢٠٨
١٨	فاستزاده فقال يجده.	٣١٥/٣	القلب أعلم يا عدول بدانته وأحق منك بجفنه ويأنيه	٢٠٩

عدد آياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
١١	يُحْيِي بَيْنِي بَيْنَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَيْهِ مَعَ رِسُولِهِ وَهِيَ فِي كِتَابِ السَّرِّ. يَعْتَمِدُ عَنِ إِطَاءِ مَدْحِهِ وَيَعَانِيهِ وَيَسْتَبِدُّ بِدَانِيهِ فِيهِ.	رضاك رضاي الذي أوترى وسرك سرتي فسا أظهر أرى ذلك القرب صار ازورارا وصار طويل السلام اختصارا ليالٍ بعد الظانعين شكول طوال وليل العاشقين طويل بأدنى ابتسام منك تحيا القرائع وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح أبتدى ما رابك من يريب وهل ترقى إلى النفاك المخطوب؟ فديت بماذا يسر الرسول وأنت الصحيح بما لا العليل إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض ومن فوقها والباس والكرم المحض المجد عوقٍ إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الأم الصوم والقطر والأعياد والمصر منيرة بك حق الشمس والقمر	٢٢٢٣/٣ ٢٢٢٦/٣ ٢٢٣٠/٣ ٢٥٥/٣ ٢٥٦/٣ ٣٦١/٣ ٣٦٢/٣ ٣٦٣/٣ ٣٦٥/٣	٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨
١٥	يَدْحُهُ وَتَذَكَّرُ وَقَاتِعَهُ مَعَ بَعْضِ الْعَرَبِ وَالرُّومِ. يَدْحُهُ وَقَدْ عَتَبَ عَلَيْهِ لِتَأَخَّرَ مَدْحُهُ. تَشْكِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ. قَالَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: السَّاعَةَ يُسْرُ رَسُولُ الرُّومِ بِهَذِهِ الْعَامَةِ. فَاجَابَهُ. قَالَ أَيْضًا فِي عِلَّةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَدْحُهُ. قَالَ وَقَدْ عَوْفَى سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنَ الدَّمَلِ. يَدْحُهُ وَهَيْبَتُهُ بَعِيدَ النَّظَرِ.			

٣	يذكر مدّ النهر وإحاطته بدار الأمير ويُدحه.	٣١٧/٣	٢١٩
٤٢	يهينه بعيد الأضي ويذكر أسره لابن المستنق ويفتخر بنفسه ويشمّره.	٣٧٢/٣	٢٢٠
٦	يفضل العرب على الأكراد وقد سأله سيف الدولة رأيه.	٣٨٦/٣	٢٢١
٩	يصف ازدحاماً على باب سيف الدولة معنه من الدخول عليه ورسول ملك الروم عنده.	٣٨٧/٣	٢٢٢
٤٣	يصف دخول رسول ملك الروم عليه ويُدح الأمير وفيها يفخر بنفسه.	٣٩٠/٣	٢٢٣
٣	يُدحه وقد بعث إليه بإجازة بيت.	٤٠٣/٣	٢٢٤
٤٢	يسترضيه عن بني كلاب لما ظفر بهم ويُدحه ويصف ما أصابهم منه.	٤٠٥/٣	٢٢٥
٤٦	يُدحه ويذكر بناءه ثغر الحُدث ومنازلة أصفان جيش الروم.	٤١٩/٣	٢٢٦
٣١	يُدحه وقد ورد عليه فرسان طرسوس والمصيصة ومعهم رسول الروم للهدنة.	٤٣٦/٣	٢٢٧
٤٧	يُدحه ويذكر إيقاعه بقتال العرب.	٤٤٥/٣	٢٢٨

٣١٧/٣	حجب ذا البحر بحار دزبه	٢١٩
٣٧٢/٣	يذمها الناس ويحمدونه لكل امرئ من دهره ما تعودا	٢٢٠
٣٨٦/٣	وعادات سيف الدولة الضرب في العدا إن كنت عن خير الأنام سائلاً	٢٢١
٣٨٧/٣	فخبرهم أكثرهم فضائلاً ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته	٢٢٢
٣٩٠/٣	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر دروع ملك الروم هذى الرسائل	٢٢٣
٤٠٣/٣	يرد بها عن نفسه ويشاغل لنا ملك ما يطعم النوم همه	٢٢٤
٤٠٥/٣	مجات لحى أو حياة لبيت بفيرك راعياً عبث اللذئاب	٢٢٥
٤١٩/٣	وضيرك صارمسا ثلم الضراب على قدر أهل العزم تأتي العزائم	٢٢٦
٤٣٦/٣	وتأق على قدر الكرام المكارم أراع كذا كل الأنام همام	٢٢٧
٤٤٥/٣	وسح له رسل الملوك غمام؟ تذكرت ما بين المغنبي وبارق	٢٢٨
	يحر عوالينا ويحرى السواتق	

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٦٦	يصف الراقدة السابقة ويسترضيه على قبائل العرب. يحدثه ويذكر إقطاعاً أنطمه إياه.	طوال قنا تطاعها قصار وتطرك في ندى وروغى بعمار أيا راميا يوصى فؤاد مرامه تربى عداء ريشها لسهامه إن يكن صبر ذى الرزية فضلا تكن الأفضل الأعز الأجيلا	٤٦٤/٣ ٤٨٥/٣ ٤٨٨/٣	٢٢٩ ٢٢٠ ٢٢١
٤٢	يعزبه عن أخته الصغرى ويسليه ببقاء أخته الكبرى.	ذى المسال فليملون من تعاك هكذا هكذا ولا فلالا رأيتك توسع النمرأ نبالا حديبهم المولد والقديبا	٥٠٠/٣ ٥١٤/٣	٢٢٢ ٢٢٣
٤٥	يحدثه ويذكر فك الحصار عن قلعة الحدث وانزمام الروم بين يديه.	ذكر الصبا وسرايح الآرام جلبت حماى قبل وقت حماى	٥١٦/٣	٢٢٤
٤	يشي عليه لا استشهد بقول النابغة «ولا عيب فيهم» وذلك عقب موقعة.	الرأى قبل شجاعة التجمان هو أول وهى المحل الشاق عنى اليمين على عقبى الروغى ندم سأذا يزيد فى إقدامك القسم	٥٢٧/٣ ٥٤٣/٣	٢٢٥ ٢٢٦
٣٣	يحدثه وقد أوقع بيني أسد وبنى ضبة ورباح من بنى تميم سنة ٢٢١ (وذلك قبل اتصاله المنقطع بالأمير).			
٤٩	يحدثه عند منصرفه من بلاد الروم وعوره نهر أرسناس.			
٥٤	يصف وقبته بجيش الروم وقد أقسم البيطريق عند ملك الروم أن يجارب سيف الدولة.			

٢	يجن إلى سيف الدولة وهو بمصر.	٢٣٧	٥٦١/٣	فارتفتكم فإذا ما كان عنديكم قبل الفراق أذى بعد الفراق يد
٤٤	يرثي أخت سيف الدولة ويعزيه وهو في العراق.	٢٣٨	٥٦٢/٣	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بها عن أشرف النسب
٤٢	يُدعاه ويشكره على هداياه بعد خروجه من مصر إلى العراق.	٢٣٩	٥٧٩/٣	ماننا كلنا جرى يا رسول! أنا أهوى وتليك المتبول
٤٤	يُدعاه لما وصل كتابه إليه وهو بالعراق يستدعيه إليه.	٢٤٠	٥٩٢/٣	فهت الكتاب أبتر الكتيب فسمعا لأمر أمير العرب
٨	قال يفتح سيف الدولة.	٢٤١	٦٠٥/٣	سيف الصدود على أعلى مقلده وموضع المز منه فوق مقعده
٣	وقال فيه أيضاً.	٢٤٢	٦٠٩/٣	يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائق والعياد سمي
الكاكفوريات				
٤٧	يُدعج كاكفورا لما وفد عليه ويعرض بسيف الدولة.	٢٤٣	١٧/٤	وهي الصريات وما نظمه وهو على طريقه من مصر إلى العراق كفى بك داه أن ترى الموت شافيا وحسب المنيا أن يكن أمانيا
١٠	يهجو كاكفورا وقد نظر إلى رجله وتبعها.	٢٤٤	٣٢/٤	أربك الرضا لو أخفت النفس خافيا وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

رقم التفصيلة	رقم الجزء والصفحة	مطلع التفصيلة	عدد أبياتها	موضوع التفصيلة
٢٤٥	٢٥/٤	إنما التهنينات للأكفاه	٢٤	هيبته بدار بناها يراؤه الجامع الأعلى، على البركة.
٢٤٦	٤١/٤	ولن يذق من البعماء من الجآذر في زق الأعراب حمر الملا والطايا والملايين	٤٦	يُدحه وكان قد وعده بتحقيق كل ما في نفسه.
٢٤٧	٥٨/٤	أرد من الأيام مالا تؤده وأشكو إليها بيتنا وهي جنده	٤٨	يُدحه ويستتجزه وعده.
٢٤٨	٧٢/٤	يقل له القيام على الروس وبذل المكرمات من النفوس	٢	يُدح كافورا وقد شكوا إليه ابن عياش طول قيامه في مجلس كافور.
٢٤٩	٧٣/٤	أحق دار بأن تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها	٦	هيبته بدار جديدة نزلها.
٢٥٠	٧٥/٤	فراق ومن فارقت غير منهم وأم ومن يمت خير ميمم	٤١	يُدح كافورا وقد أهدى إليه مهورا ويذكر أسف الممدانيين عليه.
٢٥١	٨٧/٤	أنوك من عهد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه	١٠	هجو كافورا.
٢٥٢	٩٠/٤	حسم الصلح ما اشتبهه الأعداى وأذاعته السنن المساد	٣٦	يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيد مولاه.
٢٥٣	١٠٠/٤	غالب فيها الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا المجر والوصل أعجب	٤٧	يُدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستتبطه ويستتجزه وعده.

٢٥	يذكر حاله بصر لما نغاه قوم في مجلس سيف الدولة.	١١٥/٤	٢٥٤
١٠	في الحكم.	١٢٢/٤	٢٥٥
٢٧	يدح كافورا ويذكر خروج شبيب عليه وموته	١٢٤/٤	٢٥٦
٤٢	يصف الحمى التي أصابته بصر ويهجو كافورا.	١٣٤/٤	٢٥٧
٤٣	يدح كافورا ويفتخر بنفسه ويذكر الشيب ويستنجز وعده.	١٤٦/٤	٢٥٨
٨	يهجو كافورا.	١٥٩/٤	٢٥٩
١٠	يهجو كافورا.	١٦٢/٤	٢٦٠
٣	يهجو كافورا.	١٦٥/٤	٢٦١
٤	استأذنه في السير إلى الرملة لقبض ماله فحلف: لا يكلفه السير بنفسه.	١٦٦/٤	٢٦٢
٣٠	يهجو كافورا قبل مسيره من مصر بيوم واحد.	١٦٧/٤	٢٦٣

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	يُدحج عبد العزيز الخراصي وهو بدوي ببلييس ساعده عند هروبه من كافور.	جزى عربا أمست ببلييس ربا بسماتها تقرّر بذاك عيونها	١٧٦/٤	٢٦٤
٥	يهجو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق.	فإن تك طيء كانت لنا فالألمها ربيعة أو بنوه	١٧٩/٤	٢٦٥
٥	يهجو وردان بن ربيعة أيضًا.	لما لله وردانا وأما أنت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب	١٨٥/٤	٢٦٦
٨	قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق.	أعدت للعاديين أسيافا أجذع منهم هين أنافا	١٨٦/٤	٢٦٧
٣	يذكر ضلال غلامه في حوز الأشباح التي لاحت لهم في البادية.	بسطة مهلا سقت القطارا تركت عيون عيىدى حيارى	١٨٨/٤	٢٦٨
٢٥	يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويخبر بسيره في البادية ويهجو كافورا.	ألا كل ماشية الميزلى فدى كل ماشية الهيدى	١٩٠/٤	٢٦٩
٤	وقال يهجو كافورا.	وأسود أما القلب مقته فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب	٢٠١/٤	٢٧٠
٢	يخيب صديقا له يهجو أشده بينا من كتاب الخيل، لأبي عبيدة.	بلى تستوى والورد والورد دونها إذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع	٢٠٢/٤	٢٧١

٤٦	يدج فاتكا.	٢٠٤/٤	٢٧٢
٤٠	يرثي أبا شجاع فاتكا ويهجو كافورا.	٢٢٠/٤	٢٧٣
١٠	يرثي فاتكا وقد أخرج تفاعحة من اللد عليها اسمه.	٢٣٥/٤	٢٧٤
٣٩	يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا ويذكر هومره وأماله.	٢٣٨/٤	٢٧٥
٣٩	يهجو ضية بن يزيد العتيق.	٢٥١/٤	٢٧٦
٤٠	يدج دلير بن لشكرؤز وقد جاءه إلى الكوفة بعد أن هاجمها الخوارج.	٢٦٠/٤	٢٧٧
٤٧	يدج أبا الفضل بن العميد، بأرجان.	٢٧٥/٤	٢٧٨

خبرة مع فاتك

لا خيل عندك تهبها ولا مال	٢٠٤/٤	٢٧٢
فليسعد النطق إن لم يسعد الحال		
الطنن يقلق والتجمّل يردّع	٢٢٠/٤	٢٧٣
والدمع يتهبها عصى طيّع		
العراقيّات الأخبيرة		
يذكرني فاتكا حلمه	٢٣٥/٤	٢٧٤
ورثيه من اللند فيه اسمه		
حمام نحن نسارى النجم فى الظلم	٢٣٨/٤	٢٧٥
وما سراه على ساق ولا قدم		
ما أنصف القوم ضيه	٢٥١/٤	٢٧٦
وأمله الطرطية		
كدعواك كل يدعى صحة العقل	٢٦٠/٤	٢٧٧
ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل		
المسيديّات		
باد هواك صبرت أو لم تصبرا	٢٧٥/٤	٢٧٨
وبكاك إن لم يجير دمك أو جرى		

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٢٧٩	٢٩١٧/٤	جاء نبروزنا وأنت مراده وورت بالذنى أراد زناده بكتيب الأنام كتاب ورد فدت يد كتابه كل يد أحب أمرى حبت الأنفس وأطيب ما شتمه معطس نسيت وما أنسى عتابا عل الصد ولاخفرا زادت به حمرة الخد المضديآت	٤٠	يهته بالنبروز ويصف سيفا قلده إياه وخيلا حمله عليها، ويذكر انتقاده شعره. يصف كتاب أبي الفتح بن العميد.
٢٨١	٣٠٦/٤		٤	يصف بجمرة من آس وزرجس.
٢٨٢	٣٠٧/٤		٤٢	يودع ابن العميد عند خروجه.
٢٨٣	٣٢٣/٤	أوه بسديل من قولنى وأها لمن نأت والبديل. ذكراها مفاني الشيب طيبا في الغان بجزلة الربيع من الزمان	٤٩	يُدحِجُ عند الدولة.
٢٨٤	٣٣٧/٤	اثلك فإنا أيها السطلل نبيكى وترزم تحتنا الإبل آخر ما الملك معزى به هذا الذى أتر فى قلبه	٤٨	يُدحِجُه ويصف شَمْبَ بوان ويُدحِجُ ولديه.
٢٨٥	٣٥١/٤		٤٩	يُدحِجُه ويذكر هزبية وهسودان.
٢٨٦	٣٦٤/٤		٣٥	يرثى عمه عند الدولة.

٧	يصف مجلساً نثر فيه الورد.	٣٧٣/٤	٢٨٧
٤٧	يُدحه ويذكر وقعه وهسودان.	٣٧٦/٤	٢٨٨
٥٩	طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرز ويُدح عضد الدولة.	٣٩٠/٤	٢٨٩
٤٤	يُدحه ويودعه وهي آخر ماسار من شعره.	٤١٠/٤	٢٩٠

قد صدق الورد في الذي زعما
 أنك صيرت نثره ديبا
 أزانر يا خيال أم عائد
 أم عند مولاك أنى راقد
 ما أجدر الأيام والليالي
 بأن تقول ماله ومالى؟
 فدى لك من يقصر عن مداك
 فلا ملك إذا إلا فداك
 *** **

زيادات من شعر المتنبي لم ترد في الشرح

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١	٤٣٠/٤	بأبي من وددته فافترفتنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعنا يا دينار الجواهر الأتراب أين أمل الغيام والأطناب	٢	أول شعر نظمته وهو صبي (في النزول).
٢	٤٣٠/٤	شغلي من الربيع أن أسأله وأن أطيل البكاء في خلفه	٢٢	يُدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي.
٣	٤٣١/٤	أتظعن يا قلب مع من ظنن حسينين أُنذِب نفسي إذن	١٩	يُدح ابن كَيْطَلَع وهو في حبسه.
٤	٤٣٣/٤	إني لغير صنعة لشكور كلا وإن سَوَّأَكَ المَغْرور	١٤	يُدح أحمد بن الحسين.
٥	٤٣٤/٤	ليس العليل الذي حَمَاهُ في الجسد بل العليل الذي حَمَاهُ في الكبد	٣	وقال معانيًا.
٦	٤٣٤/٤		٤	يُدح أبادلف.

وقال معاتياً.	٢	أتانى عنك قول فازدهاقـ	٧
كتب إلى الضربى الضى بجيبا.	٣	ومثلك يتقى أبدا ويرجى نارا اللزاية من لسان تقتح	٨
يقتر بنفسه	٢	يقدو على من النهى سالم برح لى منصب العرب البيض الصاليت	٩
يهجو حيدرة قاضى طرابلس.	١٢	ومنطق صيغ من ذر وباقوت هينا فقتت من الرجال بليدا	١٠
يهجو آل حيدرة.	٣	من كان عند وجوده مفقودا يا آل حيدرة المفتر خذهم	١١
وكتب إليه الضى وهو فى الجبس فأجابه.	٤	عبد المسيح على اسم عبد مناف إيها أنك الجمام فاخترمك	١٢
قال معاتياً.	٢	لا رحم الله روح من رحمك أبعين مفتقر إليك نظرتنى	١٣
وله فى خيمة سيف الدولة.	٣	فأهنتى وقتفتنى من حالق يا سيف دولة دين الله دم أبدا	١٤
يجيب من سألته: مالك لا تمدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب!؟	٢	وعش برغم الأعدى عيشة رغدا وتركت مدعى للوصى تعمدًا	١٥
وقال معزلاً.	٢	إذ كان نورا مستطعلا شاملا وحبيب أخفوه سوى نهارا	١٦
		فتخفى وزارنى فى اكتسام	

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٧	٤٤٠/٤	هو الزمان منتبً بالذي جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا قطعت بسرى كل بهاء مفرغ وجيت يخلى كل صرماء بلقع أيقنا حمار ألم نفضى الخمرنا وسكرى من الأيام جنبى السكرنا آأمسُ هل ألم بك النهار فدينا أو أنير بك الغبار زعم المقيم بكوتكين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أهما الأمير الأريب لا لشيئ إلا لائق غريب لاغيثُ بالكاتم إنسانة كشل بدر الدجى الناجم من الشوق والوجد البرح أنى يئل لى من بعد لقياك لفاكا لئن مرً بالفسطاط عيشى فقد حلا	٣	يرثى ابن طريح الأخشيدى ويعزى ابنه أنوجون يهجو كافورا ويفتخر بنفسه. يهجو كافورا ويفتخر بنفسه. يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن على الهاشمى عندما قبض عليه. وكتب إلى الوال عندما جلس. روى عنه ابن المستكفى قوله متغزلاً وهو فى مصر. يحيى بيتا أنشده بعض الجاهزين. يهدج عبد العزيز الخراسانى قبل رحيله من مصر.
١٨	٤٤٠/٤		١٣	
١٩	٤٤١/٤		٣١	
٢٠	٤٤٣/٤		٧	
٢١	٤٤٤/٤		٢	
٢٢	٤٤٤/٤		٤	
٢٣	٤٤٥/٤		٣	
٢٤	٤٤٥/٤		٢	
٢٥	٤٤٥/٤		٣	

٤	يهجو الضيفى الشاعر.	٤	أى شعري نظرت فيه لصبي أوحد ماله على الدهر عون ذى الأرض عا أنها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى الطر معدّ ملاذ لزواره ولا جار أكرم من جاره أفاعل بي فعال الموكس النزاري ويعن نسال فيها كان من عارى إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالوصى	٤٤٦/٤	٢٦
٣	له في بستان النية بصر قبل رحيله.	٣	ذى الأرض عا أنها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى الطر معدّ ملاذ لزواره ولا جار أكرم من جاره أفاعل بي فعال الموكس النزاري ويعن نسال فيها كان من عارى إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالوصى	٤٤٦/٤	٢٧
٤	يمدح ماذا الصيداني. يعاتب ماذا الصيداني.	٣ ٤	ذى الأرض عا أنها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى الطر معدّ ملاذ لزواره ولا جار أكرم من جاره أفاعل بي فعال الموكس النزاري ويعن نسال فيها كان من عارى إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالوصى	٤٤٦/٤ ٤٤٧/٤	٢٨ ٢٩
٤	وكتب إلى عليّ المادرائى في حاجة كانت له بالرملة ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال:	٤ ٢	ذى الأرض عا أنها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى الطر معدّ ملاذ لزواره ولا جار أكرم من جاره أفاعل بي فعال الموكس النزاري ويعن نسال فيها كان من عارى إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالوصى	٤٤٧/٤ ٤٤٧/٤	٣٠ ٣١
٢	له في الحكم.	٢	ذى الأرض عا أنها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى الطر معدّ ملاذ لزواره ولا جار أكرم من جاره أفاعل بي فعال الموكس النزاري ويعن نسال فيها كان من عارى إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالوصى	٤٤٨/٤	٣٢

٤ - زيادات من شعر التنتبي لم ترد في الشرح (مرتبة أبيهيا)

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣	ومثلك يتقى أبداً ويرجى	٤٣٥/٤	٧
٢٢	أين أهل الغيام والأطياب	٤٣٠/٤	٢
٤	لا لشيء إلا لأني غريب	٤٤٤/٤	٢٢
٢	ومنطق صيغ من در ويساقوت	٤٣٦/٤	٩
٣	يقعدو على من النهى سالم يرح	٤٣٥/٤	٨
٢	ويرى منار الحق وهو بلوح	٤٤٧/٤	٣١
٤	بل المليل الذي جاء في الكيد	٤٣٤/٤	٦
١٢	من كان عند وجوده مقفوداً	٤٣٦/٤	١٠
٣	وعش برغم الأعدى عيشة رعدا	٤٣٨/٤	١٤
٣	كلا وإن سَواءك المفسور	٤٣٤/٤	٥
٣	وسكرى من الأيام جنيبي السكر	٤٤١/٤	١٩
٣١	فديها أو أنير بك الفخار	٤٤٣/٤	٢٠
٧	وغيرها كان محتاجاً إلى المطر	٤٤٦/٤	٢٧
٣	ولا جبار أكرم من جاره	٤٤٦/٤	٢٨
	أناق عنك قول فازدهاق		
	يا ديار البهاهر الأتراب		
	يسدى أيها الأمير الأريب		
	لى منصب العرب البيض المصاليق		
	نار الذراية من لسان تفتح		
	لم لا يغاث الشعر وهو يصيح		
	ليس المليل الذي جاء في الجسد		
	هنا فقتت من الرجال بليدا		
	يا سيف دولة دين الله دم أبدا		
	إني لغير ضيعة لشكور		
	أيقا خار لهم نفضي المحسرا		
	أأمك هل ألم بك النهار		
	ذى الأرض عا أأها الأمس غايبة		
	معاذ سلاذ لوزاره		

٤	و نحن نسأل فيما كان من عارى	أفاعِلُ في فعال الموكس الراوى	٤٤٧/٤	٢٩
٢	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	بأن من ودته فافترقنا	٤٣٠/٤	١
٣	في كل يوم ترى من صرفه بدعا	هو الزمان منت بالذى جما	٤٤٠/٤	١٧
١٣	وجيت يخيل كل صرماه بلقع	قطمت بسرى كل بهاء مفرع	٤٤٠/٤	١٨
٣	عبد المسيح على اسم عبد مناف	يا آل حجرة المغفر خداهم	٤٣٧/٤	١١
٢	من آل هاشم بن عبد مناف	زعم المقيم بكونكبن بأنهم	٤٤٤/٤	٢١
١٩	وأن أطيل البكاء في خلفه	شغل من الربيع أن أسائه	٤٣١/٤	٣
٢	فأهنتى وقدفتى من حالى	أهين مفتقر إليك نظرتى	٤٣٨/٤	١٣
٤	لا رحم الله روح من رهامك	إيها أذاك الجمام فاخرتمك	٤٣٧/٤	١٢
٢	يئل لى من بعد لقياك لقياك	من الشوق والوجد المبرح أنى	٤٤٥/٤	٢٤
٢	إذ كان نورا مستطिला شاملا	وتركت مدعى للوصى تممدا	٤٣٩/٤	١٥
٢	فتخفى وزازق في اكتسام	وحجيب أخفوه سى نهارا	٤٣٩/٤	١٦
٣	أكشل بدر الدجى الناجم	لا عيت بالكاتم إنسانه	٤٤٥/٤	٢٣
٢	وعلمنا التمويه لو نتعلم	تضحك منا دهرنا لعناينا	٤٤٨/٤	٣٢
١٤	حبيبين أندب نفسى إذن	أنظمن يا قلب مع من ظهن	٤٣٣/٤	٤
٣	بعمد المزمز الماجد الطرفين	لئن مر بالفسطاط عيشى فقد حلا	٤٤٥/٤	٢٥
٤	أوحد ماله على الدهر - عون	أى شعرى نظرت فيه لعب	٤٤٦/٤	٢٦
٤	زان الإمامة بالوصى	سألتك بالذى	٤٤٧/٤	٣٠

* * *

٥ - فهرس القصائد والمقطعات، مرتبة حسب الأجزاء، والصفحات، والقوافي

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
(الهمزة)			
١٠	أتذكر يابن إسحاق إخواني	٢٧٩/١	٥٢
٤٧	أمن اذ يبارك في الدجى الرقباء	٨٠/٢	٦٧
٢	ماذا يقول الذي يفنى	٤٠٧/٢	١١٦
٤	لقد نسوا الغيام إلى علاء	١٤٣/٣	١٨١
٣	أسامرني ضحكته كل رأي	٢٦٣/٣	١٩٥
٧	عذل العوازل حول قلبي	٣١٣/٣	٢٠٨
١٨	القلب أعلم ياعنزل بدائه	٣١٥/٣	٢٠٩
٢٤	إفنا التهتبات للأكفاه	٣٥/٤	٢٤٥
(الألف المقصورة)			
٢	أرى مرهفا مدمش الصيقان	٤٠٧/٢	١١٧
٣٥	ألا كل ماشية المغيزل	١٩٠/٤	٢٦٩

(الباء)

٤	أسير المنيا سريع العطب	لقد أصبح الجرد المستفر	٨٣/١	٩
٧	فرب راء خطا صوابا	أيا سعيد جنب العتابا	١٤٢/١	٢١
٣	بالمصافيات الأكوذا	لأحيتي أن يملثوا	٢٠٥/١	٣٦
١٠	وأى رزاياه بوتر نطالب	لأى صروف الدهر فيه نعاتب	٢٦٥/١	٥٠
٣٩	لأهله وشفى أنى ولا كربا	دمع جرى فقتضى فى الربع ماريجا	٣٤٠/١	٥٩
٤٠	اللايسات من الحرير جلايا	بأى الشمس الجانحات غوربا	٢٦/٢	٦٢
٩	هطل فيه ثواب وعقاب	إنفا بدر بن عمار سحاب	١٥٦/٢	٧٢
٤	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أياها الملك المرجى	٢٠٨/٢	٨٦
٣	سئذنا وأئن سيد العرب	ياذا المعال ومعدن الأدب	٢١٤/٢	٩١
٤٢	فأعذرهم أشفهم حبيبا	ضروب الناس عشاق ضروبا	٣٣٤/٢	١٠٧
٣	مقابلان ولكن أحسنا الأديبا	الجلسان على التميز بينها	٤١٢/٢	١٢١
٢	فقلت إليك إن معى السحابا	تعرض لى السحاب وقد قلنا	٤١٤/٢	١٢٣
٢	كفى بقرب الأمير طيبا	الطيب عما غنيت عنه	٤١٦/٢	١٢٥
٣	ولولا الملاحه لم أعجب	أياما أحسستها مقالة	٤٢٦/٢	١٣٥
٤٠	وردوا رقادى فهو لفظ الميائيب	أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب	٤٢٩/٢	١٣٨
٢	تخير منه فى أمر عجائب	لعمري كل يوم منك حظ	١٣٧/٣	١٧٦
٤	ويخلق ماكسها من ثياب	تجف الأرض من هذا الرباب	١٣٨/٣	١٧٧
٤	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فديناك أهدى الناس سها إلى قلبى	١٤٦/٣	١٨٤
٣١	لأخذ من حالاته بنصيب	لا يحزن الله الأمير فبانى	٢١٥/٣	١٩١

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
٤٥	فأناك كنت الشرق للشمس والغرب فداه الورى أضى السيوف مضاربا وخاضيه النجیح والفضب وهل ترقى إلى الفلك الخطوب ا وغيرك صارما ثم الضراب كناية بها عن أشرف النسب فسمعا لأمر أمير العرب حمر الملا والمطايا والجلايب وأعجب من ذا العجر والوصل أعجب فخفى بتبيض القرون شباب له كسب خنزير وخرطوم ثعلب نخب وأما بطنه فرحيب وأسه الطرطبه هذا النوى أثر فى قلبه	فديناك من ربح وإن زدنا كريا ألا ما لسيف الدولة اليوم عابيا أحسن ما يعجب الحديد به أيدرى ما رأبك من يرب بغيرك راعيا عيت الذئاب يا أخت جبر أخ يابنت خير أب فهمت الكعبان أبر الكعب من الجأزر فى زى الأعصاريب غالب فيها الشرق والشرق أغلب مى كن لى إن البياض خضاب لما الله وردانا وأما أنت به وأسود أما القلب منه فضت مما أنصف القوم ضبه آخر ما الملك معزى به	٢٢٥/٣ ٢٦٣/٣ ٢١٠/٣ ٣٥٦/٣ ٤٠٥/٣ ٥٦٢/٣ ٥٩٢/٣ ٤١/٤ ١٠٠/٤ ١٤٦/٤ ١٨٥/٤ ٢٠١/٤ ٢٥١/٤ ٣٦٤/٤	١٩٢ ١٩٦ ٢٠٦ ٢١٤ ٢٢٥ ٢٣٨ ٢٤٠ ٢٤٦ ٢٥٣ ٢٥٨ ٢٦٦ ٢٧٠ ٢٧٦ ٢٨٦
٢	(الناه)	١٤٧/١	٢٦	

انصر بوجود الفاظا تركت بها فى الشرق والغرب من عداك مكبوئا

٣	٢٠٦/٢	٨٤
٤٠	٣٠٥/٢	١٠٥
٣	٤٠٣/٣	٢٢٤
(الجميع)		
١٢	١٧١/٣	١٨٧
(العلماء)		
٣	٢٠٢/١	٣٣
٣٤	٢٣٨/١	٤٥
٣	٢١٣/٢	٩٠
٢	٤٠٨/٢	١١٨
٣	٤٢٠/٢	١٣٢
٥	٥١٣/٢	١٥٠
٥	٣٥٥/٣	٢١٣
(الدال)		
٤٢	١٢/١	٢
٣٦	٦٩/١	٨
٥	٨٧/١	١١

عدد أبياتهما	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤٠	هيهات ليس ليوم عهدكم غد وقد قدردت اللسان القدرود محققك حتى صرت مالا يوجد إذا فقدناك حتى يعطى قبل أن يعدا حتى أكون بلا قلب ولا كيد لبياتنا المنوطه بالتناد أم الحلق في شخص حتى أعبدا لا تحسدن على أن يتم الألسدا وذا الجد فيه نلت أو لم أنل جد هو توأمي لو أن بينا يولد فياليتي بعد وباليته وجد كالغرض في الجفن المسهد به وجرّ الملوك عبدا وفي كل شأو شأوت العبادا فرد كيفوخ المير الأصيد هذا الوداع وداع الروح للجسد بطيخة نبت بنار في يد	١٧٤/١	٢٩
٢٨	اليوم عهدكم فأين الموعد أيا خدد الله ورد المكدود إن القوافي لم تملك وإنما محمد بن زريق ما ترى أحدا ما الشوق مقتبها مني بذا الكمد أحاد أم سداس في أحاد أحلا نرى أم زمانا جديدا يستظنون أبياتا نأمت بها أقل فعاك بله أكثر مجد أما الفراق فإياه ما أعهد القد حازني جد بين حازه بعد وزيارة من غير موعده يا من رأيت الحليم وغدا أمن كل شيء بلغت المرادا وشامخ من الجبال أقود ماذا الوداع وداع الواثق الكمد وبنيية من خيزران ضمنت	١٩٠/١	٣١
٢		١٠٧/١	٣٨
٣		٢٢٠/١	٤١
١٤		٢٢٣/١	٤٤
٤٣		٢٩٨/١	٥٦
٢٠		١١٧/٢	٦٩
٢		٢٦٩/٢	١٠٢
٣٦		٣٤٩/٢	١٠٨
٤		٣٦٤/٢	١٠٩
٣٧		٣٧٨/٢	١١٢
٦		٤٠٩/٢	١١٩
٣		٤١٨/٢	١٢٩
٣		٤٢١/٢	١٣٣
٢٤		٤٢٢/٢	١٣٤
٣		٤٢٨/٢	١٣٧
٣		٤٩٥/٢	١٤٦

٢	٢	ها صورة البطيخ وهي من اللد	وسوداء منظوم عليها لأول	٤٩٦/٢	١٤٧
٢	٢	وليس ببنكر سيق الجواد	أنتكر ما نطقت به بديها	٥١٥/٢	١٥١
٢٧	٢٧	أكرم من تغلب بن داود	ما سبكت علة بمرود	١٢٧/٣	١٧٤
٤٣	٤٣	وإن ضجيع الخرد مني لماجد	عواذل ذاك المال في حواسد	١٩٩/٣	١٩٠
٤٢	٤٢	وعادات سيف الدولة الضرب في العاد	لكل امرئ من دهره ما تعودا	٣٧٢/٣	٢٢٠
٢	٢	قبل الفراق أذى بعد الفراق يد	فارتكم فإذا ما كان عنكم	٥٦١/٣	٢٣٧
٨	٨	وموضع العز منه فوق مقعده	سيف الصدود على أعلى مقدمه	٦٠٥/٣	٢٤١
٤٨	٤٨	وأشكو إليها بيننا وهي جنده	أود من الأيام مالا توده	٥٨/٤	٢٤٧
٣٦	٣٦	وأذاعته ألسن المساد	حسم الصلح ما اشتبهه الأعدى	٩٠/٤	٢٥٢
٣٠	٣٠	بما مضى أم لأمر فيك تجديد	عنه بآية حال عدت يا عيد	١٦٧/٤	٢٦٣
٤٠	٤٠	وورث بالذي أراد زناه	جاء نيروزنا وأنت مراده	٢٩١/٤	٢٧٩
٥	٥	فدنت يد كاتبه كل يد	بكتب الأنام كتاب ورد	٣٠٤/٤	٢٨٠
٤٢	٤٢	ولا خفرا زادت به حمرة الحد	نست وما أنسى عتابا على الصد	٣٠٧/٤	٢٨٢
٤٧	٤٧	أم عند مولاك أنفى راقد	أزائر يا خيال أم عائد	٣٧٦/٤	٢٨٨
		(الذلال)			
١٧٧	١٧٧	أمساور أم قرن شمس هذا أم لبت غاب يقدم الأستاذا	(الراء)	٢٥٠/١	٤٦
		ببقية قوم آذنا بربوار وأنشاء أسفار كسرب عقار		٩٩/١	١٥

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
١	فقم واطلب الشيء الذي يبتز العمرا وغيض السمع فانهلت بواده بني برود وهو في كبدى جمر أن الحياة وإن حرصت غرور وختت مكابده وهن سفير إلا حنين دائم وزفير وهنتها من شارب مسكر السكر هبات لت على العجائب بقادر الله ما تضيّع الثمور مخكمة نافية أمرها لفاخر كسيت فخرًا به مضر وانت أعظم أهل المصر مقدارًا وبأن تفادى ينفذ العسر فباني لرحيل غير مخنار سكن جوانحي بدل الخدور وحيدًا وما تولى كذا ومعى الصبر وفى لى بأهليه وزاد كثيرًا	إذا لم تجد ما يبتز الفقر فاعدا حاشى الرقيب فخائته ضائره أريقك أم ماء الغمامة أم حمر إني لأعلم واللبيب خبير غاضت أنامله وهن بحور آلال إبراهيم بعد محمد مرتك ابن إبراهيم صافية المهر أصبحت تأمر بالعجائب غلوة نال الذي نلت منه منى وجارية شمرها شطرها إن الأمير أدام الله دولته زعمت أنك تنفى الظل عن أدبي برجاء جودك يطرد الفقر لا تنكرن رحيل عنك في عجل عذيري من عذاري من أمور أطاعن خيلا من فوارسها الدهر ورقت وفى بالدهر لى عند واحد	١٤٧/١ ١٤٨/١ ٢٢٧/١ ٢٥٦/١ <u>٢٥٩/١</u> ٢٦٣/١ ٢٩٦/١ ١٩٧/٢ ٢١٠/٢ ٢١٢/٢ ٢١٦/٢ ٢١٨/٢ ٢١٨/٢ ٢٢٤/٢ ٢٣٥/٢ ٢٢٠/٢ ٤١١/٢	٢٥ ٢٧ ٤٣ ٤٧ <u>٤٨</u> ٤٩ ٥٥ ٧٧ ٨٧ ٨٩ ٩٣ ٩٥ ٩٦ ٩٨ ٩٩ ١٠٦ ١٢٠

٢	وحن الغناء وصافى الخُمر	أنز الكعباء ووجه الأنير	٤١٥/٢	١٢٤
٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	لا تلومن اليهودى على	٤١٩/٢	١٣٠
٢	لا يقبل، لما أرى في الأمير	إنما أحفظ المديح بعيني	٤٢٠/٢	١٣١
٤	وقيل لك المديح الكثير	ترك مديحك كالمجاء لِنفسي	٤٢٧/٢	٣٦
١٥	وأراد فيك مُرادك المقدر	يسرَّ حلَّ حيث تحله النوار	٧٩/٣	١٦٦/
٦	ومن له في الفضائل الخير	أخترت دمهاتين يا مطر	٩٧/٣	١٦٩
٢	تأق الندى ويذاع عنك فتكره	أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه	١٣٩/٣	١٧٨
١١	وسرك سرى فما أظهر	رضاك رضاي الذي أوتر	٣٢٣/٣	٢١٠
١٥	وصار طويل السلام اختصارا	أرى ذلك القرب صار ازورارا	٣٢٦/٣	٢١١
٥	منيرة بك حتى الشمس والقمر	الصوم والنظر والأعياد والعصر	٣٦٥/٣	٢١٨
٩	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	ظلم لنا اليوم وصف قيل رؤيته	٣٨٧/٣	٢٢٢
٦٦	وطرك في ندى وروغى بحار	طوال قنا تطاعنها قصار	٤٦٤/٣	٢٢٩
٣	تركت عيون عبيدى حيارى	بسبطة مهلا سُقيت القطارا	١٨٨/٤	٢٦٨
٤٧	وبكاك إن لم يجر دمك أو جرى	باد هواك صبرت أو لم تصبرا	٢٧٥/٤	٢٧٨

(الزاي)

كفرندى فرند سنى الجراز لدة المعين عُدة للبراز

(السين)

أظية الوحش لولا ظبية الأنس لا غدوت بجد في الهوى تنس

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	وأحل من معاطاة الكئوس	٢٠٣/١	٣٤
٣	ثم انصرفت وما شفت نسيها	٢٠٩/١	٤٠
٢	ولا ليت قلبا وهو قاسى	١٤٥/٣	١٨٣
٢	وبذل الكرمات من النفوس	٧٢/٤	٢٤٨
١٠	من حكم العبد على نفسه	٨٧/٤	٢٥١
٤	وأطيب ما شمه معطن	٣٠٦/٤	٢٨١
	(الشئين)		
٣١٦	حشا لي بحر حشاى حاش	٤٩٨/٢	١٤٩
	(الضاد)		
٣	ورؤياك أعل في العيون من الغمض	٢٠٧/٢	٨٥
٣	جلع الأمير وحقه لم نفضه	٩٩/٣	١٧٠
٣	ومن فوتها والبأس والكرم المحض	٣٦٧/٣	٢١٦
	(العين)		
٣٠	فلم أر أى الظالمين أشيع	١١٠/١	١٧

٢ شوقى إليك نفى لذيد هجوى
 ١٤٤/١ ٢٢
 ٣١١/١ ٥٧
 ٥٤/٢ ٦٤
 ٣٧ ١٧٥
 ١٣٥/٣
 ١٧٥/٣ ١٨٨
 ٢٠٣/٤ ٢٧١
 ٢٢٠/٤ ٢٧٣
 ٤٩
 ٢
 ٤٠

(اللقاء)

٤ أهون بطول الثواء والتلف
 ١٨٨/١ ٣٠
 ١٣/٢ ٦١
 ٥٣٥/٢ ١٥٧
 ٥٣٧/٢ ١٥٩
 ٩٦/٣ ١٦٨
 ١٨٦/٤ ٢٦٧
 ٣٨
 ٢
 ٥
 ٣
 ٨

(اللقاء)

٢٥ أرق على أرق ومثل يأرق
 ١٠١/١ ١٦
 ٣
 ١٤٥/١ ٢٣
 ٢٧
 ٢٦٩/١ ٥١
 ٢٧
 ٢٧

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
٤	تبيح للمره لأشواقه سوى أن ليس تصلح للمناق ورد لم تشببه لي عند ق يشكو خلالها كثرة المراتق هذا الدواء الذي يشفي من الحمق تغيب الدمع خلفه في المآقي جود يديه بالمين والورق وأن قلب هذا الركب شاق؟ ولاحب ما لم يبق مني وما بقي يجر عوالينا ويجرى السواتق	وجدت المدامة غلابية وذات غدائرٍ قلوبها سقاتي الغمر قلوبك لي بحق ما للمروج الغمر والمدائق قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: أنراها لكثرة المعشاق لام أناس أبا العتائر في أيدري الربيع أي دم أراقا لمنيك ما يلقى الفؤاد وما لقي تذكرت ما بين العذيب وبارق	٢١١/٢ ٢١٧/٢ ٤٠٥/٢ ٤٤٤/٢ ٤٧٢/٢ ٤٨١/٢ ٥٣٥/٢ ١١٥/٣ ٢٩٢/٣ ٤٤٥/٣	٨٨ ٩٤ ١١٤ ١٣٩ ١٤٣ ١٤٥ ١٥٨ ١٧٣ ٢٠٤ ٢٢٨
٣	بتمجيب لتمجيبك كأننا في ساء ما لها جيك ووجدت بي وبدمي في مفاتيكا وقل الذي صور وأنت له لكا لا لسوى وُدك لي ذاك	أنا عاتب لتمتلك أما ترى ما أراه أيها اللك بكيت يارب حتى كدت أبكيكا تعي بصورٍ أم تنتهها بك لم تر من نادمت إلا كا	١٤٦/١ ٢٠٦/١ ٢٢١/١ ١٧٨/٢ ١٩٨/٢	٢٤ ٣٧ ٤٢ ٧٤ ٧٨
٢				
١٦				
٤				
٢				

(الكاف)

٣	يا أيها الملك الذي ندمناؤه	٢٠١/٢	٨٠
٢	قد بلغت الذي أردت من البر	٤١٨/٢	١٢٨
٥	لئن كان أحسن في وصفها	٥١٦/٢	١٥٢
٣	رب تجميع يسيف الدولة استمكا	١٤٠/٣	١٧٩
٣	إن هذا الشعر في الشعر ملك	٢٨٥/٣	١٩٨
٤٤	فدى لك من يقهر عن مداك	٤١٠/٤	٢٩٠

(اللام)

٢	لا تحسن الوفره حتى ترى	٣٨/١	٣
٢	عجى قياسي سالذلكم النصل	٤٠/١	٤
٢٦	أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا	٥٩/١	٧
٦	قد شغل الناس كثرة الأمل	٨٥/١	١٠
٤	أحييت برك إذ أردت رجال	٩٦/١	١٣
١٤	قفا تريا وذقي فهانا المخابيل	١٢٤/١	١٩
٢٩	عزيز أسي من دازه الملق النجل	١٦٢/١	٢٨
٣٧	جلة المجر لى وهجر الوصال	٦٨/٢	٦٦
٥٦	ومسنزل ليس لنا بمنزل	١٠٢/٢	٦٨
٤٤	أبعث نأى المايحة البخل	١٢٤/٢	٧٠
٤٦	بقائى شاء ليس هم ارتحال	١٤٠/٢	٧١
٤٩	فى اللد إن عزم المايظ رجال	١٦١/٢	٧٣

عدد أبيات	ملح القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
٥	عدائي أن أراك بها اغتلالاً في شربها وكنت جواب السائل يوماً توفّر حظه من ماله وصفت في الجلسة تطويلها أفترت أنت وهنّ منك أو اهل وجركم من خفة بكم التمل وأفصح الناس في المقال يحوب حوزنا بيتنا وسهولا أول حتى فراقكم قتله نأى حتى وُعدّه بما تنفيل وتتناى النون بلا قتال ولا رأى في الحبّ للمأقول والطنن عند محييين كالقيل وهذا الذي يضي ذلك الذي يبلى لولا الأكار وداعه وزيا له فلا يفعل السيف أفعاله وتشمّل من دهرها يشمل	أرى حُلالاً مطواة حسانا عدلت منادمة الأمير عواذلى بدر فقي لو كان من سؤاله قد أبت بالحاجة مقضية لك يا منازل في القلوب منازل أما تكلم من قبل موتكم الجهل يا أكرم الناس في الأفعال أناق كلام الجاهل ابن كينغ لا تحسبوا ربكم ولا طلله رويدك أيها الملك الجليل نعمد المشرفية والموال إلا أم طاعية المعازل أعلى المالك ما يننى على الأسل بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل لا الملم جاد به ولا يتاله يؤزم ذا السيف أماله أينفع في القيمة العنزل	١٧٩/٢ ١٩٩/٢ ٢٠٢/٢ ٢٠٤/٢ ٢٧٠/٢ ٣٧٧/٢ ٤١٦/٢ ٤٧٠/٢ ٥١٨/٢ ٣٣٣/٣ ٣٩٩/٣ ٥٦/٣ ٧٠/٣ ٨٥/٣ ١٠٠/٣ ١٤٢/٣ ١٦٢/٣	٧٥ ٧٩ ٨١ ٨٢ ١٠٣ ١١١ ١٢٦ ١٤٢ ١٥٣ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٧ ١٧١ ١٨٠ ١٨٦

٤٨ دسا قلباه قبل الراكب والابل
 ١ زده هشي، هب، اغفر، اذن سر، صل
 ٢ عطاؤم، صبا، اهر، اعر، اسب، ربح، ده، له، اذن، بل
 ٣ ترنج الهند أو طلع النخيل
 ٤ وكان يقدر ما عايت قيل
 ٣ وزرت العمدة بأجافها
 ٦ كأنك واصف وقت النزال
 ٦١ طوال ويل العاشقين طويل
 ٦ فخيرهم أكثرهم فضائلا
 ٤٣ يرد بها عن نفسه ويشاغل
 ٤٢ يكن الأفضل الأعز الأجيلا
 ٤٥ هكذا هكذا وإلا فللا
 ٤٢ أنا أموى وتليبك التبول
 ٢ وأنت الصحيح بذلا لا العليل
 ٤ إلى بلد أحاول منه سالا
 ٤٦ فليسمد النطق إن لم يسمد الحال
 ٤٠ ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
 ٤٩ نيكي وترزم تحتنا الإيل
 ٥٩ بأن تقول ماله وسال؟

أجاب دمي وما الداعي سوى ظل
 أقل، أقل، أن، صن، احمل، عل، سل، أجد
 عش، انق، اسم، قد، جد، مر، اله، زه، فه، أس، بل
 شديد البعد من شرب الشمول
 آيتت بنطق العرب الأصيل
 لقبيت العفة بآمالها
 وصفت لنا ولم نره سلاح
 لبال بعد الطاعنين شكول
 إن كنت عن خير الأنام سائلا
 دروع ملك الروم هذى الرسائل
 إن يكن صبر ذى الرزية فضلا
 ذى المعال فليعلمون من تعال
 مالنا كلنا جوى يا رسول!
 فديت بماذا يسر الرسول
 أتختلف ما تكلفني مسيرا
 لا خيل عندك تهديها ولا مال
 كدعواك كل يدعى صحة العقل
 انكث فإنا أيها السائل
 ما أجدر الأيام والليال

٢٦٧/٣	١٩٧
٢٨٥/٣	١٩٩
٢٨٦/٣	٢٠٠
٢٨٨/٣	٢٠١
٢٩٠/٣	٢٠٢
٢٩١/٣	٢٠٣
٣٠٨/٣	٢٠٥
٣٣٠/٣	٢١٢
٣٨٥/٣	٢٢١
٣٩٠/٣	٢٢٣
٤٨٨/٣	٢٣١
٥٠٠/٣	٢٣٢
٥٨٩/٣	٢٣٩
٣٦١/٣	٢١٥
١٦٦/٤	٢٦٢
٢٠٤/٤	٢٧٢
٢٦٠/٤	٢٧٧
٣٥١/٤	٢٨٥
٣٩٠/٤	٢٨٩

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢٠	هم أقام على فؤاد أنجبا وحتى متى في شقوة وإل كم والسيف أحسن فعلا منه باللمم خفي عنك في الهيجا مقامي شربنا الذي من مثله شرب الكرم لأعائن هذه المرطوم لعل بها مثل الذي في من السقم أحدث شيء عهدا بها القدم وعمر مثل ما يب اللتام وتهم الراشدين والدمع منهم فتسكن نفسي أم مهان فمسلم ولا اشكتك من دوارها ألسا مدرك أو محارب لا ينغام نا بطشها جهلا ولا كتبها حيا	٤٥/١ ٥٤/١ ١٢٦/١ ٢٠٠/١ ٢٠٥/١ ٩٩/١ ٢٨٢/١ ٣٢٥/١ ٣٥٦/١ ٤٠/٢ ٦٧/٢ ٢١٥/٢ ٢١٩/٢ ٢٥٦/٢	٥ ٦ ٢٠ ٣٢ ٣٥ ١٤ ٥٣ ٥٨ ٦٠ ٦٣ ٦٥ ٩٢ ٩٧ ١٠١
٢٠	(الميم)		
٣	كفى أراى ونيك لومك ألوما إلى أي حين أنت في زى محرم ضيف ألم برأسى غير محتشم أيا عبء الإله معاذ إني إذا ما شربت الغمر صرفا مهتما وأخ لنا بعث الطلاق ألية ملام النوى في ظلها غاية الظلم أحق عاف بدمعك الممم فؤاد ما تسليه المدام ترى عطا بالصّد والبين أعظم أجارك يا أسد الفرائس مكرم ما نقلت في مشية قديما لا افتخار إلا لن لا يعظام ألا لا أرى الأحداث جدا ولادنا		
٣١			
٦			
٢			
٢			
٣٩			
٤٤			
٤٣			
٥			
٣			
٤٣			
٣٤			

٣١	علمتُ بما في بين تلك العالم	٣٩٣/٢	١١٣
٢	أسي الأنام له مجلا معظماً	٤٠٦/٢	١١٥
٢	فلمن ذا الحديث والإعلام	٤١٧/٢	١٢٧
٦	فلا تقنع بما دون النجوم	٤٥٥/٢	١٤٠
٣٧	عرضاً نظرت وخطت أني أسلم	٤٥٨/٢	١٤١
٤	لم يترك نذاك بنا هُيأيا	٤٧٦/٢	١٤٤
٢	ويستري كلما شئت النعمان	٥٣٠/٢	١٥٤
٤٢	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه	١٣/٣	١٦٠
١٨	نحن نبت الرُّيا وأنت الفُيام	٢٨/٣	١٦١
٦	ومن ارتياحك في غمامٍ دائم	١١٣/٣	١٧٢
٤٢	أكل فصيح قال شعراً متم	١٤٩/٣	١٨٥
٣٧	ومن يجسى وحوال عنده سقم	٢٤٧/٣	١٩٤
٧	وأنلناك بادرة في المنام	٣١١/٣	٢٠٧
٨	وزال عنك إلى أصدانك الأام	٣٦٣/٣	٢١٧
٤٦	وتأق على قدر الكرام المكارم	٤١٩/٣	٢٢٦
٣١	وسع له رسل الملوك غمام؟	٤٣٦/٣	٢٢٧
٧	تربي عداه رشها لسهامه	٤٨٥/٣	٢٣٠
٤	حديثهم المولد والقديا	٥١٤/٣	٢٣٣
٣٣	جلت حمى قبل وقت حمى	٥١٦/٣	٢٣٤
٥٤	ماذا يزيد في إقدامك القسم	٥٤٣/٣	٢٣٦
	أنا لاني إن كنت وقت اللواتم		
	حيث من قسم وألقى المقسا		
	غير مستنكر لك الإقدام		
	إذا ضمرت في شرف مرود		
	لهوى غلوب سريرة لا تعلم		
	روينا يا ابن عسكر الهامسا		
	أعن أذق تهب الربيع رهوا		
	وفاكا كالربيع أشجاء طاسمه		
	أين أزمعت أيهذا الهام		
	أنا منك بين فضائل ومكارم		
	إذا كان مدح بين فانسب القدم		
	وأحرّ قلباه من قلبه شيم		
	قد سمنا ما قلت في الأعلام		
	المجد عوفي إذ عوفيت والكرم		
	عل قدر أهل العزم تاق العزائم		
	أزاع كذا كل الآنام همام		
	أيا راميا يصي فؤاد مرامه		
	رأيتك توسع الشعراء نيلا		
	ذكر الصبا ومرابع الأرام		
	عفى اليمين على عفى الوغى ندم		

عدد أبياتهما	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤١	وأم ومن يمت خير ميسم	٧٥/٤	٢٥٠
٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	١٣٤/٤	٢٥٧
٨	أين المعاجم يا كافور والجلم	١٥٩/٤	٢٥٩
١٠	نزول به عن القلب المسموم	١٦٢/٤	٢٦٠
١٠	وشيء من الند فيه اسمه	٢٣٥/٤	٢٧٤
٣٩	وما سراه على ساق ولا قدم	٢٣٨/٤	٢٧٥
٧	أنك صيرت نشره ديسا	٣٧٣/٤	٢٨٧
	(النون)		
٣	وفوق المجر بين الجفن والوسن	٩/١	١
٩	الذي ادخرت لصروف الزمان	١٢١/١	١٨
٢	ثم استوى فيك إسراى وإعلان	٢٠٨/١	٣٩
٥	صحوت فلم تحل بينى وبينى	٢٩٥/١	٥٤
٤١	وأنك شكوى عاشق ما أعلننا	١٨١/٢	٧٦
٣	من لم يكن لمشاله تكومين	٢٠٥/٢	٨٣
٤٢	يجلو من ألم أخلاهم من الفطن	٢٤١/٢	١٠٠
٤١	تدمى، وألف في ذا القلب أحرانا	٢٨٩/٢	١٠٤
	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدى		
	فضاعة تعلم أنى الفتى		
	كمت جحك حتى منك تكرمه		
	إذا ما الكأس أرعشت اليدين		
	الجب ما منع الكلام الألسنا		
	يا بدر إنك والمحدث شجون		
	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن		
	قد علم الذين منا الذين أجفانا		

٢	٤١٣/٢	١٢٢
٣	٤٩٧/٢	١٤٨
١٥	١٩٣/٣	١٨٩
٣	٣٦٧/٣	٢١٩
١١	٢٤٣/٣	١٩٣
٤٩	٥٢٧/٣	٢٣٥
٢٥	١١٥/٤	٢٥٤
١٠	١٢٢/٤	٢٥٥
٢٧	١٢٤/٤	٢٥٦
٣	١٦٥/٤	٢٦١
٤	١٧٦/٤	٢٦٤
٤٨	٣٣٧/٤	٢٨٤

(الماء)

١٠	٥٣٠/٢	١٥٥
٣	٥٣٣/٢	١٥٦
٢	١٤٤/٣	١٨٢
٦	٧٣/٤	٢٤٩
٥	١٧٩/٤	٢٦٥
٤٩	٣٢٣/٤	٢٨٣

زال النهار ونور منك يوهنا
 ما أنا والغمرة وبطيخة
 نزور ديارا ما نعب لها. معنى
 حجب ذا البحر بحار دونه
 ثياب كريم ما يصون حسانها
 الرأي قبل شجاعة الشجعان
 به التعلل لا أهل ولا وطن
 صعب الناس قبلنا ذا الزمان
 عدوك مذموم بكل لسان
 لو كان ذا الأكل أزداننا
 جزى عربا أمست بيليس ربا
 مفان الشعب طيبا في المغان

الناس ما لم يروك أشباه
 قالوا: ألم تكبه؟ فقلت لهم:
 أغلب الحيزين ما كنت فيه
 أحق دار بأن تدعى مباركة
 فإن تك طبع كانت لنا
 أوه بسديل من قولتي واهما

أن لم يزل ويطيح الليل أجنان
 سوداء في قشري من الحيزان
 ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
 يذمها الناس ويحمدونه
 إذا نشرت كان الهيات صوانها
 هو أول وهي المجل الشان
 ولا نديم ولا كاس ولا سكن
 وعناهم من شأنه ما عنانا
 ولو كان من أعدائك القمران
 ضيفا لأوليناه إحساننا
 بسماتها تقرر بذاك عيونها
 بمنزلة الريح من الزمان

والدهر لفظ وأنت معناه
 ذاك عي إذا وصفناه
 وول النباه من تسميه
 دار مباركة الملك الذي فيها
 فالأسمها ربيعة أو بنوه
 لن نأت والبديل ذكراها

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣	يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائق والعباد سمي كفى بك داء أن ترى الموت شافيا أربك الرضا لو أخفت النفس حافيا	٦٠٩/٣	٢٤٢
٤٧	وحسب المنيا أن يكون أمانيا وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا	١٧/٤	٢٤٣
١٠	***	٣٢/٤	٢٤٤

٦ - فهرس أبيات الشواهد التي وردت في الشرح

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
		(أ)	
٢٢٤/١		شعراء	ما رأينا
٢٢٤/١		السَّخَاءُ	عَلِمَ
٤٩/٣	أبو تمام	لا يبتغاء الشِّفَاءَ	وَقَدْ
١٥٢/٤	البحرئى	هَجَاءُ	جَلَّ
*	*	*	*
١٦٥/٢		سخائه	وقى
- ٣١٧/٣	المتنبى	شَفَائِهِ	إن كنت
- ٣١٨	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	وَرَخَائِهِ	حتى يُقال
٣٢٣	(مؤدب سيف الدولة)	أَوْفَادِهِ	إن كُنْتُ
		من نَصَحَاتِهِ	أولا فدعه
		وَشَقَائِهِ	يا لائى
٣٢٣/٣	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	شَفَائِهِ	إن كنت
	(مؤدب سيف الدولة)	وَرَخَائِهِ	حتى يقال
		من نَصَحَاتِهِ	أولا فدعه
		من رُقْبَائِهِ	نفسى الفداء
		خلال قبائِهِ	فالشَّمْسُ
٢٦٦/١		نجوم سائها	نسجت
		(ب)	
١٢٣/١		نَضَارُبُ	إذا قصرت
١٢٥/١	البحرئى	يُنْسَكِبُ	هذا أوائل
٣٤٩/١		صَعْبُ	لنا جانب

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٦٤/٢		مَذْهَبُ	فَأَنْتَ النَّدَى
١٢٨/٢		وَجَانِبُ	وَلِلَّهِ أَرْضُ
١٨٢/٢		أَجِيبُ	وَمَا
١٩٣/٢	أبو تمام	عَجَابُ	عَلَى أَنَّهَا
١٩٦/٢	أبو فراس	غَضَابُ	فَلَيْتَكَ
٢٠١/٢	المتنبي	يُوهَبُ	وَلَوْ جَازَ
٤٣٦/٢	النميري	صَاحِبُ	وَقَى
٢٦/٣		يَتَرَقَّبُ	مَهَامَةٌ
١١١/٣	ابن الرومي	مَكْتَسِبُ	وَمَا الْحَسِبُ
٢٠٢/٣	ابن الرومي	وَمَا أَطْلُبُ	يَطْرُدُنِي
٢٠٢/٣		بِهِ يَهْرَبُ	وَمَا يِنَالُ
٢٦٣/٣	ابن المعتز	مَنْ لَا يُعَاتَبُ	نَعَاتِيكُمْ
٢٦٧/٣		مَذْنِبُ	إِذَا اعْتَدَرُ
٣٨٢/٣		ذَنُوبُ	مَنْ لَمْ
٤٠٣/٣	شماس بن الأسود	مَجْرَبُ	فَإِنْ لَمْ تَصَلْ
١٠٨/٤	المتنبي	تَطْلُبُ	وَهَيْتَ
١١٣/٤	أبو طاهر	وَتَنْسَبُ	خَلَاتِقَهُ
*	*	*	*
٣٣٥/١	البحثري	ثَاقِبَةٌ	أَضَاعَتْ لَهُمْ
٢٢١/٢	بشار بن برد	وَتُرَاقِبُهُ	وَاللَّمُوتُ
*	*	*	*
١٠٠/٣		مَرْكَبًا	وَمَا زَالَ
٤٠٩/٣	معاوية بن مالك	ارْتَبَا	رَأَيْتَ الصَّدْعَ
٤٠٩/٣	معاوية بن مالك	كَعَابًا	فَأَمْسَى
١١٤/٤	أبو تمام	تَائِيًا	وَهَلْ كُنْتُ
١٨١/٤	مخلب	الرَّحَابَا	فَإِنْ تَكْ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٨١/٤	مخلب	أن يهايا	فأى
٣٣٩/٣	بشار بن يرد	أذناها	والخيل
*	*	*	*
٢٨٤/٤	ابن العميد	بالخطابه	إذا ما حل
٢٨٤/٤	ابن العميد	بالكتابه	وإن زحف
٦١/١	الحكمي (أبو نواس)	العنب	يادعد
٣٤٢/١		من قربي	فشكواى
٩/١	السري الرفاء	وبصابه	وأرى الصباية
٨١/٢	امرؤ القيس	تطيب	ألم تر
١٦٥/٢	المتنبي	بالكرب	وكم
١٩٤/٢	أبو تمام	لجب	لؤلؤ
٢٣٧/٢	القتال الكلابي	السياب	تعرض
٣٢٦/٢	السري الكندي	الركاب	وخرق
٣٥١/٢	البحري	الذهب	حص التريك
٤٨٧/٢	أبو تمام	لا السلب	إن اللبث
٥٠٥			
٤٩٤/٢	البحري	في مغرب	غربت
٥٤/٣	الكميت	لم تقرب	أناس
٥١٤/٣	الناطقة الذبياني	الكتائب	ولا عيب
٥١٤/٣	الناطقة الذبياني	كل التجارب	تخيرن
١٦٥/٤	امرؤ القيس	بالإياب	وقد طوفت
٢٠٢/٤	قيس بن الملوح	مغرب	فأصبحت
٣٧٩/١	لعبد أسود قاله في جارية سوداء	الكلاب	أحب
١١١/٣	ابن الرومي	من خطب	إذا لم
٤٨٦/٣	جحظه البرمكي	جاده!؟	فكيف

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٢٦/٢ *	*	(ت) نَهَضَتْ	فَقَعُودَهَا
٣٦٧ ٣٦٧/١ ٤٠٣/٣	أبو بكر بن النطاح أبو بكر بن النطاح أبو الأسود الدؤلي	* حَيَاتِهِ حَسَنَاتِهِ تَجَلَّتْ	* وَلَوْ بَدَلَتْ ولو لم رأى خَلَّتِي
١٨٥/٣ ٦٢/٣	أبو تمام	(ج) كيف نجا؟ على نَاجِي	إن يَنْجُ إنَّا بنو
٧١/١ ٢٤٠/١ ٢٤٠/١ ٤٢/٣ ٣٦١/٣ *	كثير عزة المتنبي المتنبي أشجع السلمي العباس بن الأحنف	(ح) جَارِحُ تَرْوِيحُ الشَّيخِ النَّوَانِحِ رَأيِحُ	رَمْتِي جَلَالِكَا لله من كَانَ إِذَا زُرَّتْ
٣٦٠/١ ٢٠٦/٢ ٢٩٣/٤ *	المتنبي بشار بن برد	* رَجَحَا مِلَاحَا وَرُحَا	* قَالَتْ وَكَانَتْ يَالِيَتْ
٢٢/١ ١٩١/١ ٨٢/٢	الطرماح بن حكيم جميل زياد الأعجم	* مَطْرَحُ بِالقَوَادِحِ الوَاضِحِ	* بلى إنَّ للعَيْنينِ رَمَى اللهُ إنَّ السَّاحَةِ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
		(د)	
١٥٧/١	أبو تمام	بلدٌ	ورحْبُ صدرٍ
١٥٧/١	أبو تمام	تجدُ	كأنها
١٧٤/١	أبو تمام	غدٌ	قالو الرّحيل
٢٢٨/١		وجهك السعدُ؟	أقطع الدّجى
٢٤٣/١		لا يجمدُ	والصبر
٣٢٧/١		من يحمّدُ	ولا خلوت
٣٤٤/١	أبو عيينة المهلبى	بعدُ	فقلت
١٥٩/٢	المتنبى	يجالدُ	وأوردُ
٢٠٤/٢		جديدُ	تمرّ
٣٠٤/٢	المتنبى	يوجدُ	أرض
٣٨٠/٢	أبو تمام	هندُ	فلا تحسبنّ
٤٤/٣	ابن المعتز	قوادُ	لا تلق
٢٥٩/٣	المتنبى	الجمدُ	أعندى
٢٩٨/٣	سجاح بن سباع	يعودُ	وأفنانى
٢٠٥/٤	المهلبى	مجتهدُ	إن يعجز
٣٨٠/٤	ابن المعز	قاندُ	والنجم
٢٣٦/٣	توبة الحميرى	يدنو بعيدها	وكنت
*	*	*	*
٢٧١/١	الأعشى	كيف تردّدا	شباب
٣٣٢/١		فتى بدأ	لعمرك
١٨٦/٢	المتنبى	تقيدا	وقيدتُ
٢٣٤/٢	المتنبى	لى حسدا	أزل حسد
٢٠٩/٤	المتنبى	الحديدا	قتلتُ
٣٨٧/٢	ابن الرومى	رمذك	يا أر مد
٣٢/١	حسان بن ثابت	أغمادها	إذا ما

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
*	*	*	*
١٥/١		الأكياد	لما رأوهم
٣٧/١		الحجد	إذا ما
٦١/١	أبو تمام	الفواد	شاب رأسي
٧٦/١	المتنبي	في ثمود	أنا في أمة
٩٠/١		الأكياد	لولا الدموع
٩٦/١	البيحري	الدوائد	وإني امرؤ
١٣٤/١		فيبعد غد	قالت
١٣٤/١		باليرد	فأرسلت
١٨٢/١	أبو تمام	بأسود	وكانت
١٨٨/١		في واحد	وليس على
٢٣٦/١	البيحري	ألف بواجد	ولم أر
٣١٠/١	أبو تمام	في البلاد	مقيم
٣١١/١	أبو تمام	وزادي	وما طوقت
١٨/٣		في الورد	ولم
٧١/٣	أبو تمام	من الجهد	سأجهد
٨٣/٢	المتنبي	الجلود	راميات
٨٥/٢		في المسجد	تبيت
٩٨/٢		في غد	فإذا أتيت
١٢٣/٢		بالسود	خلت
٢٠٠/٢	أبو تمام	مقند	عدلت
٣٨٥/٢	أبو تمام	غير وافد	فإن لم
٣٩٧/٢	العتابي	الأساود	فإن جسيمات
٢٢٠/٣	كشاجم	واحد	شخص
٢٣٧/٣	أبو نواس	عن جسدي	إذا تفكرت
٢٧٩/٣	أبو الطيب	في السهاد	يرى في

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤١٢/٣	العديل بن الفرغ العجلي	أكبادهم كيدي	واتى وإن
٥٧/٤	أبو تمام	بالمودود	كَمْ مِنْ
١٥٨/٤	البحترى	رُشْدِي	وَأَشْهَدُ
٢٨٩/٤	أبو نواس	في واحد	وليس على
٣٣٣/٤		بالعقد	ومازاتها
٣٧٨/٤		بالورد	رأتني
٣٧٨/٤		عندي	إذا كان
٤٢٣/٤	المتنبي	والأسد	ومن يصحب
		(ذ)	
١٨٥/١	المتنبي	جُدَادَا	شِم
		(ر)	
٢٦/١	أبو نواس	خسر	فما
١٦٢/١		ما جبروا	لَا يَجِيرُ
٢٣٥/١		فتقطر	فليس
٣٤٩/١	أبو تمام	قبر	مضى
٢٦٣/١		أن سيزور	وما كنت
٤٤/٢	بشار بن برد	فتقطر	وليس
٩٦/٢	المرقش الأكبر	بعير	لعمر ك
٩٦/٢	المرقش الأكبر	كثير	ولكن
١٧٩/٢	البحترى	المنبر	فلو أن
١٨٣/٢	أبو نواس	ستر	فج
١٨٥/٢	أبو العتاهية	الصبر	تمودت
٢٠٠/٢	محمود الوراق	الشكر	إذا كان
٢٠٠/٢	محمود الوراق	العمر	فكيف
٢٢٥/٢		أبصر	حبيب

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤٣١/٢	بشار	قِصَارُ	جَفَتْ
٥٠٨/٢	الخنساء	رَأْسَهُ نَارُ	وَأَنَّ صَخْرًا
٥٣٠/٢	أبو تمام	لَهُمْ أَشْعَارُ	وَلِذَلِكَ
٤٨/٣	أبو نواس	يَكُونُ تُشْوَرُ	وَجَاوَرَتْ
٢٠٠/٣	سلم الخاسر	الْجَسُورُ	مَنْ رَأَقَبَ
١٨٦/٣	أبو نواس	قَصِيرُ	إِذَا قَامَ
٢١٦/٣	أبو العطاء السندی	كُلُّهُمْ مَأْجُورُ	عَمَّتْ
٢٦٢/٣	أبو العباس التامی	وَهِيَ ذُكُورُ	وَمِنَ الْعَجَائِبِ
٢٩١/٣	البحترى	الْبِقْرُ	عَلَى نَحْتِ
٢٩٦/٣	أفصح بن يسار	السُّمْرُ	ذَكَرْتُكَ
٣٢٣/٣	العباس بن الأحنف	أَوْفَرُ	أَمْنِي
٣٢٣/٣	العباس بن الأحنف	كَمَا تَنْظُرُ	فَإِنْ لَمْ
٣٣٣/٣		وَالْقَمْرُ	أَشْكُو
٣٥٢/٣	البحترى	أَعْتَدِرُ	إِذَا مَحَاسِنِي
٤٨٢/٣	عنترة الأخرس	قَبْلِي تَدُورُ	إِذَا أَبْصَرْتَنِي
٥٢٠/٣	بشار بن برد	وَتَقَطَّرُ	وَلَيْسَ الَّذِي
٥٦٤/٣		بَشْرٌ كَثِيرُ	وَلَكِنَّ الرَّزِيَّةَ
٥٧٠/٣	جميل بثينة	ثَوْبَهَا خَيْرُ	لَا وَالَّذِي
٥٧٠/٣	جميل بثينة	وَالنَّظْرُ	وَلَا بَفِينَا
٣٠٢/٤	أبو عينية	وَلَا تَذُرُ	أَبُوكَ لَنَا
٣٩٦/٤	أبو تمام	سَرَّارُ	فَالْمَشِيُّ
٤١٤/٤		الدَّهْرُ	غَمَضَتْ
٤٦٧/٣	جعفر الحارثي	صَدُورُهَا	نُقَاسِمَهُمْ
*	*	*	*
١٢٥/٢	أبو الحسن التهامي	هَجْرًا	إِنْ خُلِفَ
١٤٤/٢	على بن إسحاق الزاهي	جَاذِرًا	سَفْرَنَ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٤٨/٢	خارجة بن ضرار	خَيْرًا	فإنك
٥٠٢/٢	حارث بن أبي شمر	نارا	والبيض
٣٣٣/٣		لتفطرا	فلو كان
٣٣٣/٣		كيف تنكرا	ولكنه
١٨٢/٤	بعض البادية	دثارا	إذا ما
١٨٢/٤	بعض البادية	الجوارا	إذا جاورت
٢٤١/٤	الأخطل	وترا	كان يديها
٢٦٨/٤	الفرزدق	والمطرا	فكنت
٤١٤/٤	سحيم	شهرًا	أشوقًا
*	*	*	*
١١٦/١	أبو بكر بن النطاح	مِنَ الدَّهْرِ	لَهُ هِمٌّ
١٥٢/١	خالد الكاتب	أخِرِ	رَقَدَتْ
٣٤٦/١		بقادر	أصبحت
٢١/٢	ربيع بن زياد	والأمهاز	ومجنبات
٣٤٦/١	الفرزدق	الأبصار	وإذا الرجال
٩٩/٢	مسلم	على القبرِ	أرادوا
٣٦٩/١	ليلي الأخيلية	خادِرِ	فتى كان
٣٨٦/٢	الحكمي (أبو نواس)	قمره	وترى
٤٣٢/٢	التهامي (علي بن محمد)	أشْفَارِ	قَصْرَتْ
٤٤٣/٢	محمد بن وهب	البواتِرِ	فتى
٢٢٩/٣	الأعشى	إلى قايرِ	لَوْ أَسْنَدَتْ
٣٢٩/٣	علي بن الجهم	في البرِّ والبحرِ	فسار
٣٣٣/٣	ابن المعتز	من الظفرِ	ولاح
٣٥٣/٣		بضائرِ	إذا أبتت
٥٧٠/٣		بذي خبرِ	يخبرني
٥٧٥/٣	العتبي	في شطريِ	وقاسمني

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤١١/٤ ٤١٦/٤	ابن الرومي	مُشْتَرَى بِالنَّارِ	رَأَيْتَكَ المُسْتَجِيرُ
٥٢٥/٢	ابن بابك	(ز) الكَلْبِ والبازي	لا غَرَوُ
٤٦٠/٢	أبو تمام *	(س) مَجُوسُ *	بِأبي *
٣٣٤/١	أبو تمام *	غَمُوسَا *	وبلاقعا *
٣٣٤/١	الأشتر النخعي	بِوَجْهِ عَبُوسِ	بَقِيَتْ وَفَرَى
٣٨٣/٢	المعري	الْفَارِسِ	حَيْثُ الْيَسَارُ
٢٢٧/٣	العُمري	مُلْتَمَسِ	يَاسَاكِينَ
٢٢٧/٣	العُمري	فِي الْقُدْسِ	وَأَخْلَعُ
٥٩٥/٣	خداش بن زهير	صَهْوَةَ الْفَرَسِ	وَلَا أَكُونُ
٤٢٤/٤	عمران بن حطان	بِالنَّاسِ	أَنْكَرْتُ
٢٦٥/٤	عباقة بن معاوية بن أبي طالب	(ص) وَلَا تُوصِيهِ	إِذَا كُنْتُ
٤٥٢/٢	*	(ض) وَهُوَ رَاكِضُ *	قَدْ سَبَقَ *
٧١/٤	أبو تمام *	حَتَّى يَنْتَضِيَ *	لَمَّا انْتَضَيْتُكَ *

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤٨٣/٢	أبو الشَّيْصِ	أَنْقَاضِ	أَكَلَّ الْوَجِيفُ
٥٤/١	أبو تمام	التقاضي	وإذا الجود
١٥٧/٤ و ٢١٢/٣		من بَعْضِ	فَأَنْ أَكُّ
		(ط)	
٢٨٤/١	البحرئى	تُسَاقِطُهُ	غَمِنَ لُؤْلُؤُ
		(ع)	
٢٨٧/٣	أبو العمَيْثِلِ	وَأَسْمَعُ	أَصْدَقُ
*	*	*	*
١٨/١		الواقائع	وما شاب
١٣١/١	أبو تمام	أَسْفَعُ	له منظر
٢٦٧/٢	عمرو بن معد يكرب	وجيغ	وخيَل
٢٨٤/٢	ذو الرمة	أودع	ومازلت
٣٢٧/٢	أبو تمام	مَدَامِعُ	كأن السحاب
٤٠٢/٢	المتنبي	يَمْتَنِعُ	بالجيش
٤٧٢/٢	جرير	يَا مَرَبِعَ	زعم الفرزدق
٥٦/٣	العباس بن الأحنف	مطبوع	لا تحسبونى
٣٧٥/٣	أبو تمام	الصَّنَائِعُ	إذا ما أغاروا
٤٤٢/٣	المتنبي	وتبتدع	يمشى
٥١٨/٣	أبو تمام	لَهْنٌ مَدَامِعُ	كأن السحاب
٢٣٦/٤	أشجع السلمى	أوسع	وليس
٤١٥/٤	الأحوص	صانع	وقد كنت
*	*	*	*
٤/١	الصمة القشيري	أن يصدعا	عشية

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٨١/٢		طَلَعَا	طارقُ
١٢١/٢	أبو تمام	فَتَقَطَّعَا	وما كنت
١٨٤/٢		مَعَا	وَأَلْبِينُ
٤٥٦/٣	المثلم بن رباح المري	جُوعَا	تَصِيحُ
٥٦٣/٣	أبو نواس	مَعْنِينِ مَعَا	فهى إذا
٢٣٧/٣	الصِّمَّة بن عبد الله القشيري	أَنْ تَصَدَّعَا	وأذكر أيام
٢٤٤/٤	المثلم بن رباح	جُوعَا	تَصِيحُ
*	*	*	*
١٤٥/١	أبو تمام	ودموعى	إن لم
١٦٩/١	أبو تمام	القواطع	يمددن
٣٥١/٢	ابن الأسلت	غير هجّاع	قد
٢٠٢/٤	الأعرج المعنى	تَفْرَع	تَلُوم على
		(ف)	
٢٣٥/٣		حِينَ أَنْصَرِفُ	أرى الطَّرِيقَ
٢٥٠/٤		الْحَزْفُ	ونحن
٢٧٧/٤	قيس بن الخطيم	مُخْتَلَفُ	نَحْنُ
*	*	*	*
١٥٧/٣	أبو تمام	وَالصَّلْفَا	كَبَبَتْ
١٥٧/٣	أبو تمام	وَلَا أَلْفَا	كتابة
١٧٨/٣		مُنْتَصَفَا	مَنْ عَاشَ
		قُدْفَا	لا أَظْلَمُ
*	*	*	*
٨٦/٢	كشاجم	في الموقف	تَكِيدُ
٢١٦/٣	يزيد بن محمد	غير إنصافٍ	أشْر كَتْمُونَا

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
		(ق)	
٢٠٧/١	المخزومي	ما اتسق	كَانَ
*	*	*	*
٩٢/١	مجنون ليلي (قيس بن الملوح)	دقيق	فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا
٣١٦/١	ذو الرمة	يَبْرُقُ	ولو أن
٣٥٠/١		مُنْطَلِقُ	لا يَأْلَفُ
٣٥٣/١	أبو تمام	تُخَفِّقُ	شُوسُ
١١٧/٣	السري الرفاء	نِطَاقُ	أحاطت
٣٦٦/٤	أبو نواس	عَرِيقُ	وما المرءُ
*	*	*	*
١٨/٣		لن عَشَقَا	حَيَا
*	*	*	*
٥٧٨/٣	الصلتا العبدى	ما بقى	تَمَوْتُ
بن	أبو عامر (جد العباس	عاتقى	لا صلح
١٣/١	مرادس)		
بن	أبو عامر (جد العباس	بالشاهق	سيفى
١٣/١	مرادس)		
١٣٠/١	البحترى	بِمَفْرَقِي	وَدَدْتُ
٣٥٣/٢	أبو نواس	صديق	إذا امتحن
٤٤/٣	أبو الشمقمق	المَطُوقُ	مررتُ
٢٩٤/٣		الفراق	فِييَكِي
٣١٩/٣	البحترى	فَاعْشَقُ	إذا شئتُ
٣٩/٤	عبد بنى الحسحاس	الخُلُقُ	إن كنتُ
		(ك)	
١٨٦/١	أبو تمام	مُشَارِكُ	مَطْلُ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
* ٢٥/١	* الجماز	* أياديكا	* لا تنتفني
٤٢/٢	خالد الكاتب	نصفكا	صباً
١٦٤/٢		ذاكا	ويقيح
٢٥٧/٣	المتنبى	ما خلاكا	ومن اعراض
* ٣٣٨/١	* ابن الرومي	* كل معترك	* بنات دجلة
٥٧٠/٣	بشار بن برد	المساويك	يا أطيّب
		(ل)	
٢٢٩/٣	عبد الصمد بن المعدل	لم يزل	شباب
١٧/١	ذو الرمة	مقيلها	ألمّا على
١٧/١	ذو الرمة	قليلها	وإن لم يكن
١٧/١	أبو نصر الكيال	قليل	قليل
٢٤/١	أعشى	زجل	وبلدة
٦٣/١	أبو تمام	سائل	فأضحت
٨٢/١	علي بن جبلة	عجل	وما سودت
٢١١/١	ليبيد	الأنامل	وكل أناس
٢٦٨/١	أبو تمام	ذليل	كفى فقتل
٣٣١/١	أبو تمام	الله سائله	ولو لم
٣٥٢/١	مسلم بن الوليد	الذبل	تكسو السيوف
٣٥٥/١	أبو تمام	إذا قتلوا	يستعدون
١٢٩/٢	معن بن زائدة	متحول	وفي الناس
١٣٣/٢	امرؤ القيس	مرجل	كان دماء
١٧٩/٢	أبو تمام	ستقتل	تغايير
١٨٣/٢		الرجال	ولست بواصف
٢٤٥/٢	أبو دهبان البصري	أشاكله	وأنزلي

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٢٤٥/٢	أبو دهمان البصرى	أعاقِلُهُ	أحامقُهُ
٢٨٦/٢	الطرماح	الشَّائِلُ	وأنى شقَى
٣١٣/٢	أبو تمام	أناملُهُ	تعود
٣٩٨/٢	أبو الأسود	يتجاهلُ	فإنك
١١١/٣	المتوكل الليثى	نتكلُ	إنّا
١١١/٣	المتوكل الليثى	ما فعلوا	نبيّ
٢٤٠/٣	السموئل	لايُنالُ طويلُ	رَسا أصله
٢٩٦/٣		مغلول	ولقد ذكرتك
٣٣٤/٣	أبو خراش	جميلُ	فلا تحسبني
٣٤٥/٣	ذفر بن الحارث	مُحجَلُ	كذبتُم
٣٤٦/٣	السموئل	وحجولُ	وأيامنا
٤٦٨/٣	جعفر الحارثى	الأناملُ	هُم صَدْرُ
٤٦٨/٣	النابغة الذبياني	عليه الأناملُ	وإن سلاحي
٤٨٦/٣	النابغة الذبياني	الرَّحائلُ	حياؤك
٥٧٥/٣	النمر بن تولب	وأغفلُ	تدارك
٥٨٢/٣	عبدة بن أيوب	وأوائله	وفارقتهم
٢٥٩/٣	أبو تمام	ونائله	فلو شاء
٣٩٦/٣	أبو تمام	قاتله	وإلا فأعلمه
٤٣٨/٣	البحترى	جامِلُهُ	وما السيف
٨٥/٤		فجميلُ	ولم أرَ
٣٧٣/٤	المتنبى	أمثالُ	كفأتك
٣٨٦/٤	المتنبى	وتزولُ	تملّ الحُصونَ
٤١٨/٤		الغُسلُ	فياليلُ
٤٢٩/٤	أبو الطيب المتنبى	لا العليلُ	فديت
٤٢٩/٤	أبو الطيب المتنبى	يزولُ	عواقب

*

*

*

*

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٩/١	أبو العتاهية	أكفأها	بدت
٦٠/١	أبو تمام الطائي	دليلاً	لوحار
١٩٦ و ٦٦/١	جرير	ورجالاً	مازلت
٣٣٣/١	ابن الرومي	مُوصولة	أيها السيد
٣٣٣/١	ابن الرومي	مجهولة	فهي معروفة
١٣٦/١	أبو العتاهية	ورمالاً	إن المطايا
١٣٨/٢	ابن الرومي	التقييلاً	فأممذد
١٤٠/٢	أبو تمام	رحيلاً	قالوا الرّحيل
١٥٨/٢	المتنبي	متصلة	فواهب
٢٤١/٢	ابن المعتز	عقلاً	وحلاوة
٢٦٣/٢	الأخطل	الأغلالاً	أبني كليب
٣٨٤/٢	التهامي	المسئولاً	ودعاً
٢٦١/٣	أبو تمام	أجدلاً	كلاب
٢٦٢/٣	أبو تمام	مفصلاً	تخال به
٣٣١/٤ و ٢٧٥/٣	الراعي النميري	مقالاً	إذا امتنع
٢٨٨/٣	امرؤ القيس	وأفضل	أفاد
٢٩٨/٣	ابن دريد	ليلي	إن الجديدين
٣٣٨/٣	بدر بن عمار	بن إساعيلاً	حدق بدم
١٨/٤	أبو العتاهية	خلخالاً	فضع
١٨/٤	أبو العتاهية	قتالاً؟	فما
٢٢٣/٤	مروان بن أبي حفصة	المذالاً	ولم يك
٣٤٧/٤	بدر بن عمار	إساعيلاً	حدق
*	*	*	*
١١/١	الوأواء	في خيال	وما أبقى
١١/١	الوأواء	في محال	خفيت
١٩٨/١	ابن الرومي	للأطفال	أم لذنب

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٥٩/١	أحيحة بن الجلاح	يَامَالِي	كُلَّ النَّدَاءِ
٣٦٨/١	الفرزدق	عَلَى الْجُهَّالِ	أَحْلَامَنَا
١٢٩/٢	البحترى	رَجُلٌ	شَرَّقَ
١٣٨/٢	أبو تمام	عَلَى الْقَبْلِ	تَقْبِلُ
١٥٨/٢	المتنبي	عِيَالَهُ	سَفَكَ
٢٩٧/٢	علي بن جبلة	إِلَى حَالِ	أَنْتَ الَّذِي
٣٣٩/٢	امرؤ القيس	جَنَدَلِ	كَأَنَّ التَّرِيَا
٤٩٥/٢	مسلم بن الوليد	الأول	الدَّهْرُ
١٥/٣	المتنبي	أَمْرِي نَاجِلِ	وَأَنِي
٢٩٨/٣	القتال الكلابي	لَا نُبَالِي	وَنَبِكِي
٤٨٦/٣	المتنبي	كُلَّ مَالِي	وَمَا أَغْفَلْتُ
٥٧١/٣		دَمَ الْغَزَالِ	وَأَنْ تَفُقَ
١٩/٤	عبد الرحمن بن داره	وَاللُّكُحْلِ	فَإِنْ أَنْتُمْ
١٩/٤	عبد الرحمن بن داره	بِالنَّبِيلِ	وَيَبْعُوا
١٠٦/٤	بكير الأخنس	حَسْبَتُهُمْ أَهْلِي	فِي آزَالِ
٢٠٥/٤	الحطينة	مُهْلَهْلِ	إِلَّا يَكُنْ
		(م)	
١١١/١	المتنبي	فَأَسْقَمَ	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
١٦٦/١ و	أبو الشيص	اللُّومِ	أَجْدَ الْمَلَامَةِ
٣١٦/٣			
١٦٨/١	أبو تمام	هَادِمِ	وَلَيْسَ بِيَانِ
٢٠٢/١ و		وَالْإِظْلَامِ	وَعَلَى عَدْوِكَ
٢٧٨/٣			
٢٠٢/١		الأحلامِ	فَإِذَا تَنَبَّهَ
٣٤٣/١		الإسلامِ	يُحْسِنُ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٥٨/١		فقائمُ	وخَيْرِي
١٥/٢	بكر بن النطاح	أسحُمُ	بيضاءُ
٨١/٢	امرؤ القيس	التبِسُمُ	أرادوا
١٥٣/٢		السلامُ	ألا يا نخلة
١٦٣/٢	العتبي	مذمومُ	والصَبْرُ
١٨٥/٢		على كرامُ	روعتُ
٢٧٦/٢	يزيد بن معاوية	يتصرمُ	خذوا بنصيب
٣٣/٣	الفرزدق	يبتسِمُ	يغضِي
١٥٨/٣		المسَمُ	وهم
٢٠٥/٣	جرير	أيتها الخيامُ	متى كان
٢٣٩/٣	أبو الشيص	يجرُمُ	يخبِبُ
٤٣٤/٣	أبو العلاء المعري	وهامُ	كفى
٤٣٤/٣	أبو العلاء المعري	كلامُ	وقد تنطقُ
٥٣٠/٣	عنتره بن شداد	ملجمُ	وتبيتُ
٥٧١/٣		الرغامُ	وما أنا منهم
٢٨/٤		باسمُ	يلاقيكُ
٤٨/٤	الأخطل	عظيمُ	لاتنه
٢٠٩/٤		كريمُ	لقد جلَّ
٢٩٣/٤	أبو تمام	الأهضامُ	حتى تعممُ
١٩٦/٢	أبو العيناء	على لناؤها	إذا رضيتُ
٣٦٨/١	حسان بن ثابت	دما	لنا الجففات
١٦٣/٢	أبو عبادة البحرى	الإِما	ألأمُ
١٢٠/٣	أبو عبادة البحرى	إماما	ولو جمع
٢٣١/٣	النايفة الذبياني	هاما	نفس عصام
٥٦٥/٣	عبدة بن الطيب	تهدما	فما كان
٧١/٤	أبو تمام	إلا لأخدما	ومن خدمُ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٢٤٧/٤	البحترى	القلبا	تغنوا له
٢٨٧/٤	البحترى	والقيصوما	نزلوا
*	*	*	*
١١/١	أبو بكر الصنوبرى	الكلام	ذبت
٨١/١	الأهتم	بسالم	وماكل
١٣٣/١	مجنون ليلي (قيس بن الملوح)	القيامه	لو
١٧٠/١		التقدم	يناشدنى
٣٤١/١	زهير بن أبى سلمى	والديم	قف
٣٢٥/١	أبو نواس	لابنة الكرم	صفة الطلول
٢٢١/٢	سالم بن وابضة	الكرم	إن من
٢٤٤/٢	أبو الهندى	العجم	ومكن
٣٦٣/٢	بشار بن برد	تم	سمعت
٤٦٨/٢		حرمه	تراه
٢٩٧ و ٤٦٦/٣	طرفة بن العبد	وديمة تهيمى	فسقى
٢٦٢/٣	على بن الجهم	الأنام	وإذا رابكم
١٠٠/٣	أبو تمام	لم ينم	زار الخيال
١٤٤/٤	المطرز البغدادي	بفدام	وقبله
١٨٠/٤	الناطقة الذيباني	مخترم القتام	وأصبح
٢٠٠/٣	التهامى (على بن محمد)	بلثامه	إذا ما
٢٠٠/٣	التهامى (على بن محمد)	في منامه	فكيف
٢١٥/٣	المتنبى	على الوسام	يجب العاقلون
٢٢٤/٣	محمود الوراق	مثل البهائم	إذا أنت
٢٢٤/٣	أبو تمام	سلو البهائم	أنتصر
٢٥٤/٣	عنترة بن شداد	لغير تبسم	لما رأنى
٤١٢/٣	الحارث بن وعله الدهلى	سهى	قومي هم
٤١٢/٣	الحارث بن وعله الدهلى	عظمى	فلئن عفوت

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤٢٠/٣	عبدالله بن طاهر	المقادير	إن الفتوح
٤٦١/٣	أشجع السلمى	لم يخطم	شد الخظام
٤٧٢/٣	النابعة الذيباني	ياظلام	تبدو كواكبهُ
٣٠٢/٤	الفرزدق	الكوالم	جُعِلَتْ
٣٠٢/٤	الفرزدق	البهائم	كما بعث
		(ن)	
٣٦٦/١		المنن	ترك الناس
٢١٨/١	الحكمى (أبو نواس)	مكان	ملك تصوّر
٣٦٦/١	أمية بن الصلت	يزين	عطاؤك
١٠٣/١		شأنه	عذرت
١٠٣/١		أحزانه	لو ذاقه
*	*	*	*
١٢/١	حسان بن ثابت	إيانا	وكفى بنا
٦٢/١	أبو نواس	بيننا	سأشكو
٩٧/١	ابن الرومى	ومعنى	أى شيء
٩٧/١	ابن الرومى	يجنى	منك يا جنة
٢٢٢/١	البرقى	أرض حلوانا	تبدل الربع
٢٧٢/٢	جرير	أركاناً	يصدغن
٥٠٩/٢	إبراهيم بن العباس	عوانا	وكنت
٥٠٩/٢	إبراهيم بن العباس	الأمانا	وكنت
١٩٧/٣		فارتمينا	فلماً
١٩٧/٣		إلينا	فلماً
٧٦/٣	كثير عزة	زينا	وإذا الدر
٢٩٥/٣	عمرو بن كلثوم	تمنونا	يقتن
٢٩٥/٣	عمرو بن كلثوم	ولا حيننا	إذا لم

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١١٧/٤	الفرزدق	لقينا	فقل
*	*	*	*
٧٥/١		اثنان	من ذا يكذب
٧٥/١		لساني	خفقان قلبي
١٦٦/١		ولساني	كأن رقيباً
٣٥٢/١		الهدون	ولا يرعون
٣١٠/١	الحكمي (أبو نواس)	نعني	وإن جرت
٢٧١/١	ابن المعتز	بالياسمين	لم تشن
٩٩/٢		علو مكان	فلو
٩٩/٢		الثقلان	لما
١١٩/٢	أبو تمام	أبي الحسين	ألا إن
٢٧١/٢	ابن المعتز	صريع بيني	كنت
٢٩٣/٢	جميل بثينة	وقد عرفوني	إذا أبصروني
٥٠٥/٢		قائمة الخوان	يفرّ
٨٤/٣	أبو نواس	على الزمن	وما هي
٣٧٣/٣ و	ابن أحر	رمانى	رمانى
٤٢٤/٤			
٤٦٢/٣		النعمان	ويلوح
١٤٤/٤	الأحوص بن محمد	وتعظيم شاني	وما تعتريني
١٥٨/٤	أبو تمام	اثنان	لو أن
٣٧٨/٤	التهامي (علي بن محمد)	والمثنى	فكأن
٤٢٠/٤	أبو نواس	نشي	إذا نحن
٤٢٠/٤	أبو نواس	نعني	وإن جرت
		(هـ)	
١٧٤/١		غداه	قالت أسير

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٩٥/٢	المتنبى	هاتها	لا خلق
١٣٧/٢	ابن المعتز	راجيها	يا فاصداً
١٣٧/٢	ابن المعتز	فيها	يد الندى
٤١٥/٢	الأعشى	منها بها	وكأس
٣٦٠/٣	ليلي الأخيلية	فشفاها	إذا
٣٦٠/٣	ليلي الأخيلية	سقاها	شفاها
٤٧٣/٣	الخنساء	نسجاها	يتعاوران
		(ى)	
١٢/١	المتنبى	شافيا	كفى بك
٣٤٨/١		وماليا	ألاناد
٥٥/٢		علانيا	وقد كنت
٩٨/٣	النايفة الجعدى	باقياً	ولا عيب
٢٧٥/٣	عنتره العيسى	الخواليا	ألا قاتل
٢٧٥/٣	عنتره العيسى	ذالياً	وقيلك
٣٧٦/٤	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	خيالياً	وإني لأستغشى
٤١٥/٤	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	ليالياً	أشوقاً
*	*	*	*

٧ - فهرس الأبيات التي شرح الشاعر (المتنبي)
بعض معانيها

الجزء والصفحة	
	(ب)
١٠٢/٤	ويومٍ كليلٍ العاشقين كمنته أراقبُ فيه الشمسَ آيانَ تغربُ
١٠٨/٤	وهبتُ على مقدارِ كفى زماننا ونفسي على مقدارِ كفىك تطلب
	(ج)
٤٤٧/٤	جللاً كما بي فليك التبريحُ أغذاء ذا الرشا الأغن الشيح
	(د)
٢٠/١	ليس يجيك الملام في هم أقرها منك عنك أبعدها
٦٤/٤	سبائك كافورٍ وعقبانه الذي بصم القنا لا بالأصابع نقده
٣٨٠/٣	ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيد
٧٩/١	فروع الرماح أذهب للغيب ظ وأشفى لغل الحفود
	(ر)
٢٧٥/٤	بادِ هواك صبرت أم لم تصيراً وبكاك إن لم يجردمك أو جرى
	(ز)
٣٦٩/٢	سله الرقص بعد وهن بنجد فتصدى للغيب أهل الحجاز
	(س)
٢٠٤/١	فموتى في الوغى عيشى لآنى رأيت العيش في أرب النفوس

الجزء
والصفحة

(ق)

قشير وبلعجان فيها خفية كراءين في الفاظ ألثغ ناطق
تعود ألا تقضم الحب خيله إذا الهام لم ترفع جنوب العلائق

٢٥٣/٣

٤٦١/٣

(ك)

فلو أن ذا شوق يطير صباة إلى حيث يهواه لكنت أنا ذا كا

٤٤٥/٤

(ل)

لقيت بدرب القلة الفجر لقيه
وكل أنابيب القنا مدد له
لكن رأيت قبيحا أن يجاد لنا
فبعده وإلى ذا اليوم لو ركضت
حالفته صدورها والعوالى
ما يشك اللعين في أخذك الجيد
على فتي معتقل صعده
أط عنك تشيبيها بما وكأنه
بعيشك هل سلوت؟ فإن قلبى
ولو كان النساء كمن فقدنا
فلقين كل ردينية
أجر الجياد على ما كنت مجربها
والمدح لابن أبي الهيجاء تنجده

٣٣٦/٣

٤٠١/٣

٢٠٦/٤

٦٦/١

٥٠٣/٣

٥١١/٣

٣٨/١

٤٣/١

٤٧/٣

٥١/٣

٦١/٣

٧٨/٣

٢٧٣/٣

(م)

ومن عاتق نصرانة برزت له
أجازك يا أسد الفرديس مكرم
ومن الرشيد لم أزرك على القر
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
أسيلة خد عن قليل سنلطم
فتسكن نفيسى، أم مهان فمسلم؟
ب، على البعد يعرف الإلام
ماذا يزيدك في إقدامك القسم

٥٠/٢

٦٧/٢

٢٣١/٢

٥٤٣/٣

الجزء
والصفحة

٢٤٦/٣	وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ	وَأَحْرَّ قَلْبَاهُ مَنِ قَلْبِهِ شِيمٌ
٢٥٢/٣	أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ	أَعْيَدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ
١٣/٣	بِأَنْ تُسْعِدَا، وَالذَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِدٌ	وَفَاؤُكِمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمَةٌ
١٥/٣	أَعَقَّ خَلِيلِيهِ الصَّفِيْنَ لِأَنَّمَا	وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلِّ عَاشِقٍ
٢٠/٣	وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمَةٌ	وَتَكْمَلَةُ الْعَيْشِ الصَّبَا وَعَقِيْبُهُ
٤٩/١	بَهْرَتْ فَانْطَقَ وَاصْفِيْهِ وَأَفْحَمَا	كَصِفَاتٍ أَوْحَدْنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي
٥٠/١	مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا	يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَصْفَى جَوْهَرًا
٨٢/٤	كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلَمٌ	وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كَلَابَ قِبَانِلٍ
٢٤٢/٤	مِنْ الْفَوَارِسِ سَلَا لَوْنٍ لِلنَّعْمِ	بِيضِ الْعَوَارِضِ طَعَّانُونَ مَنْ لِحَقْوَا
٤٠٤/٢	بِهَا عَلَوِيَّ جَدَّهُ غَيْرِ هَاشِمٍ	وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
١٣٥/٤	وَكُلُّ بَغَامٍ رَازِحَةٍ بَغَامِي	عَيُونَ رَوَاجِلِي إِنْ جَرْتُ عَيْنِي

(ن)

١٩٤/٣	إِلَيْنَا، وَقَلْنَا لِلشُّوفِ: هَلْمُنَا	قَصْدَنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤَهُ
٥٣٣/٣	تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ	وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مَخْلُصٌ
٣٤٩/٤	لَهُ يَأْتِي حُرُوفَ أَنْبِيَاءِ	وَكَانَ ابْنَا عَدُوِّ كَاثِرَاهُ

(ي)

يَدُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

* * *

٨ - فهرس أنصاف الأبيات

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(أ)
٤٠٤/٢	المتنبي	أتاني وعيدُ الأدياء
١٧١/٢		أحدت نارا بيدي
٤٣٢/٣		إذا الخيل صاحت صياح النسور
١٧٣/٣	المتنبي	إذا ملئت من الرخص الفروج
٥٩٩/١	المتنبي	أفكر في معاقره المنايا
٢٧٨/١	المتنبي	إلا رأيت العباد في رجل.
٤٨٤/٢		أنضاء شوق على أنضاء أسفار
١/٢	الأشعر الجعفي	أن الحصون الخيل لا مدر القرى
٤١٤/٣		إن الفتي بابت عمّ السوء مأخوذ
٢٦٣/١		إن المحب إذا لم يستزر زارا
٣٨٠/٣	جرير	إنك إن تصرع أخاك تصرع
		(ب)
٢٨٣/١	المتنبي	بقي برود وهو في كبدى جمر
٥٣٦/٣ و ١١٠/٢	امرؤ القيس	بمنجرد قيد الأوابد هيكل
١٨٣/٣	أبان بن عبدة	بيثرب أخراه وبالشام قادمة
		(ت)
٣٤٩/٣	عمرو بن معد يكرب	تحية بينهم ضرب وجيع
٢٩٨/٣	المتنبي	تغير حالي والليالي بحالها
٢٧٦/٢	امرؤ القيس	تمتع من اللذات إنك فاني

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
١٤٦/٣	أبو العتاهية	(ح) حَبذا الماء شرابا
٢٩٩/١	ليبد بن ربيعة	(د) دوَيْبِيَة تصفرّ منها الأنامل
١٥٤/٤ ٥٦٨/٣	المتنبى التميمي	(ر) رأيتك لو لم تفتض الطعن في الوغى ردت صنائعه إليه حياته
١٢٨/٢ ٣٧٤/٣ ٢٢٧/٢	جرير المتنبى ذو الرمة	(س) سريع إذا لم أرض داري خيالها سأل عن شجاعته وزره مسالما سمعت الناس ينتجعون غيثا
٣٤٢/١		(ص) صدت وعلمت الصدود خيالها
١٤٦/٣ ٣٠٨/٢ ٢٢٨/٣	العباس بن الأحنف الناطقة الذبياني	(ع) عذب الماء وطابا عف الضمير ولكن فاسق النظر عيت جوابا وما بالربع من أحد
٣٦١/٢		(غ) غمز الرداء إذا تبسم ضاحكا

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(ف)
٧٤/٣	المتنبي	فأنطق واصفيه وأفحما
٣٥٨/١	المتنبي	فإنك ماء الورد إن ذهب الورد
٣٥٨/١		فإن في الخمر معنى ليس في العنب
٢٢٥/٣	المتنبي	فإن لهم من سرعة الموت راحة
٣٥٧/١	المتنبي	فإن المسك بعض دم الغزال
٣٠٢/٣	كثير عزة	فلا تذكره الحاجبية يشفق
١٥٨/٣	المخزومي	في موضع تجمع فيه كل إنس وأمة
		(ق)
١٢١/٢	المتنبي	القاتل السيف في جسم القاتيل
		(ك)
٣٥/١		كأن تديته حقان
١٥٦/١	مسلم بن الوليد	كأن في سرجه بدرا وضرغاما
١٨١/٢	المتنبي	كأن عليه من حدق نطاقا
٢٨٧/٢	المتنبي	كأنك مستقيم في محال
١٢٣/٤		كل بيت من الدنيا على غصص
٢٥٩/٢	المتنبي	كالمرت ليس له ري ولا شيع
٨٣/٣	أبو نواس	كن كيف شئت تسر إليك ركابنا
		(ل)
٩٦/٢	المتنبي	لا تكثر الأموات كثرة قلة
١٨١/٢	المتنبي	لقلتها عظم الملك في القل
		(م)
٨٣/٣ و ٥٦٢/١	أبو نواس	من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
٥٥/١	الأعرج المعنى	الموت أجلى عندنا من العسل (و)
١٢٠/٤	عبد قيس بن خفاف التميمي	وإذا نيا بك منزل فتحوّل.
١٣١/٢		وأقبلت أفواه العرق المكاويا.
١٩٦/٤	المتنبي	وإن بليت بودّ مثل ودّكم.
١٩٣/٣	المتنبي	وإن كنت سيف الدولة العضب فيهم.
٣٢٠/٣		وإنما يعرف العشاق من عشقا.
٥٢٣ و ٢٨٦/٢		والمجاهلون لأهل العلم أعداء.
٤١٨/٤	امرؤ القيس	وجدت بها طيباً وإن لم تطيب.
١٢١/٢	المتنبي	ورمح تركت مباداً مييدا.
٤٢/١	المتنبي	والعيش أخضر والأطلال مشرقة.
٤٠٩/٤	المتنبي	وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد.
٥٢٢/٢		وكل امرئ يصبو إلى من يجانس.
٢٦٤/٤	المتنبي	ولا بلغتها من شكا المهجر بالوصل.
٢٧٦/٤	الأعشى ميمون بن قيس	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا.
٤٩٧/٣	المتنبي	ولذا اسم أعطية العيون جفونها.
١٦٢/٢	عنقرة بن شداد	ولقد أبيت على الطوى وأظله.
٩٥/٢	زهير بن أبي سلمى	ولو لم يكن في كفه غير روحه.
٢٦٣/٤	المتنبي	وليس لنا إلا السيوف رسائل.
٢٦٣/٤	المتنبي	وما سكنى سوى قتل الأعادي.
٤٤١/٣	المتنبي	ومن شرف الإقدام أنك منهم.
٥٣٤/٢	المتنبي	ومن يصفك فقد سمك للعرب.
٢٦٢/٣		ويبقى الود ما بقى العتاب.
٢٣٤/١	المتنبي	ويحمل الموت في الهيجاء إن حلوا.

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
٤٢٥/٣		(ى)
١٣٧/٤	المتنبي	يُجيبك قبل أن يُتمَّ سينه.
٤٠٤/٣	المتنبي	يذمُّ لمهجتي ربي وسيفي.
٣٦/٢	الأعشى	يؤرِّقه فيما يشرفه الفكرُ يضمُّ إلى كفيه مخضبا.
		* * *

٩ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

الجزء والصفحة	المثل
	(أ)
٣٦٧/٤	أجهل من راعى الضأن
٢٣١/٣	أضل من ضب
٤٧/٢	أعز وأغرب من العنقاء
٢٥٦/٢	أنجد من رأى حصنا
٥٧٤/٣	إننا لنغفل والآيام فى الطلب
١٣١/٢	إن الجواد عينه فراره
٣٩٦/٤	إن النفوس عدد الآجال
	(ب)
٣٥٧/١	جسم البغال وأحلام العصافير
	(ج)
١٠٥/٤	حال الجريض دون القريض
٢٠٥/٢	الحديث ذو شجون
٣٨٩/٤	الجريض محروم
	(خ)
٣١١/٤	الخوف خير من الود
٣٧/١	خير صلات الكريم أعودها

الجزء والصفحة	المثل
	(د)
٥٢٥/٢ ٤٩/٣	الذَّرُّ دَرٌّ برغم من جهله دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرَمَاتِ
	(ر)
٤٨٢/٢ ٣١١/٤	رَبٌّ حَتْفٌ فِي لِحْظَةِ طَرْفِ رَهْبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَغْبُوتِ
	(ز)
٣٥١/٢	زاجِمٌ بَعُودٌ أَوْ دَعٌ
	(س)
٤٢٥/٣ و ٦٤/١	سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ
	(ض)
٢٢/٢	ضاق ذرعه
	(ط)
٤٧/٢	طارَتْ بِهِ العنقاء
	(ع)
٤٧/٢	عنقاء مُغْرَبٌ
	(ك)
٥٧٦/٣ ٤٤٧/٤	كسَرَنَ التَّبَعُ بِالغَرْبِ كالمستجير من الرمضاء بالنار

الجزء والصفحة	المثل
٣١٤/٢	(ل) لكل جوادٍ كِبْوَةٌ، ولكل صارمٍ نَبْوَةٌ، ولكل عالمٍ هَفْوَةٌ
٣٨٥/٣ ٥٣٩/٣ ٥٤/١ ١٧٥/٢	(م) من كثر ذهبُهُ، طلى به أسنهُ من نجا بنفسه فقد ربح موتٌ في عزٍّ خيرٌ من حياةٍ في ذُلٍّ الموت في العز خير من العيش في الذلِّ
٨٠/١ ٨١/١	(ن) النار ولا العار نفس عصامٍ سوّدت عصاما
٢٣/٣	(ي) يشفى من الداء كَيْهٌ ***

فهرس أبيات المتنبي التي نصّ الشارح على أنها أمثال^(١)

الجزء والصفحة	
	(أ)
٣٥٦/١	الموتُ أعذرُ لي، والصبرُ أجملُ بي
٣٦٧/٤	لم يُرَ قرنُ الشمسِ في شرقه
	(ب)
٣٣٠/٣	ومن كنت بحرا له يا عليُّ
٢٢٠/٤	غنى النفس ما يكفيك من سلخ جاجةٍ
	(ج)
٢١٩/٤	ذكر الفتي عمره الثاني وحاجته
١٧٤/٢	والعارُ مضاضٌ وليسَ بخائفٍ
١٧٤/٢	أنف الكريم من الدنية تاركٌ
٥١١/٣	ما لمن ينصب الحياتل في الآر
	(د)
٤١٤/٤	أتركني وعين الشمس نعلِي
	(هـ)
٣٥٧/١	ودهرٌ ناسه ناس صغارٌ
	وإن كانت لهم جنث ضخامٌ

(١) يلاحظ قارئ أشعار المتنبي أن هناك الكثير من الأبيات التي جرت مجرى الأمثال غير المذكور في هذا الفهرس.

الجزء
والصفحة

٣٥٨/١	وما أقرانها إلا الطعام	بأجسامٍ يحمر القتل فيها
٣٥٨/١	كأن قنا فوارسها ثمام	وخيل ما يختر لها طعين
٣٥٩/١	وإن كثر التجمل والكلام	خليلك أنت لا من قلت خلى
٣٦٠/١	وأشبهنا بديانا الطعام	وشبه الشيء منجذب إليه
٣٦٠/١	تعالى الجيش وانحط القتام	ولو لم يفعل إلا ذو محل
٣٦٠/١	لرتبته أسامهم المسام	ولو لم يرع إلا مستحق
٣٦١/١	ب همتنا فالحياة هي الحمام	إذا كان الشباب السكر والشيد
٣٦١/١	وما كل على بخل يلام	وما كل بمعذور ببخل
٣٦٤/١	كسلك الدر يخفيه النظام	فقد خفي الزمان به علينا
٣٦٤/١	ومن يعشق يلذ له الغرام	تلذ له المروءة وهي تؤذى
٣٦٤/١	وواصلها قلنس به سقام	تعلقها هوى قيس ليل
٣٦٩/١	كما حملت من الجسد العظام	قبيل يحملون من المعالي
٢٢٢/٢	واقفا تحت أخصى الأنام	واقفا تحت أخصى قدر نفسى

(هـ)

إن أوحشتك المعالي فإنها دار غربة

١٠ - فهرس اللغة
(وهي الكلمات التي شرحها المعرى لبيان معانيها)

الكلمات	المادة
(أ)	
الإبل الأبال ٤/٤٠٧.	أبل
التأين ٣/٥٦٣.	أبن
الإبابة ٤/٢٩٥.	أبو
الأبايا ١/٣٠٦. أبي ١/٩٤. الأبيات ٢/٢٦٩.	أبي
نأتلى ٣/١٩٧.	أتل
الأقى ٢/٣٢١ و ٤/١٠٠.	أقى
أثوا ٣/٤١٥. الأثيث ١/٧٢ و ٤/٤٠١.	أثث
المأثر ١/١٥٦.	أثر
أثلوا ٣/١٦٦.	أثل
الأثام ٢/٢٣٢.	أثم
الأجيج ٣/١٧١.	أجيج
الأجلة ٤/١٢١.	أجل
الأجم ٣/٥٤٧.	أجم
أحاده ٤/٢٩٦. أحاد ١/٢٩٨. أحدان ٢/٣٠٢.	أحد
أخذ المال ٤/٤٦. اتخذت ٣/٥٣٠.	أخذ
الأخرات ٢/٣١٣. الأواخر ٢/١٨٠.	أخر
أخو الحرب ٣/٥٩٦. أخوان ٤/١٣٢.	أخو
أدم يادم ٣/٥٨٢.	أدم
آذنوا ١/١٠٠.	آذن
الآذاة ٢/٣١٧.	آذى

المادة	الكلمات
أرب	الأرب ٣٥٥/١ و ٢٧٥/٢ و ٥٧٨/٣.
أرج	أرج ١٩١/٢. أرج ٣٧/٤. الأريج ١٧١/٣.
أرر	أرار ٤٨٣/٢.
أرسناس	أرسناس ٥٥٢/٣.
أرق	الإيراق ٤٨٤/٢.
أرم	إرم ٥٤٦/٣.
أزذ	الأزاذ ٢٥٤/١.
أزق	المأزق ٤٦٩/٢. ٥٣٢.
أسر	يستأسر ٣٢١/٣.
أسل	الأسل ١٣٤/٢ و ٣٥٧/٤.
أسم	الأسامة ٣٦١/١.
أسى	الأسى ١٠٣/٣. ٣١٧ و ٣٧٠/٤.
أشر	المؤشر ٣٧٧/٤.
أصل	الأصل ٢١١/٤. الأصائل ٢٢٨/٣. الأصيل ٢٩٠/٣.
أضو	أضاة ٧٦/١.
أطل	الإطل ٤٤٧/٢.
أكل	الآكل ١٠٧/٣.
أكم	الأكمة ٢٣٩/٢ و ٢٥٧/٣.
ألق	الائتلاق ١١٨/٣.
ألل	اللال ٤٠٧/٤.
ألم	تألم ٣١٤/١.
أله	الموللة ١٢٢/٣.
ألى	الآلاء ٣٦٥/٣. الآلية ٢٨٢/٤.
إلى	إليك ٤١٤/٢. إليك عنى ٤٣٤/٢.
أمر	مر ٢٨٦/٣.
أمل	التأميل ٣٨٣/٢.
أمم	أم ٧٥/٤. الأمامات ٣١٠/٢. ٤٣٢/٣. أما ٣٢٦/١. الأمم ٢٥٧/٣. ٥٤٩.

الكلمات	المادة
آمي ٢٨٢/٤	أمن
آمن ٥٢٩/٢	أنس
الآنسة ٢٧٠/٣. الإنس والإنس ٨٩/١. الأنيس ٥١٣/٣. أنيسيان ٤٤٩/٤.	أنف
الأنف والأنفة ١٧٤/٢	أنق
الأنيق ٣٦٦/٢	أنن
تأن ٣٣/٣. الأنين ٣٦٩/٣	أني
تأني ٢٦٩/١. يأتي ٥٠٥/٢. أنى ٣٤٠/١. الأناة ٣٦٤/٣	أهب
إهابه ١٠٣/٤	أهل
أواهل ٢٧٠/٢	أوب
التأويب ٥٦/٤	أود
الآد ٣٠٠/٤	أول
آل ٣٩٦/٤. الآل ٤٠٧/٤. الأوالى ٥٢/٣. الأولى ٢٤٨/٢	أوم
أوم ٢٥٦/٢	أون
آونة ٢٣٦/٢ و ٢٧٦. الأواني ٣٤٠/٤. أن ٢٨٦/٣	أوه
آوه ٣٢٣/٤	أيد
الأيادي ٢٥/١. مؤيدات ٢٥/٣	أيل
الأييل ٣٩٨/٤. ١٠٥/٢	أيم
إيما ٣٧٢/٤	أيه
إيها ٨٥/١	أيي
تآيتك ٣٧٤/٢	
(ب)	
البأس ٥٣٢/٢ و ٣٦٢/٣. بئس ٥١٣/٣	بأس
مبتور ٢٦٢/١	بتر
بيج ٨١/٣	بيج
البيجة ٣٥٥/٤. ابن بحدتها ٣٥٥/٤	بيجد
تبيجس ٨٩/٢	بيجس

الكلمات	المادة
البُجَاوِيَّة ١٩١/٤.	بجو
الْبَحِيرَة ٣٣٥/١.	بحر
الْبَيْخَت ٣٥٧/٤.	بخت
بُخَال ٢٠٧/٤.	بخل
الْبُخْنَق ٨٠/١.	بخنق
الْبِدَاد ٢٩٦/٤.	بدد
الْبَادِرَة ١٠٦/٤، البِدْرَة ٣١١/٣.	بدر
الْبِدَاوَة ٤٦/٤، بَدَوَا ٤٥٨/٣، البِدْوِيَّة ١٧٧/١، البَوَادِي ٤١٣/٣.	بدو
أَبْدَى ٢٥٧/٢، أَبْدَى بِيوتَا ٤٥٨/٣، البِدْيَة والحَبَار ٤٦٨/٣.	بدي
بِذْخَا ١٦٥/٣.	بذخ
بِذْ ٤٥١/٢.	بذذ
المِبْدَر ٣٥/٢.	بذر
الْبِرْبِرَة ١٧١/٢.	بربر
الْبِرْسَام ٢٣٣/٢.	برسم
الْبِرَاجِم ٢٣/٣.	برجم
الْبِرْحَاء ٣١٣/٣، التَّبَارِيح ٢١٣/٢، التَّبْرِيحُ ٢٣٩/١.	برح
الْأَبْرَدِين ٤٤٨/٢، بَارِد ٢١٤/٣.	برد
أَبْرَ الكَتَب ٥٩٢/٣، المُبْرَ ٢٨٢/٤.	برر
أَبْرَزْتُ ٥٠/٣، الْبِرَاز ٣٦٥/٢، ٣٦٨، بَرَزْتُ ١٠٤/٣.	برز
الْبِرَاعَة ٢٣٣/٢.	برع
أَبْرَقَ ٣٠٥/٤، الأَبَارِقُ ٤٥٠/٢، الْبَارِقُ ٤٤٨/٢، ٢١/٣، ٤٤٦، ٣٨٣/٤.	برق
الْبَارِقُ المَتَالِقُ ٣٠٤/٣، بَرِقَ ٣٣٣/١، بَرِقُوا ٣٣٣/١، الْبَوَارِقُ ٢٩٢/٢، ٤١٥/٣.	
اِبْتَرَاكَ ٤١٤/٤.	برك
الْبِرْنَى ٢٥٤/١.	برن
اِنْبَرَى ٢٤٣/١، اِنْبَرْتُ ٢٢٨/٢، اِنْبَرِيَا ١١١/٢، الْبِرَى ١٧٠/٢، بَرَانِي	برى

الكلمات	المادة
١٩٧/١. تُبارى ١٥٢/٣. تُبْرَى هُنَّ ٢٤١/٤. المباراة ١٢٤/٣. يتباريان ٣١/٢.	
٢٤٦/٢. اليزة	بزز
١٣٥/١. بَرَك	بزك
٦٦/٣. اليازِل	بزل
٢٦١/٣. اليزاة	بزو
٢٢٦/٤. اليازي الأشهب	بزي
٣٢٧/١. أبسأ الرجال	بسأ
١٨٩/٤. بَسِطَه	بسط
٢٨٤/٢. الباسل	بسل
٥٦٩/٣. الميسم ٣٩٦/٢. الميسم	بسم
٢٢٩/٣. ٣٠٦/٢. ١٥٥/١. البشر	بشر
٤٥٣/٢. الياشق	بشق
٤١٩/٤. الابتشاك	بشك
٤١٨/٤. البشام	بشم
١٨٨/٢. البضاضة	بضض
١٨٦/٣. البطارق ٥٤٥/٣. البطريق	بطرق
٣٤٣/٢. البطش	بطش
٥٠٥/٢. البطان	بطن
١٤٠/٢. البغته	بغت
٣٤٠/٢. أبغض	بغض
١٣٦/٤. كَلُّ بَغَامٍ رازحة بَغَامِي ١٣٦/٤.	بغم
٩٦/٤. البغية ٧٦/٣.	بغى
٧٥/٢. بيقر ٣٣٨/١.	بقر
٥٤٨/٣. البقعة	بقع
٢٨٦/٣. الإبقاء ٣٧٢/٤. بقى ٥١٥/٣. البقايا ٤٦٦/٣. يَبْقَى ١٢٤/٣.	بقى

الكلمات	المادة
أبكار المكارم ٣٨٦/٢.	بكر
الأبليج ٢٣/٣ و ٨٣/٤. ٣٨١.	بلج
البلد ١٠٤/٣.	بلد
فرسان بلق ٣٣٧/١.	بلق
بله ٣٤٩/٢.	بله
بلا ٤٤٩/٣. بلوك ٣٨٨/٤. تبلنا ١٠٨/١.	بلو
بلاك ١١٤/٣. بلاها ٦٥/٤. البلى ١٩٧/١.	بلى
البلبال ٦٩/٢. ٤٠٥/٤.	بلبل
البلقع ٢٢٣/٤.	بلقع
بنات الدهر ١٣٥/١.	بنت
بند ٧٨/١.	بند
البنادق ٤٦٣/٣.	بندق
بناتق القميص ٤٥٤/٢.	بنق
به أى فيه ٣٢٤/٤.	به
الابتهاج ٥٩٢/٣. ابتهجت ٣٦٤/٣. بهج ٩٤/١.	بهج
باهر ٢١٤/٣. البهار ٢٧٠/١. مبهورة ٢٤٧/١. البهم ٢٥٠/٣. ٢٤٣/٤.	بهر
البهاء ١١٩/٤.	
أبهات ٣٢٧/١. باهيت ٣٠٣/٢. تباهى ١١٠/٣.	بهى
تبوات ٥٩٠/٣.	بوا
البابة ٤٠٧/٢.	بوب
البوغاء ٤٤٨/٢.	بوغ
البواتق ٧٥/٢.	بوق
باكوا ٢٥٣/٤.	بوك
البال ٣٩٢/٤. بلى ٢٨٧/٣.	بول
أباده ٤٤٣/٢. أبدن ٣٤٥/٣. البائد ٣٨٢/٤. باد ٢٧٦/٤. البيد ٢٧٢/١.	بيد
١٦٨/٤.	
لا يياض له ١٣٠/١. البيض ٣٠٨/٣. ٣٤٩. ٤٢٦. ٣١٥/٤.	بيض

الكلمات	المادة
الْبَيْنُ ٤٠/٢ . اسْتَبْنَا ٣٤٥/٢ . بَنَّا ١٨٤/٢ . بَيْنَ ٣٣٢/٣ .	بين
(ت)	
التَّيْبَةُ ١٠١/٤ .	تَيْبٌ
تَبًّا ١٦٩/٣ . التَّبَّ ٢٤١/٣ .	تبيب
التَّابِعَةُ ٢٧١/٢ . تَتَبَّعَهَا ٥١٤/٢ .	تبع
الْمَتَّبُولُ ٥٧٩/٣ .	تبل
الْتَرَابُ ٢٨/٢ . الْآتْرَابُ ٥٦٩/٣ . تَتْرَبُ ٢٧٩/٤ . التَّرِيبُ ٣٣٧/٢ .	ترب
الْتَّرَاجِمُ ٤٢٧/٣ .	ترجم
الْمُتَرَفُّ ٤٥٧/٣ .	ترف
يَتْرُكُ وَيَتْرَكَ ١٥٠/٢ . التَّرِيكَةُ ١٥٧/٣ .	ترك
الْتَّرَنُّجُ ٢٨٩/٣ .	ترنج
تَعَسَّ ٢٧٨/٤ . التَّعَسَّ ٨٩/١ .	تعسر
التَّفَاقَةُ ١٣١/٤ .	تفف
الْتَّفَلُّ ١١٠/٢ . التَّفَلَّةُ ٥٢١/٢ . الْتَّفَالُ ٤٠١/٤ .	تفل
تَقَى ٣٦٧/١ .	تقو
الْتَّلَاعُ ٢٩٢/٤ . الْتَّلَعَاتُ ٥٧/٢ .	تلع
تَلَّاهُ ٨٤/١ . الْتَّلِيلُ ١٣٢/٢ .	تلل
الْمِتَالَى ٤٧٣/٣ . ٤٠٦/٤ .	تلى
الْتَّامُورُ ٣٤٧/١ .	تمر
الْتَّمْتَامُ ٢٢٩/٢ .	تمتم
الْتَّنْبَالُ ٢١٨/٤ .	تنبل
الْتَّنَائِفُ ٢٦٥/٣ . الْتَّنُوفَةُ ٢٦١/١ .	تنف
الْتُّوسُ ١٨٦/٤ .	توس
أَتَاهَتْهُمْ ٢٩٠/٢ . الْتَّاهَةُ ٣١٣/٣ .	توه
تَوَى ٢٢١/٢ . التَّوَى ٨٦/٢ وَ ١٩٧/٤ .	توى
أَتَّاحَ ٢٤٥/١ . أَتَّيْحَ ٢٩/١ .	تبيح

الكلمات	المادة
التيار ٥٥٤/٣	تير
المتيم ٦٩/١ و ٤٥/٢، ٣٩٥	تيم
التيه ١٧٠/٢ و ٣٩٨/٣ و ١٩١/٤	تيه
(ث)	
النواج ٤٧٢/٣	نأج
النأي ٤١٥/٣	نأي
الثبات ١٣٢/٣	ثبت
ثييرا ٣١٦/١	ثير
مشجم ٤٨/٢	نجم
الثريد ٣٤٠/٤	ترد
الثراء والثروة ٤٩٣/٢، الثرى ٩٠/١، الثريا ١٥١/٢	ثرى
الثعالى ٤٠٧/٤	تعل
تعلب الرمح ٤٧١/٣	تعلب
الثغر ١٢٧/٢، ٢٧٣ و ٢٣٤/٣، ٤٤٠	ثغر
صرت الثغاء ١٠٦/٢	ثغو
الثفن ١١٩/٤	ثفن
الأثافي ٤٣/٢	ثفى
ثاقب ٤٨٨/٢	ثقب
أثقل الأحمال ٣٩٩/٤	ثقل
الثكل ٢٥٨/٢	ثكل
إثلك ٣٥١/٤، الثالث ٣٤٦/٤	ثلك
الإثمد ١٨٢/١، ٢٥٨	ثمد
ثمر السياط ٢٢٩/٤	ثمر
الثمل ٣٥٤/٤	ثمل
ثمم ١٨٨/٢، الثمام ٣٥٩/١	ثمم
أثنى ٢٨٧/٣، اثنى ٢٥١/٣، الثنا ٢٨٨/٢، الثناء ٥٨٧/٣، ما ثناك	ثنى

الكلمات	المادة
٢٨٣/٣، ثنائي ٢٩٩/٤، ثناء ٢٩٩/٤، ثنت ٢٢٣/٣، تنقى ٢٧٧/٢، الثنية ١٦١/٣، الثاني ٣٤٦/٤، يتقى ٢٤٢/٣، اتننوا ١٨٣/١، المتنى ٣٣٢/٤.	
تاب وأتاب ١٨/٣، يتينك ٤١١/٣.	توب
تار ١٤١/٢، ٤٢٤، إثار ٣٣٨/٣.	تور
التوية ٤٤٦/٣، متواها ٢٥٨/٢.	توى
تياهم ٤٢٦/٣.	تيب
(ج)	
التجيب ٥٢/٤، الجيوب ٣٣٨/٢.	جيب
جبرين ٢٠٥/٢.	جبر
أجينة ٣٠١/٢.	جين
الجباه ٤٧٣/٣.	جيه
الجثث ٣٧٥/١.	جثث
الجتل ٧٢/١.	جتل
الججاج ٢٧/١، ٢٠٢.	ججاج
الجحاش ٥٠٥/٢، ٥٠٨.	جحش
الجحافل ٢٢٧/٤، الجحفل ٣٩٤/١ و ٣٣/٢ و ٨٢/٣ و ٣٨٢/٤.	جحفل
جحف ٢٨٢/٢.	جحف
الجديب ٣٤١/٢.	جذب
أجدت ٢٥٨/٢، أستجده ٧١/٤، الجد ٣٧٩/٣، جد ٢٤٠/٢.	جدد
يجتدع ١٧٨/٣.	جدع
الأجدل ١١٣/٢، التجدل ١١٣/٢، التجديل ١٧٥/٢، الجدول ٢٤١/٤.	جدل
الجديل ٧٢/٢، الجدولة ١٠٧/٢، يجده ٥٤/٤.	
جدًا ١٨٧/٢.	جدو
تجديكها ١٣٦/٢، الجدا ٣٧٥/٣، الجداية ٥٥/٢، المجتدى ٣٠٣/٣.	جدى
الجادر ١٩٤/١ و ٢٧٣/٢ و ٤١/٤.	جأذر
الجدع ١٨٢/٣.	جدع

الكلمات	المادة
الأجذال ٣٩٩/٤. الجذلان ٢٩٧/٢.	جذل
الإجذام ٢٩/٣، الجذام ٣٧٠/١.	جذم
الجرأة ١٧٦/٢. الجراءة ١٧٦/٢.	جرأ
التجارب ١٧٧/٣.	جرب
الجربال ٣٩٣/٤.	جربل
الأجرد ١٠٩/٢ و ٢٩/٤، الجرد ٣٥٦/١، ٣٦٢/٢ جرداء ١٣٢/٢ و ٦٩/٤، جرّدت ٢٤١/١. المنجرد ٥٥/٤.	جرد
الجرذ ٨٣/١.	جرذ
استجرأ ٥٠٥/٣، الجرار ٨٢/٣، المجر ٤٤٦/٣.	جرر
الجرز ٣٦٥/٢، الجرز ٣٢٩/٢.	جرز
الجرس ٢٣/٤.	جرس
الجرشي ٥٩٦/٣.	جرش
الجرول ١٠٩/٢.	جرول
جرأها ٢٥٣/٣، المجرى ٤٤٦/٣.	جرى
الجريال ١٠٤/٣.	جريل
الجوازي ٣٦٧/٢.	جزأ
جزر ٦٦/١ و ٧٣/٣ و ١٢٩.	جزر
الجزى ٢٧٩/٣.	جزى
الجسناد ٢٤٧/١، المجاسد ٢٤٧/١.	جسد
التجعيد ٧٣/١، جعد ٩٤/١، الجعد ٣٠١/٢، ٢٢٤، ٣٦٣.	جعد
محفرة ١٣٢/٢.	جفر
الإجفال ٥٠٧/٣ و ٣٩٣/٤، أجفل ٤٧٩/٣ و ٩٩/٤، تحفل ٥٥٣/٣.	جفل
تستجفل ١٠٣/٣، متجفلا ١٠٥/٣.	
الجفن ٢٧١/٣.	جفن
الجلاب ٢٦/٢، جلب ١٥٣/٣، جلب ٢١٨/٣.	جلب
الجلابيب ٤١/٤.	جلبب
مجلحة ٣٥٨/٣، المجلحة ٣٥٥/٢.	جلح

الكلمات	المادة
يُجَالِدُ ٢٠٤/٣	جلد
الإِجْلَالُ ٢٢٦/٢، الجلال ١٤٥/٢ و ٤١/٣، الجلل ٢٣٩/١، مجللة ٣٥/١	جلل
الجَلْمُ ١٦٠/٤	جلم
الجَلْمُدُ ١٨٣/١، الجلمود ٧٢/١	جلمد
الجالون ٤٤٣/٣	جلن
الجَلَاهِقُ ٤٥١/٢	جلهق
تَجَلَّوْا ٢٥٧/٤، تَجَلَّى ٢٦٤/٤، تَجَلَّى ١١٨/٢ و ٣٤٠/٣، جلت ٢٧٢/١	جلو- جلى
جَلَى ٤٩٥/٣	
جَمَّحُ ٢٧٦/٢	جمح
الجِجَامُ ٣٣٧/٢، جِجَمُ ٨٤/٤، الجِجَمَةُ ٧٦/٢	جمجم
جَمَّحُ ٢٨٢/٢	جمخ
المَجْمَرُ ٢٨٦/٤	جمر
التجْمِيشُ ٣٤٢/١ و ٣٥٧/٣	جمش
الإِجْمَاعُ ٣٤/١	جمع
التَجَمُّلُ ٣٥٩/١، الجامل ١٣١/٤، التَجَمَّلَ ١٤٢/٢	جمل
الجِئَامُ ١٠٥/٣ و ١٤٥/٤، الجيوم ٥٣/٣	جمم
الجِئَانُ ٣٣٩/٤	جمن
الاجْتِنَابُ ٢١٧/٢، الجِنَابُ ٣٣/٢، الجَنِيبُ ٣٥٨/٣، مَجْنُوبَةٌ ٥٩/٣، مَجْنِبِينَ ١٩٢/٢	جنب
الجَانِحَاتُ ٢٦/٢، مَجْنِحُ ٤١٣/٢، جُنْحُ اللَّيْلِ ٤٧٢/٣، جُنْحَةٌ ٢٧٣/١	جنح
الجَنْدَلُ ٥٢/٣	جندل
تَجَانَفُ ١٥٩/٣	جنف
إِجْنَانُ اللَّيْلِ ٤١٣/٢، الجِنَانُ ٢٣٦/١، الجِنَّةُ ٢٥٢/٢	جنن
جَنَى التَّحَلُّ ٥٥/١	جنى
أَجْهَدَهَا ٢٢/١، الجَهْدُ والجُهْدُ ٣٥٥/٢ و ٦٩/٤	جهد
المُجْهَشَةُ ١٣٣/١	جهش
الإِجْهَاضُ ٤٠٩/٣، أَجْهَضْتُ ٤٠٨/٣	جهض

الكلمات	المادة
الجهام ٢/٢٣١.	جهم
انجاب ٣/٤٧٢ لم تُجِب ٤/١٦٨. جِبته ٢/١٢٧ يجتاب ٣/٣٧٧ مجتابة ٣/١٠٤. يجوب ٢/٤٧١.	جوب
الجائد ٤/٣٨١. جُدَّ ٣/٢٨٦. جاوَدَ ١/٣٢٢. الجوَدُ ١/١٨٧. أذا الجوَدُ ٣/٣٩٧.	جود
أجار على الأيام ٣/١٥٤. الجوار ٤/٤٥. المجاورة ٢/١٥٥.	جور
جازوا ٢/٣٨٩. أجازَه ٤/٣١١ الإجازة ٣/١٤٦. جائزة ٣/٤٤٩. الجوز ٢/٣٢٥. ٤/١٩٥. المجيز ٢/٣٧٦.	جوز
تجوس ٤/٣٠.	جوس
الأحوال ٣/١٠٣. الجوائل ٢/١٥٢. مجاولا ٢/٣١٣.	جول
الجون ١/٢٧٤.	جون
الجوَّ ٤/٣١٣.	جوو
جوى ١/١٠١. جوِّ ٣/٥٧٩.	جوى
لا يجير ٣/٧٦.	جير
جاش ٣/٩٢. المستجاش ٢/٥٠٤.	جيش
الجيل ٢/٢٤٢.	جيل
(ح)	
الحباب ١/٣٣٧. ٣/٥٣٣ الحَبَّ ١/٤٧ و ٢/٣٣٨ و ٤/٥٨. حَبَّته وأحَبَّته ٤/١٩. حَبَّدًا ٢/٢٩. حَبَّيك البيض ٣/١٩١. حَبَّيْتًا ١/١٦٥.	حبيب
الحبر ١/٣٧١. ٢/٢٩٨.	حبر
حابض ٤/٣٨٩.	حبيض
الحابل ٣/٧٠ و ٤/٣٨١. الحباطل ٢/٢٧٣. الحبول ٣/٥٩١.	حبل
الاحتباء ٢/٢٥٤.	حبو
المحتد ١/٢٨. ٣/٣٦٤.	حتد
الحتف ٢/١٧.	حتف
حتام ٤/٢٣٨.	حتم

الكلمات	المادة
المواجيب ٤/٤٧. محجوبة ٢/٢٧٧.	حجب
الأحجة ٣/٧٩.	حجج
الحجّار ٢/١٧٣. حجور الخيل ٢/٢٤٧. المهاجر ٢/٢٦١. المنجر ٤/٢٧٩.	حجر
الحجال ٢/١٤١. الحجل ٣/٢٧٦. محجل ٢/٤٨٨.	حجل
لحجن ٢/٥١٥.	حجن
الأحجية ١/٢٧٦. الحجا ١/٢٥٨. بحاجي ١/٢٧٦.	حجي
الأحذب ٣/٥١٢. الأحيذب ٣/٤٣١.	حذب
الحداث ٣/٤٢٧. الحدث ٣/٤٢٢.	حدث
الأحذاج ٤/٦٠.	حذج
الحداد ١/٢٩٩ و ٤/٣٤. الحدائد ٣/٢٣٢. حدّد ٤/٣٦٩. الحدّ ٤/١٣٩.	حدد
الحدائق ٢/٤٤٥. حدّقت ١/١٧٠.	حدق
الحدالي ٤/١٠١.	حدل
حدّاهم ١/٢٤٤.	حدو
حدّار ٢/٣٢.	حذر
الحذق ٣/٣٠٣.	حذق
الاحتذاء ٣/١٣٩. حذيت ٢/٣٣٨.	حذى
الحراب ٣/٤١٧ و ٤/١٤٨. وأحرباً ٢/٥٢٠. الحرباء ٢/٨٦. المحرب ٢/١٨٧. المحرّوب ٤/٤٦.	حرب
الحرج ٢/٥٣٢.	حرج
الحرار ٣/٤٨٢. وأحرّ قلباه ٣/٢٤٧. حرّان ٣/٣٣٩. حرّ ٢/٣٥٩.	حرر
حرّ الوجه ١/٦٧. حرّ كل شيء ٢/٢٣٧. بحرّ ١/٣٥٨. حرّة ٣/٩٠.	حرز
الأحراز ٢/٣٦٦.	حرف
الحرف ٤/١٦٩.	حرف
الاحتراش ٢/٥٠٣.	حرش
الحرم ٣/٥٥٩. حريم الشيء ٣/٤٠٧.	حرم
الحريّان ٤/٣٣٨.	حرن

الكلمات	المادة
الحزق ٤٧٩/٣	حزق
الحازم ٦٠/٢، ١٧/٣، الحزم ٢٦٤/٢، ٤٥٢/٣، المعزم ٥٢٧/٢	حزم
أحزن ١٠٦/٢، الحزن ٥٧٦/٣، الحزون ٣٧/٣	حزن
الحزائق ٢٦٩/١	حزائق
الحسب ٥٧١، ٤٨١/٣	حسب
الحس ٨٧/٤	حسس
الحسام ١٢٣/١	حسم
الإحسان ١٨٩/٢	حسن
الحشاشة ١٨٦/٣	حشش
محتشم ١٣٠/١، الحشم ٣٢٩/١ و ٥٥٢/٣	حشم
حاشي ١٤٨/١، الحشايا ٣٥٨/٣ و ١٤١/٤، الحشيان ٢٩٠/٢	حشى
حصان ٢٢٩/٢ و ٤٨/٣، الحصن ٢٤٧/٢، الحواصن ١٧١/٣	حصن
الاستحضار ١٧٣/٢، الحضار ١٠٨/٢، الحضارة ٤٦/٤	حضر
الحضيض ١٧٣/٢	حضض
حصن ٢٥٦/٢	حضن
الحطم ٢٥٠/٤	حطم
الحفش ٤٥/٣	حفش
الحفاظ ٢٢٣/١، الحفيظة ١٧٧/٣	حفظ
الحفافان ٤٢٤/٢	حفف
الاحتقال ٧٦/٣، المحافل ٢٢٧/٤	حفل
أحفى ١٠١/٤، حفت ٣٥٢/٢، يحفى ١١٧/١، المحافة ٥٤٦/٣	حفى
الحقف ١٥/٢	حقف
الحقاق ١٢٤/٣، الحقائق ١٥٦/١	حقق
الحقنطان ٣٤٦/٤	حقط
الحكم ٥٥٠/٣، محكمة ٢١٣/٢	حكم
الحليب ٣٣٦/٢	حلب
حالفته ٥٠٣/٣، الحلف ١٥/٢، ٦٨، حلفاء ١٨٦/١، الحليف ١٥/٢	حلف

الكلمات	المادة
الحالك ٧٢/١	حلك
حلّ ٨٠/٣. الحلال ٦٥/١ و ٧٦/٣ و ٣٥٣/٤ الحلة ٨٠/٢ و ١٧٨/٤، ٣٢٨. المحلل ١٠٣/٢	حلل
الحلال ٢٨٣/٢ و ٤٠١/٣	حلحل
الأحلام ٥٢٢/٣. من حلمه ٥٢٢/٣	حلم
الحلواء ٩٥/٣	حلو
الحالي ٤٠٨/٤. الحلي ٤١/٤. حليتنا ١٨٤/٢	حلي
حمر الحلي ٤٥٥/٣	حمر
الاحتفال ٣٠/٣. أهمل ٢٨١/٣. الحائل ٣٦٧/٢ و ٥١٨/٣ و ٢٨٠/٤	عمل
حمالة السيف ١٨٧/٢. المحمول ٢٤٢/١ و ٣٢٦/٤	
الحملاق ٤٥٢/٣	حلق
أحم ١٩٥/٤. الأحم ٥٤/٤. الحمام ٢٤٥/١. ٣٦٦	حم
أحمى ٣٩٦/٤. أحم ٢٨٧/٣. تحاماه ٥٣٢/٢. تحمى ١٥٧/١	حمى
٣٦٧/١. حمة الحقائق ٤٥٧/٣. الحميا ٢٩٧/١ و ٤٩٩/٢ و ٣٢٧/٤	
محتمياً ٢٩٧/٢	
الحنين ٤٩٥/٣	حنن
الحنية ٥٣٩/٣. المحاني ٣٤٤/٤	حنى
الحوباء ٣٢٠/٣	حوب
الحوذان ٣٥٨/٤	حود
الأحور ١٥٠/١. الحوار ٤٧٩/٣. حار ٤٧٥/٣	حور
حازنى ٣٧٨/٢. يتحزن ٦٢/٣	حوز
حافتيه ٣٠٩/٣	حوف
أحاك ٤١٥/٤	حوك
تحول ٨٢/٣. ٥٨١. الحائل ٦٦/٣. الحال ٥٠٢/٣. حال ١١٤/٢. حلت	حول
٤٨٢/٢. حوّلته ٤٨٧/٣. الحوائل ٤٠٩/٣. حوالة ٢٧٨/٢. الحوّل	
١٨٢/٣	
حوى ٣٧٤/٤	حوى

الكلمات	المادة
تحايدہ ۳۷۰/۱ . الحائد ۳۸۵/۴ .	حيد
حيران ۶۷/۴ .	حير
حيز ۳۵۹/۱ ، الحيز ۱۴۵/۳ . الحيزوم ۳۲۳/۲ .	حيز
أحاشى ۵۰۶/۲ .	حيش
يحيص ۳۸۹/۴ .	حيص
الحائن ۱۶۰/۱ و ۲۷۹/۴ . الحين ۷۳/۱ و ۱۶۸/۳ و ۳۸۵/۴ . حِين ۱۹۰/۲ .	حين
الحيا ۲۷۴/۱ ، الحياي ۲۱/۳ . المحايي والمحايا ۱۲۸/۱ . المُحَيَّا ۳۲۴/۴ .	حيي
(خ)	
الخازباز ۳۷۵/۲ .	خازباز
مخبَّات ۵۰/۳ .	خبأ
مخبَّ ۴۰۷/۳ . الخبَّ ۱۹۲/۲ و ۴۰/۳ ، ۵۹۳ الخب ۱۳۸/۴ . المخبُّون ۹۱/۴ .	خبب
الخبث ۲۲۳/۳ .	خبث
الخبَّار ۴۶۹/۳ . خبر واختبر ۳۶۱/۱ . الخبَّر ۳۲۹/۲ . الخبِر ۳۲۹/۲ .	خبِر
المخبَّر ۴۸۵/۲ . مخبرق ۱۲۷/۲ .	
الخبَّال ۴۰۰/۴ . الخبوال ۵۹۱/۳ . المختبل ۱۸۵/۳ .	خبيل
أخبِيَّة ۳۰۲/۲ .	خبِي
الختل ۵۲۹/۲ .	ختل
الختجل ۱۳۳/۲ .	ختجل
خدر (الأسد) ۲۱۹/۱ .	خدر
الخدرتق ۳۰۰/۳ .	خدرتق
الأخدود ۱۳۲/۳ .	خدد
الخدور ۵۰/۳ .	خدر
الأخدعان ۴۶۹/۲ .	خدع
الخدال ۷۰/۲ .	خدل

الكلمات	المادة
يُجِدُّم ٥٩٦/٣ . الحَدَام ٧٠/٢ . الخدم ٣٣١/١ .	خدم
الخدن ٤٩٤/٢ . يَخْدُن ٢٨٠/٤ .	خدن
الخاذل ٢٧١/٢ .	خذل
المخدم ٤٦/٢ .	خدم
تَخْذِي ٢٤٤/٤ .	خذى
الخراب ٢٤٤/٢ . الحرب ٥٧٧/٣ .	حرب
الخرت ٨٦/٢ .	خرت
الخرد ١٣/١ . الخريدة ٩١/١ و ١٣٣/٢ و ٢٠٠/٣ و ٢٠٦/٤ .	خرد
خراذل ٢١١/٤ .	خرذل
يَخْر ٣٦/٤ .	خر
الخرصان ٣٠٠/٢ .	خرص
الخرطوم ٩٩/١ .	خرطم
الخرعوبة ١٩/١ . الخروع ١٣٦/٣ .	خرع
أخرق ٣٠٥/٤ . الخرق ١٩٢/٣ . خرقاء ٣٥٣/١ .	خرق
الخرق ٢٤٢/٣ . الممخرق ٣٠٧/٣ .	خرق
تخرمت ٥٨٨/٣ . المخرم ٧٦/٤ . المخترم ٤٠٣/٢ .	خرم
الخرناق ٤٥٢/٢ و ٤٥٨/٣ ، ٤٦١ .	خرناق
الخرز ٣٥٩/٤ .	خرز
الخرزى ١٠٣/٢ و ٤٧/٣ .	خرزم
المخازى ٣٦٧/٢ .	خرزى
الخسف ١٩٦/٤ .	خسف
الخشب ٥٩٥/٣ .	خشب
الخشاش ٥٠٧/٢ ، ٥٠٨ . الخش ٨٠/١ .	خشش
الخصر ٤١/٢ .	خصر
الخصل ١٣٢/٢ .	خصل
الخصية ١٧٦/٤ . مخصاة ٢٠١/٤ .	خصى
المخاضيات ٤٠٥/٤ .	خضب

الكلمات	المادة
الخضراء ٣٦/٤ . الخُضْر ٣٢٦/٢	خضر
المخضرم ٥١٤/٣ . الخِضْرِم ٥٣/٢	خضرم
الخضض ٣٤٦/١	خضض
الخضم ١٥٢/٤	خضم
الخطوب ٣٤١/٢ و ١٣٠/٣	خطب
أخطره ١٦٠/١ . الخطرات ٢٣٣/٣	خطر
خط ٣٢٣/١	خطط
الخطل ٢٧٣/٣	خطل
الخطم ٤٠٦/٤	خطم
خَطَّتْ ٧٩/٤ . الخطى ٣٠٠/٢	خطو
أخفرتُه ٥٣٥/٣ . خفرتُ ٣٧/٣ . الخفر ٣٠٨/٤ . الخفرة ٢٧٠/٣	خفر
الخف ٨٦/٢	خفف
الخافقان ١٢٨/٢ . خفق البنود ٧٨/١	خفق
خلق ٤٦٣/٢ . الخليقة ٣٤/١	خلق
الخلب ١٥/١ . مَجْلَبًا ١٧٥/١	خلب
المخلخل ١٥٧/٢	خلخل
المخلد ٣٨٨/٢ و ٥٥١/٣ . المخلدُ ٦٠٦/٣	خلد
الجلس ٤٧٠/٣	جلس
خلصته ٣٤٣/٣ . يتخلصن ٦٨/٣	خلص
المخلط ٥١٢/٣	خلط
الخلج ٣١٦/١	خلج
أخلفت ٦٦/٤ . الأخلاف ٢٩٢/٢ . مخلفة ٩٠/١	خلف
الخلاتق ٨٢/٣	خلق
الخلال ٣١٥/٣ . الخلل ٧٣/٣ . الخَل ٢٧١ . الخَل ٣٥٩/١	خلل
الخليل ٣٥٩/١ . الخلة ١٧٦/٢ . ٢٤٥ و ٤٠٤/٣	خليل
المخالم ٢٢٩/٤	خلم
الخلا ٤٤٥/٢	خلو

الكلمات	المادة
أخْلَيْتَ ٣٠٣/٢	خلى
المُخَايِرِ ١٥٠/١	خمر
الخميس ٢٠٣/١ و ٣٠/٣ . خماس الأياتق ٤٥٠/٢ .	خمس
الأخص ١٧٢/١ و ٢٢٢/٢ . الخاصة ٧٢/١ .	خمس
الخمول ٣٧/٣ .	خمل
الخنْدْرِيسِ ٢٠٣/١ .	خندر
خندف ١٢٢/١ .	خندف
الخنزوانة ٣٣٨/٢ .	خنزو
الخنساء ٢١٠/٤ ، ٤٠٥ .	خنس
الخنائيص ٣٩٧/٤ .	خنص
الخنود ٢١٢/١ ، ٢١٣ ، ١٩٩/٣ و ١٥٠/٤ .	خود
خار ٥٣٣/٢ .	خور
خاشا ١٤٨/١ .	خوش
الخنوص ٣٠/٢ ، ٥٠٤ .	خوص
الخنال ١٩٩/٣ ، ٢٨٠ .	خول
خَيْبِه ٣٦/٢ .	خيب
الخنير ٢٥٨/١ و ٩٧/٣ .	خير
الخنيزلي ١٩٠/٤ .	خنيز
الخنيس ١٠٦/٣ .	خنيس
خَيْلٌ ١٤/٢ . خيالات ٣٧٧/٤ . خيلاها ٣٣٤/٤ .	خيل
الخنيل (مطرودة وطاردة) ٣٢٩/٤ . الخالي ٤٥/٣ .	
المخايل ١٢٤/١ . المخيلة ٨٧/٣ .	
خَيْمٌ ٢٤٨/٢ . الخيمة ٢٩/٣ .	خيم
(د)	
الدائل ٣٨٠/٣ .	دأل
الدَّاماءُ ١٠٠/٢ .	دأم

الكلمات	المادة
تدأى ٢٢/٣ . دأية ٣٨٨/٢	دأى
تدبّ ٢٦٨/١	دبب
الدّبور ١٩٣/٤	دبر
الدّثر ٤٧٢/٣	دثر
الدّجوجى ٧٢/١ . المدّجج ٢٩٦/٤	دجج
الدجن ٣٢٦/٢ . الدجئة ٣٣٨/٢	دجن
الدجى ٠٢/٢ . المداجى ٥٢٣/٢	دجى
الدّحال ٣٩٦/٤	دحل
الدّخال ٥٣/٣	دخل
الدخن ٢٤٧/٢	دخن
الدّرب ١٧٩/٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ . الدروب ٢٧٨/٣ ، ٥٣٧	درب
الدّر ٧٠/١ و ٨١/٣ و ٣١٢/٤	درر
الدّارش ٣٠/٢	درش
دراكا ١٢٢/٣ ، ٥٠٨ ، ٥٣٨ و ٤٢٣/٤	درك
الدرن ٢٤٤/٢	درن
دسّ (القدر فى الملق) ٤٧٣/٢	دسّس
الدّشت ٣٩٧/٤	دشت
المداعبة ١٢٤/٣ . الدعابة ١٢٤/٣	دعب
الدّعج ١٥٠/١	دعج
الدّعيس ٢١٤/١	دعس
دعيت ٢٩٣/١	دعو
الأدغال ٣٦٩/٤	دغل
دّفر ٢٨٠/٢	دفر
تدفع ١٨٧/٣	دفع
الدّفاقا ١١٨/٣	دفق
المدقع ٢٤٣/٢	دقع
تدق (صدوره) ٢٥/٣ . دقيق ٣٦٦/٢ . المتدقق ٣٠١/٣	دقق

الكلمات	المادة
الإدلاج ٥٦/٤	دلج
الدلاص ٥٢٩/٢ و ٣٧٧/٣ .٥٨٦	دلص
دلقت ٣٦١/٤	دلف
الدلوق ٣١٠/٤	دلوق
دلوك ٣٤٠/٣	دلك
الدلال ٢٨/٢ ، ١٥٤ و ٤١٣/٣ . دلّ في طريقك ٥٠٠/٣	دلل
التدلل ١٦٤/٢ . يدلّ ٢٦/٤ . المدلّة ٨٢/٢	دلم
مدلممة ٤٣١/٢	دلم
الدمار ٤٧٥/٣	دمر
الدمستق ١٧٤/٣ . الدماسق ٤٦٠/٣	دمستق
الدمع ٣٠٧/٢	دمع
الدمقس ١٨/١	دمقس
الدمال ٤٠١/٤	دمل
دملجيتها ٣١٤/١	دملج
الدمّ (الجبار) ٤٧٦/٣	دمم
الدمن ٥١٧/٣ . الدمنة ٩١/١ و ٦٩/٢	دمن
الدمي ١٤٧/٣	دمي
الذنف ٣٢٠/٣ . المذنف ١٩٢/١	ذنف
أذن ٢٨١/٣ . الذنا ١٩٠/٢ . أذني ١٧٤/٢ . لذّ ٣٥/٤ . أذني ٣٣٤/٣	ذنو- ذني
الأذني ٥٥٧/٣ . الذني ١٥١/٤ . ذنية ١٤٥/٣ . الذنية ١٧٤/٢	
بنت الدهر ٤٢/٤	دهر
دهش ٤٠/٢	دهش
الأدهم ١٥٢/٣ . الدهم ٢٨٤/١ ، ٢٩٤ و ٢٠٧/٢ . الدهاء ٢٠١/٣	دهم
دهيم ٢٨٠/٢	دهيم
دهته ٣٢٥/٤ . الدهي ٣١٧/١	دهي
ذى الدار ٧٠/٣	دور

المادة	الكلمات
دول	دواليك ٣/٣٢٥.
دوم	أدمنا ٢/٣٣٦. الدّام ١/٣٦٦. مادام ٣/٥٨١. المّدّام ١/٢٠٣ و ١٤٠/٤.
دوو	الدّوّ ٢/٦٩ و ٤/٢٤١.
دون	دانت ٣/٦١. دون ٢/٢٣٣.
دوى	الدّاية ٤/٣٤٨.
ديج	أداجي ٣/٤٥٨. الدّياجي ١/١١٢.
دير	المتدير ١/٣١٢.
ديلم	الدّيلم ٤/٨٢.
ديم	الدياميم ٢/٧٢. الدّيماس ١/٢٥٦. الديم ٢/٢٢ و ٤/٣٧٤. الدّيمة ٣/٨٠.
دين	دان ٢/١٩٠.
(ذ)	
ذاك	ذّيّاك ١/٢١١.
ذأب	ذوّابة (السيف) ٣/٢٧١.
ذيب	ذياب (السيف) ١/١١٨. ذبابة ٢/٢٦٧.
ذبل	الذّابلات ١/١٤٣. الذّبال ٢/٧٢. الذّبل ٢/١٠٩. الذّوابل ١/١٧٨. يذّبل ٢/١١٢.
ذحل	الذّحول ٣/٣٣٨.
ذرب	الذّرب ٢/٤٢٤. المنزّرب ٤/١٠٩. منزّروبة ٢/١١٢.
ذرع	الذّرع ٢/٢٢٢ و ٤/١١٥.
ذرو	استذرت ٤/٨٣.
ذرى	تُذرى ٣/٥٠٨. الثّرى ٣/٢٠٨ و ٤/٣٦٥. ذرّاهم ١/٣٦٧. يُذرى ٣/١٨٣.
ذعبل	الذّعيلة ٣/٥٢٠.
ذفر	الأذفر ٤/٢٨٧. الذفر ٢/١٠٣. الذّفري ١/٢٧٣. الذّفران ٣/٤٦٥.

الكلمات	المادة
ذَكَرَ ٥١٧/٣ . ذَكَرناه ٤٣/٣ .	ذَكَر
ذَكَاء ٨١/٢ .	ذَكَو
الذَّكِيُّ ١١١/١ ، ٢٥٠ و ٢٢٤/٢ ، ٢٦٤ . المذاكى ٥١/٢ ، ١٥٢ .	ذَكَى
تَذَلَّهُ ١٨٥/١ .	ذَلَّل
الذَّمْر ٤٨٩/٢ و ١٢٨/٣ .	ذَمَر
الذَّمْلان ١٤٩/٤ . التَّمِيل ١٤١/٢ ، ٥٨٤ و ٥٢٠/٣ . ذوامل ٢٧٧/٢ .	ذَمَل
أذَمَ ٤٨١/٣ . الذَّمَام ٤٣٩/٣ . الذَّمَم ٣٢٦/١ . يُذَمُّ ١٦٥/٢ و ١٣٧/٤ ، ٣٤٤ .	ذَمَم
ذَهَلت ٣٩٥/٢ .	ذَهَل
الذَّهِن ٢٥٠/٢ .	ذَهَن
الأذْواد ٣٩٥/٢ .	ذَوَد
المذاقة ٣٤٨/١ .	ذَوَق
الذِيال ٢١٠/٤ ، ٤٠٥ .	ذِيل
(ر)	
الرَّئِيال ٧٤/٢ و ١٠٦/٣ ، ٥١٤ و ٢١٤/٤ ، ٣٩٧ .	رَأَيْل
الأرَاد ٢٩٥/٤ .	رَاد
في رأسه ٨٩/٤ .	رَأَس
الرئال ٥٠/٣ و ٤٠٥/٤ .	رَأَل
الأرام ٥١٧/٣ .	رَأَم
أرَى ٣٤/٣ . رَأَى ٣١٥/٢ و ٨٠/٤ . رَه ٢٨٦/٣ . الرؤيا ٢٠٨/٢ .	رَأَى
رَبِيَّة ٦٢/٤ . الرِّبَاب ٢٨٢/٢ و ١٣٨/٣ ، ٤١٤ . الرِّيب ٣٤٢/٢ . رَبِيب ٢٢٠/٣ .	رَبِيب
الربرب ١٤٩/١ .	رَبِيب
الرَّبِيعلة ١٩/١ .	رَبِيع
الرَّبِيد ٣٥٤/٢ . رِبِدات ١٠٨/٢ . الرُّبِيد ٣٥٤/٢ و ٦٢/٤ ، ٤٠٥ .	رَبِيد
رَبِيد (الجبل) ٤٤٩/٢ .	رَبِيد

المادة	الكلمات
ربط	الرِّباط ٦٤/٤ . ترتبط ٤٠/٣ .
ربع	الأربع ١٥٢/١ . الربع ٥١٨/٢ . ربعية ٤٥٥/٣ . المربع ٥١٧/٣ .
ربو	الربا ٢٨/٣ .
رثم	الرثم ٥٥٤/٣ .
رثى	رثى ٢٦٨/١ .
رجب	الرواجب ٤٣٨/٢ .
رجج	الارتجاج ٣١٣/١ .
رجز	الارتجاز ٣٦٨/٢ .
رجف	الإرجاف ٣٧٢/٣ .
رجل	الرَّجُل ١٢٧/٢ .
رجم	الرَّجَام ١٤٦/٤ . الرجم ٥٥٨/٣ .
رجو	الأرجاء ١٦٣/٣ . رجوت ٢٦٤/٢ .
رجى	يُترجى ١٥٨/٢ .
رحب	رَحِب الباع ٢٩٧/٢ . الرحيب ١٠٣/٤ ، ٢٠١ .
رحض	الرحضاء ١٠٠/٢ .
رعى	الرحيق ٢٠٣/٤ .
رحل	الرحل ٢٣٦/٢ .
رخخ	الرَّخَاخ ١٥١/٤ .
رخم	الرَّخْم ٢٦١/٣ .
رخو	رَخُو (وكاء البطن) ١٧١/٤ .
ردح	الرَّدَاح ٣١٢/١ .
ردد	مرتد ١٢٧/٢ .
ردع	الرَّدْع ٢٧١/٣ . يرُدعه ٤١٣/٢ .
ردف	الروادف ١٦٤/٢ .
ردن	الرَّدْن ٤٣/٢ . الرَّدِينِيَّات ٢٨٥/١ . الرَّدْنِيَّة ٢٣٠/١ .
ردى	أردية ٣٦١/٢ . تردى ٢٤٠/٣ و ٦٤/٤ . الرديان ٣١٦/٤ .
ردذ	رذًاذا ٢٥٣/١ .

المادة	الكلمات
رذى	الرذايا ١١٩/٣
رذأ	الرذء ١٩٦/٢
رذح	الرازحة ١٣٦/٤ . رزحى ٣٤٦/٣
رذم	الإرزام ٣٥١/٤ . الرازم ١٨/٣
رذن	الأرذن ٣٩٧/٤
رذى	المراذى ٣٧٢/٢ . الرذبة ٤٨٨/٣
رسس	الرّسس ٢١٠/١
رسغ	الأرّساغ ٤٨٦/٢
رسل	الرّسل ٣٩٥/٣
رسم	الرّسم ٢٥٩/٣ . الرسيم ٤٨٣/٢ و ١١٩/٤ . الرّواسم ١١٩/٤
رشأ	الرّشأ ٩١/١ ، ٢٣٩ و ٣٤٢/٢
رشش	الرّشاش ٤٥٥/٣ . المرشّة ٣٥٠/٣
رشف	ترشّف ٢٠٩/٢
رضب	الرّضاب ٢٠٩/٢ و ٤١٧/٤
رضى	رِضاً ٩٥/١ . ترّضاه ٢٩/٤
رعب	الرّعابيب ٤٦/٤
رعد	الرّعاد ٣٨٣/٤ . الرّعد ٣١٥/٢ . الرّعديد ٩٢/١
رعرع	ترعرع ٤٩/٤
رعل	الرّعال ٣٩٥/٤ . رعال (الخيل) ١٣٢/٣ . الرّعيل ٣٤٠/٣ ، ٥٨٧
رعن	الرّعان ١٢٢/١ . الأرعن ١١٢/٣ ، ٣٤٠ . رعون ٣١٣/٤
رعى	أرعى ٤٧٨/٣ . الراعى ٤٠٥/٣ و ٣٤٤/٤ . الرعى ٣٦١/١ . المراعى ١٠٤/٢
رغب	المربع ٣٢١/١ رواعى ٤٩٧/٢ . يرعىك ٢٣٠/١
رغل	الرّغائب ٣٦٩/١ و ٤٣٧/٢ . الرّغيبية ٣٦٩/١
رغم	الرّغل ٢٤٤/٤
رغو	الرّغام ٣٥٧/١ . المرغام ٤٠٣/٢
رغو	الرّغاء ٤٧٢/٣
رغد	الرّغد ٤١٩/٢

الكلمات	المادة
الرفاق ١٦٨/٢	رفق
ترْفُلُ ١٦٦/٣ رافلة ٢٩٨/٢ رَفَل الرَّجُلُ ٥٢٢/٣	رفل
الراقصات ١٤٣/٤	رقص
رَقَّ ٣٤٣/٢ الرقَّتَانِ ٤٧٨/٣	رقق
الإِرقَالُ ١٠٦/٣ و ٤٠٣/٤ يرقلن ٤٠٣/٤	رقل
الأرقام ٣٩٧/٢ و ٤٣٢/٣ الأرقم ٤٦٧/٢ و ١٥٧/٣	رقم
رقى ٢٦١/٢ رُقاها ٣٤٥/٤	رقى
الركاز ٣٧١/٢ مركوزة ٣٦١/٢	ركز
أراكض ٥١٦/٢ الرُكُضُ ٣٦٩/٢ و ٦٠/٣ و ٢٥٤	ركض
الرَّكَاكُ ٤١٧/٤	ركك
الركانة ٣٥٦/١	ركن
الرَّمثُ ٢٨٧/٤	رمت
الرامح ٤٩٤/٣ الرَّماحانُ ٢٣٦/٣	رمح
اليرمَعُ ٥٤/٢	رمع
الأرقام ٤٨٣/٢	رمق
الرَّمَكُ ١٤١/٣	رمك
الرَّمَلُ ٨٥/٣	رمل
الرمم ٢٤٥/٤ الرميم ٥١٦/٣	رمم
أرَمَى ٢٥٧/٢ رامته ١٤٠/١ الرَّماءُ ١٥٣/٤ روامى ١٩٣/٤	رمى
رَمَيْكَ ١٣٢/٣	
الرَّئِدُ ٦٠/٤	رند
الرَّزِينُ ٣٦٩/٣ المرنان ٥٣٩/٣	رنن
ترنُو ١٣٣/١ رنت ١٤٤/٢	رنو
الرَّهَجُ ٢٧٦/٣	رهج
الارتهاش ٥٠٣/٢ رواهشه ٥٠٣/٢	رهش
المرفه ٤٠٧/٢ المرفهات ١٦٨/٣ و ٩٣/٤	رهف
أرهقت ٤٧٤/٣	رهق

الكلمات	المادة
الروح ٢٦٤/٢ و ٣٣٤/٣. المِراح ١٠٦/٣. المَرُوح ٥١٩/٢.	روح
أروده ٤٤٦/٢. رويدك ٣٣/٣. المراد ٢٠٣/٣. المرويد ١٣٤/٣.	رود
رازت ٤٠١/٣.	روز
أروض ٣٤٤/٤. الروضة (الأنف) ٣٦٦/٣.	روض
الأروع ٦٠/٢ و ٥٦/٤. تراع ٢٢٣. ١٠٥/٣.	روع
رائعها ٥٠٤/٢. راع ٤٣٧/٣. راعتك ٤٦٠/٢.	
رُع ٢٨٧/٣. يروعون ٤٥٨/٣.	
تروق ٣٣٨/٣. الرُواق ١٢٢/٣. روق أرعن ٢٦٥/٣. رُوق الشباب	روق
٢٧٥/٢. رُوقاه ٥٠٢/٣.	
تُرُوك ٤١٧/٤.	روك
رونق السيف ١٦٩/٤.	رونق
الرُواء ٤٠/٤.	روى
ربب الدهر ٢٢٤/٢. يستراب ٢٢٤/٤.	ربب
الأرتياح ٣٠٣/٣. ٣١٣. الأرتيحة ٣٣٢/٤. الريح ٣٤٧/٢. ربح ٢٢٨/٤.	ربح
ريد طود ٤٤٩/٢.	ريد
رمح راش ٥٠٠/٢. الرياش ٥٠٠/٢.	ريش
الريض ١٧/٣.	ريض
الرَّيْط ٢٢٢/٣.	ريط
ربع ٩٢/٣.	ربع
الريف ٥٩١/٣ و ٣٧/٤.	ريف
رَبِّق ٢٩٤/٣.	ريق
رَبَّان ١٨٥/١.	ريى
(ز)	
الرَّار والزئير ٤٧٩/٣.	زار
الرُّوام ٣٥٤/٣. ٤٤٠.	زأم
الرَّبِّب ٢٥٥/٤.	زيب

الكلمات	المادة
زيد ٣٣٢/٤. المزيدة ٣٣٦/١.	زيد
الرُّجج ٢٤٥/٣.	زجاج
(عفت الطيرو) زجرتها ١٨٧/٤.	زجر
زجل ٥٧/٢. الرِّجِل ٦٨/١ و ٥١٤/٢.	زجل
الرَّحْف ٤٢٦/٣.	زحف
زخر البحرُ ١٥٩/١. الزَّخْرَة ١٥٢/٤.	زخر
الرَّزَاد ٣٩٢/٤. الرِّزْد ٣١٩/١ و ١٦٧/٣، ٣٩٠.	زرد
الرَّزْدَق ٣٠٥/٣.	زردق
الزرافات ١٢٩/٣.	زرف
الززعع ١٣٦/٣.	ززعع
الرَّعْف ١٧/٢ و ٥٨٦/٣.	زعف
زعلة ٥٢٦/٢.	زعل
الرَّعْم ٥٤٥/٣.	زعم
الرَّعَاف ٢٦١/٣.	زعنف
زافراقى ٢٣٥/١.	زفر
الرَّفَّة ٥٠/٣.	زفف
الأزَل ١٧٢/٢. زَلَّت ٥٣٦/٢.	زلل
الرَّزَم ٢٤٢/٤.	زلم
الرَّجْرَجَة ١٧١/٢.	زبجر
الزمازم ٤٢٦/٣.	ززم
أزمعت ١٤٦/٢. الرِّمَع ١٩٢/٣.	زمع
الرِّمَام ٢٢/١.	زمم
المزهر ٤٤٩/٣.	زهر
زاهق ٤٤٨/٢.	زهق
رُهت ٥٢٢/٣.	زهو
ترهى ٦٦/٣. يزدهى ٣٥٨/٢.	زهى
أزوادنا ١٦٥/٤. المزاد ٢١١/١، ٣٠٢. مزود ٢٥٨/١.	زود

الكلمات	المادة
الأزديار ٨٠/٢. الزور ١٧٣/٢. الازورار ٣٢٧/٣. الزيارة ٣٧٦/٤. المزار ٢٤١/١، ٤٨٢ و ٨٣/٣. الزير ٣٣٢/٤.	زور
زَع ٢٨٧/٣.	زوع
زفته ٤٢٩/٢.	زوف
الأزوال ٤٠٥/٤.	زول
زِد ٢٨١/٣. زيادة (اليد) ٣٣٥/٤.	زيد
الزِيال ١٠٠/٣. المَزِيال ٥١٢/٣.	زيل
الزِّي ٤١/٤. يتزَيًا ١٦/٣.	زى
(س)	
الإسَاد ٨٥/٢.	سَاد
السَّام ٥٤٤/٣.	سَام
سَبَّة (الجهال) ٤٠٠/٤. السبب ٥٩٩/٣.	سبب
السَّبْت ٣١٣/٤.	سبت
السَّابِح ١٢٨/٣ و ٢٩/٤. السبوح ٤٢٠/٢.	سبح
السَّبْحلة ١٩/١.	سبحل
السَّابِرِي ٨٣/٢. السُّبُوت ٢٤٣/٢.	سبر
السبب ١٣٣/٢.	سبب
مُسَبَّرًا ٤٤/٣، ٤٦٩.	سبتر
السَّابِغَة ٢٥/١ و ٥٥٧/٣.	سبغ
السوابق ٤٠/٣.	سبق
السبك ٢١٨/٢. سَبَك ٣٠٢/٢.	سبك
سَابِل ٥٧/٣. السَّبِيل ٣٥٧/٤. مسبول ٥٧/٣.	سبل
أَسْب ٢٨٧/٣.	سبى
مسوَجِر ١٠٥/٢.	سجر
السَّجْسَج ١٣٦/٣.	سجسج
السججل ١٠٦/٢.	سججل

الكلمات	المادة
السَّجْفُ ١٣/٢.	سجف
الحرب السجال ٥٣/٣. السَّجَلُ ٥٣/٣. المساجلة ٥٣/٣.	سجل
السَّجَامُ ٥٢٠/٣. سجام ١٤٢/٤. سجم الدمع ١٤/٣.	سجم
يسجو ١٧٢/٣.	سجو
السحاب ٢٥/٣.	سحب
تسحها ١٣٣/٢.	سحج
السَّحْرَةُ ١٨٣/١. سحرتك ٢٧٤/٢.	سحر
السحوق ٢٦٩/٤.	سحق
الأسحم ٤٦١/٢. السَّحْمُ ٢٦١/٢.	سحم
السَّحْنَاءُ ٣٩/٤.	سحن
الساحي ٤٥/٣. السَّحَاءُ ٢٨٥/٤.	سحو
السُّخَابُ ٤١٨/٣.	سخب
المسدد ٣٨٤/٣.	سدد
السداس ٢٩٨/١.	سدس
سِدَكْتُ ١٢٧/٣.	سدك
السرب ٣٠٥/٢، ٣٧٩ و ٣٦٨/٤. السرية ٢٥٧/٤.	سرب
السَّرِبَالُ ٣٩٢/٤.	سربل
السريجات ٢٨٥/١.	سرج
السرح ٢٨٦/٤. سَرَّحْتُ ٤٠١/٤.	سرح
السرحوب ٥٥/٤.	سرحب
السَّرْدُ ٣٩٢/٤. المَسْرَدُ ٣٧٧/٣.	سرد
السرايق ٢٧٧/٢ و ٤٥٧/٣.	سردق
السَّرَارُ ٤٨٣/٣. سُرُّ ٢٨١/٣، ٢٨٢.	سرر
اسر ٢٨٦/٣. السَّرى ١٧١/١ و ٢٢٧/٤. سرى ٩٤/١. السَّرَى ٧٨/١.	سرو
و ٢٢٤/٢. السراة ٣٧٠/٢.	
السَّرْوَالُ ٣٩٢/٤.	سرول
السارى ٣٨٢/٤. سَرَى ٤٩٢/٣. المسرى ٣٠٤/٣.	سرى

الكلمات	المادة
الساطى ١٠٥/٢	سطو
الإسعاد ٢٢٢/٣	سعد
السعف ٥٠٤/٢	سعف
السَّعَالى ٤٠٧/٤	سعل
السَّاع ٢١٢/٤ المسعاة ١٧٧/٤	سعى
المسفوح ٢٤٣/١ يسفح ٢٦٨/٣	سفح
السَّفَاد ٢٨٢/٢	سفد
السَّفَار ٢٧٧/١ و ٤٠٧/٤ السَّفَر ٣٢٥/٢	سفر
السَّفَائِق ٤٥٤/٢	سفسق
مسفوكا ٢٢٣/١	سفك
الاستفال ١٥١/٢	سفل
السفين ٣٦٨/٣	سفن
المسْفَه ٥٤٠/٣	سفه
السقب ٤٠٩/٣	سقب
مسقع ومصقع ١١٩/١	سقع
الساكب ٣١/٢	سكب
سكرى ١١٦/٣	سكر
السَّكَاك ٤١٢/٤	سكك
السكن ٣٣٥/٢ و ١١٥/٤	سكن
السالب ٢١٧/٣ السَّلب ١٧٧/١، ٣٢٣ السليب ٢١٧/٣	سلب
السلسال ٧٩/٢ و ٢١٢/٤ مسلسل ١٠٥/٢	سلسل
السليط ٧٢/٢	سلط
السالف ١٤/٢ السلافة ١٠٤/٣ السوالف ١٧٣/٢	سلف
السلك ٤٣٢/٢	سلك
سلّ ٢٨١/٣ السليل ٩٠/٣	سلل
الإسلامى ٥١٥/٣ سلام الله ٣٧١/١ السَّلم ٧٨/٢ التسليم ٣٧٢/٤	سلم
السلاهب ٣٢٩/١ و ٢٧٢/٣ السَّلهبة ٤٢٠/٢ و ١٨٩/٣	سلهب

الكلمات	المادة
السلو ٢/٢٩٢.	سلو
سلى ٣/٤٩٢.	سلى
السميدع ٢/٣٢٩ و ٤/٧٨.	سمدع
السامرقى ١/٣٧٠.	سمر
السَّمط ٢/٥٦.	سَمط
المسامع ١/١٦٥. المِسمع ٢/٤٤٩. يسمع ٤/٢٢٨.	سمع
السالمق ١/٢٧٢ و ٣/٤٥٣.	سالمق
السَّم ١/١١٠. السم الناقع ٢/٧٩. المسم ٣/١٥٧.	سم
سَمندو ٣/١٧٤.	سَمندو
اسم ٣/٢٨٦. السهارة ٣/١١٨. ٤٥٨.	سمو
السنبية ٤/٢٥٧.	سنب
يسن ٢/٥١٠.	سنن
السَّنور ٣/٢٨٤ و ٤/٢٨٦.	سنور
السَّناء ٤/٣٨. السَّنا ٤/٣٨. السَّنى (مقصور) ٢/١٩٣.	سنى
سهدت ١/٢١.	سهد
السَّهر ١/٢١.	سهر
المسهل ٢/١٠٦.	سهل
السُّهام ٣/١٨٤.	سهم
السُّها ٣/١٤.	سهو
الأساود ٣/٢٠٨. التَّسويد ٣/١٣٣. السائد ٤/٣٨٢. سُد ٣/٢٨٦.	سود
سويداء القلب ٢/٣١١. سويداؤه ٣/٣١٣. المسود ١/٢٧. ٢٠٢ و ٣٨٤/٤.	
سوائر ٤/٤٣. السورة ٣/٤٥٧. المستار ٣/٨٣.	سور
سفته ٢/٥٢٣. سوف ٢/١٨٨.	سوف
الأسوق ٢/٣٧٢.	سوق
سواك ٢/٣٠٤.	سوك
تسام ٣/٤٣٩. التَّسام ٢/٣٧١. السوام ٢/٢٢٥. المومات ٣/٤٦٩.	سوم

الكلمات	المادة
مسومات ٢٠٧/٢ . المسومة ١٥٢/٢ و ٤٠٧/٣ .	سوى
سواكا ٤١٣/٤ .	سيد
السيد ١٣٣/٣ . السيدان ١٥٣/٣ .	سير
تسايرك ١٣٨/٣ . السائر ٣٧١/٤ . السيرة ١١٨/٣ .	سيف
سيف كريمة ٣١/٤ .	سيل
تسيل ٣٥٠/٣ . السيول ٥٨٦/٣ . المسيل ٣٤٤/٣ .	سيم
سيم ١٩٦/٤ .	
(ش)	
الشئون ٢١/١ .	شان
الشأو ٢٨٦/١ .	شأو
يشأى ٤٤٩/٢ .	شأى
التشبيب ٥٠/٤ . الشايب ٥٣/٤ . شب ٤٤٤/٣ . المشب ٢٠/٣ .	شيب
الشيخ ٤٧٥/٢ .	شبح
الشبر ٢١٣/٢ .	شبر
شبارق ٢٧٣/١ .	شبرق
الأشبال ٣٩٧/٤ . أبو الشبل ٩١/٣ . المشبل ١٦٩/٣ .	شبل
الشيم ٢٤٨/٣ .	شيم
شبا ٣٧٢/٢ .	شبو
الشتيت ٧٣/١ و ٣٧٧/٤ . المشت ٢٣٠/٣ .	شتت
الشتون ٥٢٠/٣ .	شتن
الشجب ٥٧٨/٣ .	شجب
تشجره ٥٢٩/٢ . شجرتك ٢٧٤/٢ .	شجر
شجاني ٢٨٩/٤ . شجون ٢٥٠/٢ .	شجن
أشجاه ١٤/٣ . تشجو ٢٠١/٣ . الشجو ١٤/٣ . شجي ٢٥٠/١ .	شجو
يشح ٣٧٧/٤ .	شح
الشحناء ٩٦/٢ .	شحن

الكلمات	المادة
سَخَّصَن ٨٠/٤.	شخص
الشَّدَّة ٣٧٢/٤.	شدد
الأشدق ١٠٥/٢.	شديق
الشادن ٣٤٤/١ و ٧٦/٤.	شادن
شَدَّوْا ٥٧٣/١.	شدو
شَدَّاهِم ٦٣/٣. شَدَّانِهِم ٦٣/٣.	شذذ
الشذا ١٩١/٢.	شذو
الشرب ١٠٠/١ و ٢١٦/٢، ٤٣٦ و ٣٦٩/٣ و ٣٢٩/٤. الشروب	شرب
٣٢٩/٤. المشارب ٤٣٦/٢.	
يشرَّد ٤٢٣/٤.	شرد
الشرار ٢٢٣/٢.	شرر
شرس ٩٤/١. الشرس ١٠٥/٢.	شرس
الشرع ٥٩/٢.	شرع
شرف ٥٢٩/٣. الشرفاء ٣١٥/٤.	شرف
تشرق ٢٢٣/٢. الشارق ٤٤٨/٢. الشَّرْق ٣٣٩/٤. شرقت ٤٠٨/٣.	شرق
الشُّرُوى ٥٣٧.	شرو
الشُّرَاة ٩٥/٤. الشُّرى ٣٤٥/١ و ٦٤/٤.	شرى
الشُّزْب ١٣٢/٣، ٥٥٠.	شزب
شزرا ١٥٩/٢. شزر الطعن ٣٦٨/١.	شزر
الشُّسُوع ٣١٣/١.	شسع
شُطْب ٥٥٨/٣. الشُّطْب ٥٩٨/٣. الشُّطْبَة ٢٢٩/٢ و ٢٥٩/٤.	شطب
شطر الشيء ٢١٣/٢.	شطر
يشط ٨٢/٣.	شطط
التشطَّى ٢٩١/٣.	شطى
الشُّعاب ٤٠٨/٣. الشعب ١٣٢/١ و ٦١/٢.	شعب
الشعار ١٥٧/٣. ليت شعرى ١٠٥/٤. شويعر ٣٩٧/٣. المتشاعر ١٥١/٢.	شعر
المشعشع ٢٠٣/٤.	شعشع

المادة	الكلمات
شغف	الشَّغْفُ ٣٠٨/٢ . شَغَفَتْ ٣٤٢/٢ . مشغوف ١٤٤/٢ .
شفر	الشُّفَارُ ٣٦٧/١ و ١٨٥/٣ . شفرة السيف ١٨٦/١ . المشْفَرُ ٢٢/١ .
شفع	الشَّفِيعُ ١١٦/١ .
شغل	الشَّغْلُ ٣٠٠/١ .
شفف	أشْفَهْمُ ٣٣٤/٢ . الشُّفوفُ ٦٢/٤ .
شقق	الإشْفَاقُ ١٨٤/٢ و ٣٧٢/٤ . المشقَّ ٢٩٨/٣ .
شفن	شَفَنَ ٦١/٣ .
شققشق	الشَّقَاقِشُ ٤٥٩/٣ .
شقق	الأشْقُ ٤٨٦/٢ . الشَّقَاقُ ١٢٠/٣ و ٤٦٢/٣ . المشقَّقُ ٣٠٢/٣ .
شقى	الشَّقَاءُ ٤٨٦/٢ .
شكد	الشَّاكِدُ ٢١١/٣ .
شكل	الشُّكْلُ ٢٠٦/٤ ، ٣٥٦ . شكول ٣٣٢/٣ . المشكول ١٧١/٢ .
شكم	الشُّكِيمُ ١٧٩/٣ . الشُّكِيمَةُ ٥٥٠/٣ .
شكى	تَشَكَّى ٣٣٨/١ . الشُّكَايَا ٤٨/٣ . الشُّكْوَى ٣٥٧/٣ . الشُّكْيَةُ ٨٢/٢ .
	المشكى ٤٠٣/٢ .
شلل	الشَّلُّ ٢٤٢/٤ . يشلَّهُمُ ٤٧١/٣ .
شلو	الأشْلَاءُ ٢٨٤/٣ .
شمت	الشَّمَاتَةُ ٤٥٠/٣ .
شمخ	شامخ ٤٢٢/٢ .
شمردل	الشَّمْرَدَلُ ١٠٥/٢ .
شمر	الشَّمْرَى ٢١٤/١ . شَمْرَى ٣٤٥/٤ .
شمع	الشَّمْعُ ٣١٢/١ .
شمل	الشَّامِلُ ٤٠١/٣ . الشَّامِلُ ٢٧٨/٢ ، ٣٥٦ و ٤٢١/٤ . الشَّمُولُ ٢٨٨/٣ .
	مشملة ٥٢١/٢ .
شملل	الشَّمْلَالُ ٢١٩/٤ .
شمم	الشَّمْمُ ٥٥٢/٣ .
شنب	الأشْنَبُ ٥٩٤/٣ . الشنب ١٥٠/١ و ٥٦٩/٣ .

الكلمات	المادة
الشفن ٣٣١/١ و ١٣/٢.	شيفن
شنّ الدرع ٥٢٩/٢.	شنن
يَشْنًا ٢١٨/١.	شنى
الشهب ٢٨٤/١، ٣٥٣ و ٢٢٩/٣ و ٣٧١/٤.	شهب
الشَّهْد ١٧/٢، ٣٥٢. الشواهد ٢٠٢/٣.	شهد
الشاهق ٤٤٩/٢.	شهو
أشار ١٦٦/٣ شيار ٤٦٩/٣.	شور
الشوس ١٥٦/١.	شوس
الأشواط ١٧٣/٣.	شوط
شاقه الحبيب ١١٥/٣. الشائق ٢٧٠/١. المشوق ٢٧٠/١ يشنق ١١٩/١.	شوق
الشائل ٦١/٣. الشائلة ٦١/٣. الشوائل ٣٣٨/٣ الشول ٢٠١/٣.	شول
الشوى ١١٧/١ و ٤٤٧/٢. الشواة ٣٦/٣. شَوَاتِه ١٢٩/٤. يُشَوَى ٩٢/٤.	شوى
المُشيب ٢٠/٣.	شيب
تشايخن ٣١٤/٤. الشَّيْح ٢٣٩/١. مُشِيْحَة ٣١٤/٤.	شيع
المُشيد ٣٨٧/٤.	شيد
الشيزى ٢١١/٤.	شيز
شيعتك ٨٠/٣.	شيع
شيك ٥١٢/٢.	شيك
شِمْتُ ٢١/٣. الشِّم ٨٤/٢، ٢٨٢ و ٢٤٩/٣. الشيمَة ٣٤٢/٢ و ١٥٥/٤.	شيم
يشينك ١٩٠/٣.	شين
الشَّيات ٢٠٧/٢. الشَّية ١٠٤/٤.	شيبى
(ص)	
الصَّيب ١٠٠/٢ و ٣٥٧/٣. الصباية ١٩٢/١ و ٥٢٠/٢ و ١٠٣/٣.	صيب
المُصْبِح ٣١٩/٤. المصبوحة ٦١/٣.	صبح
الصبر ١٢٩/٣.	صبر

الكلمات	المادة
الصَّيغ ٤/٤٧.	صيغ
الأصيبة ٣/٤٧٤. تتصباك ٣/٢٠٠.	صبو
الصابي ٢/٤٥.	صبي
الصُّحبة ٤/١٤٨. الأصبحاب ٣/٢٦٨.	صحب
الصَّحاح ٢/٥١٥.	صحح
الصَّحْصَحان ٤/٣٢٨.	صحصح
الصَّد ٢/٤٠.	صدد
الإصدار ١/٢٥. الصادر ٤/٣٨٩. الصدور ٢/١٢١.	صدر
الصَّدع ٣/١٩١.	صدع
صادقة المقال ٣/٤٨.	صدق
الصَّدْم ٣/١٦٠.	صدم
أصدى ٤/١٤٩. التصدى ٢/٣٦٩. الصادي ٤/٢٦. الصدى ٤/٢١٢.	صدى
الصراح ١/٢٠٣. صرح ٣/١٩٤.	صرح
الصريخ ٣/١٢٢.	صرخ
الصرصرة ٢/٣٣٥.	صرصر
تصرفت بك ٣/٢٥١. الصَّرف ٢/٤٣.	صرف
عين الصارم ٣/١١٤. الصَّرم ٢/٥١٩.	صرم
المستصعبات ٣/٣٧٥.	صعب
الصعدة ٢/٨٣. الصعيد ١/١٩٤ و ٣/٤٣٢.	صعد
صَعْر خَدَّها ٣/٤٦٥.	صعر
الصَّلوك ٣/٥٣٥. المتصعلك ٣/٥٣٥.	صعلك
الصَّغار ٣/٤٦٥.	صغر
الصَّفانح ١/٢٠٣. صفح ٢/٣٥٧.	صفح
المصفود ٣/١٣٣.	صفد
صُفْر ٢/٥١٥. صفراء ٢/٤٦٧. ٤٧١. صفرته ٢/٢٤٨.	صفر
الصَّفصف ٢/٣٢٩.	صفصف
الصَّفاق ٢/٤٨٦.	صفق

الكلمات	المادة
الصفاء ٦٠/٣ . اصطفاكا ٤٢٤/٤ .	صفى
المصقع ٦٠/٢ .	صقع
المصقولة ٢٤٨/٤ .	صقل
الصُّلب ٢٣٧/٣ .	صلب
صلت الجبين ٣٢٩/٢ . المنصت ٢٧٦/٣ .	صلت
الصلاد ٤٣٢/٣ . الصلد ٣٧٨/٢ .	صلد
الصلال ٥٠٥/٣ . الصَّل ٣٤٥/٤ . الصَّلِيل ٣٦٨/٢ .	صلل
الصلصال ٧٧/٢ . متصلصلا ٣٢٢/٣ .	صلصل
صلاة الله ٣٧١/١ .	صلو
الصَّلَّى ٤٣/٢ .	صلى
قلب أصمع ٢٢٤/٤ .	صمع
الأصم ٣٤٥/٤ . الصم ٢٤٨/٢ .	صمم
يُصمِّي ٤٨٥/٣ .	صمى
الصَّنبر ٢٤٠/٣ .	صنبر
صنجة ٣٤٠/٣ .	صنج
الصَّنديد ١٢٨/٣ . الصَّنديد ٨٠/١ .	صند
صَناع ٢٤٣/٣ . الصنائع ٥٩/٢ . صنع ٢٤٤/٣ . الصنع ٢٥٥/٢ . الصنيع ٣١٤/١ .	صنع
الصهباء ٢٨٤/١ و ٤٧/٢ .	صهب
شهدته ٢٤٨/٢ .	شهد
صهرته ٢٤٨/٢ .	صهر
الصواهر ١٧٨/١ .	صهل
الصَّهوة ٧٦/١ . صهوة الفرس ٣١١/٢ .	صهو
أصاب ٣٣٨/٢ . صاب ١٣٣/١ . الصاب ١٣٨/١ و ٢٧٠/٣ . صبَّ ٢٨٧/٣ . الصَّوب ١٥٥/٣ و ٣٧٢/٤ . المصاب ٢٢٣/٣ . المصاب السواد ١٣٠/٣ .	صوب
الصَّوار ١٨٩/٤ . صور ٢٥٧/١ .	صور

الكلمات	المادة
انصاع ٢٥٤/١ و ٦٠٩/٣	صوع
صاك به ٤١٨/٤ . صائك ٤٩٨/٢	صوك
المصال ٤٧٦/٣	صول
صُن ٢٨٦/٣ . الصَّوان ٢٤٣/٣ . الصَّون ٤١١/٣	صون
صَه ٣٤٩/٢	صوه
الصَّوى ١٩٥/٤	صوى
الأصيد ٢٢٤/٢ و ١٣١/٣	صيد
(ض)	
المتضائل ٣٩٢/٣	ضأل
الضباب ٤١٥/٣ و ٤٠٥/٤	ضباب
مضبر ١٠٩/٢ . الضبارم ٤٢٧/٣	ضبر
الضبن ٣٩٧/٣	ضبن
صجعة ٣٦٥/٤	ضجع
استضحكت ٣٤٥/١	ضحك
الضحأ ٢٨/١ و ١٨٦/٢	ضحو
الضحخ ٢٦٤/٢	ضحخ
الضرائب ٢٨٠/٢ . ضرائب ٢٦٧/١ . الضرب ٢٢٤/٢ . الضرب ٣٤٣/١	ضرب
الضروب ٣٣٤/٢ . الضريب ٢٠١/٣ . ٢٢٥ . ٣٥٩ . الضريبة ١١٨/١	
المضارب ٣٣/١ . ٢٦٧ و ١٦٨/٢	
تضرجت ٢٤١/١ . مضرج ٣٢٠/٣	ضرج
أضرت ٥٢/٤	ضور
الضروس ٩٢/٣	ضروس
الضرع ١٩٠/٣	ضرع
الضرغام ٤٦/٢	ضرغم
تضعض ٦٤/٣	ضعض
الضيفم ٤٥/٢ و ١٤٧/٣ و ٧٦/٤ (أدنى) ضيفم ٥٢٩/٣	ضغم

الكلمات	المادة
الضفر ٨٤٢/٢. الضفور ٢٣٦/٢. المضافة ١٥١/١.	ضفر
(نشدت) الضالّة ٣٤/١. الضلال ١٤٢/٢.	ضلل
ضمير ٢٦٠/٣. المضمرّة ٢٤٧/٢.	ضمير
الضناك ٤١٢/٤. الضنك ٢٢٢/٣.	ضناك
يُضن ٢١٥/١.	ضنن
الضنا ٤٧/١، ٧٤ و ١٧/٢ و ٨٥/٣ و ٤٢/٤.	ضنى
أضانا به ١٨٨/٢.	ضوا
تضوعت ٢٢٨/٤.	ضوع
تضوى ٢٢١/٢.	ضوى
الضّيح ٢٥٦/٤.	ضّيح
ضار ٣٢٨/٣.	ضير
ضاعه ٥٣٤/٢.	ضيع
الإضناء ٨٥/٣.	ضنى
الضافي ٣٩٠/٣. الضيفن ١٩٦/٢.	ضيف
أضيق ٧٤/٣.	ضيق
المضميم ٢٤٦/٢.	ضميم
(ط)	
الطبع ٨٢/٣، ١٧٧.	طبع
طبيّ ٣٩٨/٣. يطبّي ٣٧/٤.	طبي
الطراب ١٣٨/٣. الطرب ٢١/١ و ٥٦٤/٣. المضطرب ١٢٨/٢.	طرب
الطارد ٣٨١/٤. الطرد ٣١٤/٤. طرد (الأيدي بالأرجل) ٢٤١/٤. الطراد ٤٧٠/٣ و ٩٣/٤، ٢٢٩. الطريد ٤٢٤/٣. المطاردة ٢٠٢/٣ مطردة ٤٧٣/٢.	طرد
طرف ٦٥/٣. الطرف ٢٣/٢ و ٢١٩/٣. المطارف ١٤١/٤. مطروفة ٤٦٦/٤.	طرف

الكلمات	المادة
الطَّرَاق ١٢١/٣. الطَّرَاق ٤٤٧/٢. طَرَّقَتِ (المرأة بالولد) ٩١/٣. طَرَّقَتِهَا ٢٧١/٣.	طرق
طغى برأسه ١٠٤/٤.	طغى
الطغام ٣٦٠/١.	طغم
طافحة ١٨٤/٣. الطَّفْح ٨٨/١.	طفح
الطفيف ٩٦/٣.	طفف
الطْفَل ٧٤/٣. التطفيل ١٧١/٢. الطَّفلة ٣٧٩/٤.	طفل
تَطْفَى ١٠٢/١.	طفى
الطليح ٢٤٤/١.	طلح
تَطَلَس ٥١/٤.	طلس
الطلع ٢٨٩/٣.	طلع
الطلاق ١٩٠/٢. مطلق (اليمين) ٤٤٧/٢.	طلق
الطَّل ٣٩٦/٣. الطلول ٧٠/٢.	طلل
الطُّلى ٦٩/١ و ١٢٠/٢.	طلى
طَمَح ١٥٠/٣.	طمح
الطمر ١٧٢/٢، ٣٢٣ و ٢٦٩/٤. المطامير ٣٤٧/٣.	طمر
الطاسم والطامس ١٤/٣.	طمس
الطاطم ٢٦/٣.	طمطم
الطاعة ١٥٠/٤. الطاعية ٥٦/٣.	طمع
التطنيب ١٦٦/٣. الطَّنْب ٣٤٢/١ و ٣٥٥/٤. يطنبونها ٤٥/٤.	طنب
المطهم ٩٦/٣. المطهمة ٣٨٥/٢.	طهم
طَبَّتْ ٣٣٨/٤. طوبى ١٧٣/١.	طوب
الأطواد ٩٢/٤. الطَّود ٢٦/١ و ٢٤٩/٢، ٢٥٤ و ١٥٦/٣، ٣٤٠، ٣٤٢.	طود
الطَّواعة ٤٣٩/٣.	طوع
المطوق ٢٩٥/٣.	طوق
تَسْتَطِيلَنَّ ١٩/٤. طاله ١٤٢/٣. الطَّولى ٣٢٩/٤. يطاول ٣٩٧/٣.	طول
انطوى ٢٥٨/١. الطَّاوى ١٥٩/٣. الطية ٣٥٥/٢. مطَّوة ١٨٠/٢.	طوى

الكلمات	المادة
الطيب ٢٢٣/٣	طيب
المطار ٤٧٦/٣	طير
طيشك ٤٦٤/٢	طيش
الطائل ٧٠/٣	طيل
(ظ)	
الظبي ١٩٣/٢، ٤٨٨، الظبيات ١٤١/٢	ظبي
الأظعان ١٨/٣، الظعن ٤٠٨/٣، ٤٥٥	ظعن
الأظافر ١٥٥/١	ظفر
تظلع ١٢٠/١، ظلع ٦٣/٢ و ٢٢١/٤	ظلع
الأظل ٢٨٧/٤، ظلت ١٤/١	ظلل
الظلم ٢٨٣/١	ظلم
أظمتق ٣٠/٢، الأظمي ١٨٤/٣، الظامنة ١٧٢/٢، الظمي ٣٠١/٢	ظماً
تظنيه ٣٧٥/٣، الظن (هاهنا) ٣٠٠/٤، يظنّ ٤١١/٤	ظنن
تظاهر ٥١/١	ظهر
(ع)	
العباء ٢٣/٢	عبأ
العباب ٤١٦/٣ و ١٥٢/٤، عباب البحر ٢٣٣/٣، عبه ٢٣٧/٤، العيوب ٥١/٤	عيب
العبث ٤٠٥/٣	عبث
العبايد ١٣٢/٣، العبدان ٤٨٥/٣، العبدى ٤٨٧/٣ و ١٦٣/٤	عبد
عبرت ٢٦٩/٢، عبر (الوادي) ٢٦/٣، العبير ٥٢١/٢	عبر
عوايس ٤٥٢/٣	عيس
العبط والعبيط ٢١٢/٤	عبط
العبل ٤٤٧/٢، العبلّة ٤٧٩/٢	عبل
الإعتاب ١٥٥/٤، العتاب ٢٦٢/٣، العتب ٣٧/٢ و ٢٢٧/٣، ٢٦٥	عتب

الكلمات	المادة
العائق ٥٠/٢، ١٨٧، العتائق ٤٥٣/٢، العتُق ٣١٦/٢ و ٣٩٤/٤، العتاق ٤٥٣/٢ و ٤٣٢/٣، عتاق (الطير) ٥٠٧/٢، العواتق ٤٥٥/٣، المعتق ٢٩٧/٣.	عتق
العتَل ٤٠٣/٤.	عتل
عتا ٤٠٨/٢.	عتو
العِثار ١٢٨/٣، عَثور ٢٤٠/٢، العثير ٣٥٨/٣، يعثر ٣٧٤/٣.	عثر
العجاب ١٣٧/٣، العَجيب ٨٢/١، المعجِب ٨٢/١.	عجب
عجاجة ٣٨٦/٤، العجاحتين ٥٣٣/٣.	عجج
أعجلت السير ٥٠٢/٣، العجل ١٣٩/٢، العجلة ٥٢٣/٢.	عجل
العجم ١٣٠/٣.	عجم
العِجان ٢٥٥/٤.	عجن
العجاية ٥٠٣/٢.	عجى
استعدَّ ١٨/٤، تَعَدَّ ١٩٦/٣، عَدَّ ٣٧/١ و ٣٦١/٢، المُعدَّ ٢٩٦/٢، نعدَّ ٣٩/٣.	عدد
عدا ٤٨٣/٢، عَدَانِي ١٨٠/٢، عدوت ١٩٨/١، العدوَّة ١٧٧/١، يعدونا ٢٩٩/٣.	عدو- عدى
العداى ٩٦/٤، العادية ٥٣٤/٣، العدوى ١٦٦/٢ و ٣١٥/٤.	عذب
العذبا ٣٥٢/١، العُذْب ٤٤٦/٣.	عذر
عاذره ١٦٠/١، العذارى ٢٣٥/٢ و ٢٥/٤، العُذْر ١٢١/٤، العذير ٢٣٩، ٢٣٥/٢ و ٢٣٧/٣.	عذر
العُذافر ٢٣٦/٢، العذافرة ٤١٩/٤.	عذفر
العُذَل ١٦٢/٣.	عذل
الأعاريب ٤١/٤، العراب ١٤٣/١، العرَّاب والعاربة ٤٠١/٣.	عرب
العريس ٢١٨/١ و ٣٤٠/٣، العرَّيس ٢١٩/١.	عرس
عرض (الرجل) ٣١٠/٤، الاعتراض ٢٧٩/٢، الأعراض ٣٣٥/١، و ٣٥٣/٣، أعرض ٢٣٧/٢، أعرضت ٥٨٧/٣، تعرَّض (للزوار) ٣١٤/٤، العارض ٢٥١/٢ و ٣٦٤/٣، العارضان ٢٦٨/١، عارضا (الرجل)	عرض

الكلمات	المادة
٤٠١/٤. عُرِضَ ٢٨٤/٣. عرضا ٤٥٩/٢. العرض ٩٩/٣. عرضت ٣٣٩/٣. عُرِضَها ٣١٤/٤. العوارض ٢٤٢/٤.	
اعترفت ١٨٥/٢. العِرْفان ٢٢٦/٣. العرف ٢٠/٢.	عرف
تعرقني ١٣٠/٣. العُرَاق ١٣٠/٣. العِراقين ٢٧/٤. عرقة ٣٤٢/٣.	عرق
العراك ٤١٧/٤. عراك ٢٢٦/٤. عروك ٣٧١/١.	عرك
العُرام ٣٦٨/١ و ٥١٩/٣.	عرم
العِرمم ٤٦٩/٢ و ١١٠/٣، ١٥٢.	عرمم
عرامس ١٢٧/٢.	عرمس
العِرَين ٢٨٧/١. العرين ٣٦٩/٣ و ٦٤/٤.	عرن
العراء ٣٧٤/٢. يَعرُوها ٤٦٥/٣. عرتها ١٤/٢. العُرَى ١٠٤/٢.	عرو- عرى
اعروريت الفرس ٤٣٨/٣.	عرور
الأعزة ٨٢/٣. عَزَّة ٩٥/١. عَزَّه ١٧٢/١. عزيز ١٦٢/١. المُستَعِزَّ ١٠٥/١. يعزُّ ٢٥٧/٣.	عزز
الأعزل ١٠٩/٢. الأعزل ٤٩٤/٣. العزل ٣٢٤/١.	عزل
العزائم ٤٢٠/٣. العزم ٣٠٠/١.	عزم
العزهاة ٢٧١/٣.	عزه
التعزية ٤٨٩/٣. العزاء ١٤٥/١.	عزى
العُسب ٥٩٩/٣. العسيب ١٣٢/٢.	عسب
العسجد ١٧٦/١ و ٧١/٤.	عسجد
عسكرت ٣٤/٢.	عسكر
العاسل ٦٢/٣. العسل ١٥٣/٣. العسال ٢١٦/٤. العسالة ٧٩/٣، ٧٧٢.	عسل
العسلان ٣١٥/٢. العواسل ٣٣/٢. العسول ٢٩٥/٣. يعسِل ٤٧١/٣.	
العِشَار ٤٧٣/٣ و ٢٨٨/٤. العِشر ٣٣٠/٢. العُشور ٣١٥/٢. المعشر ١٣٤/٢.	عشر
العِشاش ٥٠٤/٢.	عشش
أعشق ٥٦/٣.	عشق

الكلمات	المادة
تعشى ٥٩/٢ العاشى ٥٠٨/٢	عشى
العَصَب ٢٣٣/٣ العَصْبَة ٣٨٠/٤ العَصِيب ٢٢٢/٣ المَعْتَصِب ٦٠٢/٣	عصب
الأعاصير ٧٢/٣	عصر
عَصَفَتَ بِهِ ٢٠٩/٣	عصف
الأعصم ١٩١/٣ العَصْم ٢٦١/٢ العواصم ١٤٤/٣ المعاصم ٤٠١/٢ و ٤٣٣/٣ المعصم ١٢٧/٢ ٢٩٠ معصين به ٥٥٢/٣	عصم
العاصيات ٣٥٧/٢	عصى
العاضد ٣٨٨/٤	عضد
العضاريط ١٧٣/٤	عضرط
(الداء) العضال ١٥١/٢	عضل
العُطْب ٢٤٠/٣	عطب
العطبول ٥٨٣/٣	عطبل
المعطس ٣٠٦/٤	عطس
العطاش ٥٠٢/٢	عطش
الأعطاف ١٧٩/٣ عطف ٢٥٠/١	عطف
العاطل ٦٨/٣ ٢٩٥ العطل ١٣٦/٢ الماطال ٤٠٩/٤	عطل
عُظَاهَا ٣٣١/٤	عظم
عُفْرَة (الأسد) ١٧٠/٢ المعفّر ١٦٨/٢ المنعفر ٥٠٣/٢	عفر
عَف ٢٨٣/٢	عفف
العُفَاة ٦٩/٣ ٣٩٣ عَفَّتْ ٢٠٤/٢	عفو
العاقى ٣٢٥/١	عفى
العُقَاب ٨٧/٢ العقب ١٨٨/٣	عقب
العُقْد ٣٥٥/٢	عقد
العُقَار ١٠٠/١ العقرى ٣٢٩/٤ معافرة ٢٩٩/١	عقر
الإعقاق ٥١١/٢ العقيقة ٤٥١/٢	عقق
الاعتقال ٣٨/١ العُقْل ٣٥٦/٤ العُقَال ٢١٣/٤ المعقل ٣٦٨/٢	عقل
بعقوته ٣١٠/٤	عقو

الكلمات	المادة
العقيان ٢/٢٧٨ و ٣/١٥٣ و ٤/٥٣٣ و ٤/٦٤.	عقى
العكر ٣/٩٨.	عكر
العكاز ٣/٣٧٧.	عكز
معكومة ٤/٢٤٤.	عكم
الأعكان ٢/٢٩١. العكنان ٤/١٣١.	عكن
علج ١/١٨٤. العلج ٢/٤٦٥ و ٣/١٨٤. العلوج ٣/١٧٣.	علج
العلائق ٣/٤٦١. العليق ٤/٦٢. ١٤٥.	علق
العلقم ٣/٢٠.	علقم
أعلك ٤/٤١٦. التعلّة ٣/٩٥. التعلّل ٤/١١٥. علّ ٣/٢٨١. العلات ٣/٣٤٨. علات الدهر ٤/١٢٧. العلل ٣/٥٣. يعلّها ١/٣٨. يعلّلها ٣/٤٨.	علل
العلقم ١/٤٧.	علق
علامة ٢/٢٨١. العلم ١/٣٢٧. العلم المبرّح ٤/٣١٩. المعلم ١/٣٧١ و ٢/٣٦٨. العالم ٢/٣٩٤.	علم
الأعلى ٢/١٨٠. علّوا ٢/٣١٨ و ٤/٣٦٢. العوالى ١/٢٠٣ و ٢/٥٩. المعالاة ٢/١٥٥.	علو
تعالى ٣/٥٠٢.	على
الاعتقاد ٢/١٢٩. العباد ١/١٢٢ و ٣/٥٤٢. عمدن ٣/١٠٨. المجمود ١/٦٩.	عمد
العائز ٤/٣٠.	عمر
التعمّق ٢/١٣٩. العمق ٣/٣٦.	عمق
عامل الرمح ٣/٦٦. ٤٠٢. اليعملات ٤/١٤٩. اليعملة ١/٦٧.	عمل
العائم ٣/٤٢٦. عمّ ١/٢٢٢.	عمم
العمى ٢/٣٥٢.	عمى
العنبر الأشهب ٢/٧٧. العنبر الورد ٢/٧٧.	عنبر
العنتريس ٢/٣٧٤.	عنتر
العاندون ٣/١٦٦.	عند
العنّس ١/٢٢٩.	عنس

الكلمات	المادة
العناصى ٣٤٦/٤.	عنص
العنصر ٥٧١/٣.	عنصر
العنف ٢٤٣/٢. العنيف ٥٣٩/٢.	عنف
العناق ٢١٧/٢. العنقاء ٤٧/٢.	عنق
العنم ١٣٣/١ و ٣٧٤/٤.	عنم
عنّ ١٠٤/٢، ٢٤٩.	عنن
العنوة ٥٣٦/٣.	عنو
العهاد ٣٣٩/١.	عهد
أعوج ٥٥٦/٣ و ٢٢٣/٤. الأعوجية ٥٥٦/٣.	عوج
أعدّ ٢٨١/٣. أعودها ٣٧/١. عاد ٢٢٠/٣. العواد ٥٤٠/٣. العيادة ٣٧٦/٤.	عود
أعوذ (وألوذ) ١٦١/١. العوذ ٤٠٦/٤.	عوذ
عوار ٢٢٦/٢. مُعار ٤٨٠/٣.	عور
الإعواز ٣٧١/٢. عوّز الشيء ٣٩٨/٤.	عوز
المعوص والمعوص ٥١٦/٢.	عوص
يعاف ٢٢٢/٣.	عوف
عاقى ٥٩٣/٣. العواقق ٢٧٧/١ و ٤٤٥/٢. عفته ٤٣٢/٢.	عوق
العول ٣٦٨/٣.	عول
العانة ٣٢٩/٤. عانها ٢٤٦/٣. العوان ٦٥/١ و ٢٥/٤.	عون
لا تعيبُ ١٧٢/٣.	عيب
الأعير ٤٦٨/٢. العير ٢١٠/٤.	عير
العيس ١٦/١.	عيس
عِش ٢٨٦/٣.	عيش
يعاف ٤٠٦/٣.	عيف
الأعيان ٤٠/٤. عين الرجل يعان ٣٧٥/٤. العين ٣٧٩/٣. ٥٧٢ المعين ٣٦٧، ٣١٨/٣.	عين
أعيا ٢١٧/٣. العى ٣٥٦/٢. المعى ١٨/٣.	عيبى

الكلمات	المادة
(غ)	
تَغَبَّ ٢١٠/٣. غَبَّبَ الثَّورَ وَغَبَّيْهِ ٥٩٥/٣. غَبَّ سَحَابٌ ٤٥٠/٢.	غيب
الأغبار ٨١/٣. الأغر ٥٣٢/٢. الغبراء ٢٩١/١ و ٣٦/٤. غَبَّتْ ٢٦٩/٢ و ٤٥٨/٣. يَغْبِرُ ١٤٥/٤.	غبر
الغبيطة ٢٦٣/٤.	غبط
الأغتام ٥٢٣/٣.	غتم
الغثائة ١٢٩/١.	غثث
أغدرن ٤٩٢/٣. غادرت ٢٥٢/١. الغدائر ٧٣/١ و ١٤٢/٢ و ٥٣٤/٣ و ٣٢٢/١.	غدر
الغداف ٧٢/١.	غدف
الغادية ٩٥/١. غاد ٤٥/٣. الغاديات ١٠٣/٢. الغوادي ١٨٧/١.	غدى
أغذَّ ٧٦/٣.	غذذ
التَّغْرِيْبُ ٥١/٤. الغرائب ٥٣/٣. الغراب الأبقع ٢٢٦/٤. الغَرَبُ ٤٦٣/٣، ٥٧٧ و ٣٧٢/٤. غرب ١٠٩/٣ و ١٠١/٤. الغريب ٥٤/٤.	غرب
الغروب ٢٢٤/٣. الغربية ٥٢١/٣. غريب اليد ٣٣٨/٤. مغرب ١٠٩/٤.	
الأغاريد ١٧٠/٤.	غرد
أغرَّ ٩٤/١ و ١٣١/٢، ٤٣٣ و ٤٢١/٤. الغرار ٣٢٨/٣. غرَّارٌ (السيف) ٣٤٧/١ و ٣٦٧/٢ و ٤٦٧/٣. الغرَّ ٢٤٢/٢. الغرَّة ١٥٠/٤.	غور
الغرَّة (الشاذخة) ٤٤٨/٢.	
الفرس ٨٩/٤.	غرس
الأغراض ٢٤١/٢.	غرض
الفرمول ٢٥٨/٤.	غرمل
الغرناق ٢٧١/١.	غرنق
غرو ١٥١/٢. غر ٩٤/١.	غرو
أغرته ٣٢٠/٣. غرِّي ٢٧٤/٢.	غرى
الغزالة ٢٩/٢، ١٩٧ و ١٦٤/٣. غزل ١٠٦/٢. المَّزَلُ ١٠٤/٢.	غزل

الكلمات	المادة
اغز ٢٨٧/٣	غزو
الغشاش ٥١١/٢	غشش
الغشم ٢٦٧/٢ . الغواشم ٤٣٣/٣	غشم
الغاشي ٥٠٦/٢ . الغشيان ٢٢٩/٢	غشي
الغضب ٢١٤/١ و ٥٧٦/٣	غضب
الغضاضة ٥٣٧/٣ . الغضن ٢٥٢/٢	غضض
الغضنفة ٣٢٠/١	غضنفر
الغضا ١٠٢/١	غضو
الغطاريف ٤٠١/٢ . الغطريف ٣٦/٣	غطرف
الغطم ٥٢٦/٣	غطم
غَطًا يَغْطُو ٤٧٣/٣	غطو
الغفائر ١٥٠/١	غفر
مغفٍ ٢٥٨/١	غفى
الغلاب ٥١٣/٣ . الغلّبة ٢٥٣/٤ . ٢٥٦ . المغالب ١٤٩/٢	غلب
غلت ٣١٥/٢	غلت
الغلاصم ٤٠٤/٢	غلصم
الغلاق ٤٥٨/٣	غلق
التغلغل ١٥٧/١	غلغل
غلّ ٨٤/١ . الغلول ٣٥٤/٣	غلل
الغالية ٥٠/٣	غلي
غمدت ١٣٠/٣	غمد
غمرت ٨٣/٤ . غمرت ٤٥٦/٢ . الغمرات ٥٠١/٢ و ١٧٣/٣ . الغمر ١٢٨/٣ . ٤٠٤ . الغمر ٣٢٣/٢ . الغمرة ٣٤٤/٣	غمر
الغموس ٣٣٤/١ و ٤٢١/٢	غمس
الغباغم ٤٣٥/٣	غمغم
الغمم ٥٥٦/٣	غمم
الغنثر ٤٧٣/٣	غنثر

الكلمات	المادة
الأغنّ ٢٣٩/١	غنن
الغانى ٥٧/٤ . المغانى ٢٢٢/١ و ٣١/٤ . المغنى ٢٢/٢ و ١٩٣/٣ .	غنّى
الغوٲ ٦٠١/٣	غوٲ
غارٲ العين ٥٩٩/٣ . المغار ٤٦٦/٣ . حبل مغار ٢٥١/٢ . مغارة ٢٤٢/٣ .	غور
المغوار ٢٨/١ . يغرّن ٣١٦/٤ .	غور
تغول ١٢٣/٢ . غال ٣٨٦/٢ . غالت ٧٤/٣ . الغول ٣٥٤/٣ . غول الطريق ٦٠/٤ . الغوالى ٤٠١/٤ . الغوائل ٤٠٠/٣ .	غول
يستغوى ٢٤٥/٣	غوى
الغيب ٥٧٣/٣ . المغيب ٩٠/٢ .	غيب
الغيوٲ ٥٨٦/٣ . المستغاث ٤٧٥/٣ .	غيٲ
الأعيد ١٢/١ و ٤١٠/٢ و ٤٤٨/٣ . الغيد ١٦٩/٤ .	غيد
المستغير ٨٣/١ . يغيرنى ١٦٤/٢ .	غير
الغيٲان ٢٤/١ .	غيٲ
غٲ ٢٨٧/٣ غيٲ ٣٠٩/٤ .	غيٲ
غيضٲ ٥٣/٣ . يغيضن ٣١٦/٤ .	غيض
الاغتيال ٥١٣/٣ . الأغيال ٣٩٧/٤ . الغيل ١٦٩/٢ و ٣٦٢/٤ . مغتالة ١٠٥/٣ .	غيل
الغيهب ٤٣١/٢ .	غيهب
(ف)	
المفتود ١٧٤/٤	فاد
الفافاء ٢٢٩/٢	فأفا
الفئة ٢٠/١	فأو
فت ٣٥٤/١	فتت
الفتح ٤٣٢/٣	فتخ
افتر ١١٢/٢ . تفتّر ٢٤/٢ .	فتر
أفتكها ٢٧٢/٢ . (رجل) فاتك ٢٧٢/٢ . الفتك ٦٩/١ .	فتك

المادة	الكلمات
فتيل	انفتلت ١٢٥/٢ . التفتّل ١٠٨/٢ . الفُتّل ١٠٨/٢ و ١٧١/٤ . الفتيل ٣٠٩/٤ . المفتول ١٧٢/٢ .
فتن	الفِتَان ٣٨٢/٤ . الفتن ٢٤٨/٢ .
فجأ	الفجاءة ١٤٠/٢ .
فجج	الفجّج ٢٧٧/٢ .
فجع	المفجوعة ٢٥٨/٢ .
فحم	الفاحم ١٢٧/٢ و ٢١/٣ .
فحوى	فحوى (الكلام) ٣٧٥/٢ .
فخر	الفاخر ١٤٩/٢ .
فدر	الْقُدْر ٤٠٠/٤ ، ٤٠١ .
فدقد	الْقَدَقْد ٢٤/١ .
فدم	(نسج) الْقِدَام ١٤٣/٤ . الْقِدْم ٣٥٢/٢ .
فدى	تفده ٩٣/٤ . الْقِدَاء ٤١٠/٤ . الْقِدَاء ٣٧٧/٣ . الْمَقْدَى ٣١٩/١ .
فذذ	فَذِّين ١١١/٢ .
فرج	الْفُرُوج ١٧٣/٣ .
فرد	الْفَرِيد ٣٧١/٢ .
فرر	الْفَرَر ١٨٤/٣ .
فرس	تَفَرَّسَتْ ٥٢٦/٣ . فَرَس (هذا الأمر) ٢٩٩/٢ . الْفَرَس ١٤٣/٣ . فَرَسْتَنَا ٢٩٧/٤ . فَرَس (الناطقين) ٣٠٥/٤ . الْفَرَس (النهد) ٣١٨/٤ .
فرسن	الْفَرَسُنُ ٢٤٤/٤ .
فرش	الْفِرَاش ٥٠١/٢ و ١٣٣/٣ . فُرَش ٢٣/٢ .
فرصد	الْفِرْصَاد ٤٩/٢ .
فرص	الْفَرِيس ١٨١/١ .
فرع	الْفُرْع ٣٧٩/٤ . فَرَع الدَّلُو ٤٨٥/٢ . الْفُرُوع ٣٢٣/١ .
فرق	فَرَقَ الرَّأْس ١٨/١ . الْفَرَقَ ٥٣٧/٢ . الْفَرِيقَ ١٦٩/٢ . الْمَفْرُقَ ٢٠١/١ .
فرقد	مَفْرُقَ الرَّأْس ٣٦/٣ . الْفَرَقْدَانَ ٢١٤/٣ .

المادة	الكلمات
فرك	الفوارك ٤٥٤/٣.
فرند	الإفرند ٣٦٥/٢. الفرند ٣٦٥/٢ و ٩٠/٣ و ٢٩٥/٤.
فرى	تفرى ٣٠٠/٣.
فزز	يستفزنى ١٤٩/٤.
فزع	مفزعة ٣٢٩/٤.
فسل	الفسل ١٨٩/٣.
فصص	الفصوص ١٧٢/٢.
فصل	الفاصل ٦٧/٣. فصلوا ٣٦٠/٤. فواصل ٢٨٠/٢.
فضل	أفاضل الناس ٢٤١/٢. التفضل ١٠٤/٢. تفضل ٢٨١/٣. الفضائل ١١٣/٣.
فضى	أفضى ٨٤/٢.
فطن	الفطن ٢٤١/٢.
فعل	أفعل ٢٠٧/٢. الفُعل ٢٥٥/٤. الفَعَال ٥٠/١ و ٢٨٢/٤. الفعول ٢٥٦/٤.
فعو	الأفعوان ٣٤٥/٤.
فغم	فغمته ٣٣٦/٤.
فقد	التفقد ٤٧٧/٢. الفاقد ٣٨٨/٤. الفقد ٣٠٩/٤. فقدك ٣١٧/١.
فقر	الفقرة ١٠٦/٢.
فقه	الفقاهة ٥٣٠/٢.
فكك	تفك ٣٠٠/٣.
فكل	الأفاكل ٣٩١/٣.
فلح	الفلاح ٥١٥/٢.
فلل	الفَل ٣٤٩/٣. فلول ١٦٢/٢.
فلو	الفَلوات ٢٦/٤.
فلى	التفالى ٣٩٩/٤. تُفلى ٤٩١/٣.
فهر	الفهر ٤٢٠/٤.
فهق	الفهاق ٣١/٣. فهق ١٢١/٣.

الكلمات	المادة
أفدت ٣٤/٤. الفودان ٤٧٤/٢ و ١٤٧/٤.	فود
الفازة ٢١/٣.	فوز
فراسة ٢٥٤/٣.	فرس
الأفواق ٣٤٥/٢. الفائق ٤٤٧/٢. الفواق ١٢٢/٣.	فوق
فالت ٩٧/٣.	فول
الفىء ٥٣٦/٣.	فياً
الفيح ٣٩٧/٤.	فيح
تفيد ١٣٩/٣.	فيد
الفياش ٥١٣/٢.	فيش
فاضة ٧٦/١. المستفيض ٤١٤/٤. المفاضة ١٥٧/٣.	فيض
الفيلق ١٥٤/١ و ٢٩٩/٣. الفيلقان ٣٣٣/٤.	فيلق
(ق)	
الأقب ١٠٥/٢ و ٤٧١/٣. القب ٢٢٦/٣ و ٦٤/٤.	قب
القبس ٩٣/١.	قبس
القباطى ٣٨٨/٢.	قبط
قبيعة السيف ٢٤/٣.	قبع
قباقب ٣٤٣/٣.	قبقب
أقبلها ٤٦٩/٣. أقبلتها ٣١٠/٢. قبلا ٤٣٨/٢. القبا ٤٩٤/٣ و ٣٥٩/٤.	قبل
القبول ٣٣٤/٣. القبيل ١٧٨/٤. القبيلة ١٧٨/٤. مقتبل ٧٢/٣. مقبلها ١٩/١.	
القتب ٢٣٦/٢.	قتب
القتد ٢٣٦/٢. القُتود ١٤٥/٢.	قتد
الأقتال ١١٠/٣. القتلة ٢٤٦/٢. المقتل ١١٣/٢ و ١٤٨/٣.	قتل
القتام ٣٦٠/١ و ٤٤٢/٣.	قتم
بقتوه ٣١٥/٤.	قتو
القحبة ٢٥٤/٤.	قحب

الكلمات	المادة
القَحَّ ٣٥٦/١	قحح
الأقحاف ١٨٧/٤ . القحوف ٢٣٦/٢	قحف
الاقتحام ٢٢٩/٢	قحم
تَقَدَّ ٣٠٠/٣ . قَدَّ ١٨٨/٢ . قَدَّ ١٩١/١ . القَدَّ ١٣٣/٣ و ١٣٩/٤ . القدود ١٩١/١ . المقدود ١٣٣/٣ . يقَدُّ ٦٨/٣ . قَدَسَتْ ٢٥٦/٢	قدد
أَقْدَمِي ٨١/٤ . أقدم على الأمر ١١٩/٢ . القوادم ٢٦/٣ . القديم ٥١٤/٣ . مقدم ٦٥/٣ . يقدم ٢٥١/١ . يقدمها ٣٣٧/٢	قدس
قدي الهباء ٣٦٦/٢	قدم
نجوم القَدْف ١٥٢/٣ . القَدْف ٦٧/١	قدي
القذال ٣٤/٢ ، ٤٦٦ و ٣٠٤/٣ و ٤٠٢/٤	قذف
الأقذاء ٩٠/٢	قذل
التقريب ٤٠٧/٣ ، ٥٩٣ و ٥٤/٤ ، ٧٠ . القُرَاب ٤٠٧/٣ . القرايين ٢٣٧/٣ . مقربات ٤٠/٣ . مُقربة جرد ٣٦٢/٢ . القرائح ٣٥٥/٣ . القَرَح ٣١٤/٢ . ٤٥١ . القَرَدَد ٢٣/١	قذى
القَرَّ ١٨٤/٣ . القرة ٩٠/٢	قرب
القارض ٢٥/٤	قرب
القِرْضاب ١٤٣/١	قرب
تقريط ٣٥٩/٣ . القرط ٣٣١/١ و ١٣/٢	قرب
القِرْطاس ٢٣/٢	قرب
القَرْعُ ٢٥٤/٢ . القريع ٣١٨/١ و ٢٤٥/٤ . المقارعة ١٣٠/٣ . يقارع ٣٨٤/٤	قرب
القَرَقَف ٢٨٤/١	قرب
القَرْم ٢٦٧/٢ و ٢٣/٣ ، ١٢٤	قرب
قَرْن الشمس ١٧٧/١ ، ٢٥١ . القرون ١٤٦/٤	قرب
اقتريت البلاد ٢٤٢/٢ . القارى ٢١١/٤ . القرى ٢٩٤/١	قرب

المادة	الكلمات
قزح	القَزَع ١٨٢/٣.
قزم	القَزَم ١٦١/٤.
قسط	قَسَط ١٩٠/٤.
قسطل	القساطل ٣٩١/٣. القسطل ٣٣/٢. ١١١ و ١٦٨/٣.
قسم	المقسم ٢٨٧/٢.
قشب	القشيب ٣٤٧/٢.
قشعر	تَقَشَعَر ٢٧٤/١.
قشعم	القشاعم ٤٠٠/٢ و ٤٢١/٣.
قصب	القُصَب ٢٣٤/٣.
قصد	تَقْصُدُه ١٣٠/٤. القصد ٣٨٠/٢ و ١٥٢/٣. قصدى ٩٦/١.
قصر	أَقْصِر ٨٧/١. التقاصير ٢٨/١. قَصَرَتْ ١٧١/٢. قَصَرَتْ ٢٨٢/٤.
	القصرى ٣٢٩/٤. امرأة قصيرة وقصورة ٣٠٨/٤.
قصل	المقصل ١٦٨/٣.
قضب	اقتضاب (الشعر) ٤٢٧/٢. القُضْب ٢٨٠/٢ و ٣٧٠/٤. القواضب ١٣٥/٢ و ١٧٤/٣. القضيبي ٢١٩/٣. ٢٧٢.
قضم	القضم ١٣٩/٤.
قضى	تَقْضِي ٢٥٩/٣. قواض ٣٠٠/٣.
قطب	التقطيب ١٨/٢.
قطر	الأقطار ١٥٦/٣.
قطربل	القطر بَلَى ٤٤٧/٣.
قطع	أَقْطَع ٢٨١/٣. قَطَعْتَهُم ١٨٣/١. القُطُوع ٣٢١/١.
قطم	القطم ٣٣٦/١.
قطن	القَطَان ٥٨١/٣. قطين الملك ٣٦٨/٣.
قعب	القَعْب ٣٥٤/٤.
قعس	الأعس ٣٠٧/٤.
قعص	طعنه فأقعصه ٥١٥/٢.
قعى	أَقْعَى الكلبُ ١٠٧/٢. الإقعاء ١٠٧/٢.

الكلمات	المادة
القفر ١٣٣/٢	قفر
القفز ١١٤/٢	قفز
القُفص ٣٩٣/٤	قفص
القُفَّ ١٨/٢	قفف
القُقَال ٤٠٧/٤	قفل
القُفَى ٤٥٣/٣ القوافى ٩١/٢	قفي
لله قلبك ٨١/٣	قلب
القلائد ٣٨٤/٣	قلد
القُلُس ٨٩/٤	قلس
القلق ٩١/٢	قلق
القلاقل ١٢٧/١ قلقن ٢٩٥/٢ يقلقل ٥٠٢/٣	قلقل
الإقلال ١٠٨/٣ القُلل ٢٨٤/٣ و ٣٥٩/٤ المقل ٤٩٣/٣	قلل
القلام ٣٧٩/٢	قام
قلاك ٤١٠/٤ يقلى ٤٦٦/٢ و ٩٣/٣	قل
القمران ١٢٦/٤، ٣٤٨	قمر
القماش ٥٠٤/٢	قمش
يَقْمُضَن ٥٣٢/٣	قمص
القَمَام ٢٢٤/٢، ٤٠١ و ٥٢٦/٣	قمقم
القِمَم ٥٤٢/٣	قمم
القُنْب ٢٥٨/٤ المقانب ٣٠٩/٢ المقنب ١٧٩/٣	قنب
قنابل ٢٨٠/٢ القنابل ٤٠٠/٣	قنبل
القنس ٩٠/٤	قنس
قَنَسْرُون ٥٤٦/٣	قنسرون
القانص ١٦٨/١	قنص
القُنن ٢٥٤/٢	قنن
القناة ١٢٢/١ القنوات ٣١٥/٢ قنوت ٢٧٩/٢	قنو
القُنَى ١٥٢/٢ المقتنى ١٩٦/٢ مقنية ٢٩٨/٢ يَمْتَنَى ١٨٠/١	قنى

الكلمات	المادة
الأقود ٤٢٢/٢. قُدْ ٢٨٦/٣. القود ١٢٨/٣ و ١٧٤/٤. المقادة ٤٦٥/٣.	قود
المقارِدْ ٤٦٥/٣. المقود ٢٢/١. يقدن ١٩٥/١.	قور
القور ٢٥٦/٣. المَقْوَرَة ١٨٤/٣.	قوز
الأقواز ٣٧٤/٢.	قوس
قِسِي (البنادق) ٤٦٣/٣.	قوض
التَّقْوِيز ١٦٦/٣ و ٤٥/٤.	قوق
قوق ٣٦٧/٣.	قول
القولَة ٥٢٤/٢. المقول ٣٢٩/٣.	قوم
قام (الماء) ٨٨/٢. (وفي يد جِبَار السهوات) قائمة ٢٧/٣. القوائم ٤٢٢/٣.	قوى
القوم ٢٩٠/٤. قِيَامًا ٢٣/٣. القيام ٣٠٧/٤. المقام ٣٦٢/١ و ٣٥٧/٣.	قيد
يقاوين ٣٩٧/٣.	قيف
القِيدود ١٦٩/٤.	قيل
القائف ٨٣/٤.	قيم
أقِلْ ٢٨١/٣. القيل ٦٣/١. يتقِيل ٥٣٥/٣.	قين
المقيم ٨٩/٣.	
القيان ٢٤٤/٣. قينات ٢٩٨/٢.	
(ك)	
الكآبة ١٠٣/٣. ٢١٩. الكئيب ١٧/٣.	كأب
أكب ٢٦٤/٢. الكبآت ٧٩/٤.	كيب
الكيت ٣٤/٣.	كبت
كبد (السهاء) ٣٧/٢.	كبد
كبا ٣١٤/٢ و ١٢٥/٣. الكباء ٤١٥/٢ و ١٩/٣.	كبو
تكتبِتْ ٣٤/٢. الكتاب ٢٤٦/٤.	كتب
الكتند ٤٤١/٢.	كتد
المنكئف ١٨٤/٣.	كتف
كئب ٩٢/١.	كئب

الكلمات	المادة
الإكثار ٢٠٦/٤	كثر
الأكل ١١٣/٢ . الكلاء ١٦٢/٢	كحل
الأكدر ٢٨٢/٤ . الكدرى ٢٧٦/٣	كدر
الكدى ٢٠٨/٣ . المكدى ٢٤/٢	كدى
تكذب ١١٠/٣ . الكيذابان ٥٢٦/٢	كذب
كذا ٤٣٧/٣	كذو
كرب ٣٤٠/١	كرب
الكرسفة ٥٩٤/٣	كرسف
الكركدن ١٩٩/٤	كركد
كراكر ١٧٨/٤	كركر
كريمة ٣٦١/٢ . المكارم ١١٣/٣ . ٤٢٠	كرم
الكرائن ٣٣٢/٤	كرون
استكره (الحديد) ٤٩١/٣ . الكرائنه ٢٢٩/٢	كره
الكروس ٢٤٠/٢	كروس
الكرى ٤١٢/٤ . يكرى ٢٥٧/٢	كرى
الكرزم ٢٤٨/٤	كزم
المكسال (من النساء) ٢٠٦/٤	كسل
المكخاب ٥١٨/٣ و ١٤٨/٤ . كعباً ١٥٥/٣ . كعبت الجارية ٤٤٤/٣	كعب
القعوب ٣٣٦/٢	
تقع ٣٢/٣	كعم
الكفاح ٣٢/٣ . المكافحة ١٧٥/٢	كفح
الكفة ٧٠/٣	كفف
تكفف ٤٠٨/٣ . أكففه ٢٦٨/٣	كفكف
كلابكم ٢٠٢/١ . الكلاب ١٠٥/٢	كلب
كالحات ١٢٤/٤	كلح
الكلكل ١٠٨/٢	كلكل
الأكاليل ٢٩٢/٤ . الكليل ٢٦٨/٣ . المكليل ٥٥٧/٢ . المكليات ٣٦٨/١	كلل

الكلمات	المادة
الكلم ٥٤٤/٣	كلم
كَمَيْت ٤٤٨/٢ . الكَمَيْت ٥١١/٢	كمت
الكَمَد ٢٣٣/١ و ٤٢٨/٢ و ٣٠٦/٣	كمد
الكَمِيل ٥٢٨/٢	كمل
الكَيَامِيم ١٧/٣	كمم
كَمَنْتَهُ ١٠٢/٤	كمن
الكَمَى ١٧١/٢ و ١٨٢/٣	كسى
الكَنَاز ٣٧٤/٢	كنز
الكَنَس ٩١/١	كنس
الكَنَانَة ٣٤٥/٢	كنن
الكَنْهَور ٢٩٠/٤	كنهر
كَنَيْتَ الشَّيْءِ وَكَنْيْتُ عَنْهُ ٥٦٢/٣	كنى
الكَهَال ٦٧/٣ . الكَهْل ٤٩/٤	كهل
الكَهَام ١٣٩/٤	كههم
الكَأَذَة ٦١/٣	كوذ
الْأَكْوَار ٢٢٦/٣ . الْكُور ٢٢/١ و ٣٢٥/٢	كور
تَكُوس ٣٢٩/٤	كوس
كُوفَان ٥٥٩/٣	كوف
كُوكِبُ الْخَيْلِ ٢٨٢/٤	كوكب
التَّكْوِين ٢٠٥/٢ . كَان ١٤٩/٣ . (ما لم يكن ١٢٤/٤)	كون
الكَائِد ٣٨٣/٤ . الْكَيْد ١٦/٢ . مَكَائِدُ الْحَرْبِ ٥٠٥/٣	كيد
الْكَيرَان ٢٩٥/٢	كير
(ل)	(ل)
لَأَمَّهُ ٧٦/١	لأم
اللَّتَام ٣٢٨/١ . ٣٥٦	لثيم
التَّلْبِيبُ ٤٦٦/٣ . اللَّبِيَّةُ ٨٠/١ و ١٢٨/٣ . ٤٧٢	لبب

الكلمات	المادة
لبدة الأسد ١٦٩/٢ . اللبد ٥٥١/٣ .	لبد
لبس ٨٨/٢ .	لبس
اللبيق ٣٤٠/٤ .	ليق
اللبان ٥٨/٢ ، ٤٤٧ . اللبانة ٥٧٨/٣ .	لين
لبي ٢٢٦/١ . لبيك ٢٦٦/٣ .	لبي
المثث ٣١١/١ . ملت ٣١١/١ .	لثث
الألتغ ٢٢٩/٢ و ٤٥٤/٣ .	لتغ
اللتق ٢٥٣/٢ .	لتق
اللتام ١٦٦/٢ و ١٣٥/٤ . اللثامان ٢١٠/٣ . لثمه ٤٠٠/٣ .	لثم
اللَّجَب ٤٣٩/١ و ٢٧٨/٢ ، ٤٠٠ و ٥٦٤/٣ . لجب ٥٥٥/٣ .	لجب
اللج ٣٦٨/٣ . اللجوج ٥١٠/٢ .	لجج
اللجين ١٧٦/١ و ٥٣٣/٣ .	لجن
ألج ٢٠١/٣ .	لجح
اللحاظ ١٢٣/١ . اللحظ ٢٧٠/٣ .	لحظ
لاحق ٤٤٧/٢ .	لحق
يلجم ٢٢٩/١ .	لجم
اللحن ٢٤٥/٢ .	لحن
اللسان ٣١٦/٣ . لهاها ٣١٢/١ .	لحي
لُد ٣٦١/٢ .	لدد
اللدان ٥٢٩/٢ و ٣٤٣/٤ . اللدن ١٥٠/٢ .	لدن
لذذ ٢٢٣/٢ . اللذذ ١٠١/٢ ، ١٩٥ .	لذذ
لزبات ٢٨/٣ .	لزب
لزهم ٤٧٠/٣ .	لزز
اللسن ٤٢٧/٣ .	لسن
يلطه ١٥٥/٤ .	لظط
تلاطمه ٢٥/٣ . اللطام ٣٦٧/١ .	لطم
لظى ٨٠/١ .	لظى

الكلمات	المادة
اللَّعَابُ ١٥١/٤ . لعاب الشمس ١٤٩/٤ .	لعب
لَاعِج (الشوق) ٢٠٠/٣ .	لعج
اللَّعْسُ ٩١/١ .	لعلس
اللَّغَادِيدُ ١٣١/٣ .	لغد
اللِّغَامُ ١٤٣/٤ . الملاغم ٢٤/٣ .	لغم
اللِّغْيُ ٢٣٣/٣ . أَلْفَتُ ٢٤٦/١ .	لغو
اللاقح ٣٣٥/١ . اللِّقَاحُ ٢١٢/٤ . لقحت حرب ٣٩٦/٣ .	لقح
اللِّقَالِقُ ٤٥٦/٣ .	لقلق
اللُّقَانُ ١٨٢/٣ . ٣٠١ .	لقن
تلاقى ١١٥/٣ . لاقتهم ٣٥٣/١ . اللقاء ١٢٢/١ . اللُّقَى ٤٩٩/٢ .	لقى
الألكن ٢٢٩/٢ .	لكن
اللِّكَاكَا ٤١٩/٤ .	لكك
ألعى ٣٠١/٢ . يلمعى ٣٠١/٢ .	لمع
اليلامق ٤٥٦/٣ .	لمق
الإلام ٣٤١/١ . اللَّيَامُ ٤٣٧/٣ . اللَّيْمُ ١٣٠/١ و ٢٥١/٣ . اللَّيْمَةُ ١٨/١ .	لم
الملمة ٢٣٢/٣ . مَلْمُومَةٌ ١٦٧/٣ .	
اللَّمِي ١٩٣/١ و ٥٨٢/٣ .	لمى
لَيَّلَتْنَا ٢٩٨/١ .	ليل
ألهج ١٩٣/١ .	لهج
اللهف ١٦/٢ .	لهف
الإلهام ٢٣٠/٢ . اللهم ٣٧١/١ و ٣٠/٣ . جيش هام ٤٤٣/٣ .	لهم
هَنَكَ ٢٦٢/٤ .	لهن
اللُّهَى ٩٤/٢ و ١٥٤/٣ . ١٩٨ . ٣٤٥/٤ . اللُّهُو ٢٧٦/٢ .	لهو
الملاهى ٣٤/٤ .	لهى
الملاّب ٤١١/٣ .	لوب
لات ١٣٧/١ .	لوت
لوَحَّت (الشيء بالنار) ٥٨٣/٣ .	لوح

الكلمات	المادة
اللاذ ٢٥٥/١	لوذ
اللّوعة ٩٠/١	لوع
ألاق ١٢٦/٣	لوق
إلام ٥٦/٣ . الملوم ١٣٤/٤	لوم
لاقنى ٥٩٤/٣	ليق
اللائى ٢٧٢/٢	لئى
(م)	
متّوا ٣٦٥/٤	متت
المتن ١٧٢/٢ . المتنان ٤١/٢	متن
أمثلة ٣١٩/٢ . مائلا ٣١٦/٢	مثل
ميجّ ١١٧/١	ميجج
الماجد ١٩٩/٣ . المجد ٢٦/١	مجد
المجانة ٥١٩/٣	مجن
المنجنيق ٣٧٧/٢	مجنق
المحاش والمحاش ٤٩٩/٢	محش
المحض ٩٩/٣ و ٢١٢/٤	محض
مَحَك ١٩٩/١ مَحَك ١٦٥/٢	محك
البلد الماخل ٦٠/٣ . المحال ٤٠٣/٤ . المحل ٢٦٦/٤ . مَحَل ١٩٩/١	محل
ممتحن ٢٨٩/٣	محن
المخشلب ٣٤٦/١	مخشلب
المدّ ٣٢٩/٢ و ١٢٩/٣	مدد
المدارى ٢٥٧/١	مدر
المداك ٤٢٠/٤	مدك
التهادى ٣٠٠/١ . المدى ٥٣٢/٣ . المدى ٣٢٩/٢ و ١٩٤/٣ و ٤١٠/٤	مدى
المذق ٤٠٥/٢ . المذيق ٩٩/٣	مذق
المذل ٢٨٣/٣	مذل

الكلمات	المادة
الماذق ٢١٦/٤	مذى
المروج ٤٢٥/٢ و ٣٩٧/٤	مرج
المرح ٣٣٩/٣	مرح
التعمرد ٤٢٣/٢ اللارد ٣٨٥/٤ المراد ٩٩/٤	مرد
أمر ١٧٥/٢ مرة ٥٢٨/٣ المرير ١٢٠/٤	مرد
تمرست ٣٢١/٢	مرس
الموط ١٤/٢	مرط
الممرع ٣٢١/١ و ٥٧/٢	مرع
المارق ٤٦١/٣	مرق
المارن ١٧٨/٣ المران ١٥٢/٣	مرن
المرو ٥٠/٣	مرو
المروزي ٢٦/٤	مروزي
ماريتي ٣٢١/١ مرتك ٢٩٦/١	مري
المزع ١٨٤/٣	مزع
المزن ٩٠/١	مزن
المسوح ٣٧٧/٣ المسيح ٢٤٩/١	مسح
المسخ ٤٦١/٣	مسخ
المسك (اللطبي) ٥٤/٣	مسك
المشاش ٤٩٩/٢	مشش
الأمشاق ١٣٥/٢	مشق
تمشى ٢٢/٤ المشى ١٩١/٤ ومشيك (في ثوب من الزيت غاريا) ٣٤/٤	مشى
يتصع ١٩٢/٣	مصع
مضر ٢١٦/٢	مضر
مضاض ١٧٤/٢	مضض
مضاؤه ٢٣٦/١	مضى
مطر النايأ ٢٥٣/١	مطر
امتطينا ٣٤١/٢	مطى

الكلمات	المادة
المعج ٤١٠/٢	معج
المعز والمعزى والمعز ٤٧/٤	معز
المعظوة ٨٦/٢	معظ
امتقع لونه وابتقع وانتقع ١٨٤/٢. المتقع ١٨٥/٣	مقع
الأمق ٢٤٤/١	مقق
المقل ١٣٣/٢	مقل
الإمكان ٣٢٨/٢	مكن
الملا ٩٧/٣	ملا
مليحة ٧٦/٤	ملح
الأماليد ١٦٩/٤	ملد
الإملاق ٤٩٣/٢ (دس الغدر في) الملق ٤٧٣/٢. المتلق ٣٠٣/٣. الملقى ٣٤٠/٤	ملق
ملك الأملاك ١٣١/٣. ملك الشيء ٤١١/٤	ملك
الملا ٥٧/٢ و ٣٤٧/٣. ٤٢١	ملى
المنبع ٣٢٤/١	منع
المنة ٢٥٥/٢. المنون ٣٩/٣	منن
المانوية ١٠٢/٤	منو
منى ٣٩٩/٢ و ٣٦/٣. منيت ٢٣٤/٢	منى
المهجة ٧٣/١. ١٨٥ و ٤٧٦/٣. المهجات ٥٠٢/٢	مهج
المهاري ٧٢/١ و ٢٧٨/٤. المهرية ١٧٤/٤	مهر
المهراز ٢٧٣/٢	مهز
المهن ٢٥٥/٢	مهن
المها ٦٩/١ و ٣٠٨/٢. ٢٧٣ و ٥٩/٤. المهاة ٥٥١/٣ و ٣٢٧/٤	مهو
(أم) الموت ١٦٩/١	موت
المانج ١٥٦/٣	موج
المار ٤٧١/٣	مور

الكلمات	المادة
موزار ٣/٣٤٢.	موزار
الآماق ١/١١٠. المآقى ٢/٤٨١. المآق ٣/١١٦.	موق
المُوه ٤/٤٨.	موه
المأوية ١/٣٣٨.	موى
الميتة ٣/١٢٧.	ميت
التمييز ٣/٤٩١.	ميز
ماست ١/٣١٣. (م) ميس ١/٩١.	ميس
أمط ١/٤٣.	ميط
الأميال ٣/٥٠٩.	ميل
(ن)	
نأم ينأم ٢/٢٦٩. النثيم ٢/٢٦٩.	نأم
أنأى (مكانا) ٤/١٦٦. أنأيته ١/٣٤٢. النؤى ٢/٧٠٢. نانه ٢٢/٤٤٧.	نأى
فنبئنا ٢/٢٠١.	نبا
أنبت (الزمان قناة) ٤/١٢٣. النابتة ٤/٣٨٨.	نبت
النبيد (مذكر) ٤/٤٣٧.	نبد
نبار ٣/١٦٦. النبر ٢/٣٣٠.	نبر
النيبط ٢/٥٠٧.	نبط
النبع ٣/١٣٦. ٥٧٦.	نبع
النبل ٣/٦٥.	نبل
تنبه ٤/٢٥٣.	نبه
أنبى ٢٤/١٦٦. ٢٦٦. النأى ٢/٥٠٠. نيا السيف ينبو ٤/٣٧٠.	نبو
فنيا ١/٣٤٢.	
نثل (الدرع وشنها وأفرغها) ٢/٥٢٩.	نثل
النثاء ٣/٥٨٧. النثى ٣/٢٤٢.	نثى
أنجبت ١/٣٦٣. النجب ٣/٥٧٤. النجيب ١/٣٦٣.	نجب
النجاح ٢/١٣٩.	نجح

المادة	الكلمات
نجد	الأنجاد ٢١/١ . تنجده ٢٧٣/٣ . النجاد ١٢٢/١ و ٢٩٤/٤ .
نجر	نجد السيف ٧٠/٤ . المنجود ١٣٣/٣ . التجار ٢١٨/٣ ، ٤٧٨ .
نجع	التجميع ١٨٥/١ ، ٣٦٩ و ١٤١/٣ ، ٢٢٢ ، ٣١٠ .
نجل	تنجل ١٦٩/٣ . النجلاء ٤٢١/٢ . (عين) نجلاء ٨٢/٢ . النجل ٥٢١/٢ .
نجم	أنجم ٤٥/١ . النجم ٦٧/١ .
نجو	نجا ١٧٥/١ . النجوى ٤١٧/٤ .
نجى	الناجية ١٧٧/٤ ، ٣٨٢ . النجاة ١٩١/٤ .
نحب	الانتحاب ٣٥٤/١ . ينتحب ٣٤٢/٣ .
نحر	النحر ١٢٧/٢ .
نحز	النحاز ٣٧٣/٢ .
نحل	الانتحال ٢٧٩/٣ .
نخب	النخب ٢٠١/٤ .
نخر	النخير ٢٥٩/٤ . منخر ١٨٤/٤ .
نخس	النواخس ٤٠٠/٤ .
نخو	النخوة ٢٩٣/١ . المنخوة ٥٢٦/٢ .
ندب	النادب ٣٣/٢ . نذب ٩٥/١ . الندوب ٣٤٥/٢ .
ندد	الندد ٧١/٤ .
ندس	ندس ٩٥/١ . الندس ٦٠/٢ .
ندل	المدلى ٢٨٤/١ .
ندم	الندام ٥٠٥/٢ .
ندى	تند ١٧٣/٢ . ندى ٩٤/١ . الندى ١٠٣/٢ .
نذر	النذير ٥٠٢/٣ .
نزر	نزار ٤٦٥/٣ . النزر ٦٥/٢ .
نزه	النزهة ٤٢٣/٢ .
نزع	التنازع ٣٤٧/٤ . نازعته ٢٤٤/١ . المنازعة ٢٣٨/٢ .
نزف	نزفت ٣٥٣/١ .

الكلمات	المادة
التزق ١٠٥/١ و ٤٧٤/٢	تزق
النازلات ٢٩٧/٢. النزال ١٧٠/١	نزل
النَّسَابُ ٤٠٨/٣. النسيب ٤٣٢/٢، ٤٤٠	نسب
نسخ ٥٢٠/٣	نسخ
النسيس ٢١٠/١	نسس
الأنساع ٨٦/٢	نسخ
النَّسِيلُ ٥٨٦/٣	نسل
نسام ٣٠/٣. النَّسْمُ ١/٣٣٠. النَّسِيمُ ٧٣/٢ و ٢٢٨/٣. النَّسِيمُ ٣٩٦/٢ و ٨٣/٤	نسم
النَّشَابُ ٢٦٧/٤. النَّشِبُ ٥٦٨/٣. نَشِبَتِ ٢١٤/٤	نشب
النَّشِيدُ ٥١٥/٣	نشد
أَنَشَرَ ٣٢٤/٣. تَشَرَ ٣٧/٣. النَّشْرُ ١٩/٣ و ٤٢٠/٤. نَشْرٌ ٣٢٤/٣	نشر
نشره ٤١٥/٢. المنشور ٢٥٨/١	
تَشَّ ٥٥٠/٣	نشش
نَشْفَنَ ٦٠/٣	نشف
الانْتِشَاقُ ١١٩/٣. نَشَقَّتْ (الطيب) ٤٤٨/٣	نشق
انتشت ٤٩٣/٣	نشى
الانتصاب ٢٠٩/٢. المنصب ٤٤٠/٢	نصب
نصرانة ٥٠/٢. النصرى ٢٣٧/٣	نصر
الأنصل ١١٢/٢. الناصل ٦٤/٣. النصل ١٢٠/٢ و ٤٠٣/٤. النصول	نصل
٣٣٩/٣. المناصل ١٧٨/١. ينصل ١٦٥/٣	
التواصي ٣٢٣/١	نصى
تَضَبَ ١٠٧/٤. نَضَبَ.	نضب
النضج ٢٢٩/١	نضج
نَضَدَتْ ١٦٨/٢	نضد
النُّضَارُ ٣٦/٢، ٨٨ و ٤٨١/٣ و ٢٨٨/٤	نضر
التناضل ٢١٩/٣	نضل

الكلمات	المادة
الأنضاء ١/١٠٠ . الإنضاء ٢/٨٥ . تنضي ٢/١٢٣ . المتضي ٢/٣٦٧ .	نضي
النطاح ٢/٥٠٥ .	نطح
النواطير ٤/١٧٢ .	نظر
النطاسي ٣/٤٨ .	نطس
النطع ١/٣١٨ .	نطح
نَطِقُ ٢/١٦٦ .	نطق
الاستنظار ٣/٣٩٣ . بناظره ٣/٢٥٢ . ناظر العين ٣/١٥٠ . الناظر ٣/١٠٧ و ٤/٢٩١ . ناظرة وغير ناظرة ٤/٤٧ . النواظر ١/٥٠ . المنظر ١/١٦٣ . ينظرها ٤/٣٣٠ .	نظر
نَعَبُ الغراب ١/٣٥٠ . النعيب ٢/٣٣٥ .	نعب
المنعوت ٢/٥٠٠ .	نعت
الناعج ٣/١٠٤ . النعج ١/١٥٠ .	نعج
ينعق ١/١٠٤ .	نعق
نَعْلُ (السيف) ٤/٢٩٥ .	نعل
نعام اللّو ٤/٢٤١ . النعامي ٣/٤٧ .	نعام
الناعي ٣/٤١ .	نعي
النعبة ٢/٣٥٤ .	نعب
أنقل ٤/٣٩٦ .	نقل
النفحات ١/١٠٨ . نفحتنا ٢/٧٣ .	نفع
نغير (المجرح) ١/٣٠٨ . نفروه ٢/٥٢١ .	نفر
تنفس ٣/١٤٤ . النفايس ١/١٠٥ . النفوس ٣/٣٠ و ٤/٢١٢ . المنفسات ٤/٢٩٦ .	نفس
النفع ٢/١٣٨ .	نفع
النقل ٢/١٣٦ . و ٤/٣٥٨ . النواقل ٣/٣٩٥ .	نقل
النقنف ٢/٢٨٠ .	نقنف
النقيب ٢/٣٤١ .	نقب
المنقح ٢/٥٢٤ .	نقح

الكلمات	المادة
ينقد ٣٨٣/٢	نقد
النفس ٥٠/٣	نفس
الانتقاش ٥١٢/٢	نقش
نقع ١٢٢/٣. النقع ٥٠/٢ و ٤٧٣/٣ و ٥٤٨ و ٥٤/٤. (الموت) الناقع ٣٣٥/٤	نقع
ناقلت ٥١١/٢. المناقلة ٥١١/٢	نقل
تنقم ١٧٢/١	نقم
نقائق ٢٧٢/١. النقائق ٤٥١/٢ و ٤٥٨/٣	نقئق
النقوى ٤٨/١	نقو
النقا ٦٨/٣	نقى
النكبات ٩٢/١. النكب ٥٠/٤. نكبت ٣٤٤/٢. نكبنا ١١٨/٣. مناكبة ١٢٦/١	نكب
تنكت ٤٠٢/٣	نكت
منكوحة ٨٦/٢	نكح
التنكيد ٧٧/١. المناكيد ١٧٣/٤	نكد
النكزة ٢٨٥/١	نكز
التنكس ٥١٢/٢. النكس ٩٢/١ و ٦٩/٢. نكست ٢٠٧/٣	نكس
تنمر ٣٣٨/٢	نمر
النمرق ٦٨/١	نمرق
المنمق ٣٠٤/٣	نمق
نمها ٣٠٤/٤. نمته ٢١٦/٤	نمو
أنهته ٢٧/٢. الناهب ٢٧/٢. نهبت ٢٧/٢	نهب
تهدت ١٧٦/١. نهد ٤٤٨/٢. النهد ٤٧١/٣. النهود ١٩٣/١	نهد
الناحق ٤٥١/٢. ناهقان ٤٥١/٢	نحق
انهلت ٣٦٤/٣. الناهل ٢٧٨/٢. النهل ٢٥/١ و ١٧٩/٣. المناهل ٢٧٨/٢. المنهل ٣٩١/٣	نهل
تهم ٤٦٩/٢	نهم

المادة	الكلمات
نهي	انه ٢٨٦/٣. نه ٩٥/١. المنتهى ٩٨/٢.
نوا	الأنواء ٨٩/٢. المناواة ٣٩٨/٣.
نوب	تنوبك ٣٥٧/٣. النواب ٣٤١/٢.
نوا. بندجان	النوبندجان ٣٤١/٤.
نوخ	مناخاة ١٤١/٢.
نور	النور ١٧/٣، ٨٠ و ٣٧٠/٤.
نوز	النوازي ٣٧٢/٢.
نوش	الانتياش ٤٩٢/٣. ناش ٥١٠/٢. ناشوا ٢٤٣/٤.
نوط	نيطت ٦٤/٢.
نوف	التنوفة ٨٢/٣.
نوق	المناق ٤٨٣/٢.
نوك	أنوك ٨٧/٤.
نول	(رجل) نال ٢١٧/٤. نائلة ٥٢٦/٢. نلتنا ١٤٢/٣. نلت ٥٣٣/٢. نوالا ٣٣٠/٢.
نوم	أنام ٢٥٣/٣.
نوى	النوى ٢٦٢/٢.
نيب	نيوب ١٣٠/٣.
نيد	النادي ٩٧/٤.
نيروز	نيروز ٢٩١/٤.
نير	المنار ٤٧٧/٣.
نيط	نياط ١٨٧/٢. نيظت حائله ١٨٧/٢.
نيق	الأيانق ١٧٣/١. النيق ١٥٣/٣.
نييل	أنيل ٢٨١/٣. نل ٢٨٧/٣. النيل ٥٩١/٣.
نثم	الأنام ٤٠٦/٢. النيمة ٤٠٤/٤.
نين	النينان ١٥٣/٣.
نهي	(عن) نية ٢٦٢/١.

الكلمات	المادة
(هـ)	
هَبَّتْ ١٩٣/٤ . هَبَّةٌ ٣٩٩/٣ . هَبَّةٌ (السيف) ٣٤٧/١ .	هيب
الهَبْرُ ٢٠٨/٣ .	هبر
الهَبْرَزِيُّ ٦٠/٢ .	هبرز
الهَيْلُ ١٣٩/٢ . (لَأَمَك) الهَيْلُ ٣٥٩/٤ .	هبل
الهَبَاءُ ٣٦٦/٢ . الهَبْوَةُ ١٢٣/١ و ١١١/٢ .	هبو
الهِتَنُ ٢٥١/٢ .	هتن
الهَلْجِدُ ٣٨٢/٤ .	هجد
التَهْجِيرُ ٦٢/٤ . الهَاجِرَةُ ٢٤٨/٢ . الهُجْرُ ٢٧٩/١ . الهَجِيرُ ٢٣٧/٢ . ٢٤٨	هجر
و ٢٦/٤ . ١٣٥ .	
الهَجْوَلُ ٣٤٧/٣ . الهَوَاجِلُ ١٧٨/١ .	هجل
الهَجْمَةُ ٣٢٩/٤ .	هجم
الهَجَانُ ٢٠٣/١ و ٣٧٤/٢ و ٣٤٧/٤ . الهَجِينُ ٢٠٣/١ .	هجين
أَهْدَأُ ٣٥٢/٣ .	هدأ
الهِدْبُ ٢٣٦/٣ . الهَيْدِي ١٩١/٤ .	هدب
تَهْدُهُ ٦٢/٤ . الهَدُّ ٣٧٧/٢ .	هدد
الهِدِيرُ ٤٥٩/٣ .	هدر
الهِدْنَةُ ٤٤٣/٣ .	هدن
الهِادِي ٤٧٧/٣ . الهَوَادِي ٢٩٩/١ و ٤٣٨/٢ .	هدى
هَدَّاءُ ٣٥٠/٤ .	هدأ
المِهْدَبُ ٢٢٤/٢ .	هدب
هَرَاءُ ٢٣٣/٢ و ٣٥٠/٤ .	هراء
الهِرَاشُ وَالتِهَارِيشُ ٥٠٩/٢ .	هرش
المِهَارِقُ ٤٤٦/٢ .	هرق
الهِرْمَانُ ٢٢٢/٤ .	هرم
الهِرْوَلَةُ ١٧٥/٢ .	هرول

الكلمات	المادة
الهِزْبُ ١/١٨٨ و ٢/١٦٨، ٢٨٤.	هزير
هَزَّ ١/٣٥١. الهَزَّ ١/٢٧٣.	هزز
الهَزَالُ ٣/٤٦٩.	هزل
الهزيم ١/٢٣٤.	هزم
الهزهاز ٢/٢٦٦.	هزهز
وهش بِشَّ ٣/٢٨١.	هشش
المَاطِلُ ٢/٢٨٢. مَطَل ٢/١٥٧. المَطَلُ ٢/١٠٣ و ٣/٢٨٣.	مطل
هفا ٣/٣٥٩.	هفو
مهفَهف ١/٢٤٠.	هفهف
المَلْبُ ٣/٤٥٩. هلبها ٣/٤٦٠. المهلبة ٣/٤٥٩.	هلب
تَهَلَّكَ ٣/١٧٣. المَهْلُوكُ ٤/٢٥٦. المَهَالِكُ ٤/٥٥.	هلك
استهل ٣/٤٩١. هَلًّا ٣/٢٣٤.	هلل
هَلَمَّ ٣/١٩٥.	هلمم
الاهمال ٤/٢١٠.	همل
المهملعة ٣/١١٨.	هملع
أهمُّ بَشَى ٣/٢٠٢. المهمم ١/٢٠. المهم ٢/٢٢٠. الهام ٢/٢٢٤. المهموم ٣/١٠٩، ٣٤٠. هَمَّى ٢/٢٠٩. المهمة ١/٦٧ و ٢/٨٥، ١٢٧.	همم
الهاهم ٢/٤٠١.	همهم
(الذَّكْرُ) الهندى ٣/٧٣. الهند ١/٢٩.	هند
الهن ٤/١٨٦.	هنو
تَهَّنَّا ٤/٣٦. نَهَى ٢/١٧٨.	هنى
الهوجاء ٢/٧٢. الهوج ٢/٣٤٣. (الرياح) الهوج ٣/٢٤٠.	هوج
الهوجل ٢/١١٢.	هوجل
هواد ٣/٣٠٠.	هود
تهول ٣/٣٣٨. التهويل ٣/٥٨٧. الهالة ٢/٣١٦. الهول ٣/٥٨٧. المهول ٢/١٧٥.	هول
التهويم ٢/٤٨.	هوم

الكلمات	المادة
إهواناً ٣٩٣/٢. أهون ١٨٩/١. هان ١٣٠/٢ و ٤١/٣.	هون
تهوى ٥٥/٤. هوين ٤٠٣/٤.	هوى
تهبني ١٤٠/٢.	هيب
هاتا ١٢٤/١.	هيت
هاجوك ٤٥٨/٣. (أبو) الهيجاء ٥٥/١ و ٩٣/٢ و ٤٥٣/٣. هيجاوات	هيج
٢٣٥/٢. المهيج ١٧٢/٣.	
هبيضون ١٦٢/١.	هبيض
هبيق ٢١٠/٤.	هيق
أهيل ٢٨٦/٢. الهايل ٢٨٠/٢.	هيل
المستهام ٣١٦/١ و ٢٣٨/٣.	هيم
ههيات ١٧٤/١.	هيه
(و)	
وإل ٦١/١. الموثل ١٠٤/٢. لم يتل ٣٩٦/٤.	وأل
التوأم ٣٦٤/٢.	وأم
الوأة ٣٢٩/٢.	وأي
وبار ٥٤٦/٣.	وبر
الوايل ٣٩٦/٣. وايلآ ٢٥٣/١. وبل ١٦٩/١.	وبل
الوثاق ١٠٥/٢، ٤٩٣ و ١٢٥/٣.	وثق
الوثن ٢٤٣/٢. وثناً ٢٤١/١.	وثن
وجب (القلب) ٥٩٩/٣.	وجب
أوجدني ٢٢٥/١. جدي ٢٦٢/٤. الواجد ٢٢٤/٣. الوجد ٦١/٤.	وجد
الوجار ٤٧١/٣.	وجر
الوجيف ٥٨٤/٣.	وجف
الأوجال ١٥٤/٢. الوجل ١٥٤/٢. الوجل ١٢٦/٢.	وجل
الوجناء ٢٨/١ و ١٦٨/٤.	وجن
توجهت ٨٠/٣.	وجه

المادة	الكلمات
وجى	الوجى ٣/٣٤٦.
وحد	الأوحد ١/٣٤. أوحدته ٣/١٧٩. الأوحدي ٣/٥٢٣.
وحش	الوحشة ٣/٣٠.
وحف	(الشعر) الوحف ٢/١٥.
وحى	الوحاء ١/٣٢٨. الوحي ٣/١٥٩. الوحي ٤/٣١٢.
وخذ	الواخذات ٢/٢٩٠. الواخذ ٤/٣٧٩. الواحدة ٣/٢٥٩. وخذت ١/٢٤٤.
ودد	الوخذ ٢/٣٢٥. الوخذ والوخذ ٤/٤٣.
ودق	أود ٢/٣٢٢. الود والوداد ٢/٢٣١.
ودى	الودائق ٣/٤٥٩. الودق ١/٢٣٤.
ورب	ودى ٣/٢٨٧. الوادى ٢/٢٩ و ٣/١٥٣ و ٤/١٠٠. ودى ٤/١٣١. يودى ٢/٢٢.
ورد	التوراب ٣/٩٣.
ورك	الإيراد ١/٢٤. الورد ٣/١٥٢ و ٤/٦٩. الورد ٣/٤٠٦ و ٤/٣١٤.
ورل	ورد ٤/٣١١. الوارد ٤/٣٧٩. الورود ٢/١٢١ و ٤/٣١٤. الوريد ١/١٩٧.
ورى	المورود ٣/١٢٧.
وزع	الوراك ٤/٤١٧.
وسط	الأورال ٤/٤٠٥.
وسق	أورى ٢/٥٠٦. تواربهم ٣/٢٥٠. ورت ٤/٢٩١. الورى ٢/١٠١.
وسم	يزع ٣/٦٥. ١٧٧.
وسى	واسط ٢/٣٢٥. وسطا ١/١٨٠. الوسيط ٤/٨٧.
وشج	الوسائق ٣/٤٦٢.
وشح	السمة ٢/٣٠٧. المواسم ٣/٢٤. الميسم ٣/١٥١. الوسام ٤/١٣٨. وسمتها ٣/٥٥٠. الوسمى ١/١٥٤. ٢٨٣. ٣٣٩.
وشك	يوسى ١/٢١٥.
	الوشيج ٢/٥١ و ٣/١٥٣. ١٧٤ و ٤/٢٨١.
	الوشاح ١/٣١٣. وشحت ٢/٤١٥.
	أوشكت ١/١١٢.

المادة	الكلمات
وشم	شُمُّ ٤١٤/٢.
وشى	الوشاة ٣١٦/٣.
وصب	الوصب ٥٩٩/٣.
وصل	الأوصال ٥٠٨/٣. صل ٢٨١/٣.
وصم	الوصم ٢٥٨/٢ و ٣٦٠/٣.
وضح	الواضح ٢٩٥/٣.
وضع	أوضع أيضا ٩١/٤. توضع ١٢٠/١. مَوْضعا ٣٨٢/٤.
وضم	الوضم ١٤١/١.
وضأ	الوضاء ٣٦٠/٣.
وطأ	وطء (الموت) ٣٤٠/٣.
وطس	تطس ٥٤/٢. الوطيس ٢١٢/١.
وظف	الوظف ٢٢/٢.
وطن	التوطن ١٩٠/١.
وطيء	توطئتي ٤٩٨/٢.
وعث	الوعث ٤٦٩/٣.
وعد	وعد الوعود ١٩٣/١.
وعى	الوعى ٦١/٢.
وغد	الوغد ٣٥٢/٢.
وغر	المستغر ١٠٥/١. الموغرة ٢٣٩/٢.
وغل	الواغل ٦٩/٣.
وغى	الوغى ٣١/٣.
وفر	الوفر ٢٠/٢، ٣٧٤. الموفورة ٥٣/٤.
وفى	أوفت ٤٠٠/٤. أوفى ٣٠٦/٢ و ٢١٨/٣. واف ٩٤/١. فهِ ٢٨٦/٣. وفاؤكها ١٤/٣.
وقر	الوقار ١٦٤/٣.
وقع	تواقعها ٢١٦/٢. الوقوع ٣١٣/١.
وقف	أوقفته ١٨٦/٢. وقفته ١٨٦/٢.

الكلمات	المادة
التوقى ٢١٥/٤	وقى
الوكنات ٣١٨/٢	وكن
الولّد ٦٣/٤ الوليدة ٢٠١/٣ المولّد ٥١٥/٣	ولد
الولغ ١٦٠/١	ولغ
الواله ١٠٢/٣ واله ١٠٨/٣ الولّه ٥٢٠/٢	وله
أوليت (فلانا خيرًا) ٥٢/٢ لّه ٢٨٧/٣ وإلى ١٠٨/٣ الولاية ٤٠٨/٣	ولى
الولّى ٢٨٣/١ الموالى ٣٠٨/١ و ٤٧٧/٢ و ٤٩٨/٣ مولاك ٣٧٦/٤	
يولّى ٤٦٢/٢ و ٥٩/٤	
المومس ٧٠/٣	ومس
المقّة ٢٦٢/٣، ٣٥٧، الموموق ٢١١/٣	ومق
الموامى ٤١٦/٣	ومى
أنى ٢٤٣/٢ و ٣٩١/٣ ما تنى ١١٥/١	ونى
هّب ٢٥٢/١ و ٣١٩/٣	وهب
الوهاد ٢٩٢/٤	وهد
الوهوق ٣٩٨/٤	وهق
الوهل ١٣٢/٢	وهل
الوهن ١٨٦/٢، ٢٤٥، ٣٦٩، الموهن ١٨٦/٢	وهن
ويك ٤٥/١	ويك
ويل ١٦/٢ ويئلمها ١٧٤/٤	ويل
واها ٣٢٣/٤	ويه
(ى)	
اليّاب ١٥٥/٤	يبب
اليّس ٣٩٩/٤	بيس
الأيادى ١٠٨/٢ و ٤١٣/٣، الأيدى ٣١٠/٢	يدى
الأيسار ٢٤١/٤، الميسرة ٤٠٩/٣	يسر
اليعار ٤٧٢/٣	يعر

الكلمات	المادة
اليافوخ ١٧٠/٢	يفخ
اليكب ٥٧٠/٣	يلب
الليل ٣٥٨/٤	يلل
يلنجوجي ٣٤٠/٤	يلنج
تيمني ٣٤٨/٢	يم
الياني ٣٦٨/٢ . الميمنة ٤٠٩/٣	يمن
الينم ٢٤٤/٤	ينم
الأيهم ١٥٦/٣	مهم
أيام العرب ٦٩/٣	يوم
* * *	

١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة)

النحو

أضر (الخيل) وإن لم يجر لها ذكر، للعلم بها:
٣٥٨/٣

إعمال أحد الفعلين: ٤٩٦/٣.

أفعل التفضيل من الرباعي (شاذ): ١٨٩/١.

أقام لفظ الجمع مكان لفظ التثنية: ٢١٤/٣.
(إن) زائدة: ٣٠٩/٣.

(أو) بمعنى (أن) أو (إلى أن) أو (إلا أن):
٣١٦/١

(أو) في معنى (الواو): ١٨٣/٤.

(الباء) بمعنى (في): ٢٢٨/٣.

باء التعدية: ١٣/١.

بناء أفعل التفضيل من الألوان شذوذا:
١٣١/١

(تا) بمعنى (هذه): ٣٠٩/٣.

تخفيف الهمز وإبداله بالألف: ٢١٨/١.

الترخيم على مذهب الكوفيين والبصريين:
٥٢/٢

ترك الصرف: ٢٢٦/٢.

تعدد المبتدأ والخبر واحد: ٣٣٢/١.

تعدية الفعل (يرى) إلى ثلاث مفاعيل:
٣٣٠/١

تمييز العقود: ٣٠٣/٤.

جُملة من مبتدأ أو خبر، واقعة موقع الحال، ولا

يتغير إعرابها: ٢٨٥/١.

جواب قسم مضمرة: ٢١٨/٣.

إسقاط التنوين في الوقف، وإبداله ألفا:
٥٩٤/٣

إبدال النون المخفية التي تفيد التأكيد ألفا في
الوقف: ٢٧٦/٤.

إبدال الطاء ظاء: ٤١١/٤.

إجتماع الساكنين: ٢٣١/١.

إخبار بالجملة عن البعض: ٢٢/٢.

(أراني) منقولا من (رأيت) بمعنى (علمت)
يتعدى إلى مفعولين، وإذا عديته بالهمزة

تعدى إلى ثلاث مفاعيل: ٤٥/١.

أسماء الأعلام لا تتون عند التأنيث: ٤٨/١.

استثناء مقدم: ١٢١/١ و ٣٨/٣ و ١٥٣/٤.

الاسم بعد (لولا) مبتدأ: ١٩٨/٣.

اسم الجنس: ٦٧/١.

اسم الفاعل يعمل عمل الفعل منه: ١٥/١،
١٤٣

اسم فعل أمر: ١٣٤/١.

اسم واحد موضوع للجمع: ٦٤/٤.

الإضافة في تقدير الانفصال: ٣٧٤/٢.

الإضافة وحذف التنوين طلبا للخفة: ١٤٣/١.

إضمار (أن): ٣٤٨/١ و ٩٣/٣.

إضمار فعل: ٢٣/٣.

إضمار (لا): ٣٠٠/١.

حذف (الياء) في (الذى) لغة: ١٠١/٢.
حذف (الياء) من «قلياها» وكان الوجه
(قَلْيَاهَا): ٢٤٨/٣.

حذف (الياء) من المنادى: ٢٣٠/٣.
الحكاية: ٢٢٦/٢ و ٣٨/٣.
حلّ جواب القسم محلّ جواب الشرط:
٢٦٠/٢.

الخبر يكون معرفة والاسم نكرة، ومثل هذا قد
جاء في الشعر: ٢١٥/٤.

الخلاف في (هاء) الندبة، إثباتا وحذفا: ٢٤٧/٣.
(ذان) إشارة: ٢٥٨/٣.

(رَبِّ) اللغات فيها: ١٢٠/٢.
الرجوع إلى الأصل أولى: ٢١/٢.
رخم في غير النداء: ٥٢٣/٣.

الرفع بفعل مضمر: ١٧٣/١.
الرفع على معنى (ليس): ١٧/١.
زيادة الباء: ١١/١، ١٢، ٤٥٨/٣ و ١٧/٤.
٦٩.

زيدت الباء على المفعول: ١٧/٤.
زيادة (من): ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.
زيادة اللام في (لأى): ٢٢٦/١.
العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير
توكيد بالمنفصل: ٢٨٠/١، ٢٩٢.
٣٦٠/٢ و

علامة التانيث (الهمزة والألف): ٤٣/١.
فصل بين المضاف والمضاف إليه: ٢٤٢/٢.
الفعل المضارع إنما يصير ماضيا بدخول (لم)
عليه: ٤٢٥/٣.

جواز الابتداء بالنكرة: لأن المبتدأ على تقدير
فعل: ١٦٣/١.

جواز الجرّ والرّفْع فيما بعد (لات): ١٣٧/١.
حبّذا ٢٩/٢.

حذف ألف (ما) الاستفهامية: ٢٣٨/٤.
حذف (أن) في اللفظ وهو منوّى في المعنى:
١٦/١، ٣٧، ٢١٢.

حذف (أن) ونصب الفعل بعد الحذف وإبقاء
عملها: ٣٧/١، ٣٤٨، ٣٥٠.

حذف تاء التانيث: ٤١٩/٤.
حذف تا المخاطبة: ٤١٦/٤.

حذف التنوين طلبا للتخفيف: ١٦٧/١.
حذف الجملة: ١٩٣/٤.

حذف الزوائد: ٣٤٠/٢ و ٨٨/٣.
حذف (الضمير) للاختصار والعلم به: ٣٩٢/٤.

حذف (عين الفعل): ٤٢٣/٤.
حذف (كان): ٢٢٥/٤.

حذف (لا): ٦٠٧/٣ و ١٨٧/٤.
حذف (نون) الذين: ٨٧/٣.

حذف النون لسكونها (فليكنّ) وسكون التاء
الأولى من (التبريح) تشبيها للنون

بحرف اللين؛ لما فيه من الغنة: ٢٣٩/١.
حذف النون في «الحاسدوك»: ٢٩٢/٢.

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه:
١٧٢/١.

حذف المنادى قبل (حبّذا): ٢٩/٢.

حذف (الهمزة) ضرورة: ٢٩٦/١.

حذف (النون) لسكونها: ٢٣٩/١.

حذف (الياء) لغة: ٥٠٣/٣.

- لغة قيس: ٣٩/١.
 لغة «أكلوني البراغيث»: ٢٤٩، ٢٤١/١ و ٣٦٢/٤.
 متعدى ومفعوله محذوف: ٨٠/١.
 المدوالقصر: ٥٤/٢.
 المصدر الواقع موقع الحال: ٢٩٦/٢.
 المصدر يعمل عمل الفعل: ٢٣٨/٣.
 (من) زائدة: ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.
 مؤخر في الرتبة وإن كان مقدّمًا في اللفظ: ١١٧/٣.
 نداء (حيّدًا) تأكيدًا: ٢٩/٢، ودلالاتها على حصول المحبة.
 نصب ياضار (أن): ٣٤٨/١.
 نصب بفعل محذوف: ٣١/٢.
 نصب ياضار فعل: ٤٤/٢.
 نصب النكرة بعد (لا): ١٧/١.
 نصب على الذم: ٣٦٣/٢.
 النكرة توصف بالجملة: ١٥٠/١.
 النكرة المنفية بـ (لا) تنصب بلا تنوين: ٣٢٥/١.
 (الواو) بمعنى (رب): ٤٩٧/٢.
 (الياء) تحذف من المنادى لا من المضاف إليه المنادى: ٢٤٨/٣.

العروض

- الإجازة: ١٦٠/٢.
 التصريح: ٣٤٨/١ و ٩٧/٢، ١٦٠.
 حذف الألف تخفيفًا: ٣٨٩/٤.
 حذف التنوين للضرورة: ٣٥/٢.

- (فَعُولٌ) إذا كان صفة لا يلحقها علامة التانيث: ١٢٥/٢.
 (فعولة) مثل (ملولة) الهاء فيها للمبالغة إلحاقًا لها بالأسماء كالمحلوبة والمركوبة ولو كان صفة لكان بغير (هاء): ١٢٤/٢.
 (في) بمعنى (على): ٥١٥/٢.
 (قَبْلُ) يبنى على الضم، إذا أريد به الإضافة فقطع عنها، فإذا لم يرد الإضافة صرف، ويجعل نكرة: ٤٨٩/٣.
 قلب الهزمة ألقًا وحذفها: ٣٠/٢.
 القياس: ٢٦٨/٢، ٢٩٣ و ٣٨١/٤، ٤٠١.
 قياس (أروض. جمع أرض) ليس بمسومع: ٣٤٤/٤.
 (كان) لاحتجاج إلى خبر: ١٤٩/٣.
 (كان) زائدة: ١٨٤/٤.
 الكنية: ٣٣٠/٤، ٣٤٤، ٣٤٩.
 (لا) التي تعمل عمل (ليس): ٢١/٤.
 (لا) بمعنى (غير): ٢٠٨/٤.
 (لا) عاطفة: ٢٠٨/٤.
 اللزوم والتعدي: ١١٦/٣.
 لزوم الهاء للاسم: ٣٣٦/١.
 (لظي) إذا جعلتها نكرة صرفتها، وإن جعلتها اسم لجهنم لا تصرفها: ٨٠/١.

لغات في (التراب): ٩٣/٣.

لغة أهل الحجاز: ١١٨/٤.

لغة بني تميم (ليس) بمنزلة (ما): ١٩٢/٣.

لغة بني تميم: ٣٩/١ و ١١٨/٤، ٢٥٣.

لغة طحّي: ٥١٥/٣، ٥٢٢، ٥٣٠.

لغة في الأب: ٢٢٣/٣.

- الحرف المشدّد إذا وقع حرف الروي خُفّف: ٥٩٥/٣
- دائرة الرمل: ١٦٠/٢
- صدر البيتين لا يلائم عجزهما: ٤٢٨/٣
- ضرورة الشعر: ٢١/٢، ٢٩٣
- العروض الطويل إذا لم يكن مصرعا، لا يجيء إلا من (مفاعِلن) مقبوضة: ٢١/٢
- سُغِب على المتنبى هذا البيت: ١٦/٣
- عيب البيت من جهة التصريح: ٣٤٨/١
- عيب البيت من جهة المناقضة: ٣٥٠/١
- قصر للضرورة: ٢٤٤/١
- (الكامل) لا يكون عروضه (مفعولن) إلا في المصراع: ٢١/٢
- لا يتضمّن معنى البيت الذي أجازته: ١٦٠/٢
- ما يجوز في ضرورة الشعر: ٥٩/٤
- محذوف العروض: ١٦٠/٢
- (مفاعيلن) أصل العروض الطويل: ٢١/٢
- (مفعولن) جاء عن العرب في (الكامل) ٢١/٢
- المضمّن والمبتور: ١٣/١
- الموافقة بين صدر البيت وعجزه: ٢٧٦/٤
- نكّر اسم (برح) لأجل القافية ضرورة: ٣٣٥/٣

البلاغة

- أبيات ليست بجيدة في الإجازة: ١٤٨/٣
- إفراط في المدح: ١٧٣/١
- إفراط منكر: ٥٢/١
- (الألف) للتقرير والإثبات: ٤٢٢/٢
- (الألف) وصل: ٤٠٨/٢
- أنواع الفصاحة: ٧٤/٣
- التعريض تصريحا: ٢٤٢/١
- مبالغة في التشبيه: ٢٢٧/١
- مبالغة مليحة وصنعة في الشعر حسنة: ١٧٨/١

* * *

١٢ - فهرس الأعلام

- ٢٣١ - ٢٥٦ - ٣٣٤ - ٣٦٩ - ٣٩٣ -
 ٣٩٤ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤٢٠ - ٤٢٧ -
 - ٤٤٠ - ٤٣٣ - ٤٣٠ - ٤٢٩ -
 ٤٤٤ - ٤٥٨ - ٤٧٠ - ٤٧٢ - ٤٧٦ -
 - ٤٨٢ - ٤٩٠ - ٤٩٨ - ٥٠٦ -
 ٥١٤ - ٥٣١ - ٥٣٣ - ٥٣٦ - ٥٣٨ -
 و ١٣/٣ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ٥١ -
 - ٥٥ - ٦٢ - ٧٨ - ١٢٦ - ١٤٣ -
 ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٥٩ - ١٦٢ -
 - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٦ - ١٩٣ -
 - ١٩٥ - ٢٤٣ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥٩ -
 ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٧ - ٢٧٤ -
 - ٢٧٨ - ٢٨٨ - ٣٢٤ - ٣٢٦ -
 ٣٣١ - ٣٣٧ - ٣٦١ - ٣٦٧ - ٣٨٦ -
 - ٣٨٧ - ٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤٢٠ -
 ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٤٥ - ٤٦١ - ٤٦٤ -
 - ٥١٤ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٣٣ -
 ٥٤٣ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٦٢ - ٥٦٣ -
 - ٥٧٩ - ٥٨٦ - ٥٩٢ - ٦٠٥ -
 - ٦٠٦ و ١٣/٤ - ١٤ - ١٦ - ١٧ -
 - ٣٢ - ٣٥ - ٤١ - ٦٥ - ٧٢ - ٧٣ -
 ٧٥ - ٨٢ - ٨٤ - ٩٠ - ١٠٠ - ١٠٣ -
 - ١٢٦ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٦٦ -

(أ)

آدم : ١٨٨/١ و ٣٤٢/٤.
 ابن أوى : ١٦٤/٤.
 ابن إبراهيم : على بن إبراهيم التنوخي.
 إبراهيم بن العباس : ٥٠٩/٢.
 إبليس : ٢١٨/١.
 ابن أبي السّاج : السّاج.
 أحمد : ٧٣/١.
 ابن أحمد : ١١٤/١.
 ابن أحمد الأنطاكي : ٣١٤/٢.
 أبو أحمد : ٢٣٢/١.
 أحمد بن الحسن : ٤٣٣/٤.
 الأحمر : (فرس أبي العشائر) : ٥٢٧/٢.
 الأخطل : ٢٦٣/٢.
 أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي المنبئى :
 أبو الطيب المنبئى ٩/١ - ١٢ - ٢١ -
 ٤٩ - ٦١ - ٧١ - ٧٣ - ٧٦ - ٨٣ -
 ٨٦ - ٩٨ - ١٥٧ - ١٨٦ - ١٨٨ -
 ٢٠٧ - ٢١٨ - ٢٤٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣ -
 - ٣٠٠ - ٣١١ و ١٠٢/٢ - ١٠٣ -
 ١٢٤ - ١٣٧ - ١٤١ - ١٦١ - ١٧٩ -
 - ١٨١ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ -
 ٢١٠ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٩ - ٢٢٥ -

ابن الأعرابي : ٤٦/٣ .
 أعرابية : ٣٤٢/١ .
 الأعشى : ٢٤/١ - ٢٧١ - ٣٦/٢ - ١٢٤
 و ٢٢٩/٣ ٢٧٦/٤ .
 أبو عطاء : أفلح بن يسار مولى بني أسد
 ٢٩٦/٣ .
 الأعور بن كرويس : ١٨١/٢ - ٢٣٥
 و ٢٤٠/٢ .

أعوج : ٢٢٣/٤ .
 امرأة العزيز : ٢٢٨/١ .
 الأمير : ١٥٣/١ .
 امرؤ القيس : ٨١/٢ - ١١٠ - ١٣٣ -
 ٢٧٥ - ٣٣٩ و ٢٨٨/٣ - ٥٣٦
 و ١٦٥/٤ - ٤١٨ .

أنمار : ١٢١/٤ .
 الصبي (أنوجور ابن طفج الإخشيدي) :
 ١٦/٤ - ٩٠ .
 ابن الأخشيدي أنوجور : ٨٨/٤ - ١٦٠ - ١٧٢
 - ١٧٤ .

مولى الأسود (أنوجور) : ٩٠/٤ .
 ابن مولى كافور (أنوجور) : ١١١/٤ .
 أنوجور بن طفج الإخشيدي : ٤٤٠/٤ .
 إباد : ١٢١/٤ .
 أبو أيوب أحمد بن عمران : ٣٠٥/٢ .
 أبو أيوب الأنطاكي : ٣١٢/٢ .
 الأهم (هو عمرو بن سنان) : ٨١/١ .

- ١٦٧ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨١ -
 ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٠٣ -
 - ٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٢٠ -
 ٢٣٥ - ٢٤١ - ٢٥١ - ٢٦٠ - ٢٦١ -
 - ٢٧٦ - ٢٩٣ - ٣٠٤ - ٣٢٣ -
 ٣٣١ - ٣٥٨ - ٣٧٣ - ٣٧٦ - ٣٩١ -
 - ٤١٦ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٥ -
 ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٤ -
 - ٤٤٥ - ٤٤٨ .

أحمد بن عبد الله بن سليمان = أبو العلاء
 المعري .

الأخفش : ٢٥٢/٣ و ٢٧٦/٤ .
 الأخفش الأوسط : ٢٥٢/٣ .
 الأخوص : ٢١٣/١ .

أدد : (ابن طابخة بن إلياس بن يعرب بن
 قحطان) : ٢٣٧/١ و ٣٦٢/٢ .
 إسحاق بن إبراهيم بن كيغنج : ٤٥٨/٢ -
 ٤٥٩ - ٤٦٣ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ -
 - ٤٩٨ .

ابن أبي الهيجاء = سيف الدولة الحمداني
 الإسكندر : ٢٨٦/١ - ٢٨٧ - ٢٨٨/٤ .
 ابن الأسلت : ٣٥١/٢ .
 أسفهار : ١٧٤/٣ .
 الأسود = كافور الإخشيدي
 أبو الأسود : ٣٩٨/٢ و ٤٠٣/٣ .
 أشجع السلمى : ٤٦١/٣ و ٢٣٦/٤ .

الأصمعي : ٥٢١/٢ و ٩٣/٣ و ٢١١/٤ -
 ٣٢٩

أبو بكر الشعرائي خادم المتنبي : ١٠/١ .
 أبو بكر الشيباني : ٤٤٥/٤ .
 أبو بكر علي بن صالح الرّوذباري الكاتب :
 ٣٦٥/٢ .
 أبو بكر الصنوبري : ١١/١ .
 أبو بكر الصوفي : ٤٣٠/٢ .
 أبو بكر الطائي : ٢٠٧/١ .
 أبو بكر محمد بن رائق : ١١٧/٢ .
 بنت أبي الهيجاء : ٥٦٢/٣ .
 البواب : ١٤٣/١ .
 أبو البيضاء = كافور الأخشيدي .

(ت)

تاج الدين الكندي : ٤٣٨/٤ .
 تبع : ٢٣٠/٤ .
 تغلب بن داود بن حمدان (أبو وائل) ابن عم
 سيف الدولة : ٥٥/٣ - ٥٨ - ٥٩ --
 ٦٠ - ١٢٧ - ١٣٣ .
 أبو تمام : ٥٣/١ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ - ١٣١
 - ١٤٥ - ١٥٧ - ١٦٨ - ١٦٩ -
 ١٧٤ - ١٨٢ - ١٨٦ - ٢٦٨ - ٣١٠ -
 - ٣١١ - ٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٤٩ -
 - ٣٥٣ - ٣٥٥ و ١١٩/٢ - ١٢١ -
 ١٢٤ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٧٩ - ١٩٣ -
 - ١٩٤ - ٢٠٠ - ٣١٣ - ٣٢٦ -
 ٣٨٠ - ٣٨٥ - ٤٦٠ - ٤٨٧ - ٥٠٥ -
 - ٥٣٠ و ٤٩/٣ - ٧١ - ١٠٠ - ١٥٧ -
 - ١٨٥ - ٢٢٤ - ٢٦١ - ٢٦٢ -
 ٢٦٨ - ٣٦٢ - ٣٧٥ - ٥١٨ و ٥٧/٤

(ب)

ابن بابك : ٥٢٤/٢ .
 باقل : ٢٨٧ - ٢٨٦/٢ .
 البحري : ٩٦/١ - ١٢٥ - ١٣٠ - ٢٣٥ -
 ٢٨٤ - ١٢٨/٢ - ١٦٣ - ١٧٩ -
 ٣٥١ - ٤٩٤ و ١٢٠/٣ - ٢٥٦ -
 ٢٥٩ - ٢٩١ - ٣١٩ - ٤٣٨ - ٣٥٢
 و ١٥٢/٤ - ١٥٨ - ٢٤٦ - ٢٨٧ .
 بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي
 (أبو الحسين) : ١١٥/٢ - ١١٧ -
 ١١٨ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤٧ - ١٤٨
 - ١٥٦ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٨ -
 ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٢ -
 ١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥ -
 ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢١٧ -
 ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٣ - ٣٣٨/٣ -
 و ٣٤٧/٤ .
 البرقي : ٢٢٢/١ .
 بشار بن برد : ٢٠٦/٢ - ٢٢١ - ٣٦٣ -
 ٤٣١ و ٣٣٩/٣ - ٥١٥ - ٥٧٠ -
 و ٢٥٢/٤ .
 بشر العجلي (جد الممدوح) المقيث بن علي بن
 بشر) : ٣٦٩/١ .
 بطريق : ٤٣٩/٣ - ٥٢٨ - ٥٤٣ - ٥٤٤ .
 بطليموس : ٢٨٨/٤ .
 البعل : ٩٤/٣ .
 بقراط الحكيم : ١١٣/٢ و ٣٥٩/٣ .
 أبو بكر بن طنج الإخشيدي : ٤٤٠/٤ .
 أبو بكر بن النطاح : ١١٦/١ و ١٥/٢ .

- ٢٧٢ - ٢٥٩ - ٢٥٦ - ٢٤٢ - ٢٣٩
 - ٣٢٣ - ٣١٩ - ٣١٤ - ٢٨٧ - ٢٧٧
 ٤٦٠ - ٤٤٠ - ٤٢٣ - ٣٨٩ - ٣٦٩
 - ٥٠٦ - ٥٠٠ - ٤٨٢ - ٤٦٢ -
 ١٤/٣ و ٥٣٣ - ٥١٣ - ٥١٢ - ٥١٠
 ٦٧ - ٦٥ - ٦٢ - ٤٤ - ٢٩ - ٢١ -
 - ١٥٩ - ١٥٨ - ١١٧ - ٨٨ - ٧٨ -
 ٢٦٢ - ٢٥٦ - ٢٥٥ - ٢٥٢ - ٢٤٨
 - ٣٨١ - ٣٧٦ - ٣٣٥ - ٢٨٢ -
 ٤٥٤ - ٤٣٠ - ٤٢١ - ٤١٧ - ٤٠٢
 - ٤٩٢ - ٤٨٣ - ٤٦١ - ٤٦٠ -
 ٥٤٣ - ٥٣٩ - ٥٣٥ - ٥١١ - ٥٠٥
 ٩٤ - ٨٢ - ٢٥/٤ و ٥٤٦ - ٥٤٥ -
 - ١٣٦ - ١٠٨ - ١٠٣ - ١٠٢ -
 ٢٧١ - ٢٥١ - ٢١٩ - ٢٠٧ - ١٥٣
 - ٣٥٠ - ٣٤٩ - ٣٣٨ - ٣٣٠ -
 .٤٢٤ - ٤١٧ - ٣٦١ - ٣٥٨

(ح)

أبو حاتم السجستاني ٢٩٨/١.
 حاتم الطائي : ٨٥/١.
 حارث بن أبي شمر : ٥٠٢/٢.
 الحارث بن وعلة الذهلي : ٤١٢/٣.
 حارث لقمان : ٢١٣/٣.
 حام (أبو السودان والبربر والهند) : ٣١/٤.
 الحجاج بن يوسف : ٣٠١/٣.
 الهجرة : ٤٤٤/٢ - ٤٥٥/٢.
 حرم ابن طولون : ٧٣/٤.
 حسان بن ثابت : ٣٢/١ - ٣٦٨.

- ١٥٨ - ١٥٧ - ١١٤ - ٧١ - ٧٠ -
 - ٣٩٦ - ٢٩٣

توبة الحميري : ٢٣٥/٣.

التهامي = علي بن محمد بن فهد التهامي :
 ٣٨٤/٢ - ٤٣٢ و ٣٧٨/٤.

التهامي : النبي ﷺ ٤٣٩/٢.
 تودس الأعور : ٤١٩/٣.

(ث)

ثمود : ٨٣/١ - ٢٠٠.

(ج)

جالينوس : ٢١٣/١ و ٣٦٧/٤ - ٣٦٨.
 جحظه البرمكي : ٤٨٦/٣.
 جدّ أبي العشائر : ١٤٤/٣.
 جرهم : ١٢١/٤.
 جرير : ٦٦/١ و ١٢٨/٢ - ٢٧٢ و ٢٠٥/٣.
 ابن جش وهو شيخ المصيبة وكان عالما :
 ٢٨٨/٣.

جعفر الحارثي : ٤٦٧/٣.

جمل : اسم امرأة : ١٦٥/١.

جميل بثينة : ١٩١/١ و ٢٩٣/٢ و ٥٦٩/٣.

جناب بن عمرو : ٩٦/١.

ابن جنى : عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلی :

٢٣/١ - ٤٥ - ٩٠ - ٩٧ - ٩٨ -

١٩٥ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٣٤٧

و ٢٠/٢ - ٣٢ - ٥٨ - ٨٧ - ١٤١ -

١٧٧ - ١٩٠ - ١٩٨ - ٢٠٣ - ٢٠٦ -

- ٢١٠ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٣١ -

(خ)

- الخارجي : ٥٥/٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣
 - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ١٣١ - ١٣٢ -
 ١٣٣ و ٢٦٦/٤ .
- خارجي من بني كلاب : ٢٦٠/٤ .
 خالد الكاتب : ١٥٢/١ و ٤٢/٢ .
 خدش بن زهير : ٥٩٥/٣ .
 ابن الخراساني : ٢١٠/٢ .
 أبو خراش : ٣٣٣/٣ .
 الخرشني : (والى حلب) ١٩٥/١ .
 الحصي = كافور الاخشيدى
 ابن خلاد : ٢٥١/٤ .
 الخليفة : ٢٧/٣ - ١١٤ - ٢٧٦ - ٣١٠ -
 ٣٨٠ - ٣٨٢ - ٥٨٩ - ٦٠٩ .
- ابن خنزاية : (وزير كافور) : ٨٤/٤ - ١٩٨ .
 الخنساء : ٥٠٨/٢ و ٤٧٣/٣ .

(د)

- داود النبي : ٧٧/١ و ٣٠٠/٣ .
 ابن دريد : ٢٩٨/٣ - ٣٣٧ .
 أبو دلف : ١٨٨/١ - ١٨٩ و ٤٣٤/٤ .
- دلير بن لشكروز : أبو الفوارس ٢٦١/٤ -
 ٢٦٥ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧٢ .
- الدمستق : ١٧٤/٣ - ١٧٥ - ١٨٢ - ١٨٥ -
 ١٨٧ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٣٠٤ -
 ٣٣١ - ٣٤٩ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٧٧ -
 ٤١٩ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٥٠٠ -

حسان بن حكمة : ١٨١/٤ .

الخنساء : ٩٤/٣ .

أبو الحسن أحمد بن بوية الديلمي : ٧٠/٣ .
 الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل
 (ناصر الدولة أخ سيف الدولة) ٧٠/٣ -

٧٢ - ٧٩ - ٥٢٦ .

الحسن بن عبيد الله بن طنج : ٣٩٩/٢ -
 ١٣/٤ - ١٥ - ٢٥ - ٢٠٤ .

أبو الحسين = أبو العشائر الحمداني

الحسين بن إسحاق التنوخي : ٢٨٧/١ - ٢٦٩ -
 ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٢٨٩ .

الحسين بن علي الحمداني : ٣٧٨/٢ - ٣٨٥ -
 ٣٨٩ .

الحسين بن علي رضى الله عنها : ٢٥٩/٣ .
 أبو الحسين : علي بن ابراهيم التنوخي :
 ٣٠٩/١ - ٣٣٩ .

أبو الحسين : ٢٦٥/١ - ٢٩٥ و ٤٣١/٤ .
 الحطينة : ٢٠٥/٤ .

الحكمي أبو نواس : ٢٦/١ - ٦١ - ٨٦ -
 ٢١٨ - ٣١٠ .

الجماعة : ٤٤٤/٢ .

حمدان حمدون : جد سيف الدولة ٢١٣/٣ .
 حصي بن القلاب : ١٨٩/٤ .

حميد : ٤٥/٣ .

حواء : ١٠١/٢ .

ابن حيدان : ٢٧٨/٤ .

حيدرة قاضي طرابلس : ٤٣٦/٤ .

٥٩٢ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢

- ٦٠٣

(ز)

ابن الزانية : ٤٦٥/٢ .

زرقاء اليمامة : ٢٨٦/١ .

أبو زريق : ٢١٣/١ .

زباد الأعجم : ٨٢/٢ .

أبو زيد : ٦٤/٤ .

(ذ)

ذو الرمة : ٢٢٦/٢ - ٢٨٣ - ٤٤/٣ .

ذو القرنين : ٢١٦/١ .

(س)

ابن أبي الساج : ٤٢٠/٢ .

أبو ساسان : ٢٩٣/٤ .

سالم بن وابصة : ٢١٩/٤ .

سام (ابن نوح عليه السلام أبو العرب والروم

والفرس) : ٣١/٤ .

السامري (أبو الفرج النبطي) : ٣٧٠/١ -

٣٧١ - ٢٦٣/٣ .

سحيم : عبد بنى الحسحاس : ٤١٤ - ٣٩/٤ .

السري بن أحمد الرفاء : ٩/١ و ٣٢٥/٢

و ١٨/٣ .

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي : ٥٩/١

- ٦٢ .

أبو سعيد الميخمي : ١٤٢/١ - ١٤٣ .

أبن السكيت : ١٤١/٢ .

سُكَيْنَةُ : ٤٦٣/٢ .

السلطان : ٢٧٠/٤ .

سليمان عليه السلام : ٧٣/٢ و ٤٥٣/٣

و ٣٣٨/٤ .

السّمهر : ٢٣٠/١ .

السموئل : ٢٤٠/٣ - ٣٤٥ .

(ر)

ابن رائق : ١٤٨/٢ - ١٧٨ .

الراعي التميري : ٢٧٥/٣ و ٤٤/٤ .

رياح : ٥١٦/٣ .

ربيع بن زياد : ٢١/٢ .

ربيعة أبو وردان : ١٢١/٤ - ١٨٣ .

ردينة : ٢٣٠/١ .

الرؤذباري : علي بن صالح ٣٧٠/٢ .

رُسطاليس : ٢٨٨/٤ .

ابن رسول الله : ٣٥/١ .

رسول سيف الدولة : ٣٢٣/٣ .

رسول ملك الروم : ٢٩١/٣ - ٣٠٤ - ٣٦١

- ٣٨٧ - ٣٩٠ - ٤٣٦ و ١٤/٤ .

الرّقيب : ١٤٨/١ - ١٦٦ .

رُكن الدّولة : ٣٥١/٤ - ٣٦٠ - ٣٦٣ -

٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٨٣ - ٣٩٠ .

ابن الرومي : ٩٧/١ - ١٩٨ - ٣٣٣ - ٣٣٨

و ١٣٨/٢ - ٣٨٦ و ١١١/٣

و ٤١١/٤ .

رَبِيًّا (محبوبة النبي) : ٦٩/٢ .

- ٢٣٦ - ٢٣٤ - ٢٣٣ - ٢٣٢ - ٢٢١ -
 ٢٥٦ - ٢٤٩ - ٢٤٧ - ٢٤٣ - ٢٤٢ -
 - ٢٦٥ - ٢٦٤ - ٢٦٣ - ٢٥٧ -
 ٢٧٦ - ٢٧٤ - ٢٧٣ - ٢٧٢ - ٢٦٧ -
 - ٢٨٢ - ٢٨١ - ٢٧٩ - ٢٧٧ -
 ٢٩٩ - ٢٩١ - ٢٨٩ - ٢٨٨ - ٢٨٥ -
 - ٣٠٥ - ٣٠٣ - ٣٠٢ - ٣٠١ -
 ٣١١ - ٣١٠ - ٣٠٨ - ٣٠٧ - ٣٠٦ -
 - ٣٢١ - ٣١٥ - ٣١٣ - ٣١٢ -
 ٣٣٧ - ٣٣٦ - ٣٣٠ - ٣٢٦ - ٣٢٢ -
 - ٣٤٥ - ٣٤٢ - ٣٤١ - ٣٣٨ -
 ٣٦١ - ٣٥٦ - ٣٥٤ - ٣٤٨ - ٣٤٧ -
 - ٣٧٠ - ٣٦٨ - ٣٦٣ - ٣٦٢ -
 ٣٧٧ - ٣٧٤ - ٣٧٣ - ٣٧٢ - ٣٧١ -
 - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ٣٨٥ - ٣٧٨ -
 ٤٠٦ - ٤٠٣ - ٤٠٠ - ٣٩٩ - ٣٩٥ -
 - ٤١٤ - ٤١١ - ٤٠٨ - ٤٠٧ -
 ٤٢٢ - ٤١٩ - ٤١٨ - ٤١٦ - ٤١٥ -
 - ٤٢٣ - ٤٢٩ - ٤٢٨ - ٤٢٣ -
 ٤٥٢ - ٤٥١ - ٤٥٠ - ٤٤٥ - ٤٣٧ -
 - ٤٥٧ - ٤٥٦ - ٤٥٥ - ٤٥٣ - ٤٥٣ -
 ٤٦٦ - ٤٦٣ - ٤٦٣ - ٤٦٢ - ٤٦١ -
 - ٤٧١ - ٤٧٠ - ٤٦٨ - ٤٦٧ - ٤٦٣ -
 ٤٧٣ - ٤٧٣ - ٤٧٣ - ٤٧٣ - ٤٧٣ -
 - ٤٨٦ - ٤٨٢ - ٤٨٠ - ٤٧٩ - ٤٧٨ -
 ٥٠٣ - ٥٠٢ - ٥٠١ - ٥٠٠ - ٤٨٨ -
 - ٥١٢ - ٥٠٦ - ٥٠٥ - ٥٠٤ -
 ٥٣٠ - ٥٢٩ - ٥٢٧ - ٥١٦ - ٥١٥ -
 - ٥٤٥ - ٥٤٤ - ٥٤٣ -

أبو سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي :
٢٨٩/٢

سهل بن محمد البصري الكاتب (أبو ذر)
مؤدب سيف الدولة : ٣١٣/٣ - ٣٢٢ .
سوار : ٩٩/١ - ١٠١ .

سواسية : ٢٤٢/٢ .

أبو السودان : ٣١/٤ .

سيار بن مكرم : جد علي بن مكرم : ٣٦٠/٢ .

سيويه : ٣١٢/٣ و ٢٧٦/٤ .

سيد المؤيد : ٥١/٣ .

سيف الدولة : أبو الحسن علي بن عبد الله بن

حمدان بن حمدون بن الحارث العدوي

١٣/٣ - ٢٣ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٥

٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥

٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣

٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧١ - ٧٢

٧٣ - ٧٥ - ٧٤ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٩

١٠٠ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ -

١١٣ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢

١٢٣ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٣٢ -

١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٩

١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -

١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩

١٥٠ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ -

١٥٨ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٨

١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٦ -

١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧

١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ -

٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٧

أبو الشيص : ١٦٦/١ و ٤٨٣/٢ و ٣٩٦/٣

(ص)

الصاحب بن عباد : ٣٣٥/٣ - ٣٨٥.

صالح : ٨٣/١ - ٢٠٠.

ابن صالح : علي بن صالح الروذباري :

٣٦٩/٢ - ٣٧٠.

الصفدي : ٤٤٥/٤.

صفراء : ٤٦٧/٢ - ٤٧١.

الصّلت : جد علي بن أحمد الأنطاكي لأمه :

٣٢٨/٢.

ابن صهر اللمستق : ٤١٩/٣ - ٤٣٣.

(ض)

ضبة : ٢٥١/٤.

ضبة بن آد : ٦٤/١.

الضبي الشاعر الضّير : ٢٥١/٤ - ٤٣٥ -

٤٣٧ - ٤٤٦.

أبو ضبيس : ٢٠٤/١.

(ط)

أبو القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر

العلوي : ٤١٨/٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠ -

٤٣٦ - ٤٤٠.

طاهر بن الحسين المخزومي : ٢٠٧/١ -

٢٩٦/٣ - ١٥٨.

أبو طاهر القرمطي : ٤٢٠/٢.

الطبيب : ١٧٨/١ و ١٢٤/٢ - ١٣٧ - ١٣٩.

الطّخورور : ٤٤٤/٢ - ٤٤٦.

٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٥٦ - ٥٦١ - ٥٦٧ -

٥٧١ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٩ - ٥٨٤ -

٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩٢ -

٥٩٤ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦٠٥ - ٦٠٧ -

٦٠٩ - ١٣/٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢١ -

٢٢ - ٥٤ - ٦٧ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ -

٧٩ - ١٠٢ - ١١٧ - ١١٨ - ١٩٦ -

٢٨٨ - ٣٣٠ - ٤٣٨ - ٤٤١.

سيف الدولة (ابنه) : ٩٤/٣.

سيف الدولة (أخت سيف الدولة الصغرى) :

٤٨٨/٣.

سيف الدولة (أخته الكبرى خولة) : ٤٨٨/٣

٥٦٢ - ٥٦٧.

سيف الدولة (أخت سيف الدولة) ٥٣٤/٢.

سيف الدولة (شاعر سيف الدولة) : ٥٦٠/٣.

سيف الدولة (والد سيف الدولة) : ٣١٣/٣ -

٥٠٦ - ٤١٧ - ٤٥٣.

سيف الدولة (والدة سيف الدولة) : ٣٩/٣.

(ش)

شبيب بن جرير العقيلي : ١٢٤/٤ - ١٢٧ -

١٢٨ - ١٣١ - ١٣٢ - ٢٠١.

شجاع بن محمد بن عبد العزيز بن الرضا

المضاء الطائي المنبجي : ١٠١/١ -

١٦٢.

أبو الشمقمق : ٤٤/٣.

ابن شمشقيق : ٥٤٤/٣ - ٥٥٧.

شهنشاه : ٣٣٠/٤.

عبد المسيح : ٤٣٧/٤ .
 عبد الواحد بن العباس بن أبي الاصبع
 الكاتب : ٥٤/٢ - ٥٨ - ٦٦ .
 عبد الوهاب عزام : ٤٢٩/٤ .
 ابن عبد الوهاب : ٢٠٦/١ .
 أبو عبيدة : ٥٢١/٢ و ٤١/٤ - ٢٠٢ .
 عبيد الله بن خراسان : ٨٥/١ - ٨٧ - ٨٩ -
 ٩٢ .

عبيد الله بن يحيى البحرى : ٢٢١/١ - ٢٢٣ -
 ٢٣٣ - ٢٣٦ .
 العتّابى : ٣٩٧/٢ .
 أبو العتاهية : ١٩/١ و ١٣٦/٢ - ١٨٥
 و ١٤٦/٣ - ١٤٧ و ١٨/٤ .
 عثمان بن جنى أبو الفتح = ابن جنى .
 عدنان : ٤٣٤/٣ - ٥٤٢ .
 ابن العديم : ٤٤٨/٤ .
 أبو العرب : ٢٩٩/٢ .
 عروة بن حزام : ٥١٨/٣ .
 ابن عساكر : ٤٤٤/٤ .
 أبو العشائر (الحسين بن على بن الحسين بن
 حمدان العدوى التغلبى) : ٤٦٨/٢ -
 ٤٦٩ - ٤٨١ - ٤٨٥ - ٤٩٥ - ٤٩٦
 - ٤٩٨ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٦ -
 ٥١٤ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥٢٤ - ٥٢٥
 - ٥٢٦ - ٥٢٨ - ٥٣١ - ٥٣٢ -
 ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٨ - ٥٣٩
 و ١٤٤/٣ - ١٤٥ - ٢٦٣ - ٥٨٩ .
 عضد الدولة بن ركن الدولة : أبو شجاع :
 ١٣٧/٤ - ٣٠٧ - ٣٢٣ - ٣٣٠ -

الطرماح : ٢٨٦/٢ .
 ابن طفج = أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن
 طفج .
 ابن الطوسى الكاتب : ٥٣١/٢ .
 أبو الطيب = أحمد بن الحسين الكوفى الجعفى
 المتنبى .

(ع)

عازر : ٢١٦/١ - ٢٥٩ .
 عامر الأنطاكى : ٣٢٦/٢ .
 أبو العباس المبرّد : ٣٠٦/٢ .
 العباس بن الأحنف : ٣٠٨/٢ و ٣٢٣/٣ .
 أبو العباس بن الحوت الوراق : ٤٤٨/٤ .
 عبد أسود : ٧٣/٤ .
 عبد الرازق بن أبي الفرج : ٩٦/١ .
 عبد الرحمن بن دارة : ١٨/٤ .
 عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكى : ٦٨/٢ -
 ٧٤ .
 عبد الصمد (أحد خزّان عضد الدولة) :
 ٣٣١/٤ .
 عبد الصمد بن المعتز : ٢٢٨/٣ .
 عبد العزيز بن يوسف الخزاعى : أبو القاسم
 ١٧٧/٤ - ١٧٨ - ٤٤٥ .
 عبد العزيز الميمنى الراجكوتى : ٤٢٩/٤ -
 ٤٤٨ .
 عبد الله بن سيف الدولة : ٨٥/٣ .
 عبد الله بن طاهر : ٤٢٠/٣ .
 عبد الله بن الحسن بن على بن كوجك :
 ٤٤٠/٤ .

- علي بن الجهم: ٣٦٢ - ٣٢٩/٣ -
 علي بن الحاجب: علي بن منصور الحاجب:
 ٣١/٢ - ٢٦١ - ٣٥ -
 علي بن الحسين (ابن وصيه): ٤٤٢/٢ -
 ٤٤٤ -
 علي بن حمزة البصري: ٣٤٩/٤ -
 علي الخفاجي: ١٨٣/٤ -
 علي بن سيف الدولة: ٦١٠/٣ -
 علي بن طاهر بن الحسين: ٤٣٩/٢ -
 علي بن عبدالله بن حمدون = سيف الدولة.
 علي بن عسكر: ٤٧٦/٢ -
 علي بن عيسى الربيعي: ١٢٦/٣ -
 أبو علي بن فورجة: ٢٣١/٣ -
 أبو علي بن القاسم الكاتب: ٤٣٠/٢ -
 علي بن محمد التهامي: ٢٠٠/٣ -
 علي بن محمد بن بكر التميمي بن أبي سليمان:
 ٣٤١/٢ -
 علي بن منصور الحاجب - علي بن الحاجب.
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي:
 ٣٥٦ - ٣٣٤/٢ -
 ابن علي الهاشمي: ٤٤٤/٤ -
 عمر بن الخطاب أبو حفص: ٤٤/٢ -
 عمر بن سليمان الشرايبي: ٤٠/٢ - ٥٢ -
 أبو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي:
 ٤٢٩ - ٣٩٣/٢ -
 عمران بن حطان: ٤٢٣/٤ -
 عمرو بن حابس: ٥١٦/٣ - ٥٢٣ -
 أبو عمرو السلمي: ٩٦/٢ -
 عمرو بن العاص: ٢٢/٤ -
 - ٣٢٦ - ٣٤٣ - ٣٤٢ - ٣٣٩ - ٣٣٦ -
 - ٣٦٣ - ٣٥٨ - ٣٥٥ - ٣٥٤ - ٣٤٨ -
 ٣٨٢ - ٣٨٠ - ٣٧٣ - ٣٧٠ - ٣٦٤ -
 - ٣٩٣ - ٣٩١ - ٣٩٠ - ٣٨٨ -
 ٤١٦ - ٤١٠ - ٤٠٨ - ٤٠٧ - ٤٠٥ -
 - ٤١٧ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥ -
 ابن عفان: ٢٧٦/٤ -
 عفراء: ٥١٨/٣ -
 عفيف المغني: ١٧٩/٤ -
 أبو العلاء المعري: ٣٨٢/٢ و ٤٣٤/٣ -
 علوان المازني: ١٨٣/٤ -
 علي = سيف الدولة.
 ابن علي (الحسين بن علي): ٣٥١/١ -
 و ٣٨١/٢ -
 علي الأوراجي: أبو علي هارون بن
 عبد العزيز الأوراجي الكاتب: ٨٠/٢ -
 ٨٧ - ٩٦ - ١٠٢ -
 علي بن إبراهيم التنوخي: ٢٩٥/١ - ٢٩٦ -
 ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١١ - ٣١٦ - ٣١٧ -
 - ٣١٩ - ٣٢٥ - ٣٢٨ و ٤٤٧/٣ -
 علي بن أبي طالب: ٩٥/٤ - ٦٠٩ - ٦١٠ -
 ٣٠٩ - ٤٣٩ -
 علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي: ٣٢٠/٢ -
 ٣٤٧ -
 علي بن أحمد المرقئ الخراساني: ١١٠/١ -
 و ٢١٩/٢ -
 علي بن أحمد الماذرائي: ٤٤٧/٤ -
 علي بن جبلة: ٨١/١ و ٢٧٨/٣ -

أبو الفتح: ابن أبي الفضل بن العميد:
٣٠٤/٤

أبو الفتح = ابن جني.

الفراء: ٢٠٧/٣ - ٢٤٨.

أبو فراس: ١٩٦/٢.

الفرزدق: ٣٦٨-٣٤٥/١ و ٣٣/٣
و ١١٧/٣٠٢/٤

أبو الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي:
١٣/٢ - ١٧ - ٢٢.

فرعون: ٤٤٦/٤.

أبو الفضل بن عبدالله: ٢٧٦/٢.

أبو الفضل العروضي: ١٠/١.

أبو الفضل: ٥٠/١ - ٨٢.

ابن الفقاس: ١٨٤/٣ - ٤١٩.

فليته بن محمد: ١٨٢/٤ - ١٨٣ - ١٨٨.

فناخسرو: ٣٣٠/٤ - ٣٤٤ - ٣٥٤ -
٣٩٨ - ٤٢٣.

فهر بن مالك: ٢٧/١.

القاضي أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن
الأنطاكي: ٢٧٠/٢.

أبو الفوارس بن عضد الدولة: ٣٣٧/٤.

ابن فورجة: ١٤٩/١.

(ق)

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز

الجرجاني: ٤٣/١.

قحطان بن هود: ١٦٧/١.

قدار بن سالف: ٢٠٠/١.

قسطنطين بن الّدّمستق: ٣٣١/٣ - ٣٤٩ -

٣٧٧.

عمرو بن كلاب: ٤٠٩/٣.

عمرو بن كلثوم: ٢٩٥/٣.

عمرو المشلل: ٢٢٢/٤.

عمرو بن معد يكرب: ٢٦٧/٢.

عمة عضد الدولة: ٣٧٠/٤.

العمرى: أمية بن أبي عائذ العمرى ٢٢٧/٣.

أبو العميتل: ٢٨٧/٣.

ابن العميد: أبو الفضل محمد بن الحسين بن

العميد: ٢٧٥/٤ - ٢٨١ - ٢٨٢ -

٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٨ -

٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ -

٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣١٢ - ٣١٧ -

٣٢٣ - ٣١٩.

عنزة الأخرس: ٤٨٢/٣.

عنزة بن شداد: ١٦١/٢ - ٢٥٤/٣ -

٢٧٥ - ٥٣٠.

ابن عيَّاش: ١٥/٤ - ٧٢.

عيسى عليه السلام: ٧٤/١ - ٢١٦ - ٢٥٩.

أبو عيينة المهلبى: ٣٤٤/١ و ٣٠٢/٤.

(ف)

فاتك الكبير المعروف بالمجنون (أبو شجاع):

١٧٧/٤ - ٢٠١ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -

٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٤ -

٢١٦ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٥ -

٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -

فارس شمر: ٢١٤/١.

ابن كروس: ٢١٢/٢ - ٢١٧.
الكسائي: ٢٠٧/٣.
كسرى: ٩٥/٤ - ٢٣٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣.
كشاجم: ٨٥/٢ و ٢٢٠/٣.
كعب بن ربيعة: ٤٠٩/٣.
الكميت: ٥٤/٣ - ٢٠٣.
ابن كنداج: ١٨٩/١.
ابن كيغلف: ٤٣١/٤.

(ل)

لوى بن غالب: ٢٨/١ و ٤٤٤/٢.
ليبد: ٢١١/١.
لقمان راشد: ٢١٣/٣.
الليث بن نصر: ٢٠٧/٣.
ليلي الأخيلية: ٣٦٠/٣ - ٣٦٩.
ليلي العامرية: ٣٦٥/١.

(م)

ماروت: ٢٨٥/٢.
ماني: ١٠٢/٤.
ابن مالك: ١٠٢/٢.
الخليفة المتقى بالله: ١٤٨.
المتنبى = أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي المتنبى.

ابن المبارك (عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي):
٧٣/٢:

المثلث بن رياح: ٢٤٣/٤.
المجنون (قيس بن الملوح): ١٣٣/١ - ٣٦٥.

قيس بن الملوح: ٣٦٥/١ و ٢٠٢/٤ و ٤١٥/٤.
قيس بن عيلان: ٤١٤/٣.
قيصر: ٢٣٠/٤ - ٢٧٩.
القييل: ١٢٠/١.

(ك)

كافور الأخشيدي: ٢٥١/١ و ٥٨٩/٣ - ٥٩١ و ١٣/٤ - ١٦ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٢ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٤ - ٨٨ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٢١ - ١٢٠ - ١٠٩ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٦ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٠ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٢٠ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢.

أم كافور: ٤٤٢/٤.

الكيول: ٣٤٩/٣.

كثير عزة: ٧١/١ و ٧٦/٣ - ٣٠٢.

- محمد بن إسحاق التتوخي: ٢٥٦/١ - ٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٦٨.
- أبو محمد الحسن بن عبيد الله (ابن طغج): ٣٩٣/٢ - ٤١٠ - ٤١٢ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩.
- محمد بن الحسين بن العميد = ابن العميد. محمد بن زريق الطرطوسي: ٢٠٩/١ - ٢١٣ - ٢١٨ - ٢٢٠.
- محمد بن عبدالله الخُصبيّ أبو عبدالله: ٢٤١/٢ - ٢٥٢.
- محمد بن عبيد الله العلوي: ١٢/١ - ٢٩ - ٤٣٠.
- محمد بن عمرو: ٢٦٠/٤.
- محمد بن القاسم المعروف بالصوفي: ٣٩٣/٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠.
- محمد بن مساور بن محمد الرومي: ٢٣٨/١ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٣.
- محمود الوراق: ٢٠٠/٢ - ٢٢٤.
- مخلب: ١٨٠/٤ - ١٨١.
- مرداس: ٤٢٣/٤.
- مُرة بن عوف بن سعد: ٢٢٧/٢ - ٢٢٨.
- أبو مرة: ١٩٨/١.
- مريم: أم ضبة: ٢٥٦/٤.
- مريم بنت عمران: ٢٥٦/٤.
- مسلم بن الوليد: ١٥٥/١ - ٣٥٢ - ٩٩/٢ - ٤٩٥.
- ابن المستكفي: ٤٤٥/٤.
- أبو المسك = كافور.
- السيد المسيح: ٢١٥/١ - ٢٥٩ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٦٠٣ - ٦٠٤.
- المطرز البغدادي: ١٤٤/٤.
- مُضر: ابن نزار بن معد بن عدنان: ٢٢٧/١ و ١٢١/٤.
- مُعاذ الصيدواني: ٢٠٠/١ - ٢٥٣ - ٤٤٦/٤.
- معاوية بن مالك: ٤٠٩/٣.
- ابن المعتز: ٢٧٠/١ - ١٣٧/٢ - ٢٤١ - ٢٧١ و ٣٣٣/٣ - ٤٤/٤ - ٣٨٠.
- معد بن عدنان: ٣٥/١ و ٤٠٨/٣ و ١١٣/٤.
- ابن معز الدولة: أحمد بن بويه: ٣٦٥/٤.
- المعقل: ٢٨٢/٣.
- المغيث بن علي بن بشر العجلي: ٣٤٠/١.
- المقتدر: ٩٦/٤.
- ملاعب ابن أبي النجم: ١٧٩/٤.
- ابن ملك: ١٣/٤.
- ملك الروم: ٢٣/٣ - ١٧٣ - ٢٠٦ - ٢٩٣ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٤٣٤ - ٤٤٢ - ٥٠٤ - ٥١١ - ٥١٢.
- المهدي المنتظر: ٣١٧/٤.
- مهرة بن حيدان: ٢٧٢/١.
- ابن مهرويه: ٢٥١/٤.
- المهلبى: ٢٠٥/٤.
- أبو المنتصر: شجاع بن محمد بن الرضا الأزدي (محمد): ١٠١/١ - ١٠٨ - ١٦٧ - ١٨٨.
- منكر ونكير: ٢٦١/١.

موسى عليه السلام: ٢١٦/١ - ٢١٧ - ٢٥٧
و ٢٢٧/٣ و ١٩١/٤ - ٤٤٦.

(ن)

ناصر الدولة (أخ سيف الدولة): الحسن ابن
عبدالله بن حمدان.
النّامى الشاعر (أبو العباس): ٢٦٢/٣ -
٢٧٤.

النابعة الذيباني: ١٥٨/١ و ٢٢٨/٣ -
٢٣٢ - ٤٧٢ - ٤٨٦ - ٥١٤ -
٥١٥ و ١٨٠/٤.

النبي صلى الله عليه وسلم: ٢٦٧/٣ - ٦٠٧.
نبطى: ٢٦٣/٣.

نزار: ١٢١/٤.

النضر بن كنانة: ٢٧/١.

نكير (ملك): ٢٦١/١.

النمر بن تولب: ٥٧٥/٣.

النميرى: ١٩١/٢ - ٤٣٦.

أبو نواس: ٦٢/١ - ٣٢٥ و ١٨٣/٢ -

٣٥٣ - ٣٨٦ و ٤٨/٣ - ١٨٦ -

٢٣٧ - ٥٦٣ و ٢٨٩/٤ - ٣٦٦ -

٤٢٠.

نوح عليه السلام: ٢٤٩/١ و ٣١/٤.

النيروز: ٢٩١/٤ - ٢٩٢ و ٣٠٣/٤.

(هـ)

هاروت: ٢٨٥/٢.

أبو الهيجا ابن حمدان (والد سيف الدولة):

٢١٣/٣ - ٥٦٠.

(و)

أبو وائل ابن عم سيف الدولة = تغلب بن داود
بن حمدان.

الواحدى: ٤٢٩/٤.

الوأواء الدمشقى: ١١/١.

ورّدان بن ربيعة: ١٨١/٤ - ١٨٥.

أبو ورّدان: ١٨٤/٤.

ورّد: ١٦٩/٢.

الورّد: ٢٠٣/٤.

ولد إساعيل: ٢٩٩/٢.

وهسوزان: ٣٥١/٤ - ٣٥٩ - ٣٦١ -

٣٦٢ - ٣٧٦ - ٣٨٢ - ٣٨٣ -

٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩.

(ى)

يافت: أبو الترك: ٣١/٤.

ابن يحيى بن الوليد = عبدالله بن يحيى البحرى.

ابن يحيى: ٢٢٣/١ - ٢٢٩ - ٢٣٥.

ابن يزّداد: ٢٥٣/١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

يزيد بن خالد: ٣٠٢/٤.

يزيد بن محمد: ٢١٦/٣.

يزيد بن معاوية: ٢٧٦/٢.

يعرب بن قحطان: ١١٣/٤.

يعقوب عليه السلام: ٥٢/٤.

يماك: لأم سيف الدولة: ١٣٥/٣ - ١٣٦ -

٢١٥ - ٢١٨ - ٢٢٠.

يهودى من أهل تدمر: ٤١٩/٢ - ١٣/٤.

ابن ابن يوسف: ١٩٢/١.

يوسف عليه السلام: ٢٢٨/١ - ٧٣/٢ -

٥٢/٤.

١٣ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والشعوب، والأرهاب

- (أ)
- أبناء عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- آل إبراهيم: ٢٦٣/١.
- آل بويه: ٢٦٣/٤ - ٣٦٢ - ٣٨٨.
- آل حيدرة: ٤٣٧/٤.
- آل رسول الله ﷺ: ٤١٦/٢.
- آل سيار: ٣٤٢/٢.
- آل هاشم بن عبد مناف: ٤٤٤/٤.
- الأبدال: ٧٤/٢ - ٧٦.
- أتراك: ٣٦٠/٤.
- أجداد عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- أديد: ٢٣٨/١.
- أراخنة: ٤١٩/٣.
- إرم: ٥٤٦/٣.
- الأرمن: ٣٣١/٣ - ٥٢٧ - ٤١٩.
- الأسارى: ٥٨/٣.
- إسغلاوية: ٤١٩/٣.
- أسد: ٤٢٥/٤.
- أسراء الروم: ٣٠٣/٣.
- أصحاب الخارجى: ٦٣/٣.
- أصحاب الخيول: ٣٤٥/٣ - ٥٥٤.
- أصحاب الدمستق: ٤٣٣/٣ - ٤٣٤.
- أصحاب سيف الدولة: ٦٦/٣ - ١٧٦ - ١٨٧.
- أصحاب السيوف: ٣٤٥/٣.
- أصحاب شيبب: ١٢٥/٤ - ١٢٦.
- أعريب: ٤٢/٤.
- أعداء سيف الدولة: ٧١/٣.
- الأعراب: ٢٢٥/٢ و ٦٧/٣ - ٣٣٣ - ٤٥٧ - ٥٨٩ و ٤١/٤ - ٤٤ - ٤٥ - ٨٢ - ٢٨٨ - ٣٠١.
- أعمال مصر: ٢٠٤/٤.
- الأكاسرة: ١٠٤/١.
- الأكراد: ٣٨٦/٣ و ٣٠١/٤ - ٣٩٣.
- الأمهات فى الروم: ٣٤٢/٣.
- الأمراء: ١٠٧ - ٥٠/٣.
- الأنبياء: ١٦٨/١.
- الأنصار: ١٢/١.
- أهل أرك وعرض: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
- أهل الإسلام: ٣٠٣/٣ - ٦٠٢.
- أهل بابل: ٢٨٥/٢.
- أهل البادية: ٣٤٣/١ - ٤٥٨/٣ و ١٤٩/٤ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٢ - ٢٨٧ - ٣٢٨.
- أهل البداوة: ٤٦/٤.
- أهل البدو: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ - ٤٦٥ و ٤٦/٤.
- أهل البصرة: ٢٧٩/٢ و ٢٤٧/٣.
- أهل بغداد: ٣١١/٣.
- أهل بيت الحسين بن طاهر: ٤٣٠/٢.
- أهل البيداء: ٢٥٦/٣.

- أهل تَدْمَر: ١٣/٤.
 أهل الثغور: ٤٤١/٣ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ -
 - ٦٠١.
 أهل الجاهلية: ٢٨٥/٢ و ٢٤٣/٤.
 أهل الجبل: ٧٥/٣.
 أهل الحجاز: ٣٦٩/٢ و ١٨١/٣ و ١١٨/٤.
 أهل الحُدث: ٥٠١/٣ - ٥٠٦.
 أهل الحروب: ٤٠/٤.
 أهل الحضرة: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ -
 ٤٦٥ و ٣٧/٤ - ٤٦ - ٤٨ - ١١٥.
 أهل الخيل: ٢٥٦/٣.
 أهل دمشق: ١٢٥/٤.
 أهل الدنيا: ١٥٠/٢.
 أهل الدهر: ٣٥٧/١.
 أهل الدولة: ٢٣٢/٣.
 أهل الربيع: ١١٥/٣.
 أهل الرّقتين: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
 أهل الروم: ٢٠٩/٣.
 أهل الرى: ٣٦٠/٤.
 أهل السَّهْل: ٧٥/٣.
 أهل السهل والجبل: ٣٥٥/٣ - ٣٥٦.
 أهل السّواد بالعراق: ٥٠٧/٢.
 أهل الشّرق: ١١٤/٤.
 أهل الشّرك: ٣٠٣/٣.
 أهل الشعب: ٣٤٢/٤.
 أهل العراق: ٤٦٣/٣ و ٣٤/٤ - ١٩٦ -
 ٢٥١.
 أهل العراقين: ٢٦٦/٤.
 أهل عرقة: ٣٤٥/٣.
 أهل العِشْق: ١١٦/٤.
 أهل العواصم: ١٩٦/٤.
 أهل فارس: ٢٣٠/٤.
 أهل القلاع: ٣٨٦/٤.
 أهل القلعة: ٥١٣/٣.
 أهل الكوفة: ٢٧٩/٢ و ٤٢٢/٤.
 أهل المدن: ٦٠٠/٣.
 أهل مصر: ١٥/٤ - ١٦٠ - ١٦١ - ٢٠٠.
 أهل مطية: ٣٤٣/٣ - ٣٤٥.
 أهل الممالك: ٥٥٨/٣.
 أهل ممالك الفرس: ٢٩٢/٤.
 أهل هذا القرن: ٢٥٠/٤.
 أهل الوبير: ١١٥/٤.
 أهل اليمن: ١٢٢/١.
 أولاد حيدرة: ٤٣٦/٤.
 أولاد الزّناء: ٢٨٢/١ و ١٩٥/٢.
 أولاد كعب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.
 أولاد لاحق بن مخلب: ١٨٠/٤.
 إِيَاد: ٩٥/٤.
 (ب)
 بُجَاوَة: ١٩١/٤.
 البَدُو: ١١٥/٤ - ٢٨٩.
 البِدَوِيَّات: ٤٦/٤ - ٤٧.
 البربر: ٣١/٤ - ١٩١.
 البسوس: ٤٣٣/٤.
 البصريون: ١٧/٢ - ٥٢ - ٨٩ - ٣٠٦ و
 ٥٢٣/٣ و ٢٧٦/٤.
 بطارقة: ١٧٥/٣ - ١٧٦ - ٢٣٧ - ٥٤٣ -
 ٥٤٥.

- بعض أمراء حمص: ١٤٨/١.
بعض التتوخيين: ١٢١/١.
بعض العرب: ١٦٧/١.
بعض المتأخرين: ١٤٤/١ و ١٢٥/٢ - ١٨٤.
بعض النحويين ٢٤٨/٣.
البغداديون: ٢٧٦/٤.
البلغاء: ٧٣/٣.
البلغرة: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.
بنات الكبار من الروم ونساؤهم: ٢١١/٣.
بنات الملوك: ٨٧/٣.
بنو آدم: ١٠٣/١ - ٢٧١ و ١٠١/٢ - ١٢٣.
بنو أبي عبد الله حمزة الظريف: ٣٣٢/١.
بنو أسد: ١٤٨/٢ - ١٤٩ و ٥١٦/٣.
بنو أوس بن معن بن الرضا: ١٠٧/١.
بنو البريدى: ٩٥/٤.
بنو تغلب: ٣٥/٣.
بنو تميم: ٥١٦ - ٤٤٦/٣.
بنو الحسن بن علي: ٢٨١/٢ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠.
بنو الحروب: ٣٩/٤.
بنو حمدان: ٤٨١/٢.
بنو حنيفة: ٤٥٨/٢.
بنو خندف: ١٢١/١.
بنو الدنيا: ٣١٢/٣.
بنو ربيعة: ٤٥٦/٣.
بنو سليم: ٥٥٦/٣ و ١٧٩/٤.
بنو سيار بن مكرم: ٣٦١/٢.
بنو شبيب: ١٨١/٤.
بنو ضبة: ٥١٦/٣.
بنو طنج: ٤٠١/٢ و ١٤/٤.
بنو عامر: ٤٦٦/٣ - ٤٦٧ - ٤٦٨ -
بنو عبد العزيز بن الرضا: ١٧٩/١.
بنو عجل: ٣٤٥/١ - ٣٥١ - ٣٦٧ - ٣٦٩.
بنو عجلان: ٤٥٣/٣.
بنو عدنان: ٢٩٩/٢.
بنو عدى: ٤٤٤/٤.
بنو العفرنى: ٣٣٢/١.
بنو عمران: ٣١٠/٢.
بنو عمرو: ٤٠٩/٣.
بنو عم الميت: ٢٥٩/١ - ٢٦٣ - ٢٦٤.
بنو عياش: ١٥/٤.
بنو فزارة: ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٢.
بنو فهم: ٢٨٧/١.
بنو قحطان: ١٢١/١ - ٢٨٧.
بنو قيس بن ثعلبة: ٢٨٦/٢.
بنو كعب: ٤٠٩/٣ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٣ -
٤٧٥ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٢ - ٤٨٣ -
٤٨٤.
بنو كلاب: ٦٤/١ و ١٣٢/٣ - ١٣٣ - ٤٠٥ -
٤٠٦ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٣ -
٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٥ - ٤٥٨ - ٤٦٨ - ٤٦٩ -
٤٧٠ و ٢٦٠/٤ - ٢٦١ - ٢٦٩ -
٢٧٠.
بنو معد: ١٤٨/٢ - ١٤٩.
بنو مازن: ٢٨٦/٢ و ١٨٢/٤.
بنو نعيم: ٤٦٣/٣ - ٤٧٩.
بنو هاشم: ١٣٠/٣.

- جيش الدّمستق: ٦٠٠/٣.
جيش ركن الدولة: ٣٦٠/٤ - ٣٨٨.
جيش الروم: ١٩٦/٣.
جيش سيف الدولة: ٦٣/٣ - ٦٦ - ١٨٩ -
١٩٣ - ٤٢٧ - ٥٣٩.
جيوش النصرانية: ٥٠٠/٣ - ٥٩٢.
جيوش وهسودان: ٣٦١/٤.

(ح)

- الحجاب: ١٤٣/١.
الحجاج: ١٣٩.
الحزنقة: ٢٦٩/١.
الحضر: ١١٥/٤ - ٢٨٩.
الحضریات: ٤٦/٤ - ٤٧.
الحمدانيون: ٧٥/٤.

(خ)

- الحزر: ٤١٩/٣.
الخصيان: ٥٣٣/٣.
الخلفاء: ١٢٠/٣ - ٢١٤.
خمسون ألف فارس وراجل: ٤١٩/٣.
الخوارج: ٦٧/٣ و ٩٥/٤.

(د)

- دولة الإسلام: ٢٧٥/٣.
دولة بنى هاشم: ١٠٦/٣ - ٤١٤.
الدّماسق: ٤٦٠/٣.
دولة قيس: ٤١٤/٣.
دولة كافور والاشيد: ٩٨/٤.
الدّيلم: ٨٢/٤.

- بنو هلال: ٥٦٦/٣ و ١٤/٤.
بنو اليزيد: ١٤٨/٢.

(ت)

- التابعة: ٢٣٠:٤.
التّجار: ٤٩/٣.
تغلب: ٣٥٣/٣ - ٢٧٣ - ٥٧١.
تميم: ٦٥/١ و ١١٨/٤.
التنوخيون: ١٢١/١.

(ث)

- ثمود: ٨٣/١.

(ج)

- جديس: ٩٦/٤.
جذيم: ١٨٠/٤.
جرهم: ١٥٤/٣.
جعفر بن كلاب: ١٩٠/٤.
جلهمة: ١٨٦/١.
جماعة الأشراف: ٩٧/٣.
جماعة الخارجى: ٦٥/٣.
جمرات العرب: ٢٢٧/٢.
جموع الروم: ٤١٩/٣.
جند كافور: ٦٤/٤.
الجيش: ١٨/٢ - ٩٢.
جيش ابن حرب = جيش الإخشيد.
جيش الأخشيد: ٦١٠/٣.
جيش الجيش: ١١٢/٣.
جيش الخارجى: ٦٣/٣.

الزناة: ٤٦٥/٢.

الزنج: ٤٣٥/٢.

(س)

سائر الملوك: ٤٠٦/٣.

السبي: ٥٣٤/٣.

سرية سيف الدولة: ٥١٤/٣.

سكان الأطلال: ٣٣٤.

سكان المدر والوير: ١١٥/٤.

سكان المدن: ٣٧/٤.

السودان: ٣٣/٢ - ٣٤ - ٤٣٤.

(ش)

شجعان الحروب: ١٤٠/١

الشعراء: ٩١/١ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤

٩٠/٢ - ٩٢ - ١٩٥ - ٤٩٤

و ١٤١/٣ - ٢٥٣ - ٢٦١ - ٢٧٤

٣٠٦ - ٣٥٢ - ٣٨٣ - ٣٨٥

٣٩٩ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٦٠

و ٤١/٤ - ٧٢ - ٢٩٩ - ٤٧٧.

شعراء سيف الدولة: ١٩١/٣ - ٢٦٢ -

٣٩٨

الشهارة: ٤٣٧/٢.

الشيوخ: ٣٦٥/١ و ٣٥١/٢ و ٤٩/٤.

شيوخ بني كلاب: ٤٥٠/٣.

شيبان: ٤٢٥/٤.

(ص)

الصعاليك وأهل الفساد: ٤٠٦/٣.

الصقلب: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.

(ر)

ربيعة: ١٢٢/١ و ٤٣٤/٣ - ٤٥٥.

ربيعة: ابن نزار: ٣٩٤/٣.

ربيعة الفرس: ١٢١/٤.

رجال الهند: ٢٩٤/٤.

الرسل: ٥٠١/٣.

رسل الروم: ٤٤١/٣.

رسل الله: ١٦٨/١.

رهائن بني عقيل وقشير والعجلان: ٣٣٠/٣.

الرهبان: ١٧٠/٢.

الرواة الثقات: ٢٤٨/٣.

الروس: ٤١٩/٣ - ٤٢٥ - ٥٠٠.

الروم: ٤٠/٢ - ٤٩ - ٥١ و ١٧٣/٣ - ١٧٤

- ١٨٠ - ١٩٤ - ١٩٨ - ٢٠٥

٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢٣٥ - ٢٤٣

- ٢٧٣ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٩٢

٣٠٣ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٤٧ - ٣٤٨

- ٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٨٩ - ٣٩٥

٣٩٩ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٢٦

- ٤٣٧ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣

٤٤٤ - ٤٩١ - ٥٠٢ - ٥٠٥ - ٥٠٦

- ٥٠٨ - ٥٢٧ - ٥٣١ - ٥٣٤

٥٣٥ - ٥٣٧ - ٥٤١ - ٥٥٩ - ٥٨٨

- ٥٨٩ - ٥٩٩ - ٦٠٣ و ٣١/٤.

(ز)

الزاجرون للطير: ١٨٨/٤.

الزراورة: ١٧٥/٣ - ١٧٦.

الزهاد: ٣١٣/٤ - ٣١٤.

العرب: ١٣٧ - ١٢٢ - ٨٤ - ٨٢/١ -
 ٣٣٢ - ٣٢٦ - ٢٩٨ - ١٩١ - ١٩٠ -
 ٣٤٤ - ٢١/٢ - ٤٠ - ٤٩ - ٦٩ -
 ٢٢٤ - ٢٦٢ - ٣٥٠ - ١٤/٣ - ٢٣ -
 ١٦١ - ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٤٨ -
 ٢٦٢ - ٢٧٧ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٤٥ -
 ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٠٢ - ٤٠٩ -
 ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٦٥ - ٤٨١ - ٥١٤ -
 ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٦ - ٥٥٩ -
 ٥٦٣ - ٥٩٢ - ٥٩٦ - ٦٠/٤ - ١١٢ -
 ١١٣ - ١٢١ - ١٢٥ - ١٣٦ -
 ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٨ - ٢٢٣ -
 ٢٣٠ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -
 ٣٢٨ - ٣٣٨ - ٤٠٠ - ٤٣٦ .

صناع الروم: ٢٤٤/٣
 الصوفية: ٣٦/١
 الصياقل: ٤٥٧/٢

(ض)

ضب: ٢٢٧/٢
 الضباب: ٤١٠/٣

(ط)

طسم: ٩٦/٤
 طيئ: ١٦٧/١ و ١٨١/٤ - ١٨٣ - ١٨٤ -
 ١٨٦

(ع)

عساكر ركن الدولة: ٣٦١/٤
 عسكر الروم: ١٩٦/٣
 عسكر سيف الدولة: ٦٧/٣ - ٤٤٥
 عسكر وهسودان: ٣٨٤/٤
 عقيل: ٤٤٥/٣ - ٤٥٠ - ٤٥٣
 العلماء يعلم القوافي: ٢٦٥/٤
 علوج: ١٨٤/١ و ٤٦٦/٢

عاد: ٣٠٥/١ و ١٥٤/٣
 عامر بن صعصعة: ٤٤٥/٣
 العبيد: ٣٢٦/١ و ١٥/٤
 العبيد السود: ١٦٠/٤
 عبيد النجوم: ١٦٩/٣
 عجلان: ٤٤٥/٣
 العجم: ٢٩١/١

عجم: ٣٢٦/١ و ٤٧٠/٢ - ٥٠٧ - ٢٣/٣
 ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٦٢ و ٢٤٤/٤ -
 ٢٤٥ - ٢٩٤ - ٣٣٨

(غ)

الغطارفة: ٩٣/١
 غلمان ابن طنج: ١٦/٤ و ٤٧٢/٢
 غلمان أبي العشائر: ٢٦٤/٣
 غلمان عضد الدولة: ٣٧٣/٤
 غلمان كافور: ٦٤/٤ - ٧٣ - ٩٠

عجم الأعاجم: ٣٤٢/٤
 عدنان: ١٢٨/٤
 عدى: ٢٧٣/٣ و ١٤٩/١
 عدى فزارة: ١٨٠/٤

الكلابيون: ٢٠٥/١.
 كلاب: ٦٤/١.
 كلاب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.
 كلب: ٥٥/٣.
 كِنْدَة: ٢٩٣/١ - ٣٢٢ - ٥٥٦.
 الكهّان: ١٨٨/٤.
 الكوفيون: ٥٢/٢ و ٥٢٣/٣ - ٥٦٥.

(م)

المانويّة: ١٠٢/٤.
 مجوس: ٢١٧/١ - ٤٦٠ و ٥٥٣/٣ و ٥٥٤
 و ١٠٢/٤.
 المختنون: ٢٨٣/٤.
 مشيخة بني كلاب: ٤٦٨/٣.
 المصريون: ١٧٩/٤.
 مضر: ٢١٦/٢.
 مضر الحمراء: ١٢١/٤.
 معدّ: ٤٤٥/٣ - ٤٥٣.
 المعلّمون: ٣٧١/١.
 معن: ١٨١/٤.
 ملك الروم: ٣٠٣/٣.
 ملوك الأرض: ٤٤٢/٤.
 ملوك البلاد: ٥٩٥/٣.
 ملوك حمير: ٦٣/١ و ٩٦/٤.
 ملوك الدنيا: ٣٣٤/٤.
 ملوك الروم: ٢٤٤/٣.
 ملوك العرب والعجم: ١٤٢/١.
 ملوك الفرس: ٢٩٢/٤.
 ملوك مصر: ٢٣٧/٤.

(ف)

الفاطميون: ٤٣٧/٢.
 الفرس: ٣١/٤ و ١٧٤/٣.
 فرسان أذنة: ٤٣٦/٣.
 فرسان الثغور: ٤٤٠/٣ - ٤٤١.
 فرسان طرسوس: ٤٣٦/٣.
 فرسان المصيصة: ٤٣٦/٣.
 فرسان نجد: ٥٥٩/٣.

(ق)

القباط: ٣٨٨/٢.
 قحطان: ١٢٨/٤ و ٢٣٨ - ٢٣٧ - ٢٢٥/١.
 قریش: ٢٧/١ - ٢٨ و ١٢٠/٣.
 القرامطة: ٤١٧/٣ - ٥٦٠.
 القريط: ٤١٠/٣.
 قشير: ٤٤٥/٣.
 قضاة: ٢٨٧ - ١٢١/١.
 القضاة: ٤٠٢/٤.
 قضاة السوء والأطفال: ٤٠٢/٤.
 قواد الجيوش: ٣٤٣/٣.
 قواد الروم: ١٨٦/٣.
 قوم عاد: ٥٤٦/٣.
 قوم نوح: ٢٤٩/١.
 قيس: ٢٢٧/٢ و ١٢٨/٤ - ٤٤٥.
 قيس عيلان: ١٢٨/٤.

(ك)

الكرد: ٣٩٤/٤.
 كعب: ٤٥١/٣ - ٤٦٨.

غير: ٢٢٧/٢ و ٤٤٥/٣.

(هـ)

الهند: ٣١/٤.

(و)

وائل: ٣٨٦/٣ - ٣٨٧.

ولدا عضد الدولة: ٣٤٧/٤.

ولد العباس: ١٢٠/٣.

ولد فاطمة: ٤٣٧/٢.

ولد هرم بن قطبة: ١٨٢/٤.

(ى)

اليمن: ١٢١/٤ - ١٢٨.

اليهود: ١٩٧/١ - ١٩٩ - ٢٦٨.

ملوك اليمن: ٢٣٠/٤.

الماليك: ٢٠٤/٤.

مهرة: ١٧٤/٤ - ٢٧٨.

المهارى: ٢٧٨/٤.

موالى العرب: ٣٢٦/١.

المولدون: ٣٤/٤.

(ن)

النييط: ٢: ٥٠٧/٢ و ٤٣٧/٤.

نزار: ٢٢١/٣ - ٢٣٢ - ٤٦٤ - ٤٨٧ -

٤٨٤.

نساء عدى وجوارهم: ١٤٩/١.

نصارى مصر: ٣٨٨/٢.

النصارى: ١٧٣/٣ - ١٩٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

١٤ - فهرس الأماكن والبلدان والبقاع والبحار والأنهار

(أ)

- أرض عرقة : ٣٣١/٣ .
 أرض فارس : ٢٩٢/٤ - ٢٩٣ - ٣٣٧ .
 أرض مصر : ٥٣/٤ - ١٦٣ .
 أرض اليهود : ٧٦/١ .
 إرم : ١٨٠/٤ .
 أسافل العرب : ١٥١/٢ .
 الاسكندرية : ٤٠١/٢ .
 الأسواق : ١٥/٤ .
 الأضرار : ١٩٠/٤ - ١٩٤ .
 أطراف الشام : ٣٠١/٣ .
 أطراف فارس : ٣٤٥/٤ - ٣٤٧ .
 أعكش : ١٩٠/٤ - ١٩٥ .
 الإقطاع : ٤٨٥/٣ .
 أعلى الشام : ١٧٧/٤ .
 الأندلس : ٢٠٦/٣ .
 أنطاكية : ٢١٩/١ - ٣٥٤ و ٢٤١/٢ - ٥٣ .
 - ٤٥٨ - ٤٥٥ - ٢٥٤ - ٢٤٤ -
 - ٤٧٦ - ٤٩٨ و ١٣/٣ - ٢٨ - ٣٣ -
 ٣٩ و ١٣٧/٤ .
- آمد : ١٣٩/٣ - ١٤٢ - ١٤٣ - ٢٠٩ -
 ٣٧٦ - ٥٢٨ و ٤٤٣/٤ .
 آيس : ١٧٥/٣ - ١٨٢ - ١٨٣ .
 أثر النخلة : ١٨٠/٤ .
 الأثلة : ٧٠/١ .
 أجاً : ٤٠٥/٤ .
 الأجم : ٥٤٧/٣ .
 الأجمة : ١٦٩/٢ - ١٧٠ و ٦٤/٤ .
 الأحذب : ٥١٢/٣ .
 الأحساء : ٤١٧/٣ - ٥٦٠ .
 الأحيب : ٤٣١/٣ .
 أرباض خرشنة : ١٨٠/٣ .
 أرجان : ٢٧٥/٤ - ٢٨١ - ٣٠٤ - ٣١٤ .
 الأردن : نهر بأرض الشام : ١٦٨/٢ - ١٦٩ -
 ١٧٨ -
 أرسناس : ٥٢٧/٣ - ٥٣٢ .
 أرض أبي العشائر : ٥٢٥/٢ .
 أرض الروم : ٢٥٢/٢ و ٢٥٣ - ٤٧١
 و ٣٥٩/٣ و ٥٠/٤ .

(ب)

- أرض سلمية : ٤٤٤/٤ .
 أرض الشام : ١٤٤/٣ .
 أرض العراق : ٢٨٥/٢ و ٢٩٧/٣ و ١٩٢/٤ -
 ١٩٣ -
 أرض العراقيين : ٢٦٦/٤ .
- باب الجابية : ١٢٥/٤ .
 باب جحر الضب : ٥٠٣/٢ .
 باب حلب : ٢٨١/٣ .
 باب سيف الدولة : ٥٣٨/٢ .

- باب فارس : ٤٩٨/٢ .
 باب مَسْلَمَه : ٤٩٨/٢ .
 باب الملك عضد الدولة : ٣٧٦/٤ .
 بابل : ٢٨٥/٢ و ٢٩٧/٣ .
 بارق : ٤٤٦/٣ .
 بحر القلزم : ١٧٧/٤ .
 البحر المحيط : ٢٣/٢ - ٥٣ و ١١١/٣ .
 البحرين : ٥٦٠/٣ .
 بحيرة سمين : ٥٢٧/٣ - ٥٥٠ .
 بحيرة طبرية : ٣٢٥/١ - ٣٣٥ - ٣٣٧ -
 ٣٣٨ و ١٦٩/٢ .
 بدر : ٦٠٧/٣ .
 بردى : ١٧٥/٣ .
 برقة : ٤٠١/٢ .
 بركة أبي العشائر : ٥١٧/٢ .
 البساتين : ٤٢٣/٢ - ٤٤٥ و ٣٦/٤ - ٣٧ .
 البستان : ٤١٣/٢ - ٤١٤ - ٤٤٥ و
 ٤٤٦/٤ .
 البُسَيْطَة : ١٨٩/٤ - ١٩٣ - ١٩٤ .
 البصرة : ١٤٨/٢ و ٣٠١/٣ و ٢٧/٤ - ٩٥
 - ٩٦ .
 بطن اللقان : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
 بعلبك : ٤٧٦/٢ .
 بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣
 و ٢٧/٤ - ٩٥ - ٩٦ .
 بطن : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
 بعلبك : ٤٧٦/٢ .
 بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣
 و ٢٦١/٤ - ٣٦٥ - ٤٢٣ - ٤٢٥ .
- بقعة حرّان : ٥٤٨/٣ .
 بلاد آمد : ٣٧٦/٣ .
 بلاد الأرمن : ٣٤٠/٣ - ٥٣٢ .
 بلاد الإسلام : ٣٤٢/٣ .
 بلاد الروم : ١٩٥/١ و ٥٠/٢ و ١٨٠/٣ -
 ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٧٧ - ٢٧٨
 - ٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٣٨ - ٣٤٠ -
 ٣٤٢ - ٤٣٧ - ٤٦٠ - ٥٢٨
 - ٥٣٢ و ٢٠٤/٤ .
 بلاد الشام : ٤٤٧/٣ .
 بلاد العرب : ٢٧٧/٣ .
 بلييس : ١٧٧/٤ .
 البلدان : ٧٥/٢ - ١٧٩ .
 بلد الروم : ٤٧٠/٢ و ١٧١/٣ - ٥١٤
 و ١٤/٤ .
 البلقاء : ١٢٥/٤ .
 البوادي : ٢٣٥/٢ .
 البُويرة : ١٨٩/٤ .
 بيت المال : ٥٣/١ .
 بيت المقدس : ٤٢٩/٢ .
 بيوت الأعراب : ٣٥٣/٤ .
 بيوت الهدو : ٢٣٦/٢ .
 بيوت بني سليم : ١٧٩/٤ .
 البيضة : ٤٧٤/٣ .
- (ت)
 التية : ١٩١/٤ .
 تَدْمُر : ٤٥٣/٣ - ٤٧٥ .
 تُرْبَان : ١٨٠/٤ - ١٩٢ - ١٩٣ .

الجراوى : ١٩٠/٤ - ١٩٤ -

الجزيرة : ٥٦٥/٣ - ٥٦٦ -

الحفار : ٤٧٤/٣ و ١٧٩/٤ -

جلق : ٣٠١/٣ -

الجميى : ١٩٤/٤ -

الجنة : ٤٧/١ و ٤١٠/٢ -

جهنم : ٤٧/١ -

جوش : ٢٤١/٤ -

جيحان : ٣٣١/٣ - ٣٧٦ -

(ح)

الحبس : ٤٣٧/٤ -

الحبس : ٤٤٤/٤ -

الحجاز : ٥٥٩/٣ -

الحدالى : ١٠١/٤ -

الحدث : ٤١٩/٣ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٢٣ -

٥٠١ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٠ -

الحديقة : ٤٤٣/٢ - ٤٤٥ -

حران : ٣٣٠/٣ - ٣٣٩ - ٥٤٨ -

الحرم : ٥٥٩/٣ -

الحزن : ١٠٦/٢ -

حسمى : ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٨ -

١٩٣ - ٢٤١ -

حصن برزويه : ١٣/٢ -

حصن الران : ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ - ٥٢٧ -

الحصون : ٢٥٥/١ -

حضر موت : ٣٢٢/١ -

حضن : ٢٥٦/٢ -

حظائر الغنم : ٤١٦/٣ -

تل بطريق : ٥٢٧/٣ - ٥٤٧ - ٥٥٤ -

(ث)

التدين (موضع على الفرات) : ١٣٧/٣ -

نغر الحدث : ٢٣٤/٣ - ٤١٩ - ٥٠٠ -

نغر رعبان : ٥٠١/٣ -

الثغور : ١٧١/٣ - ٣٦٠ - ٥٩٢ - ٦٠٢ -

٦٠٤ -

الثوية : ٤٤٦/٣ و ٤١٧/٤ - ٤١٨ -

(ج)

جار البويرة : ١٩٣/٤ -

الجامع الأعلى : ٣٥/٤ -

الخالل : ١٣١/٤ -

الجانب الآخر من النيل : ٢٢/٤ -

الجبال : ٣٢٩/١ و ٧٧/٢ - ١٥١ - ٤٢٢ -

٥٢/٣ و ٣٩٤/٤ -

جبال أنطاكية : ٢٥٤/٢ -

جبال تهامة : ١٨٧/١ -

جبال حسمى : ١٨٠/٤ -

جبال الروم : ٥٣٧/٣ -

جبال مرعش : ٢٤٠/٣ -

الجيل : ٦٨/١ - ١٢٧ - ٣١٦ - ٣٢٧ -

٣٣/٢ - ١٣٤ - ٤٢٣ و ٣٦/٣ -

جبلاطيى : ٤٠٥/٤ -

الجيلان : ٣٦٢/١ - ٣٦٣ -

جبل جرش : ٢١٩/٢ - ٢٣٥ -

جبل الشام : ٣٢٨/٤ -

جبل لبنان : ٣٢٨/٤ -

دَرْبُ الرَّجَامِ : ٢٦٠/٤ .
 دَرْبُ القَلَّةِ : ٣٣٠/٣ - ٣٣٦ - ٣٣٨ .
 دَرْبُ مَوْزَارٍ : ٣٣١/٣ - ٣٤٢ .
 دَرْبُ الرُّومِ : ٢٧٨/٣ .
 دَشْتُ الأَرزَنِ : ٣٩٠/٤ - ٣٩١ - ٣٩٧ -
 ٣٩٨ .

دَلُوكٌ : ٣٣٠/٣ - ٣٣١ - ٣٤٠ .
 دَمَشَقٌ : ٦٧/٢ - ٨٧ - ٣٦٥ - ٤٥٩ - ٤٧٠
 و ٣٠١/٣ و ١٣/٤ - ١٥ - ١٢٥ -
 ٣٢٨ - ٣٤١ .

الدُّنَا : ١٩٤/٤ .
 دُورُ المُلُوكِ : ١٨٨/٤ - ٤٠٥ .
 دُومَةُ الجَنْدَلِ : ١٨٨/٤ - ٤٠٥ .
 الدِّيَارُ : ٢٣٤/١ .
 دِيَارُ الأَحْيَابِ : ١٩٣/٣ .
 دِيَارُ الأَعْدَاءِ : ١٩٣/٣ .
 دِيَارُ بَكْرِ : ٤٧٨/٣ - ٥٦٢ - ٥٦٧
 و ٤٤٣/٤ .

دِيَارُ الرُّومِ : ١٥٩/٣ - ٥٨٨ .
 دِيَارُ العَدُوِّ : ٥٨٦/٣ .
 دِيَارُ العَرَبِ : ٣٦١/٢ .
 دِيَارُ مَضَرَ : ٣٣٠/٣ .
 الدَّيْرُ : ٣٧٧/٣ .
 دَيْرُ دِينَارٍ : ٤٤٥/٣ .
 دَيْرُ العَاقُولِ : ١٣٧/٤ - ٤٢٥ .
 الدِّيَاسُ : ٢٥٦/١ .

(ذ)

ذُو الكَلَاعِ : ٢٠٤/٤ .

حَلْبٌ : ١٩٤/١ - ٣٥٤ و ٤٩٨/٢ و ٧٢/٣
 - ٨٥ - ١١٥ - ١١٨ - ٢٢٧ - ٣٣٠ -
 - ٣٧٢ - ٥٢٧ - ٥٤٣ - ٥٦٧ -
 ٥٨٤ - ٥٩٥ - و ١٣/٤ - ٤٤٣
 حَمَصٌ : ١٤٨/١ - ١٥٤ و ٦٥/٣ و ١٣/٤ -
 ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٤٤٤ .

الحَيَّارُ : ٤٦٨/٣ .

حَيْدَانٌ : ٢٧٨/٤ .

(خ)

الحَابُورُ : ٤٧٩/٣ - ٤٨٠ .
 الحَزَّارَاتُ : ٤٠٥/٣ .
 الحَزَّابَاتُ : ٢٢٠/١ .
 خَرَشْنَةُ : ١٩٥/١ و ١٧٥/٣ - ١٨٠ - ١٩٩
 - ٢٧٨ .
 الخَطُّ : ٣٠٠/٢ .
 خَلِيجُ قَسطنطينية : ١٧٤/٣ .
 خَنَاصِرَةٌ : ٤٤٥/٣ و ٣٢٧/٤ - ٣٢٨ .

(د)

دَارُ أسْلَمٍ : ٢٦١/٤ .
 دَارُ ابنِ طَفِيجٍ : ٤١٨/٢ و ١٥/٤ .
 دَارُ أَبِي العِشَائِرِ : ٤٩٨/٢ .
 دَارُ البُرُكَةِ : ٧٣/٤ .
 دَارُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ : ٣٦٧/٣ .
 دَارُ كَافُورٍ : ٣٥/٤ - ٧٣ - ٧٤ .
 دَجَلَةٌ : ٣٠١/٣ .
 الدَّرْبُ : ٣٣٨/٣ - ٥٤٣ - ٥٥٥ - ٥٩٢ .

(س)

- سَابُور (حصن): ٢٠٩/٣.
 سَاحَةُ الدَّار: ٥١/٢.
 السَّاحِل: ١٨١/٢.
 سَاحِل الشَّام: ١٧٨/٢ - ٤٧٢.
 السُّجُن: ١٦١/١ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢١٤.
 سُرُوج: ٥٤٨/٣.
 سَفْح الجِبَال: ٥٧٦/٣.
 السُّكُون: ٣٢٢/١.
 سَلْمَى: ٤٠٥/٤.
 سَلْمِيَّة: ٤٦٩/٣.
 السَّوَادَة: ١١٨/٣ - ٢٦٠ - ٤٧٧ و ١٢٥/٤.
 سَمْنَدُو: ١٧١/٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٩٣ - ٤١٩.
 سُمْنِين: ٣٣١/٣ - ٣٤٥.
 سَمِيْسَاط: ٣٣١/٣ - ٣٤٧.
 سَنِيْس: ١٧٩/٤.
 السَّنْبُوس: ١٧١/٣.
 السَّهْل: ٦٨/١ - ١٨٦ - ٣٣/٢ - ١٠٦.
 السَّهْل: ١٥١/٢ و ٣٩٤/٤.
 سَوَاد العِرَاق: ٥٩١/٣.
 سَوَاد الكُوفَة: ٥٩١/٣.
 سُوْر دَمَشَق: ١٢٩/٤.
 سُوْرِيَّة: ٤٤٥/٣.
 السُّوق: ٤٩٨/٢.
 سَيِّحَان: ٢١٠/٣.

(ش)

الشَّاش: ٥١٠/٢.

(ر)

- رَأْس عَيْن: ٥١٦/٣.
 رَأْس الصَّوَان: ١٨٢/٤.
 رَعُوس الجِبَال: ٢٧٧/٣ - ٣٤١ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٥٣٨ - ٥٧٦ و ٣٩١/٤.
 الرَّان: ٣٣١/٣ - ٥٣٢.
 رِبْع: ٣٤٠/١ - ٣٤١ - ٥١٩/٢ و ١٣/٣ - ١٤ - ٢٢٧.
 رِبْع حَبِيْبِيَّة: ١١٥/٣.
 الرَّثَنَة: ١٧٩/٤.
 رَسَاتِيْق: ٣٨٨/٢.
 رَسْتَاق: ٢٥٤/١ - ٦٧/٢.
 رَسْتَاق مِصر وَقْرَاهَا: ٥٩١/٣.
 رَعْبَان: ٥٠٠/٣.
 الرُّقَّة: ١٣٧ - ١٣٥/٣.
 الرَّقْتَيْن: ٤٧٩/٣.
 الرَّمْلَة: ٣٩٣/٢ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٥٨ - ٤٩٨ و ١٣/٤ - ١٦ - ١٦٦ - ٢٠٤ - ٤٤٧.
 الرُّهَيْمَة: ١٩٠/٤ - ١٩٥.
 الرُّوْضَة: ٢٨/٣.
 الرُّوم: ٣٤١/٣ - ٣٤٢.
 الرِّيَاض: ٣٣٨/١ و ٣٤٧/٢ - ٤٤٣.
 الرِّيَاض المَنُورَة: ٢١/٣.
 رِيْف مِصر: ٣٨٨/٢.
 الرِّي: ٣٠٤/٤ - ٣٥١ - ٣٦٠.

(ز)

الزَّرْقَاء: ٤٤٥/٣.

- الشام: ٧٠/١ - ٧٦ - ٣٧٠ و ٧٥/٢ -
 ١٦٩ - ٤٢٩ - ٤٣٥ و ٣٦/٣ -
 ١١٨ - ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٣٣٩ -
 ٣٤٠ - ٤٥٣ - ٤٥٨ - ٥٣٢ -
 ٥٤٨ - ٥٦٦ - ٦٥٧ - ٥٩٢
 و ٦٧/٤ - ١٠١ - ١٧٩
 الشرى: ٣٤٥/١ و ١٣٤/٢
 شط دجلة: ٥٦٥/٣
 الشعب: ٣٣٩/٤
 شعب بوان: ٣٣٧/٤ - ٣٤١ - ٣٤٢
 الشغور: ١٩٤/٤
 شيراز: ٣٢٣/٤ - ٣٤٩ - ٣٩٠ - ٤٢٢ -
 ٤٢٣

(ط)

- طبرية: ٣٣٦/١ و ١١٧/٢ - ١٨٢ - ٢١٩
 طرابلس: ٩٥/١ و ٤٥٨/٢ - ٤٩٨
 طرسوس: ٢١٧/١ و ٥٩٢/٣
 طرف السّماوة: ٤٥٣/٣ - ٤٧٥
 الطرم: ٣٨٦/٤
 طريق شيراز: ٣٤١/٤
 الطف: ٢٥١/٤
 الطلل: ٣٥١/٤ - ٣٥٢ - ٣٥٣
 الطور: ٢٥٧/١

(ظ)

- ظهر الكوفة: ٢٦٠/٤

(ع)

- العجم: ١٧٧/٢
 عدن: ٥٠/٤
 العنزة: ١٥/١
 العراق: ٢١٨/١ و ٢٥٦/٢ و ١١٨/٣ -
 ٣٠١ - ٤٥٨ - ٥٦٢ - ٥٦٧ -
 ٥٧٩ - ٥٨٨ - ٥٨٩ و ٢٧/٤ -
 ٥٠ - ١٨٦ - ١٩٣ - ١٩٤ -
 ١٩٦ - ٤٤٠
 عربسوس: ١٩٣/٣
 عرصة الدار: ٧٠/٢
 عرقة: ٣٤٢/٣
 عرند: ١٨٠/٤
 عقبة: ١٧٥/٣ - ١٧٦
 عقبة السير: ١٧٥/٣
 العقدة: ١٩٠/٤

(ص)

- صارخة: ١٧٥/٣ - ١٨١
 الصافية: ٤٢٥/٤
 الصحراء: ٦٩/٢
 الصحصان: ٣٢٨/٤
 الصّراة: ١٤٤/١
 الصعيد: ٥٩١/٣ و ١٤/٤ - ١٠٠
 الصفصاف: ٢٠٩/٣
 صفين: ٦٠٩/٣ - ٦١٠
 صم القنا: ٣٤٥/٣
 صنجة: ٣٤٠/٣
 صور: ١٧٨/٢ و ١٩٤/٤

(ض)

- الضرب: ١٧٩/٣

الفيوم: ٢٠٤/٤.

(ق)

قياقب: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.

القبة: ٤١٤/٢.

القبر: ١٠٥/١ - ١٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٨

٢٦١ و ٢٥٨/٢ و ٤٥/٣ - ٤٩ - ٤٩

٣٢٤.

قبر أم سيف الدولة: ١٥٤/٣ - ١٥٥ - ١٥٦.

القبور: ٤٩/٣.

قتال: ٤٠٥/٤.

القدس: ٢٢٧/٣.

قرى بغداد: ٤٤٧/٣.

قرى الروم: ١٩٦/٣.

قرى هنزيط: ٥٥٠/٣ - ٥٥١.

قطر بل: ٤٤٧/٣.

قطوان: ٢٦٠/٤.

القزم: ١٦١/٤.

قسطنطينية: ٢٠٦/٣.

قلال: ١٥١/٢.

القلعة: ٤٢٥/٣ - ٤٢٦.

قلعة الحدث: ٥٠٤/٣ - ٥١٢.

قلعة وهسودان: ٣٨٦/٤.

قنة: ٢٥٤/٢.

قنسين: ٥٤٧/٣.

قنطرة صنجة: ٣٣٠/٣.

قويق: ٣٦٧/٣.

(ك)

كبد الوهاد: ١٩٣/٤.

عقدة الجوف: ١٩٤/٤.

العلم: ٢٤١/٤.

عائز: ٣٠/٤.

عان: ٥٤٦/٣ و ١٢٤/٤.

العواصم: ١٤٤/٣ - ٤٣٤ - ٤٨١

و ١٩٦/٤.

العويز: ٤٧٤/٣.

(غ)

الغانط: ١٥/١.

الغبارات: ٤٠٥/٣.

الغرب: ٤٤٩/٢.

غرب: ١٠١/٤.

غزة: ١٧٩/٤.

غور: ١٨٦/١.

(ف)

فارس: ٢٨١/٤ - ٣٣٠.

الفرات: ١٤٤/١ و ١٦٩/٢ و ٧٢/٣ -

٣٠١ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٤٤ -

٤٧٩ - ٥٩١.

الفراديس: ٦٧/٢.

الفرنجة: ٢٠٦/٣.

الفسطاط: ٢١/٤ - ٢٢ - ١٢١ - ١٦٧ -

٤٤٥.

فلسطين: ٢٠٤/٤.

الفلاة: ٦٧/١ و ٧١/٢ - ٧٢ و ٤٧/٤.

الفلوات: ٧٢/٢ - ٨٩/١ - ١٨٦ و ٤٧/٤.

فنام الدار: ١٥/٣.

الفياني: ٣٠/٤.

- كَرْمَان: ٣٩٣/٤.
 الكفاف: ١٩٣/٤.
 كفرزَنْس: ٤٠٩/٢.
 كفر عاقب: ٤٣٤/٢ - ٤٣٥.
 كَلْوَادًا: ٢٥٤/١.
 كوتكين: ٤٤٤/٤.
 كوفان: ٥٥٩/٣.
 الكوفة: ٢٥٦/٢ و ٥٥٩/٣ و ٢٧/٤ - ١٧٦.
 ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٥ - ٢٦١ - ٢٣٥ - ٤١٧ -

(ل)

- اللاذِقِيَّة: ٢٥٨/٢ - ٢٧٨ - ٣٠٥.
 لبنان: ٨٧/٢ - ٤٥٩ و ٣٢٨/٤.
 لُحْد: ١٠٥/١.
 اللقّان: ١٨٢/٣ - ٢٠٩.

(م)

- مجلس سيف الدولة: ٢٨٨/٣.
 مجلسين للأمير: ٤١٢/٢.
 مدائن قوم عاد: ٥٤٦/٣.
 المدن: ٧٥/٢.
 مدن الثغور: ٦٠٠/٣.
 مدينة: ٤٣٥/٢ و ٥٦٠/٣ و ١٢٥/٤.
 مدينة السّلام، بغداد: ٢٣٨/٤ - ٣٦٤.
 المربع: ٥١٨/٣.
 مراتع الوحوش: ٤٥/٤.
 مربع: ٥١٧/٣.
 المرتبع: ١٩١/٣.
 مَرَج: ٤٤٥/٢ و ١٨١/٣.
 مَرْعَش: ٢٢٥ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٤١ - ٣٤٧.
 مروج سَلْمِيَّة: ٤٤٥/٣ - ٤٦٩.
 المساجد: ١٨١/٣.
 المسجد: ١٠٠/١.
 المشرق: ١٠١/٤ - ١١٤.
 مصر: ٤٧٢/٢ و ٢٦٠/٣ - ٥٧٩ - ٥٨٨.
 ٥٨٩ و ١٣/٤ - ١٤ - ١٦ - ٢٢ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٤ - ٨٢ - ١٠١ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٢٦ - ١٣٤ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٦ - ١٩١ - ١٩٦ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٥ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٤٦ -
 المصطاف: ١٩١/٣.
 المصلّى: ١٢٥/٤.
 مضايق الروم: ٢٧٨/٣.
 مضرب أبي العشائر: ٥٣٦/٢.
 المطامير: ٢٠٨/٣.
 معاقل الأوعال: ٢٧٧/٣.
 المعاهد: ٢٠١/٣.
 معن: ١٧٩/٤.
 المغارات: ٢٠٨/٣.
 المغاني: ٣٣٨/٤ - ٣٤١.
 المغرب: ٤٠١/٢ و ١٠١/٤ - ١١٤.
 المفازة: ٨٦/٢ - ١٢٧ - ١٧٠.
 المفاوز: ٦٨/١ - ١٧٩ - ٢٧٢ و ٧٢/٢ - ١٣٤ - ٤٧١ - و ٢٦/٣ - ٢٦٥ و ٤٠/٤ - ٧٦.

التَّقَب: ١٨٠/٤.
التَّقَع: ١٧٩/٤.
نَهْيَا: ٤٧٤/٣.
نَهْر مَصْر: ٥٩١.
نَوَاحِي الْمَغْرِب: ١٠٧/١.
نَوَاحِي الشَّام: ١٠٧/١.
النَّوَاوِيس: ٢٢٠/١.
النُّوب: ٢٢٧/٣ و ٥٠/٤.
التَّوْبِنْدَجَان: ٣٤١/٤.
النَّيْل: ١٦٩/٢ و ٨٣/٣ و ٥٩١ و ١٧/٤.

(هـ)

الْمُنْد: ٣٥٦/٢ و ١٦١/٣ و ٢٠٤ و ٣٠/٤ -
٢٩٤
هَنْزِيْط: ٢٠٩/٣ - ٣٣١ - ٣٤٥ - ٥٢٧.

(و)

وَادِي الْغَضِي: ١٩٣/٤.
وَادِي الْقَرْي: ١٩٢/٤.
وَادِي الْمِيَاه: ١٩٢/٤.
وَأَسْط: ٣٠١/٣.
وَبَار: ٥٤٦/٣.

(ى)

يَأْجُوج وَمَأْجُوج: ٢٨٦/١.
يَذْبَل: ١٦٣/٣.
الْيَمَن: ٢٥٤/١ و ٢٩٣ و ٢٥٢/٢ و ٢٥٣.
١٢٨/٤ و ٥٤٦/٣.

المقابر: ١٥٣/١.
المقطم: ٨٣/٤.
مكة: ١٣٩/١ و ٥٥٩/٣.
مُلَطِيَّة: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.
ممالك الروم: ١٨١/٣.
مملكة سيف الدولة: ٧١/٣.
المنازل: ٢٠١/٣.
منبج: ٦٣/١ - ١٢٠ - ١٨١ - ١٨٢ و
٥٣٢/٣.

منزل: ١٠٣/٢ - ٤١٤.

المنشار: ٣٣١/٣.

المهند: ٢٠٤/٣.

موزار: ٣٤٢/٣.

الموصل: ٧٠/٣ - ٤٧٩ - ٥٦٥.

مِيَاْفَارِقِينَ: ٥٣٥/٢ و ٥٣٦ و ٨٥/٣ - ١٥٩.

١٦٢ - ١٨٥ - ٥٦٢ - ٥٦٥.

ميادين الملوك: ٦٤/٤.

ميدان عمال: ١٢٥/٤.

ميدان كافور: ٦٤/٤.

ميدان الكوفة: ٢٦١/٤.

(ن)

نَجْه الطير: ١٧٩/٤.

نجد: ١٨٦/١ و ٤١٨/٣ - ٥٨٣ - ٥٩١ و

٤٠٥/٤.

النَّخْل: ١٧٩/٤ - ٢٥٧.

نخلة: ٧٦/١.

النَّقَاب: ٩٢/٤ - ١٧٩.

* * *

١٥ - فهرس الكتب التي وردت في الشرح

(أ)

٢٩٨/١

كتاب الإبل

١٧٦/٢

الإنجيل.

(ت).

٤٢٩/٤

التبيان.

١٧٦/٢

التوراة.

(خ)

٢٠٢/٤

كتاب الخيل.

(ز)

٤٢٩/٤

زيادات ديوان شعر المتنبي.

(س)

٣١٣/٣

كتاب سيبويه.

(ش)

٤٤٥/٤

شرح لاميه العجم.

(ف)

١٧٦/٢

الفرقان.

(ق)

١٤٠/٢

كتاب القوافي.

(م)

٤٤٨/٤

مجموع صالح بن إبراهيم بن رشدين.

١٦ - مراجع التحقيق

- ١ - الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني - بيروت.
- ٢ - أخبار أبي تمام، للصولي - تحقيق خليل عساكر وآخرين - القاهرة ١٩٥٧.
- ٣ - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي - تحقيق المستشرق فرتيس كرنكو الجزائر ١٩٣٦.
- ٤ - الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي - الهند ١٩٣٢.
- ٥ - أساس البلاغة، للزمخشري - دار الكتب المصرية ١٩٧٢.
- ٦ - أسرار البلاغة، للعاملی - الطبعة الأولى.
- ٧ - أشعار أولاد الخلفاء - نشر المستشرق ج. هبورت - القاهرة ١٩٣٦.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر - القاهرة ١٣٢٧ هـ.
- ٩ - إصلاح المنطق، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٠ - الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١.
- ١١ - إعجاز القرآن، للباقلاني - تحقيق سيد صقر - القاهرة ١٩٧٢.
- ١٢ - الأعلام، لخير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩.
- ١٣ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني - ط بولاق ١٢٨٥ هـ، دار الكتب ١٩٢٧ - ١٩٦٢.
- ١٤ - إقليد الخزانة أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في كتاب الخزانة، صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٢٧.
- ١٥ - الألفاظ الفارسية المعربة، لأدى شير - بيروت ١٩٠٨.
- ١٦ - أمالي ابن الحاجب - مخطوط دار الكتب المصرية ٢٦ نحو.
- ١٧ - أمالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ١٨ - أمالي ابن الشجري - حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ.
- ١٩ - الأمالي، لأبي على القالي - ط دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ. وذيل الأمالي.
- ٢٠ - أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٣٧٣ هـ.
- ٢١ - أمالي اليزيدي - حيدر آباد الهند ١٣٦٧ هـ.
- ٢٢ - الأمثال، لزيد بن رفاعة - حيدر آباد الهند ١٣٥١.

- ٢٣ - الأمثال، لمؤرج السدوسي - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١.
- ٢٤ - أمثال الميداني (مجمع الأمثال) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥.
- ٢٥ - أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، للأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٦.
- ٢٦ - الأوراق، لأبي بكر الصولي - نشر المستشرق ج. هـ. ورت - القاهرة ١٩٣٤.
- ٢٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٩.
- ٢٨ - الأيام والليالي والشهور، للفراء - تحقيق إبراهيم الإيباري - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢٩ - البحر المحيط، لأبي حيان الغرناطي - القاهرة ١٣٢٨ هـ.
- ٣٠ - البيان والتبيين، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٣١ - تاج العروس، للزبيدي - القاهرة ١٢٠٥ هـ.
- ٣٢ - تاريخ آداب اللغة العربية، لمرجى زيدان - بيروت ١٩٦٧.
- ٣٣ - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان - ترجمة عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب ويعقوب بكر - القاهرة ١٩٥٩ وما بعدها.
- ٣٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١.
- ٣٥ - تاريخ الحكماء للزوزني - نشر المستشرق بريل - ليبسك ١٩٠٣.
- ٣٦ - التاريخ الكبير لابن عساكر - روضة الشام ١٣٣٢ هـ.
- ٣٧ - التبيان في شرح الديوان (شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣٨ - تنمة اليتيمة، للثعالبي - نشرة عباس إقبال - طهران ١٣٥٣ هـ.
- ٣٩ - تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، لسليمان بن علي المعري وقد نسب خطأ إلى أبي العلاء المعري - مخطوط مجموعة رقم ٢٥ مكتبة الحرم المكي.
- ٤٠ - تفسير الطبري، لمحمد بن جرير الطبري - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها.
- ٤١ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي) القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٢ - التلخيص، للزوزني - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ٤٣ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، لأبي عبيد البكري - طدار الكتب المصرية ١٩٢٦.
- ٤٤ - تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ٦٤ - ١٩٦٧.
- ٤٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥.

- ٤٦ - ثمرات الأوراق، لابن حجة الحموى - القاهرة (دون تاريخ).
- ٤٧ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للسيوطى - القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٨ - الجامع في أخبار أبي العلاء، لمحمد سليم الجندى - دمشق ١٩٦٣.
- ٤٩ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (تفسير القرطبي) القاهرة ١٩٦٧.
- ٥٠ - جهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشى - ١٣٠٨ هـ.
- ٥١ - جهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٣٨٤ هـ.
- ٥٢ - جهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٥٣ - الحضارة الإسلامية، لآدم ميتز - ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريده - القاهرة ١٩٤٠.
- ٥٤ - حلية الكميت، للنواجى - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٥٥ - حماسة البحترى - بيروت ١٩١٠.
- ٥٦ - حماسة ابن الشجرى - حيدر آباد الهند ١٣٤٥ هـ.
- ٥٧ - حماسة أبي تمام - تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين - القاهرة ١٩٥١.
- ٥٨ - حياة الحيوان الكبرى، للدميرى - القاهرة ١٣٣٢ هـ.
- ٥٩ - الحيوان، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥.
- ٦٠ - خاص الخاص، للثعالبي - بيروت ١٩٦٦.
- ٦١ - خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الكاتب - قسم شعراء مصر تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢ وقسم شعراء الشام - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ٥٥ - ١٩٥٩.
- ٦٢ - خزائن الأدب، للبيغدادى - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٦٣ - الخصائص، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية ٥٢ - ١٩٥٦.
- ٦٤ - دلائل الاعجاز، للجرجانى - القاهرة ١٣٦٩ هـ.
- ٦٥ - دمية القصر، للباخرزى - تحقيق محمد راغب النفاخ - حلب ١٩٣٠.
- ٦٦ - الديارات، للشابشتى - تحقيق كوركيس عواد - بغداد ١٩٥١.
- ٦٧ - ديوان إبراهيم الصولى (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧.
- ٦٨ - ديوان الأعشى الكبير - شرح وتعليق محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠.
- ٦٩ - ديوان أوس ابن حجر - بيروت ١٩٦٠.

- ٧٠ - ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٣.
- ٧١ - ديوان بشار - تحقيق وجمع محمد الطاهر بن عاشور - القاهرة ١٩٥٠.
- ٧٢ - ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٦٥.
- ٧٣ - ديوان التهامى - ط المكتب الإسلامى بدمشق - (دون تاريخ).
- ٧٤ - ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٧١.
- ٧٥ - ديوان جرير - نشر إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ٧٦ - ديوان جميل بثينة - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ٧٧ - ديوان حاتم الطائى - بيروت - (دون تاريخ).
- ٧٨ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق سيد حنفى - القاهرة ١٩٧٤.
- ٧٩ - ديوان الحطيئة بشرح السكرى - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- ٨٠ - ديوان ابن الدمينه الخثعمى - القاهرة ١٩١٨.
- ٨١ - ديوان الراعى النميرى - جمع ناصر الجانى - دمشق ١٩٦٤.
- ٨٢ - ديوان ذى الرمة - تحقيق عبد القدوس أبو صالح - دمشق ١٩٧٣.
- ٨٣ - ديوان ابن الرومى - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٧٥ وما بعدها.
- ٨٤ - ديوان سحيم عبد بنى المسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٠.
- ٨٥ - ديوان السرى الرفاء - القاهرة ١٣٥٥ هـ.
- ٨٦ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٦٤.
- ٨٧ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٥١.
- ٨٨ - ديوان الشاخر بن ضرار - تحقيق صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨.
- ٨٩ - ديوان طرفه، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطى - فازان ١٩٠٩.
- ٩٠ - ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عاتكة الخزرجى - دار الكتب المصرية ١٩٥٤.
- ٩١ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨.
- ٩٢ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧.
- ٩٣ - ديوان عروة بن الورد - بيروت ١٩٦٤.
- ٩٤ - ديوان على بن الجهم - تحقيق خليل مردم - دمشق ١٩٤٩.
- ٩٥ - ديوان عمر بن أبى ربيعة - بعناية محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٧١ هـ.
- ٩٦ - ديوان عنتره العيسى - تحقيق محمد سعيد مولوى - دمشق ١٩٧٠.
- ٩٧ - ديوان أبى فراس الحمدانى - تحقيق سامى الدهان - بيروت ١٩٤٤.
- ٩٨ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد - بيروت (دون تاريخ).

- ٩٩ - ديوان كثير عزة - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧١.
- ١٠٠ - ديوان كشاجم - بيروت ١٣١٣ هـ.
- ١٠١ - ديوان لبيد - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢.
- ١٠٢ - ديوان مسلم بن الوليد - القاهرة ١٩٥٧.
- ١٠٣ - ديوان المعاني، لأبي هلال - القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ١٠٤ - ديوان ابن المعتز، شرح مشيل نعمان - بيروت ١٩٦٩.
- ١٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨.
- ١٠٦ - ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٠٧ - ديوان الواواء دمشقى - تحقيق سامى الدهان - دمشق ١٩٥٠.
- ١٠٧م - ربيع الأبرار للزخمشرى. مخطوط رقم ١٥٥ أدب دار الكتب المصرية.
- ١٠٨ - رسائل أبي العلاء المعرى - نشر مرجليوث - باريس ١٨٩٨.
- ١٠٩ - رغبة الآمل من كتاب الكامل، لسيد على المرصفى - القاهرة ١٩٢٩ وما بعدها.
- ١١٠ - زهر الآداب، للحصرى - القاهرة ١٩٥٣.
- ١١١ - الزهرة، لأبي بكر الأصفهاني - تحقيق لويس ينكل - بيروت ١٣٥١ هـ.
- ١١٢ - سمط اللآلى للأونبى - فى شرح أمالى القالى، لأبى عبىد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦.
- ١١٣ - سببويه = الكتاب - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ١١٤ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ.
- ١١٥ - شذور الذهب، لابن هشام - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحمىد - القاهرة ١٩٤٥.
- ١١٦ - شرح ابن جنى لأبيات من المتنبى - مخطوط ٢٣ أدب دار الكتب المصرية.
- ١١٧ - شرح ديوان الحياسة، جمع أبى تمام، للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.
- ١١٨ - شرح ديوان الخنساء - بيروت (دون تاريخ).
- ١١٩ - شرح ديوان زهير - دار الكتب المصرية ١٩٤٤.
- ١٢٠ - شرح ديوان كثير عزة، لهنرى بيرس - الجزائر ١٩٣٠.
- ١٢١ - شرح ديوان المتنبى المنسوب للعكبرى (التبيان فى شرح الديوان) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٢٢ - شرح ديوان المتنبى، للواحدى النيسابورى - نشر فريد رخ ديتريصى - برلين ١٨٦١.

- ١٢٣ - شرح ديوان المتنبي للرفوقى - القاهرة ١٩٣٨.
- ١٢٤ - شرح ديوان المتنبي، لليازجى (العرف الطيب) دمشق ١٨٧٨.
- ١٢٥ - شرح ديوان المتنبي - مخطوط ٧٧ مكتبة حسين محفوظ ببغداد - يقول ناسخه «ويظهر من الشرح أنه للتبريزى».
- ١٢٦ - شرح ديوان المتنبي - مجهول المؤلف - مخطوط ١٦٧٦ أدب دار الكتب المصرية ولعله جزء من الفسر لابن جنى.
- ١٢٧ - شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوى - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٢٨ - شرح شواهد الألفية للعيني - بهامش خزانة البغدادي ط بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٢٩ - شرح ابن القطاع لمشكل شعر المتنبي - مخطوط ٢٧ ش دار الكتب المصرية.
- ١٣٠ - شرح القصائد العشر للخطيب التبريزى - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- ١٣١ - شرح المشكل من ديوان أبى الطيب المتنبي، لابن سيده الأندلس - مخطوط ١٣٨٤١ از دار الكتب المصرية.
- ١٣٢ - شرح المعلقات السبع للزوزنى - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٣٣ - شرح المعلقات السبع، للزوزنى - تحقيق محمد على حميد الله - دمشق ١٩٦٣.
- ١٣٤ - شرح مقصورة ابن دريد، للخطيب التبريزى - دمشق ١٩٦١.
- ١٣٥ - شرح نهج البلاغة، لابن أبى الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٩.
- ١٣٦ - شروح سقط الزند - تحقيق لجنة آثار أبى العلاء - القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها.
- ١٣٧ - شعر الأخطل - تعليق الأب صالحانى اليسوعى - بيروت ١٨٩١.
- ١٣٨ - شعر الخنساء - تحقيق كرم البستانى - بيروت ١٩٥١.
- ١٣٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - بيروت ١٩٦٦.
- ١٤٠ - شعراء النصرانية، جمع لويس شيخو - بيروت ١٩٢٠.
- ١٤١ - الشوارد، لعبد الله خميس - السعودية ١٩٧٤.
- ١٤٢ - صبح الأعشى، للقلقشندي - القاهرة ١٩٢٠.
- ١٤٣ - الصبح المنير فى شعر أبى بصير - تحقيق جابر - ليدن ١٩٢٨.
- ١٤٤ - ضبط الأعلام، لأحمد تيمور - القاهرة ١٩٤٧.
- ١٤٥ - طبقات الشعراء، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٤٦ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٤٧ - طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضى شهبة - مخطوط ٢١٤٦ تاريخ تيمور.

١٤٨ - طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤.

١٤٩ - الطرائف الأدبية - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧.

١٥٠ - أبو العتاهية، أشعاره وأخباره - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ١٩٦٥.

١٥١ - عجائب المخلوقات، للقزوينى - ملحق بكتاب حياة الحيوان الكبرى للدميرى - القاهرة ١٩٦٥.

١٥٢ - العرف الطيب، لليازجى (شرح ديوان المتنبى لليازجى) دمشق ١٨٨٤.

١٥٣ - العقد الفريد، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣.

١٥٤ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق - القاهرة ١٩٠٧.

١٥٥ - عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينورى - دار الكتب المصرية ١٩٢٨ - ١٩٣٠.

١٥٦ - عيون التواريخ، لابن شاعر الكنبى - مخطوط ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية.

١٥٧ - الفاخر، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠.

١٥٨ - فرائد اللآلىء، لإبراهيم الطرابلسى - بيروت ١٣١٢ هـ.

١٥٩ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال، لأبى عبيد البكرى - تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين - بيروت ١٩٧٢.

١٥٩ م - الفلاكة والمفلوكون، لأحمد بن على الدلجى - القاهرة ١٣٢٢ هـ.

١٦٠ - الفهرست لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ.

١٦١ - فوات الوفيات، لابن شاعر الكنبى - تحقيق محمد محبى الدين عبد الجميد القاهرة ١٩٥١.

١٦٢ - القاموس المحيط، للفيروزبادى - القاهرة ١٩١٣.

١٦٣ - الكافى فى العروض والقوافى، للخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - القاهرة ١٩٦٦.

١٦٤ - الكامل فى التاريخ لابن الاثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.

١٦٥ - الكامل، للمبرد - تحقيق المستشرق وليم رايت - ليبسك ١٨٦٤.

١٦٦ - الكتاب = سيبويه - القاهرة ١٣١٨ هـ.

١٦٧ - كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوى - الهند ١٨٦٢.

١٦٨ - الكشكول، للعاملى - القاهرة ١٣٠٢ هـ.

١٦٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، لحاجى خليفة. استانبول ١٩٤٣.

- ١٧٠ - اللامع العزى - شرح شعر المتنبي، منسوب إلى المعرى - مخطوط ٤٦١٩ أدب طلعت - ملحقة بدار الكتب المصرية.
- ١٧١ - لباب الآداب، لأسامة ابن منقذ - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٣٥ هـ.
- ١٧٢ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.
- ١٧٣ - لزوم مالا يلزم، لأبي العلاء المعرى - القاهرة ١٣١٠ هـ.
- ١٧٤ - لسان العرب، لابن منظور - القاهرة ١٣٠٠ هـ.
- ١٧٥ - المآخذ على شراح ديوان المتنبي، للأزدى - مخطوط مكتبة فيض الله ١٧٤٨ بتركيا - ميكرو فيلم ٧٠٣ معهد المخطوطات.
- ١٧٦ - المثل السائر، لابن الأثير - تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانة - القاهرة ١٣٨١ هـ.
- ١٧٧ - المثل السائر، لابن الأثير - بعناية محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٣٩ هـ.
- ١٧٨ - مجالس نعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ هـ.
- ١٧٩ - مجمع الأمثال، للميدانى - نشر محمد محيى الدين عبد الحميد (أمثال الميدانى) القاهرة ١٩٥٥ هـ.

- ١٨٠ - مجموعة المعاني، مجهولة المؤلف - مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ.
- ١٨١ - المحاسن والمساوى، للبيهقى - القاهرة ١٩٠٦ هـ.
- ١٨٢ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ١٨٣ - مختار الأغاني، اختيار ابن منظور صاحب لسان العرب - تحقيق حسين نصار وآخرين - القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها.
- ١٨٤ - المخصص، لابن سيده - القاهرة ١٣٢١ هـ.
- ١٨٥ - مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ هـ.

- ١٨٦ - مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين البغدادى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٥٤ هـ.
- ١٨٧ - المزهرة في علوم اللغة، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ هـ.
- ١٨٨ - مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري - مخطوط ٥٥٩ معارف عامة - دار الكتب المصرية.

- ١٨٩ - المستطرف من كل فن مستظرف، للأبشيهي - القاهرة ١٣٥٤ هـ.
- ١٩٠ - مصارع العشاق، لجعفر بن السراج القارى - الجوائب ١٣٠١ هـ.

- ١٩١ - المصون في الأدب، للعسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠.
- ١٩٢ - مع المخطوطات العربية - للمستشرق الروسي كرتشكوفسكى - موسكو ١٩٦٣.
- ١٩٣ - المعارف، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠.
- ١٩٤ - المعاني الكبير، لابن قتيبة - حيدر آباد الهند ١٩٤٩.
- ١٩٥ - معاهد التنصيص، للعباسي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٧.
- ١٩٦ - معجم أسماء النبات الواردة في تاج العروس، للزبيدي - جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي - القاهرة ١٩٦٥.
- ١٩٧ - معجم البلدان لياقوت الرومي - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- ١٩٨ - معجم الشعراء، للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠.
- ١٩٩ - معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- ٢٠٠ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - صنعة محمد فؤاد عبد الباقي ط دار الشعب.
- ٢٠١ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة - دمشق ١٩٦٠.
- ٢٠٢ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢٠٣ - المغرب من الكلام الأعجمي، للجو اليقى - تحقيق أحمد شاکر - دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
- ٢٠٤ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام - نشرة محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٧ هـ.
- ٢٠٥ - المفضليات - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢٠٦ - مواسم الأدب، للسيد العلوي - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ٢٠٧ - المؤلف والمختلف للآمدى - تعليق ف. كرنكو - القاهرة ١٣٥٤ هـ.
- ٢٠٨ - الموسوعة العربية المسيرة - القاهرة ١٩٦٥.
- ٢٠٩ - الموشح، للمرزباني - تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- ٢١٠ - الموضع لأبي زكريا التبريزي - هكذا ذكر مخطوط رقم ١٥٧١ أدب دار الكتب المصرية - وانما هو النظام لابن المستوفى.
- ٢١١ - النبات، لأبي حنيفة الدينوري - نشر لوين - ليدن ١٩٥٣.
- ٢١٢ - النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٠.
- ٢١٢م - نخب تاريخية وأدبية، تأليف مريوس كيارص ط الجزائر سنة ١٩٣٤.

- ٢١٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري - نشر جمعية إحياء مآثر علماء العرب - القاهرة (دون تاريخ).
- ٢١٤ - نصره السائر على المثل السائر للصفدي - تحقيق محمد سلطان - دمشق ١٩٧٢.
- ٢١٥ - النظام في شرح ديوان المتنبي وأبي تمام، لابن المستوفي - مخطوط ١٠٤٠ زدار الكتب المصرية = الموضح لأبي زكريا التبريزي (خطاً).
- ٢١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري - دار الكتب المصرية ١٩٢٩ حتى اليوم ولما يستكمل.
- ٢١٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥.
- ٢١٨ - النوايع، لحسن السندوبى - ملحق بشرح ديوان امرئ القيس، للسندوبى القاهرة ١٩٥٣.
- ٢١٩ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصارى - نشر سعيد الشرتونى - بيروت ١٨٩٤.
- ٢٢٠ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي - استامبول ١٩٥١ - ١٩٥٥.
- ٢٢١ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي، لأبي القاسم الأصفهاني - تحقيق الطاهر بن عاشور - تونس ١٩٦٨.
- ٢٢٢ - الوافي بالوفيات، للصفدي - نشر جمعية المستشرقين الألمان - بيروت.
- ٢٢٣ - الوزراء والكتاب، للجهمياري - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٣٨.
- ٢٢٤ - الورقة، لابن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٣.
- ٢٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه، لعلى بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق على البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١.
- ٢٢٦ - وفيات الأعيان، لابن خلكان - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٢٢٧ - وقعة صفين، لنصر بن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢٢٨ - يتيمة الدهر، للثعالبي - القاهرة ١٩٣٤.

كتب مطبوعة للمحقق

● أولاً : كتب مؤلفة

- ١ - تحقيق التراث العربى - منهجه وتطوره
- (دار المعارف القاهرة سنة ١٩٩٣)
- ٢ - أبو الطيب المتنبى
- (أعلام العرب العدد ١١١)
- ٣ - أبو العلاء المعرى الزاهد المفترى عليه
(المكتبة الثقافية العدد ٤٠٥)
- ٤ - خلاصة المتنبى - شرح ودراسة . مطبوعات
دار سعاد الصباح . القاهرة سنة ١٩٩٢

● ثانيا : كتب محققة

- ١ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين
لعبد الباقي اليماني .
طبع في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات
الإسلامية سنة ١٩٨٤ في مجلد .
 - ٢ - شرح ديوان المتنبي ، لأبي العلاء المعري
« معجز أحمد » ٤ مجلدات طبع في دار المعارف .
(ذخائر العرب ٦٥)
 - ٣ - رسالة في علم الموسيقى .
المنسوبة للصفدي .
طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠ .
 - ٤ - ربيع الأبرار للزمخشري .
٥ مجلدات جارى طبعه في الهيئة المصرية العامة
للكتاب .
 - ٥ - الأدب في الدين المنسوب إلى أبي حامد الغزالي (كتاب
اليوم إبريل سنة ١٩٩٠) .
- ثالثا : العديد من الأبحاث المنشورة في مجلة الدارة
والفيصل . والعربي ، وغير ذلك .

رقم الإيداع	١٩٩٢/١٠٣٤٤
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-3920-8

١/٩١/٣٢٠
طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)